

قانون علم الأديان

وقانون كلام العرب

تأليف
أحمد بن محمد بن المقرئ
القرطبي

مطبعة
مصر

دار
القاهرة

تأليف
د. محمد عبد الوهاب
عالم الأديب

وقانون كلام العرب

تأليف

وقانون كلام العرب

تأليف

أحمد بن يحيى بن المرتضى

(المتوفى سنة ٨٤٠ هـ)

تحقيق الدكتور

محمد طاهر الحمصي

دار سعيد الدين

للطباعة والنشر والتوزيع

العنوان : تاج علوم العرب وقانون كلام العرب

المؤلف : أحمد بن يحيى بن المرتضى

المحقق : الدكتور محمد طاهر الحمصي

عدد الصفحات : ٤٤٨

قياس الصفحة : ٢٤ × ١٧

عدد النسخ : ١٠٠٠

التنضيد الضوئي : زياد ديب السروجي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



للطباعة والنشر والتوزيع

دمشق - شارع 29 أيار - عين الكرش

مدخل بنك سورية والخليج - ص.ب. 3143

هاتف 2319694 - فاكس 2326380

جوال 00963 944 484915

مفروق الطبع والنشر محفوظه لنا

دار سعد الدين

يمنع طبع هذا الكتاب أو جزء منه بكل طرق
الطبع والتصوير والنقل والترجمة والتسجيل
المرئي والمسموع والحاسوبي وغيرها من
الحقوق إلا بإذن خطي من الناشر .

تطلب منشوراتنا في جمهورية مصر العربية من

مكتبة المتنبى

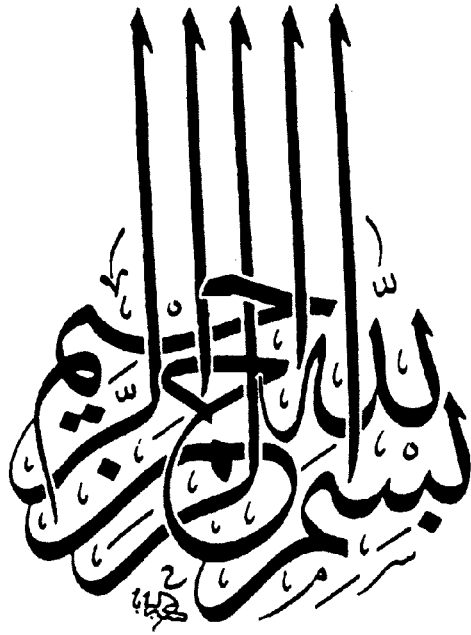
14 شارع الجمهورية - عابدين - القاهرة

ص.ب. : 501 - تليفاكس : 02 23900294

جوال : 012 4444904 - 012 3653675

الطبعة الأولى

١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م



إهداء

إلى والدي وهو في جوار رب كريم

أهدي هذا الكتاب وقد أوجعت كل حرف من حروفه

وحاء له بالرحمة والمغفرة والرضوان...

فلقد كاد الوالد العطوف والربي الرؤوف والصاحب النصوح...

رحمة الله الرحمة الواسعة وأسكنه في علبين مع الذين أنعم عليهم

من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي خلقَ الإنسانَ ، عَلَّمَهُ البيانَ ، وصلاةُ اللهِ وسلامُهُ على خيرِ خَلْقِهِ
وخاتمِ رسلِهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، أَفْصَحَ مَنْ نَطَقَ بِالضَّادِ ، وعلى آلِهِ وصحبِهِ وَمَنْ
اهتدى بهديه وسارَ على نَهْجِهِ إلى يومِ الدِّينِ .

وبعدُ ، فهذا كتابُ « تاج علوم الأدب وقانون كلام العرب » في النحو ، صحَّ
مَنِي العزمُ على تحقيقِهِ وإخراجه بعد أن اجتمعتُ لدي مسوغاتُ نَشْرِهِ ؛ وأوَّلُهَا :
غِنَى مادَّتِهِ وإحكامُ مَنهْجِهِ ، وثانيها : امتيازُ مؤلِّفِهِ بتمحيصِ الآراءِ ورَوِّزِهَا
وتقويمِهَا ، وثالثُهَا : كونهُ نتاجاً يمانياً ، إذ كان المنشورُ من تراثِ اليمنِ النحويِّ
- فيما أعلمُ - جِدًّا قليلٍ ، فكانَ إخراجُ مثلِ هذا الكتابِ أمراً واجباً وعملاً مرغوباً
فيه .

وعملتُ فيه على نسختينِ مصوَّرتينِ لمخطوطتينِ محفوظتينِ في مكتبةِ الجامعِ
الكبيرِ بصنعاءَ ، واكتفيتُ بهما لوفائهما بالغرضِ . ومضى العملُ على ما يجبُ له
من قراءةِ الأصلِ قراءةً صحيحةً وضَبْطِ النصِّ ضبطاً سليماً ، وشرحِ الغامضِ ، وحلِّ
المُشْكِلِ ، وعَزْوِ الشواهدِ إلى أصحابِهَا ، وتخريجِهَا من مظانِّهَا ، والتعريفِ
بالأعلامِ ، وترتيبِ الفهارسِ . وكنتُ في أثناءِ ذلك كَلِّه لا أفتأُ أَتَحَرَّى أخبارَ هذا
الكتابِ ، فلمَ أَحَلِّ من ذلك بطائلٍ حتى إذا شارفَ العملُ على نهايته أعلمني الصديقُ
الدكتور فيصل الحفيان أن تحقيقَ هذا الكتابِ كان موضوعَ رسالةِ ماجستيرٍ سُجِّلَتْ
في جامعةِ الأزهرِ عامَ ١٩٧٧م ، ولم يَتيسَّرْ لي الحصولُ على نسخةٍ من تلكِ
الرسالةِ .

ثمَّ دَفَعْتُ الكتابَ إلى الطباعةِ ، وفي اثناءِ ذلك أُخْبِرْتُ أَنَّ الكتابَ نُشِرَتْهُ وزارةُ

الثقافة والسياحة في اليمن سنة ٢٠٠٤م ، بتحقيق الدكتور نوري ياسين حسين الهيتي . ولما أُتيح لي الحصول على النسخة المطبوعة نظرت فيها ، فوجدت المحقق قد بذل جهداً مخلصاً في قراءة النصّ وخدمته ، ووجدتُ مواضع قليلة من الاختلاف في المتن بيني وبينه ، على أن الاختلاف اتّسع في الحواشي سواءً أكانت تعليقاتٍ أم مصادر . ولم يكن في التوسع أن أشير إلى هذا في مواضعه ، لأن الكتاب قد أخذ طريقه إلى الطباعة .

وإني لأرجو أن أكون قد حَمَلْتُ نفسي على أمرٍ ذي نُجْحٍ ، وأن أكون آخذاً منه بنصيب أهل الجِدِّ والإخلاص ، وألا يكون مثلي مثلاً مَنْ رَضِيَ من الغنيمة بالإياب .
والمأموّلُ أَلَّا يَبْخَلَ عَلَيَّ أَهْلُ النَّظَرِ وَالتَّمَحِيصِ بِأَرَائِهِمْ وَتَصْحِيحَاتِهِمْ ، فَعَلَيْهِمُ الْمُعَوَّلُ فِي كَشْفِ مَا اعْتَرَى هَذَا الْعَمَلَ مِنْ نَقْصٍ أَوْ خَطَأٍ ، وَإِلَيْهِمُ الْمَفْزَعُ فِي إِصْلَاحِ الزَّيْغِ وَتَقْوِيمِ الْمُنَادِ .

﴿ رَبَّنَا آتِنَا لَنَا نُورَنَا وَأَغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾

صدق الله العظيم

محمد طاهر الحمصي

ابن المرتضى

هو أحمد بن يحيى بن المرتضى بن مُفضَّل بن منصور . . . ينتهي نسبه إلى الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما . من أئمة الزيدية في اليمن ، ويلقب بالإمام المهدي .

وُلد في ذمار سنة (٧٦٤هـ) وبويع بالإمامة سنة (٧٩٣هـ) في صنعاء بعد أن شاع خبرُ المبايعة للإمام المنصور عليّ بن صلاح الدين في صَعْدَة ، ونشبت إثر مبايعة معاركُ بينه وبين المنصور أدّت إلى أسره وسجّنه في قصر صنعاء سنة (٧٩٤هـ) ، ومكث في سجنه سبع سنوات ، ثم تسنى له الخروجُ من سجنه خلسةً بمعونة حُرّاسه سنة (٨٠١هـ) .

ولمّا رأى تراخي الناس عن نُصْرته زهدَ في تولّي الأمر ، وعكفَ على التصنيف ، وانقطعَ للعلم إلى أن تُوفّي في جبل حَجَّةَ غربيّ صنعاء سنة (٨٤٠هـ) بالطاعون الكبير . وذكر الشوكاني المتوفى سنة (١٢٥٠هـ) أن قبره بظفير حَجَّةَ مشهورٌ مَزُورٌ .

من شيوخه أخوه الهادي والقاضي يحيى بن محمد المُدْحِجِيّ والقاضي عليّ بن عبد الله بن أبي الخير ، والفقهاءُ عليّ بن صالح والمقرئُ ابن النساخ .

برعَ في علوم العربية وتمكّنَ من علم الكلام ، وتبحّرَ في الفقه ، واشتهر فضله وذاعَ صيتهُ ، وصنّفَ التصانيفَ^(١) .

(١) تجد ترجمة له في البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للقاضي الشوكاني ١٢٢/١ - ١٢٦ ، وهدية العارفين للباباني ص١٢٢ ، ومعجم المؤلفين ٢٠٦/١ ، والأعلام ٢٦٩/١ .

كتبه :

- ١ - الأحكام : المتضمن لفقهِ الإسلام ، منه نسخة مخطوطة سنة ٨٥٣هـ ، بمكتبة المتحف البريطاني برقم (٤٠٢١) ونسخة أخرى مخطوطة سنة ١٢٣٠هـ في مكتبة الأميروزيانا برقم (٦٦٧) .
- ٢ - الأزهار في فقهِ الأئمة الأخيار : في فقهِ الزيدية ، ألفه في السجن ، واختصره من كتاب الانتصار للإمام يحيى بن حمزة .
- ٣ - إكليل التاج وجوهره الوهاج : في النحو ، وهو مختصر من كتاب تاج علوم الأدب ، منه نسخة مخطوطة في (١٣ ورقة) بمكتبة الأميروزيانا برقم (١١) .
- ٤ - الإمامة : ذكره الباباني في هدية العارفين ص ١٢٢ .
- ٥ - الانتقاد للآيات المعتبرة في الجهاد : ذكره الباباني في هدية العارفين ص ١٢٢ وعبد الله محمد الحبشي في مصادر الفكر الإسلامي في اليمن ص ٦٣٧ .
- ٦ - الأنوار في الآثار الناصبة على مسائل الأزهار : في الحديث ، ألفه وهو في السجن ، منه نسخة مخطوطة بمكتبة الجامع الكبير بصنعاء ضمن مجموع برقم (٢١) .
- ٧ - البحر الزخار الجامع لمذاهب علماء الأمصار : مطبوع في خمسة أجزاء ، من أشهر كتب الفقهِ عند أهل اليمن ، وقد اعتنى بشرحه جمهور من العلماء .
- ٨ - تاج علوم الأدب وقانون كلام العرب : في النحو والصرف ، وهو هذا الكتاب .
- ٩ - تحفة الأكياس في شرح تعيين خلفاء آل أمية وبني العباس : منه نسخة مخطوطة في المتحف البريطاني برقم (٣٨٩٠) ونسخة أخرى برقم (٣٩٨٩) ونسخة ثالثة بمكتبة الأميروزيانا برقم (٥٩) .
- ١٠ - التحقيق في الإكفار والتفسيق : منه نسختان مخطوطتان في المتحف

البريطاني إحداهما برقم (٣٩٤٣) والأخرى برقم (٣٨٤٠) .

١١ - تزيين المجالس بذكر التحف النفائس ومكنون حسان العرائس : منه نسختان بمكتبة المتحف البريطاني ونسختان بمكتبة الجامع الكبير بصنعاء .

١٢ - تكملة الأحكام : في التصوّف ، عليه شروح عديدة .

١٣ - ثمرات الأكمام شرح تكملة الأحكام : منه نسخة مخطوطة بمكتبة الجامع الكبير برقم (٧٥) تصوف .

١٤ - الجواهر والدرر من سيرة سيد البشر وأصحابه العشرة الغرر وعترته الأئمة المنتخبة الزهر : في التاريخ ، منه نسخة مخطوطة في المتحف البريطاني برقم (٤٠٢١) .

١٥ - دافع الأوهام في شرح رياضة الأفهام : شرح فيه كتابه (رياضة الأفهام) ، منه عدة نسخ مخطوطة في مكتبة الجامع الكبير بصنعاء .

١٦ - الدرر الفرائد في شرح كتاب القلائد : شرح فيه كتاب (القلائد) ، منه نسخة مخطوطة بمكتبة المتحف البريطاني برقم (٣٩٥٦) ، وعدة نسخ في مكتبة الجامع الكبير .

١٧ - الدرر المضية في شرح السيرة النبوية : منه نسختان مخطوطتان في مكتبة المتحف البريطاني ونسخة أخرى بمكتبة الجامع الكبير .

١٨ - رياضة الأفهام في لطيف الكلام : في علم الكلام ، منه نسخة مخطوطة بمكتبة المتحف البريطاني ونسخة أخرى بمكتبة الجامع الكبير .

١٩ - سلوة الأولياء في معرفة سيرة الأنبياء ، منه نسختان بمكتبة المتحف البريطاني .

٢٠ - الشافية شرح الكافية : شرح فيه كافية ابن الحاجب في النحو ، ذكره الشوكاني في البدر الطالع ١/ ١٢٢ ، والزركلي في الأعلام ١/ ٢٦٩ .

- ٢١ - شفاء الأسقام في شرح كتاب التكملة للأحكام : في التصوف ، منه نسخة مخطوطة في مكتبة الجامع الكبير .
- ٢٢ - ضياء القمر في شرح سيرة العترة الزهر : منه نسختان مخطوطتان في مكتبة المتحف البريطاني ونسخة أخرى في مكتبة الأمبروزيانا .
- ٢٣ - عجائب الملكوت وذكر الأمجاد من آبائنا والأجداد : منه نسخة مخطوطة في خزائن الصدر بالعراق (نقلًا عن الأعلام) ، ومنه نسختان بمكتبة الجامع الكبير بصنعاء ، ونسختان في مكتبة المتحف البريطاني ، ونسخة في مكتبة الأمبروزيانا .
- ٢٤ - عماد الإسلام في شرح أحاديث كتاب الأحكام : ذكره الباباني في هدية العارفين ، منه نسخة مخطوطة بمكتبة المتحف البريطاني برقم (٣٩٣٧) .
- ٢٥ - غايات الأفكار ونهايات الأنظار المحيطة بعجائب البحر الزخار : مصنف كبير يشتمل على كتب مختلفة الأسماء .
- ٢٦ - غرر الفوائد في شرح نكت الفرائد : منه نسخة مخطوطة بجامع الغربية برقم (٤٦) كلام .
- ٢٧ - الغيث المدرار في شرح كتاب الأزهار : في أربعة مجلدات ، منه عدة نسخ بمكتبة الجامع الكبير .
- ٢٨ - الفائض في علم الفرائض : ذكره الشوكاني في البدر الطالع والزركلي في الأعلام .
- ٢٩ - الفصول في معاني جوهرة الأصول : في أصول الفقه ، ذكره عمر رضا كحالة في معجم المؤلفين والشوكاني في البدر الطالع . وذكر له صاحب مصادر الفكر الإسلامي في اليمن كتاباً باسم (قانون الوصول إلى ضبط معاني جوهرة الأصول) ، ولعلهما كتاب واحد .
- ٣٠ - القسطاس المستقيم في الحدّ والبرهان القويم : في المنطق ، ذكره

الشوكاني والزركلي وكحالة وغيرهم .

٣١ - القلائد في تصحيح العقائد : في أصول الدين ، منه نسخة مخطوطة في مكتبة الجامع الكبير وأخرى في مكتبة المتحف البريطاني ، وثالثة في خزانة السيد عبد الله محمد الحبشي مؤلف كتاب مصادر الفكر الإسلامي في اليمن .

٣٢ - القمر النوار في الردّ على المرخصين في الملاهي والأمزار^(١) : منه نسخة مخطوطة ضمن مجموع برقم (١٨) بمكتبة الجامع الكبير ، ونسخة أخرى في مكتبة الأمبروزيانا برقم (D٣٩٩) .

٣٣ - الكوكب الزاهر في شرح مقدمة طاهر : في النحو ، ذكره الشوكاني وكحالة والحبشي .

٣٤ - المستجاد في شرح الانتقاد : منه نسخة مخطوطة بمكتبة المتحف البريطاني .

٣٥ - معيار العقول في علم الأصول : في أصول الفقه ، منه نسخة مخطوطة بمكتبة المتحف البريطاني ، ونسختان بمكتبة الجامع الكبير .

٣٦ - المكلّل بفرائد معاني المفصّل : في النحو ، وهو شرح لكتاب المفصّل للزمخشري ، وقد ذكر باسم آخر هو (المكلّل الكاشف لغوامض المفصّل) ، منه نسخة مخطوطة في مكتبة المتحف البريطاني ، ونسخة بمكتبة الجامع الكبير ، ونسخة بمكتبة ألبار بمدينة دوغن .

٣٧ - الممل والنحل : في العقائد ، منه نسخة مخطوطة في مكتبة المتحف البريطاني .

٣٨ - منهاج الوصول إلى شرح معيار العقول في علم الأصول : منه أربع نسخ بمكتبة الجامع الكبير ، ونسخة أخرى في مكتبة المتحف البريطاني ، ونسخة بدار

(١) الأمزار : جمع المزّر ، وهو نبيذ الذرة خاصّة .

الكتب المصرية .

٣٩ - المنية والأمل في شرح كتاب الملل والنحل : وقد طُبع منه القسم الخاص بالمعتزلة ، ومنه عدة نسخ في مكتبة الجامع الكبير ، ونسخة في مكتبة المتحف البريطاني .

٤٠ - نكت الفرائد في معرفة الملك الواحد : في أصول الدين ، منه نسخة مخطوطة بمكتبة الجامع الكبير .

٤١ - يواقيت السَّير في شرح الجواهر والدرر من سيرة سيد البشر : منه نسخة بمكتبة الجامع الكبير ، وأخرى بمكتبة المتحف البريطاني ، وثالثة بمكتبة الأمبروزيانا .

ولابن المرتضى بعد ذلك رسائل قصار ومنظومات في موضوعات متفرقة .

* * *

تاج علوم الأدب وقانون كلام العرب

هو أحد كتب خمسة صنفها ابنُ المرتضى في النحو ، يُدَّ أنه يمتاز عن نظرائه الأربعة بقيامه بنفسه واستغنائه عن غيره ، إذ لم يكن شرحاً أو اختصاراً لكتاب آخر كما كانت تلك الكتب الأربعة . فقد كان كتاب الشافية شرحاً لكافية ابن الحاجب ، وكان كتاب الكوكب الزاهر شرحاً لمقدمة طاهر المعروف بابن بابشاذ المتوفى سنة ٤٦٩ هـ ، وكان كتاب المُكَلَّل شرحاً لمفصل الزمخشري ، وكان الإكليل مختصراً لكتابه التاج الذي هو موضوع حديثنا . ولعلَّ اختصار هذا الكتاب دليلٌ على عناية ابن المرتضى وإعجابه به ، ولم يُخفِ ابنُ المرتضى ذلك في المقدمة التي طرَّزها للتاج ، فقد أسهبَ في ذكر مزاياه ووصَّفه بأنه « مختصرٌ جامعٌ لفنون النحو ، محتوٍ على بارزه ومكنونه ، ضمَّ أهيلُهُ وغرائبهُ وجمَعَ ذاهبُهُ وآيبُهُ ومعروفهُ وعازبُهُ والاختلافَ فيه ومذاهبُهُ ، وتحقيقَ القويِّ وحجَّتُهُ ، والضعيفِ وشبُهَتُهُ ، في لفظٍ قليلٍ بريءٍ من الإلغاز والتطويل ، لا يتركُ تفصيلاً ، ولا بتشتيتٍ تحصيلٍ ، ولا إغفالٍ النادرِ الضئيلِ ، وما يُفتقرُ إليه غالباً من شاهدٍ وتعليلٍ » .

وقرَّطهُ في مقدمته للكتاب بسبعة أبياتٍ من شعره .

أبواب الكتاب :

رتبَ ابنُ المرتضى كتابه في عشرة أبواب ، هي :

١ - بابُ ماهية العربية وأنواعها .

٢ - باب الاسم .

٣ - باب الفعل .

٤ - باب الحرف .

٥ - باب المرفوع .

٦ - باب المنصوب .

٧ - باب المجرور والمجزوم .

٨ - باب العامل .

٩ - باب التابع .

١٠ - باب الخط .

١ - باب ماهية العربية :

أوضح فيه مفهومات اللغة والنحو والتصريف والمعاني والكلام والكلمة والقول .

٢ - باب الاسم :

افتتح الباب ببيان اشتقاق الاسم ، وانتصر لرأي البصريين في أنه مأخوذ من السموّ ، ثم ذكّر له تعريفاً جامعاً ، وذكر خواصه ، وقسمه قسمين : مُعَرَّباً ومَبْنِيّاً ، وقسم المُعَرَّبَ قسمين هما : المُعَرَّبُ بالحركات ، والمُعَرَّبُ بالأحرف . وتناول في الاسم المُعَرَّبَ بالحركات : ما يَسْتَوِعُ الحركاتِ وَيَلْحَقُهُ التَّنْوِينُ إن لم يكن مضافاً أو محلّياً بالألف واللام ، وما لا ينصرفُ وَعِلَلٌ مَنَعَهُ من الصرف ، وما يُنْصَبُ بالكسرة وهو المجموع بألف وتاء ، وما تُقَدَّرُ فيه علامةُ الرَّفْعِ والجرّ وهو الاسمُ المنقوص ، وما تُقَدَّرُ فيه علاماتُ الإعراب جميعاً وهو الاسمُ المقصور . وتناول في الاسم المعروف بالأحرف : الأسماء الخمسة والمثنى وجمع المذكر السالم .

وأما المبنئيّ : فقد تناول فيه أسبابه وأنواعه ؛ فدكّر من أسباب بناء الاسم :

مناسبة الحرفِ ، وتَضَمَّنَ معناه ، والوقوعَ مَوْقِعٍ مُشَبِّهِهِ ، وتَضَمَّنَ معنى الفعل ، والإضافةَ إليه . وحَصَرَ أنواعَ الاسمِ المبنِيّ في عَشْرَةِ أنواعٍ : الضمير ، واسم الإشارة ، والاسم الموصول ، وبعض الظروف ، وأسماء الاستفهام ، والكنائيات ، واسماء الفعل ، وبعض المُرَكَّبَاتِ ، وأسماء الأصوات ، وما أُضِيفَ إلى غير متمكِّن ، وما لم يَقُمْ فيه مقتضى الإعراب .

وبعد ذلك ذكر تقسيمَ الكلام معرفةً ونكرةً سواءً أكان معرباً أم مبنياً ، وفصل القولَ في أنواع المعارف .

ثم ختمَ البابَ الأولَ بالحديث عن التنوين وأنواعه .

٣ - باب الفعل :

بدأه ببيان حدِّ الفعل ، ثم أخذ يتناول أقسامه : الماضي والمضارع والأمر ، ففي حديثه عن الماضي ذَكَرَ المَجْرَدَ والمزِيدَ وأوزانهما . وفي حديثه عن المضارع عرض لإعرابه وبنائه . وفي حديثه عن الأمر جَعَلَهُ قسَمين : الأمرَ المُعْرَبَ وهو المضارع المقترنُ بلام الأمر ، والأمرَ المَبْنِيَّ . وهذه القسمةُ مبنيةٌ على مراعاة دلالة الفعل ، وهي غيرُ المشهورِ ؛ إذ الفعلُ المقترنُ بلام الأمر نوعٌ من أنواع المضارع المجزوم .

وختَمَ بابَ الفعلِ بذكر خواصِّ الفعلِ كاختصاص الماضي والمضارع بجواز دخول (قد) عليهما ، واختصاص المضارع بجواز دخول السين أو (سَوْفَ) عليه ، واختصاص الماضي بجواز دخول تاء التأنيث على آخره ، واختصاص كلِّ فعلٍ بجواز دخول ضمير الرفع عليه ، واختصاص المضارع والأمر بجواز دخول نُونَي التوكيد عليهما .

٤ - باب الحرف :

قدَّم له بتعريف الحرف ، ثم صَنَّفَ الحروفَ ثلاثةَ أصنافٍ : حروفاً عاملةً ،

وحروفاً غيرَ عاملة ، وحروفاً تعملُ في حالٍ دونَ أخرى ؛ فدرَسَ في الحروفِ العاملة : الأحرفَ المشبَّهةَ بالفعل ، والأحرفَ الناصبةَ للفعل ، وحروفَ الجرِّ ، والحروفَ الجازمةَ للفعل . ودرَسَ في الحروفِ غيرِ العاملة : الأحرفَ المشبَّهةَ بالفعل المكفوفةَ عن العمل ، و(أما) التفصيليةَ ، و(أما وألا وها) الاستفتاحيةَ ، و(لولا)^(١) و(حتى) الابتدائيةَ ، ولامَ الابتداء ، و(واو) الحال ، و(إن) و(لكن) المخففتين ، وحروفَ العطف ، وأحرفَ الإيجاب (نعم وبلى وإي وأجلٌ وجيِّرٌ وإن) ، وأحرفَ التحضيض (هلاً وآلاً ولولا ولوما) ، وأحرفَ المضارعة ، وأحرفَ الإعراب ، وحرفَ التوقُّع (قد) ، وحرفَ الشرط (لو) ، وحَرْفِي الاستقبال (السين وسوف) ، وحَرْفِي الاستفهام (الهمزة وهل) ، وأحرفَ التأنيث : (التاء المربوطة ، والألفَ المقصورة ، والألفَ الممدودة) ، ونونَي التوكيد ، وتونينَ التنكير ، وحرفَ التعريف ، وحرفَ النَّسَب ، وحرفَ الرَّدع (كلاً) ، وحَرْفِي التفسير (أي وأن) ، والأحرفَ المصدريةَ (ما وأن وأن) ، وأحرفَ الزيادة .

ودرَسَ في الحروفِ التي تعمل في حال دون حال : أحرفَ الندبة والنداء ، و(ما ولا) النافيتين .

٥ - باب المرفوع :

واشتمَلَ على الفاعلِ ، والمشبَّهِ بالفاعلِ (وهو نائبُ الفاعلِ والمبتدأ والخبر) ، وخبرِ (إن) و(لا) الجنسيةِ ، واسمِ (ما ولا)^(٢) ، والفعلِ المضارع .

٦ - باب المنصوب :

وتَصَمَّنَ المفعولَ المطلقَ والمفعولَ بهِ والمفعولَ فيهِ والمفعولَ لهِ والمفعولَ معهِ والحالَ والتمييزَ والمستثنى ، واسمَ (إن) وأخواتها ، واسمَ (لا) النافيةِ للجنسِ ،

(١) ذكرها في هذا الموضوع ولم يذكرها في أدوات الشرط غير العاملة ، بل إنه حين عدد أحرف الشرط لم يعدها حرف شرط .

(٢) لم يذكر هنا اسم كان وأخواتها واسم أفعال المقاربة ، وسيذكرها في باب العامل مفصلة .

والمنادى ، وخبرَ (ما ولا) النافيتين ، وخبرَ (كان) وأخواتها .

٧ - باب المجرور والمجزوم :

وَتَوَقَّفَ فِيهِ عِنْدَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ^(١) ، وعند الفعل المضارع المجزوم .

٨ - باب العامل :

تَنَاوَلَهُ مُصَنَّفًا فِي أَرْبَعَةِ أَنْوَاعٍ :

أولاً - المعنى : وهو رافعُ المبتدأ والخبرِ والفعلِ المضارعِ .

ثانياً - الفعل : ويتضمَّنُ :

١ - عملَ الأفعالِ الناقصةِ (كان وأخواتها وكاد وأخواتها) وهي تعملُ الرفعَ في

الاسم والنصبَ في الخبرِ .

٢ - عملَ أفعالِ القلوبِ : وتعملُ النصبَ في المفعولينِ .

٣ - عملَ ما يتوقَّفُ فهمُه على متعلِّقين متغايرين نحو أعطى وكسا . . . ويعملُ

النصبَ في المفعولينِ .

٤ - عملَ ما يتوقَّفُ فهمُه على ثلاثةِ نحو : أعلم وأرى وأنبأ ونبأ . . . ويعملُ

النصبَ في ثلاثةِ مفاعيلِ .

٥ - عملَ ما يتوقَّفُ فهمُه على متعلِّقٍ واحدٍ نحو : ضرب وسمع وأبصر

ولمس ، ويعملُ النصبَ في مفعولٍ واحدٍ .

٦ - ما يتعدَّى إلى واحدٍ بحرفِ جرٍّ أو تضعيفٍ أو همزةٍ نحو : مرّ ونزلَ وكرمَ

وأكرمَ . ويعملُ النصبَ محلاً في المجرور بالحرفِ والنصبَ لفظاً في غيرهِ .

٧ - فِعْلٌ مَا لَمْ يُسَمَّ فاعلهُ (الفعلُ المبنيُّ للمجهولِ) ويعملُ الرفعَ في نائبِ

الفاعلِ .

(١) أهمل هنا الاسم المجرور بالحرف لتقدمه عند حديثه عن الحروف العاملة .

٨ - فِعْلِي التَّعَجَّبَ (ما أَفْعَلَهُ وَأَفْعِلَ بِهِ) ويعمَلُ أوْلُهُما النَّصْبَ في المفعول به لفظاً ، ويعمَلُ الثاني الرَّفْعَ في الفاعل محلاً .

٩ - أفعال المدح والذم : وهي تعملُ الرَّفْعَ في الفاعل .

ثالثاً - الحرف : وأنواعه سبعة وأربعون ، مرّ تفصيلاً القول فيها في باب الحرف .

رابعاً - الاسم العامل ، وهو أنواعٌ :

١ - الاسمُ المشتقُّ : (اسمُ الفاعلِ ، والمفعولِ ، والصفةُ المشبّهةُ ، واسمُ التفضيلِ) ، وأسماءُ الأفعالِ ، والمصادرُ .

٢ - الاسمُ غيرُ المشتقِّ والواقعُ موقعَ المشتقِّ : الظرفُ وحرفُ الجرِّ إذ ينوبان عن الفعلِ استقرّاً أو عن المشتقِّ مُستقرّاً ، واسمُ الإشارةِ إذ ينصبُ الحالَ .

٣ - ما ليس بمشتقِّ ولا واقعٍ موقعه : وهو المضافُ ، إذ يعملُ في المضافِ إليه .

٩ - باب التابع :

قدّم له بتعريفه وتحديد العامل فيه ، ثم تناول أنواعه الخمسة : التأكيد والنعتَ وعطفَ البيانِ والبدلَ وعطفَ النسقِ .

١٠ - باب الخطّ :

عرّفه بأنه : رَقْمٌ اضْطَلِحَ عليه دلالةٌ على حروف الكلام ، وجَعَلَهُ نوعين ، هما :

١ - مُتَّبِعٌ ، كما رَسَمَهُ السلفُ في المصاحف ، مثلُ كتابة الصلاة بالواو .

٢ - مُخْتَرَعٌ : كما اضْطَلِحَ عليه الكتابُ من بعدُ .

وحصر قواعده في ثمانٍ :

١ - قاعدة الممدود .

٢ - قاعدة المقصور .

٣ - قاعدة المهموز .

٤ - قاعدة الوصل .

٥ - قاعدة القطع .

٦ - قاعدة الزيادة .

٧ - قاعدة الحذف .

٨ - قاعدة البدل .

أهمُّ مزايا الكتاب :

١ - العناية بالحدود .

٢ - العناية بالخلاف النحويّ ونقد الآراء .

٣ - العناية بالشواهد .

أولاً - العناية بالحدود :

وتظهرُ هذه العنايةُ جليّةً واضحةً في أبواب الكتاب جميعها ولا سيّما صدورها ؛ فقد جرى ابنُ المرتضى على منهج بيّن ، وهو افتتاحُ أبواب كتابه بتعريف الاصطلاحات التي تخصّ كلّ باب . وإليك الاصطلاحات التي حدّها منسوبةً إلى أبوابها .

ففي الباب الأول (باب ماهية العربية) :

العربية - اللغة - النحو - التصريف - المعاني - الكلام - الكلمة - القول .

الباب الثاني (باب الاسم) :

الإعراب - الاسم المعرب - العدل - التثنية - الجمع - البناء - الضمير - اسم الإشارة - الاسم الموصول - الظرف - اسم الفعل - اسم الصوت - الاسم المركب .

الباب الثالث (باب الفعل) :

الفعل - الماضي - المضارع - الأمر .

الباب الرابع (باب الحرف) :

الحرف - حروف الجرّ - القسم - النداء - الندبة - الترقيم - المستغاث .

الباب الخامس (باب المرفوع) :

الفاعل - مفعول ما لم يسمّ فاعله (نائب الفاعل) - المبتدأ - الخبر .

الباب السادس (باب المنصوب) :

النصب - المفعول المطلق - المفعول به - المفعول فيه - المفعول له - المفعول معه -

الحال - التمييز - العدد - المستثنى .

الباب السابع (باب المجرور والمجزوم) :

الجرّ - المجرور - العامل - الإضافة المعنوية - الإضافة اللفظية - الجزم .

الباب الثامن (باب العامل) :

الأفعال الناقصة - أفعال المقاربة - أفعال القلوب - اسم الفاعل - اسم المفعول -

الصفة المشبهة - اسم التفضيل - المصدر .

الباب التاسع (التابع) :

التابع - التأكيد - النعت - عطف البيان - البدل - عطف النسق .

الباب العاشر (باب الخط) :

الخط .

ثانياً - العناية بالخلاف النحوي :

لابن المرتضى عناية خاصةً بعرض الآراء المختلفة في المسألة الواحدة ،
وبسبب من هذه العناية أثبت في مقدمة كتابه أسماء مشايخ النحو الذين يحكي
آراءهم ، وهم - وفق ترتيبه - :

البصريون - الكوفيون - أبو عمرو بن العلاء - يونس - الخليل - سيبويه - المبرّد -
الأخفش - الفراء - الكسائي - ثعلب - ابن كيسان - السيرافي - الجرمي - المازني -
ابن الأنباري - ابن الخباز - الفارسي - ابن السراج - ابن جني - عبد القاهر -
الزمخشري - ابن الحاجب - ابن مالك - ابن الدهان - ابن برهان - ابن الخشاب -
الأحمر - الرّبعي - الرماني - هشام - عبد الله بن درستويه - قُطْرُب - أبو البقاء العكبري
- الجزولي - ابن خروف - الأندلسي - الزجاج - أبو زيد - طاهر (ابن بابشاذ) -
الأكثر^(١) .

وثمة أعلامٌ غير هؤلاء حكى المؤلف آراءهم في ثنايا كتابه كابن يعيش والأخفش
الصغير والحريزي .

وبسبب من كثرة أعلام النحو الذين يذكر آراءهم عمدَ إلى أن يجعل لكلّ علم
رمزاً مختصراً من اسمه . وحيثما تنظر في التاج تر رموزاً لأولئك الأعلام مقرونةً
بآرائهم وحججهم ، وسأسوقُ مثلاً لصنيع ابن المرتضى في كتابه ، وذلك قوله في
معرض حديثه عن الضمير المنفصل :

« وأما المنفصل المنصوبُ فمراتبُه ومدلولُه كذلك : وهو إِيائي - إِيانا - إلى
إِيَاهن .

فرع : ل يه ش ني سي^(٢) : بل (إيا) اسمٌ مُضَمَّرٌ .

(١) المخطوط : ١٢ .

(٢) ل : الخليل بن أحمد . به : سيبويه . ش : الأخفش . ني : المازني . سي : الفارسي .

به ش : والياء والكاف والهاء اللاحقةُ به حروفٌ زيدت تدلُّ على التكلم والخطاب والغيبة .

ل ني سي : بل هي أسماءُ ضمائر مضاف إليه (إيّا) . قلنا : لا مُضَمَّر مضافٌ إذ لا فائدةَ في إضافته .

جا في^(١) : بل (إيّا) هي أسماءُ ضمائر مضافةٌ إلى مُضَمَّرٍ . قلنا : إذن لجازت إضافتهُ إلى مظهر كالمضمر

بعض ك^(٢) والإمام يحيى بن حمزة : بل كلُّه اسمٌ مُضَمَّرٌ . قلنا : لم نجد اسماً ظاهراً ولا مضمرّاً تختلف صيغةُ آخره مع أصالةِ المُخْتَلِفِ .

الجوهريّ : بل هو اسمٌ لازمٌ للنصب كـ(سبحان) . قلنا : إذن لجاز تنوينه

ن وبعض ك^(٣) : بل الضمائرُ ما بعد (إيّا) ، و(إيّا) حروفٌ دُعِمَ بها تلك الضمائرُ . وهذا هو الأقربُ عندي ؛ لأنها التي دلّت على المتكلم والمخاطب والغائب «(٤)» .

ويتبيّنُ من المثال السابق عنايةُ ابن المرتضى باستقصاء الآراء المختلفة في المسألة الواحدة وحرصُه على نسبة كلِّ رأيٍ إلى صاحبه ، ويظهرُ أيضاً إفصاحُه عن موقفه من مختلف الآراء وحجّاجُه لمن يخالفُ ، واختيارُه ما يراه صواباً أو قريباً من الصواب .

وقد نقل عن سيبويه في (٥٤) موضعاً ، وعن الأخفش في (٣٠) موضعاً ، وعن ابن الحاجب في (٣١) موضعاً ، وعن المبرّد في (٢٥) موضعاً ، وعن الزجاج في

(١) جا : الزجاج . في : السيرافي .

(٢) ك : الكوفيون .

(٣) ن : ابن كيسان . ك : الكوفيون .

(٤) المخطوط : ١٧ .

(١٩) موضعاً ، وعن الزمخشري في (١٩) موضعاً .

ولم يَحْكِ عن الرَّمَانِي والرَّبِيعِيّ وابن الخَشَّاب والأندلسيّ وابن برهان وثعلب
إلاّ في موضع واحد لكلّ منهم وتفاوت نقله عن الباقيين ما بين موضعين - كما في نقله
عن ابن الأنباري وابن درستويه وابن الدّهان وابن يعيش - وسبعة عشر موضعاً كما في
نقله عن الخليل .

وهو في الأعمّ الأغلب مؤيّدٌ للنحاة البصريين مخالفاً للنحاة الكوفيين .

ومن أمثلة المسائل التي انتصر فيها للبصريين على الكوفيين مسألة فعل الأمر ؛
فقد رأى البصريون أنه مبنيّ إذ لا مقتضى لإعرابه ، ورأى الكوفيون أنه معرب لتقدير
اللام بعده ، وكان رأي ابن المرتضى موافقاً للبصريين في هذه المسألة ، واحتجّ
لذلك بأن إعمال لام الأمر محذوفةً ضعيفٌ .

غير أنّ هذا الميل إلى البصريين لم يمنعه من مخالفتهم في بعض المسائل والردّ
عليهم والانحياز إلى رأي الكوفيين كما في مسألة ضمير النصب المنفصل التي
ذكرناها من قبل ، وكان تأييده للكوفيين واضحاً ، فرأى رأيهم في أنّ الضمير هو
ما بعد (إيّا) ، وكما في مسألة تجويز الكوفيين أن ينوب عن الفاعل غيرُ المفعول به
مع وجوده في الكلام .

وصرح بمخالفته إمام النحاة البصريين سيبويه في بعض المواضع ، ومن أمثلة
ذلك أنه لم يَرِ رأيه في أنّ اللام مُفَحَمَةٌ بين المضاف (أبا) والمضاف إليه الضمير في
قولهم : لا أبا له . فقال راداً رأيه : « قلنا : معرفةً باتفاق و(أب له) نكرة باتفاق ،
فافتراقاً »^(١) . أي أنّ الإضافة إلى الضمير هنا لو صحّت لكان المضاف معرفةً ،
والإجماع حاصلٌ على أن اسم (لا) النافية للجنس واجبٌ التنكير . فالقول بصحة
إضافة (إيّا) إلى الضمير يناقض القول بوجود مجيء اسم (لا) نكرة .

(١) المخطوطة : ٦٢ أ .

ويتبين مما تقدم أن ابن المرتضى ليس ناقلاً للخلاف النحوي فحسب ؛ بل إنه كان يجد من نفسه المَكِنَّة للإدلاء بدلوه في هذا الخلاف ، ولعل ذلك يقرُّبه من مرتبة الاجتهاد ، ويرفع من شأن عمله في هذا الكتاب .

ثالثاً - العناية بالاستشهاد :

اشتمل الكتاب على كثير من الشواهد النحوية القرآنية والشعرية ؛ فقد بلغت الشواهد القرآنية خمسين وثلاثمائة شاهد ، والشواهد الشعرية سبعة وعشرين وأربعمائة شاهد ، وأما شواهد من الحديث الشريف فلم تتجاوز اثني عشر شاهداً . وكثيراً من هذه الشواهد النحوية مما يدور في كتب النحو من لدن سيبويه حتى ابن يعيش (٦٤٣هـ) .

ويكتفي المؤلف غالباً بذكر مواضع الاستشهاد من الأبيات الشعرية ، ولا يكاد يسمي أصحابها إلا قليلاً اعتماداً منه على شهرة هذه الشواهد ودورانها على ألسنة النحاة .

ولم يخرم المؤلف شرط الفصاحة في شواهد الشعرية إلا في بضعة مواضع ؛ فقد أورد في سياق استشاده النحوي صدر بيت لأبي العتاهية (ت ٢١٣هـ) هو^(١) :
لدوا للموت وابنوا للخراب ...
مستدلاً به على اللام الجارة المفيدة للغائية .

واستشهد بيت أبي نواس (وهو متأخر عن عصر الاحتجاج)^(٢) :

إنَّ مَنْ سَادَ ثُمَّ سَادَ أَبُوهُ ثُمَّ قَدَ سَادَ قَبْلَ ذَلِكَ جَدُّهُ
على أن (ثم) جاءت لمجرد الترتيب والتدرج في الارتقاء . واستشهد بيت أبي

(١) المخطوطة : ٤٤ ، وعجزه : فكلكم يصير إلى تباب .

(٢) المخطوطة : ٥٠ .

محمد اليزيدي^(١) (ت ٢٠٢هـ) :

سَيِّئَانِ كَسْرُ رَغِيْفِهِ أَوْ كَسْرُ عَظْمٍ مِّنْ عِظَامِهِ
على مجيء (أو) بمعنى الواو العاطفة . واستشهد بثلاثة مواضع من شعر المتنبي
(٣٥١هـ) ، أولها قوله^(٢) :

لَقَدْ تَصَبَّرْتُ حَتَّى لَاتٍ مُّصْطَبِرٍ فَالآنَ أَقْحَمُ حَتَّى لَاتٍ مُّقْتَحِمٍ
واستشهد به على حذف (حين) بعد (لات) .
وثانيها قوله^(٣) :

هذي بزرّت لنا فهجّت رَسِيْسَا
وقد حكى أنّ الكوفيين احتجّوا به على جواز حذف حرف النداء قبل اسم
الإشارة . وثالثها قوله^(٤) :

بَدَتْ قَمْرًا وَمَالَتْ غِصْنَ بَانٍ وَفَاحَتْ عَنبْرًا وَرَنَتْ غِزَالَا
واستدلّ به على جواز وقوع الاسم الجامد حالاً إذا دلّ على تشبيهه .
وأورد بيتاً لابن الرواندي (٢٩٨هـ) هو^(٥) :

كَمْ عَاقِلٍ عَاقِلٍ أَعَيْتَ مَذَاهِبُهُ وَجَاهِلٍ جَاهِلٍ تَلَقَّاهُ مَرْزُوقَا
واستشهد به على التوكيد اللفظي .

وإذا استثنينا بيت أبي نواس الذي احتجّ به المؤلّف على إفادة (ثم) معنى التدرّج
في الارتقاء وبيت المتنبي الذي احتجّ به على حذف (حين) بعد (لات) شذوذاً وبيته

(١) المخطوطة : ٥٠ .

(٢) المخطوطة : ٦١ .

(٣) المخطوطة : ٥٧ ب . وعجزه : ثم انثيت وما شفيت نسيسا .

(٤) المخطوطة : ٧٦ أ .

(٥) المخطوطة : ٩٩ ب .

الآخر الذي احتجّ به الكوفيون على جواز حذف حرف النداء قبل اسم الإشارة ؛ فإنّ الأبيات الثلاثة الأخرى لم يجتلبها المؤلف لإثبات حكم أو ردّ حجة ؛ وإنما ذكرها المؤلف على سبيل الاستكثار اعتماداً على أنّ هذه الأبيات مشهورة ذائعة .

تلك هي إمامة سريعة بكتاب (تاج علوم الأدب وقانون كلام العرب) للإمام أحمد بن يحيى بن المرتضى ، ويبقى لهذا الكتاب مزايا أخرى عديدة ؛ لا يتسع صدرُ هذه المقالة لتفصيل القول فيها ؛ فقد اشتملَ كلامُ المؤلف في مواضع متفرقة على دقائق من الأحكام والتعليلات ، ومما يُذكرُ له أيضاً حرصُه على نسبة كلِّ رأي إلى صاحبه والاقتصادُ في العبارة ، والبعدُ عن التطويل والتكرار ، وحسنُ الترتيب والتبويب .

وتقابلُ هذه الحسناتِ الكثيرة للكتاب مثالبٌ قليلةٌ لا بدّ من التصريح بها ، وأبرزُ هذه المثالب تكثيفُ العبارة إلى الحدِّ المفضي إلى الغموض في غير ما موضع ، وإغفالُ نسبة كثير من الشواهد الشعرية إلى أصحابها ، والاقتصارُ في البيت الشعري على اللفظ الذي يقع فيه الاستشهاد ، وإن كان البيت غير مشهور ، وعدمُ ذكر النحاة بأسمائهم بل برموز ابتدعها لم يصطلح عليها الآخرون .

وأرى أن المثلبة الكبرى في الكتاب إغفالُ ذكر مصدرٍ مهمٍّ من مصادر الكتاب وإغفالُ صاحبه إغفالاً مطلقاً مع كثرة النقل منه ، ذلك هو كتاب شرح كافية ابن الحاجب للرضي الاسترأبادي المتوفي سنة ٦٨٦هـ وها هي ذي شواهد النقل من كتاب الرضي .

ما نقله ابن المرتضى عن الرضي :

١ - في تعليل بناء الظرف (الآن) : أورد رأي السيرافي وهو مختصر من قول الرضي في شرحه ١٧٧/٤ .

٢ - في تعليل بناء الظرف (قط) . نقل كلام الرضي بلفظه . شرح الرضي ١٧٢/٤ .

٤ - في تقدير معنى التشبيه في قول بعضهم : (كأنك بالدنيا لم تكن) ، أي كأنكم تبصرون . هو تقدير الرضي في شرحه ٩٠ / ٦ .

٥ - في الاعتراض على معنى التعليل في (لعل) في كلام الله تعالى مستدلاً بالآية ﴿ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيْبًا ﴾ [الأحزاب : ٦٣] إذ لا يستقيم التعليل فيها . هو اعتراض الرضي واستدلاله في شرحه ٩١ / ٦ .

٦ - في توجيه معنى التقليل في (رب) في قول الشاعر :
فإن تُمسِّ مهجورَ الفناء فربما أقامَ به بعدَ الوفودِ وفُودُ
قال ابن المرتضى : « وفائدتها هنا تقليل ما هو كثير من الممدوح بالنظر إلى قلته في غيره » . وهو نفسه قول الرضي في شرحه ٣٤ / ٦ .

٧ - في اختصاص تاء القسم بالدخول على لفظ الجلالة : أورد المؤلف قول الأخفش : « جاء (تَرَبَّ الكعبة) » ، ثم حكم عليه بالشذوذ . وهو ما أورده الرضي قبله ، وحكم عليه بالشذوذ أيضاً في شرحه على الكافية ٥٠ / ٦ .

٨ - في عمل لام الأمر محذوفة ، قال المؤلف : « ولا تعمل محذوفة إلا نادراً كما مر ، وحمل عليه الفراء قوله تعالى : ﴿ قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ ﴾ [إبراهيم : ٣١] لِبُعْدِ كَوْنِ الْأَمْرِ سَبَبَ إِقَامَتِهَا » .

وهو قريب من قول الرضي في شرح الكافية ٨٩ / ٥ - ٩٠ :
« وأجاز الفراء حذفها في النثر في نحو : قُلْ له يفعل ، قال الله تعالى : ﴿ قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ ﴾ ، وإنما ارتكب ذلك لاستبعاده أن يكون القول سبب الإقامة » .

٩ - في إفادة الفاء التي تعطف جملة على جملة معنى تعاقب الجملتين : قال المؤلف : « وفي نحو : قام زيدٌ ففعدَ عمرو ، تعاقب مضمون الجملتين مع

السببية ، وقد تفيد تعقيب كلامٍ لفعلٍ كقوله تعالى : ﴿ قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فِئْتَسَ مَوَى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴾ [الزمر : ٧٢] ، و ﴿ وَأَوْرَثْنَا الْأَرْضَ نَبَوًّا مِنْ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَمَلِينَ ﴾ [الزمر : ٧٤] ، لأنّ مدح الشيء وذمه يحسنُ عقيبَ ذكره .

وهو موافق لقول الرضيّ في شرح الكافية ٦/١٤٩ - ١٥٠ :

« وإن عطفت الفاء جملةً على جملة أفادت كون مضمون الجملة التي بعدها عقيبَ مضمون الجملة التي قبلها بلا فصل ، نحو : قام زيدٌ فقعده عمرو . وقد تفيد الفاء العاطفة للجمل كون المذكورِ بعدها كلاماً مرتباً على ما قبلها في الذكر ، لا أن مضمونها عقب مضمون ما قبلها في الزمان ، كقوله تعالى : ﴿ قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فِئْتَسَ مَوَى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴾ وقوله : ﴿ وَأَوْرَثْنَا الْأَرْضَ نَبَوًّا مِنْ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَمَلِينَ ﴾ فإن ذكر ذم الشيء أو مدحه يصحّ بعد جري ذكره .

١٠ - في مجيء الفاء غير العاطفة متضمنةً معنى السببية مع التعقيب في جواب الشرط :

قال المؤلف : « والسببية للتعقيب لا للعطف شرطيةٌ نحو : إن أتاك زيدٌ فأكرمه ، أم لا ، نحو : زيدٌ صالحٌ فأكرمه ، وهي التي يصلح قبلها (إذا) ، ومنه قوله تعالى : ﴿ أَمْ لَهُمْ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ ﴾ [ص : ١٠] أي : إذا كان فليرتقوا ، وقوله تعالى : ﴿ قَالَ فَأَخْرِجْ مِنْهَا ﴾ [الحجر : ٣٤] أي : إذا كنت كذلك فأخرج »

ويكاد كلام المؤلف يكون مطابقاً لكلام الرضيّ في شرحه على الكافية : ١٥٣/٦

« والتي لغير العطف أيضاً لا تخلو من معنى الترتيب ، وهي التي تسمى فاء السببية وتختصّ بالجمل ، وتدخل على ما هو جزاء ، مع تقدم كلمة الشرط نحو :

إن لقيته فأكرمه ومن جاءك فأعطه ، وبدونها ، نحو : زيد فاضلٌ فأكرمه . وتعريفه بأن يصلح تقدير (إذا) الشرطية قبل الفاء ، وجعل مضمون الكلام السابق شرطها . فالمعنى في مثالنا : إذا كان كذا فأكرمه ، وهو كثير في القرآن المجيد وغيره ، قال تعالى : ﴿ أَمَلَهُمْ تِلْكَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ ﴾ ، وقال تعالى : ﴿ قَالَ لَمْ أَكُنْ لَأَسْجِدَ لِشَيْءٍ خَلَقْتُهُ مِنْ صَلْصَلٍ مِنْ حَمَلٍ مَسْنُونٍ ﴾ * قَالَ فَأَخْرِجْ مِنْهَا ﴿ . أي : إذا كان عندك هذا الكبر فاخرج . » .

١١ - في مجيء (ثم) لمجرد الترتيب في الذكر :

قال المؤلف : « وقد أتت لمجرد الترتيب والتدرج في الارتقاء وذكر ما هو أولى كقوله :

إِنْ مَنْ سَادَ ثُمَّ سَادَ أَبُوهُ ثُمَّ قَدْ سَادَ قَبْلَ ذَلِكَ جَدُّهُ
فَرْتَبُ دَرَجٍ مَعَالِي الْمَمْدُوحِ : سيادته ثم سيادة أبيه ثم جدّه « وهو طباق قول
الرضي في شرحه ١٥٦/٦ :

« وقد تجيء (ثم) لمجرد الترتيب في الذكر والتدرج في درج الارتقاء وذكر ما هو الأولى ثم الأولى كما في قوله : (البيت) . فالمقصود ترتيب درجات معالي الممدوح ، فابتدأ بسيادته ثم بسيادة أبيه ثم بسيادة جدّه . » .

١٢ - في استحسان تجرّد الفعل من تاء التانيث إذا كان الفاعل مؤنثاً مجازياً مفصلاً عن فعله بفاصل :

قال المؤلف : « وأنت مع ظاهر غير الحقيقي بالخيار ، كطَلَعَتِ الشَّمْسُ أو طَلَع ، وحذفها مع الفصل أجود ، كطَلَعَتِ الشَّمْسُ » .

وقال الرضي في شرحه ٣٠٣/٤ : « وإن كان الظاهر غير حقيقي التانيث ، فإن كان متصلاً ، نحو : طلعت الشمس ، فإلحاق العلامة أحسن من تركها ، وإن كان منفصلاً ، فترك العلامة أحسن إظهاراً لفضل الحقيقي على غيره . » .

١٣ - في إضافة اسم الفاعل المُعَرَّفِ بالألف واللام إلى معرّف بالألف واللام :
قال المؤلف : « ولا يضافُ المعرّفُ باللام إلا إلى مثله أو مضافٍ إلى مثله ،
نحو : الضاربُ الرجلِ ، الضاربُ غلامِ الرجلِ ، حملاً على المختار في (الحسنِ
الوجهِ) بالإضافة ، لحصول التخفيف بحذفٍ منه » .

وقال الرضيّ في شرحه ٢/ ٢٩١ : « وذلك أن الضاربَ الرجلِ - وإن لم يحصل
فيه تخفيفٌ بالإضافة - إلا أنه محمولٌ على ما حصل فيه التخفيفُ ، مُشَبَّهٌ به ، وذلك
هو : الحسنُ الوجهِ ، والجرُّ فيه هو المختارُ ، وذلك لأنك لو رفعت الوجهَ لَحَلَّتِ
الصفةُ من الضمير ، وهو قبيحٌ ، كما يأتي في باب الصفة المشبَّهة » .

١٤ - في تجرُّد اسم التفضيل من الألف واللام و(مِنْ) عند خروجه عن معنى
التفضيل :

قال المؤلف : « فَإِنْ خَرَجَ عَنْ مَعْنَى التَّفْضِيلِ صَحَّ تَجْرِيدُهُ عَنْهُمَا ، كَقَوْلِهِ
تَعَالَى : ﴿ وَهُوَ أَهْوَىٰ عَلَيَّ ﴾ [الروم : ٢٧] ، إِذْ لَا شَيْءَ أَهْوَىٰ عَلَى اللَّهِ مِنْ
شَيْءٍ » .

وقال الرضيّ في شرحه ٤/ ٤٤٤ : « واعلم أنه يجوز استعمالُ (أَفْعَلٍ) عارياً عن
اللام والإضافة و(مِنْ) مُجَرَّداً عن معنى التفضيل قِيلَ : ومنه قوله
تعالى : ﴿ وَهُوَ أَهْوَىٰ عَلَيَّ ﴾ ، إِذْ لَيْسَ شَيْءٌ عَلَيْهِ - تعالى - أَهْوَىٰ مِنْ شَيْءٍ » .
١٥ - في صحّة عطف المفرد على جملة اسميّة :

قال المؤلف : « ومُفْرَدٌ عَلَى جَمَلَةٍ اسْمِيَّةٍ ، نَحْوُ : زَيْدٌ أَبُوهُ كَرِيمٌ وَعَالِمٌ
أَخُوهُ » .

وقال الرضيّ في شرحه ٣/ ٨٧ : « وكذا يجوزُ عطفُ المُفْرَدِ عَلَى الجَمَلَةِ ،
وبالعكس ، إِذَا تَجَانَسَا بِالتَّأْوِيلِ ، نَحْوُ : زَيْدٌ أَبُوهُ كَرِيمٌ وَعَالِمٌ إِخْوَتُهُ » .

وهكذا نرى التوافقَ في الآراء في مواضع عديدة ، وتطابقَ العبارة أحياناً ، بين

المؤلف والرضيّ الإستراياديّ في شرح الكافية ، ممّا يرجّح لديّ أن يكون المؤلّف قد اطّلع على كتاب الرضيّ ، وأفادَ منه ، وإن سكّت عن ذكره سكوتاً مطلقاً . وإذا صحّ ذلك - وأحرّ به أن يصحّ - كان إغفالُ المؤلّف ذكْر الرضيّ وكتابه مطعناً عليه يقدح في أمانته العلمية .

عملي في تحقيق الكتاب :

حققتُ هذا الكتابَ على نسختين مخطوطتين ؛ تقعُ النسخة الأولى منهما في أربعٍ ومئةٍ ورقة ، في كلّ ورقة صفحتان ، وهذه النسخة جزء من مجموع مخطوط تحتفظ به مكتبة الجامع الكبير بصنعاء تحت رقم (٥٤) ، وهي نسخة مكتوبة بخطّ النسخ ، كتبها السيد قاسم بن محمد إسماعيل ، وتاريخ النسخ غير واضح ، وتدلّ طريقة الكتابة فيها على أنها أقدم من النسخة الثانية ، ولا يبعد أن تكون قد كتبت في عهد قريب من عصر المؤلّف ، فإهمال التنقيط في مواضع ، وعدم التقيّد بإثبات النقط فوق الحرف أو تحت الحرف ، وعدم رسم الهمزة ، كل ذلك يدلّ على قدم هذه النسخة وأنها أسبق من أختها زمناً . ولهذا جعلت هذه النسخة هي الأصل عند التحقيق .

وأما النسخة الثانية فعدد أوراقها تسع وستون ورقة من الحجم الكبير ، في كلّ منها صفحتان ، مقياس الورقة (١٧ × ٥٠ ، ٢٤) ، وهذه النسخة جزء من مجموع مخطوط أيضاً تحتفظ به المكتبة الغربية بالجامع الكبير بصنعاء تحت رقم (١٤) (تصريف) . وقد كُتبت بقلم معتاد سنة ١٣١٠هـ ، وعليها مطالعة مؤرخة سنة ١٣١٨هـ ، وكُتبت عنواناتها بالحمرة . وقد رمزت لها بالحرف (ب) .

ويتلخص عملي في نسخ المخطوطة الأصل ثم معارضتها بالمخطوطة (ب) وإثبات مواضع الاختلاف في الحاشية ، وهكذا جعلت عبارة المتن هي عبارة النسخة التي اتخذت أصلاً ما لم يقع الخطأ الصراح فيها ؛ فإذا تبيّن الخطأ في موضع من مواضع النسخة الأصل استبدلت به ما في النسخة (ب) من الصواب . واجتهدت في

ضبط عبارة المؤلف ضبطاً يفصح عن الدلالة ويبين عن القصد ويبعد عن اللبس . وكان ممّا عُنيت به إرجاعُ الكلام إلى ذويه والآراء إلى أصحابها ، فأفلحت في ذلك في مواضع ليست بالقليلة . وحاولت توثيق الآراء التي نسبها المؤلف إلى النحاة بذكر مواضعها في كتب أصحابها أو في كتب غيرهم . ودلت على مواضع الآيات التي ذكرها المؤلف في القرآن الكريم ، وصحّحت ما اعترى بعضّها من خطأ أو تحريف . وخرّجتُ الأحاديث الشريفة من أمّهات كتب الحديث ، والأمثال من كتب الأمثال . وأتممت الشواهد الشعرية ، ونسبتُ غير المنسوب منها إلى أصحابه ، وخرّجتها من مظانّها في دواوين أصحابها وفي المجاميع الشعرية وفي كتب النحو واللغة وبيّنت موضع الاستشهاد في كلّ منها بعد شرح غامضه وتفسير غريبه . وعرّفت بالأعلام المذكورين في المتن وذكرت بعض آثارهم وأخبارهم .

وكان من تمام خدمة هذا الكتاب صنعُ فهرسٍ تفصيليّةٍ لما اشتمل عليه من آيات كريمة وأحاديث شريفة وأمثال وشعر وأعلام وجماعاتٍ وقبائلٍ وموضوعاتٍ .

رَوَاهُ أَبُو نَافِعَةَ قَالَ لَقَدْ لَقَيْتُ عَلِيًّا عَمَّا نَسِيَ الْمَسْأَلَةَ هـ
 وَأَقْبَلْنَا كَرِيمَةً وَخَصِمْنَا لَهُ مَا عَجِبْنَا
 جَامِعَ لِقَائِهِ مَجِيئِي عَلَى تَارِيخِهِ وَمَكُونِهِ
 صَاحِبِ الْمَسْأَلَةِ وَتَرَانِيَةِ وَجَمْعِ خَاصِمَتِهِ وَابْنِيَةِ
 وَمَعْرِزِيَّةِ وَغَائِيَةِ وَارْتِفَاعِ فِيهِ
 وَمَدَاهِيَةِ وَتَحْقِيقِ الْعُرْيَةِ وَجَنَّتِهِ //
 وَالضَّعِيفِ وَسَمْعِيَّتِهِ وَالنَّظْمِ قَالُوا بَكَرْتُ
 عَنِ الْإِرْعَازِ وَالنَّجْوَى عَلَى مَرْبَعِ تَقْصِيحِ
 وَلَا نَسْتَسْتَبِيحُ حُجْمِي وَلَا أَرْتَفِعُ إِلَّا مَا دَرَجَ هـ
 الْعَصِيْبُ وَمَا تَقَمَّصَتْ إِلَيْهِ غَائِيَةٌ مِنْ شَاهِدِ
 وَتَعَلَّلَ مَوْجِدُكَ بِرُؤْيَا الشَّارِكِ عَلَى خَلِ
 أُرِيدُ أَنْ تَحْبِسَ وَكَرَّكَ وَفَوْعَلْتَهُ تَوَكَّيْتُ
 كَرْمِي تَهْتِكُ إِذْ دَاكَ تَأْتِي عَلِيمٌ بِمَا دَرَجَ
 حَيَّا نَوْتِ كَلَامِ الْعَرَبِ وَخَلْفِي مَا أَوْلَى
 تَعْلَمُ النَّاسُ بِحَيْثُ الْوَرْدِ يَا كَلِمَةَ أَسْمَاءَ الْعَرَبِ حَاضِرِي
 أَرَاهَا بِاللَّحْيِ مِمَّنْ أَسْتَبَانُ نَعْدَا لَهُ سَاوًا لِيَا رَاهِي
 وَبَدَيْتُ وَوَلَّيْتُ سَمْعِي مَا خَبِرْتُ بِشَيْءٍ مِنْ مَدْحِي
 مِنْ عَطْلَتِي لَسْتُ سَتِيغِي بِرَأْيِهِ كَلَامِي لِيَا رَاهِي
 يَرَاهُ إِذْ رَاهَا رُوِيَ سَاءَ الْإِسْمِ عِنْدَهُ بِرُؤْيَا خَافَا هـ

لَسْتُ سَأَلُكَ اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ وَبِهِ اسْتَعِينُ
 وَأَلْبَسْتُكَ مَوْلَانَا مِنْ أَهْلِ وَسْطِ الْمَهْدِ
 لَبْسُ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ قَهْمُكَ
 الْقَدْرُ عَنِ الْوَأَاكِلِ يَكْفِيكَ الْبَهْدُ وَاللَّهُ
 إِذْ يَنْبَغِيكَ أَهْتَدِ بِسَاءِ الْبَهْدِ وَأَفْكَ كَيْفِ
 بَقِيَّ بَجْهِدِ رَبِّ الْجَهْدِ مِنْ تَعْبِيهِ وَجَيْهْدِ مَنِيَّ
 فَصَلِّهِ وَكَرِّمِهِ يَجْمَعُكَ عَلَى الْجَهْدِ وَتَوْجِيهِ
 مِنْ التَّعْسِمِ وَنَصْتِ لِي عَلَى حَيْثُ مِنْ هُنَّ
 لَنَا بِأَهْلِكَ الْحَاكِمِ حُجْرَتِ وَاللَّهُ وَنَحْسِبُ
 وَرَبِّ الْكَرِيمِ سَتَيْحَاكَ لَسْتُ رَأَى مَسْأَلَتِي بِهَذَا
 وَلَا قَسْمًا بِعَبْرَتِهِ لِنَسَانِ بِنَا يَا بَسْمَلًا وَرَبِّ
 تَعَالَى عَلَى الْقُرْآنِ عَلَمٌ لِرَاهِي عَلَى السَّيِّئَاتِ
 بِنَا يَا وَنَحْسِبُ مَقْصُودِيكَ الْمَسْتَمِينِ بِهَذَا عَنِ عَرَبِيَّ
 مِينِ فَأَوْجَيْتُ بِرَأْيِكَ عَلِيمٌ بِرُؤْيَا رَبِّ
 الْمَسْئُوجِ عَلَى مَبْنَى لَهُ أَجْبَلُ أَيْتَابِ بِطَلْقَانَا
 عَلَى الْعَجْبِ الْعَجَابِ مِنْ مَكْنُونِ مَقَامِ حَيْدِ وَكَرَّ
 الْحَطَابِ فَهَوَى تَعْرِيلُ الشَّوَابِ وَبَعْدِي
 سَامِنَا لَهُ مِنْ أَلْمِ الْعَفَايِدِ فِي مَسْئَرَةٍ //
 عَنِ الْإِسْمِ عَنِ الْإِسْمِ عَنِ الْإِسْمِ عَنِ الْإِسْمِ

صورة الورقة الثانية من النسخة الأصل

واحدا وحده فيه كسند ولا ذكر والقرين في
 خلاف عدوت واحتمه وعلا ولام التعريف مطلقا
 بخلافه والخلاف فلكلنا للمبتدئين بخلاف ذلك الذي
 والذين لا ينفصل والذين لا يغير للقرين الا الذين
 والآؤف واحداً وكو حق وعتر واما اوله المش
 فعاشره وحذفوا الا من يتسم الله انهم الذين
 كثر فيه بخلافه في الله وانشم بريك وكذا من الجاه
 والذين عطفوا الاكثره وحذفوا من كوا الاصل
 والذين حذفوا بعد اللبس بالغي فيا هيا نزول وكوه
 وحذفوا مع الايه والام صاوا له ارم مع المراد اليها
 في الجمع كراهه اجتمع ثلاثا كانت وحذفوا الهم وصل
 من صفه من كلهم لا يحذفوا من غيرهم واما ما
 في حرف الذي من ابر اخشا وحده وحذفوا ههنا الهم صلح
 لان الاستهلام الا الهه وحده في النجهان لى انك تالم
 اضطر اليك الجزاء وحده والرفاه مع الاستهلام
 الى المالك بل في ههنا وههنا الحينه وترد في ح
 ههنا وههنا وههنا اننا الكاف وحذفوا
 الف والريك والملك واللائس والى مستتره وحذفه
 وحذفوا كثر ارا ارمج اوه والى ههنا ههنا
 واشكى وخصصهم الفهات وسميات ومعه
وامتداد فاعيدوا لهم التوسل لها والى
 وامتداد التوسل لها والى التوسل لها

غير ان ينفصل ما مية غير ما ينفصلها وتوصل الخرفه
 بان را حوا بها حوا را الفهم وانك فانك وكانا حبه
 اكثر منك بخلافه ما عبدك حشر وارتق وعدي
 وكانا عبدك حشر فحصل الخرفه واليه من
 وقدره بخلافه لا حوا لا عام ولم يوصل الى المرمى
 فحصلت اليها ووصلوا الى المصداق بل لا يحسن الى قوم
 لا المكمعه نحو عايشة ان لا يقيم ووصلوا الى المستظهره
 بلا واصل لا تفعلوا ارا قائلون وحذفوا الهم وصل
 لنا كيد الاضلال وطلوا كوه صيد وحذفوا مع اليها
 قطع ومن كسبت الهمه ايا وكسبوا لهم التعريف
 من الاخرى الخراج المذهب والهمه كالعزم
وامتداد انك ففقدوا والجمع المفضل في
 النخل ارا حوا كوا فضلا بينها وبين ارا الضلع لئلا
 تاسدعو ومن كسبوا حوا صيروا الهمه في كيد
 باله في المفعول وخصصهم كتبها في حوشا لى
 اليها وخصصهم خذوها والجمع وان ارا الفهم
 فانه في عينه وبينهم والكفو الهمه بخلاف
 المجمع ورا داني حشر واولون فابيه وبى حشر
 مع الكثره ومن كسبوا كسبوا الكثره الهمه
 ورا دوا ورا ارا والريك لان مع الهمه الكثره والكفو
 مع اوكه ورا والريك والجمع ايه اوله
وامتداد الخرفه كسبوا كسبوا

صورة الورقة قبل الأخيرة من النسخة الأصل



في سنة ١٢٨٥ هـ
 في شهر ربيع الثاني
 في يوم الاثنين
 في الساعة السادسة
 في مدينة جدة
 في المملكة العربية السعودية
 في عهد الملك عبدالعزيز
 في عهد الملك فيصل
 في عهد الملك خالد
 في عهد الملك فهد
 في عهد الملك عبد الله
 في عهد الملك سلمان
 في عهد الملك محمد بن سلمان

في سنة ١٢٨٥ هـ
 في شهر ربيع الثاني
 في يوم الاثنين
 في الساعة السادسة
 في مدينة جدة
 في المملكة العربية السعودية
 في عهد الملك عبدالعزيز
 في عهد الملك فيصل
 في عهد الملك خالد
 في عهد الملك فهد
 في عهد الملك عبد الله
 في عهد الملك سلمان
 في عهد الملك محمد بن سلمان

في سنة ١٢٨٥ هـ
 في شهر ربيع الثاني
 في يوم الاثنين
 في الساعة السادسة
 في مدينة جدة
 في المملكة العربية السعودية
 في عهد الملك عبدالعزيز
 في عهد الملك فيصل
 في عهد الملك خالد
 في عهد الملك فهد
 في عهد الملك عبد الله
 في عهد الملك سلمان
 في عهد الملك محمد بن سلمان

صورة الورقة الأولى من النسخة (ب)

تأليف

وقانون كلام العرب

تأليف

أحمد بن يحيى بن المرتضى

(المتوفى سنة ٨٤٠ هـ)

تحقيق الدكتور

محمد طاهر الحمصي

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

قال مولانا أمير المؤمنين المهديّ لدين ربّ العالمين :

اللهمّ فُهِقِرْتِ القِدْرَةُ عن الوفاء لك بكمال الحمد والثنا ، إذ بنعمتك اهتدينا إليهما وأمكننا ، فكيف نفي بحمد مَنْ الحمدُ من نعمه ، وتمجيدهُ من فضله وكرمه . فتحمدك على الحمد وموجبه من النعم ، ونصلّي على خير من أهدى لنا بأمرك الحِكم ، محمدٍ وآله وصحبه ذوي الكرم . سبحانك لقد أكرمتنا بعرفانك ، وكرّمتنا بعلم لسان بيانك ، بشهادة تنزيلك في القرآن : ﴿ خَلَقَ الْإِنْسَانَ * عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴾ [الرحمن : ٣ - ٤] ، بياناً أوضحته بقولك^(١) المستبين : ﴿ يَلْسَانَ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴾ [الشعراء : ١٩٥] ، فأوجبتَ بذلك علمَ الإعراب ، المنسوجَ على منواله أجلُّ كتاب ؛ لِتُطْلِعَنَا على العجب العُجاب ، من مكنون مقاصد ذلك الخطاب ، فنفوراً بجزيل الثواب ، وننجواً بامثاله من أليم العقاب . فمن فسّره عن العربية عَرَبِيّاً ، فقد ارتكَبَ^(٢) بفسّره [١ب] أمراً فرياً . تعاليتَ لقد عرّفنا تفصيله ، وألهمتنا جمعه وتحصيله ، في مختصرٍ جامعٍ لفنونه ، محتوٍ على بارزه ومكنونه ، ضمَّ أهيمه وغرائبه ، وجمعَ ذاهبه وآيبه ، ومعروفه وعازبه ، والاختلافَ فيه ومذاهبه ، وتحقيقَ القويِّ وحقّته ، والضعيفِ وشبهته ، في لفظٍ قليل ، بريٍّ عن الإلغاز والتطويل ، لا بترك تفصيل ، ولا بتشتيت تحصيل ، ولا إغفال النادر الضئيل ، وما يُفتقرُ إليه غالباً من شاهد وتعليل ، موجزاً يرُدُّ الشاردَ عليك ، قبل ارتداد طرفك

(١) في (ب) : بكتابك .

(٢) في (ب) : احتمال .

إليك ، وهو^(١) عليه قوئي أمين ، بإقدار أقدر القادرين . فهو إذ ذاك تاجُ علوم الأدب ، وقانونُ كلام العرب ، خليقٌ بما أقول :

تعلّم التاجُ تُضحّي في الورى تاجا
أحاطَ بالنحو من أقطاره فغدا
وبدرَ تمّ ونوراً يستضاءُ به
مَنْ يطلبِ النحوَ يستقصي فوائده
يفزُ بإدراك ما يرجوه سالكُه^(٢)
[٢] تعنوله علماء النحو مُقتعداً
بحفظ ألفاظه غيباً وفهم معاً

وهو منضبط في عشرة أبواب :

باب ماهية العربية وأنواعها .

باب الاسم .

باب الفعل .

باب الحرف .

باب المرفوع .

باب المنصوب .

باب المجرور والمجزوم .

باب العامل .

(١) في (ب) : فهو . وفي الكلام اقتباس من قوله تعالى : ﴿ قَالَ عَفِيتُ مِنَ الْجِنَّ أَنَا مَا إِلَيْكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ ﴾ [النمل : ٣٩] .

(٢) في (ب) : طالبه .

(٣) في (ب) : معانيه .

باب التابع .

باب الخطّ .

وهذه رموزٌ لمن نحكي خلفه فيه من مشايخ هذا الفن استعملناها اختصاراً في الخطّ ، وهي :

(بص) البصريون - (ك) الكوفيون - (لا) أبو عمرو بن العلاء^(١) - (يو) يونس^(٢) -
(ل) الخليل^(٣) - (يه) سيبويه^(٤) - (د) المبرد^(٥) - (ش) الأخفش^(٦) - (فر) الفراء^(٧) -

(١) أبو عمرو بن العلاء : زبّان بن العلاء ، أحد القراء السبعة ، وأشهر علماء العربية في عصره ، أخذ النحو عن نصر بن عاصم الليثي ، وأخذ عنه يونس بن حبيب والخليل بن أحمد ، توفي سنة ١٥٤هـ . وفيات الأعيان ١/٣٨٦ ونزهة الألباء/٢٤ - ٢٦ .

(٢) يونس بن حبيب : من مشاهير النحويين : سمع من العرب وأخذ عن أبي عمرو بن العلاء ، وأخذ عنه سيبويه والكسائي والفراء ، توفي سنة ١٨٣هـ . وفيات الأعيان ٢/٤١٦ ونزهة الألباء/٤٩ - ٥١ .

(٣) الخليل بن أحمد : إمام العربية الأول ، ولد في البصرة نحو سنة ١٠٠هـ ، وتوفي فيها نحو سنة ١٧٥هـ ، وهو أستاذ سيبويه ، وواضع علم العروض ، وصاحب أول معجم في العربية (كتاب العين) ، قيل فيه : ما رأى الراؤون مثله . انظر وفيات الأعيان ١/١٧٢ وإنباه الرواة ١/٣٤١ وطبقات النحويين واللغويين/٤٧ ومعجم الأدباء ١١/٧٢ .

(٤) سيبويه : عمرو بن عثمان بن قنبر ، أول من بسط علم النحو ، لزم الخليل بن أحمد ، وصنف كتابه المسمى كتاب سيبويه ، ورحل إلى بغداد وناظر الكسائي ، توفي نحو سنة ١٨٠هـ . إنباه الرواة ٢/٣٦ وفيات الأعيان ١/٣٨٥ ومعجم الأدباء ١٦/١١٤ ونزهة الألباء/٧١ .

(٥) المبرد : محمد بن يزيد ، أبو العباس ، إمام في العربية في زمنه ، وأحد أئمة الأدب ، من كتبه (الكامل) و(المقتضب) و(التعازي والمراثي) . توفي ببغداد سنة ٢٨٦هـ . وفيات الأعيان ١/٤٩٥ ونزهة الألباء/٢٧٩ .

(٦) الأخفش : أبو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي بالولاء ، أخذ النحو عن سيبويه ، وكان أسنّ منه ، وكان أعلم الناس بكتابه ، وعنه أخذ ، وكان من أعلم الناس بالكلام والجدل . توفي نحو سنة ٢١٠هـ . ومن تصانيفه كتاب معاني القرآن ، وكتاب القوافي . إنباه الرواة ٢/٣٦ - ٣٤ وبغية الوعاة/٢٥٨ .

(٧) الفراء : أبو زكريا يحيى بن زياد ، أشهر تلاميذ الكسائي ، نحويّ كوفيّ ، أخذ عن يونس ، ولُقّب =

(ثي) الكسائي^(١) - (ث) ثعلب^(٢) - (ن) ابن كيسان^(٣) - (في) السيرافي^(٤) - (مي) الجرمي^(٥)
 - (ني) المازني^(٦) - (ري) ابن الأنباري^(٧) - (با) ابن الخباز^(٨) - (سي)

= بأمر المؤمنين في النحو ، من أشهر مصنفاته معاني القرآن . انظر وفيات الأعيان ٢٠٨/١ وإنباه الرواة ٣٦/٢ ونزهة الألباء/٩٨ - ١٠٣ .

(١) الكسائي : علي بن حمزة ، نحوي مشهور ، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد حمزة الزيات ، أخذ القراءة عن حمزة وابن أبي ليلي ، وارتحل إلى البصرة فأخذ عن الخليل . توفي سنة ١٨٩ هـ ، وفيات الأعيان ١/٣٣٠ ونزهة الألباء/٨١ وإنباه الرواة ٢/٢٥٦ .

(٢) ثعلب : أبو العباس أحمد بن يحيى ، إمام الكوفيين في النحو واللغة في زمانه ، من كتبه مجالس ثعلب . توفي سنة ٢٩١ هـ . نزهة الألباء/٢٢٨ - ٢٣٣ .

(٣) ابن كيسان : أبو الحسن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن كيسان ، نحوي ، أخذ عن المبرّد وثعلب ، وحفظ المذهبين ، من مصنفاته الباقية كتاب تلقيب القوافي وتلقيب حركاتها ، وكتاب شرح المعلمات . توفي سنة ٢٩٩ هـ ، وقيل : سنة ٣٢٠ هـ . بغية الوعاة ١/٨١ .

(٤) السيرافي : الحسن بن عبد الله بن المرزبان ، أبو سعيد ، نحوي ، عالم بالأدب ، سكن بغداد وتوفي فيها نحو سنة ٣٦٨ هـ ، وكان معتزلياً متعظماً ، يتكسّب بنسخ الكتب ، ومن كتبه شرح كتاب سيبويه ، وشرح المقصورة الدرديّة . انظر وفيات الأعيان ١/١٣٠ ونزهة الألباء/٣٧٩ .

(٥) الجرمي : أبو عمر صالح بن إسحاق ، مولى جرم بن ربان ، أخذ عن الأخفش ويونس والأصمعي وأبي عبيدة ، ومن تصانيفه كتاب غريب سيبويه ، توفي سنة ٢٢٥ هـ . إنباه الرواة ٢/٨٠ - ٨٣ وبغية الوعاة/٢٩٨ .

(٦) المازني : أبو عثمان بكر بن محمد بن بقة ، روى عن أبي عبيدة والأصمعي وأبي زيد ، كان بصرياً متسعاً في الرواية ، ماهراً في المناظرة ، توفي سنة ٢٣٠ هـ . له تصانيف منها كتاب (ما تلحن فيه العامة) و(التصريف) . انظر وفيات الأعيان ١/٩٢ ونزهة الألباء/١٨٢ - ١٨٧ .

(٧) ابن الأنباري : محمد بن القاسم بن محمد ، أبو بكر ، من أعلم أهل زمانه في الأدب واللغة ، ومن أكثر الناس حفظاً للشعر والأخبار ، له شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات وإيضاح الوقف والابتداء وشرح الألفات . توفي ببغداد سنة ٣٢٨ هـ . انظر وفيات الأعيان ١/٥٠٣ وبغية الوعاة/٩١ .

(٨) ابن الخباز : أحمد بن الحسين بن أحمد ، أبو عبد الله ، نحوي ضريّر ، له تصانيف ، منها (الغرة المخفية في شرح الدرّة الألفية) وهو شرح لألفية ابن معط ، و(توجيه اللمع) وهو شرح لكتاب =

الفارسي^(١) - (سر) ابن السراج^(٢) - (جني) ابن جني^(٣) - (هر) عبد القاهر^(٤) - (م) الزمخشري^(٥) - (ح) ابن الحاجب^(٦) - (لك) ابن مالك^(٧) - (ها) ابن

= اللمع ، توفي سنة ٦٣٩ . نكت الهميان/٩٦ والأعلام ١١٧/١ .

(١) الفارسيّ : الحسن بن أحمد بن عبد الغفار ، أبو عليّ ، أحد الأئمة في العربية ، ولد في فارس ، وارتحل إلى بغداد وحلب ، ثم عاد إلى فارس فصحب عضد الدولة البويهّي ، وصنّف له (الإيضاح العسدي) ، ثم رحل إلى بغداد وتوفي فيها سنة ٣٧٧هـ ، له تصانيف كثيرة منها التذكرة ، والشعر ، والحجّة ، والمسائل العسكرية ، والبغداديات ، والبصريّات . . . انظر وفيات الأعيان ١/١٣١ ونزهة الألباء/٣٨٧ وإنباه الرواة ١/٢٧٣ .

(٢) ابن السراج : محمد بن السري ، أبو بكر ، إمام في الأدب والعربية ، من كتبه (الأصول) ، والموجز في النحو . توفي ببغداد سنة ٣١٦هـ . وفيات الأعيان ١/٥٠٣ وبغية الوعاة/٤٤ .

(٣) ابن جنيّ : عثمان بن جنيّ ، أبو الفتح ، من مشاهير أئمة الأدب والنحو ، من تصانيفه الخصائص ، والمبهبج ، وسر الصناعة ، وشرح شعر المتنبي ، والتمام في تفسير أشعار هذيل . . . توفي ببغداد سنة ٣٩٢هـ . بيتمة الدهر ١/٧٧ ووفيات الأعيان ١/٣١٣ ونزهة الألباء/٤٠٦ .

(٤) عبد القاهر الجرجاني : أبو بكر ، واضع أصول البلاغة ، من أئمة اللغة والأدب ، من كتبه : أسرار البلاغة ، ودلائل الإعجاز ، والجُمَل ، والمقتصد ، والعوامل المئة . توفي سنة ٤٧١هـ . إنباه الرواة ٢/١٨٨ وفوات الوفيات ١/٢٩٧ وبغية الوعاة/٣١٠ .

(٥) الزمخشري : محمود بن عمر ، جار الله ، من أئمة اللغة والأدب والتفسير ، ولد في زمخشّر ، وجاور بمكة زمناً ، من كتبه الكشّاف ، والمفصل ، وأساس البلاغة ، والفائق ، والمستقصى في أمثال العرب . . . توفي سنة ٥٣٨هـ . الأعلام ٧/١٧٨ .

(٦) ابن الحاجب : عثمان بن عمر ، أبو عمر جمال الدين ، فقيه مالكي ، من كبار العلماء بالعربية ، ولد في صعيد مصر ، ونشأ بالقاهرة ، وسكن دمشق ، وتوفي بالإسكندرية سنة ٦٤٦هـ ، من كتبه الكافية في النحو ، والشافية في الصرف ، والأمالي النحوية ، والإيضاح في شرح المفصل . انظر وفيات الأعيان ١/٣١٤ والأعلام ٤/٢١١ .

(٧) ابن مالك : محمد بن عبد الله الجيّانيّ ، أبو عبد الله جمال الدين ، أحد الأئمة في علوم العربية ، ولد في جيّان بالأندلس ، وانتقل إلى دمشق ، وتوفي فيها سنة ٦٧٢هـ ، من أشهر كتبه الألفية في =

الدّهان^(١) - (بر) ابن برهان^(٢) - (شا) ابن الخشّاب^(٣) - (مر) الأحمر^(٤) -
 (عي) الربيعي^(٥) - (ما) الرّماني^(٦) - (هـ) هشام^(٧) - (عبد) (عد) عبد الله بن

= النحو ، وله تسهيل الفوائد ، والكافية الشافية وشرحها ، ولامية الأفعال . . . انظر الأعلام ٢٣٣/٦ .

(١) ابن الدّهان : سعيد بن المبارك ، أبو محمد ، عالم باللغة والأدب ، ولد ونشأ ببغداد ، ثم انتقل إلى الموصل ، ولم يزل فيها إلى أن توفي سنة ٥٦٩ هـ ، من كتبه تفسير القرآن ، وشرح الإيضاح ، والأضداد ، والغزّة في شرح كتاب اللمع . . . انظر الأعلام ١٠٠/٣ .

(٢) ابن بزّهان : عبد الواحد بن علي ، الأسدي العكبري ، أبو القاسم ، عالم بالأدب والنسب ، من أهل بغداد ، توفي سنة ٤٥٦ هـ ، من كتبه شرح اللمع ، وأصول اللغة . انظر الأعلام ١٧٦/٤ .

(٣) ابن الخشّاب : عبد الله بن أحمد ، أبو محمد ، أعلم معاصريه بالعربية ، كان عارفاً بعلوم الدين مطلعاً على شيء من الفلسفة والحساب والهندسة ، توفي ببغداد سنة ٥٦٧ هـ ، من تصانيفه شرح مقدمة الوزير ابن هبيرة في النحو ، والمرتجل في شرح الجمل ، ونقد مقامات الحريري . انظر الأعلام ٦٧/٤ .

(٤) الأحمر : علي بن الحسن (أو المبارك) ، مؤدب المأمون ، وشيخ النحاة في عصره ، أخذ العربية عن الكسائي ، وناظر سيويه في مجلس يحيى البرمكي ، توفي نحو سنة ١٩٤ هـ ، من تصانيفه تقنّ البلقاء ، والتصريف . انظر الأعلام ٢٧١/٤ .

(٥) الربيعي : علي بن عيسى ، أبو الحسن ، عالم بالعربية ، اشتهر وتوفي ببغداد ، له تصانيف في النحو ، منها البديع ، وشرح مختصر الجرمي ، وشرح الإيضاح ، والتنبية على خطأ ابن جني في الفسر ، كانت وفاته سنة ٤٢٠ هـ ، الأعلام ٣١٨/٤ .

(٦) الرّماني : علي بن عيسى ، أبو الحسن ، معتزلي ، من كبار النحاة ، ولد ببغداد ، وتوفي فيها نحو سنة ٣٨٤ هـ ، له نحو مئة مصنّف ، منها : شرح سيويه ، وشرح أصول ابن السراج ، وكتاب التفسير ، والمعلوم والمجهول ، والأسماء والصفات . . . انظر الأعلام ٣١٧/٤ .

(٧) هشام : هشام بن معاوية ، أبو عبد الله ، الكوفي ، نحوي ، ضريب ، من أهل الكوفة توفي سنة ٢٠٩ هـ . من كتبه الحدود ، والمختصر ، والقياس ، وكلها في النحو . الأعلام ٨٨/٨ .

درستويه^(١) - (قط) قُطْرِب^(٢) - (قا) أبو البقاء^(٣) - (لي) الجزولي^(٤) -
 (ف) ابن خروف^(٥) - (لسي) الأندلسي^(٦) - (جا) الزجاج^(٧) - (و) أبو زيد^(٨) -

(١) عبد الله بن درستويه : عبد الله بن جعفر بن محمد بن درستويه ، أبو محمد ، من علماء اللغة ،
 فارسي الأصل ، اشتهر في بغداد ، وتوفي فيها سنة ٣٤٧هـ ، من تصانيفه تصحيح الفصح ،
 والكتّاب ، والإرشاد في النحو ، ومعاني الشعر . . . انظر الأعلام ٧٦/٤ .

(٢) قطرب : محمد بن المستنير ، أبو علي ، نحوي ، عالم بالأدب واللغة ، من أهل البصرة ، أول
 من وضع المثلث في اللغة ، توفي نحو سنة ٢٠٦هـ ، من كتبه معاني القرآن ، والنوادر ،
 والأزمنة ، والأضداد ، وخلق الإنسان . . . انظر الأعلام ٩٥/٧ .

(٣) أبو البقاء العكبري : عبد الله بن الحسين ، عالم بالأدب واللغة والفرائض والحساب ، أصله من
 عكبرا ، ومولده ببغداد ، ووفاته فيها سنة ٦١٦هـ ، من كتبه شرح ديوان المتنبي ، واللباب في علل
 البناء والإعراب ، وشرح اللمع ، والتبيان في إعراب القرآن ، وإعراب الحديث ، والمحصل في
 شرح المفصل . انظر الأعلام ٨٠/٤ .

(٤) الجزولي : عيسى بن عبد العزيز ، أبو موسى المراكشي ، من علماء العربية ، توفي بمراكش سنة
 ٦٠٧هـ ، من كتبه الجزولية رسالة في النحو ، وشرح أصول ابن السراج ، وشرح قصيدة بانت
 سعاد ، والأماشي في النحو . انظر الأعلام ١٠٤/٥ .

(٥) ابن خروف : علي بن محمد الحضرمي ، أبو الحسن ، عالم بالعربية ، أندلسي ، من أهل
 إشبيلية ، توفي بإشبيلية سنة ٦٠٩هـ ، من كتبه شرح كتاب سيبويه المسمّى تنقيح الأبواب في شرح
 غوامض الكتاب ، وشرح جمل الزجاجي . انظر الأعلام ٣٣٠/٤ .

(٦) الأندلسي : أحمد بن يوسف بن مالك الرعيني ، أبو جعفر الأندلسي ، كان عارفاً بالنحو ، كثير
 التأليف في العربية ، من كتبه طراز الحلة ، وشرح بديعية ابن جابر ، توفي سنة ٧٧٩هـ . انظر
 الأعلام ٢٧٤/١ .

(٧) الزّجاج : أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل ، كان يخرط الزجاج ، ثم مال إلى النحو ، فلزم
 المبرّد وأخذ عنه ، وكان من شيوخ أبي جعفر النحاس وأبي علي الفارسي ، من تصانيفه : شرح
 أبيات سيبويه ، توفي سنة ٣١١هـ ، إنباه الرواة ١٥٩/١ - ١٦٦ ، وبغية الوعاة ١٧٩ .

(٨) أبو زيد : سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري ، أحد أئمة الأدب واللغة ، من أهل البصرة ، ووفاته
 بها سنة ٢١٥هـ ، من تصانيفه : كتاب النوادر ، والهمز ، والمطر ، واللّبأ واللبن ، وخلق
 الإنسان . . . انظر الأعلام ٩٢/٣ .

(ط) طاهر^(١) - (كثر) الأكثر .



(١) طاهر (ابن بابشاذ) : طاهر بن أحمد بن باب شاذ المصري ، أبو الحسن ، إمام عصره في علم النحو ، من كتبه المقدمة في النحو ، وشرح الجمل ، وشرح أصول ابن السراج ، توفي سنة ٤٦٩ هـ . الأعلام ٣/ ٢٢٠ .

[الباب الأوّل]

باب ماهية العربية وأنواعها

- العربية : اللغة والنحو والتصريف والمعاني .
فاللغة : العلمُ بألفاظ العرب ومعانيها .
والنحو : يُعبّر به عن القصد والمثل و(عند) و(دون)^(١) . وفي الاصطلاح علمٌ نظري بكيفية التكلّم بجمل الألفاظ العربية .
والتصريف : العلمُ بما عدا الإعراب^(٢) من الأبنية وأحوال الألفاظ كتصغير ونحوه . وطريقهما^(٣) الاستقراء والقياس .
والمعاني : العلمُ بما يُمكنُ معه إيرادُ الكلام فصيحاً مطابقاً [٢ ب] لمقتضى الحال محسناً بأي وجوه التحسين .

فصل

- أكثر المتكلمين^(٤) : والكلامُ النطقُ بحرفين فصاعداً .
النحاة وأبو هاشم^(٥) : بل بمفيدٍ مستقلٍّ^(٦) .

(١) أي يكون بمعنى (عند) و(دون) في اللغة .
(٢) في (ب) : والبناء .
(٣) أي وطريق النحو والتصريف .
(٤) أي هذا قول أكثر المتكلمين .
(٥) أبو هاشم : عبد السلام بن محمد بن عبد الوهاب الجبائي ، عالم بالكلام ، من كبار المعتزلة ، من مصنفاته الشامل في الفقه ، وتذكرة العالم ، والعدة في أصول الفقه . توفي سنة ٣٢١هـ . انظر الأعلام ٧/٤ .
(٦) أي يقولون : الكلام هو النطق بمفيد مستقل .

والكلمة بإجماعهم^(١) : لفظ وُضع لمعنى غير إسناد .
والقولُ : يعتمها .

وقد يعبر بالكلمة عن الجمل ، نحو : ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى ﴾
[الأعراف : ١٣٧] ، و(كلمة الأعشى)^(٢) .

فصل

فإن أفادت معنى غير مؤقت ولا إضافي فاسم . والموقت بأحد الثلاثة^(٣)
الفاعل ، والإضافي الحرف . وإنما يتركب الكلام النحوي من اسمين ، أو اسم
وفعل ، أو متضمن له^(٤) .

* * *

(١) أي بإجماع النحاة والمتكلمين .

(٢) كلمة الأعشى : قصيدته ، وقد ورد قوله ﷺ : « إن أصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد :

ألا كل شيء ما خلا الله باطل
صحیح البخاري ، باب الأدب / ٩٠ .

(٣) الثلاثة : ثلاثة الأزمنة ، الماضي والحاضر والمستقبل .

(٤) المتضمن للفعل : اسم الفعل ، فهو يتضمن معناه .

[الباب الثاني] باب الاسم

هو بكسر الهمزة وضمها وحذفها ، وهما في السين : سِمٌ وَسُمٌ .

بص : من السمو^(١) .

ك : بل من السمة^(٢) .

قلنا : التصغير والتكسير يصححان الأول^(٣) .

وهو لفظٌ وُضع لمعنى مستقلٍ غير موقتٍ بأحد الثلاثة ، ومن خواصه الجرُّ ،
والتنوينُ ، والإسنادُ إليه ، والتعريفان^(٤) ، لاختصاص موجباتها بمعناه .

فصل

والإعرابُ : الرفعُ والنصبُ والجرُّ ، واشتقاقُه من البيان لتبيينه المعاني :
« الثيبُ تعربُ عن نفسها »^(٥) ، أو التحبُّبُ لتزيينه الكلامَ : ﴿ عُرْبًا ﴾ [الواقعة : ٣٧]
أي متحبيبات ، أو التغييرُ لتغييره أو آخرَ الكلم : (عَرِبَتْ معدةٌ

(١) رمز بـ (بص) إلى البصريين ، وهم يرون الاسم مشتقاً من السمو . انظر الإنصاف ٦/١ .

(٢) رمز بـ (ك) إلى الكوفيين ، وهم يرون الاسم مشتقاً من السمة ، وهي العلامة .

(٣) أراد أن التصغير والتكسير يرذآن الأسماء إلى أصولها ، وهو هنا ينتصر لقول البصريين ؛ لأنّ تصغير
(اسم) (سَمِيّ) ، ولو كان من السمة لصغّر على (وُسَيْم) ؛ ولأنّ تكسيه (أسماء) ، ولو كان من
السمة لكسّر على (أوسام) .

(٤) التعريف : هما التعريف بالألف واللام والتعريف بالإضافة .

(٥) انظر الحديث في مسند أحمد رقم ١٧٢٦٩ ج ٥/٢١٣ وسنن أبي داود ٢٣٩/٢ . ونصّه : الثيبُ
تُعربُ عن نفسها والبكر رضاها صمّتها .

الفصيل^(١) أي تغيرت . وتقتضيه الفاعلية والمفعولية والإضافة . وهو أصل في الاسم ، إذ لا يخلو عن مقتضيه^(٢) . وقد بينى لشبهه عارض بمبني الأصل لفظاً أو معنى ، وهو الحرف والماضي وأمر المخاطب إذ لا مُقتَضٍ^(٣) [٣] لإعرابه .

وشرطه^(٤) : التركيب النسبي ليحصل مقتضيه .

ومحلّه : آخر الكلمة حفظاً للوزن .

وعامله : ما به يتقوم مقتضيه^(٥) .

وقد يكون بحرف^(٦) .

ح^(٧) : وكلّ منهما لفظي وتقديرّي .

فصل

والاسم نوعان : مُعَرَّبٌ ، وهو ما قام فيه المقتضي ولم يشبه مبني الأصل ، ومبنيٌّ ، وهو نقيضه^(٨) .

والمُعَرَّبُ بالحركات أنواعٌ :

الأوّل : يستوعبها ، وهو المفردُ وشبيهه^(٩) ، الصحيح اللام

(١) الفصيل : ولد الناقة بعد فطامه وفصله عن أمه .

(٢) أي لا يخلو الاسم عن مقتضى للإعراب .

(٣) في الأصل : لا مقتضى لإعرابه .

(٤) أي شرط الإعراب .

(٥) أي ما به يستحق الاسم أن يكون فاعلاً أو مفعولاً أو مضافاً إليه . . . وهذا التعريف هو تعريف ابن

الحاجب نفسه . انظر شرح الرضي على الكافية ٦٠ / ١ .

(٦) كالمثنى وجمع المذكر السالم والأسماء الخمسة .

(٧) ابن الحاجب . انظر شرح الرضي على الكافية ٤١ / ١ .

(٨) في (ب) : وهو نقيض أيهما .

(٩) شبيه المفرد : جمع التكسير .

وشبيهه^(١) ، المنصرفُ وشبيهه^(٢) ، ويلحقه التنوينُ إلا مع اللام والإضافة ، مثل :
رجل ، الرجل ، رجل القوم .

يه^(٣) : اعتورته^(٤) لخفته ، والتنوينُ لِيُظَهَرَ تَمَكُّنُهُ إِلَّا مَعَ التَّعْرِيفِينَ لِثَلَا يَجْتَمِعَ
واصلٌ وفاصلٌ أو زيادتان لمعنى [في] أوّله وآخره^(٥) .

فصل

ولا تنوينَ في الوقف ، إلا في النصب فيبدلُ ألفاً ، وشدّ^(٦) :

١- [شِيْزٌ جَنْبِي كَأَنِّي مُهْدَأٌ] جَعَلَ الْقَيْنُ عَلَى الدَّفِّ إِبْرَ
ولا حركةَ إلا رَوْماً^(٧) رفعاً وجرّاً لا نصباً في الأصحّ ، أو إشماساً^(٨) رفعاً فقط ،
أو تضعيفاً رفعاً وجرّاً فيما يتحرّك [ما] قبل آخره الذي ليس بهمزة ، وشدّ في
النصب نحو^(٩) :

-
- (١) شبيهه صحيح اللام : المعتل الآخر بالياء أو الواو الساكن ما قبلهما نحو : ظبي ودلو .
 - (٢) شبيهه المنصرف : الاسم الممنوع من الصرف إذا أضيف أو دخلت عليه الألف واللام .
 - (٣) سيبويه . ولم أتهدأ إلى موضع رأيه في الكتاب .
 - (٤) أي الحركة .
 - (٥) الواصل : خلو الاسم من التنوين ، والفاصل التنوين . والزيادتان : (ألـ) التعريف والتنوين ، أو الإضافة والتنوين . وما بين معقوفين زيادة يقتضيها السياق .
 - (٦) عديّ بن زيد ، الخصائص ٧٩ / ٢ وشرح ابن عيش ٦٩ / ٩ وروايته هناك :
- قد جعل القين على الدفّ إبرز
واللسان (هدأ) . شتز : قلق . مهدأ : من أهدأ الصبي ، إذا علله لينام . والدفّ : الجنب .
والشاهد فيه حذف التنوين وعدم إبداله ألفاً في (إبر) مع أنه موضع وقف .
- (٧) الروم : حركة مختلصة عند الوقف على المرفوع والمجرور لضرب من التخفيف .
 - (٨) الإشماس : روم الحرف الساكن بحركة خفيفة لا يُعتدّ بها ولا تكسر وزناً .
 - (٩) البيت من الرجز ، وهو في ملحقات ديوان رؤية/ ١٦ .
وفي (ب) بيتان آخران من هذا الرجز ، وهما :

٢ - أو كالحريق وافتق القصبًا

أو نقلًا إلى ساكن صحيح قبله رفعاً وجرأً كالنقرِ والقصر لا نصباً إلا في المهموز كالخبأ^(١) ، أو إبدال التنوين حرفَ لين من جنس حركة الإعراب ك (هذا زيدو) ، أو الهمزة الآخرة من جنس حركتها^(٢) .

فصل

وأبينة المُعَرَّبِ المَجْرَدِ عن الزوائد^(٣) : ثلاثيٌّ ورباعيٌّ وخماسيٌّ ، فالثلاثيُّ (١٢) وزناً [٣ ب] : (فعل) مثلثُ الفاء مع كل حركة تثليثُ العين وتسكينها ، صارت (١٢) ، المستعملُ منها عشرةٌ ، وأطرحُ الانتقالُ من كسرٍ إلى ضمٍّ كالجَبِّكُ ، والعكسُ كالذُّئِلِ لاستثقالهما ، وما جاء فسادٌ (به)^(٤) . والرباعيُّ خمسةٌ : جَعْفَرُ ، زُبْرَجُ ، بُرْثُنُ ، دِرْهَمُ ، قِمَطْرُ^(٥) . وزاد (ش)^(٦) (جُخْدَبُ) بفتح الدال .

لقد خشيت أن أرى جَدَبًا
في عامنا ذا بعد أن أخصبًا

وهذان البيتان في ملحقات ديوان رؤبة/١٦٩ وفي سيبويه ١٧٠/٤ وفي ابن يعيش ٦٩/٩ وفي شرح الشافية للرضي ٣١٩/٢ .

ونسب بعضهم هذا الرجز إلى ربيعة بن صبيح كما في شرح شواهد الشافية للبيدادي ٢٥٤/٤ ووجه الاستشهاد بالبيت تضعيف آخره مع النصب .

- (١) في (ب) : كالخبَاء .
- (٢) نحو (ملجا) و(شاطي) . وإبدال التنوين حرفَ لين لغة أزد السراة . سيبويه ١٦٧/٤ .
- (٣) في (ب) : ثلاثة : ثلاثيٌّ ورباعيٌّ وخماسيٌّ .
- (٤) أي هو قول سيبويه . والذي قاله سيبويه هو : « واعلم أنه ليس في الأسماء والصفات (فُعل) ولا يكون إلا في الفعل » . الكتاب ٢٤٤/٤ .
- (٥) القمطر : الجمل القويّ السريع ، وقيل : الجمل الضخم القوي ، والقمطر : القصير الضخم . والقمطر : ما يصابن فيه الكتب . البرثن : كالأصابع للطيور والسَّبُع . والزبرج : الزينة من وشي أو جوهر .
- (٦) الأخصس .

والخماسيُّ أربعةٌ : سَفَرَجَل ، قِرْطَعِب ، قَدَعَمِل ، جَحْمَرِش^(١) . ولا زيادةٌ لأوزان
المجرّد على عدد هذه وصفتها .

وأما المزيدُ فيه فينتهي إلى (٣٥٨) ، وقيل : بل وثمانين^(٢) ، فما خرج عنها
فليس من لغة العرب ، وقيل : لا تنحصر^(٣) .

فصل

وإذا أُضيفَ هذا النوعُ إلى ياء النفس أُعربَ تقديرًا لتعذّر اجتماع حركة الإعراب
مع الكسرة اللازمة لها ، وخصّصت بالحذف لتبدّلها^(٤) .

با هر^(٥) : بل يبنى لإضافته إلى المبنيّ . قلنا : فيلزم في (غلامك) . وقيل :
لفظاً في الجرّ . قلنا : لا مُخصّص^(٦) . وقيل : بل أعطي إعرابَ الياء . قلنا :
لا يخلو اسمٌ من إعراب^(٧) .

النوع الثاني^(٨) : لا ينصرفُ إلى ما يُمنع من الفعل : الجرّ والتنوين ، لشبهه إياه
بعلّتين فرعيتين أو ما يقوم مقامهما من تسع صار بهما فرعاً ، كفرعية الفعل على

(١) الجحمرش من النساء : الثقيلة السمجة ، والعجوز الكبيرة . والقُدَعَمِل : الشيء . يقال :
ما أعطاني قُدَعَملاً : أي شيئاً . والقُدَعَملة : الناقة الشديدة . والقرطعب : السحابة .

(٢) قال الرضي في شرح الشافية ٥٠ / ١ : « وللمزيد فيه أبنية كثيرة ترتقي في قول سيبويه إلى ثلاثمئة
وثمانية أبنية ، وزيد عليها بعد سيبويه يتف على الثمانين ، منها صحيح وسقيم ، وشرح جميع ذلك
يطول » .

(٣) لم أعرف صاحب هذا القول .

(٤) أي لاختلافها بحسب الإعراب نصباً ورفعاً وجرّاً .

(٥) ابن الخباز وعبد القاهر . انظر شرح ألفية ابن معط لابن الخباز / ١١ . والجمل لعبد القاهر / ١١ .

(٦) في (ب) : لا مخصّص للجرّ . والمراد أنّ الجرّ كالنصب والرفع في وجوب تقدير علامته ، إذ
لا يختصّ بشيء دونهما يجعل الكسرة قبل ياء المتكلم علامةً له .

(٧) في (ب) : من الإعراب .

(٨) أي النوع الثاني من الاسم المعرب بالحركات .

الاسم من جهتي اشتقاقه وعدم استغنائه^(١) ، فُجعل جرُّه كُنصبه . ويجمع التسع قولنا :

عَرَّفَ وَأَعَجِمَ وَأَنْتَ بَعْدَ عَدْلِكَ زِدْ زَنْ ثُمَّ رَكَّبْ وَصِفْ وَاجْمَعْ ، وَذِي الْعِلِّ
فالمعرفةُ فرعُ التنكير [أ٤] لسبقه . والمعتبرُ العلميةُ فقط لتضعيف اللام
والإضافة شبه الفعل^(٢) .

والعجمةُ فرعيتهاُ غرابتهاُ ، وشَرْطُها العلميةُ في العجمية^(٣) - لئلا تتوزَّها اللامُ
والإضافة - وزيادةً على ثلاثة أحرف .

م ح^(٤) : أو تحرُّك الحشوك (شتر)^(٥) إذ حركته كالزيادة بدليل حذف الألف
في النسبة إلى (بشكى) ، وقلبها في النسبة إلى (ملهى)^(٦) .
يه^(٧) : بل ينصرف .

كثر^(٨) : وينصرف ساكنه حتماً ك (نوح) .

م هر^(٩) : بل يُخَيَّر .

والتأنيثُ فرعُ التذكير لسبقه ، ويُسْتَرَطُّ العلميةُ في ذي التاء لتلازمه ، وفي

-
- (١) في (ب) : وعدم استغنائه عنه .
 - (٢) يريد أن ما عَرَّفَ بالألف واللام أو أضيف يبعد عن الفعل ؛ لأن الفعل لا يعرّف ولا يضاف .
 - (٣) أي أن العلم العجمي لا يمنع حتى يكون علماً في اللغة الأعجمية التي ورد منها .
 - (٤) الزمخشري وابن الحاجب .
 - (٥) شتر ، بفتح الشين والتاء : قلعة من أعمال أزان ، وأزان (بتشديد الراء) إقليم بولاية أذربيجان . معجم البلدان (شتر) ٣/ ٣٢٥ .
 - (٦) يريد أن الألف في (بشكى) حذفت في النسبة لَمَّا كان وسط الكلمة متحركاً وأنها لم تحذف من (ملهى) لَمَّا كان وسطها ساكناً ، وذلك في (بشكى) و(ملهى) . والبشكى . السريعة .
 - (٧) سيبويه : لم أجد لسبويه مثل هذا الرأي في كتابه . انظر الكتاب ٣/ ٢٣٤ .
 - (٨) أكثر النحاة .
 - (٩) الزمخشري وعبد القاهر الجرجاني .

المعنويّ كذلك مع كونه زائداً على ثلاثة كـ (زينب) أو أعجمياً كـ (حمأة) و(جُور)^(١) و(جِمْنَص) .

كثر^(٢) : أو متحرّك الحشويّ كـ (سَقَر) .

ري^(٣) : بل يُخَيَّر . قلنا : الحركة كالرابع لما مرّ .

يه د^(٤) : وساكنه كمتحرّكه كـ (هند) .

م ح^(٥) وغيرهما : بل يخَيَّر فيه ، كقوله^(٦) :

٣- لَمْ تَلَقَّعْ بِفَضْلِ مِثْرِهَا دَعْدٌ وَلَمْ تُغْدِ دَعْدٌ بِالْعَلْبِ
وَأَمَّا ذُو الْأَلْفِ فَلَا شَرْطَ فِيهِ .

فصل

وغيرُ الحقيقيّ كالقبائل والبقاع والمنقول إلى المذكر كالحقيقيّ إلاّ نساء وإماء^(٧) ؛ لكنّ شرط معنويّ الزيادة^(٨) ، فـ (قدم) منصرف ، و(عقرب) ممتنع . وفي نقل المذكر إلى المؤنّث يمتنع الرباعيّ والعجميّ مطلقاً .

(١) جُور : مدينة بفارس ، بينها وبين شيراز عشرون فرسخاً . معجم البلدان (جور) ١٨١/٢ .

(٢) أكثر النحاة .

(٣) ابن الأنباري . . . انظر رأيه في شرح الرضي على الكافية ١٢٨/١ .

(٤) سيبويه والمبرد ، وانظر رأي سيبويه في الكتاب ٢٤٠/٣ - ٢٤١ . . .

(٥) الزمخشري وابن الحاجب .

(٦) البيت لجرير ، ديوانه/٧٢ وسيبويه ٢٤١/٣ والخصائص ٦١/٣ ، ٣١٦ وشرح ابن عيش ١٧٠/١

والبحر المحيط ١/٢٣٥ وفيه : ولم تُسَقِّ دَعْدٌ بِالْعَلْبِ .

والشاهد فيه صرف (دعد) تارة وترك صرفه تارة أخرى .

(٧) أي أنّ (نساء) و(إماء) لو سُمِّيَ بهما مُذَكَّرٌ ، لم يمتنع الصرف .

(٨) في (ب) : لكن شرط معنوي المنقول إلى المذكر الزيادة .

- لا ل به^(١) : وغيرهما ك (زيد) .
 لي مي و^(٢) : بل يخير ك (هند) .
 م ح^(٣) : صرفه أرجح لأصالة تذكيره .

فصل

وأسماء [٤ ب] السُّور إن لم تكن من حروف التهجي فلها حكمٌ نفسها ، فالجملة تُحكى ، والعجميُّ يمنع ك (يوسف) ، والعربيُّ بحسب قصد السورة أو المسمَّى ك (محمّد) ، والمعرّف باللام أو الإضافة ينصرف ك (القارعة) و(آل عمران) .
 وأمّا الحروف ، فالواحد له حكمٌ (دَعْد) ، ويصحُّ حكايته ك (قاف) و(صاد) ،
 والاثنان ك (حم) يجوزُ حكايته ومنعه للتأنيث والعلمية ، أو حملة على موازنه (قائيل) . وأمّا الثلاثة فصاعداً ، فإن كان أولها من ثلاثة وجبت الحكاية كما مرّ ك (الم) ، وإن كان من حرفين ك (طسم) فلك فيه الإدغام مع الحكاية إيذاناً بالمقصود ، وفكّه مع منع الصرف وفتح الحشو ك (بَعْلَبَك) .

فصل

وأسماء القبائل والبقاع إن ظهر مع العلمية سببٌ منعه الصرف ، وإلا أُثبع السماع ، فيُصرف (ثقيف) و(معدّ) و(حُنَيْن) و(دابق) و(فلج) ، ويُمنع (سدّوس) و(خِنْدِف) و(عُمان) و(هَجْر) ، والوجهان حيث سُمعا ك (ثمود) و(واشق) و(قريش) . فعلة ما صُرف قصدُ الحيّ أو المكان ، وما مُنِع فالقبيلة والبقعة ، وما خيّر فيه فحسب القصد ، وكذا ما التبس .

(١) لا ل به : لا : أبو عمرو بن العلاء . ل : الخليل . به : سيويه . وانظر الكتاب ٣/ ٢٤٢ .
 (٢) لي مي و : لي : الجزولي . مي : الجرمي . و : أبو زيد . وانظر شرح الرضي على الكافية ١٣١/١ .
 (٣) م ح : م : الزمخشري . ح : ابن الحاجب .

فرع : فحيث يُقصد بالأب القبيلة يُمنع الصرف ، ويوصفُ بنت ، كتميم بنت مُرّ ، وقيس بنت عيلان ، والعكسُ إن قصدتَ بالاسم الحيَّ كباهلة^(١) بن أعصر .

والعدلُ : إخراجُ الاسم عن [١٥] الصيغة الأصلية ، فكان فرعاً . وهو حقيقيّ وتقديرِيّ . فالحقيقيّ عددٌ وصفةٌ وتوكيدٌ ؛ أما العدد فكثلاثٌ ومثلثٌ وثلاثان^(٢) ، كلُّ معدولٍ به عن ثلاثة مكرّراً ، إذ هو أصلهم فيما أرادوا التقسيم عليه ، فيقولون : جاؤوا رجلاً رجلاً ، ودخلتها باباً باباً ، ونحوهما ، فلما أفادت ثلاثُ هذا المعنى عُرف العدلُ به عن ذلك .

يه^(٣) : ولا يتعدى رُباعَ ، واللغات الثلاث فيها أجمع .

د^(٤) : بل إلى عَشَار لقوله^(٥) :

٤ - . . . وآوننةَ عَشَارا

واتفقا أن المنسوب إلى عَشَار^(٦) .

فصل

يه^(٧) : وعلته الأخرى الصفةُ لجريه حالاً بعد المعرفة صفةً بعد النكرة .

(١) باهلة : اسم ممنوع من الصرف ، وإن قصد به الحيُّ للتأنيث والعلمية .

(٢) ليست في (ب) .

(٣) سيبويه . انظر الكتاب ٣ / ٢٢٥ .

(٤) المبرد . قال في المقتضب ٣ / ٣٨٠ : « ومن المعدول قولهم : مثنى وثلاث ورباع ، وكذلك ما بعده » .

(٥) وهو في الإيضاح في شرح المفصل لابن الحاجب ١ / ١٣٣ وتمامه :

تظلل الطيرُ عاكفةً عليه مـربعةً وآوننةَ عَشَارا

(٦) أي اتفق سيبويه والمبرد أن المنسوب يقال فيه : أحادي ، ثنائي ، ثلاثي . . . عشاري .

(٧) سيبويه . انظر الكتاب ٣ / ٢٢٥ .

- سر^(١) : بل عدلٌ معنويٌّ من معنى اثنين جرّه إلى معناه متكرراً .
- م^(٢) : بل عدلٌ لفظيٌّ ، إذ عدل عن اثنين مكرراً إلى اثنين مفرداً ثم إلى مثنى .
- ك^(٣) : بل التعريفُ إذ لا يدخله اللام . قلنا : إذ لم يجزِ على نكرة .
- فرع : وتَبْطُلُ العَدْلِيَّةُ بالتسمية لزوال معناها حينئذٍ ، فإن نُكِّرَ منَعَه (يه)^(٤) ،
وصرفه (ش)^(٥) لما سيأتي . فإن صُغِرَ انصرف اتفاقاً .
- وأما الصفةُ كأخَرَ ، ففيه مع الصفة العدلُ .
- جنّي^(٦) : عن أفعَل من كذا^(٧) .
- كثر : بل عن الفعل ، إذ لا يخلو التفضيل إن لم يُضَفْ عن أيهما .
- قال مولانا^(٨) - عليه السلام - : والأوّلُ أَرَجَحُ ، وإلّا كان معرفةً وبُني
ك (أمس) . [ه ب] وأما التوكيدُ فكُجَمَعَ وتوابعه .
- كثر : عن جُمع ساكنِ الحشو^(٩) .
- سي^(١٠) : إنما يُجمع كذلك باب حُمُرٍ إلّا جمعاء ، إذ يُجمع مذكرها بالواو

-
- (١) ابن السراج ، قال في الأصول ٢/ ٨٨ : « فأما الذي عدل لإزالة معنى إلى معنى فمثنى وثلاث ورباع
وأحاد ، فهذا عدل لفظه ومعناه ، عدل عن معنى اثنين إلى معنى اثنين اثنين » .
- (٢) الزمخشري .
- (٣) الكوفيون .
- (٤) سيبويه . الكتاب ٣/ ٢٢٥ .
- (٥) الأخفش .
- (٦) ابن جنّي .
- (٧) (كذا) ليست في الأصل ، وهي في (ب) .
- (٨) هكذا في الأصل وفي (ب) . والراجع أن هذه العبارة من كلام بعض تلاميذ المؤلف ، وستكرر في
الكتاب .
- (٩) أي رأي الأكثرين أنّ (جُمع) معدول عن (جُمع) بسكون الجيم .
- (١٠) الفارسي .

والنون ؛ فالأولى عن فعالي ، وقيل عن فعلاوات . قلنا : يلزم في كل تكسير .

بص^(١) : والثانية التعريفُ الوضعي ، إذ لا يؤكد إلا المعارفُ .

ح^(٢) : بل الصفةُ الأصليةُ كـ (أسود) .

ل^(٣) : التعريفُ الإضافي ، إذ تقديرُ جمعاء جميعُها .

وأما التقديري^(٤) فما استنبط فيه العدلُ لوروده ممتنعُ الصرف لا لوجه واضح ، وهو صيغتان : الأولى (فُعَل) ، وهي إما عَلَمٌ كـ (عَمَر) ، قُدِّرَ العدلُ به عن (عامر) تمحلاً ؛ لثلاثِ خالفَ بصرفه السماعُ ، وبمنعه لمجرد العلمية القياسُ .

فرع : فما سُمع منصرفاً أو ممتنعاً أتبعَ السماعُ ، وما التبسَ فإنْ عُدِمَ فيه (فُعَل) قبل التسمية ووجد (فاعل) مُنعُ الصرف كـ (قُتِم) و(جُحَا) إلحاقاً بالأغلب ، إذ الأغلبُ فيما سُمع ممتنعاً أنه كذلك ، وإلا صُرف كـ (أُدِد) . ولولا السماعُ في (عَمَر) و(زُفَر) لُصرفاً لوجود (عَمَر) جمع (عُمرة) و(زُفَر) للصيد قبل العلمية .

وإما صفةً ، فما سُمع منه أتبع ، وإن التبسَ صُرفَ إلحاقاً بالأغلب كـ (لُكَع) .

الثانية (فَعَال) ، فما آخرُه راءٌ كـ (حَضَار) مبنيٌّ في الحجاز وبعض تميم ، وما لا ، فإما صفةٌ بُني كـ (يا فَسَاقٍ) باتفاق^(٥) أو [٦] علمٌ كـ (قَطَام) بُني في الحجاز^(٦) وأعرب في تميم ومُنعُ الصرف (كثراً)^(٧) للعلمية والعدل عن قاطمة تمحلاً ، والأصح التأنيث .

(١) البصريون ، ويرون أنّ العلة الثانية لمنع (جُمع) هي التعريف .

(٢) ابن الحاجب : انظر شرح الرضي على الكافية ١/١١٢ .

(٣) الخليل . انظر شرح الرضي ١/١١٠ .

(٤) وهو النوع الثاني من أنواع العدل .

(٥) في (ب) : اتفاقاً .

(٦) في (ب) : مبنيٌّ في الحجاز على الكسر .

(٧) أي عند الأكثرين .

وزيادة ألف ونون^(١) فرع على المزيد عليه ، وشرط تأثيرها في الاسم العلمية ليقوى شبهها بألف التأنيث بامتناع دخول التاء . والثاني عدم التضعيف كـ (حنحان) و(جنجان) لشبهه بـ (زلزال) . وفي الصفة انتفاء (فعالنة) في مؤنثه إذ يبعد بها شبهة^(٢) ألف التأنيث ، وقيل : وجود (فعللى) ومن ثم اختلف في (رحمان) فصرفه الثاني لا الأول^(٣) . واتفقوا على منع (سكران) لحصول الشرطين ، وصرف (ندمان) من النديم لاختلالهما لا من الندم^(٤) .

بص^(٥) : فهذه الزيادة كالتأنيث بألف مدّ في النيابة عن علتين لاشتراكهما في الزيادة وكون أولهما حرف مدّ ومنع دخول التاء .

ك^(٦) : بل مع الزيادة علمية في الاسم وصفة في الصفة . قلنا : فيلزم منع (ندمان) من نديم .

فرع : وما احتملت نونه الزيادة والأصالة ففيه الوجهان كـ (حسنان) و(شيطان) .

فرع : وإذا سمي بما آخره ألف إلحاق كان منع الصرف لشبه ألف التأنيث كـ (عمران)^(٧) .

- (١) في (ب) : وزيادة الألف والنون .
- (٢) في (ب) : إذ يبعد بها عن شبه ألف التأنيث .
- (٣) وجه الاختلاف في (رحمان) أنه لما كان وصفاً مقصوراً على الله عزّ وجلّ لم يكن له مؤنث ، ولهذا فهو ممنوع من الصرف من جهة زيادة الألف والنون وانتفاء التاء في مؤنثه ؛ إذ لا مؤنث له ، وهو مصروف من جهة انتفاء (فعللى) فيه على الوجه الثاني .
- (٤) مؤنث ندمان من النديم ندمانة ، ولهذا صرف ، ومؤنثه من الندم ندمى ، ولهذا منع .
- (٥) البصريون .
- (٦) الكوفيون .
- (٧) في (ب) : وإذا سمي بما آخره ألف إلحاق كـ (أرطى) و(علباء) منع الصرف لشبه ألف التأنيث كـ (عمران) .

ووزنُ الفعلِ فرُعٌ لفرعية موزونه ، وإنما يؤثر ما اختصَّ به أو غلب عليه [٦ ب] ،
 فالأول (فَعَلَ) ك (شَمَّرَ) ، فلم يَرِدِ اسماً إلا أعجمياً ك (بَقَم) و (سَلَم) أو منقولاً
 ك (عَثَرَ) و (بَدَّر) ^(١) . و (فُعِل) ك (ضُرِب) ، فلم يرد اسماً إلا (دُئِل) من (دَالَ
 الرجلُ) إذا أَسْرَعَ .

والثاني ما أوَّلُه زيادةُ المضارع غيرَ قابلٍ للتاء ؛ فإن قَبَلَهَا صُرِفَ ك (يَعْمَلُ)
 لورود (يَعْمَلَةُ) ، فبَعُدَ بدخول التاء عن شَبَه الفعل . وما كان ك (يخشى) أُعْرِبَ
 تقديرًا ، و (يرمي) ك (جَوَّارِ) ، و (يغزو) تُقَلَّبُ واؤه ياءً لتطَرَّفَهَا وَسَبَقَ الضَّمُّ ثُمَّ
 ك (يرمي) رَفَعًا وَجَزًّا وبلفظه نصبًا .

كثر : ولا عبرة بلفظ الفعل ، ما يُؤَثِّرُ ، كقوله ^(٢) :

٥ - أنا ابن جَلا [وَطَلَّاعِ الثَنَائِيَا متى أضعِ العمامةَ تعرفونني]
 قلنا : (فَعَلَ) فعلٌ وُصِفَ به نكرةٌ محذوفةٌ ، أي رجل جلا .

والتركيبُ فرُعُ الأفراد ، وشرطُه العلمِيَّةُ لثلاثاً يضاف ويُعَرَّفُ ، وألَّا يكون بإضافة
 لما مرَّ ولا إسناد ولا بنية ^(٣) لبنائهما . وفيه لغتان : الأولى جَعَلُ الأول كزاي (زيد)
 فَيُفْتَحُ ويعرَّبُ الآخرُ غيرَ منصرف ، والثانية جَعَلُهُ كالمضاف المنصرف ؛ وفي الثانية
 الصرْفُ والمنعُ .

والوصفُ فرع الموصوف ، وشرطه أن يكون في الأصل وصفاً لتحقق

- (١) البقم : خشب شجره عظامٌ ، وسَلَمٌ : اسم بيت المقدس ، وبَدَّرُ : بثر بمكة ، وعَثَرَ : مأسدة .
 (٢) سحيم بن وثيل الرياحي ، الأصمعيات/١٧ ، والكتاب ٢٠٧/٣ والاشتقاق لابن دريد/ ٢٢٤
 والجمهرة ١١٤/٢ واللسان (جلا) والخزانة ١٢٣/١ - ٣١٢/٢ (بولاق) ، ٢٥٥/١ - ٤٠٢/٩
 (هارون) . والشاهد فيه وقوع الفعل (جلا) موقع الاسم ، وهو باق على فعليته ، إذ الموصوف قبله
 مقدر .
 (٣) أي ولا بنية تضمّن حرف العطف كالأعداد المركبة من أحد عشر إلى تسعة عشر ، إذ الأصل فيها :
 أحدٌ وعشْرٌ وتسعةٌ وعشْرٌ .

الفرعية^(١) . فلا تضرّ الغلبة لِطُرُوقِهَا ، ومن ثمَّ صُرف (أربع) لِطُرُوقِ الوصفية ، وامتنع أسودُ وأرقمُ للحية [وأدهمُ للقيد وإن صارت أسماءً اعتباراً بالأصل وضعفَ منعُ أفعى للحية]^(٢) وأجدلُ للصقر وأخيلُ للطائر لعدم وضوح الوصفية . الشاهد^(٣) :

٦ - [ذريني وعلمي بالأمر وشيمتي] وما [٧] طائري فيها عليك بأخيلاً والجمع فرعُ الأفراد ، والمعتبرُ صيغةُ منتهى الجموع ، ومن ثمَّ ناب عن علتين إذ كأنه جمعان حيث وازن (أكالبُ) جمع (أكلبُ) جمع (كلبُ) .

وشروطه كونه جمعاً مفتوحَ الأوّل ثلثه ألفٌ بعده حرفان تحقيقاً أو تقديراً أوّلُهُما مكسورٌ ، أو حرفٌ مشدّد ، أو ثلاثةٌ أو سَطُها حرفٌ مدٌّ كمساجِدَ وجوارٍ ومصايح وشوابٍ ؛ فإن لحقته تاءٌ تأنيثٌ أو ياءٌ نسبٍ صُرف كفرازيةٍ ومدائنيّ لشبهه بالمفرد : طواعية^(٤) ومعايريّ .

فرع : وما نقل إلى مفرد بقي حكمه ، ومنه حَضَاجِرُ علمٌ لمؤنث ضَبَعَانٍ ، وردَ ممتنعُ الصرف ، فحُكِمَ بأنه جمع حَضَجِرٍ : عظيم البطن . قال^(٥) :

(١) الشرط في الوصف أن يكون هو الأصل لا أن يكون طارئاً ، فإذا كان اسماً في الأصل ثم استعمل وصفاً لم تكن الوصفية سبباً مانعاً للصرف .

(٢) ما بين معقوفين زيادة من (ب) لا يصحّ الكلام إلا بها .

(٣) حسان بن ثابت ، ديوانه : ٣٤٨ واللسان (خيل) وأوضح المسالك ٤/١٢٠ والفاخر ١/١١٠ .

والأخيل : طائر يُشَاءُ به ، ويضرب به المثل فيقال : أشأم من أخيل .

والشاهد فيه منع (أخيل) مع عدم وضوح الوصفية فيه . لأن الأخيل في الأصل : طائر على جناحه لمعة سواد مخالفة للونه .

(٤) في (ب) : كطواعية . ومعايريّ : نسبة إلى معافر ، وهو موضع أو أبوحي من همدان . وليس في المعجم (فرازنة) ، بل فيه (فرازين) جمع (فِرْزان) وهو الشطرنج أعجمي معرّب .

(٥) مجهول القائل ، وهو في سيبويه ٢/٧١ وابن يعيش ١/٣٦ .

ومستهلة عاشر : أتّمت تسعة أشهر من الحمل ودخلت في العاشر .

والشاهد فيه استعمال (حضجر) بمعنى عظيم البطن .

٧- حَضَجْرُ كَأْمِ التَّوَمَّيْنِ [توكأت على مِرْفَقَيْهَا مُسْتَهْلَةً عَاشِرِ]
ثم نُقل ، ولم تعتبر العلمية مع التأنيث لضعف علمية الجنس فلا يعلق بها حكمٌ
مع إمكان أقيس^(١) . ومنه (سراويل) في لغة من لم يصرفه .

د^(٢) : يُقَدَّرُ جَمْعَ سِرْوَالَةٍ لوروده في قوله^(٣) :

٨- عَلَيْهِ مِنَ اللَّؤْمِ سِرْوَالَةٌ [فليس يَرِقُّ لِمُسْتَعْطِفٍ]
ثم نُقل بعد جمعه إلى المفرد .

يه سي^(٤) : بل أعجمي حملاً على موازنه في العربية كمصباح .

في^(٥) : إذ لم يقصد الشاعر قطعة لؤم ، بل مراده سراويل .

فروع : يه م ح كثر^(٦) : ونحو جوارٍ رفعاً وجراً كقاضي .

ئي ما و^(٧) : بل جرّه كنصبه ، لقوله^(٨) :

(١) هكذا في الأصل وفي (ب) . ولعلّ الصواب : مع إمكان ماهو أقيسُ .

(٢) المبرّد .

(٣) في المقتضب ١٤٦/٣ وفي ابن يعيش ٦٤/١ وفي الخزانة ٢٣٣/١ (هارون) ، و ١١٣/١ (بولاق) .

والشاهد فيه استعمال (سرّوالة) مما يسوّغ أن تكون سراويل جمعاً لها .

(٤) سيبويه والفارسيّ . انظر رأي سيبويه في الكتاب ٢٢٩/٣ .

(٥) السيرافي .

(٦) سيبويه والزمخشري وابن الحاجب والأكثر . انظر سيبويه ٣٠٨/٣ ، وقد ذهب إلى أن (جوارٍ) مصروفة رفعاً وجراً مثل (قاضي) .

(٧) الكسائي وابن مالك وأبو زيد . انظر شرح الرضي ١٤٨/١ .

(٨) البيت للفرزدق ، وليس في ديوانه ، وهو في سيبويه ٣١٣/٣ والمقتضب ١٤٣/١ وشرح المفصل ٦٤/١ وشرح الكافية ٥٨/١ والكناش ١٢٨/١ والخزانة ٢٣٥/١ ، وعبد الله المذكور في البيت هو عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي ، النحويّ البصريّ المتوفى سنة ١٢٩ هـ .

والشاهد فيه عدم حذف ياء (موالي) في حال الجرّ ، ومعاملته معاملة الاسم الممنوع من الصرف .

٩ - [فلو كان عبدُ الله مولىً هجوتُهُ] ولكنَّ عبدَ الله مولى مواليا

[٧ب] قلنا : نادر ، والمشهور أنه كالرفع .

جا^(١) وغيره : ويُحکم بصرفه لتنوينه ومصيره كـ (سلاً) .

م يه كثر^(٢) : بل الياء كالموجودة بدليل كسره ، والرفع والتنوين عوض عنها إذ أصله (جواربي) بالسكون فحُذفت تخفيفاً كحذف آخر المرخّم وثبتت الكسرة لتدل عليها كأفصح^(٣) من اللغتين في الترخيم . وقيل : عن الضمة^(٤) . قلنا : لا يستقيم في الجرّ .

فصل

وأحكامه ستةٌ :

١ - الأول امتناعُ الكسر والتنوين فيه لما مرَّ .

٢ - ٣ - ٤ - يجوز صرفُهُ للضرورة اتفاقاً .

بص^(٥) : بخلاف منع المنصرف لها .

ك^(٦) : يجوز لقوله^(٧) :

-
- (١) الزجاج . انظر ما ينصرف وما لا ينصرف / ١١٢ .
 - (٢) الزمخشري وسيبويه والأكثرون . وانظر سيبويه ٣ / ٣٠٨ .
 - (٣) في (ب) : كأفصح اللغتين ، واللغتان هما تركُّ آخر المرخّم على حاله قبل الترخيم ، وبناءؤه على الضّمّ في النداء .
 - (٤) أي وقيل : التنوين عوض من الضمة .
 - (٥) البصريون .
 - (٦) الكوفيون ، وهم يجيزون منع المصروف في الضرورة .
 - (٧) عباس بن مرداس ، ديوانه / ٨٤ وعبث الوليد / ٤١٢ وابن يعيش / ٦٨ / ١ والإنصاف / ٤٨٩ / ٢ وسفر السعادة / ٢١٥ / ١ والخزانة / ١٤٧ / ١ (هارون) / ١ / ٧١ (بولاق) .
والشاهد فيه منه (مرداس) الصرف مع أنه مصروف .

١٠- [فما كان حِصْنٌ ولا حابِسٌ] يفوقانِ مِزْداسَ في مَجْمَعِ

قلنا : إنّما يجوز لها الرجوعُ إلى الأصل لا الخروجُ عنه ، والبيتُ شاذٌّ إن لم يصح (شيخي)^(١) . ويصرف للتناسب مثل : ﴿ سَلَسِلًا وَأَعْلَلًا ﴾^(٢) [الإنسان : ٤] و : ﴿ قَوَارِيرًا * قَوَارِيرًا ﴾ [الإنسان : ١٥-١٦] لقصد اتفاق الفِقر في الوقف .

٥- إن النائب عن العلتين الجمعُ لما مرَّ والتأنيث بالألف لملازمتها ، فكأنه تأنيثان ، على أنّ ما علميته مؤثرةٌ إذا نُكِرَ صُرف لبقائه بلا سبب حيث تُشترط^(٣) وإن كثرت علله كـ (أذربيجان) ، أو على سبب واحد حيث لا تشترط وليس إلّا في العدل والوزن ، وهما متضادان ، فلا يجتمعان . وما نُقل من وصف إلى علمٍ ثم نُكِرَ صرفه (ش)^(٤) استصحاباً للنقل ، ومنعه (يه)^(٥) راداً إلى الأصل .

سي^(٦) : إن سُمي بأحمرٍ أحمرٌ ونحوه ثم نُكِرَ مُنِعَ ، وإلّا صُرف ، ولا يلزم (يه)^(٧) [٨] منعُ صرف (حاتم) إذ في اعتبار الأصل هنا إيهام^(٨) اعتبار متضادين في حكم واحد .

٦- إنه ينجزُ بالكسرة حيث أضيف أو عُرِف باللام .

(١) يشير إلى أنّ للبيت روايةً أخرى هي : يفوقان شيخي في مجمع .

(٢) قرأ طلحة وعمرو بن عبيد وابن كثير وأبو عمرو وحزمة (سلاسل) ممنوع الصرف وفقاً ووصلاً ، وقرأ حفص وابن ذكوان بمنع الصرف ، واختلف عنهم في الوقف ، وقرأ باقي السبعة بالتثنية وصلاً ، وبالألف المبدلة منه وفقاً ، وهي قراءة الأعمش ، وكذا (قوارير) . البحر المحيط ٩٤/٨ .

(٣) في (ب) : حيث هي شرط .

(٤) الأخفش . انظر الكتاب ٣/١٩٨ الحاشية (٤) .

(٥) سيبويه . وانظر رأي سيبويه في الكتاب ٣/١٩٨ .

(٦) الفارسي .

(٧) سيبويه .

(٨) في (ب) : إذ في اعتبار الأصل هنا اعتبار متضادين .

كثر^(١) : وهو ممتنعُ الصرف لبقاء علّيته بناءً على أن الجزرَ إنّما امتنع ابتداءً تبعاً للتونين لا لشبه الفعل ، فلما منعه التعريف لا الشبه لم يتبعه .

جا^(٢) : بل منصرفٌ لضعف شبه الفعل معهما^(٣) . ورجّحه (الصنو)^(٤) رحمه الله .

با^(٥) : إنّ زال بدخولهما أحد السببين كالعلمية فمنصرفٌ ، وإلاّ فلا . قال عليه السلام^(٦) : وهو قويّ .

النوع الثالث^(٧) : عكسُ الثاني ، نصبه كجزّه حملاً على نظيره في المذكور .

فصل

وهو ما لحق آخره ألفٌ وتاءٌ للجمع ، فخرج نحوُ (أقوات) لأصالتها ، ونحوُ (أزطاة) إذ لم تلحق للجمع ، ودخل نحوُ (مسلمات) .

فصل

والمؤنث معنويٌّ ولفظيٌّ . وكيفيةُ جمعهما : أمّا المعنويُّ فإلحاقُ رباعيته فصاعداً وثلاثيته متحركِ الحشوِ ألفاً وتاءً لا غير ، كعقربات وسقّرات^(٨) . وتزيد فتح عين ساكنِ الحشو الصحيح مفتوحِ الفاء - إلا للضرورة - كدَعَدَات ، والإتباع في

(١) الأكثرون . ومذهب المحققين من النحويين أن الصرف هو التونين وحده .

(٢) الزجاج . يُنظر (ما ينصرف وما لا ينصرف) للزجاج ص ١ .

(٣) أي مع لام التعريف والإضافة .

(٤) في حاشية (ب) : هو السيد الهادي رضيّ بن المرتضى ، وهو شيخ الإمام وأكبر منه .

(٥) ابن الخبّاز .

(٦) في (ب) : قال مولانا عليه السلام . وهي عبارة الناسخ أو أحد تلاميذ المؤلف ، وستكرر كثيراً .

(٧) من الاسم المعرب بالحركات .

(٨) سقّرات الشمس : شدة وقعها .

مضموم الفاء ومكسورها والفتح والتسكين كجُمَلات وهِنْدَات^(١) . وأما اللفظي فإما بألف مقصورة ، فتقلب ياءً في اسم أو صفة لا مذكّر لها ، أو هو يُجمع بالواو والنون ، وإلا جُمع على (فُعَل) ، كِبُهُمَيَاتٍ وَحُبَلَيَاتٍ وَصُغْرَيَاتٍ وَسُكْر^(٢) . والممدودة كذلك ، لكن تُقَلَّبُ همزته [ب] أو أفرقاً بينهما كخَضْرَاوات وجمعاوات^(٣) وَحُمُر . وإما بالتاء فتحذف لإغناء تاء الجمع عنها ، ويلحق الرباعي^(٤) أَلْفٌ وتاءٌ لا غير كفاطمات ومسلمات . والثلاثي منه كثلاثي المعنوي إلا أن حشو مفتوح الفاء لا يسكن مطلقاً كطَلْحَات ، قال^(٥) :

١١ - [نَصَّرَ اللهُ أَعْظَمًا دَفَنُوهَا] بِسِجِسْتَانَ طَلْحَةَ الطَّلْحَاتِ

[وقال آخر]^(٦) :

١٢ - لَنَا الْجَفَنَاتُ [الغُرُّ يلمعنَ في الضُّحَا وَأَسْيَافُنَا يَقْطُرْنَ مِنْ نَجْدَةٍ دَمَا]

(١) يجوز في جمع (جُمَل) : جُمَلَات ، (بضميتين) وَجُمَلَات ، (بضم ففتح) وَجُمَلَات ، (بضم فسكون) ، كذلك في جمع (هند) : هِنْدَات (بكسرتين) وهِنْدَات (بكسر ففتح) وهِنْدَات (بكسر فسكون) .

(٢) جمع بهمي وحبلى وصغرى وسكرى . فبهمي اسم ، وحبلى لا مذكّر لها ، وصغرى يجمع مذكّرها بالواو والنون .

(٣) في (ب) : كصحراوات ونفساوات وجمعاوات وَحُمُر .

(٤) في (ب) : ويلحق الرباعي فصاعداً .

(٥) عبيد الله بن قيس الرقيات ، ديوانه/٢٠ وشرح المفصل ٤٧/١ والإنصاف ٤١/١ واللسان (طلع) والخزانة ٤/٤١٤ - ١٠/٨ - ١٢٨/١٠ (هارون) . والشاهد فيه تحريك اللام من (طلحات) .

وظلحة الطلحات هو طلحة بن عبيد الله بن خلف الخزاعي . وللبيت رواية أخرى هي : رحم الله أعظماً .

(٦) ما بين معقوفين ليس في الأصل ، والببيت لحسان بن ثابت في ديوانه/٣٧١ وسيبويه ٥٧٨/٣ والمقتضب ٢/١٨٨ والخصائص ٢/٢٠٦ وشرح ابن يعيش ١٠/٥ والخزانة ٣/٤٣٠ (بولاق) ، ١٠٦/٨ (هارون) .

والشاهد فيه كالشاهد في البيت السابق تحريك وسط (الجفنات) .

وكسِـدِرات وظُلُمات . ولا تُعَيِّرُ المشدَّدةُ ولا الصفةُ كـ (بَرَّات)^(١) و(خَذَلات) . ومعتلُّ الثلاثيِّ فاءٌ أو لاماً ، مفتوحُ الفاء كالصحيح ، كوزدة وخَلوة ، وعينا^(٢) يُسكَّنُ حشوهُ إلا في هُذَيْل ، قال شاعرهم^(٣) :

١٣ - أخوا بِيضاتٍ رائِحٌ مُتَأَوِّبٌ رَفِيقٌ بِمَسْحِ الْمَنَكِيِّينِ سَبُوخٌ
ومعتلُّ مكسور الفاء^(٤) فاءٌ كصحيحه كوزدة ، وعينا ليس إلا الفتح والسكون
كشيرة^(٥) ، ولاماً كذلك إن اعتلَّ بالواو كرشوة لا بالياء ، فكهند ، كفرية^(٦) ،
ومعتلُّ مضموم الفاء فاءٌ كصحيحه كوفقة^(٧) ، وعينا الفتح والسكون كسورة^(٨) ،
ولاماً بالياء كذلك كرقية ، وبالواو الفتح لا غير كحلوة^(٩) .

- (١) في (ب) : ك (ثرات) . وبرات : جمع (برة) . وبرة : اسمٌ علمٌ بمعنى البر .
(٢) أي إذا كان الاسم معتل العين مفتوح الفاء سكنت عينه في الجمع إلا في لغة هذيل فتحرك
ك : يَيْضَة : بِيضات .
(٣) ليس في ديوان الهذليين ، وهو في الخصائص ١٨٤/٣ وابن يعيش ٣٠/٥ والخزانة ٤٢٩/٣
(هارون) .
والشاهد فيه فتح عين (بيضات) في لغة هذيل .
(٤) أي إذا كان الاسم معتل الفاء مكسورها تبعث عينه حركة فائه عند الجمع . وزدة : وِردات .
(٥) أي إذا كان الاسم معتل العين مكسور الفاء فتحت عينه أو سكنت عند الجمع . شيرة شيرات أو
شيرات .
(٦) أي إذا كان الاسم معتل اللام بالواو مكسور الفاء ففي جمعه الفتح والتسكين : رشوة رشوات ،
رشوات . وإذا كان معتل اللام بالياء ففي جمعه الإنباع : فرية فريات ، والتسكين : فريات ،
والفتح : فريات .
(٧) أي إذا كان الاسم معتل الفاء مضمومها ففي جمعه الإنباع : وفقة : وفقات ، والتسكين : وفقات ،
والفتح : وفقات .
(٨) إذا كان الاسم معتل العين مضموم الفاء ففي جمعه الفتح والتسكين ، سورة : سورات سورات .
(٩) إذا كان الاسم معتل اللام بالياء مضموم الفاء جاز في جمعه وجهان : الفتح والتسكين : رقية :
رقيات - رقيات .
وإذا كان معتل اللام بالواو مضموم الفاء وجب الفتح في جمعه : حلوة : حلوات .

فصل

وإذا جمعتَ علماً عرّفته بلامٍ أو إضافةً عوضاً عن العلمية الذاهبة بالجمعية ،
وغيرُ العلم بحسب القصد . وإذا سُميت بهذا الجمع لم ينصرف ، وبقي الجرُّ إذ هو
علم^(١) نصبه ، والتنوينُ إذ هو فيه للمقابلة لا للصرف كما سيأتي .

وما كان مجرداً عن علامة التانيث كحائضٍ لم يجمع بألف وتاء محافظةً على
التجرّد .

النوع الرابع : يظهر نصبه ويقدر رفعه وجرُّه لاستثقالهما ، وينون ، وهو كل
اسمٍ آخره ياءٌ قبلها كسرة . خرج [٩] ظَنِيٌّ وكَرْسِيٌّ ، ودخل قاضٍ ومُعْطٍ ، وهو
إمّا ثلاثيّ فطريقه السماع كـ (عَم) و(شَج) ونحوهما ، أو رباعيّ فصاعداً ، فتبنيه من
فعله قياساً كـ (مُعْط) و(مُنْتَم) و(مُسْتَدَع) من أعطى وانتمى واستدعى . وكذا اسمُ
الفاعل من ثلاثيّ معتلّ اللام كـ (قاضٍ) و(جارٍ) .

فصل

وحكمه إذا وُصل منكرًا بمتحركٍ حذفُ يائه رفعاً وجرّاً لتقدير ملاقيها التنوين بعد
حذف الحركة منها ، وبقي كسرٌ سابقها ليدلّ عليها . وثبوتها في النصب منونةٌ
للخفة ، كقاضٍ جيّدٍ [و]^(٢) قاضياً جيداً ، وفي وصله بساكنٍ كسرٌ تنوينه كقاضٍ
اليوم .

(١) في (ب) : علامة . والمراد أنّ المجموع بألف وتاء إذا سمي به منع الصرف ، وتكون علامة جره
الكسرة ؛ لأنّ الفتحة ممتنعة معه أصلاً ، ويبقى التنوين فيه لأنّ هذا التنوين يقابل النون في جمع
المذكر السالم إذ كان هذا الجمع فرعاً على جمع المذكر السالم .

(٢) زيادة من (ب) .

يه^(١) : ويحذفان^(٢) في الوقف على النكرة إذ هو موضع استراحة .

يو^(٣) : بل تثبت الياء اختياراً لزوال موجب حذفها ، وقد جاء الوجهان في

﴿ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ ﴾^(٤) [الرعد : ١١] ونحوه .

فإن وُصل معرّفاً حُذفت حيث لقيت ساكناً رفعاً وجرّاً كالقاضي الجيد قاضي القوم ، وتثبت نصباً مفتوحةً ، وتثبت إن اتصل بمتحرك ساكنةً رفعاً وجرّاً ومفتوحةً نصباً كالقاضي زيد . وإن وقفت على المعرف ثبتت ساكنةً مطلقاً ، إذ لا موجب للحذف ، وبعض العرب يحذفها ، وقد جاء الوجهان في ﴿ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ ﴾ [الرعد : ٩] .

النوع الخامس : لا يُعْرَبُ لفظاً ، بل تقديراً ، لتعذر الحركة ، ويلحقه التنوين ، وهو ما آخره من المنصرف ألفٌ مقصورة من اسم مفعولٍ أو زمانٍ [٩ ب] أو مكانٍ أو مصدرٍ أو غيرها ، [وهو]^(٥) إمّا قياسيً ، وهو ما كان قبل آخر نظيره من الصحيح اللام فتحةً كمُعْطَى ومُسَمَّى ومُسْتَدْعَى ، فنظائرهما مُكْرَمٌ ومُرْتَفَعٌ ومُسْتَطْلَبٌ ، ومن المكان والزمان مَعْدَى ومَلْهَى ، فنظيرُهُمَا مَدْخَلٌ ومَخْرَجٌ ، ومن المصدر العشا والصدى والطوى ، فنظيرُهُمَا الحَوْلُ والْفَرْقُ والعَطَشُ . وما لا يعرف له نظير فسماعيٌّ كالعصا وموسى .

فرع : وقياسيُّ الممدود ما كان قبل آخر نظيره من الصحيح ألفٌ كإعطاء ، نظيره إكرام ، وسماعيُّه ما لا نظير له .

(١) سيبويه . انظر سيبويه ١٨٣/٤ .

(٢) أي الياء والتنوين .

(٣) يونس ، والذي حكاه سيبويه عنه هو : « حدّثنا أبو الخطاب ويونس أن بعض من يوثق بعربيته من العرب يقول : هذا رامي وغازي وعمي ، أظهروا في الوقف حيث صارت في موضع غير تنوين » . سيبويه ١٨٣/٤ .

(٤) وفي الأصل : ما لهم من دون الله من وال . وهو خطأ في رواية الآية .

(٥) زيادة من (ب) .

فصل

وحكمُ المقصور أن ينون نكرةً في الوصل ، فتحذف الألف لملاقاة التنوين نحو عصاً جيدة ، ويكسر التنوين إن اتصل بساكن ، نحو عصاً انكسرت ، ولا ينون معرفةً ، وتحذف الألف إن لاقاها ساكنٌ نحو العصا الجيدة عصا القوم .

فرع : ولا تنوينَ في الوقف اتفاقاً .

ني^(١) : وألفه حينئذٍ مبدلةٌ من التنوين رفعاً وجراً ونصباً لفتح سابقها كما في النصب .

دئي ن في^(٢) : بل مُبدلة عن اللام مطلقاً إذ يقتضيه الإعلال وإمالتها ، وبَدَلُ التنوين لا يُمال .

يه^(٣) : بل في النصب عن التنوين وفي غيره عن اللام كالصحيح . وهو الأصحُّ .

النوع السادس : يُقدَّرُ فيه الإعرابُ كُلُّهُ ، إذ لا مقتضى لبناؤه ، ولا ينونُ إذ لا ينصرف ، وهو كل اسم آخره أَلْفٌ تأنث مقصورة .

فرع : والألفُ إما خامسةٌ فصاعداً ، فلا تأتي إلا لتأنث كجُمادَى أو تكثير [١٠] كَقَبْعَثْرَى وَضَبْعَطْرَى^(٤) ، ولا إلحاقٌ ؛ أو رابعةٌ فتنقسم إلى مختصةً بالتأنث كألف (فَعَلَى) بفتح الفاء والعين كبشكى وجمزى^(٥) ، وبضم الفاء وسكون العين أو

(١) المازني .

(٢) المبرد والكسائي وابن كيسان والسيرافي .

(٣) سيبويه .

(٤) القبعثرى : الجمل العظيم . والقبعثرى أيضاً : الفصيل المهزول . والضبطرى : الشديد والأحمق .

(٥) بشكى : امرأة بشكى اليدين : خفيفة اليدين سريعتهما . وناقبة بشكى : سريعة . وجمزى : سريعة أيضاً .

فتحها كُبْهْمِي وَحُبْلَى وَأَرْبَى^(١) ، وإلى مشتركة بين التأنيث كَسَلْمَى وَالْإِلْحَاقِ كَأَرْطَى^(٢) إذ يقال : أَرْطَاة ، وك (فَعْلَى) بكسر الفاء وسكون العين ، فالتأنيث كَدِفْلَى^(٣) وَالْإِلْحَاقِ كِمِعْرَى وَكِيَصَى^(٤) ، إذ تنوّنان ، فكانت للإلحاق بِدِرْهَم .

فرع : ولا يلحق ألف التأنيث تاؤه لثلاثاً يجتمع التا تأنيث^(٥) .

فرع : وفي الوقف على هذا النوع لغاتٌ أشهرها تقريرُ الألف ، وطِيئٌ تقلبها واو^(٦) ، وقيس وفزارة ياء^(٧) ، وشذَّ قلبُها همزة^(٨) .

فصل

والحروفُ النائبةُ عن الحركات الألفُ والياءُ والواوُ ، والمُعْرَبُ بها ثلاثةُ أنواع :

الأولُ : أخٌ وأبٌ وحمٌّ وهنٌّ وفو وذو حالٍ إضافتها إلى غير ياء متكلم ، بالواو رفعاً والألف نصباً والياء جرّاً ، هذا أخوك ورأيتُ أخاك ومررتُ بأخيك ، فقيل : هي أنفسُها إعرابٌ كالحركات . وقيل : بل هي والحركاتُ السابقة لها .

(١) الأربى ، بضم الهمزة وفتح الراء والباء : الداهية ، كما في القاموس (أرب) .

(٢) الأرتى : شجر ينبت بالرمل يشبه الغضا .

(٣) الدفلى : شجر مرّ حسن المنظر .

(٤) كيسى : رجل كيسى : ينزل وحده ويأكل وحده .

(٥) في (ب) : لثلاثاً يجتمع تأنيثان .

(٦) قال سيبويه في الكتاب ١٨١/٤ : « وزعموا أنّ بعض طيئٍ يقول : أفَعُوْ ، لأنها أبين من الياء » .

(٧) قال سيبويه في الكتاب ١٨١/٤ : « وذلك قول بعض العرب في أفعى : هذه أفعي ، وفي حبلى :

هذه حُبْلَى ، في مثنى : هذا مثنى ، فإذا وصلت صيرتها ألفاً ، وكذلك كل ألف في آخر الاسم .

حدّثنا الخليل وأبو الخطاب أنها لغة لفزارة وناس من قيس » .

(٨) قال سيبويه في الكتاب ١٨١/٤ : « وأما طيئٌ فزعموا أنهم يدعونها في الوصل على حالها في

الوقف لأنها خفية لا تحرك ، قريبة من الهمزة » .

ش^(١) : علامة له لا نفسه^(٢) .

ني^(٣) : بل معربة بالحركات ، وهذه الحروف إشباعٌ . قلنا : إنما الإشباع في الشعر .

ح^(٤) : حروف إعراب ، أي تُبدَل بتبدله .

يه^(٥) : هي اللاماتُ جعل تبدلها إعراباً مع تقدير الحركات .

ع^(٦) : (هي) اللامات تبدلت للإعلال لا للإعراب [١٠ ب] فهو مقدّرٌ عليها ، فالألفُ عن واو قبلها فتحةٌ ، ولم تُقلب رفعاً وجرّاً لثلاث لتبس وجوه إعرابه ، فنقلوا ضمة الواو وكسرتها في الرفع والجرّ إلى ما قبلها ، ثمّ قلبت في الجرّ من جنس الكسرة لتناسبها .

فرع : كثر^(٧) : وأعربت بالحروف لتكثرها بالإضافة ، فأشبهت المثني والمجموع مع كون أواخرها تصلح للتبدل . وقيل : عوضاً عن لاماتها ، وقيل : توطئة لإعراب المثني والمجموع بها . وقيل : لا لعلّة . قلنا : الواضع حكيم^(٨) .

فرع : كثر^(٩) : فإن أضيفت إلى ياء المتكلم فبالحركة تقديراً .

-
- (١) الأخفش ، ورأيه أن الواو والألف والياء في هذه الأسماء دوالّ على الإعراب فقط ؛ لأن هذه الأحرف يلزم منها الرفع والنصب والجرّ . انظر المقتضب ١٥٤/٢ .
 - (٢) في الأصل : على ما به لا نفسه ، والتصحيح من (ب) .
 - (٣) المازنيّ . وقد أورد البعلبيّ رأي المازنيّ في الفاخر ٦٩/١ .
 - (٤) ابن الحاجب . انظر شرح الكافية للرضيّ ٦٦/١ .
 - (٥) سيويه . انظر الكتاب ٤١٢/٣ وما فيه هو أنّ الواو في (أبوك) و(أخوك) لام الكلمة .
 - (٦) الربيعي ، انظر شرح الكافية ٦٧/١ .
 - (٧) الأكثرون .
 - (٨) أي لا بدّ لها من علّة .
 - (٩) الأكثرون .

د^(١) : ويجوز بالحرف لفظاً ، كقوله^(٢) :

١٤ - [قَدَّرَ أَحَلَّكَ ذَا الْمَجَازِ وَقَدْ أَرَى] ^(٣) وَأَبِي مَالِكَ ذُو الْمَجَازِ بِدَارِ
فَأَصْلُهُ عِنْدَهُ (وَأَبِي) مَخْفَفًا ، أَعْرَبَ ^(٤) بِالْيَاءِ فَأَدْغَمَتْ . قَلْنَا : لَا نُسَلِّمُ لِاحْتِمَالِ
كُونَ أَصْلَهُ (وَأَبِينِ) جَمْعُ أَبٍ ، أُضِيفَ فَحُذِفَتِ النُّونُ قِيَاسًا ، ثُمَّ أَدْغَمَ . وَشَاهِدُ
وَرُودِ (أَبِينِ) قَوْلُهُ ^(٥) :

١٥ - [فَلَمَّا تَبَيَّنَ أَصْوَاتِنَا بَكَّيْنَا] وَفَدَّيْنَا بِالْأَيْنِ
[وَقَوْلُهُ] ^(٦) :

١٦ - [وَكَانَ لَنَا فِزَارَةٌ عَمَّ سَوْءٌ] وَكَانَتْ لَهُمْ كَثَرٌ بَنِي الْأَحِينِ
فِرْعَ : وَوَلَامٌ أُخِ وَأَبٍ وَحَمٍ وَهَيْنٌ وَوَأٌ بِدَلِيلِ أَخْوَانٍ وَنَحْوِهِ ، وَفَمٌ ^(٧) هَاءٌ بِدَلِيلِ
أَفْوَاهٍ ، وَذُو يَاءٍ لثَلَاثًا يَتَسَاوَى الْعَيْنُ وَاللَّامُ .

(١) المبرّد . ينظر المقتضب ١٧٤/٢ .

(٢) البيت لمؤرّج السلمي ، وهو في مجالس ثعلب/٤٧٦ وكتاب الشعر/١١٦ وأمالي ابن الشجري
٣٧/٢ وشرح المفصل ٣٦/٣ والمغني ٢/٦٠٩ (ط مبارك) - ٤٤١/٥ (ط الخطيب) واللسان (قدر)
وشرح البغدادي ٣٠/٧ والخزّانة ٢/٢٧٢ (بولاق) ، ٤٦٧/٤ (هارون) .

وذو المجاز : سوق كانت للعرب في الجاهلية . والشاهد فيه جرّ (أبي) بالياء ، وإدغام الياء .

(٣) ما بين معقوفين في (ب) وليس في الأصل .

(٤) في (ب) : فَرَّدَتِ اللّامُ فَأَدْغَمَتْ .

(٥) زياد بن واصل السلمي . سيبويه ٣/٤٠٦ والخصائص ١/٣٤٦ وأمالي ابن الشجري ٣٧/٢ وابن
يعيش ٣٧/٣ واللسان (أبي) والخزّانة ٤/٤٧٤ (هارون) ، ٢٧٥/٢ (بولاق) . والبحر المحيط
٤٠٢/١ . والشاهد فيه استعمال (أبين) جمعاً (أب) .

(٦) ينسب إلى عقيل بن علفّة المرّي ، نوادر أبي زيد/١١١ والبيان والتبيين ١/١٨٦ والمقتضب
١٧٤/٢ واللسان (أخا) والخزّانة ٤/٤٧٨ (هارون) ، ٢٧٦/٢ (بولاق) .

والشاهد فيه استعمال (الأخين) جمع أخ .

(٧) أي ولام فم هاء .

فرع : فإن صُغرت أو كُسرت فبالحركات لَعَوِدِ اللامات فيها ، وحذفُها سبب الحروف^(١) .

فصل

وجاء أخُ وأبُك (يد) و(جدُّ) مقطوعاً ومضافاً ، مفرداً ومثنىً ومجموعاً سالماً وكـ(عصا) . قال^(٢) :

١٧ - إن أباهَا وأبا أباهَا / [قد بَلَّغَا في المجدِ غايتاهَا]^(٣)

وجاء أخُ فقط كـ (دَلْوِي) ، وجاء في (فيه) مقطوعاً قلبُ الواو ألفاً [١١] نصباً في الوقف ، قال^(٤) :

١٨ - خالَطَ من سَلَمَى خياشيمَ وَفَا

وقَلَّبَ واوهِ ميماً لثلاً يبقى على حرف . وقد يُحمل الوصلُ عليه . قال^(٥) :

١٩ - يصبِحُ عطشانَ وفي البحرِ فَمُهُ

-
- (١) أي سبب الإعراب بالحروف .
- (٢) اختلف في نسبه ؛ فقيل : هو لرؤية ، وقيل : هو لأبي النجم ، وقيل : لرجل من بني الحارث ، وهو في شرح ابن عقيل ٥١/١ وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٢٠٤/١ وإعراب الحديث النبوي للعكبري/١٢٥ والمغني ٨٥/١ (ط مبارك) ، و٢٤٦/١ (ط الخطيب) وشرح المفصل ٥٣/١ وأوضح المسالك ٣٣/١ والخزانة ٦٦/٣ - ١٠٥/٢ (هارون) .
- والشاهد فيه استعمال (أبها) استعمال الاسم المقصور .
- (٣) ما بين معقوفين في (ب) وليس في الأصل .
- (٤) العجاج : ديوانه ٢٢٥/٢ ، وهو من أبيات الشواهد . والشاهد فيه إعراب (فيه) بالألف نصباً مع كونه مقطوعاً عن الإضافة .
- (٥) رؤية بن العجاج : ديوانه/١٥٩ والحيوان ٢٦٥/٣ والتذليل والتكميل ١٦٨/١ والمخصص ١٣٦/١ والهمع ١٤٠/١ والخزانة ٤٥١/٤ (هارون) ، ٢٦٧/٢ (بولاق) .
- والشاهد فيه قلب واو (فيه) ميماً مع كونه مضافاً ، وقبله :
- كالحوث لا يرويه شيء يلقمه

وجاء الجمع بين البدل والمُبدل ، قال (١) :

٢٠- هما نفثا في فيّ من فَمَوَيْهما [على النابح العاوي أشدُّ رجام]
وجاء مع الميم تثلثُ الفاء وتشديدُ الميم مع الفتح والضم لا الكسر (٢) . وجاء
حَمَّ كَيْدٍ وَحَبِّ وَدَلْوٍ وَعَصَاً مطلقاً (٣) . وجاء هَنْ كَيْدٍ ، وهي أَفصَحُ ، ومن ثمَّ قال
(جا هر) (٤) : ليس من المُعَرَّب بالحرف ، وجاء كـ (عصاً) وكـ (جدّ) بالتشديد ،
وربما خُفِّف ضرورةً ، قال (٥) :

٢١- [جئتِ وفي الرجلين ما فيهما وقد] بدا هَنَّاكَ من المِزْرِ
و(ذو) لا يضاف إلّا إلى جنس إذ وُضِعَ وَضْعَةً إلى الوصف به ، فلا يضاف إلى
مضمر ولا يُقَطَّع ، وشدَّ قوله (٦) :

٢٢- [صَبَّخْنَا الخَزْرَجِيَّةَ مرهفاتٍ] أَبَارَ ذَوِي أَرْوَمَتِهَا ذَوْوَهَا
وقوله (٧) :

-
- (١) الفرزدق : ديوانه/ ٧٧١/ ٣٦٥/ ٣ ، ٦٢٢ والمقتضب ١٥٨/ ٣ والخصائص ١٧٠/ ١
والخزانة ٤٦٠/ ٤ (هارون) ، ٢٦٩/ ٢ (بولاق) .
والشاهد فيه الجمع بين الواو والميم في (فمويهما) .
(٢) أي فيه خمس لغات : فَمَّ وَفَمَّ وَفِمَّ وَفَمَّ وَفَمَّ .
(٣) أي : حَمَّ وَحَمَّ وَحَمَّ وَحَمَّ .
(٤) الزجاج وعبد القاهر . ينظر (ما ينصرف وما لا ينصرف للزجاج) .
(٥) الأقيشر الأسدّي . سيبويه ٢٠٣/ ٤ والخصائص ٧٤/ ١ ، ٩٥/ ٣ وأمالى ابن السجري ٢/ وشرح
ابن يعيش ٤٨/ ١ والبحر المحيط ٢٠٦/ ١ والخزانة ٢٧٩/ ٢ (بولاق) ، ٣٨٤/ ٤ (هارون) والرواية
هي : رحمت وفي الرجلين .
والشاهد فيه تخفيف (هن) بتسكين نونه عند الإضافة .
(٦) كعب بن زهير ، ديوانه/ ٢١٢/ وابن يعيش ٥٣/ ١ ، ٣٦/ ٣ . والشاهد فيه إضافة (ذوو) إلى الضمير
في (ذووها) . أَبَارَ : أهلك .
(٧) للكُميت ، ديوانه ١٠٩/ ٢ وسيبويه ٢٨٢/ ٣ والخزانة ٦٧/ ١ ، ٣٨٤/ ٢ ، ٤١١/ ٣ (بولاق) ،
١٣٩/ ١ ، ٤٩٦/ ٤ (هارون) .

٢٣- [فلا أعني بذلك أسفليكم] ولكنني أريدُ به الذَّوينا
الثاني : المثني .

فصل

التثنيةُ في اللغة العطفُ ، ومنه عطف اللفظ على مثله ، قال (١) :

٢٤- ليثٌ وليثٌ في محلِّ ضنكٍ

وقال (٢) :

٢٥- كأنَّ بينَ فكَّها والفكِّ /

[فَأَرَة مِسكٍ ذُبحت في سَكِّ] (٣)

وقولهم : (٤)

٢٦- لو عُدَّ قَبْرٌ وقَبْرٌ كانَ أكثرَهُم مَيِّتاً [وأبعدهم عن منزل الذام]

وإنما يُفعل ضرورةً أو للتكثير .

= والشاهد فيه قطع (ذوي) عن الإضافة في (الذوين) ، وأراد أدواء اليمن أي ملوكها .

(١) واثلة بن الأسقع ، أمالي ابن الشجري ١١/١ والهمع ٤٣/١ والخزانة ٤٦١/٧ (هارون) وبعده : كلاهما ذو أشيرٍ ومَحْكٍ .

والشاهد فيه عطف اللفظ على مثله ، عطف (ليث) على (ليث) .

(٢) الرجز منسوب إلى منظور بن مرثد الأسدي في الجمهرة ٩٥/١ (سك) وإلى رؤبة في ملحقات ديوانه ١٨٩/١ ، ومن غير نسبة في أمالي ابن الشجري ١٠/١ والمخصص ٢٠٠/١١ وشرح المفصل ١٣٨/٤ والبحر المحيط ١٨٨/١ وشرح الكافية ١٧٣/٢ والكناش ٣١١/١ . والشك : من الطَّيِّب .

والشاهد فيه كالشاهد في البيت السابق ، عطف (الفك) على (فكَّها) .

(٣) ما بين معقوفين مثبت في (ب) لا في الأصل .

(٤) ينسب لعصام بن عبيد الله ولعصام بن عبيد المازني ولهمام الرقاشي . والمشهور في روايته : (كان أكرمهم) ويروى (كنتُ أكرمهم) . وفي رواية ابن عصفور (بيتاً) . البيان والتبيين ٣١٦/٢ - ٣٠٢/٣ . المعرب ٨٥/٤ . الخزانة ٤٧٣/٧ .

وفي الاصطلاح إلحاق ألف أو ياء قبلها فتحة ونون مكسورة بالاسم لتدل على أن مع مدلوله مثله من جنسه ، فإن سَلِمَ معها المفرد فالتثنية حقيقية كرجلَيْن ، وقد يُغَلَّبُ أحدُ المختلفين كالعُمَريين والحَسَنيين والقمرين ، وإن لم [١١ ب] يسلم مفرده فغيرُ حقيقية كهذين واللذين ، وقياسُهُما هذيان واللذيان ، فإن سَمِيَتْ به جريت على القياس ، وقد يُطلق على المفرد كأبانَيْن وعمائَتَيْن^(١) ، ويُعكس كاسم عضو أضفته إلى اثنين ، قال^(٢) :

٢٧ - كَأَنَّهُ وَجْهُ تُرْكِيَيْنِ قَدْ غَضِبَا [مُسْتَهْدَفٌ لَطَعَانٍ غَيْرُ مُنْجِحِرٍ]
وقد يجمع كقوله تعالى : ﴿ فَكَدَّ صَغَتْ قُلُوبِكُمْ ﴾ [التحريم : ٤] . وقول الشاعر^(٣) :

٢٨ - ظَهْرَاهُمَا مِثْلُ ظُهُورِ التُّرْسَيْنِ

يُفَعْلُ كِرَاهَةً اجْتِمَاعِ تَثْنِيَتَيْنِ .

فرع : الأكثر : ولا تثنية حيث اتفق اللفظ دون الجنس كعينين للحاسة والجارية .

الشافعيّ لي لك ر^(٤) والحريري^(٥) : يجوز لقوله ﷺ : « الأيدي

(١) أبانين وعمائتين : جبلان .

(٢) الفرزدق يهجو جريراً ، ديوانه/ ٣٧١ وابن يعيش / ٤ / ١٥٧ والخزاعة / ٧ / ٥٣٢ (هارون) (ش ٥٧٢)

وجاء غير منسوب وآخره (تذبيب) في معاني الفراء / ١ / ٣٠٨ وأمالي ابن الشجري / ١ / ١٢ .

(٣) الرجز لخظام المجاشعي ، وهو في سيبويه / ٢ / ٤٨ / ٣ / ٦٢٢ وابن يعيش / ٤ / ١٥٥ والخزاعة / ٣ / ٣٧٤

(بولاق) ، / ٧ / ٥٤٤ (هارون) ، وقيل : إنه لهميان بن قحافة ، ووجه الاستشهاد جمع اسم العضو

المضاف إلى اثنين في قوله (ظهور الترسين) كراهة اجتماع تثنيتين في المضاف والمضاف إليه لأنهما

كالاسم الواحد .

(٤) لي لك ر : الجزولي وابن مالك وابن الأنباري .

(٥) الحريري : القاسم بن علي بن محمد بن عثمان ، أبو محمد ، الأديب الكبير صاحب المقامات

الحريرية ، ومن كتبه دُرّة الغوّاص ، وملحة الإعراب ، وتوشيح البيان . توفي بالبصرة سنة

١٧٧ هـ . الأعلام / ٥ / ١٧٧ .

ثلاث^(١) ، « القلم أحد اللسانين »^(٢) ، « الخال أحد الأبوين »^(٣) . قلنا : مجازٌ لعدم أطراده .

فصل

والمثنى ما لحقته آلة التثنية ، ولزيادته في مدلوله زيد في إعرابه ، ولا أكثر من الحركة إلاّ الحرف ، فجعل رفعه بالألف لسبقه الجَمْع للأخف^(٣) ، وقد جاءت ضميرَ الفاعل في نحو (ضربا) ، ونصبه وجرُّه بالياء لتساويهما في الإضمار في (ضربتُك) و(مررتُ بك) ، وإذ هما إعرابُ الفضلات .

يه^(٤) : والحرفُ حرفٌ إعراب ، أي يتبدل بتبدله .

ش^(٥) : بل علامته .

ك^(٦) : نفسُ الإعراب .

فرع : وفي حكم المثنى في الإعراب اثنان ، و(كلا) مضافاً إلى مضمَر ، إذ أشبهاه بالتكثير .

فصل

وما آخره غيرُ ألفِ قُضِرٍ أو مدًّا لم يُغَيَّرْ كزَيْدَيْنِ وَدَلْوَيْنِ

(١) في سنن أبي داود ١٤٦ كتاب الزكاة عن مالك بن نضلة : « الأيدي ثلاثة ، فيد الله العليا ويد المعطي التي تليها ، ويد السائل السفلى ، فأعط الفضل ولا تعجز عن نفسك » وانظر الحديث في مسند أحمد رقم ٤٢٤٩ ج ٢/٢٤ و ج ٤/٥١٨ .

(٢) لم أجده فيما بين يدي من كتب الحديث . ولعله من الأقوال المشهورة .

(٣) أي أن المثنى حُصَّ بالألف وهي أخف من الواو التي خصَّ بها جمع المذكر السالم ، وذلك لأن المثنى يسبق الجمع في الترتيب التصاعدي .

(٤) سيويه . وانظر الكتاب ١/١٧ .

(٥) الأخفش .

(٦) الكوفيون .

ونَحِين^(١) وقاضيين . والألفُ المقصورة الأصلية [١٢] الثالثة تُردُّ إلى أصلها كعَصَوَيْنَ وفَتَيَيْنَ ، والرابعةُ إلى الياءِ كِمِعْرَينَ . وألفُ التانيثِ المقصورة تُقلبُ ياءً كحُبْلَينَ لثقلِ الواوِ ، والممدودةُ واواً لسبقِ المقصورِ للأخفِ كصحراوين . والأصليةُ تبقى كحِناين . وفي الإلحاقية البقاءُ والقلبُ للشبهين كعِلْبَوين^(٢) وحِزْبَوين ، ودليلُ إلحاقهما بقِرطاسِ التنوينِ . والمنقلبةُ عن أصليِّ تُقدَّرُ كالأصليةِ أو تُردُّ إلى أصلها كالثالثةِ ككسائينِ إلا ما ضُمَّ أولُهُ أو كُسرُ فإلى الواوِ ولو يائياً كغناء لثقلِ الياءِ بعدِ ضمِّ الأولِ وكسره . وما لم يُعرَفْ له أصلٌ فالواوِ ك (إِلْوان)^(٣) ، فإن أميلُ فالياءِ ك (مَتَيان) و(بَلَيان)^(٤) .

فصل

ويُفتح ما قبل يائه لسبقه الجمعُ للأخفِ ، وتُردُّ اللامُ المحذوفةُ إن عَوَّضتْ كأخوينِ لا المنسيّةِ كيدَيْنِ^(٥) إلا نادراً ، كقوله^(٦) :

٢٩ - يَدَيانِ بيضاوانِ عندِ مُحَلِّمٍ [قَدْ يَمْنَعانِكَ أَنْ تُضامَ وتُضَهِّدا]
وقوله^(٧) :

-
- (١) النَّحْيُ : زَقَّ السَّمَنُ .
(٢) العلباءُ : العصبُ الممتدُّ في العنقِ . والحرباءُ : دويبةٌ معروفةٌ .
(٣) مثنى (إلى) عندما يسمى بها .
(٤) مثنى (متى) و(بلى) إذا سُمِّيَ بهما .
(٥) في (ب) : كيدينِ ودموينِ .
(٦) غير منسوب في المقتضب ١/٣٣٢ وأمالي ابنِ الشجري ٣/٣٥ وابنِ يعيش ٤/١٥١ ، ٥/٨٣ والتذييل والتكميل ١/١٦٢ والخزانة ٧/٤٧٦ (هارون) .
والشاهد فيه ردُّ لامِ (يد) عند التثنية .
(٧) لعلِّي بنِ بَدالٍ أو لمرداسِ بنِ عمرو ، وقيل : لغيرهما . المقتضب ١/٢٣١ وأمالي ابنِ الشجري ٢/٢٢٨ وابنِ يعيش ٤/١٥١ ، ٥/٨٤ ، ٦/٥ ، ٩/٢٤ والتذييل والتكميل ١/١٦٢ وشرح شواهد الشافية/١١٢ والخزانة ٧/٤٨٢ (هارون) .

٣٠- [فلو أنا على حَجَرٍ ذُبِحْنَا] جَرَى الدَّمِيَانُ بِالخَبْرِ اليَقِينِ
وتُكسر نونهُ للفرق والتعديل بينه وبين الجمع ، وقد تكون مُعْتَقَبَ الإعراب
كقوله (١) :

٣١- أَجِبْ مِنْكَ الْأَنْفَ وَالْعَيْنَانَا

وقوله (٢) :

٣٢- لَا تَنْقُضِي فَسْوَتَهُ شَهْرَيْنَهُ

وقد تُفْتَحُ فِي الفعل ، ومثله : (أُتْعِدَانِي) (٣) فِي القراءة الشاذة .

فصل

والتثنية تُبْطَلُ الْعِلْمِيَّةَ فَيَعْوِضُ أَيُّ التَّعْرِيفِينَ ، وقد تثنى الجماعات (٤) ،
كقوله (٥) :

-
- = والشاهد فيه ردّ لام (دم) عند التثنية . والخبر اليقين هو أن دم المتباغضين لا يختلط ، إذ كانت
العرب تعتقد أن تباغضهما حيين يمنع اختلاط دمهما ميتين .
- (١) رجل من ضبة ، نوادر أبي زيد/ ١٥ وابن يعيش / ٤/ ٦٧ الهمع / ١/ ٤٩ والخزانة / ٧/ ٤٥٢ (هارون) .
والبيت في ملحقات ديوان رؤبة/ ١٩٧ .
والشاهد فيه إعراب المثنى بالحركات على النون .
- (٢) في ابن يعيش / ٤/ ١٤٢ والإنصاف / ٢/ ٧٥٥ والمخصص / ١٥/ ١١٤ والخزانة / ٧/ ٤٥٦ (هارون) ،
وقبله : يَا رَبَّ خَالَ لَكَ مِنْ عُرَيْنَتِهِ .
ورواية البيت : فسوته لا تنقضي شهرينه .
- والشاهد فيه : إعراب المثنى (شهرين) بالفتحة نصباً ، والهاء للسكت .
- (٣) الأحقاف / ١٧ . ﴿ وَالَّذِي قَالَ لَوْلَا إِلَهُهُ أَفَبِ لَكُمَا أَتْعِدَانِي أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَّتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي ﴾ . وفتح النون
الأولى من (تعدانني) قراءة نافع بن أبي نعيم في رواية . معجم القراءات / ٨/ ٤٩٤ .
- (٤) في (ب) : الجمع .
- (٥) أبو النجم العجلي ، ديوانه ق ٥٨ ص ١٧٦ وابن يعيش / ٤/ ١٥٥ واللسان (بقل) والشاهد فيه تثنية
الجمع (رماح) .

٣٣ - بَيْنَ رِمَاحِي مَالِكٍ وَنَهْشَلٍ

[وقوله ^(١)] :

٣٤ - لَنَا إِبْلَانٌ فِيهِمَا مَا عَلِمْتُمْ [فَعَنْ آيَةٍ مَا شِئْتُمْ فَتَنَكَّبُوا]

[وقوله - ﷺ -] ^(٢) : « الْمَنَافِقُ كَالشَّاةِ الْعَائِرَةِ بَيْنَ الْغَنَمِينَ » ^(٣) . وقد يعبر

عنها بالمفرد من اثنين متلازمين نحو : عيني لا تنام ، ورجلي لا تقوى .
ولا [١٢ ب] تحذف تاء التأنيث فيه إلا نادراً ، كقوله ^(٤) :

٣٥ - تَرْتَجُّ أَلْيَاهُ ارْتِجَاجَ الْوَطْبِ

[وقوله ^(٥)] :

٣٦ - كَأَنَّ خُصْيِيهِ مِنْ التَّدْلُدِ

الثالث : الجمع .

وهو ما دلّ على آحادٍ مقصودةٍ بحروف مفردة بتغيير ما إما تحقيقاً كرجالٍ وكتبٍ

(١) شعبة بن قмир ، الأصمعيات/١٦٧ ونوادير أبي زيد/١٤٣ وابن يعيش ٥٤/٤ والخزانة ٥٦٤/٧

(هارون) . والشاهد فيه تثنية اسم الجمع (إبل) .

(٢) ما بين معقوفين زيادة يقتضيها السياق .

(٣) هو في مسند أحمد ٥٠٥٩ ج ٢/١٤٢ .

وفي سنن النسائي ٤٩٥١ : « مثل المنافق كمثل الشاة العائرة بين الغنمين تعير في هذه مرة وفي هذه مرة لا تدري أيها تتبع » . ومثل ذلك في سنن الدارمي ٣٢٠ .

(٤) الرجز مجهول القائل ، وهو في المقتضب ٤١/٣ والمنصف ١٣١/٢ وأمالي ابن الشجري ٢٠/١

وشرح المفصل ١٤/٤ وشرح الكافية ١٧٦/٢ والكناش ٣١٣/١ والخزانة ٥٢٥/٧ (هارون) .
والشاهد فيه حذف تاء التأنيث من أليته ، مثني ألية .

(٥) ما بين معقوفين زيادة يقتضيها السياق . والرجز لخطام المجاشعي ، وقيل لغيره ، وهو في سيبويه

٥٦٩/٣ و٦٢٤ وإصلاح المنطق/١٨٩ والمقتضب ٥٦/٢ وأمالي ابن الشجري ٢٠/١ وشرح ابن
يعيش ١٤٣/٣ ، ٢١٨/٦ والخزانة ٣/٣١٤ ، ٣٦٧ (بولاق) ، ٤٠٠/٧ (هارون) . وبعده :

ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل

والشاهد فيه حذف تاء التأنيث من (خصيته) مثني (خصية) .

وأَسَدٌ وَزَيْدِينَ ، أو تقديرًا كِهيجان وفُلك .

وهو صحيحٌ ومكسَّرٌ ، فالصحيحُ ما سَلِمَ لفظُ مفرده ، والمكسَّرُ نقيضُه ولو تقديرًا ، وكلاهما لمذكَّرٌ ومؤنَّثٌ . فصحيحُ المؤنَّثِ قد مرَّ . وينقسم إلى جمع قَلَّةٍ - وهي العشرة فما دون - وكثرة ، وهي ما تعدَّى العشرة .

فصِيحُ القَلَّةِ منحصرة في خمسة : المصحَّحُ مطلقاً وأفْعُلٌ وأفْعَالٌ وأفْعَلَةٌ وفِعْلَةٌ ، كأجْبَشٌ وأجْمَالٌ وأقْدَلَةٌ^(١) وفِتْيَةٌ ، وما سواها فللكثرة . وقد يستعار مدلولُ كل واحد منهما لمدلول الآخر كـ ﴿ ثَلَاثَةٌ قُرُوءٌ ﴾ [البقرة : ٢٢٨] ، و : ﴿ أَثْنَتَى عَشْرَةَ أَسْبَاطًا ﴾ [الأعراف : ١٦٠] .

فرع : وَنَحْوُ تَمْرٍ وَرَكْبٍ لَيْسَ بِجَمْعٍ فِي الْأَصْحَ إِذْ لَمْ يُعْطِياً حُكْمَ الْجَمْعِ فِي التَّصْغِيرِ وَنَحْوَهُ^(٢) .

فصل

وإن ما يعرب بالحرف جمعُ المذكر السالم ، وهو ما لحق آخره واؤٌ أو ياءٌ مكسورٌ ما قبلها ونونٌ مفتوحةٌ ليدلَّ على أن معه أكثرَ منه من جنسه ، فرفعه بالواو ونصبه وجزه بالياء لتكثيره^(٣) . وفي حكمه (أولو) لكنه يلزم الإضافة . ويُشترطُ في الاسم كونه مذكراً علماً يعقل كزيدين . وأما بَنُونَ وسِنُونَ وأَرْضُونَ وعَشْرُونَ وإخوانه فخلافُ القياس ، [١٣ أ] لتغيير واحدِه واختلال شرطه ؛ ومن ثمَّ قد جاءت نونُه مُعْتَقَبٌ^(٤) الإعراب لازمةً للياء كقوله^(٥) :

(١) أقذلة : جمع قذال ، وهو جماع مؤخر الرأس .

(٢) أي في التصغير والنسبة ، فإنهما يصغران ، وينسب إليهما على لفظهما ؛ لأن أولهما اسم جنس جمعِيٌّ وثانيهما اسم جمع ، وأما الجمعُ فإنما يصغَّرُ وينسب إليه بعد رده إلى المفرد .

(٣) أي لكثرة دور المنصوب والمجرور في الكلام أعطيا الياء ، إذ هي أخف من الواو .

(٤) موضع تعاقب الإعراب .

(٥) سعيد بن قيس الهمداني ، يقوله لمعاوية بن أبي سفيان ، وقبله :

٣٧- [وكان لنا أبو حسنٍ عليّ] وأباً برّاً [ونحن له بين]
وقوله (١) :

ذرائي من نجدٍ فإنّ سنيّه [لعين بنا شيباً وشيبتنا مُردا]
وقوله (٢) :

٣٩- [وماذا يدري الشعراء مني] وقد جاوزتُ حدَّ الأربعين
ويشترط في الصفة كونها لمذكر يعقل كـ (مسلمين) ، وقوله تعالى :
﴿ أَتَيْنَا طَائِعِينَ ﴾ [فُضِّلَتْ : ١١] ، مجاز . وألاً تكونَ على وزن (أفعل - فعلاء)
كأحمر ، ولا (فعلان - فعلى) كسكران ، فلا يُجمعان كذلك فرقاً بينهما [وبين] (٣)

باب أصغرَ ونَدَمَان .

= ألا أبلغ معاوية بن حرب ورجمُ الغيب يكشفه اليقينُ
بأننا لا نزال لكم عدواً طوال الدهر ما سُمع الحينُ
أوضح المسالك ٣٩/١ والتذييل والتكميل ٣٣٣/١ والخزانة ٧٥/٨ (هارون) وروايته في الخزانة :
وأن لنا أباً حسن علياً أبٌ برّ ونحن له بينين
والشاهد فيه إعراب (بنين) بالحركة .

(١) الصمة القشيري ، وهو في ديوانه المجموع/٦٠ وروايته فيه (دعوني من نجد) ، ورسالة
الملائكة/٢٥٧ وأمالي ابن الشجري ٥٣/٢ وشرح الكافية ١٨٥/٢ ولسان العرب (سني) وشرح ابن
عقيل ٦٥/١ وشرح شواهد ابن عقيل ٨٦/١ والضرائر/٦٦ والخزانة ٥٨/٨ (هارون) . ولليث
رواية أخرى : دعاني من نجد .
والشاهد فيه إعراب (سنين) بالحركة .

(٢) سحيم بن وثيل . شعر بني تميم في العصر الجاهلي/٢٥٩ والأصمعيات/١٧ وحماسة البحري
(الحماسة ١٣) والكامل ٢٢٤/١ و٨٠/٢ والأغاني ١٣/١٣ والموشح للمرزباني/٢٢
والمخصص ٥/١٤ وسمط اللّالي في شرح الأمالي ٥٥٨/١ والخزانة ١٢٣/١ (بولاق) ، ٦٥/٨
(هارون) . والشاهد فيه إعراب (أربعين) بالحركة .

(٣) زيادة من (ب) لا يستقيم الكلام إلا بها .

ن^(١) : بل يصح حمراوات وسكريات ، لقوله ﷺ : « ليس في الخضراوات صدقة »^(٢) ، وأسودين وأحمرين لقوله^(٣) :

٤٠ - فما وَجَدْتَ نساءً بنِي تميمٍ حلائلَ أسودينَ وأحمرينَا وكذا سكرانون . قلنا : نادر .

وَأَلَّا يَسْتَوِي فِيهَا صِغَةُ الْمَذْكَرِ وَالْمُؤنَّثِ كَجَرِيحٍ وَصَبُورٍ لِإِلْحَاقِ جَمْعَهُمَا بِمَفْرَدِهِمَا فِي الْإِسْتِوَاءِ ، فيقال : جَرَحِي وَصَبُرِي فِيهِمَا ، قال^(٤) :

٤١ - [فَإِنْ جَرَعْنَا فَإِنَّ الْخَطْبَ يُجْزِعُنَا وَإِنْ صَبَرْنَا] فَإِنَّا مَعْشَرٌ صُبُرٌ وَأَلَّا تَوُنُّثُ بِالنَّاءِ كَعَلَامَةٍ وَنَسَابَةٍ .
ك^(٥) : يجوز علاّمَتون ونحوه .

فصل

وإذا جُمعَ الصَّحِيحُ اللَّامُ لَمْ يَغْتَبِرْ بوجهِه ، وَالْمَعْتَلُ يُعَلُّ ؛ فالألْفُ تُحذفُ لملاقاةِ الواوِ والياءِ الساكنةِ كَمُصْطَفَيْنِ وَمُصْطَفَوْنَ ، والياءِ والواوِ تُحذفانِ لذلكِ بعدَ حذفِ حركتهما لِثقلهما كقاضيَيْنَ وَيَغْزِينِ^(٦) نَصَباً [وَجَرّاً]^(٧) ، وأصلها مصطفاون وقاضيون وَيَغْزُوون .

(١) ابن كيسان .

(٢) في سنن الترمذي ٥٧٧ في باب زكاة الخضراوات ، ولفظه هناك : « ليس فيها شيء » وهذا الحديث ضعيف عند أهل الحديث لضعف سنده .

(٣) حكيم الأعرابين عياش الكلبي ، التذييل والتكميل ٣١٤/١ وابن يعيش ٦٠/٥ وشرح شواهد الشافية/١٤٣ والخزانة ١٧٨/١ (هارون) ، وروايته : فما وجدت نساء بني نزار . والشاهد فيه جمع (أسود) و(أحمر) جمع مذكر سالماً .

(٤) أعشى باهلة ، الخزانة ١٩٩/١ (هارون) . والشاهد فيه تكسير (صبور) على (صُبُر) .

(٥) الكوفيون .

(٦) هكذا ، ولعله جمع (يغزو) إذا سمي به .

(٧) ما بين معقوفين زيادة من (ب) .

[١٣ ب] فرع : والجمعُ يُذهبُ العلميةَ فيعوّضُ الاسمُ أيَّ التعريفين .

فرع : والمركّب إن كان جملةً تُوصَلُ إلى جمعه بـ (ذي) نحو : ذوو تأبَطَ شراً . وفي حكمه الاسمُ الطويل نحو : ذوو كانه وكانون^(١) .

يه^(٢) : وكذا المبني كفظويه وخمسة عشر .

د^(٣) : بل كالصحيح .

والممزوجُ كالصحيح كَبَغْلَبَكِّينَ ، والمضافُ يُجمَعُ الأولُ كعبيدي منافٍ ، والكنيةُ كذلك ، لكن يعرّف جزأها كالأبي الحسن إلا حيث لا تقبل التعريف كأبي زيد فالأول فقط .

فصل

وإذا أضيف الجمعُ أو المثنى حُذفت نونه كالتنوين ، إذ هي عوضٌ عنه كمسلمي مِضر ، وإلى ياء النفس تُقلب واوه ياءً وتدغم في [ياء النفس] كَمُسْلِمِيٍّ ، وهو معربٌ لفظاً .

ح^(٤) : بل تقديراً رفعاً . قلنا : الواو موجودة وإن قلبت ياءً .

وقد تُحذف نونه لقصد الصلة ، كقوله^(٥) :

(١) هكذا في الأصل ، ولم يذكر المثال في (ب) .

(٢) سيبويه . ولم أجد له هذا القول في كتابه .

(٣) المبرد . قال في المقتضب ٢/٢٢٢ : « فأما الجمع بالواو والنون فهو لكل اسم معروف ليس فيه هاء التأنيث » .

(٤) ابن الحاجب .

(٥) عمرو بن امرئ القيس الخزرجي ، سيبويه ١/١٨٦ وجمهرة أشعار العرب/١٢٧ وابن يعيش

٢/١٢٤ والخزامة ٢/١٨٨ (بولاق) ، ٤/٢٧٣ (هارون) (ش ٢٩٨) وفي سيبويه (نطف) .

والنطف : التلّطخ بالعيب ، وكذلك الوكف .

والشاهد فيه حذف نون جمع المذكر السالم مع إعماله مراعاة لمعنى الصلة فيه ، فكأنه قال : الذين

حفظوا . . .

٤٢ - الحافظو عَوْرَةَ العَشِيرَةِ [لا يَأْتِيهِمْ مِنْ ورائِنَا وَكَفُ]
 بنصب عورة . واعتباطاً^(١) نحو : (لذائقو العذاب)^(٢) [الصافات : ٣٨] بالنصب
 في الشاذة .

وقد يعبر به عن المفرد ، كقوله تعالى : ﴿ لَقِيَ عَلِيَّتَ ﴾ [المطففين : ١٨] ،
 وفسّر^(٣) بديوان الخير .

جمع التفسير : ما يغيرَ نظمَ واحده ، كما مرّ ، ولتغيره سُمِّيَ تكسيراً . فجمع
 الثلاثي سماعي وبابه التصريف ، وما عداه قياسي ، فالرباعي فعّال كجعافر ،
 والخماسي إن كان قبل آخره مدّةً فعّاليل كمصاييح وقناديل ومناصير ، وإلا حُذف
 خامسه لارتداد اللسان عنده كجحامر في جَحْمَرِش^(٤) . وقيل : بل يحذف الزائد أو
 شبهه ، فيقال : جحارش .

[١٤ أ] فرع : والمكسر يُعَرَّبُ بالحركات لشبهه بالمفرد إذ قد يعود الضمير إليه
 مفرداً ، كقوله تعالى : ﴿ مِمَّا فِي بُطُونِهِ ﴾ [النحل : ٦٦] والضمير للأنعام ، فجاء
 كمجئته^(٥) ، صحيحاً ومعتلاً ، ومنصرفاً ، ولا^(٦) ، ومقصوراً ، ولا ، ومهموزاً ،
 كتمر ، وعصي ، ومساجد ، وجرحى ، وأسماء ، وأكُمُو .

فرع : وقد يجمع تصحيحاً كحُمُرَاتٍ إلا صيغةً منتهى الجموع ، وشذ
 « صواحيبات يوسف »^(٧) .

(١) أي ونحذف نونه اعتباطاً .

(٢) والنصب قراءة أبي السمال وأبان عن عاصم . معجم القراءات ٢٣/٨ .

(٣) في الأصل : فسره .

(٤) الجحمرش : الثقبلة السمينة ، أو العجوز الكبيرة .

(٥) أي كمجئ المفرد .

(٦) أي غير منصرف .

(٧) مسند أحمد ٢٥٣٤٨ ج ٧/٣١٩ وسنن النسائي ٩٩/٢ وسنن الترمذي ٦١٣/٥ وسنن ابن ماجه
 ٣٨٩/١ (دار الفكر) من حديث أمره ﷺ أبا بكر بالصلاة بالناس : « إِنَّكَ لَأَنْتَنَ صَوَاحِبَاتِ
 يَوْسُفَ ، مَرَوْا أَبَا بَكْرٍ فَلِيصَلُّ بِالنَّاسِ » .

والتكسير يردّ المفردَ إلى أصله كأفواهٍ وأستاهٍ إلا أعياداً لثلاً يلتبس بجمع عُود .
 فرع : وما لا تكسير له جُمع تصحيحاً كسُرادات وسِبَخلات وسِبَطرات^(١) .
 فرع : وقد يأتي ولا مفردَ له كأراهيطَ وأباطيلَ وأقاطيعَ وأهالٍ ، لأنّ رهطاً
 وباطلاً وقطعاً وأهلاً لا يُجمع على هذا الوزن ، فقدّر جمعاً لإزهييط ونحوه .
 الثاني من نوعي الاسم : المبنيّ ، وقد مرّ حدّه .

فصل

البناءُ في اللغة التركيبُ المستقرّ ، ﴿ أَرِ السَّمَاءُ بِنَلْهَا ﴾ [النازعات : ٢٧] ، ومنه
 البَيِّنَةُ للكعبة . وفي الاصطلاح : لزومُ آخر اللفظ حركةً أو سكوناً لا لمجرد تعذّر
 التحريك واستثقاله . والمبنيّ هو اللفظُ اللازمُ لذلك تشبيهاً باللغويّ^(٢) .
 بص^(٣) : وألقاب حركاته ضمٌّ وفتحٌ وكسرٌ لتمييز عن الإعرابية .
 كه^(٤) : لا فرق . قلنا : كما قيل بناءً وإعراب^(٥) .

فصل

وأصلُ البناء للحرف والفعل كما مرّ . وقد يُعرب الفعلُ لشبه الاسم
 كما سيأتي .
 بص^(٦) : والإعرابُ أصلٌ في الاسم لاحتتماله [١٤ ب] مقتضيه .

-
- (١) سِبَطرات : سريعة ، يقال : جمال سِبَطرات ، أي سريعة . سِبَخلات : جمع سِبَخْل وهم الضخم
 من الإبل .
 (٢) أي بالمعنى اللغوي .
 (٣) البصريون .
 (٤) الكوفيون ، ومذهبهم أنّ ألقاب الإعراب والبناء واحدة .
 (٥) أي لا بدّ من فرق بينهما كما افترق اسماهما .
 (٦) البصريون .

ك^(١) : بل وفي الفعل لدلالة الفتح والضم والكسرة في نحو : (لا تأكل السمك وتشرب اللبن)^(٢) على معاني مختلفة كحركات الاسم . قلنا : اختلفت في هذه الصور لاختلاف التقدير لا المعاني ، إذ المعاني المعتورة للفعل إنما هي النفي والإثبات والاستفهام ونحوها ، وهي لا تستفاد من حركاته ضرورة بل مما يدخل عليه من آلات ذلك . فحركاته لم تدلّ على معانيه ، بخلاف حركات الإعراب ، فدلّت على فاعلية الاسم ومفعوليته وإضافته ، فاختلفت به لذلك .

وقد يُبنى لفقد مقتضي إعرابه كحروف التهجي ونحوها ، أو لشبه عارض بالحرف أو الفعل .

وأسابيهُ إمّا مناسبة الحرف لفظاً أو افتقاراً كالمضمر والمُبهم^(٣) ، أو تَصَمُّنُ معناه كأسماء الاستفهام وأمسٍ وخمسة عشر ونحوه^(٤) ، أو الوقوعُ موقعٍ مُشبهه كالمنادى المبني ، أو الإضافة إليه^(٥) نحو : ﴿يَوْمَ لَا يَنْطِقُونَ﴾^(٦) [الرسلات : ٣٥] ، ومنه قوله^(٧) :

- (١) الكوفيون .
- (٢) يجوز في الفعل (تشرب) الجزم على العطف ، والنصب بـ (أن) المضمرة بعد الواو الدالة على المصاحبة ، والرفع على الاستئناف ، وفي حالة الجزم يكون النهي عن أكل السمك مطلقاً وشرب اللبن مطلقاً . وفي حالة النصب يكون النهي عن أكل سمك مترافق بشرب اللبن . وفي حالة الرفع يكون النهي عن أكل السمك مع إباحة شرب اللبن .
- (٣) المبهم : كالاسم الموصول المفتقر إلى الصلة .
- (٤) يتضمن اسم الاستفهام معنى حرف الاستفهام (الهمزة أو هل) ، ويتضمن ٠أمس) معنى المعرفة بـ (ال) ، ويتضمن العدد المركب حرف العطف ، فالأصل خمسة وعشر .
- (٥) أي الإضافة إلى المبني . والمنادى يشبه الحرف إذا كان واقعاً موقع الضمير وهو شبه الحرف ، فقولنا : يا زيد ، في معنى (أدعوك) ، فزيدٌ واقعٌ موقع الكاف .
- (٦) ﴿ هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ ﴾ . وبناء (يوم) على الفتح قراءة الأعمش والأعرج وزيد بن عليّ وابن أبي عبلة وعيسى بن عمر وأبي حيوة وأبي رجاء . معجم القراءات ٢٥١/١٠ . (يوم) اكتسب البناء من الإضافة إلى جملة مصدرية بمبني وهو حرف النفي .
- (٧) البيت لأبي القيس بن الأسلت ، وينسب إلى قيس بن رفاعة وإلى الشماخ ، وليس في ديوانه ، وهو =

٤٣ - لم يَمْنَعِ الشَّرْبَ منها غيرَ أنْ نَطَقَتْ [حَمَامَةٌ فِي غُصُونِ ذَاتِ أَوْقَالٍ]^(١)
 أو تَضَمَّنُ معنى الفعل كَأَسْمَاءِ الأَفْعَالِ ، أو موازنةً ما تَضَمَّنَهُ كَحَذَامٍ وَقَطَامٍ ، أو
 الإضافةُ إليه نحو : (يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ)^(٢) [المائدة : ١١٩] ، أو إلى الجُمْلِ
 ك (إِذْ) و(حَيْثُ) . فمبنيّ الأَسْمَاءِ عَشْرَةٌ : المضمَرُ ، والإشارةُ ، والموصولُ ،
 وبعضُ الظُرُوفِ ، وأَسْمَاءِ الاستفهامِ ، والكنائياتُ ، واسمُ الفعلِ ، وبعضُ
 المركَّباتِ ، وكلُّ الأصواتِ ، وما أُضيفَ إلى غيرِ متمكنٍ ، [١٥] وما لم يَقمِ فيه
 مقتضى الإعرابِ .

فصل

وأصلُ البناءِ على السكونِ ، وقد يكونُ على حركةٍ لعارضٍ ، إمَّا التثاقُ ساكنينِ
 كَأَمْسٍ ، أو تعذُّرُ الابتداءِ بالسَّاكنِ تحقِيقاً نحو (كالأسدِ أخوك)^(٣) ، أو تقديراً
 كالكَافِ في (ضربتك) إذ هو كلمةٌ ، أو التثنيةُ على أن اللفظَ أصلٌ في الإعرابِ ، نحو
 (يا زيدُ) و(لا رجلَ) .

فالمضمَرُ : ما وُضِعَ ليعبرَ به عن متكلمٍ أو مخاطبٍ أو غائبٍ تقدَّم ذكره لفظاً
 ك (زيد ضربته) ، أو معنًى نحو ﴿ أَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى ﴾ [المائدة : ٨] ، أو
 حكماً كضميرِ (نعم) و(بئس) و(زُبَّ) . وسُمِّيَ مضمراً لاستتارِ بعضه ، وهو باب

= في سيبويه ٣٢٩/٢ وابن عيش ٨٠/٣ ، ١٣٢/٨ وفي الأصول ٣٣٦/١ - ٣٦٥ وفي المسائل
 المشكلة/ ٣٣٧ والمغني ١١/١ وشرح شواهد المغني ١٥٦/١ واللسان (وقل) والخزاة ٤٥/٢
 (بولاق) ، ٤٠٦/٣ ، ٥٣٢/٦ (هارون) . والشاهد فيه بناء (غير) لإضافتها إلى مبنيّ .

(١) ما بين معقوفين مثبت في (ب) .
 (٢) وفتح الميم من (يوم) قراءة نافع وابن محيصن والأعرج ، وأمَّا قراءة الجمهور فبالرفع . وخرجه
 الكوفيون على أنه مبني على الفتح لإضافته إلى الجملة الفعلية ، وخرجه البصريون على أنه ظرف
 زمان منصوب ، واختار ابن مالك البناء على الفتح . معجم القراءات ٣٧٩/٢ .
 (٣) يريد تعذُّرُ الابتداءِ بالكاف من (كالأسد) لو سكنت .

واحد من (أضمرت) أي أخفيت ، قال الشاعر^(١) :

٤٤ - يبدو وتضمّره البلاد كأنه [سيفٌ على شرفٍ يسَلُّ ويُعَمَدُ]

وقال^(٢) :

٤٥ - لقد أضمرتُ حُبِك في فؤادي [وما أضمرتُ حُباً من سِوَاكِ]

فرع : وهو متصلٌ ومنفصلٌ ، فالمنفصلُ : المستقلُّ بنفسه ، والمتصلُ : نقيضه ، وكلُّ منهما مرفوعٌ ومنصوبٌ ، فهذه أربعة ، والخامس مجرورٌ متصلٌ ليس إلا .

أما المنفصلُ المرفوعُ فمراتبه للتكلم والخطاب والغيبة . فللمتكلم (أنا) للواحد ذكراً أو أنثى و(نحن) له مطاعاً^(٣) وللأثنين والجمع . وللمخاطب (أنت) للمذكر و(أنتِ) للمؤنثة و(أنتما) للأثنين منهما و(أنتم) لجماعة الذكور ، و(أنتن) لجماعة النساء وما في حكمهن . وللغائب (هو) و(هي) و(هما) و(هم) و(هن) كذلك [١٥ ب] وحكم هذا النوع الرفع إذ لم يأت غالباً إلا مبتدأً أو فاعلاً .

فرع : بص^(٤) : والاسم من (أنا) الهمزة والنون فقط بحذف الألف وصلأ في نحو : ﴿ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ ﴾ [الأعراف : ١٢] .

ك^(٥) : بل كلُّه ، لقوله^(٦) :

(١) الطرمح بن حكيم . ديوانه / ١٤٦ وشرح اللمع / ٤٤٩ .

(٢) لأبي العميل الأعرابي ، الأغاني / ١٧ / ١١٠ . ونسب إلى ابن الدمينه ديوانه / ١٨٢ .

(٣) هكذا في الأصل وفي (ب) . ولعل المراد أن الضمير (نحن) يأتي للواحد إذا كان ذا منزلة عظيمة توجب طاعته .

(٤) البصريون .

(٥) الكوفيون .

(٦) حميد بن حريث بن بحدل ، شرح ابن يعيش / ٣ / ٩٣ و ٩ / ٨٤ وشرح شواهد الشافية / ٢٢٣ والخزانة / ٢٤٢ / ٥ (هارون) . والشاهد فيه أن الألف جزء من الضمير (أنا) ووزن البيت يختل بحذفها .

٤٦ - أنا سيفُ العشيِّرةِ فاعرِفُونِي [حَمِيداً قَدْ تَذَرَّيْتُ السَّنَامَا]
وقوله^(١) :

٤٦ - أنا أبو النجمِ وشِعْري وشِعْري

قلنا : شاذُّ أو ضرورة^(٢) .

واتفقوا على اسمية (نحن) بكماله .

د^(٣) : وبُني على الضمِّ لشبهه (قبلُ) و(بعدُ) بدلالته على الشيء والشئيين والأشياء .

ش^(٤) : بل لكونه ضمير رفع ، والضممة كالرفعة .

ث^(٥) : بل لشبهه بـ (حيثُ) لفظاً .

جا^(٦) : لكونه اسم جمع ، وضميرُ الجمع الواو ، والضممة كالواو .

قط^(٧) : أصله (نَحْنُ) بضم الحاء ، فنُقلت إلى النون . ولا وجه له .

فرع : بص^(٨) : والتاء في (أنت) إلى (أنتن) مزيدة للخطاب .

(١) أبو النجم العجلي ، ديوانه (ق ٢١) ص ٩٩ وابن يعيش ٩٨/١ - ٨٣/٩ - ٨٣/٩ - ٨٣/٩ ومعاهد التنصيص/٥٦ والخزانة ٤٣٩/١ - ٣٠٧/٨ - ٤١٢/٩ (هارون) وبعده :

الله دري ما يُجِنُّ صَدْرِي

والشاهد فيه كالشاهد في البيت السابق .

(٢) أي بقاء ألف (أنا) حال الوصل يخرج على الشذوذ أو الضرورة .

(٣) المبرد . انظر رأيه في شرح ابن يعيش ٩٤/٣ .

(٤) الأخصش . انظر رأيه في ابن يعيش ٩٤/٣ .

(٥) ثعلب .

(٦) الزجاج . انظر رأيه في شرح ابن يعيش ٩٤/٣ .

(٧) قطرب .

(٨) البصريون .

ك^(١) : بل أصل ، وحزكت للساكنين ، وفتحت في المذكر لسبقه للأخف ، وكسرت في المؤنثة على الأصل ، واتفقوا على زيادة ما بعدها .

فرع : والاسم من ضمير الغائب الهاء فقط لقوله^(٢) :

٤٨ - فَبَيْنَاهُ يَشْرِي رَحْلَهُ قَالَ قَائِلٌ [لِمَنْ جَمَلٌ رِخْوُ الْمِلَاطِ نَجِيبٌ]

بص^(٣) : بل والواو إذ لا اسمٌ مستقلٌ على حرف ، والبيت شاذٌ أو ضرورة .

فرع : وجاء في (أنا) قصرٌ همزته ومدُّها ومعهما فتحُ النون وحذفُ الألف وصلًا وإثباتها وقفًا . وتميمٌ تثبتها فيهما ، وجاء قلبها هاءً ، قال^(٤) :

٤٩ - إِنْ كُنْتُ أُدْرِي فَعَلَيْ بَدَنَهُ

مِنْ كَثْرَةِ التَّخْلِيطِ [١٦] فِي مَنْ أَنَّهُ

ومنه : « هكذا فزدي أنه »^(٥) .

فرع : وجاء في (هو) تسكين الواو مخففةً وتشديدها كراهيةً تطرفٍ وإي قبلها ضمةً وفتحها فيهما وصلًا ، قال^(٦) :

(١) الكوفيون .

(٢) البيت للعجير السلولي ، وهو في الخصائص ٦٩/١ والخزانة ٣٩٦/٢ (هارون) . والشاهد فيه كون الهاء وحدها هي ضمير الغائب .

(٣) البصريون .

(٤) في شرح ابن يعيش ٩٤/٣ وشرح شواهد الشافية/٢٢٢ والخزانة ٢٤١/٥ (هارون) الشاهد ٣٧٧ . والشاهد فيه قلب ألف (أنا) هاءً على لغة تميم .

(٥) قال الميداني : « إن أول من تكلم به [أي بهذا المثل] كعب بن مامة ، وذلك أنه كان أسيراً في عترة ، فأمرته أمٌ منزله أن يفسد لها ناقةً ، فنحرها ، فلامته على نحره إيها ، فقال : هكذا فصدني ، يريد أنه لا يصنع إلّا ما يصنع الكرام » . مجمع الأمثال ٣٩٤/٢ . ونسبه ابن برهان في شرح اللمع/٢٩٨ إلى حاتم الطائي . ونسبه ابن يعيش في شرحه ٩٤/٣ إلى بعض العرب .

(٦) البيت لشاعر من بني همدان ، وهو في ابن يعيش ٩٦/٣ وفي المغني ٥٦٧/٢ والهمع ٦١/١ والخزانة ٤٠٠/٢ (بولاق) ، ٢٦٦/٦ (هارون) . والشاهد فيه تشديد الواو من الضمير (هُوَ) .

٥٠- [وَإِنَّ لِسَانِي شَهِدَةٌ يُشْتَفَى بِهَا] وَهُوَ عَلَى مَنْ صَبَّهَ اللَّهُ عَلَقَمٌ
وقيس تسكنها مخففة كالوقف .

وإذا سبقه الواو أو الفاء أو لام الابتداء سكنت الهاء ، والضم أكثر .

فصل

وقد يقع هذا النوع فقط فصلاً نحو : ﴿ وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ ﴾^(١)
[القصص : ٥٨] ، ﴿ كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ ﴾ [المائدة : ١١٧] ، ﴿ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ ﴾
[الزخرف : ٧٦] ، لقصد التأكيد وتعيين ما بعده للخبرية دون الوصفية ، وإنما يصح
بين معرفتين نحو (زيدٌ هو القائمُ) أو مقاربهما نحو (أفضلُ منك هو أفضلُ مني)
ليطابق الغرض به . ويجب مطابقتها للسابق في الإفراد وفرعيته والتذكير وفرعه^(٢) .

بص^(٣) : ويسمى فصلاً مطابقةً للغرض به .

ك^(٤) : بل عماداً لاعتماد الخبر عليه .

بص^(٥) : ولا محلّ له من الإعراب ، وهو اسمٌ .

ل^(٦) : بل حرف .

ك^(٧) : بل اسمٌ تابعٌ للسابق بدلاً أو بياناً ، فإن تبع منصوباً فمستعارٌ . وبعض

العرب يجعله مبتدأ ، ويقرؤون : (ولكن كانوا هم الظالمون)^(٨) [الزخرف : ٧٦]
ونحوه .

(١) وفي الأصل : كنا نحن الوارثين .

(٢) فرع الإفراد : جمع التكمير ؛ لأنه يعرب إعرابه . وفرع التذكير : المؤنث اللفظي .

(٣) البصريون .

(٤) الكوفيون .

(٥) البصريون .

(٦) الخليل . وانظر الكتاب ٣٩٧/٢ .

(٧) الكوفيون .

(٨) وحكى سيويه عن عيسى بن عمر أن ناساً كثيراً يقرؤونها . سيويه ٣٩٢/٢ .

وقد يليه لامُ الابتداء نحو : ﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ ﴾ [الصفات : ١٦٥] ، وقد تغني عنه لام الجنس للحصر نحو (الكرمُ التقوى) . ويجب دخوله بعد صفة للمبتدأ نحو (زيدُ القائمُ هو العالمُ) ، ولا يدخل إن تقدم الخبرُ إذ زال سبب دخوله نحو (كان القائمُ زيدً) .

ئسي^(١) : يجوز وإن لم يرفع لبساً كما في ﴿ كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ ﴾ [المائدة : ١١٧] .

فصل

[١٦ ب] وأصلُ ميم (أنتم) واوٌ إذ هي ضميرُ الجمع في نحو (فعلوا) ، لكن كرهوا تطرف الواو مع ضمِّ سابقها ، فقلبت إلى مُناسِبها في المخرج وهو الميم إذ هما من الشفتين . وأما في المثنى فزيدت مع الألف الذي هو علامة التثنية لئلا يلتبس بخطاب الواحد المشبعة فتحةً تائه .

ونونُ (أنتن) ضميرُ المؤنث في (فعلتن) جيء به لتمييز آلة خطابهن . وضمُّ التاء في (أنتما) و(أنتم) لمناسبة ما أبدلت الميم منه ، وفي (أنتن) طرداً للباب .

فصل

وضميرُ الغائب المفرد قد يتقدم الجمل ، فيفسرُ بها ، ويسمى ضميرَ الشأن تذكيراً أو القصة تأنيثاً ، وإنما يؤنث حيث في الجملة مؤنث نحو : ﴿ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَرَ ﴾ [الحج : ٤٦] .

ك^(٢) : بل يسمى ضميرَ مجهولٍ إذ لا سابق يرجع إليه .

قلنا : الأول أقوى مناسبةً .

(١) الكسائي .

(٢) الكوفيون .

فرع : ويصحّ منفصلاً مرفوعاً بالابتداء نحو : ﴿ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ [الإخلاص : ١] ، ومتصلاً بالفعل نحو^(١) :

٥١ - إِذَا مِثُّ كَانَ النَّاسُ نِصْفَانِ [شامتٌ وَأَخْرُ مِثْنٍ بِالَّذِي كُنْتُ أَصْنَعُ]^(٢) و : ﴿ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ ﴾ [التوبة : ١١٧] .

ومنصوباً بارزاً نحو : ﴿ إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ ﴾ [يوسف : ٩٠] ، ومستتراً جوازاً نحو^(٣) :

٥٢ - إِنْ مَنْ يَدْخُلِ الْكَنِيسَةَ يَوْمًا يَلْقَ فِيهَا جَاذِرًا وَظِبَاءً ووجوباً نحو : ﴿ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [يونس : ١٠] .

وأما المتصل المرفوع فمراتبه في التكلم والخطاب والغيبة كما مرّ ، وهو باب (فعلت - فعلنا إلى فعَلنَ) .

فرع : وسُكِّنَ آخر الفعل مع ضمير المتكلم والمخاطب وغائب جماعة النساء كراهة توالي أربع حركات لوازم : حركة الفاء لثلاثاً يُتَدَأُ بالساكن ، والعين لثلاثاً تلتبس الأوزان ، واللام لوجوب بناء الماضي على الفتح ، والضمير اللاحق إذ هو اسم على حرف ، [١٧] فيقوى بالحركة ، فسُكِّنَ اللام إذ هو محلّ التغيير في الإعراب فألحق به البناء .

(١) البيت للعجيز بن عبد الله السلولي ، وهو في الكتاب ٧١/١ وأما ابن الشجري ٢٣٩/٢ والجميل/٦٣ والحلل/٦٤ وشرح المفصل ٧٧/١ - ١١٦/٣ - ١٠٠/٧ والخزانة ٧٢/٩ (هارون) . والشاهد استتار ضمير الشأن في (كان) ؛ وليس اتصاله بها .

(٢) ما بين معقوفين في (ب) .

(٣) البيت للأخطل . ديوانه/٣٧٦ والمغني ٦٥/١ وابن يعيش ١١٥/٣ وأما ابن الشجري ٢٩٥/١ وشرح شواهد المغني ١٢٢/١ والخزانة ٢١٩/١ (بولاق) - ٤٥٧/١ - ٤٢٠/٥ - ١٥٥/٩ - ٤٤٨/١٠ (هارون) . والشاهد فيه استتار ضمير الشأن بعد (إن) .

فرع : وهذا النوع مرفوعٌ أبدأً بالفاعلية^(١) ، ولا يصحُّ انفصاله لتنزله منزلةً جزءاً من الفعل بدليل مجيء إعرابه بعده في نحو (يفعلان) و(يفعلون) .
وأما المنفصلُ المنصوبُ فمراثبه ومدلوله كذلك . وهو إيّاي - إيّانا - إلى
إياهنّ .

فرع : ل يه ش ني سي^(٢) : و(إيّا) اسمٌ مضمّر .

يه ش^(٣) : والياء والكاف والهاء اللواحق به حروف زيدت لتدلّ على التكلم
والخطاب والغيبة .

ل ني ش^(٤) : بل هي أسماء ضمائر مضاف إليها (إيّا) . قلنا : لا مضمّر مضاف
إذ لا فائدة في إضافته .

جا في^(٥) : بل (إيّا) مُظَهَّرٌ مضافٌ إلى مضمّر . قلنا : إذن لجازت إضافته إلى
مُظَهَّرٍ كالمضمّر . قالوا : قد ورد : (فإيّاه وإيّا الشوّاب)^(٦) . قلنا : نادر فيه ، ثم قد
روي : السوءات ، بالسين مهملةً والتاء مثناةً من أعلى ، فاحتمل النصب^(٧) .

(١) أراد بالفاعلية الفاعل وما هو بمنزلته كنائب الفاعل وأسم الفعل الناسخ الناقص .

(٢) ل : الخليل . انظر الكتاب ٢/٢٥٧ .

يه : سيبويه . انظر الكتاب ٢/٢٥٥ - ٢٥٦ .

ش : الأخفش . ني : المازني . سي : الفارسي .

(٣) سيبويه والأخفش . لم أجد لسيبويه في كتابه كلاماً يصرّح به بهذا الرأي . ونسب صاحب الإنصاف
هذا الرأي إلى البصريين عامةً . الإنصاف ٢/٦٩٥ .

(٤) الخليل والمازني والأخفش . وانظر رأي الخليل في الكتاب ١/٢٧٩ .

(٥) جا : الزجاج . وانظر رأي الزجاج في الإنصاف ٢/٦٩٥ . في : السيرافي .

(٦) حكى سيبويه عن الخليل أنه سمع أعرابياً يقول : إذا بلغ الرجل الستين فإيّاه وإيّا الشوّاب . سيبويه
١/٢٧٩ . والشوّاب : جمع شابة .

(٧) يشير إلى رواية أخرى : فإيّاه والسوءات .

بعض ك^(١) والإمام يحيى بن حمزة^(٢) : بل كله اسم مضمّر . قلنا : لم نجد اسماً ظاهراً ولا مضمراً تختلف صيغة آخره مع أصالة^(٣) المختلف .

الجوهري^(٤) : بل هو اسم ظاهر لازم للنصب كـ (سبحان) . قلنا : إذن لجاز تنوينه كما في قوله^(٥) :

٥٣ - سُبْحَانَهُ ثُمَّ سُبْحَانَا يَعُودُ لَهُ [وَقَبْلَنَا سَبَّحَ الْجُودِيُّ وَالْجَمَدُ]
ن وبعض ك^(٦) : بل الضمائر ما بعد (إيتا) ، و(إيتا) حروف دُعم بها لتلك الضمائر .

وهذا هو الأقربُ عندي لأنها التي دلّت على المتكلم والمخاطب والغائب [١٧ب] و(إيتا) لم تدلّ على شيء ، ومن خواصّ الضمائر دلالتها على المعاني المختلفة بصيغ مختلفة ، والتدعيمُ قد يجوز كما زعموا بلفظ النفس في (ضربت نفسي) .

فرع : وإنما يأتي مفعولاً كـ ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ﴾ [الفاتحة : ٥] ، وتابعا له نحو : ما قصدتُ إلا زيدا وإيّاك ، أو لمجرور نحو : مررت بك إيّاك ، وما أتى بعده نُصب نحو : ما قصدتُ إلا إيّاك وزيدا .

-
- (١) بعض الكوفيين . انظر الإنصاف ٦٩٥/٢ .
 - (٢) يحيى بن حمزة ، وهو من رؤوس أئمة المذهب الزيدي ، وكتابه الانتصار عمدة المذهب عندهم ، ويروى أن كراريس تصانيفه زادت على عدد أيام عمره ، وكتابه (الطراز) في البلاغة مطبوع مشهور . توفي سنة ٧٤٥هـ . الأعلام ١٤٣/٨ .
 - (٣) في الأصل : (أصله) ، والتصحيح من (ب) .
 - (٤) الجوهري : إسماعيل بن حماد ، أبو نصر ، لغويّ من الأئمة ، أشهر كتبه (الصحاح) وله مقدمة في النحو . وكتاب في العروض ، حاول الطيران ومات في سبيله سنة ٣٩٣هـ . الأعلام ٣١٣/١ .
 - (٥) لأمية بن أبي الصلت ، ديوانه/٣٠ وسيبويه ٣٢٦/١ وشرح ابن يعيش ١/١٢٠ وأمالى ابن الشجري ١/٣٤٨ و٢/٢٥٠ واللسان (سبح) ، جمد) والخزانة ٣٧/٢ (بولاق) و٣/٣٨٨ - ٧/٢٣٤ (هارون) . وينسب أيضاً إلى ورقة بن نوفل وإلى زيد بن عمرو بن نفيل . والشاهد فيه تنوين (سبحان) ، والمشهور فيه لزومه الإضافة .
 - (٦) ابن كيسان وبعض الكوفيين . انظر الإنصاف ٦٩٥/٢ .

فصل

وقد يجيء تحذيراً معمولاً لفعل يجب حذفه نحو : إِيَاكَ وَالشَّرَّ ، أصله : أبعُد نفسك من الشر وأبعِد الشر عنك . كثر استعماله فحذف الفعل ، بقي (نفسكَ والشرَّ) ، زال مُوجبُ المَجِيء بلفظ النفس وهو كراهةُ اجتماعِ ضميري الفاعل والمفعول لشيء واحد نحو : أبعِدْكَ عن الشرِّ ، فحذف ، فبقي الضمير وحده ، وهو غير مستقل ، فأُتي بالمنفصل مكانه ، فناصره واجبُ الحذف .

فرع : ويجبُ بينه وبين المحذَر منه رابطٌ ، إمَّا الواوُ نحو : إِيَاكَ وَالشَّرَّ ، أو (من) نحو : إِيَاكَ من الشرِّ ، إذ المعنى يقتضيهما . فإن أتى تحذيراً من فعل لزمَت معه (أَنْ) يُسَبِّكُ مِنْهَا^(١) ومن الفعل مفعولٌ نحو : إِيَاكَ وَأَنْ تَفْعَلَ كَذَا ، ومنه قول عمر : إِيَايَ وَأَنْ يَحْدِفَ أَحَدُكُمْ الْأَرْنَبَ^(٢) . أي أبعُدوني من الحذف والحذف عني .

فرع : ويغني عن (إِيَاكَ) تكرارُ المحذَر منه نحو : الْأَسَدَ الْأَسَدَ ، والطريقَ الطريقَ . أي احذِر . وقد يغني تكرار (إِيَاكَ) عن الواو في نحو^(٣) :

٥٤ - فَايَاكَ إِيَاكَ الْمِرَاءَ فَإِنَّهُ [إِلَى الشَّرِّ دَعَاءٌ وَلِلشَّرِّ جَالِبٌ]^(٤)

فصل

والإغراءُ نقيضُ [١٨ أ] التحذير ، وهو إِيَاكَ ودونكَ وَعَلَيْكَ كَذَا ، أي الزمهُ . وقد يكون بالتكرار نحو : الإِمَامَ الإِمَامَ ، أي لازمهُ . ونحو ذلك .

- (١) أي من أن والفعل .
- (٢) وردت هذه العبارة في الكتاب ٢٧٤/١ غير منسوبة .
- (٣) البيت للفضل بن عبد الرحمن القرشي ، وهو في سيبويه ٢٧٩/١ وابن يعيش ٢٥/٢ والخزانة ٤٦٥/١ (بولاق) ، ٦٣/٣ (هارون) . والشاهد فيه تكرار الضمير إِيَاكَ في التحذير .
- (٤) ما بين معقوفين في (ب) وليس في الأصل .

وأما المتصل المنصوب فهو كما قبله في المراتب ، وهو نحو نَفَعَنِي - نَفَعْنَا - إلى نَفَعَهْنَ ، وهو مفعولٌ مطلقاً ، والظاهرُ بعده يُرْفَعُ بالفاعليّة ما لم يكن تابعاً نحو : نفعني زيدٌ ، نفعني وزيداً عمروٌ ، ولا يُغَيَّرُ له آخرُ الفعل إذ هو فضلةٌ ، فحَرَكَتُهُ كذلك ، فجاز تغييرها . والنونُ في (نفعني) حرفٌ جيء به ليقى الفعل عن الكسرة اللازمة لسابقِ الياءِ . والضمائر فيه هي الياءُ والنونُ والكافُ والهاءُ .

وأما المجرورُ فليس إلاً متصلاً إذ هو إما مضافٌ إليه أو مجرورٌ بحرف ، وكلُّ منهما لا يفصل عن مجروره . ومراتبه كمراتب ما قبله ، وهو نحو : عملي لي - عملنا لنا - إلى عملهنّ لهنّ . ولام الجرّ مع المضمّر مفتوحةٌ تخفيفاً إلا مع ياء النفس ومع المظهر مكسورة لاحتتماله الإثقال^(١) .

فصل

وأصلُ الضمائر الاستتارُ إذ وُضعت للاختصار . ويجب في الماضي للمفرد الغائب والغائبة لدلالة تقدّم الذّكر عليه دون المثني والمجموع خوف اللبس وفي المضارع للمتكلّم مطلقاً والمخاطب المفرد المذكر اتّفاقاً ، وفي المؤنثة خلافٌ سيأتي . وفيه للغائب والغائبة لدلالة حرف المضارعة^(٢) عليه ، وفي أسماء الفاعلين والمفعولين والصفة المشبهة بهما لما سيأتي .

فصل

[١٨ ب] فإن تعذّر الاستتارُ فالاتصالُ كتاء (فعلت) ونحوه إذ لو استتر التيس بالمنسوب إلى الغائب ، فإنّ تعذّر وجب الانفصالُ ، وذلك في ستة أحوال :
 إما حيث يتقدّم على عامله لقصد اختصاص أو اهتمام نحو : ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ أو يراد الحصر نحو : ما ضربك إلا أنا ، أو يجب حذف عامله نحو : إياك والشرّ ،

(١) في (ب) : الأثقل .

(٢) وذلك إذا تقدّم له ذكر .

﴿لَوَأْتَمْتُمْ تَمَلِكُونَ﴾^(١) [الإسراء : ١٠٠] ، أو يكون معنويًا^(٢) نحو : أنا زيدٌ ، أو حرفاً والضمير مرفوع نحو : ما أنت قائماً .

بص^(٣) : أو صفة تجري على غير مَنْ هي له نحو : زيدٌ هندٌ ضاربها هو ، فجرى (ضارب) خبراً لـ (هند) ، وهو وصفٌ لزيدٍ فلزم إبراز الضمير قرينةً لذلك . وقد ينفصل لغير تعذر اتصال كقوله^(٤) :

٥٥ - إِلَيْكَ حَتَّى بَلَغْتَ إِيَّاكَ

فصل

وإذا اجتمع ضميران وليس أحدهما أعرف^(٥) وقدمته فلك الخيار في الثاني نحو : أعطيتُكَ وضربتُكَ ، وإلا فهو منفصل نحو : أعطيتُهِ إِيَّاكَ وإياه ، وشذَّ قوله^(٦) :

٥٦ - [وَقَدْ جَعَلْتَ نَفْسِي تَطِيبُ لَضَغْمَةٍ] لَضَغْمَهُمَا هَا يَقْرَعُ الْعَظْمَ نَابُهَا

والمختارُ في خبر باب كان وأخواتها الانفصالُ إذ هي من عوامل المبتدأ والخبر ، والخبر لا يتصل بالمبتدأ . وشذَّ الاتصالُ كقوله^(٧) :

-
- (١) أنتم : فاعل لفعل محذوف وجوباً يفسره الفعل المذكور .
 - (٢) العامل المعنوي كعامل المبتدأ ، وهو معنى الابتداء .
 - (٣) البصريون .
 - (٤) هذا الرجز من شواهد سيبويه ٣٦٢/٢ وقد نُسبه إلى حميد الأرقط ، وهو في الخصائص ٣٠٧/١ و١٩٤/٢ والإنصاف ٦٩٩/٢ ، وابن يعيش ٢/٣ . وقبله :
- أَتَتِكَ عَنَسٌ تَقَطَّعَ الْأَرَاكَا
- (٥) والشاهد فيه انفصال الضمير (إياك) مع أن حقه أن يكون متصلاً (بلغتك) .
 - (٦) في (ب) : وليس أحدهما مرفوعاً فإن كان أحدهما أعرف .
 - (٧) البيت للقيط بن مرة أو لمغلس بن لقيط ، وهو في سيبويه ٣٦٥/٢ وأمالي ابن الشجري ٨٩/١ ، ٢٠١/٢ وابن يعيش ٣/١٠٥ والخزانة ٢/٤١٥ (بولاق) ، ٣٠١/٥ (هارون) .
- والشاهد فيه عدم فصل الضمير الثاني في (لضغْمَهُمَا) .
- (٧) البيت لأبي الأسود الدؤلي ، ديوانه/١٨٩ وسيبويه ٤٦/١ والمقتضب ٩٨/٣ وشرح المفصل =

٥٧ - فَإِلَّا يَكُنْهَا أَوْ تَكُنْهُ فَإِنَّهُ [أخوها غذته أمُّه بَلَانِهَا] (١)
وقوله (٢) :

٥٨ - تَنْفَكُ تَسْمَعُ مَا حَيَّيْتَهُ بِهَالِكٍ حَتَّى تَكُونَهُ
فرع : والأكثر في اللغة : لولا أنتَ ، إلى آخرها إذ هي من الدواخل على
المبتدأ والخبر ، وعسيت ، إلى آخرها ، إذ الضمير [١٩] فاعل ، وجاء لولاك
وعساک إلى آخرها ، وسيأتي توجيه ذلك .

فصل

وصيغُ المضمَر ستون إذ هو خمسة أنواع ، كلُّ نوع اثنا عشر ، وكلَّها مبنية لشبه
الحرف لفظاً حيث بعضُها على حرف ولافتقارها إلى مفسَّر من لفظٍ أو قرينةٍ كافتقاره
إلى غيره . وكلَّها معارف إذ لا يضمِر إلَّا ما عُرف ، ووُضعت للاختصار إذ لو سئلت
عن زيدٍ وعمروٍ وخالدٍ لكان قولك : (هم في الدار) أخصرَ من تعدادهم . وقد يجيء
المُظهِر موضعَ المضمَر كقوله (٣) :

= ١٠٧/٣ وشرح الكافية ١٩/٢ والإنصاف ٨٢٣/٢ والكناش ٢٥٣/١ والخزانة ٤٢٦/٢ (بولاق) ،
٣٢٧/٥ (هارون) .

والشاهد فيه مجيء خبر الفعل الناقص ضميراً متصلاً (يكنها) (تكنه) وهو شاذ .

(١) ما بين معقوفين في (ب) وليس في الأصل .

(٢) البيت لخليفة بن براز (شاعر جاهلي) ، وهو في الإنصاف ٨٢٤/٢ وشرح المفصل ١٠٩/٧ وشرح
الكافية ٢٩٥/٢ والكناش ٨٤/٢ والخزانة ٤٧/٤ (بولاق) ، ٢٤٢/٩ (هارون) . والشاهد فيه
مجيء خبر الفعل الناقص ضميراً متصلاً (تكونه) .

(٣) ينسب إلى عددي بن زيد وإلى سواد بن عددي وإلى أمية بن أبي الصلت ، وهو في ديوان عددي/٦٥
وسيبويه ٦٢/١ والخصائص ٥٣/٣ وأمالى ابن الشجري ٢٤٣/١ وشرح الكافية ٩٢/١ والمغني
٦٥٠/٢ والخزانة ١٨٣/١ (بولاق) ، ٣٧٩/١ (هارون) .

والشاهد فيه إيقاع الاسم الظاهر (الموت) موقع ضميره في قوله (يسبق الموت) .

٥٩ - لا أرى الموتَ يَسْبِقُ الموتَ شيءٌ [نَغَصَ الموتُ ذا الغنى والفقيرا]

فرع : ولا بدّ للغائب من مفسّر متقدّم تحقيقاً كـ (زيدٌ ضربته) أو تقديراً نحو (ضرب غلامه زيدٌ) ، ونحو : ﴿ وَالْأَبْوَيْهَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا الشَّدُشُ ﴾ [النساء : ١١] ، فإن السياق اقتضى موروثاً ، فكان كالمنطوق . وقد يكون مبهماً كضمير (نعم) و(بش) و(رُبّ) .

بص^(١) : وهو نكرةٌ غير عائِدٍ على شيء ، بل يفسّر بما بعده ، وإلا لجاز (رُبّه) فحسب .

ك^(٢) : بل معرفةٌ لعوده على سابقٍ مقدّر .

[اسم الإشارة]

وأما أسماء الإشارة فهي كلّ لفظٍ وُضع ليعبّر به عن مشارٍ إليه ، وهي خمس صيغ : (ذا) للمذكر القريب ، و(تا) للمؤنثة ، و(ذان) و(تان) لمثانها ، و(أولاء) لجماعتهما . وجاء في (تا) : تي وته وتهي وذو وذو وذهي ، وفي المثنى تخفيفُ النون للقريب وتشديدها للبعيد عوضاً عن ألف التثنية ، وفي (أولاء) [١٩ ب] المدّ والقصر وإبدال الهمزة لأمّا في الخطاب كقوله^(٣) :

٦٠ - أولالك قومي لم يكونوا أشابةً [وهل يعظُّ الضليلَ إلا أولالك] ومدلولاتها ستّة لأنّ (أولاء) للجنسين ، وصيغُ الخطاب خمسٌ ، ومدلولاتها

(١) البصريون .

(٢) الكوفيون .

(٣) نسبه ابن يعيش ٦/١٠ إلى الأعشى ، وهو في الهمع ٧٦/١ غير منسوب ، وفي الخزانة ١/٣٩٤ (هارون) منسوباً إلى أخي الكلعبة . والشاهد فيه : إبدال همزة (أولئك) لأمّا .

سته^(١) ، ويصح أن يُسأل كل مخاطبٍ عن كل واحد من مدلولات صيغ الإشارة ، فتنتهي ألفاظ ذلك إلى ستة وثلاثين لضربك ستة في ستة ، مثاله : كيف ذاك الرجل يا رجلُ إلى آخر المخاطبين ، كيف تارك المرأة يا رجلُ إلى آخرهم ، كيف ذاك ، كيف تارك ، كيف أولئك . فتسأل كل واحدٍ من المخاطبين عن جميع مدلولات صيغ الإشارة ، فينتهي إلى ذلك القدر .

فصل

ودليلُ اسميتها وقوعها فاعلةً ، أو مفعولةً ، ومجرورةً ، وهو واضح ، وموصوفة كـ (هذا الرجل) ، وصفة كـ (زيدٌ هذا) ، وتصغيرها وإن خالف القياسَ بفتح أولها كـ (ذِيًا) و(تِيًا) و(ذِيَانٍ) و(تِيَانٍ) و(أولياء) . وقد تعمل النصب نحو ﴿ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا ﴾ [هود : ٧٢] ، وقد يتصل بها هاء التثنية وكاف الخطاب كـ (هذالك) . وسماها (ط)^(٢) مبهمةً لشبهها المظهر بما مرَّ والمضمر بتعريفها وبنائها واختلاف صيغها .

فصل

و(ذا) للقريب الحاضر و(ذاك) للمتوسط ، وقيل للقريب ، وقيل للبعيد ، و(ذلك) للبعيد الغائب اتفاقاً ، ومثله (تلك) و(أولئك) و(ذانك) و(تانك) مشددين . وقد يشار إلى القريب بألة البعيد تعظيماً نحو : [٢٠] ﴿ فَذَلِكَ الَّذِي لُمْتَنِي فِيهِ ﴾ [يوسف : ٣٢] ، (أنا ذلك الشجاع) ؛ ويُعكس كقول عائشة : « يا عجا لابن عمرو هذا »^(٣) .

(١) أي : ومدلولات صيغ الخطاب ستة ، وهي مخاطبة المفرد المذكر ومخاطبة المفردة المؤنثة ومثاهما وجمعهما .

(٢) طاهر (ابن بابشاذ) .

(٣) في صحيح مسلم ١/٢٦٠ عن عبيد بن عمير ، قال : « بلغ عائشة أن عبد الله بن عمرو يأمر النساء إذا اغتسلن أن ينقضن رؤوسهن ، فقالت : يا عجا لابن عمرو هذا . . . أفلا يأمرهن أن يحلقن =

والمعاني^(١) كالبعيد كقوله : ﴿ كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ ﴾^(٢) [غافر : ٧٤] ،
 ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ ﴾ [محمد : ٣] ، ومنه : ﴿ ذَلِكَ الْكِتَابُ ﴾
 [البقرة : ٢] .

فصل

وقد يُستعمل المفرد للجمع نحو : ﴿ كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا ﴾^(٣)
 [الإسراء : ٣٨] ، كما قد يستعمل خطاب واحد لجماعة كقوله تعالى : ﴿ ذَلِكَ لِمَنْ
 حَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ ﴾ [النساء : ٢٥] ؛ والمراد (ذلكم) .

فصل

وقد يشار إلى المكان قريباً وتوسطاً وبعداً ك (هنا) و(هناك) و(هنالك) و(ثم) .
 وقد يشار إلى الزمان كقوله^(٣) :

٦١ - حَنَّتْ نَوَازُ وِلَاتٍ هُنَّا حَنَّتِ [وِبَدَا الَّذِي كَانَتْ نَوَازُ أَجَنَّتِ]

فصل

ولا يُجمع فيه بين هاء التنبيه والبعد ك (هذاك) لتدافع وضعهما .

فصل

وكافاتُ الخطاب معها حروفٌ لا أسماء ، وإلا كانت مضافةً إليها ، وإضافة
 المعرفة لا تصح .

= رؤوسهن ؟ لقد كنت أغتسل أنا ورسول الله ﷺ من إناء واحد ، ولا أزيد على أن أفرغ على رأسي
 ثلاث إفرافات .

(١) أي الإشارة البلاغية .

(٢) وفي الأصل : كذلك يضل الله الظالمين .

(٣) هو لشيب بن جعيل حين وقع في الأسر ، وقيل : هو لحجل بن نضلة . وهو في المؤتلف والمختلف
 للآمدي/ ١١٥ وفي المغني ٧٧١/٢ وفي الخزانة ١٥٦/٢ (بولاق) ، ١٩٥/٤ (هارون) .

والشاهد فيه دلالة اسم الإشارة (هنا) على الزمان .

[الاسم الموصول]

وأما الموصول فهو ما لا يتمُّ أحدُ جُزأَي كَلامٍ إلا بصليةٍ وعائدٍ ، بُني لشبه الحرف لفظاً كاللام ثم طُرد الباءُ ، ومعنى لا فتقاره إلى الصلة . ودليلُ اسميته اعتوارُ الفاعلية وأخويها^(١) عليه . وهو تسع صيغ^(٢) : الذي والتي واللذانِ واللتانِ والذينِ واللاتيِ ومَنْ وما وأَيِّ والألفِ واللامِ و(ذو) الطائِيةِ و(ذا) مع (ما) استفهاماً .
 فرع : وجاء في (الذي) و(التي) تخفيفُ الياءِ وتشديدُها كقوله^(٣) :

٦٢ - [وَلَيْسَ الْمَالُ فَاعِلُهُ بِمَالٍ] وَإِنْ أَغْنَاكَ إِلَّا لِلَّذِي
 وحذفُ الياءِ مع كسرِ الذالِ [٢٠ ب] نحو^(٤) :

٦٣ - وَالذِّلُّ لَوْ شَاءَ لَكُنْتُ صَخْرًا

وسكونِها نحو^(٥) :

٦٤ - كَالَّذِي تَزَيَّى زُبَيْةً فَاصْطِيدَا

(١) أخوا الفاعلية : نائب الفاعل واسم الفعل الناقص الناسخ .

(٢) ما ذكره بلغ اثنتي عشرة صيغةً .

(٣) غير منسوب ، في أمالي ابن الشجري ٣٠٥/٢ والإنصاف ٦٧٥/٢ واللسان (لذا) والهمع ٨٢/١ والخزانة ٥٠٤/٥ (هارون) ش ٤١٩ . وبعده :

يُرِيدُ بِهِ الْعَلَاءَ وَيصْطَفِيهِ لأقرب أقربيه وللقصيِّ والشاهد فيه تشديد الياءِ في (الذي) .

(٤) غير منسوب ، في أمالي ابن الشجري ٣٠٥/٢ والإنصاف ٦٧٦/٢ والهمع ٨٢/١ والخزانة ٥٠٥/٥ (هارون) ش ٤٢٠ . ورواية الأمالي والإنصاف :

والذ لو شاء لكنت براً

والشاهد فيه حذف ياء (الذي) . وبعده :

أو جبلاً أشمَّ مشمخراً

(٥) لرجل من هذيل في أمالي ابن الشجري ٣٠٥/٢ واللسان (زبي) والخزانة ٣/٦ (هارون) ش ٤٢١ . والزبية : ركيّة عميقة تحفر للأسد فيصايد فيها . والشاهد فيه حذف ياء (الذي) مع تسكين الذال .

٦٥ - وَقُلْ لَلَّتْ تَلُومُكَ إِنَّ نَفْسِي^(١) [أَرَاهَا لَا تُعَوِّذُ بِالْتَّمِيمِ]
وحذف الذال نحو^(٢) :

٦٦ - مَا أَنْتَ بِالْحَكَمِ التَّرَضَى حُكُومَتُهُ [وَلَا الْبَلِيغِ وَلَا ذِي الرَّأْيِ وَالْجَدْلِ]
وجاء في المثني تخفيفُ النون وتشديدُها نحو :
﴿ وَالَّذَانِ يَأْتِيَنَّهَا مِنْكُمْ ﴾^(٣) [النساء : ١٦] ، وحذفُ النون نحو^(٤) :

٦٧ - أَيْنِي كَلَيْبٍ إِنْ عَمِّيَ اللِّذَا [سَلْبَا الْمُلُوكِ وَفَكَّكَ الْأَغْلَالَا]
ونحوهما^(٥) :

٦٨ - هَمَا اللِّذَا لَوْ وَلَدَتْ تَمِيمٌ

وفي الجمع (الذين) رفعاً ونصباً وجرأً ، و(الذون) رفعاً في عَقِيلٍ وهُذِيلٍ ، وحذف
النون في اللغتين نحو^(٦) :

-
- (١) غير منسوب ، أمالي ابن الشجري ٣٠٨/٢ والخزانة ٦/٦ (هارون) ش ٤٢٢ .
والشاهد فيه حذف ياء (التي) مع تسكين التاء .
 - (٢) ينسب إلى الفرزدق وليس في ديوانه وهو في الإنصاف ٥٢١/٢ وهامش الخزانة ١١١/١ (هارون)
والشاهد فيه حذف الذال والياء من (الذي) في قوله (الترضى) .
 - (٣) قرأ الجمهور (اللذان) بالتخفيف ، وقرأ ابن كثير بتشديد النون . البحر المحيط ١٩٧/٣ .
 - (٤) البيت للأخطل ، ديوانه/٤٤ وسيبويه ١٨٦/١ وأمالي ابن الشجري ٣٠٦/٢ والخزانة ٤٩٩/٢
(بولاق) ، ٦/٦ (هارون) ش ٤٢٣ . والشاهد فيه حذف النون من الاسم الموصول (اللذان) .
 - (٥) قيل : إنه للأخطل ، وليس في ديوانه ، أمالي ابن الشجري ٣٠٨/٢ والهمع ٤٩/١ والخزانة ١٤/٦
(هارون) ش ٤٢٤ ، وروايته :

هَمَا اللَّذَا لَوْ وَلَدَتْ تَمِيمٌ

وبعده :

لَقِيلَ فَخَرُّ لِهَمِّ صَمِيمٌ

وحذف النون من الاسم الموصول لغة بني الحارث بن كعب وبعض بني ربيعة .

- (٦) البيت لأشهب بن رميلة ، وهو في سيبويه ١٨٦/١ وأمالي ابن الشجري ٣٠٧/٢ والمقتضب
١٤٦/٤ والخزانة ٥٠٧/٢ (بولاق) ، ٢٥/٦ (هارون) ش ٤٢٦ والهمع ٤٩/١ وابن يعيش ٣/١٥٤
وشرح شواهد المغني/١٧٥ . والشاهد فيه حذف النون من (الذين) .

٦٩ - وَإِنَّ الَّذِي حَانَتْ بِفَلَجٍ دِمَاؤُهُمْ [هُمُ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمِ يَا أُمَّ خَالِدٍ]^(١)
ونحوه^(٢) :

٧٠ - قَوْمِي الذُّو بَعُكَاطٍ طَيَّرُوا شَرَّراً [مِنْ رَأْسِ قَوْمِكَ ضَرْباً بِالْمَصَاقِيلِ]^(٣)
و(الألى) و(اللاؤون) ، قال^(٤) :

٧١ - هُمُ اللَّاؤُونَ فَكُّوا الْغُلَّ عَنِّي [بَمَرِّ الشَّاهِجَانِ وَهُمُ جَنَاحِي]
وجاء في صيغ جمع المؤنث عشر لغات : اللاتي واللواتي بتخفيف الياء
وتشديدها وحذفها مع كسر التاء وحذفها في (اللاتي) ، وإبدالها همزةً مع بقاء الياء
كاللائي وعدمها كاللاء ، وحذف الهمزة^(٥) كاللاي ، وقد قرئ : (واللائي يثسُن من
المحيض) [الطلاق : ٤] بذلك و(اللوا)^(٦) .

فصل

ولـ (مَنْ) خمسة أقسام : استفهامية ، وشرطية ، وسيأتيان ، ونكرة موصوفة
بمفرد كقوله^(٧) :

- (١) ما بين معقوفين في (ب) .
- (٢) أمية بن الأسكر الكناني (شاعر مخضرم) ، الخزائنة ٤/٦ (هارون) ش ٤٢٥ .
والشاهد فيه حذف النون من (الذون) على لغة عقيل وهذيل .
- (٣) ما بين معقوفين في (ب) .
- (٤) شاعر من هذيل ، أمالي ابن الشجري ٣٠٨/٢ والمغني ٥٣٥/٢ .
والشاهد فيه استعمال (اللاؤون) اسماً موصولاً لجمع المذكّر .
- (٥) في (ب) : وحذف الهمزة دون الياء .
- (٦) أي قرئ بالأوجه السابقة الجائزة في (اللاتي) و(اللواتي) . انظر معجم القراءات ٥٠٤/٩ .
- (٧) اختلف في نسبته إلى حسان بن ثابت وإلى كعب بن مالك وإلى بشير بن عبد الرحمن وإلى
عبد الله بن رواحة ، وهو في سيبويه ١٠٥/٢ والمغني ١٤٨/١ وشرح شواهد المغني ١/٣٣٧
والخزائنة ٥٤٥/٢ (بولاق) ، ١٢٠/٦ (هارون) ش ٤٣٨ . وأمالي ابن الشجري ١٦٩/٢ والبحر
المحيط ٥٢/١ .
والشاهد فيه مجيء (من) نكرة موصوفة بمفرد .

٧٢- وَكَفَى بِنَا فَضْلاً عَلَى مَنْ غَيْرِنَا [حُبُّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ إِيَانَا]
وجملة كقوله^(١) :

٧٣- [رُبَّ] ^(٢) مَنْ أَنْصَجْتُ غِيظاً صَدْرَهُ [قَدْ تَمَنَّى لِي مَوْتاً لَمْ يُطْع]
ك^(٣) : وزائدة كقوله^(٤) :

٧٤- يَا شَاةَ مَنْ قَنَصِ لِمَنْ حَلَّتْ لَهُ [حَرُمْتُ عَلَيَّ وَلَيْتَهَا لَمْ تَحْرُمِ]
بص^(٥) : لا ، ورووه : (يا شاة ما) .

وموصولة ، وتختص أولي العلم^(٦) نحو : جاء مَنْ جَاءَكَ . وأما قوله تعالى :
﴿ وَمَنْ لَسْتُمْ لَمْ يَرْزُقِينَ ﴾^(٧) [الحجر : ٢٠] [٢١] ﴿ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمَسُّ عَلَىٰ بَطْنِهِ ﴾
[النور : ٤٥] فتغليب ، إذ الضمير في (ومنهم) لكل دابة ، وك (مَنْ) في : اشتريت
مَنْ فِي الدَّارِ مِنْ رَقِيقٍ وَبِهَائِمٍ .

فصل

و(ما) استفهامية نحو : ما عندك ؟ وشرطية نحو : ﴿ وَمَا تَقْدِمُوا لِأَنْفُسِكُمْ ﴾

(١) البيت لسويد بن أبي كاهل ، وهو في المفضليات/١٩٨ وأمالى ابن السجري ١٦٩/٢ وشرح
المفصل ١١/٤ وشرح الكافية ٥٥/٢ والبحر المحيط ٥٢/١ والمغني ٢٥٢/١ وشرح شواهد
المغني ٧٤٠/٢ والخزانة ٥٤٦/٢ (بولاق) ، ١٢٣/٦ (هارون) ش ٤٣٩ .
والشاهد فيه مجيء (من) نكرة موصوفة بالجملة الفعلية بعدها .

(٢) ما بين معقوفين في (ب) .

(٣) الكوفيون .

(٤) عنتره ، من معلقته ، شرح المعلقات السبع للزوزني/٢٥٢ وديوان عنتره/١٥٢ وشرح شواهد
المغني ٢٥٢/١ والخزانة ١٣٠/٦ (هارون) ش ٤٤١ .
والشاهد فيه مجيء (من) زائدة بين المضاف (شاة) والمضاف إليه (قنص) .

(٥) البصريون .

(٦) أي العقلاء .

(٧) وبداية الصفحة [٢١ أ] في الأصل تبدأ ب (له . .) .

[البقرة: ١١٠ ، المزمّل: ٢٠] ونكرة تامة بمعنى شيء مثل : ﴿ فَنِعْمًا هِيَ ﴾
[البقرة: ٢٧١] ، وموصوفة بمفرد نحو : مررتُ بما معجبٍ لك ، أو جملة
كقوله^(١) :

٧٥- رَبِّ مَا تَكْرَهُ النَّفُوسُ مِنَ الْأَمْرِ - [له فَزَجَةٌ كَحَلِّ الْعِقَالِ]
وزائدة نحو : ﴿ فِيمَا رَحِمْتَ مِنَ اللَّهِ ﴾ [آل عمران : ١٥٩] ، وصفة نحو :
﴿ مَثَلًا مَّا ﴾ [البقرة : ٢٦] ، أي أيّ مثلٍ ، وقيل : هي هنا زائدة . ومعنى الوصف
بها التعظيم نحو : فلانٌ رجلٌ ما ، أي أيُّ رجلٍ ، أو التحقير نحو : هل أعطيت
إلا عطيةً ما ، أو التنويع نحو : اضربْ ضرباً ما ، أي نوعاً من أنواعه . وموصولة ،
وهي التي الباب لها ، وتختص بغير أولي العلم أو صفات من يعلم . وقد تستعار
لمن يعلم نحو : (سبحان ما سخركنّ لنا)^(٢) .
م^(٣) : هي للعموم ، تقول لبعيد لم تعلم تفصيله : ما هو ؟ فإذا قيل : رجلٌ ،
قلت : من هو .

فصل

و(أيّ) و(أية) استفهامية نحو : أيُّهم جاءك ؟ ، وشرطية نحو : أيُّهم تكرمُ
أكرم ، ومعرفةٌ موصوفةٌ باسم جنس نحو : أيُّها الرجلُ .
ش^(٤) : ونكرةٌ موصوفةٌ نحو : مررتُ بأيّ معجبٍ لك . ومنعه غيره .

(١) البيت لأمية بن أبي الصلت . ديوانه/ ٥٠ وسيبويه ١٠٩/٢ ، ٣١٥ وأمالى ابن السجري ٢/٢٣٨
والمغني ١/٣٩١ واللسان (فرج) وشرح شواهد المغني ٢/٧٠٧ والخزانة ٢/٥٤١ (بولاق) ، ٨/٦ ،
(هارون) ش ٣٧ .

والشاهد فيه مجيء (ما) نكرة تامة موصوفة بالجملة الفعلية بعدها .
(٢) حكى أبو زيد هذا القول عن العرب . انظر الخزانة ٦/٥٧ (هارون) .

(٣) الزمخشري .

(٤) الأخفش .

وصفةٌ نحو : مررت برجلٍ أي رجلٍ ، وموصولة كقوله^(١) :

٧٦- [إذا ما لقيت بني مالك] فسلم على أيهم أفضل

فصل

والألف واللام لمن يعلم ومن لا ، كالذي ، وتختص اسمي الفاعل والمفعول
مذكراً ومؤنثاً .

فصل

كثر^(٢) : (وذو)^(٣) لازمة للواو كقوله^(٤) :

٧٧- [فإن الماء ماء أبي وجدّي] وبثري ذو حقرت [٢١ب] وذو طويت

ها^(٥) : وقد تعرب كالتي بمعنى صاحب . قلنا : شاذّ والمشهور خلافه
كقوله^(٦) :

-
- (١) البيت منسوب إلى غسان بن وعلّة ، وهو في شرح ابن عقيل ١/ ٨٥ وابن يعيش ٣/ ١٤٧ والإنصاف ١/ ٧١٥ والمغني ١/ ١٠٨ والخزانة ٢/ ٥٢٢ (بولاق) ، ٦/ ٦١ (هارون) ش ٤٣٠ واللمع ١/ ٨٤ .
والشاهد فيه مجيء (أي) اسماً موصولاً ، والتقدير : فسلم على الذين هم أفضل .
- (٢) الأثرون .
- (٣) في (ب) : وذو الطائية .
- (٤) قائله سنان بن الفحل الطائي (شاعر أموي) ، وهو في الأمالي الشجرية ٢/ ٣٠٦ والإنصاف ١/ ٣٨٤
وشرح اللمع ٢٣/ ١٤٧ وشرح المفضل ٣/ ١٤٧ وشرح الكافية ٢/ ٤١ واللسان (ذوا) وهمع الهوامع
١/ ٨٤ والخزانة ٦/ ٣٤ (هارون) ش ٤٢٧ .
والشاهد فيه مجيء (ذو) اسماً موصولاً بمعنى (الذي) في لغة طيّي .
- (٥) ابن الدهان .
- (٦) قوال الطائي (شاعر أموي) ، الحماسة بشرح المرزوقي/ ٦٤٠ والإنصاف ١/ ٣٨٣ والخزانة
(هارون) ٥/ ٢٨ ، ٦/ ٤١ ش ٣٣٧ .
(ذو) بمعنى الذي في لغة طيّي . الساعي : الوالي على صدقة الزكاة . المشرفي : السيف .
الفرائض : جمع فريضة وهي ما فرض في السائمة من الصدقة .

٧٨- قُولا لهذا المرء ذُو جَاءَ سَاعِيَا هَلُمَّ [فَإِنَّ الْمَشْرَفِيَّ الْفَرَائِضُ]

فصل

وأما (ذا) مع (ما) فموصول .

بص^(١) : ولا موصول من صيغ الإشارة سواه ، ومنه : ﴿ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ ﴾ [البقرة : ٢١٥] .

وقوله^(٢) :

٧٩- أَلَا تَسْأَلَانِ الْمَرْءَ مَاذَا يُحَاوِلُ [أَنْحَبَ فَيُقْضَى أَمْ ضَلَالٌ وَبَاطِلٌ]

ك^(٣) : بل وغيره منها نحو : ﴿ وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ ﴾ [طه : ١٧] ، وقوله^(٤) :

٨٠- [عَدَسٌ ، مَا لِعَبَادٍ عَلَيْكَ إِمَارَةٌ] أَمْنَتِ وَهَذَا تَحْمِيلِينَ طَلِيقٌ

قلنا : لا وجه لذلك مع احتمال بقائهما على معنى الإشارة ، و(بيمينك)

و(تحملين) حالان .

فرع : وجواب (ماذا صنعت) حيث هو بمعنى (الذي) مرفوع ، ليكون الجواب

جملة اسمية كالمبتدأ ، وحذف المبتدأ فيه للدلالة السؤال عليه ، وحيث هو بمعنى

(أي شيء) منصوبٌ يصحّ تسليط^(٥) الفعل المتأخر عليه بخلافه موصولاً ، إذ

(١) البصريون .

(٢) البيت من شعر لبيد ، ديوانه ٢٥٤/٢ ق ٣٦ وهو في سيبويه ٤١٧/٢ ومعاني الفراء ١٣٩/١ والمغني ٣٩٥/١ والخزانة ٥٥٦/٢ ، ١٤٥/٦ (هارون) وأمثالي ابن الشجري ١٧١/٢ وابن يعيش ١٤٩/٣ .

والشاهد فيه استعمال (ذا) اسماً موصولاً مع (ما) . والمعنى : ما الذي يحاول .

(٣) الكوفيون .

(٤) البيت ليزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري ، ديوانه ق ٤٠ والأغاني ١٩٦/١٨ والمغني ٦٠٢/٢ والخزانة ٥١٥/٢ (بولاق) ، ٤١/٦ (هارون) ش ٤٢٨ .

والشاهد مجيء اسم الإشارة (هذا) بمعنى الاسم الموصول (الذي) .

(٥) في (ب) : ليطابق السؤال إذ يصحّ تسليط الفعل المتأخر عليه .

لا يعمل ما بعد الموصول فيما قبله ، إذ الصلة كالجزم منه ، وبعض الكلمة لا يعمل .
 وإذا صحّ تسليط المتأخر ففي النصب يجب كونهما^(١) فعليتين ليتطابقا ، وعلى
 الوجهين قرئ : ﴿ قُلِ الْعَفْوَ ﴾^(٢) [البقرة : ٢١٩] رفعا ونصبا .

فصل

والصلة لازمة للموصول إذ هي تمامه ، وهي إما مفردٌ وليس إلا صلةً للام اسم
 فاعلٍ أو مفعولٍ لشبهها لام التعريف ، أو جملةً ، وهي إما أن يجوز حذف صدرها
 وليس إلا صلة (أي) ، فتبنى في الأكثر .
 بص^(٣) : لَشَبَهَ (قبل) و(بعد) كقوله^(٤) :

فَسَلِّمْ عَلَىٰ أَيُّهُمْ أَفْضَلُ

ويعرب عند (ك ، مي)^(٥) للإضافة . ومنه : ﴿ ثُمَّ لَنَنْزَعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ ﴾
 [مريم : ٦٩] ، ومن أعربها جعل (أيهم) في الآية فاعلٌ شيعَةٍ لتضمّنه معنى تشييع^(٦)
 ومعمولٍ لَنَنْزَعَنَّ (من) وما بعده ، وقيل : [٢٢ أ] إن قُطِعَتْ مع حَذْفِ صدر الصلة
 نحو : (اضرب أيُّ أفضل) بُنِيَتْ ، وإلا ، أُعْرِبَتْ نحو (أيهم) ، فإن يُرَدَّ صدرُ
 الجملة أُعْرِبَتْ اتفاقاً نحو (أيهم هو أفضل) ؛ أو يجبُ تمامها^(٧) وذلك مع سوى
 (أي) إلا حيث يطولُ نحو : ما أنا بالذي قائلٌ لك سوءاً . . ونحوه .

(١) أي جملة السؤال وجملة الجواب .

(٢) وهو جواب الاستفهام في قوله تعالى : ﴿ وَسَيَعْلَمَنَّكَ مَاذَا نُفَعُونَ قُلِ الْعَفْوَ ﴾ قرأ الجمهور (الحنو)
 بالنصب بفعل مضمّر ، وقرأه أبو عمرو بالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير : المُنْفِقُ
 العَفْوُ . البحر المحيط ١٥٩/٢ .

(٣) البصريون .

(٤) تقدم برقم ٧٥ .

(٥) الكوفيون والجرمي .

(٦) هذا اعرابٌ غريب لا أرى له وجهاً .

(٧) الكلام معطوف على قوله : « وهي إما أن يجوز حذف صدرها » أي جملة الصلة .

فصل

والصلةُ الجمليّةُ إمّا اسميّةٌ نحو : الذي أبوه منطلقٌ ، أو فعليةٌ نحو : الذي قام أبوه ، أو شرطيةٌ نحو : الذي إن تُعْطِه يشكرُكَ ، أو ظرفيةٌ نحو : الذي عندك ، أو حرفيةٌ نحو : الذي في الدار ؛ وشرطُها تقدُّمُ علمِ المخاطبِ بمضمونها وكونُها خبريةً أو في حكمها ، فيمتنع (الذي قُمْ) (الذي نعمَ الرجلُ) (الذي ما أحسنه) إلا بتأويل ، وحصولُ عائدٍ منها إلى الموصولِ ليربطَ بينهما نحو : الذي قام ، فيمتنع : الذي قام زيدٌ ، ويجوز : الذي قام أبوه .

فرع : والعائدُ الفاعلُ يمتنع حذفه لا المبتدأ إن طالت الجملة كما مرّ . ويجوز حذف المنصوب مطلقاً نحو : (وما عملتُ أيديهم)^(١) [يس : ٣٥] . وأمّا المجرورُ فإمّا بإضافة معنوية امتنع حذفه نحو : الذي غلامه زيدٌ ، أو لفظيةً فيجوز قليلاً نحو : ﴿ مَا أَنْتَ قَاضٍ ﴾ [طه : ٧٢] أي قاضيه ؛ وإمّا بحرفٍ جاز حذفه إن دخل على الموصولِ واتحد معنى متعلقهما كقوله^(٢) :

٨١ - أصَلِّي لِلَّذِي صَلَّى قَرِيشٌ [وتعبده وإن جحدَ العمومُ]

أي له . فإن لم يتحد امتنع نحو : سررتُ بالذي مررتُ به ، وكذا إن لم يتكرر الحرف فلا حذف إلا [٢٢ ب] قليلاً نحو : ﴿ وَيَحْتَكِرُ مَا كَانَتْ لَهُمُ الْخَيْرَةُ ﴾^(٣) [القصص : ٦٨] أي فيه ، وقوله : ﴿ أَنْسَجِدُ لِمَا تَأْمُرُنَا ﴾ [الفرقان : ٦٠] أي به ، وقوله^(٤) :

(١) وقراءة الجمهور : ﴿ لِأَكْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ ﴾ والقراءة المذكورة هي قراءة طلحة وعيسى وحمزة والكسائي وأبي بكر . البحر المحيط ٣٣٥/٧ .

(٢) مجهول القائل ، وهو في المقرب لابن عصفور/٧ وقطر الندى/١١٣ والفاخر ٧٨٥/٢ . والشاهد فيه جواز حذف العائد المجرور بحرف جرّ ، والجار والمجرور المحذوفان متعلقان بالفعل (صلت) وهو متحد في المعنى مع الفعل (أصلي) الذي يتعلّق به الجار والمجرور (للذي) .

(٣) ﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخَيْرَةُ ﴾ .

(٤) عُريان بن سهلة الجرمي (شاعر جاهلي) . نوادر أبي زيد/٦٥ والحماسة/١٦٢٨ بشرح المرزوقي =

٨٢- فَقُلْتُ لَهُ : لا والذي حَجَّ حاتمٌ [أخونكَ عَهْدًا ، إنني غيرُ خَوَانٍ]
أني إليه ، وقوله^(١) :

٨٣- لَعَمْرُكَ إِنَّ البَيْتَ بِالظَاهِرِ الَّذِي مَرَزْتُ وَإِنْ لَمْ آتِهِ لِي شَائِقُ
فِرْع : ولا تُقَدِّمُ الصَّلَةَ عَلَى المَوْصُولِ ، إذ هي كالجِزءِ منه ، ولا يُفصلُ بينهما
إلا بِمَعْمُولِ الصَّلَةِ نَحْوِ : الَّذِي إِيَّاهُ ضَرَبْتُ ، أو بِمَعطُوفٍ عَلَيْهِ كقولهِ^(٢) :

٨٤- إِنَّ اللَّوَاتِيَّ وَالَّتِي وَاللَّاتِيَّ
رَزَعَمَنْ أَنِّي كَبَرْتُ لِدَاتِي

وقد تحذف الصلة وجوباً فيما عظم عند المخبر حتى لم يملك الخبر كقولهم :
بعد اللتيا والتي ، وجوازاً مع القرينة كقولهِ^(٣) :

٨٥- فَإِنْ أَدَعَ اللَّوَاتِيَّ مِنْ أَنْاسٍ أَضَاعُوهُنَّ لَا أَدَعَ الَّذِينَ
كُ^(٤) : وقد يحذف الموصول جوازاً إلا (الذي) كقولهِ تعالى : ﴿ وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ
مَقَامٌ مَعْلُومٌ ﴾ [الصافات : ١٦٤] أي مَنْ لَهُ .

= والخزانة ٥٦/٦ (هارون) ش ٤٢٩ . والشاهد فيه حذف العائد على الاسم الموصول من الصلة ،
والتقدير : حج حاتم إليه .

(١) لم أجده فيما بين يدي من المصادر .

(٢) غير منسوب ، أمالي ابن الشجري ٢٤/١ والخزانة ١٥٤/٦ (هارون) ش ٤٤٧ . وروايته : من
اللواتي والتي واللاتي . والشاهد فيه الفصل بين الموصول وصلته باسم موصول آخر معطوف
عليه ، وعلى رأي المؤلف تكون الصلة للاسم الموصول الأول ، في حين يرى كثير من النحاة أن
الصلة للاسم الموصول الأخير ، وقد دلت على صلة الموصول الأولين . انظر هذه المسألة في
شرح أبيات سيبويه ٧٤/٢ والمغني ٦٩٢/٢ والخزانة ١٥٤/٦ (هارون) وأمالي ابن الشجري
٢٤/١ .

(٣) الكميت ، ديوانه ١٣٠/٢ وفصل المقال/٣٧١ واللسان (لذا) والخزانة ١٥٧/٦ (هارون)
ش ٤٤٨ . والشاهد فيه حذف صلة (الذين) لدلالة صلة (اللواتي) عليها ، والتقدير : فإن أَدَعَ
اللواتي من أناس أضاعوهن لا أَدَعَ الذين أضاعوهن .

(٤) الكوفيون .

بص^(١) : لا ، وقدّروا : (وما منا أحدٌ)^(٢) .

فصل

وقد يُخبر به وعنه ، ويكون فاعلاً ومفعولاً ومجروراً ، وأتى به توصلاً إلى وصف المعارف بمضمون الجمل نحو : جاءني الرجل الذي قام ، ولو قلت : جاءني الرجل قام ، لم يفهم وصفه بالقيام .

فرع : وإذا أردت تعيين ما عُرف جملةً بغير اللفظ الموضوع عليه صدرت (الذي) ووصلتها بما عُلم به ، وجعلت موضع اسم المراد تعيينه ضميراً له وأخرته خبراً عنها^(٣) ؛ فإذا استُبهم اسمٌ وقد عُرف مسماه بوصفٍ له نحو كونه مضروباً أو ضارباً أو غيرهما قلت : الذي ضربته زيدٌ ، حيث قد عُرف من جهة ضربه [٢٣أ] وأردت معرفة اسمه ، أو المضروبُ هو زيد ، فيمتنع^(٤) مثل ذلك في ضمير الشأن لوجوب تصدّره ، وفي الموصوف لثلاً يوضع مكانه مضمّر ، والمضمّر لا يوصف ؛ وفي الصفة لثلاً يُوصَف بمضمّر ، وفي الضمير المستحق لغير المُخَبَّر عنه لثلاً يخلّ بعائد الموصوف أو المبتدأ بعده ، وفي الاسم المشتمل عليه لذلك ، والمصدرِ العاملِ أو الحالِ لثلاً يكون مكانهما ضميراً ، ونحو ذلك^(٥) .

[الظروف]

وأما الظروف فهي ما فُعل فيه فعلٌ مذكور من زمانٍ أو مكان ، وينقسم إلى معرب - وسيأتي - ومبني وهو : إذ ، وإذا ، وأمس ، والآن ، وقط ، والغايات ،

(١) البصريون .

(٢) هذا تفسير لا قراءة . انظر البحر المحيط ٣٧٩/٧ .

(٣) أي عن (الذي) ، كقولنا : الذي دخل الآن هو .

(٤) لعل الصواب : ويمتنع .

(٥) انظر شرح الرضي ٤٦/٢ - ٤٧ .

ومُذٌ ، ومُنذٌ ، وما أضيف إلى غير متمكن ، وبين ، ومع ، ولدى ، وحيثُ ، والاستفهاميات منها .

فـ (إذ) عبارة عن الزمن الماضي ، بُنيت لشبه الحرف لفظاً ، وإضافتها إلى الجملتين : الاسمية نحو إذ زيدٌ قائمٌ ، والفعلية [نحو] إذ قام زيدٌ ؛ ولا تَمَكَّنَ لها . واستُقبِح (إذ زيدٌ قام) كراهة أمارتِي مُضِيٍّ^(١) في طرفي الجملة . وتلزم النصب محلاً بالظرفية أو المفعولية نحو : ﴿ وَأَذَكُرْ أَنَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ ﴾ [الأحقاف : ٢١] لبدليتها منه^(٢) . وقد يضاف إليها نحو : ﴿ بَعْدَ إِذْ بَخَّنا اللَّهُ ﴾ [الأعراف : ٨٩] ﴿ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران : ٨٠] . وقد تُعوَّض مما تضاف إليه تنويناً نحو يومئذٍ وحينئذٍ ، قال^(٣) :

٨٦- [نهيتك عن طلابك أم عمرو بعافية] وأنت إذ صحيحٌ وقد يعلل بها نحو : جئتكَ إذ أنت كريمٌ . ولا يعمل فيها ما يليها إذ هو كالجزء منها .

و(إذا) للمستقبل مبنية لتضمُّنها معنى حرف الشرط خلا أنها للمقطوع به . ك : ﴿ إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ﴾^(٤) [الانشقاق : ١] [٢٣ ب] .
يه^(٥) : وتضاف إلى الفعلية فقط لأجل معنى الشرط .
ش^(٦) : (إذا السماء) .

-
- (١) أمارتا المضي : (إذ) في أول الجملة والفعل الماضي (قام) في آخرها .
 - (٢) (إذ) في الآية بدلٌ من المفعول به (أخا) .
 - (٣) أبو ذؤيب الهذلي . ديوان الهذليين ٦٨/١ والخصائص ٣٧٦/٢ والمغني ١١٩/١ والخزانة ١٤٧/٣ (بولاق) ، ٥٣٩/٧ (هارون) ش ٤٩٨ . والشاهد فيه تنوين (إذ) تعويضاً لها مما أضيفت إليه ، والتقدير : وأنت إذ نهيتك صحيح .
 - (٤) والصفحة ٢٣/ب من المخطوط تبدأ ب : السماء انشقت .
 - (٥) سيبويه . وانظر الكتاب ١١٩/٣ .
 - (٦) الأخفش . ومذهبه أن المرفوع بعد (إذا) مبتدأ ، وليس فاعلاً لفعل محذوف كما هو مذهب =

٨٧ - إذا الرجال بالرجالِ التفت^(١)

قلنا : الفعل مقدر قبل الاسم لمناسبة الشرط .

فأما نحو : ﴿ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَيْنِ ﴾ [الكهف : ٩٣] فقيل : بمعنى (إذ) ، والأقرب أنها لحكاية الحال .

ولا يُجزم بها لعدم تقدير معنى الشرطية فيها بالقطع ، والشرط ينافيه ، وشذ قوله^(٢) :

٨٨ - [تَرَفُّعٌ لِي حِنْدِفٌ وَاللَّهُ يَرْفَعُ لِي] نَاراً إِذَا خَمَدَتْ نِيرَانُهُمْ تَقَدُّ وَقوله^(٣) :

٨٩ - إِذَا قَصُرَتْ أَسْيَافُنَا كَانَ وَضَلُّهَا خُطَانَا إِلَى أَعْدَائِنَا فَنُضَارِبٍ وَلمعنى الشرطية دخلت الفاء في جوابها في نحو : ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾^(٤) [النصر : ١] .

كث^(٥) : والعامل فيها جوابها .

= البصريين ، وعلى مذهبه تكون (إذا) مضافة إلى جملة اسمية .

(١) جحدر بن ضبيعة (شاعر جاهلي) ، شرح ابن يعيش ٩٦/٤ ، وبعده :

أَمْخَدَجٌ فِي الْحَرْبِ أَمْ أَمَّتْ

والشاهد فيه : إضافة (إذا) إلى الجملة الاسمية على مذهب الأخفش .

(٢) الفرزدق ، والبيت في ملحقات ديوانه/٢١٦ وفي سيبويه ٦٢/٣ وأمالي ابن الشجري ٢٢٣/١ وابن

يعيش ٤٧/٧ والخزانة ١٦٢/٣ (بولاق) ، ٢٢/٧ (هارون) ش ٥٠٤ .

والشاهد فيه جزم الفعل (تقد) في جواب (إذا) .

(٣) قيس بن الخطيم ، ديوانه/٤١ وسيبويه ٦١/٣ والمقتضب ٥٧/٢ وابن الشجري ٣٣٣/١

والجمل ٥٧/١ وابن يعيش ٩٧/٤ و٧٤/٧ والخزانة ١٦٤/٣ (بولاق) ، ٢٢/٧ ، ٢٥/٧ (هارون)

ش ٥٠٥ .

ووجه الاستشهاد فيه جزم الفعل (تضارب) عطفاً على جواب إذا الشرطية .

(٤) والفاء رابطة لجواب الشرط في قوله تعالى : ﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَأَسْتَغْفِرْهُ ﴾ .

(٥) الأكثرون .

ح^(١) : بل شرطها . قلنا : المضاف إليه كالجزم من المضاف ، فلا يعمل فيه .
وهي في نحو : خرجتُ فإذا السبعُ ، للمفاجأة ، يعمل فيها معناها . وفي
نحو : ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ﴾ [الليل : ١] لمجرد الظرفية ، وإلا كان القَسَمُ مقيداً
بالغشيان ، والقصدُ الإطلاقُ .

و(أمس) اسم اليوم الذي قبل يومك ، بني لتضمّنه معنى الأمس ، وكسر
للساكنين ، وقد يُمنع الصرف كقوله^(٢) :

٩٠ - لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَباً مُذْ أَمَسَا

ويُصرف إن عرّف أو صُعّر أو جُمع اتفاقاً لزوال موجب البناء حينئذٍ .
و(الآن) هو الوقت الحاضر .

جا^(٣) : بُني لتضمّنه معنى الإشارة ، أي هذا الوقت .

يه^(٤) : لتضمّنه معنى التعريف ، كأنه قيل : الا الآن .

في^(٥) : لشبه الحرف بافتقاره إلى اللام .

(١) ابن الحاجب .

(٢) البيت غير منسوب ، وهو في سيبويه ٢٨٥/٣ وأمالي ابن الشجري ٢٦٠/٢ وابن يعيش ١٠٦/٤
والخزانة ٢١٩/٣ (بولاق) ، ١٦٧/٧ (هارون) ش ٥٢٢ ، وبعده :

عجائزاً مثل السعالي خمسا
والشاهد فيه منع (أمس) الصرف وجزه بالفتحة .

(٣) الزجاج . انظر شرح الرضيّ على الكافية ١٧٧/٤ .

(٤) سيبويه . ولم أتبيّن له هذا الرأي في كتابه . انظر سيبويه ٤٠٠/٢ و ٢٩٩/٣ . ونسب الرضيّ مثل
هذا الرأي إلى أبي عليّ الفارسيّ . شرح الرضيّ ١٧٧/٤ .

(٥) السيرافي . ما ذكره المؤلف مختصر من قول الرضيّ في شرحه ١٧٧/٤ : « وقال السيرافي : لشبه
الحرف بلزومها في أصل الوضع موضعاً واحداً وبقائها في الاستعمال عليه ، وهو التعريف باللام .
وسائر الأسماء تكون في أول الوضع نكرة ثم تتعرّف ، ثم تنكّر ، ولا تبقى على حال ؛ فلمّا لم
يتصرف فيه بنزع اللام شابه الحرف ، لأن الحروف لا يُتصرّف فيها » .

فر^(١) : هي فعلٌ ماضٍ من آن إذا قَرُب ، دخل عليها اللامُ الموصولة ، أي الذي آن .

وقيل : معربٌ لازمٌ للنصب على الظرفية .

[٢٤ أ] و(قَطُّ) يعبرُ بها عن استغراق زمن الماضي إلى الحال ، فُبُنيت لتضمنها معنى حرف التعريف^(٢) ، أي الزمن الماضي ، وفيها لغات : فتح القاف ، وضُمُّها ، وتشديد الطاء فيهما مضمومةٌ ، وتخفيفُها ساكنةٌ .

و(عَوْضٌ) نقيضتها ، أي لاستغراق زمن الاستقبال ك (أبدأ) . بُنيت ك (قَطُّ) ، وجاء فيها تثليث الضاد ، قال^(٣) :

٩١ - [رَضِيعِي لَبَانِي تَذِي أُمَّ تَقَاسَمَا] بِأَسْحَمَ دَاجٍ عَوَّضٌ لَا تَتَفَرَّقُ

و(الغاياتُ) : قبلُ وبعْدُ وأسماءُ الجهات : خلفٌ ويمينٌ وفوقٌ ومقابلاتها ، إن أضيفت أعربت نصباً بالظرفية أو جرّاً بحرفٍ أو مضاف ؛ وإن قُطعت فكذلك كقوله^(٤) :

٩٢ - فِساغٌ لِي الشَّرَابُ وَكُنْتُ قَبْلًا [أَكَادُ أَغْصَنُ بِالماءِ الحَمِيمِ]^(٥)

-
- (١) الفراء . انظر شرح الرضي ١٧٧/٤ .
(٢) هو قول الرضي في بناء (قَطُّ) . انظر شرح الرضي ١٧٢/٤ .
(٣) الأعشى . ديوانه ٢٢٥/١ والخصائص ٢٦٥/١ وابن يعيش ١٠٧/٤ والمغني ٢٠٠/١ واللسان (عوض) والخزانة ٢٠٩/٣ (بولاق) ، ١٣٨/٧ (هارون) ش ٥٢١ .
والشاهد فيه رواية (عوض) بالضم والفتح والكسر .
(٤) يزيد بن الصَّعْق ، ونسبه العيني إلى عبد الله بن يعرب ، وهو في شرح ابن يعيش ٨٨/٤ وشرح الكافية ١٠٢/٢ وجمع الهوامع ٢١٠/١ والخزانة ٤٢٦/١ (هارون) و٥٠٥/٦ وروايته في الخزانة : أَغْصَنَ بِنقطة الماء الحميم .
ورويته في شرح ابن يعيش : أَكَادُ أَغْصَنَ بِالماءِ الفرات .
والحميم : من الأضداد ، ويطلق على الماء الحار والماء البارد . والشاهد فيه : تنوين الظرف (قبل) تنوين النصب عند قطعه عن الإضافة لفظاً ومعنى .
(٥) ما بين معقوفين في (ب) .

وَقُرئَ : (الله الأمر من قبلٍ ومن بعدٍ)^(١) [الروم : ٤] بالجر والتنوين . وإن نويت الإضافة بنيت لتضمنها حرف الإضافة ، وحركت لتدلّ على أنّ لها أصلاً في الإعراب ، ولم تفتح لئلا تلتبس بحركة الإعراب ، ولا كُسرت لئلا تُوهم الإضافة إلى ياء النفس . و(مِنْ عَلٍ) مثل (فوق) إلا أنه قد يكسر ويفتح ، كقوله^(٢) :

٩٣- [مِكْرٌ مِفْرٌ مُقْبِلٌ مُدْبِرٌ مِعاً] كَجَلْمُودٍ صَخِرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ مِنْ عَلٍ
 فرع : وألحق بها في البناء على الضمّ (لا غيرُ) و(ليس غيرُ) و(حَسَبُ) لنية الإضافة فيها .

و(مُدٌّ ومُنْدٌ) للزمان ، للابتداء في الماضي نحو : ما رأيته مُدٌّ يومُ الجمعة ، وللظرفية في الحاضر نحو : مُدٌّ شهرنا أو يومنا . ولهما في الاسمية معنيان : أحدهما بمعنى أول المدة ، فيليهما المفرد المعرفة نحو : مُدٌّ يومُ الجمعة ، جواب : متى فقدته ؟ أي أولُ وقتِ فقده يومُ الجمعة . وثانيهما [٢٤ ب] بمعنى جميع المدة ، فيليهما المقصود بالعدد نحو : مُدٌّ يومان ، جواب : كم مدّة فقده ، أي جميع مدّة فقده يومان .

كثُر^(٣) : والمرفوع بعدهما خبر عنهما كأول وجميع .

في جا^(٤) : بل مبتدأ ، وهما خبره ، إذ هما ظرفان . قلنا : إذا لامتنع (مُدٌّ أن خلقه الله) لنصّ (يه)^(٥) على أن (أن) مفتوحة مخففة لا تصحّ مبتدأ أبداً .

(١) وهي قراءة أبي السمال والجحدري وعون العقيلي ، وأما قراءة الجمهور فهي ضمّ (قبلٍ) و(بعدٍ) لقطعهما عن الإضافة . البحر المحيط ١٦٢/٧ .

(٢) امرؤ القيس ، من معلقته ، شرح المعلقات السبع للزوزني/٦٤ ، وديوانه/١٩ .

(٣) الأكثرون . أي ما بعدهما خبر لهما كما كان (أول) و(جميع) خبراً في التقدير .

(٤) السيرافي والزجاج . ونسب الرضي هذا الرأي إلى الزجاجي . انظر شرح الرضي ١٥٤/٤ .

(٥) سيبويه . لم أجد لسيبويه هذا الرأي في كتابه ، بل الذي في الكتاب خلاف ما ذكره المؤلف ، قال

سيبويه ١٥٣/٣ : « تقول : أن تأتيني خيرٌ لك ، كأنك قلت : الإتيان خيرٌ لك ، مثل ذلك قوله

تبارك وتعالى : ﴿ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ يعني : الصوم خيرٌ لكم . »

وقيل : بل فاعل ، أي مُد مضي يومان^(١) ، أو يوم الجمعة ، بدليل جواز : مُد كان ، أو مُد خُلِق . قلنا : الأصلُ عدمُ الحذف وتقديرُ : مُد كان فيه أو خُلِق .

فرع : وقد جاءتا حرفي جرّ والمعنيان بحالهما ، لكن يقدر مكان (أول) (من) ، ومكان (جميع) (في) . وتتعين الحرفيةُ في الحاضر مثل : مُد يومنا أو عامنا ، إلا حكايةً لماضيٍ مثل : مُد عامنا ذلك ونحوه فيجوز الرفع . قال مولانا - عليه السلام - : وتتعين أيضاً في نحو : مُد حينٍ أو زمانٍ لتعذر تقدير (أول) و(جميع) ، ومنه قول عروة^(٢) :

٩٤ - فَيَا رَبِّ أَنْتَ الْمُسْتَعَانُ عَلَى الَّذِي تَحَمَّلْتُ مِنْ عَفْرَاءٍ مُنْذُ زَمَانٍ

فرع : و(منذ) مفردةٌ ، حُرِكت للساكنين ، وُضمت للإتباع .

ك^(٣) : بل مركبة .

فر^(٤) : من (من) و(ذو) الطائية ، أي الذي هو كذا ، حُذفت الواو .

وقيل : مِنْ (مِنْ) و(إذ) . قلنا : الأصلُ الإفراد .

وأما ما أُضيفَ منها إلى غير متمكّن فهو المضاف إلى الجمل ، فالتّي أولها حرف أو فعل ماضٍ يجوز بناءً ما أُضيفَ إليه اتفاقاً نحو : (يَوْمَ لَا يَنْطِقُونَ)^(٥) [المرسلات : ٣٥] ، يَوْمَ قَامَ زَيْدٌ ، وكذا ما أُضيفَ إلى (إذ) نحو يومئذ . وأما الاسميةُ والفعليةُ المضارعُ صدرها ، فبعض [٢٥ أ] (بص)^(٦) يوجب إعرابه لضعف سبب البناء

(١) هو قول بعض الكوفيين . انظر الإنصاف ١/٣٨٢ وشرح الرضي ٤/١٥٣ .

(٢) عروة بن حزام . الأغاني ٢٤/٨٥ .

(٣) الكوفيون .

(٤) الفراء .

(٥) وبناء (يوم) على الفتح قراءة الأعمش والأعرج وزيد بن علي وعيسى وأبي حيوة وعاصم ، ورفع

قراءة الجمهور . البحر المحيط ٨/٤٠٧ .

(٦) البصريين .

نحو : يومَ زيدٍ قائمٌ ، يومَ يقومُ زيدٌ .

(ك) وبعض (بص)^(١) : بل يجوز بناؤه كقوله تعالى : (يومَ ينفع الصادقين صدقُهم)^(٢) [المائدة : ١١٩] . وأما (بينَ) فيبنى حيثُ يضاف إلى جملةٍ ، وهي حينئذٍ زمانية نحو : بينا زيدٌ قاعدٌ إذ وقع كذا ؛ فإن أضيفت إلى مفردٍ أعربت حتماً ، وهي حينئذٍ مكانية نحو : بينَ زيدٍ وعمرو صخرةٌ . ويلحق الأولى ألفٌ حتماً لتمكّنها في البناء ، فإن أضيفت إلى مصدر جاز رفعه وجرّه كقوله^(٣) :

٩٥ - بينا تَعْتَقُهُ الكُماةَ ورَوْعِهِ [يوماً أُتِيحَ له جَريءٌ سَلَفَعُ]

فإن أضيفت إلى معرّف باللام نحو : بينا الرجلُ قاعدٌ ، أو لحقها (ما) تَعَيَّنَ الرفعُ نحو : بينما زيدٌ قائمٌ طلعَ فلان . وأما (مع) فهي معربة ، لكنها ظرفٌ أشبه الظروفَ المبنية بملازمة الإضافة ، فذكرت معها ؛ وهي ظرف مكانٍ . (ل)^(٤) : بمعنى أمام . وقيل : حرفٌ إن سَكنت ، قال^(٥) :

٩٦ - [و] رِيْشِي مِنْكُمْ وَهَوَايَ مَعَكُمْ وإن كانت زيارتكم لِماما

(١) الكوفيون وبعض البصريين .

(٢) والفتح قراءة نافع ، وقرأ الجمهور (هذا يومٌ) بالرفع . البحر المحيط ٦٣/٤ .

(٣) أبو ذؤيب الهذلي . ديوان الهذليين ١٨/١ والمفضليات/٢٤٨ وجمل الزجاجي/٣٠٣ والخصائص ١٢٢/٣ وشرح المفصل ٣٤/٤ ، ٩٩ ووصف المباني/١١ والجنى الداني/١٧٦ والخزانة ٧١/٧ (ارون) ش ٥٠٩ . والتعقُّ الأخذ بالعنق . الروغ : الروغان . السلفع : الواسع الصدر .

والشاهد فيه : إضافة (بيننا) إلى المصدر وجواز رفعه حينئذٍ على أنه مبتدأ محذوف الخبر ، أي تعتقه حاصل ، والجملة في محل جر بالإضافة وجواز جرّه على أنه مضاف إليه .

(٤) الخليل . رأى الخليل أنها بمنزلة أمام . سيبويه ٢٨٧/٣ . والقائل بأنها حرف جر إن سكنت هو أبو جعفر النحاس . انظر الجنى الداني/٣٠٦ .

(٥) جرير ، ديوانه/٥٠٦ والكتاب ٢٨٧/٣ (هارون) وأما لي ابن الشجري ٢٤٥/١ وشرح ابن عييش ١٢٨/٢ ، ١٣٨/٥ وأوضح المسالك ٢٠٩/٢ والجنى الداني/٣٠٦ واللسان والتاج (مع) ، ونسبه سيبويه إلى الراعي ، وليس في ديوانه . والشاهد فيه تسكين عين (مع) .

وهي بمعنى (في) إذ الاسم لا يسكن حرف إعرابه .

لنا^(١) : دخول التنوين عليها .

فرع : وإذا قطعت فلا ظرفية ، بل بمعنى جميعاً ، قال^(٢) :

٩٧ - مَكْرٌ مَقْرٌ مُقْبِلٌ مُدْبِرٌ مَعَا
أي جميعاً .

وأما (لَدَى) فظرف مكان بُنيت لشبه الحرف لفظاً كـ (لَدُنْ) افتقاراً إلى ما بعدها . وأعربتها قَيْسٌ ، ومنه قراءةُ عاصم : (لَدَيْهِ)^(٣) [النساء : ٤٠ والكهف : ٢] بكسر النون مخففة . وجاءت كـ (فَلْسِ) و(فَرَسِ) و(عَضِدِ)^(٤) ، وجاء حذف نونها مع فتح اللام [٢٥ ب] وضمها مع سكون الدال فيهما ، وجاء ضم الدال مع فتح اللام .

وأما (حَيْثُ) فظرف مكان ، بُنيت لافتقارها إلى الجملة بعدها كافتقار الحرف . وحكى (ثي)^(٥) أن فَعَّعَسَا أعربتها . ولا تضاف إلى مفرد إلا المصدر قليلاً كقوله^(٦) :

٩٨ - [وَنَطَعْنُهُمْ تَحْتَ الْحِجَابِ بَعْدَ ضَرْبِهِمْ بِيضِ الْمَوَاضِي] حَيْثُ لِيَّ الْعَمَائِمِ
وقد تخرج عن الظرفية إلى المفعولية كقوله تعالى : (اللهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ

(١) هكذا في الأصل وفي (ب) ، ولعل المراد : حجتنا في اعتدادها معرفة دخول التنوين عليها .

(٢) امرؤ القيس ، وقد تقدّم عجز الشاهد برقم ٩٣ .

(٣) وانظر معجم القراءات ٧٢/٢ .

(٤) وزاد في (ب) : وَقْفُل .

(٥) الكسائي .

(٦) غير منسوب في ابن يعيش ٩١/٤ والمغني ١٧٧/١ والخزانة ١٥٢/٣ (بولاق) ، ٥٥٣/٦ (هارون)

ش ٥٠٠ .

والشاهد فيه : إضافة حيث إلى المفرد (لي) .

رسالاته^(١) إذ الظرفية تقتضي تقييد علم الله . وقد أتت زمانية كقوله^(٢) :
 ٩٩ - للفتى عقلٌ يعيشُ بهِ حَيْثُ تَهْدِي ساقَهُ قَدَمُهُ
 أي حين .

[أسماء الاستفهام]

وأما الاستفهاميات فهي : مَنْ وما وأيّ وكم وأين وأيان وأنى ومتى . أمّا (مَنْ)
 فاسمٌ لمجيئها مفعولة كـ (مَنْ ضربت) ومجرورة (بمَنْ مررت) . ويجب تصدّرها
 لدلالاتها على قسم من الكلام ، ومن ثَمَّ امتنعت فاعليتها . وبُنيت لتضمّنها معنى
 حرف الاستفهام . وُضعت و(أخواتها)^(٣) للاختصار ، إذ (مَنْ عندك؟) أخصر من
 (أزيدُ عمروٌ أخالداً . . .) . وهي لمن يعلم [وتجيء]^(٤) مبتدأ ما بعده خبر .

فروع : وخبرها إن كان علماً مجرداً أو متبوعاً بالبدل جازت حكاية لفظه
 وإعرابه وإلا فلفظه دون إعرابه ، تقول : مَنْ زيدٍ؟ بالخفض ، أو زيدٍ
 أخيك ، جواب : مررتُ بزيدٍ ، أو بزيدٍ أخيك . وتقول في إجابة (مررتُ
 بأخيك) : مَنْ أخوك؟ فتحكي لفظ الخبر لا إعرابه ، إلا على لغة مَنْ قال : دعني
 من تمرتان ، ولستُ بقرشياً^(٥) . وَمَنْ [٢٦] زيدُ الظريفُ؟ ، بالرفع جواب

(١) قراءة عاصم : (يجعل رسالته) الأنعام/١٢٤ وقرأ ابن كثير وحفص (رسالته) بالإفراد ، وقرأ باقي
 السبعة (رسالاته) بالجمع . البحر المحيط ٢١٧/٤ .

(٢) طرفة بن العبد ، ديوانه/٨٦ ومجالس ثعلب ١٩٧/١ وشرح المفصل ٩٢/٤ وشرح الكافية ١٠٨/٢
 وهمع الهوامع ٢١٢/١ والخزانة ١٩/٧ (هارون) . والشاهد فيه مجيء (حيث) ظرفاً للزمان ،
 والتقدير : في زمان الهداية . ومجيئها للزمان هو رأي الأخصش وقد ردّ ابن مالك تقدير الزمان فيها
 في الشاهد لاحتمال إرادة المكان إذ المعنى : أين مشى لا حين مشى . انظر الخزانة ١٩/٧
 (هارون) .

(٣) في الأصل : وجوابها . والتصحيح من (ب) .

(٤) ليس في الأصل ، وهو في (ب) .

(٥) انظر كتاب سيويه ٤١٣/٢ .

[مررتُ]^(١) بزَيْدِ الظَّرِيفِ ، وَمَنْ زَيْدٌ وَعَمْرُوٌّ ؟ وَمَنْ زَيْدٌ نَفْسُهُ ؟ بِالرَّفْعِ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَجُوزُ الْحِكَايَةَ مَعَ الْعَطْفِ كَالْبَدَلِ وَتَمِيمٍ تَمْنَعُ حِكَايَةَ الْإِعْرَابِ مَطْلَقًا^(٢) .

فرع : ويجوز أن يُحكى إعرابُ النكرة في لفظ المُخْبِرِ بِالْحَاقِ (مَنْ) حرفَ الإعرابِ في الوقفِ نحو : مَنْو ، جواب : جَاءَنِي رَجُلٌ ، وَمَنَا وَمَنِي ، جواب : رَأَيْتُ أَوْ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ، وَأَنْ يُحكى التَّأْنِيثُ لَا الْإِعْرَابُ بِالْحَاقِ هَائِهِ سَاكِنَةٌ نَحْوُ : مَنِهِ ؟ جواب : جَاءَنِي أَوْ رَأَيْتُ أَوْ مَرَرْتُ بِأَمْرَأَةٍ ، وَتَقُولُ فِي الْمَثْنِيِّ : مَنَا وَمَنْتَانُ رَفْعًا ، وَمَنْتَيْنِ وَمَنْتَيْنِ نَصْبًا وَجَرًّا ، وَفِي الْمَجْمُوعِ : مَنْوُنُ رَفْعًا ، وَمَنْينِ نَصْبًا وَجَرًّا ، وَمَنَاثُ فِي الثَّلَاثَةِ^(٣) . وَالنُّونُ وَالتَّاءُ سَاكِنَتَانِ مَطْلَقًا ، وَشَذَّ قَوْلُهُ^(٤) :

١٠٠ - أَتَوْنَا نَارِي ، فَقَلْتُ : مَنْوُنَ أَنْتُمْ [فَقَالُوا: الْجِنَّ، قَلْتُ: عِمُوا ظَلَامًا] بِالْفَتْحِ وَصَلًا .

وَأَمَّا (مَا) فَلغِيرِ أَوْلِيِّ الْعِلْمِ . وَدَلِيلُ اسْمِيَّتِهَا ، وَعِلَّةُ بِنَائِهَا كـ (مَنْ) . وَقَدْ تَجِيءُ لَصِفَاتِ مَنْ يَعْلَمُ ، وَمِنْهُ : ﴿ وَمَارَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ [الشعراء : ٢٣] ، أَي عَلَى أَيِّ حَالٍ هُوَ ؛ فَأَجِيبُ بِأَنَّهُ مَالِكُ الْعَالَمِ . وَتَأْتِي لِلتَّعْظِيمِ كَقَوْلِهِ^(٥) :

١٠١ - يَا سَيِّدًا مَا أَنْتَ مِنْ سَيِّدٍ [مُوطَأُ الْبَيْتِ رَجِيبِ الدَّرَاعِ]

(١) ما بين معقوفين ليس في الأصل ، وهو في (ب) .

(٢) انظر الكتاب ٤١٣/٢ .

(٣) أي رفعا ونصبا وجرأ .

(٤) سمير بن الحارث ، سيبويه ٤١١/٢ ونوادير أبي زيد/١٢٣ والخصائص ١٢٩/١ وشرح ابن يعيش ١٦/٤ والخزانة ٢/٣ (بولاق) ، ١٦٧/٦ (هارون) ش ٤٥١ .

والشاهد فيه تحريك نون (متون) بالفتح ، والأصل تسكينها .

(٥) السَّقَّاحُ بْنُ بَكْرِ بْنِ يَرْبُوعِي ، الْمَفْضَلِيَّاتُ/٣٢٢ وَمَعَانِي الْفَرَاءِ ٣٧٥/٢ وَالْهَمْعُ ١٧٣/١ ، ٣٥١ ، ٩٠/٢ وَالْخَزَانَةُ ٩٥/٦ (هارون) ش ٤٣٥ .

والشاهد فيه مجيء (ما) الاستفهامية للتعظيم .

وللتحقير كقوله^(١) :

١٠٢- [يا زُبْرِقَانُ أَمَا بَنِي خَلْفٍ] مَا أَنْتَ وَيَبَ أَيْكَ وَالْفَخْرُ ؟

وقد يُحذف ألفها مع حروف العجر نحو : ﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴾ [النبا : ١] ، ﴿ فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرِنَهَا ﴾ [النازعات : ٤٣] ، وتبقى فتحة الميم دلالة الألف .

ك^(٢) : ويجوزُ تسكينها كقول بعض العرب : يا سيدي لم قتلته ؟ وقد تُقلب هاءً في الوقف [٢٦ ب] كقول أبي ذؤيب^(٣) : فقلت مَه .

وأما (أَيّ) فليست مبنية لتمكّنها بالإضافة ، لكن ذُكرت هنا لكونها استفهامية ك (مَنْ) . ويُحكى بها إعرابُ المُخْبِر ، فَإِنْ أُضيفت إلى نكرة أُفردت النكرة حتماً نحو : أَيُّ رجلٍ أو أَيُّ امرأةٍ ، لا أَيُّ رجلين أو رجالٍ ، لإغناء المفرد عنهما ، بخلاف المعرفة ، فحسبُ القصد نحو : أَيُّ الضيعةِ شريت ؟ أو أَيُّ الرجلين أو الرجال لقيت ؟ وتقول : أَيُّ الرجالِ ؟ جواب : جاءني رجلٌ أو رجلان^(٤) أو رجالٌ .

فرع : ويجوز أن يحكى بها إعراب لفظ المخبر ك (مَنْ) . تقول : أَيّ وأيّة وأيان وأيتان وأيئون وأيات معرباً لها مثل إعراب ما سألت عنه من النكرات في نحو : جاءني أو رأيتُ أو مررتُ برجلٍ أو امرأةٍ أو رجلين أو امرأتين أو رجال أو نساء .

(١) المخبّل السعدي ، سيبويه ٢٩٩/١ (هارون) ، ١٥١/١ (بولاق) وشرح ابن يعيش ١٢١/١ والخزانة ٩١/٦ (هارون) ش ٤٣٤ .

والشاهد فيه مجيء (ما) الاستفهامية للتحقير ، واستشهد به سيبويه على امتناع نصب (الفخر) مع أن الواو للمعية ؛ لأن ما قبل الواو غير صالح للعمل فيما بعدها .

(٢) الكوفيون .

(٣) من كلام أبي ذؤيب الهذلي في خبر وفاة النبي ﷺ ، قال : « ثمّ قدمت المدينة ولأهلها ضجيج كضجيج الحجيج أهلوا جميعاً بالإحرام ، فقلت : مه ؟ قالوا : قبض رسول الله ﷺ » . التذكرة الحمدونية ٢٩/٨ .

(٤) في الأصل وفي (ب) : رجلين ، وهو خطأ بين .

ويمتنع في المعرفة حكاية لفظ المخبر وإعرابه ، إذ هي معرفةٌ ، فُكْرُه مخالفةٌ ما بعدها إعرابها ، فتقول : أيُّ زيد؟ بالرفع جواب : مررتُ بزيد ، ولا حكاية^(١) .
 وأما (كَمْ) فهي اسمٌ لمجيئها مفعولةٌ نحو : كم ضربتَ ؟ ومجرورةٌ نحو : بكم شريتَ ؟ بُنيت لتضمّنها معنى حرف الاستفهام أو (رُبُّ)^(٢) .
 بص^(٣) : وهي مفردة .

ك^(٤) : بل من كاف التشبيه و(ما) محذوفة الألف معها كحذفها مع عَن وفي وَمِنْ في : ﴿ مِمَّا خَطِيئَتِهِمْ ﴾^(٥) [نوح : ٢٥] ، وسُكَّنت الميم حتماً .
 قلنا : التركيب خلاف الظاهر .

وهي كناية عن العدد استفهاماً [٢٧ أ] وخبراً .

و(كذا) كناية عنه^(٦) خبراً فقط كما أن (كَيْتَ) و(ذَيْتَ) كناية عن الحديث ، بُنِيا لوقوعهما موقع الجمل ، وحرك آخرهما للساكنين ، وفتَح تخفيفاً .

لسي^(٧) : و(كم) مشتركة يكنى بها عن المفرد والمثنى والمجموع ، فيصح :
 كم رجل جاءك أو جاءك أو جاؤوك ، حسب القصد . ومنه : ﴿ وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَعَتُهُمْ شَيْئًا ﴾ [النجم : ٢٦] . وقيل : بل الأفراد لأجل اللفظ ، و الجمع لأجل المعنى ، ولا تثنية .

فرع : و(كم) استفهامية وخبرية ، فالاستفهامية مميّزها منصوب مفرد حملاً

(١) انظر الكتاب ٤٠٨/٢ .

(٢) في (ب) : لتضمّنها معنى حرف الاستفهام أو إلحاقاً لها بتقيضتها (رُبُّ) .

(٣) البصريون . انظر الخلاف فيها في الإنصاف ٢٩٨/١ .

(٤) الكوفيون .

(٥) وحذف الألف من (ما) لم يقرأ به في هذا الموضع ، ولعله سهوٌ من المؤلف .

(٦) أي كناية عن العدد .

(٧) الأندلسي .

على أوسط العدد : أحد عشر إلى تسعة وتسعين ، إذ الطرفان تحكّم . وإعراب جوابها كإعرابها ، تقول : عشرون ، جواب : كم مالك ؟ وعشرين ، جواب : كم ضربت ؟ وعشرين ، جواب : بكم مررت ، إذ لا يعمل حرف الجرّ محذوفاً لضعفه ، وشذّ قوله^(١) :

١٠٣ - وقالوا: كَيْفَ أَنْتَ؟ فَقُلْتُ: خَيْرٌ [تَقْضَى حَاجَةٌ وَتَقُوتُ حَاجٌ]
ويصخُّ فصلٌ مميّزها نحو : كم لك درهماً ؟ ، وامتنع نحو : عشرون لك درهماً ، وشذّ قوله^(٢) :

١٠٤ - [على أنني بعدما قد مَضَى] ثلاثون للهجرِ حَوْلًا كَمِيلاً
وقد يُحذف مميّزها نحو : كم مالك ؟ وكم ضربت ؟
فرع : والخبرية كأختها في التصدر لتضمّنها قسماً من الكلام ، إذ هي للتكثير ، ونقيضه التقليل ، وهو كالنفي ، فحُمِل عليه التكثير في التصدر حملاً للنقيض على النقيض .

ومميّزها مجرورٌ كأكثر العدد : مئة وألفٍ ، إذ هي للتكثير ، ويصخ [٢٧ ب] مفرداً ومجموعاً . ولا يُفصلُ مميّزها إلا مع نصبه أو دخول (من) عليه ، نحو : كم لك من كذا . ك : يجوز كقوله^(٣) :

(١) لأحمد بن فارس اللغوي المعروف ، وهو في قرى الضيف ٤٦٩/٣ ودرّة الغوّاص/ ٧٩ وزهر الأكم في الأمثال والحكم ٧٣/٢ . برفع (خير) . والشاهد في البيت جرّ (خير) بحرف جرّ محذوف ، والتقدير : في خير .

(٢) ينسب البيت للعباس بن مرداس ، وهو في سيبويه ١٥٨/٢ والإنصاف ٣٠٨/١ والمقتضب ٥٥/٣ والمغني ٧٤٥/٢ والخزّانة ٥٧٣/١ (بولاق) ، ٢٩٩/٣ (هارون) ش ٢١٦ وبعده :
يذكرُ نبيك حين العَجُولِ ونوحُ الحمامة تدعو هديلاً
ووجه الاستشهاد الفصل بين العدد وتمييزه بالجار والمجرور .

(٣) في (ب) : كم في بني بكر بن سعد سيد . نسبه بعضهم إلى الفرزدق ، وليس في ديوانه ، وهو بلا نسبة في سيبويه ١٦٨/٢ (هارون) والمقتضب ٦٢/٣ وابن يعيش ١٣٠/٤ والخزّانة ٤٧٦/٦ (هارون) ش ٤٩٠ .

١٠٥ - كَمْ فِي بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرِ سَيِّدٍ [ضَخْمِ الدَّسِيعَةِ مَاجِدِ نَفَاعِ]

وقد يجوز فيما يليها الرفع والنصب والجرُّ كقول الفرزدق^(١) :

١٠٦ - كَمْ عَمَّةٌ لَكَ يَا جَرِيرُ وَخَالَةٌ [فَذَعَاءٌ قَدْ حَلَبْتُ عَلَيَّ عِشَارِي]

فالرفع على حذف التمييز ، أي كم مرة ، والنصب استفهام^(٢) تهكم والجرُّ

خبرٌ .

فرع : وإذا سبقهما حرفُ جرٍّ أو اسمٌ مضافٌ نحو : بكم شريت ؟ غلامَ كم ضربت ، فمجرورتان ، وإلا فمرفوعتان بالابتداء إن لم تكونا ظرفين ولا مفعولين لما بعدهما .

فرع : وفي معنى (كم) الخبرية (كأَيِّ)^(٣) ، لكنها مُعَرَّبَةٌ لازمةٌ لـ (مِنْ) .

وأما (كيف) فسؤالٌ عن الحال ، وهي تؤولُ إلى الظرف^(٤) ، بُنيت وحُرِّكت وُفْتُحت لما مرَّ .

و(أين) : عن المكان كذلك .

= والدسيسة : العطية . والشاهد فيه جرُّ (سَيِّد) بـ (كم) على أنه مضاف إليه مع الفصل بينهما بالجار والمجرور .

(١) ديوانه/٤١٥ . والبيت في سيبويه ٧٢/٢ وشرح ابن عقيل ١٠٥/١ والمغني ٢٤٥/١ والخزانة

١٢٦/٣ (بولاق) ، ٤٨٥ (هارون) ش ٤٩٢ . والذعاء : المعوَّجة اليد أو الرجل . والعشار :

النوق التي أتى على حملها عشرة أشهر .

والجر في تمييز (كم) الخبرية هو القياس ، والنصب على اللغة التيمية ، والرفع على أنه مبتدأ

والخبر جملة (قد حلبت) و(كم) على هذا الوجه ظرف أو مفعول مطلق نائب عن المصدر وتمييزها

محذوف حيثئذ ، والتقدير : كم وقت أو كم حلبة . انظر المغني ٢٤٥/١ - ٢٤٦ .

(٢) في الأصل وفي (ب) : استفهاماً تهكماً ، بالنصب ، ولا وجه له .

(٣) هكذا كتبت في النسختين .

(٤) قال سيبويه : « كيف : على أي حال ؟ وأين : أي مكان ؟ ومتى : أي حين ؟ وأما (حيث) فمكان

بمنزلة قولك : هو في المكان الذي فيه زيد . وهذه الأسماء تكون ظرفاً » . الكتاب ٢٣٣/٤ .

و(أَيَان) : عن الحادث المستعظم : ﴿ أَيَانُ مَرَسْنَهَا ﴾ [الأعراف : ١٨٧ والنازعات : ٤٢] ، أَيَانُ خُرُوجِ الأَمِيرِ ، كذَلِكَ .

و(أَنَى) : عن الجهة : ﴿ أَنَى لَكَ هَذَا ﴾ آل عمران : ٣٧ .

و(مَتَى) سؤال عن الزمان نحو : متى آتاك .

وهذه الخمسة إنما تقع أخباراً لا مبتدأ ، إذ الظرف مسندٌ وإن تَصَدَّرَ .

[أَسْمَاءُ الأَفْعَالِ]

وأما أسماءُ الأفعالِ فهي ما أفاد فائدةَ الأمرِ أو الماضي من الفعل لا لأجل تقديره ك(صَه) و(هِيَهَات) (١) ، لا (سَقِيًا) و(رَعِيًا) ونحوهما لتقدير الفعل معهما . بُنِيَتْ لتضمنها معنى الفعل ، ودليل اسميتها وقوعها فاعلةً كقوله (٢) :

١٠٧ - [وهِجَّ الحَيِّ مِنْ دَارٍ فَظَلَّ لَهُمْ] يَوْمٌ كَثِيرٌ تَنَادِيهِ وَحِيَهْلُهُ
ومفعولةً كقوله (٣) :

(١) أي أن اسم الفعل لا يحتاج إلى تقدير الفعل معه ، بل يدل على معنى الفعل بنفسه .

(٢) لرجل من بني بكر بن كلاب أو من بجيلة ، وهو في سيبويه ٣/٣٠٠ والمقتضب ٣/٢٠٦ وابن يعيش ٤/٤٦ والخزانة ٣/٤٢ (بولاق) ، ٦/٢٦٦ (هارون) ش ٤٦٢ .

والشاهد فيه رفع اسم الفعل (حِيَهْل) بالعطف على (تناديه) الذي وقع فاعلاً للصفة المشبهة .

(٣) زهير ، ديوانه ق ١٠ ص ١١٦ والبيت في سيبويه ٣/٢٧١ وصدوره هناك :

ولنعيم حشو الدرع أنت إذا

وهو في المقتضب ٣/٣٧٠ وأمالي ابن الشجري ٢/١١١ وابن يعيش ٤/٢٦ والإنصاف ٢/٥٣٥ والخزانة ٣/٦١ (بولاق) ، ٦/٣١٦ (هارون) ش ٤٦٧ .

والشاهد فيه وقوع اسم الفعل (نزال) نائب فاعل للفعل (دُعيت) . وقول المؤلف : إن أسماء الأفعال تقع مفعولة استدلالاً بهذا الشاهد محمول على لحظ الأصل إذ كان نائب الفاعل راجعاً إلى المفعول به في الأصل .

١٠٨ - ولأنت أشجعُ من أسامةَ إذْ دُعيتَ نزالٍ ولُجَّ في الدُّعْرِ
ح^(١) : ومحلُّها رفعٌ بالابتداءِ بتقدير (نزالٍ) : النزولُ مطلوبٌ منك ، ونحو
ذلك .

سي^(٢) : بل النصب بالمصدرية . قلنا : إذا لُقِّدَر معها الفعل ونُصِبَت كـ (سَقِيًّا)
(وَرَعِيًّا) فتخرج عن وضعها . وقيل : لا محل لها لتوغَّلها في البناء . قلنا : لا وجه
له مع القول باسميَّتها .

فرع : وهي نوعان : قياسي ، وهو (فَعَالٍ) ، فيصحُّ بناؤه من كلِّ فعلٍ ثلاثيٍّ
مجرَّد كَنَزَالٍ وَتَرَائِكَ وَخَرَّاجٍ ؛ وسماعيٍّ ، وهو ما عدا (فَعَالٍ) كَصَهْ وَمَهْ ، وما بُني من
الرباعيِّ كَقَرَّ قَارٍ وَعَرَّ عَارٍ . وعن (ش) الصغير^(٣) : أنها من الرباعيِّ قياسٌ أيضاً ،
قال^(٤) :

١٠٩ - قَالَتْ لَهُ رِيحُ الصَّبَا قَرَّ قَارٍ

وقال^(٥) :

-
- (١) ابن الحاجب .
(٢) الفارسي .
(٣) الأخفش الصغير : علي بن سليمان بن الفضل ، أبو المحاسن ، نحويٌّ من العلماء ، من أهل
بغداد ، توفي سنة ٣١٥هـ ، من مصنفاته شرح سيبويه ، والأنواء ، والمهذب . انظر الأعلام
٢٩١/٤ .
(٤) أبو النجم العجلي ديوانه ق ٢٠ ص ٩٨ . والبيت في سيبويه ٢٧٦/٣ وابن يعيش ٥١/٤ واللسان
(قرر) والخزانة ٥٨/٣ (بولاق) ، ٣٠٧/٦ (هارون) ش ٤٦٥ .
والشاهد فيه مجيء اسم فعل الأمر (قرقار) من الفعل الرباعي (قرقر) والقرقرة : صوت الفحل من
الإبل . والبيت في وصف سحاب هبت له ريح الصبا فكانها تقول له : قرقر بالرعْد .
(٥) النابغة ، ديوانه ٥٦ والرواية فيه : يدعو بها ولدانهم عَرَّ عَارٍ .
والبيت في شرح المفصل ٥٢/٤ وشرح الكافية ٧٦/٢ واللسان (عرر) والخزانة ٣١٢/٦ (هارون)
ش ٤٦٦ ، ٦٠/٣ (بولاق) . والشاهد فيه مجيء اسم فعل الأمر (عرعار) من الرباعي .
والعرعة : لعبة للصبيان ، أي يدعو وليدهم أصحابه قائلًا هلموا إلى العرعة .

١١٠ - [مُتَكَنَّفِي جَنْبِي عَكَظَ كَلِيهِمَا] يدعو وليدُهُمُ بها عَزَعَارِ وهي إمَّا بمعنى الأمر كَنَزَالٍ وَرُوَيْدٍ وَهَلْمٍ أو الخبر كهيئاتِ أَي بَعْدَ ، وَشَتَانِ أَي افترق ، وَسَرَعَانَ أَي قَرَّبَ ، وَأَفَّ أَي تَضَجَّرَتْ - وفيها لغات^(١) : تثليث الفاء منونةً وغير^(٢) مع التشديد وضمُّ الهمزة ، وكسرهما لا بتنوين ، وتخفيف الفاء ساكنةً مع ضم الهمزة ، و(أَفِي) بضم الهمزة وفتح الفاء وتخفيفها والياء - وَأَفَّةً وَتُقَّةً منصوبتين منونتين وغيره .

فرع : وتعديها ولزومها بحسبِ فِعْلِهَا كَرُوَيْدَ زِيداً ، أَي أمهله ، وهَلْمَ الطَعَامَ ، أَي أحضره ، ومثله : حَيَّهَلَ الثَّرِيدَ ، وَحَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، أَي اثتها ، قال^(٣) :

١١٠ - [أَنْشَأْتُ أَسْأَلُهُ مَا بَالُ رُفْقَتِهِ] حَيَّ الْحَمُولَ فَإِنَّ [٢٨ ب] الرِّكْبَ قَدْ ذَهَبَا فَإِنْ أُرِيدَ ب (رُوَيْدَ) الْمَصْدَرُ أُعْرِبَ مَفْرَداً أَوْ مَضَافاً .

فرع : وقد يلزم التعريف^(٤) ك (بَلَّةً) و(آمِينَ) ، قال^(٥) :

١١١ - [تَدُرُّ الْجَمَاجِمَ ضَاحِيَا هَامَاتُهَا] بَلَّةُ الْأَكْفِ كَأَنَّهَا لَمْ تُخْلَقِ ويلزم التنكير بالتنوين نحو (إِيهَاءً) فِي الْكَفِّ ، و(وِيهَاءً) فِي الْإِغْرَاءِ ، و(وَاهَاءً) فِي

(١) هي كما وصفها المؤلف : أْفُ ، أْفٌ ، أْفًا ، أْفٌ ، أْفُ ، أْفُ ، أْفُ ، أْفُ ، أْفُ .

(٢) أي وغير منونة .

(٣) عمرو بن أحمر ، وهو في شرح ابن يعيش ٤٧/٤ واللسان (حيا) والخزانة ٢٥١/٦ (هارون) ش ٤٦٠ .

والشاهد فيه مجيء (حيّ) متعدياً بمعنى (اثت) ، والحمول : مفعول به ، وهي الإبل التي تحمل الهوادج .

(٤) يريد بالتعريف عدم التنوين .

(٥) البيت لكعب بن مالك من قصيدة قالها يوم الخندق ، ديوانه ٢٤٥ وشرح ابن يعيش ٤٧/٤ والمغني ١٥٦/١ والهمع ٣٢٦/١ والخزانة ٢١١/٦ (هارون) ش ٤٥٦ ، ويجوز في (الأكف) الحركات الثلاث .

والشاهد فيه مجيء (بله) خالياً من التنوين .

التعجب ، قال (١) :

١١٢ - واهأ لسلمى ثم واهأ واهأ

وقد يجوز الأمران ك (مه) و(صه) و(إيه) ، فما نون فنكرة ، أي اكفف أو اسكت أو زد من كل كلام أو فعل ، وما لا فلا (٢) ، بل بمعنى اكفف أو اسكت أو زد من المعهود فقط .

فرع : ولـ (فَعَالٍ) أقسام : اسم فعل كَنَزَالٍ ، واسمٌ للمصدر كَفَجَارٍ وَيَسَارٍ وَجَمَادٍ وَكَفَافٍ ، ومنه : نزلت بلاءً على أهل الكتاب ، وصفة معدولٌ بها عن اسم فاعلٍ لازمةٌ للنداء كلزومه (لُؤْمَان) و(نُؤْمَان) (٣) نحو : يَا خَبَاثِ ، يَا فَسَاقِ ، يَا لَكَاعِ ، يَا رَطَابِ (٤) ؛ وغير لازمة له نحو : جَبَادِ ، وَحَلَاقِ ، لِلْمَنِيَةِ ، وَحَنَازِ لِلشَّمْسِ عِنْدَ (م) (٥) ، وَعَلَمٌ لِلأَعْيَانِ مَوْثٌ كَقَطَامٍ وَحَذَامٍ وَخَطَافٍ وَعَلَابِ ، فَالْأَوْسَطَانِ (٦) بُنْيَا اتِفَاقًا لَشَبَهَمَا نَزَالٍ عَدْلًا وَزَنَةً ، والرابع (٧) كذلك في الحجاز ومعربٌ في تميم إلا ما آخره راء كحَضَارٍ وَوَبَارٍ (٨) ، فبنوه محافظةٌ على سبب الإمالة .

-
- (١) هذا الرجز منسوب إلى أبي النجم العجلي وإلى غيره ، وهو في ديوان أبي النجم ق ٧٤ ص ٢٢٧ والمغني ٤٨٣/١ واللسان (ويه) والخزانة ٤٥٥/٧ (هارون) ، ٣٣٨/٣ (بولاق) . والشاهد فيه تنكير (واها) وتنوينها .
- (٢) أي : وما لا تنوين فيه فلا يكون نكرة ولا يفيد إطلاق المعنى .
- (٣) المشهور أن العرب لم تستعمل بعض الألفاظ في غير النداء نحو قولهم : (يا ملأمان) و(يا نومان) وأما (لُؤْمَان) فلم يذكرها في هذا الباب . انظر أمالي ابن السجري ١٠١/٢ .
- (٤) أي يا فاسقة .
- (٥) الزمخشري .
- (٦) أي ما كان اسماً للمصدر أو صفة مما يجيء على وزن (فَعَالٍ) .
- (٧) أي ما كان من هذا الوزن علماً .
- (٨) حضار : اسم كوكب . وبار : أرض كانت لعاد .

فرع : بص^(١) : وهَلْمَ مركبةٌ من (ها) التنبيه محذوفاً ألفها و(لَمْ) بضم اللام وتشديد الميم .

ك^(٢) : بل من (هل) و(ما) محذوفاً ألفها .

ولا يلحقها علامةٌ في الحجاز ، وتميم تقول : هَلْمَ وهَلْمَا [٢٩] وهَلْمُوا وهَلْمُنَ .

وأما الكنايات فمَرَّت .

[المركب المبني]

وأما المركب المبني فهو كل اسم من كلمتين ليس بينهما نسبة . فإن تضمن الثاني حرفاً^(٣) بُنِيَ جميعاً على الفتح تخفيفاً كخمسةَ عشرَ وأخواته إلا اثني عشر فرَجَحَ إعرابه لشبهه بالمضاف بحذف النون . فإن لم يتضمّن الثاني حرفاً ، أعرب الثاني كبعلبك وبني الأول على الفتح في الأفضح لما مرّ .

[الأصوات]

وأما الأصوات فكلُّ لفظٍ حُكِيَ به صوتٌ كغاقٍ ، أو صَوَّتَ به للبهائم كنبخٍ ، بُني مناسبةً للحكاية أو الأمر .

فرع : وما رُكِّبَ مع صوت كسيبويه ونفظويه بُني لأجل الصوت وممازجته .

(١) البصريون .

(٢) الكوفيون . وقد ذكر الرضي في شرح الكافية ٢٥/٤ أن الكوفيين قالوا : « أصله : هلا أم ، وهلا : كلمة استعجال كما مرّ ، فغيرت (هل) لتخفيف التركيب ، ونقلت ضمة الهمزة إلى اللام وحذفت » . وما أورده الرضي هو الصواب .

(٣) تضمن الجزء الثاني من العدد المركب واو العطف .

وأما ما أضيف إلى غير متمكّن فهو ما أضيف إلى الجمل ، وقد مرّ ، وشاهده قوله^(١) :

١١٤ - لم يَمْنَعِ الشَّرْبَ مِنْهَا غَيْرَ أَنْ نَطَقَتْ

وأما ما لم يَمْنَعِ فيه مقتضى الإعراب فواضح .

فصل

وكلُّ من مُعَرَّبِ الاسم ومبنيّه ينقسم إلى نكرة ومعرفة . والنكرة ما وُضِعَ لمدلول غير معين ، وهي مراتب : شيء ، ثمّ موجود ، ثمّ جسم ، ثمّ نام ، ثمّ حيوان ، ثمّ إنسان ، ثمّ رجل . والمعرفة تقيضُها ، وهي مراتب : أكثر (بص) : أعرَفُها المضمريّة إذ قولك (أنا) كوضع يدك على نفسك مشيراً إليها ، ولا أعرَفَ من ذلك ، وحُمِلَ أخواه عليه^(٢) . قال مولانا - عليه السلام - : أراد أنه كنفس الإشارة لا كلفظها . قال : ولتغليبه على العَلَمِ [٢٩ب] حيث تقول : قمنا ، تريد نفسك وزيداً . ثم العَلَمُ يَفْضَلُ الإشارةَ لاستقلاله في دلالاته على التعريف ، ولفظها يفتقر إليها أو الوصف . ثم اسم الإشارة أعرَفُ من ذي اللام إذ لا يفارقها التعريف بخلافه ، ثم ذو اللام أخصُّ من المضاف إذ لم يكتسب تعريفه من غيره بخلافه ، وقيل : مرتبته مرتبةٌ ما أضيف إليه وهو الأصحّ لقوله تعالى : ﴿عِنْدَ بَيْنِكَ الْمُحَرَّمَ﴾ [إبراهيم : ٣٧] . قالوا : بل تتأخر لصحة : مررتُ بعمرو صديقك^(٣) ، قلنا : بدلٌ لا صفة .

(١) تقدّم برقم ٤٢ .

(٢) يريد بأخويه ضمير المخاطب وضمير الغائب .

(٣) هذا إذا جعل (صديقك) صفةً لعمرو ، فيكون المضاف حينئذ وهو (صديق) بمرتبة المضاف إليه وهو

(الكاف) في التعريف ولو صحّ ذلك لكانت الصفة أعرَفُ من الموصوف ، وذلك لا يجوز .

انظر الإنصاف ٧٠٨/٢ للموقوف على مختلف الآراء .

- في^(١) : أخضُّها العَلمَ ، ثم المضمَر ، ثم الإشارة .
 سر^(٢) : بل الإشارة ، ثم المضمَر ، ثم العلم .
 ك^(٣) : بل المضمَر ، ثم الإشارة ، ثم العلم .
 ح^(٤) : أعرَفها المضمَر المتكلم ، ثم المخاطب .
 فرع : وأعرَفِيَّةُ الموصول كلفظ الإشارة إذ لا يُعَبَّرُ به إلا عما عُرِف . وقيل : بل
 باللام^(٥) ، وأصله (لذِي) ، وأخواته في معناه . والأوَّل أصحَّ . وأعرَفِيَّةُ المنادى
 بالقصد لا الآلة^(٦) ، فلم يجتمع تعريفان في (يا زيد) .

فصل

والعَلمُ ما وُضِعَ لمدلول بعينه لا يتجاوزه بذلك الوضع ، فخرج نحو (أنت) فإنه
 يتناول كل مخاطبٍ بالوضع الأول ، و(زيدٌ) لا يتناول زيداَ آخر إلا بوضع ثانٍ . وهو
 في الغائب كالإشارة في الحاضر ، وإنما يفتقر إليه الثقلان والملائكة فيما بينهم
 وما يألفونه كأعوجٍ ولاحقٍ وعلَيَّان^(٧) ، وقد يأتي لغيرهم ، وقد [٣٠] يوضع لمعنى
 كسبحان ، ولجنسٍ كأسامة ، والدليلُ منعُ صرفهما^(٨) ، قال^(٩) :
 ١١٥ - ولأنتَ أشجعُ مِن أسامةَ إذْ [دُعيتُ نزالٍ ولُجَّ في الدُّعْرِ]
 وأكثرُهُ لخاصِّ كزيد ، ويدخله التركيب إمَّا مزجاً كبعلبِكَ ، أو إضافةً كابن

-
- (١) السيرافي .
 (٢) ابن السراج .
 (٣) الكوفيون .
 (٤) ابن الحاجب . انظر شرح الرضي على الكافية ٤ / ٢٣٠ .
 (٥) أي بل هو معرف بالآلف واللام .
 (٦) يريد بالآلة : أداة التعريف .
 (٧) أعوج : اسم فرس ، تنسب إليه الخيول الأعوجيات . لاحق : اسم فرس كان لمعاوية بن أبي
 سفيان . عليَّان اسم جمل كان لكليب بن وائل .
 (٨) في الأصل وفي (ب) : صرفها ، والثنية لازمة لعود الضمير على اثنين المعنى والجنس .
 (٩) تقدم برقم ١٠٨ . وأسامة : من أسماء الأسد .

قِترَةٌ^(١) لجنسٍ مخصوص ، وابن آوى . وقد يُستدل عليه^(٢) بانتصاب الحال عنه مع التقدم .

فرع : وقد يجيء كنايةً عن أعلام الأناسي كفلان وفلانة وأعلام غيرهم كالفلان والفلانة . ومنه أوزان الألفاظ اصطلاحاً كقولك : فَعَلَةٌ وزنُ طَلْحَةٍ ، والوزن والموزون قد ينصرفان كَفَعَلٍ وزن قَمَرٍ ، ويمتنعان كَفَعَلَةٌ وزن طَلْحَةٍ ، والوزن فقط^(٣) كَفَعَلَةٌ وزن قَرِيَةٍ ، والعكس كَفَعَلٌ وزن جَهَنَّمَ .

فرع : وإنما تثبت علمية الوزن حيث تقول : كذا وزنُ كذا ، أو وزنه كذا ونحوه مما يقابل فيه موزونه .

فرع : وقد تدخله اللامُ لازمةً كالنجم والصَّعِقُ والثريا والدَّيْران والعَيُّوق^(٤) ونحوها ، وجائزة^(٥) كما أصله صفةٌ أو مصدرٌ كالعبّاس والفضل والعلاء ، وفي غير ذلك شاذٌ كقوله^(٦) :

١١٦ - رأيتُ الوليدَ بنَ اليزيدِ مباركاً [شديداً بأعباءِ الخلافةِ كاهلهُ]
وقد يضاف خوف اللبس كقوله^(٧) :

-
- (١) ابن قتره : حية .
 - (٢) أي يستدل على علميته بانتصاب الحال منه نحو : كَرَّ أسامةٌ مزجراً .
 - (٣) أي قد ينصرف الوزن فقط وقد يمتنع .
 - (٤) النجم : الثريا . الصَّعِقُ : علم للرجال ، وأصله من نزلت به الصاعقة . والثريا والدبران والعَيُّوق : أسماء نجوم مخصوصة .
 - (٥) أي قد تدخله اللام جائزة كالذي أصله صفة أو مصدر .
 - (٦) ابن ميادة ، ديوانه ق ٧٠ ص ١٩٢ ، والأمالي الشجرية ٢/٢٥٢ والإنصاف ١/١٩٨ واللسان (زيد) وابن يعيش ١/٤٤ ، وسفر السعادة ١/٣٩ ، ويروى : شديداً بأحناء . والخزانة ٢/٢٢٦ (هارون) ش ١١٩ . والشاهد فيه دخول الألف واللام على (يزيد) مع أنه ليس اسماً مشتقاً أو مصدرأفي الأصل .
 - (٧) رجل من طيِّئ ، ابن يعيش ١/٤٤ وشرح شواهد المغني للسيوطي ١/٦٠ والخزانة ٢/٢٢٤ (هارون) ش ١١٨ .
والشاهد فيه جواز إضافة العلم للتعيين وإزالة اللبس .

١١٧ - علا زيدنا يوم النقا رأس زيدكم [بأبيض ماضي الشفرتين يماني] .
فرع : وتلزمه اللام أو الإضافة مثنى ومجموعاً كما مر .

[التنوين]

فصل

والتنوين يختص الاسم ، وهو نون ساكنة تتبع حركة الآخر لا للتأكيد ، بل أمانة تنكير ، كما في اسم الفعل ، أو تمكين كتنون المُعرب ، أو عوضٍ عن محذوفٍ إما جملة كيومئذٍ وحينئذٍ ، أو مفردٍ نحو : ﴿ كَلُّ لُقَيْنُونَ ﴾ [البقرة: ١١٦ والروم: ٢٦] .
[٣٠ب] د^(١) : أو عن إعلال .

كثر^(٢) : أو ليقابل نوناً كتنون جمع المؤنث السالم ، فإنه ليس للتمكين لدخوله في عرفاتٍ علماً غير منصرف ولا عوضاً إذ لا محذوف ولا يفيد تنكيراً .
م عي^(٣) : بل للتمكين لضعف التأنيث فيه ، حيث التاء للجمع ، ومسماه غير مؤنث .

قلنا : قالوا : عرفاتٌ مباركٌ فيها^(٤) .

وقيل : بل هو عوضٌ عن الفتحة التي مُنعها . وقيل : صُرف ضرورةً إذ لو مُنع التنوين تبعه الكسر ، وفي زواله زوال النصب إذ نصبه كجره ، وقد أجاز (د) (جا)^(٥)

(١) المبرد . ويرى أن التنوين قد يكون عوضاً من حركة الياء في نحو : جوارٍ وغواشٍ . انظر المقتضب ١٤٣/١ . وشرح الرضي ١٤٨/١ .

(٢) الأكترون .

(٣) الزمخشري والربيعي . شرح الرضي ١/٣٣ .

(٤) كأنه يراد بذلك على من ضعف التأنيث فيها .

(٥) المبرد والزجاج .

حذفه من العلم مع بقاء الكسرة ، وأنشدوا^(١) :

١١٨ - تَوَوَّرْتُهَا مِنْ أَذْرِعَاتٍ وَدَارِهَا [بِيْثْرِبَ أَدْنَى دَارِهَا نَظْرٌ عَالِي]

وبعضهم يجريه مجرى غير المنصرف .

فرع : وقد يأتي للترنم في الشعر المقيّد كقوله^(٢) :

١١٩ - وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِي الْمُخْتَرَقُنْ

وَيُسَمَّى الْغَالِي لِمَجَاوَزَتِهِ الْمَقِيدَ . وفي المطلق كقوله^(٣) :

١٢٠ - أَقْلِي اللَّوْمَ عَاذِلَ وَالْعَتَابِنَ [وَقَوْلِي إِنْ أَصَبْتُ لَقَدْ أَصَابَنُ]

ولا يمنعه التعريفُ والفعليّةُ والحرفيّةُ نحو^(٤) :

١٢١ - وَقَوْلِي إِنْ أَصَبْتُ لَقَدْ أَصَابَنُ

و^(٥) :

(١) امرؤ القيس ، ديوانه ق ٢ ص ٢٧ وابن يعيش ٤٧/١ ، ٣٤/٩ واللسان (ذرع) والخزانة ٥٦/١ .

والشاهد فيه حذف تنوين الجر من (أذرعَات) مع بقاء الكسرة . قال سيبويه في الكتاب ٢٣٤/٣ (هارون) : « ومن العرب من لا ينون أذرعَات » .

(٢) البيت لرؤبة ، ديوانه/١٠٤/٤ وسيبويه ٢١٠/٤ والخصائص ٩٦/٢ وابن يعيش ١١٨/٢ ، ٢٩/٩ والخزانة ٢٥/١٠ (هارون) .

والشاهد فيه تنوين (المخترق) في القافية ، وهو تنوين الترنم .

(٣) جرير ، ديوانه/٦٤/٤ والكتاب ٢٠٥/٤ والمقتضب/٢٤٠ والمنصف ٢٢٤/١ وشرح المنفصل ٢٩/٩

وشرح شواهد المغني ٧٦٢/٢ والخزانة ٣٣٨/١ ، ١٥١/٣ ، ٤٣٢/٧ (هارون) . والشاهد فيه تنوين (العتابا) و(أصابا) في العروض والضرب .

(٤) عجز البيت السابق .

(٥) قبله :

تَقُولُ بِنْتِي قَدْ أَنْبَى إِنْكَا

والرجز لرؤبة أو العجاج ، وهو في سيبويه ٣٨٨/١ والخصائص ٩٦/٢ وشرح المنفصل ١٢٠/٣

والمغني ٢٠١/١ وشرح شواهد المغني ٤٤٣/١ والخزانة ٤٤١/٢ (بولاق) ، ٣٦٢/٥ (هارون)

ش ٣٩٨ وملحقات ديوان رؤبة ١٨١/٣ .

والشاهد فيه تنوين كاف الضمير في (عساك) .

١٢٢ - يَا أَبَتَا عَلِّكَ أَوْ عَسَاكَ

ويُكسر للساكنين^(١) نحو : عصاً انكسرت ، ويُحذف كقوله^(٢) :

١٢٣ - [فَأَلْفَيْتُهُ غَيْرَ مُسْتَعْتَبٍ] وَلَا ذَاكَ إِلَّا قَلِيلًا

ويجوز حذفه من العلم الموصوف بـ (ابن) مضافاً إلى علم نحو : زيدُ بنُ عمرو ، لا في غيره . ولا صورة له في الخطّ إذ الخطّ مبنيٌّ على الوقف ، وهو ساقطٌ فيه .

(١) في الأصل : للساكن .

(٢) البيت لأبي الأسود الدؤلي ، ديوانه/١٢٣ وهو في سيبويه ١٦٩/١ والأماي الشجرية ٣٨٣/١ والمغني ٧٢٠/٢ وابن يعيش ٦/٢ والخزانة ٣٧٤/١١ (هارون) وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ١٥٤/٢ . والشاهد فيه حذف التنوين من (ذاكراً) .

[الباب الثالث]

باب الفعل

هو لفظ وضع ليدلّ على حدث ، ووقته من الثلاثة^(١) ، فخرج ودخل ما عرض بعد [٣١] الوضع اقترائه أو تجرّده عن الزمان كضارب ونعم وبسّ ونحوها^(٢) . ولما أرادوا التعبير بلفظه عن كل حادث جمعوا حروفه من كل المخارج : من الشفة الفاء ، ومن الحلق العين ، ومن اللسان اللام .

فصل

وينقسم إلى ماضي ومستقبل اتفاقاً .

ك : ولا غيرهما إذ الزمان حركات الفلك ، وليست إلا ماضية أو مستقبلة ولا عقلية لحركة حالية .

بص : بل وحال ، إذ الماضي والاستقبال إنما يتفرعان عن واسطة ، وإلا لم يكن لثابت ثبوت ، إذ الماضي والمستقبل لا ثبوت لهما في الحال ، ولقوله تعالى : ﴿لَهُمَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ﴾ [مريم : ٦٤] ، وقوله^(٣) :

١٢٤ - وَأَعْلَمُ مَا فِي الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ وَلَكِنِّي عَنْ عِلْمٍ مَا فِي عَدِ عَمٍ

(١) الماضي والحاضر والمستقبل .

(٢) أي خرج من حدّ الفعل اسم الفاعل ك (ضارب) ، ودخل فيه (نعم) و(بسّ) ونحوهما .

(٣) من معلقة زهير ، ديوانه ق ١ ص ٢٥ صنعة الأعلام الشنمري وشرح المعلقات السبع للزوزني/ ١٥٠ .

والشاهد فيه أن الأزمنة ثلاثة اليوم والأمس والغد .

وقول عليّ - عليه السلام - (١) :

١٢٥ - ما مَضَى فاتَ ، والمُؤمَلُ غيبٌ وَلَكَ الساعَةُ التي أنتَ فيها

[الفعل الماضي]

فصل

والماضي : ما دل على حدوث أمرٍ قبل زمانك كـ (قام) و(ضرب) . وبني على حركة لوقوعه موقع المضارع خبراً وصلةً وصفةً ، وخصّ بالفتح تخفيفاً .

فرع : وهو إمّا ماضٍ لفظاً ومعنى كـ (قامَ وقعدَ) أو لفظاً فقط نحو : إن ضربَ ، أو معنئٍ فقط نحو : لم يضربَ .

وينقسم إلى مجردٍ ومزيدٍ ، وكلُّ منهما ثلاثيٌّ ورباعيٌّ . والثلاثيُّ (٢) مفتوح الفاء مثلثُ العينِ كخَرَجَ وَعَلِمَ وشُرِفَ ، والرباعيُّ المجردُ ليس إلاّ على (فَعَلَل) كدَحْرَجَ .

فرع : ومزيد الرباعي منحصراً في ثلاثة : تَفَعَّلَ [٣٢ ب] كتدحرجَ ، وأفَعَّلَل كاحرنجم (٣) ؛ وأفَعَّلَل كاقشعرَ ، وكلُّها لازمةٌ .

فرع : ومزيد الثلاثي منحصراً في خمسة وعشرين وزناً : خمسة عشر زيادتها للإلحاق ، وهي ثلاثة أضرب : ضربٌ ملحقٌ بالرباعيِّ المجردِ ، وهو ستة : شَمَلَل

(١) البيت لإبراهيم بن عثمان الغزي (من شعراء القرن الخامس الهجري) ، قال العماد الأصفهاني في خريدة القصر :

« أشدنا إبراهيم بن عثمان الغزي لنفسه بهراة :

إنما هذه الحياة متاعٌ والسفيه الغويّ من يصطفئها
ما مضى فاتٌ والمؤمل غيبٌ ولك الساعة التي أنت فيها »

(٢) في الأصل : وثلاثيٌّ .

(٣) احرنجم : اجتمع . احرنجت الإبل : ارتدّ بعضها على بعض واجتمعت .

وَحَوْقَلٌ وَيَبْطَرٌ وَجَهْوَرٌ وَقَلْنَسٌ وَقَلْسَى^(١) ؛ وضربٌ ملحق بالرباعيّ المزيد بحرفين ،
 وليس إلا اثنان : اسْحَنَكَكَ وَاخْرَنْبَى^(٢) ؛ وضربٌ ملحق بالرباعيّ المزيد بحرف ،
 وهو سبعة : تَجَلْبَبٌ وَتَجَوْرَبٌ وَتَشَيْطَنٌ وَتَرَهُوَكٌ^(٣) وَتَمَسْكَنٌ وَتَعَلَّمٌ وَتَنَاظَرَ . وعشرةٌ
 مزيدةٌ لا للإلحاق ، بل لمعنى آخر ، وهي أعلمَ وَعَلَّمٌ وَنَاظَرَ وَانطَلَقَ وَاقْتَدَرَ وَاحْمَرَّ
 وَاحْمَارًا وَاسْتَخْرَجَ وَاغْدُودَنَ وَاجْلَوْدًا^(٤) .

فرع : والإلحاق الاصطلاحيّ زيادةٌ في كلمة تساوي كلمةً أخرى في الأصول ،
 فالواو في (حَوْقَل) بإزاء الراء في (قَرَطَس)^(٥) ، والباء الأخرى في (تجلبب) بإزاء
 سين (تقرطس) ، والسين الأخرى في (أَقْعَنَسَس)^(٦) بإزاء ميم (اخْرَنْجَم) .

ودليله كون الاشتقاق يشهد بالزيادة ، ولا معنى مستفاد منها ؛ فعلمنا أنها
 لتكميل زنة الكلمة حتى تساوي نظيرها في الأصول وزناً ومصدراً إن كان .

وحروف الزيادة عشرة تجمعها (سألتمونيها) ، أي لا تكون الزيادة لغير الإلحاق
 والتضعيف إلا منها . ويصحّ مجيئها أولاً وحشواً وأخيراً كأخرج ويبطرَ وقلسَى .

ويُعرف الزائد إما بالاشتقاق كأعلمَ أو بعدم النّظير لو حُكِم بالأصالة [٣٢] أ
 كَتَفَّلُ^(٧) بفتح التاء ، فلو كانت أصلاً كان فَعْلُلًا بفتح الفاء وضمّ اللام ، ولا نظير
 له ، فحُكِم بزيادتها ليكون تَفْعُلًا كَتَخْرُجَ ؛ أو بورود زنةٍ أخرى لها لو حُكِم بأصالتها

(١) قلنس : لبس القلنسوة . وقلس : قلس الرجل : أخرج الطعام من حلقه ملء الفم أو دونه .
 وشملل : أسرع . وحَوْقَلٌ : كَبُرَ وضعفَ .

(٢) اخرنبي : تهيأ للغضب والشر . واسْحَنَكَكَ : اشتدّ سواده .

(٣) ترهوك : مشى كأنه يموح في مشيه .

(٤) اجلود : أسرع .

(٥) قرطس : أصاب القرطاس ، والقرطاس : أديمٌ ينصب للرامي فإذا أصابه قيل : قرطس الرامي .

(٦) أفعنسس : امتنع .

(٧) التّفّلُ : الثعلب .

لم يكن له نظيرٌ كَثُرْتُبٌ^(١) بضمّ التاء وفتحها ، فلو حُكِمَ بأصالتها كان فُعَلَلًا^(٢) بضمّ الفاء وفتح اللام^(٣) ولا نظير له ، فحکم بزيادتها مع الضمّ وإن وُجد نظيره وهو بُرُثُنٌ ، لأن المضموم هو المفتوح بعينه ، وبكونه في موضع زيادته فيه أغلبٌ من أصالته كبابِ عِمْران^(٤) ، وبالترجيح^(٥) عند التعارض كميم موسى وألفه ، هل هو من (أَسَيْتُ) أو من (ماس) .

فرع : ويعبّر عن الزائد بلفظه ، تقول : وزنٌ تجلبب تَفَعَّلَل لا تَفَعَّلَب ، وفي أَفَعَنْسَسَ أَفَعَنْلَل لا أَفَعَلَّنَسَ ، وقس على ذلك .

فصل

وحكمٌ آخره الفتحُ إلّا مع الضمير المرفوع المتحرّك فيسكن لما مرّ ، وإلّا مع الواو فيضمّ سابقها مناسبة لها ، كفعلتُ - فعلنَ - فعلوا . وحكمٌ أوله الفتحُ إلّا مع معتلّ العين المتصل به ذلك الضمير فيضمّ الواوي كقلْتُ ويكسر اليائي كَبِعْتُ دلالةً عليهما حيث حُذِفَتَا للساكنين . وإذا بُني للمفعول ضمّ أوله إشعاراً بحذف الفاعل وكُسر ما قبل آخره مطلقاً كضربَ - أُخرجَ - أُستخرجَ إلّا المضاعف فيسكن [ما]^(٦) قبل آخره كشدّ ومُدّ ، وإلّا معتلّ العين فيكسر أوله بعد إعلال العين كقيلَ وبيع .

وقد جاء [٣٢ب] الإشمام والواو ، قال^(٧) :

- (١) التُّرْتُبُ : جاء في اللسان : الأمر الثابت ، بضمّ التاءين ، والترتب : العبد السوء .
- (٢) في الأصل : فعلاً ، والصواب ما أثبتّه وهو في (ب) .
- (٣) في الأصل : بفتح الفاء وضم اللام ، وهو خطأ .
- (٤) يريد أن التاء إذا وقعت أولاً فالأكثر أن تكون زائدة كما أن الألف والنون إذا وقعا آخراً فالأكثر أن يكونا زائدين .
- (٥) أي ويُعرف الزائد بالترجيح .
- (٦) زيادة من (ب) ، وهي لازمة .
- (٧) الرجز لرؤبة ، ديوانه / ١٧١ وهو في شرح ابن عقيل ١٧٧/١ والمغني ٥١٣/٢ وابن يعيش ٧٠/٧ والرواية في هذه المصادر : ليت شباباً .

١٢٦ - لَيْتَ زَمَاناً بُوعَ فَاشْتَرَيْتُ^(١)

وإذا لحقته ياء النفس وجبت قبلها نون الوقاية عن الكسر كضربني ونحوه .
ودخولها واجب مع الماضي والأمر والمضارع عَرِيّاً عن نون الإعراب لتقيها الكسر .
وتُختار في لَيْتَ ومن وعن وَقَدْ وَقَطَّ محافظةً على الحركة والسكون كقوله
تعالى : ﴿ يَلَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ ﴾ [النساء : ٧٣] ، وقال^(٢) :

١٢٧ - كُمَيْتَةَ جَابِرٍ إِذْ قَالَ لَيْتَنِي [أَصَادِفُهُ وَأَفْقَدُ جُلَّ مَالِي]

١٢٨ - أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْهُمْ وَعَنِي لَسْتُ مِنْ قَيْسٍ وَلَا قَيْسٌ مِنِّي^(٣)

وقوله^(٤) :

١٢٩ - قَدْنِي مِنْ نَصْرِ الْحُبَيْبَيْنِ قَدِي

= والشاهد فيه مجيء (بوع) في موضع (بيع) ، وهي لغة .

(١) في (ب) : ليت شباباً .

(٢) زيد الخيل ، وهو في سيبويه ٣٧٠/٢ ونوادير أبي زيد/٦٨ والمقتضب ٢٥٠/١ ومجالس

ثعلب/١٢٩ وابن يعيش ٩٠/٣ ، ١٢٣ واللسان (ليت) والخزانة ٣٧٥/٥ (هارون) ش ٤٠١
وقبله :

تَمْنَى مَزِيدٌ زِيداً فَلَا قِيَّ أَحَاثِقَةٌ إِذَا اخْتَلَفَ الْعَوَالِي
والشاهد فيه حذف نون الوقاية قبل ياء المتكلم في (ليت) وهو معدود في الضرائر . انظر الضرائر
ص/٧٠ .

(٣) مجهول القائل ، شرح ابن عقيل ٦٣/١ وشرح المفصل ١٢٥/٣ والجنى الداني/١٥١ والهمع

١/٦٤ والخزانة ٤٤٨/٢ (بولاق) ، ٣٨٠/٥ (هارون) ش ٤٠٢ .

وقيس : ممنوع من الصرف في الموضوعين للعلمية والتأنيث ؛ لأنه بمعنى القبيلة . والشاهد فيه

حذف نون الوقاية قبل ياء المتكلم مع (عن) و(من) وهو من الضرائر . انظر الضرائر/٦٠ .

(٤) الرجز لحميد بن مالك الأرقط ، وقيل إنه لأبي نجيلة أو لأبي بحدلة ، وهو في سيبويه ٣٧١/٢ وابن

عقيل ١/٦٦ والجنى/٢٥٣ والمغني ١/٢٢٦ والخزانة ٤٤٩/٢ (بولاق) ، ٣٨٢/٥ (هارون)

ش ٤٠٣ .

والشاهد فيه دخول نون الوقاية مع ياء المتكلم في (قد) وحذفها خلافاً للقياس .

وقال^(١) :

١٣٠ - امتلأ الحَوْضُ وقالَ قَطْنِي

ويُكره في (لعلّ) كراهة اجتماع النونات إذ من لغاتها (لَعَنَّ) ، ومخيّر في (لَدُنْ) والمضارع المعرف بالنون و(إنّ) وأخواتها النونية .
وتلحقه تاء ساكنة علامة لتأنيث الفاعل ، وتُكسر للساكنين كـ (قامتِ المرأةُ) .

[الفعل المضارع]

والمضارع : ما زيد في أوله أحد حروف (نأيتُ) دلالةً على من هو له ، فيضارع اسمي الفاعل والمفعول في عدد حروفه وحركاتها وسكناتها ، فيضرب ويُخرج كضاربٍ ومُخرجٍ .

ح^(٢) : ولوقوعه مشتركاً^(٣) وتخصيصه بالسين كالتنكير والتعريف في الاسم .

والهمزة للمتكلم منفرداً ، والنون له مع غيره ، والتاء للمخاطب مطلقاً والمؤنث والمؤنثتين غيبةً ، والياء للغائب غيرهما .

فرع : كثر^(٤) : وهو حقيقةً في الحال مجازٌ في الاستقبال إذ الأصل عدم الاشتراك [٣٣ أ] وقيل العكس إذ هو السابق إلى الفهم عند إطلاقه .

(١) مجهول القائل ، وهو في مجالس ثعلب ١٥٨/١ والخصائص ٢٣/١ وأمالى ابن الشجري ٣١٣/١ وشرح المفصل ١٣١/٢ واللسان (قطط) . وبعده :

مهلاً رويداً قد ملأتَ بطني

والشاهد فيه دخول نون الوقاية مع ياء المتكلم في (قط) .

(٢) ابن الحاجب . انظر شرح الرضي ١٢/٥ .

(٣) هو مشترك بين الحال والاستقبال ، فإذا دخلت عليه السين اختصّ بالاستقبال ، كما أن الاسم يكون مبهماً قبل التعريف بالألف واللام ، فإذا دخلت عليه أداة التعريف حُصص .

(٤) الأكثرون .

ح^(١) : بل مشترك .

فرع : ولكل ماضي مضارعٍ إلا الستة^(٢) الغير المتصرفة ، والعكس إلا نحو :
يدعُ ويذر ، فلا ماضي لهما .

وحرف المضارع مضمومٌ في الرباعي لقلته ، فاغتُفِرَ الثقيل فيه ، مفتوحٌ فيما سواه تخفيفاً غالباً نحو : يُدَخِّرُج ، يَمْنَعُ ، يَسْتَخْرِجُ ، وقد تتفق حركة عين المضارع والماضي فتفتح فيهما حتماً حيث العين أو اللام حرف حلقٍ نحو : زَأَرَ ، ذَهَبَ ، طَعَنَ ، نَحَرَ ، ثَغَرَ ، شَخَّصَ ، قَرَأَ ، جَبَهَ ، سَمَحَ ، شَمَخَ ، صَبَخَ^(٣) ، لا غير ذلك إلا نادراً كَرَكَنَ يَرَكُنُ ؛ وقيل : هو من تداخل اللغتين . وتكسر فيهما في عدة أفعال ، منها صحيحة ، وهي لغة : بَيَّسَ ، حَسِبَ ؛ ومنها معتلة الفاء : وَثِقَ ، وَفِقَ^(٤) ، وَرِمَ أَي بَرَحَ^(٥) ، وَلِيَ ، وَرِثَ ، وَمِقَ ، وَحِمَ ، وَغَرَ ، وَعَرَ ، وَزَعَ ، يَكَيْسُ .

ابن يعيش^(٦) : لم يُسمع متفقاً في الكسر غيرها .

قال مولانا - عليه السلام - : وقد يختلفان كَيْسَ^(٧) بالسين .

وتُضَمُّ في أفعال الطبائع كَشُرْفَ وكَرُمَ وظَرْفَ .

(١) ابن الحاجب . انظر شرح الرضي ١١/٥ .

(٢) هي : ليس ، فعل التعجب ، عسى ، نعم ، بئس ، حبذا . وفي الأصل : إلا خمسة الغير المتصرفة ، وسيذكرها في موضع لاحق ستة .

(٣) يجوز في عين مضارعه الفتح والضم .

(٤) وفق الأمر يُفِقُ : كان صواباً موافقاً للمراد .

(٥) وكلاهما بمعنى : غضب .

(٦) ابن يعيش : يعيش بن علي بن يعيش ، أبو البقاء ، موقِّع الدين ، من كبار العلماء بالعربية ، ولد في حلب وتوفي فيها سنة ٦٤٣هـ ، من كتبه شرح المفصل ، وشرح التصريف الملوكي . انظر الأعلام ٢٠٦/٨ .

(٧) يشير إلى جواز فتح عينه في المضارع .

فرع : واختلاف حركة عينهما أكثر كَقَعَدَ يَقَعُدُ وَعَلِمَ يَعْلَمُ وَضَرَبَ يَضْرِبُ .

وحكمه أن يُعرب لشبه الاسم كما مرّ ، وبالرفع والنصب لانخراطهما في سلك عمله لا الجرّ لتعدّد دخول عامله عليه ، فعَوَّضَ منه الجزم . ويقدّران فيما آخره أَلْفٌ كيخشى ، والرفع فقط في نحو : يغزو ويرمي . ويُحذف حرف [ب ٣٣] العلة للجزم نحو : لم يغزُ ، لم يرم ، لم يخشَ . وإذا أُسند إلى ضمير مخاطبة أو مثنى أو جماعة رجال مخاطبين أو غائبين أعرب بالحرف تشبيهاً بالاسم^(١) ، وجُعِلَ نوناً كراهة اجتماع واوين أو ياءين . واختيرت^(٢) لقرب مخرجها من مخرج الواو ، فجُعِلَ ثبوتهَا علامةَ الرفع لسبق مخرجها وحذفها للنصب والجزم إذ الجزمُ عَوَّضُ الجرّ ، وقد حُمِلَ^(٣) على النصب في الاسم لما مرّ ، فكذلك هنا . مثاله : هل تفعلين ؟ لن تفعلي ، لم تفعلي ، هل يفعلان أو يفعلون ؟ لن يفعلا أو يفعلوا ، لم تفعلا أو تفعلا . وتُفتح نون المؤنثة إذ لو ضُمّت التبتت بحركة الإعراب ولو كُسرت التبتت بنون الوقاية . وتُفتح في الجمع وتكسر في التثنية تشبيهاً بها في الاسم . وإذا اتصلت به نون جمع المؤنث بُني كيخْرُجْنَ ، إذ لو أعرب بتحريكها كان الإعراب على ما أشبه التنوين ، وعلى ما قبلها يتوسّط ، وكلُّ غير جائز ، وبالواو التبتت بالمسند إلى المذكّرين ، وبالياء يلتبس بالمسند إلى المؤنثة ، وبالنون يجتمع نونان ، فبُني وفتحت النون لما مرّ في المؤنثة .

فصل

وكلّ فعلٍ فإنه يصحّ تصوّفه ماضياً ومستقبلاً وأمراً ونهياً كقام ، يقوم ، قم ،

(١) أي تشبيهاً بجمع المذكر السالم وبالمثنى .

(٢) أي النون .

(٣) أي أن الجرّ قد حُمِلَ على النصب في المثنى وفي جمع المذكر السالم ، فكذلك الجزم هنا محمول

على النصب ؛ لأن الجزم في الفعل عوض الجر في الاسم .

لا تُقَمُّ ، إلا سِتَّةٌ^(١) سُلِبَتِ التَّصَرَّفَ إِشْعَاراً بِمَعَانِيهَا كَمَا سَيَأْتِي . وَهِيَ نِعَمٌ وَبِئْسَ وَحْبَذاً وَعَسَى وَلَيْسَ وَفَعْلُ التَّعَجُّبِ .

فرع : وإذا بنيتَ أمراً من فعلٍ يلي حرفَ مضارعتِه ساكناً فلا بدَّ من همزة الوصل [٣٤] أو القطع^(٢) ، إذ يجب حذف حرف المضارعة لتمييز الأمر ، فيُتوصَّلُ بهما إلى النطق بالسَّاكن بعده إلا حيث فاءُ الفعل همزةٌ نحو : كُـلُّ ، خُذْ ، مُرِّ . فلو أُتِيَ بها اجتمع همزتان فيثقل نحو : أُوكُلْ ، أُؤْخِذْ ، أُؤْمُرْ ، فاطَّرحتِ الوصلية ، وتعدَّر النطق بالسَّاكنة فحذفت ، واستغني بحركة العين عن همزة الوصل ، فوزنه (عُلٌّ) ، وقياسه (أفْعُلٌّ) .

فرع : ولكلِّ من الاسم والفعل والحرف حظٌّ فيهما^(٣) . فالوصلية تختصُّ من الاسم نوعين : الأوَّلُ مصدرُ الخماسيِّ والسداسيِّ كانطلاق واعتدال واستخراج ، الثاني عشرةٌ مخصوصة : ابن وابنة وابنم وامرؤ وامرأة واسمٌ واستٌ واثنان واثنان ، (بص) وايمنُ الله ، (ك) : هو جمع يمين كأفلس ، فهي فيه قطعية إذ لا مفردَ على (أفْعُلٌّ) .

قلنا : بل (أَنْكٌ)^(٤) مفرد ، ثم من لغاتها (مُ اللهُ) ، ولا جمعٌ حُذِفَ جميعُهُ إلا حرفاً . وايمُنُ لازمٌ للرفع كلزوم (عَمَرَكَ اللهُ) النصبُ للمصدرية .

وفيهَا لغات : فتح الهمزة وكسرها ، ايمٌ ، ايمُنٌ^(٥) ، و(مُنُّ اللهُ) بكسر الميم وضمها ، و(مُ اللهُ) كذلك .

-
- (١) في الأصل : خمسة ، والمذكور ستة . وفي (ب) : ستة .
 - (٢) همزة القطع في مثل الأمر (أكرم) ، وهذه الهمزة هي همزة الماضي (أكرم) إلا أنها حذفت في المضارع كراهة توالي همزتين في (أؤكرم) .
 - (٣) أي في همزة الوصل وهمزة القطع .
 - (٤) الأَنْكُ : الرصاص . وليس على وزن (أفْعُلٌّ) من الأسماء إلا (أَنْكٌ) و(أَشَدُّ) . انظر القاموس المحيط .
 - (٥) في الأصل وفي (ب) : وايم وايمن . ولا تظهر حركة همزة الوصل حينئذ .

وتختص من الفعل الخماسي والسداسي مطلقاً والأمر من الثلاثي المجرد
كانطلق واستخرج أمراً وخبراً واضرب ونحوه . وتختص من الحرف لام التعريف
وميمه (١) . (كثر) وتجتلب متحركة توضحاً إلى النطق بالساكن .

(جني) (٢) : بل ساكنة ، ثم تحرك للساكنين . قلنا : ينافي الغرض بها .

وحركتها الكسر في الاسم غالباً والفتح في الحرف والضم [٣٤ ب] في الفعل
الذي قبل آخره ضمة لازمة نحو (أقتل) ليناسب أول الكلمة آخرها ، إلا الضمة
العارضة في نحو (ارموا) وفي المبني للمفعول مطلقاً لما مر ، والكسر لما عدا ذلك
نحو : (اضرب ، اعلم ، ازموا ، اخشوا) .

وتُحذف في الدّرج حتماً لإغنائها عنها ، ومع همزة الاستفهام جوازاً نحو : أبنك
خير أم غلامك ؟ أفتك أفصح أم أفتك ؟ أالرجل خير من المرأة ؟

والقطعية أصلية وزائدة كأم وأخ وإبل ، وأعطى وأكرم ، وإن وأن ، لا تُحذف
في دّرج إذ لا مقتضى له بخلاف الوصلية .

[فعل الأمر]

وفعل الأمر نوعان : معرب (٣) اتفاقاً ، وهو أمر النفس والغائب والحاضر غير
الفاعل ، ويصير أمراً بلام تلي المضارع نحو : لأضرب أنا ، ليضرب زيد عمراً ،
لتضرب أنت . وإعراجه الجزم باللام .

ومبني ، وهو المسمى مثال الأمر ، وهو صيغة يطلب بها الفعل من الفاعل
المخاطب بحذف حرف المضارعة نحو : قم ، اقعُد ، ونحوهما .

(١) إبدال لام التعريف ميماً لغة طيئ . وقيل : هي لغة أهل اليمن . انظر الجني الداني / ١٤٠ .

(٢) ابن جني .

(٣) يريد المضارع المجزوم بلام الأمر ، وذكره مع فعل الأمر مراعاة للمعنى ضرب من التجوز .

بص : لا مُقْتَضِي لِإِعْرَابِهِ ، فَهُوَ مَبْنِيٌّ أَصْلًا .

ك : بل معربٌ لتقدير اللام معه ، لكن حذفت لكثرة الاستعمال بدليل أنها قد تعمل محذوفة كقوله^(١) :

١٣١ - مُحَمَّدٌ تَفَدَّ نَفْسَكَ كُلُّ نَفْسٍ [إِذَا مَا خِفتَ مِنْ شَيْءٍ تَبَالًا]
وقوله - صلى الله عليه وآله - : « لتأخذوا عني مضافكم »^(٢) ، وقراءة :
(وبذلك فلتفرحوا)^(٣) [يونس : ٥٨] بالتاء . قلنا : نادر ، فلا حكم له ، وإعمال
الحرف محذوفاً ضعيفاً ، وقول رؤبة : خير عافاك الله^(٤) ، نادر . قالوا : حذف فيه
حرف اللين في (اغز) (ارم) (اخش) ، ولم [٣٥] يُعهد في البناء . قلنا : نزلوه منزلة
الحركة لضعفه عن تحملها ، فحذف للبناء كهي . وحُكِمَ آخره حكماً المجزوم ،
فيبنى على ما يُجْزَمُ به ، وهو السكون والحذف نحو : قُم ، اغز ، ونحوهما .

ونونُ التأكيد توجبُ البناءَ كنون جماعة النساء ، والعلّة واحدة ، وهي نوعان :
خفيفةٌ ساكنةٌ ومشددةٌ مفتوحةٌ مع غير الألف . يختصان بالطلبية لتأكيد الطلب أمراً
ونهيّاً واستفهاماً وتحضيضاً وعرضاً وتمنياً ، وقلتا في النفي نحو : ما يقعدن ، إذ
لا طلب ، وفي الداخل عليه اسمُ الاستفهام نحو : مَنْ يفعل ؟ إذ المسؤولُ عنه

(١) ينسب إلى حسان ، وليس في ديوانه . وإلى أبي طالب ، وهو في سيبويه ٨/٣ والمقتضب ١٣٢/٢
والمغني ٢٩٧/١ وأمالي ابن الشجري ٣٧٥/١ والهمع ٥٥/٢ والخزانة ٦٢٩/٣ (بولاق) ، ١١/٩
(هارون) ش ٦٨٠ .

والشاهد فيه حذف لام الأمر قبل الفعل (تفد) مع بقاء عملها .

(٢) لم أجده بهذا اللفظ . وروى الإمام أحمد في مسنده (٢٤٣/٥) من حديث طويل عن معاذ بن جبل
قوله عليه الصلاة والسلام : « كما أنتم على مضافكم » والمصاف : جمع مصف ، وهو الموقف .
والحديث كما رواه المؤلف في معاني القرآن للفرّاء ١/٤٧٠ والجمل ٢٠٨/١ وابن يعيش ٧/٢٤١
والجنى/ ١١١ .

(٣) وهي قراءة عثمان بن عفان وأبي وأنس والحسن البصري وابن سيرين وأبي جعفر المدني وجماعة ،
وقرأ الجمهور ﴿ قَلَيْفَرِحُوا ﴾ بالياء . البحر المحيط ١٧٢/٥ وانظر شرح للمع/ ٣٣٥ .

(٤) حكى هذا القول ابن هشام في المغني ٧١٢/٢ وقد حذف فيه حرف الجر قبل كلمة (خير) .

الفاعل لا الفعل . ووجبت في مُبْتِ القسَم نحو : والله ليفعلنَّ ، لقوة الطلب فيه . وكثرت مع (إن) الشرطية و(ما) كقوله : ﴿ فِيمَا تَرَيْنَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا ﴾ [مريم : ٢٦] . ولا تدخل على الاسم إلا نادراً كقوله^(١) :

١٣٢ - أَقَاتِلْنَ أَحْضِرُوا الشُّهُودَا

فأما (هَلَمَنَّ) في تميم فلفعليتها عندهم . ولا تدخل على ماضٍ لتعذر الطليبة فيه . وما قبلها مع ضمير المذكرين مضمومٌ نحو : ﴿ أَوْلَتَعُوذُنْ فِي مَلْتَأًا ﴾ الأعراف : [٨٨] ، وأصله لتعودون^(٢) ، حذفت نون الإعراب ثم الواو لملاقاتها الساكنة من النون المشددة ، ومع المخاطبة مكسورٌ نحو : اضربنَّ يا امرأة ، والإعلاُ واحدٌ . وفي المذكر مفتوحٌ نحو : اضربنَّ يا رجل . ومع المثني وضمير جماعة النساء ساكنٌ ، وهو ألفٌ تفصل بين^(٣) النونات نحو : اضربانَّ يا رجلان ، واضربانَّ يا نساء . [٣٥ ب] وتحذف معهما لامٌ المعتلّ لأمأ في أمر المذكرين والمؤنثة نحو : اغزُنَّ يا رجالٌ ، واغزِنَّ يا امرأة ، وارمُنَّ وارمِنَّ ، والإعلاُ واحدٌ . وتقول لجماعة النساء : اغزواننَّ وارميناننَّ ، فتردّ اللام إذ لا ساكنين . وأمأ نحو (يخشى) فتردّ ألفه إلى أصلها ، وتفتح مع المذكر المفرد ، وتُكسر [مع^(٤)] المؤنث ، وتضم في جماعة المذكر ، تقول : اخشِينَّ يا رجل ، اخشِينَّ يا امرأة ، اخشُونَّ يا رجال^(٥) ،

(١) مجهول القائل على الأصح ، وهو في ديوان رؤية في الأبيات المنسوبة إليه ص ١٧٣ وفي الخصائص ١٣٦/١ والمغني ٣٧٤/١ والمخزاة ٥/٦ (بولاق) ، ٤٢٠/١١ (هارون) ش ٩٥٠ . ويروى أيضاً : أقاتلون .

والشاهد فيه دخول نون التوكيد على الاسم ، وهو شاذ يعدّ من الضرائر ، انظر الضرائر/ ٣١٣ .

(٢) في الأصل وفي (ب) : لتعودون ، والصواب إثبات نون الرفع قبل نون التوكيد عند التنبيه على الأصل .

(٣) ألف الاثني لا تفصل بين النونات ، ولكن الألف بعد نون النسوة هي التي تفصل .

(٤) زيادة يقتضيها السياق .

(٥) ترد الألف إلى أصلها مع المذكر المفرد ومع نون النسوة ، وأمأ مع المؤنثة ومع جماعة الذكور فترجع ياء المؤنثة وواو الجماعة .

اخشِينَانُ يا نساء . وأجاز (يو)^(١) قلبَ النون من جنس ما قبلها نحو : اخشُوا^(٢) واخشي ، ووجه الإعلال واضح . وهي مع المضاعف كهي مع الصحيح نحو : شُدَّنْ ، شُدَّنْ ، شُدَّنْ ، شُدَّنْ ، اشُدُّنَانْ ، ولك فُكُّ الإدغام في الجميع نحو : اشُدُّنَّ يا رجل ، اشُدُّنَّ يا امرأة ، اشُدُّنَّ يا رجال ، اشُدُّنَانَّ^(٣) يا نساء ، وفي المثني : اغزَوَانْ ، ارميَانْ ، اشُدُّدَانْ ، واغتفر جمع الساكنين لإدغام الثاني .

وتختصَّ المشدَّدة بثبوتها وقفاً كالوصل وفي فعل الاثني وجماعة النساء . والمخففة تُحذف في الوقف لشبهها بالتوين ، وهذا حكمه ، وإذا حُذفت رُدَّ ما حُذف لأجلها ، تقول في الوقف على (ارمِنْ يا امرأة) أو (ارمِنْ يا رجال) : ارمي وارمُوا ، فرددت الياء والواو المحذوفين لأجلها . والمفتوح ما قبلها تُقلب في الوقف ألفاً كالتوين ، ومنه : ﴿ لَنْتَفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴾ [العلق : ١٥] ، وقوله^(٤) :

١٣٣ - [وَذَا النَّصَبِ الْمَنْصُوبِ لَا تَنْسُكْنَهُ] وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهُ فَاعْبُدَا
وتُحذف للساكنين كقوله^(٥) :

١٣٤ - لَا تَهِينَنَّ الْفَقِيرَ عَلَيْكَ أَنْ تَرَى كَعَّ يَوْمًا وَالذَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ

(١) يونس . ورأيه ذكره سيبويه في كتابه ٥٢٢/٣ فقال : « وأما يونس فيقول : اخشي واخشُوا ، يزيد الياء والواو بدلاً من النون الخفيفة من أجل الضمة والكسرة » .

(٢) في الأصل : اخشوا .

(٣) فك التضعيف واجب مع نون النسوة ؛ لأن الفعل معها مبني على السكون ، والتضعيف يحول دون ذلك .

(٤) البيت للأعشى ، وهو في ديوانه/١٣٧ ورأيته فيه (ولا تعبد الأوثان . .) وفي كتب النحو : (ولا تعبد الشيطان) كما في سيبويه ٥١٠/٣ والمغني ٤٨٦/١ وشرح المفصل ٨٨/٩ والكناش ١٦٨/٢ .

والشاهد فيه قلب نون التوكيد الخفيفة ألفاً في الوقف (فاعبدا) والأصل (فاعبدن) .

(٥) البيت للأضبط بن قريع ، وهو في شرح ابن عقيل ١٠٣/٢ والمغني ٢٠٦/١ وشرح شواهد المغني ٤٥٣٤/١ والخزانة ٥٨٨/٤ (بولاق) ، ٤٥٠/١١ (هارون) . والشاهد فيه حذف نون التوكيد من الفعل (لا تهين) .

[٢٣٦] ولا تدخلُ الخفيفةُ فعلَ الاثنينِ وجماعةِ النساءِ ، إذ لا يجوز جمعُ ساكنين ، إلا حرفَ لينٍ يليه مدغمٌ كشأبةٍ وكأفةٍ ؛ وأجازه (يو)^(١) حيث السابق حرف لينٍ مطلقاً ، وقرئ (محيائي)^(٢) [الأنعام : ١٦٢] بسكون الياء ، فأدخلها فيهما لذلك .

فصل

ويخصّ الفعلَ من أوله (قَدْ) إذ وُضعت لتقريب الماضي من الحال نحو : قد قامت الصلاة ، قد خرج الأمير ، لمن يتوقع ذلك ؛ والتقليل نحو : قد يعثر الجواد ، والتحقيق نحو : ﴿ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ ﴾ [الأحزاب : ١٨] ونحوه . و(لو) و(لولا) لاختصاص معنهما به ، وسيأتي . و(السين) و(سوف) ليمحضاه للاستقبال .

ومن آخره ضمائرُ الفاعلين كفَعَلًا وفَعَلُوا وفَعَلَنَ ، ولحوقُ تاءِ التأنيثِ الساكنةِ علامةُ التأنيثِ فاعله ، ولحوقِ نوني التأكيدِ . ومن جملةِ التصرُّفِ كما مرّ ، ومن معناه وقوعُه حكماً لا محكوماً عليه .

(١) يونس . قال سيبويه في الكتاب ٥٢٧/٣ : « وأما يونس وناسٌ من النحويين فيقولون : اضربانُ زيداً واضربانُ زيداً . فهذا لم تقله العرب ، وليس له نظير في كلامها . لا يقع بعد الألف ساكن إلا أن يدغم » .

(٢) وتسكين ياء المتكلم من (محيائي) قراءة نافع والأعرج . انظر شرح اللمع/ ٣٧٩ والبحر المحيط ٢٦٢/٤ .

[الباب الرابع] باب الحرف

هو لفظٌ وضع لإفادة معنى إضافيٍّ حالٍ إضافته . أخذ من حرف الشيء ، وهو طرفه إذ هو طرف اسمٍ أو فعلٍ ، أو من الحرف : الناقّة النحيقة ، لضعفه ، حيث لا يُسند ولا يُسند إليه ، قال (١) :

١٣٥ - وَحَرْفٍ كَالْوَاحِ الْإِرَانِ نَسَاتُهَا [على لاجِبٍ كَانَهُ ظَهْرُ بُرْجِدٍ]
ومنه قوله تعالى : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ ﴾ [الحج : ١١] أي ضعف ،
أو لانحرافه تارةً إلى الاسم وتارةً إلى الفعل .

وينقسم [٣٦ ب] إلى عامل وغير عامل (٢) وعامل في حالٍ دون أخرى . فالعاملة
منها :

الحروف المشبهة بالفعل :

وهي : إِنَّ وَأَنَّ وَكَأَنَّ وَلَكِنَّ وَلَيْتَ وَلَعَلَّ . عملها نصبُ الاسم ورفع الخبر في نحو : إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ ، لشبهها بالفعل لفظاً حيث هي ثلاثية مفتوحة ، ومعنى إذ هي بمعنى أكدتُ وشبّهتُ واستدركتُ وتمنيتُ وترجيتُ . ولضعف الشبه قُدم منصوبها على المرفوع كأضعف عملي الفعل ، وهو تقديم مفعوله على فاعله .
وأحكامها العامة ستّةٌ : كقُها عن العمل بـ (ما) في نحو : إِنَّمَا زَيْدٌ قَائِمٌ ،

(١) طرفه ، من معلقته ، شرح المعلقات السبعة للزوزني/٩٦ . الإران : التابوت . نساتها : ضربتها بالمنسأة ، وهي العصا . اللاجب : الطريق الواضح . البرجد : كساء منخطط .

(٢) في الأصل : وينقسم إلى عامل وغير عامل في حالٍ دون أخرى ، وأثبت ما في (ب) لأنه أوضح .

لضعفها ، إلا نادراً كقوله^(١) :

١٣٦ - قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا [إلى حمامتنا أو نصفه فقد]

عد^(٢) : بل هي عاملة في (ما) وما بعدها الخبر ، تقديره : إن أمراً زيداً قائمٌ ، كَمَعَ ضمير الشأن .

وقيل : إنها تكفّ إنّ وأنّ إذ دخولهما كلا دخولٍ حيث لم تفيداً معنىً غير معنى الجملة بخلاف أخواتهما .

وجواز اتصالها بضمير الشأن ، فيلزم خبرها الجملة لتفسره .

وامتناع سبق خبرها اسمها لضعفها^(٣) ، إلا حيث الخبر ظرفٌ نحو : إنّ عندك زيداً ، أو حرفٌ نحو : إنّ في الدار زيداً ، للاتساع فيهما .

وكلّ ما صحَّ خبراً لمبتدأ صحَّ خبراً لها .

بعض (ك) : وجواز نصبها الجزأين كفعالها كقوله ﷺ : « إن قعر جهنم لسبعين خريفاً »^(٤) .

وكقوله^(٥) :

(١) البيت للناطقة الذبياني ، ديوانه/٤٥ ، وهو في سيبويه ١٣٧/٢ وشرح ابن يعيش ٥٨/٨ والرواية فيهما (ونصفه) بالواو ، والخصائص ٤٦٠/٢ والمغني ٩٠/١ وشرح الكافية ٩٧/٦ (ط عالم الكتب) وهمع الهوامع ٦٥/١ والكناش/٩١ والخزانة ٢٥١/١٠ (هارون) . والشاهد فيه بقاء عمل (ليت) مع دخول (ما) عليها .

(٢) عبد الله بن درستويه . انظر شرح الرضيّ ٩٧/٦ .

(٣) أي لضعف شبهها بالفعل .

(٤) في صحيح مسلم ٢٨٦/١ تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي (عن أبي هريرة) .

(٥) الرجز للعماني الراجز ، وهو في الخصائص ٤٣٠/٢ والمغني ٢٥٥/١ وفي العقد ٢١٣/٦ نسبة ابن عبد ربه إلى العتايبي وذكر أنه أشده بحضرة الرشيد ، فصّحه الرشيد : يخال أذنيه ، وهو في الخزانة ٢٩٢/٤ (بولاق) ، ٢٣٧/١٠ (هارون) ش ٨٤٢ . والشاهد فيه نصب اسم (كأن) وخبرها .

١٣٧ - كَأَنَّ أُذُنَيْهِ إِذَا تَشَوَّفَا
قَادِمَةً أَوْ قَلَمًا مُحَرَّفَا

وجواز حذف خبرها إن دلت عليه قرينة [٣٧] وكان اسمها نكرة كقوله (١) :

١٣٨ - إِنَّ مَحَلًّا وَإِنْ مُرْتَحَلًا [وَإِنَّ فِي السَّفَرِ إِذْ مَضَوْا مَهَلًا]
أي : إن لنا . .

لا المعرفة (٢) إلا لطول كلام نحو : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ ﴾
[الحج : ٢٥] الآية .

ولا يحذف اسمها إذ هو كالفاعل للإسناد إليه ، وشذَّ قوله (٣) :

١٣٩ - فليْتَ دَفَعْتَ الهَمَّ عَنِّي [ساعةً فَبِتْنَا عَلَى مَا خَيَّلْتَ نَاعِمِي بِالِ]
وقوله (٤) :

١٤٠ - [فلو كُنْتَ ضَبِيًّا عَرَفْتَ قَرَابَتِي] وَلَكِنَّ زَنْجِيًّا عَظِيمُ الْمَشَافِرِ

(١) البيت للأعشى ، ديوانه/٢٣٣ ، وهو في الكتاب ١٤١/٢ ودلائل الإعجاز/٢٢٤ وأمالي ابن
السكري ٣٢٢/١ والخصائص ٢٧٣/٢ وشرح ابن يعيش ١٠٣/١ والخزانة ٣٨١/٤ (بولاق) ،
و٢٢٧/٩ - ٤٥٢/١٠ (هارون) .

والشاهد فيه حذف خبر إن لدلالة السياق عليه .

(٢) أي لا يحذف خبرها إذا كان اسمها معرفة إلا لطول كلام .

(٣) عددي بن زيد ، ديوانه/١٦٢ ، نوادر أبي زيد/١٩٦ والتذليل والتكميل ٤٠/٥ والخزانة
٤٤٥/١٠ ، ٤٥١ ، ٤٧١ (هارون) .

والشاهد فيه حذف اسم (ليت) ، والتقدير : فليتك دفعت . . .

(٤) الفرزدق ، ديوانه/٤٨١ ، وسيبويه ١٣٦/٢ ومجالس ثعلب/١٢٧ وشرح ابن يعيش ٨١/٨
والخزانة ٣٧٨/٤ (بولاق) ، ٤٤٤/١٠ (هارون) ش ٨٧٩ وفي الخزانة : واعلم أن قافية البيت

اشتهرت كذا عند النحويين وصوابه : ولكن زنجياً غلاظاً مشافره .

والشاهد فيه حذف اسم (لكن) شذوذاً ، والتقدير : ولكنك .

وقوله^(١) :

١٤١- إِنْ مَنْ يَدْخُلُ الْكَنِيسَةَ يَوْمًا [يَلْقَ فِيهَا جَآذِرًا وَظَبَاءً]
وتختص (إن) المكسورة بمواقع الجمل ، وهي الابتداء نحو : إِنْ زِيدًا قَائِمٌ ،
وبعد القول نحو : قلت : إِنْ زِيدًا قَائِمٌ ، إذ يحكى بعدها الجمل لا المفردات ،
وبعد الموصول ، إذ لا صلة إلا جملة نحو : جاءني الذي إِنْ أباه قائمٌ ، وبعد
(حتى) الابتدائية و(ألا) التنبهية لوجوب الجمل بعدها .

فرع : وما صحَّ فيه تقدير المفرد والجملة صلح للمفتوحة كالمكسورة ؛ وذلك
في مواضع : حيث يُجاب بها الشرط نحو : مَنْ يكرمني فإنني أكرمه ، لصحة تقدير :
فأنا أكرمه ، أو فإكرامي يحصل له . وحيث تعقب (إذا) الفجائية نحو : ظننتُ زيداً
كذا فإذا إنه كذا ، ومنه^(٢) :

١٤٢- [وَكُنْتُ أَرَى زِيدًا كَمَا قِيلَ سَيِّدًا] إِذَا إِنَّهُ عَبْدُ الْقَفَا وَاللَّهَازِمِ
لصحة تقدير : إذا هو عبد ، أو إذا العبودية حاصلَةٌ فيه . وحيث تُعطف على
ذلك أو هذا كقوله : ﴿ هَذَا وَابْنٌ لِلطَّلَغَيْنِ لَشَرِّ مَنَابٍ ﴾ [ص : ٥٥] ، ﴿ ذَلِكُمْ وَأَنْتَ
اللَّهُ مُوهِنٌ ﴾ [الأفقال : ١٨] ، لصحة تقدير (ذلكم) خبراً لمحذوف و(أن) عطفٌ عليه ،
أي الأمر هو ذلك إهانة الكفار ، وتقديره مبتدأ [٣٧ب] محذوف الخبر ، و(أن)
وما يليها جملة معطوفة على الجملة ؛ أي ذلكم كما قلنا لكم وثمَّ آخر نعلمكم به :
أن الله موهنٌ . . .

وحيث تقع بعد (أول قولي) أو (أول ما أقول) ، فإذا قلت : إني أحمد الله ،
جاز الأمران لصحة تقدير : أولُ قولِي حمدُ الله ، أو أولُ قولِي هذا اللفظ : إني

(١) تقدم برقم ٥٢ .

(٢) مجهول القائل ، وهو في الكتاب ١٤٤/٣ والمقتضب ٣٥٠/٢ والخصائص ٣٩٩/٢ وشرح
المفصل ٩٧/٤ وشرح الكافية ٣٤٠/٢ وهمع الهوامع ١٣٨/١ والخزانة ٢٦٥/١٠ (هارون) .
والشاهد فيه جواز كسر همزة (إن) وفتحها بعد (إذا) الفجائية .

أحمد الله .

وتختص^(١) بجواز العطف على محلّ اسمها بالرفع نحو : إن زيداً قائمٌ وعمرٌ .

بص : ويشترط تقدم الخبر على العطف لئلا يشترك في رفع الخبر عاملان .

ك : لا ، على أصلهم أنها لا تعمل في الخبر ، شاهدهم قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّٰدِقِينَ وَالصَّٰدِقَاتِ مَن ءَامَنَ بِاللّٰهِ ﴾ [المائدة: ٦٩] الآية ، وقوله^(٢) :

١٤٣ - [فمن يكُ أمسى بالمدينة رحلهُ] فإنني وقيارٌ بها لغريبُ
وأجاب (يه)^(٣) بان الخبر في الآية والبيت مقدمٌ في التقدير ، أي إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى مقولٌ فيهم : من آمن بالله واليوم الآخر فلهم أجرهم^(٤) ، والصابئون متأخر ، إذ لا يقال فيهم ذلك قبل البعثة . قال مولانا عليه السلام : ولا وجه لذلك ، بل يتناولهم جميعاً . قالوا : ورَدَ (إنك زيدٌ ذاهبان) ، قلنا : غلَطَ (يه) قائله من العرب^(٥) . قال : إذا غلَطُ يجوزُ على بعضهم في اللغة .

(١) أي : إن .

(٢) البيت لضابئ بن الحارث البرجمي ، وهو في الكتاب ٧٥/١ والمغني ٦١٨/٢ والخزانة ٣٢٣/٤ (بولاق) ، ٣٢٦/٩ ، ٢٥٧/١٠ (هارون) ويروى : (وقياراً) . وقيار : فرس الشاعر أو جملة . والشاهد فيه رفع (قيار) على الابتداء وخبره (لغريب) ، وأما خبر إن فهو محذوف مدلول عليه بخبر (قيار) .

(٣) مذهب سيويه حذف الخبر أولاً استدلالاً بذكره في الموضع الثاني ، والتقدير على مذهبه في البيت : فإنني لغريب وقيار بها غريب . انظر الكتاب ١٤٤/٢ .

(٤) هذا التقدير يوافق الآية (٦٢) من سورة البقرة ، وفيها ﴿ وَالصَّٰدِقَاتِ ﴾ بالنصب ولا يوافق الآية (٦٩) من سورة المائدة وهي موضع الاستشهاد .

(٥) الكتاب ١٥٥/٢ ، قال : « واعلم أن ناساً من العرب يغلطون فيقولون : إنهم أجمعون ذاهبون وإنك زيدٌ » .

فر^(١) : إن كان الاسم مبنياً لم يُشترط ، وإلا اشترط كراهة اتفاق خبرٍ عن مختلفي إعراب لفظاً .

وللمفتوحة بعد العِلْمِ حكمُ المكسورة في ذلك .

فرع : (لك) عن [٣٨] (جا) (مي) (فر)^(٢) : أن التأكيد والصفة وعطف البيان كالنسق فيما يجوز ويمتنع من ذلك كقوله تعالى : ﴿ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَٰمَ الْغُيُوبِ ﴾^(٣) [سبأ: ٤٨] . قال مولانا - عليه السلام - : والأكثر منعه في^(٤) الصفة لشدة اتصالها بالموصوف ، فكره اختلافهما في الإعراب لفظاً ، ولأن تقديم الخبر يستلزم الفصل بأجنبي ، وحكموا بأن (علام الغيوب) في الآية خبرٌ لمحذوف .

فرع : و(لكن) وحدها ك(إن) في هذا الحكم نحو : لكنّ زيداً قائمٌ وعمروٌ ، لاشتراكهما في تقدير معنى الجملة من غير زيادة ، فناسب حاله معها حاله قبل دخولها .

وتختصّ بجواز دخول لام التأكيد في خبرها نحو : إن زيداً لقائمٌ ، وعلى معموله إن تقدم نحو : إنَّ زيداً لَطَعَامَكَ أَكَلٌ ، وعلى اسمها حيث تأخر نحو : إن في الدار لزيداً ، لإفادتها التأكيد ، ولا يجوز تواليهما كراهة اجتماع آلتين لمعنى واحد .

وقد تدخل عليها مع قلبِ همزتها هاءً ، قال^(٥) :

(١) الفراء . انظر معاني القرآن ٣١١/١ . ومراده أنه يجوز العطف على اسم (إن) بالرفع قبل مجيء الخبر إذا كان اسمها مبنياً .

(٢) أي ذكر ذلك ابن مالك عن الزجاج والجرمي والفراء : وانظر معاني القرآن ٣١٠/١ . وذكره عنهم الرضي في شرح الكافية ١١٣/٦ .

(٣) ذكر الرضي في شرح الكافية ١١٣/٦ أن الزجاج أعرب (علام) صفة لـ (ربي) على المحل .

(٤) أي منعوا مجيء صفة اسم (إن) بعد استيفاء خبرها .

(٥) البيت في الفاضل في اللغة والأدب/١٢٤ وشرح للمع/٦٩٦ والتذكرة السعدية في الأشعار العربية/٣٢٠ بلا نسبة . وروايته :

١٤٤ - [أُرْجِي شَبَابًا بَعْدَ سِتِّينَ حِجَّةً] لَهْنُكَ لَا فِي مَطْمَعٍ لَطْمُوعٍ

وقد تخفف فتلغى لضعف شبه الفعل حينئذ ، ويلزمها اللام لتميز عن النافية .

بص : ولا تدخل على فعلٍ غير أفعال المبتدأ والخبر محافظةً على وضعها .

ك : يجوز لقوله^(١) :

١٤٥ - تَاللَّهِ رَبِّكَ إِنْ قَتَلْتَ لَمُسْلِمًا [حَلَّتْ عَلَيْكَ عُقُوبَةُ الْمُتَعَمِّدِ]

قلنا : نادر .

فرع : و(إن) الخفيفة تأتي مؤكدة كهذه وشرطية - وستأتي - وزائدة مع (ما)

النافية كقوله^(٢) :

١٤٦ - فَمَا إِنْ طِبْنَا جُبْنٌ وَلَكِنْ [مَنَايَانَا وَدَوْلَةُ آخِرِينَا]

والمصدرية^(٣) نحو : آتِيكَ [ب ٣٨] ما إِنْ جَلَسْتَ ، ونافية كقوله : ﴿ إِنْ الْكُفْرُونَ

إِلَّا فِي غُرُورٍ ﴾ [الملك : ٢٠] .

وتختص (أَنَّ) المفتوحة بوقوعها موقع المفرد فاعلة ومبتدأة ومفعولة ومجرورة

نحو : أعجبنني أو عندي أو كرهت أنك قائمٌ ، أو عجبتُ من أنك كذا ، فينسبُ منها

ومن جزأها مصدرٌ .

لهنِّي لا في مطمع لطموعٍ

(١) البيت لعاتكة بنت زيد الصحابية في رثاء زوجها الزبير بن العوام ، وينسب إلى صفية زوجة الزبير ،

وهو في شرح ابن عقيل ١٤٦/١ وشرح المفصل ٧٢/٨ والمغني ٣٧/١ والخزانة ٣٤٨/٤

(بولاق) ، ٢٧٨/١٠ ، ٣٧٣/١٠ (هارون) .

وروايته :

... شَلَّتْ يَمِينُكَ إِنْ قَتَلْتَ لِمُسْلِمًا ...

والشاهد فيه دخول اللام الفارقة على المفعول به (مسلمًا) بعد فعل ليس من أفعال الظن واليقين .

(٢) البيت لفروة بن مسيك أو لعمر بن قعاس ، وينسب إلى الكميث ، وهو في سيبويه ١٥٣/٣

والمغني ٣٨/١ وشرح شواهد المغني ٨١/١ والخزانة ١٢١/٢ (بولاق) ٤٧٩/٤ (هارون) .

والشاهد فيه زيادة (إن) بعد (ما) النافية .

(٣) أي ومع (ما) المصدرية .

وقد تُخَفَّفُ فتعملُ في ضميرِ شأنٍ مقدَّرٍ لازمٍ لها لقوةِ شبهها بالفعل لوقوعها
موقع مصدره ، فلا تُلغى إلا في الظاهر لنقصها بالتخفيف ، وشذَّ قوله^(١) :

١٤٧ - ولو أنك في يومِ الرِّخاءِ سألْتَنِي [طَلَاقِكِ لَمْ أَبْخُلْ وَأَنْتِ صَدِيقُ]
ويجوزُ دخولُ المخففةِ على الجملِ الاسميةِ نحو : علمتُ أن زيدًا قائمٌ ، وعلى
الفعلِ مع السينِ أو سوفِ أو قدِ أو لوِ أو حرفِ النفيِ أو فعلٍ غيرِ متصرفٍ أو دعاءِ
نحو : ﴿ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْحُومًا ﴾ [المزمل : ٢٠] ، أن سوفِ يقومُ ، وأن قد فعلتُ ،
﴿ وَالْوَالِدُ أَنْسَتَقَمُوا ﴾ [الجن : ١٦] ، وعلمتُ أن لا يقومُ ، ﴿ وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ
أَجَلُهُمْ ﴾ [الأعراف : ١٨٥] ، و(أن غضب الله عليها)^(٢) [النور : ٩] ، لتمييزِ بذلكِ عن
المصدريةِ .

فرع : والمخففةُ إما مؤكدةٌ كهذه أو مصدريةٌ نحو : كرهتُ أن تقومَ ، أي قيامك ،
أو زائدةٌ مع (لما) [نحو] : ﴿ فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ ﴾ [يوسف : ٩٦] ، وبين (لَوْ)
والقسمِ نحو : والله أن لو قمتَ لقمتُ ، أو مفسرةٌ بعد (أوحى) نحو : ﴿ وَأَوْحَى رَبُّكَ
إِلَى الْغَلِيِّ أَنْ أَتَّخِذِ ﴾ [النحل : ٦٨] ، و(نادى) نحو : ناديتُ فلاناً أن افعلْ كذا ،
و(أرسل) نحو : ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ ﴾ [نوح : ١] ، ونحوها مما فيه
معنى القول لا لفظه .

وقد تُقلِّبُ همزتها [أ٣٩] عيناً نحو : أشهدُ عنَّ محمداً رسولَ الله ، وقوله^(٣) :

(١) مجهول القائل ، شرح ابن عقيل ١٤٦/١ واللسان (صدق) والإنصاف ٥/١ والخزانة ٤٦٥/٢
(بولاق) ، ٤٢٦/٥ (هارون) .

والشاهد فيه بقاء عمل (أن) المخففة بدليل اتصالها بالضمير (الكاف) .

(٢) قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحزمة والكسائي ﴿ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا ﴾ بتشديد (أن) .
وقرأ نافع ورويس بتخفيف (أن) على أن اسمها محذوف و(غضب) فعل ماضٍ . معجم القراءات
٢٣٢/٦ - ٢٣٣ .

(٣) البيت لذي الرمة ، ديوانه ٣٧١/١ والخصائص ١١/٢ والمغني ١٩٩/١ واللسان (رسم) والخزانة
٣٤١/٢ (هارون) .

١٤٨ - أَعَنْ تَرَسَّمَتْ مِنْ خَرْقَاءَ مَنْزَلَةً [ماء الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنَيْكَ مَسْجُومٌ]
وقد تأتي المُشَدَّدَةُ بمعنى (لعلّ) كقوله تعالى : ﴿ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [الأنعام : ١٠٩] أي لعلّها .

وتختصّ (كأنّ) بمعنى التشبيه نحو : كأنّ زيداً أخوك .

كثر^(١) : وكذا : كأنك قائمٌ .

جا^(٢) : لا يُشَبَّه الشيء بنفسه ، فهي هنا للشك . قلنا : التقدير كأنك شخصٌ قائمٌ ، فالجامد والمشتق سواءٌ حينئذ .

قيل : وقد تأتي للتحقيق كقوله [ﷺ] : « كأنك بالدنيا لم تكن »^(٣) ، كأنك بالليل وقد أقبل .

سي^(٤) : الضميرُ والباء زائدتان ، ويقدر : كأن الدنيا .

قلنا : بل للتشبيه ، أي كأنكم تبصرون^(٥) . ومنه : كأنني بزيدٍ وهو أميرٌ .

= والشاهد فيه قلب الهمزة عيناً ، وهي عننة تميم ، والترسّم : التثبّت والنظر . مسجون : سائل مهراق .

(١) الأكترون .

(٢) الزّجاج ، وانظر رأي الزجاج في شرح الرضيّ على الكافية ٨٩/٦ وما نسبه المؤلف إلى نفسه معترضاً على الزجاج هو للرضي ، قال : « والأولى أن يقال : هي للتشبيه أيضاً ، والمعنى : كأنك شخص قائم » .

(٣) لم أجده في البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وأبي داود . وابن ماجه ومسند أحمد ومالك والدارمي .

وذكر المرادي أن هذا القول للحسن البصري . (الجنى الداني/٥٧٣) ونسبه ابن قتيبة إلى عمر بن عبد العزيز (الشعر والشعراء/٨٤٤) .

(٤) الفارسي . وقد أورد صاحب المغني رأيه هذا في المغني ٧٩/٣ تحقيق الخطيب فقال : « وقد اختلف في إعراب ذلك ، فقال الفارسي : الكاف حرف خطاب والباء زائدة في اسم (كأن) » .

(٥) قال الرضي في شرحه ٩٠/٦ : « ونقول : التقدير : كأنك تبصر بالدنيا ، أي تشاهدها : من قوله تعالى : ﴿ فَبَصَّرْتَهُمْ إِذْ أُنزِلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ ﴾ القصص/١١ .

وتُخفف فيجوز إلغاؤها كقوله^(١) :

١٤٩ - [ويوماً تُوافينا بوجهٍ مُقسّم] كأن ظبيّةً تغطو إلى وارق السّلم

وقد تعمل في الحال كقوله^(٢) :

١٥٠ - كأنه خارجاً من جنبٍ صَفَحْتِه [سَقَوْدُ شَرِبِ نَسْوَهُ عِنْدَ مُفْتَأَدِ]

وتختصّ (لكنّ) بإفادتها استدراك توهم متولّد من كلام متقدّم ، ومن ثمّ وجب توسّطها بين كلامين متغايرين معنّى نحو : قام زيدٌ لكنّ عمراً لم يقم ، أو : لكنّ عمراً قاعدٌ ، ومنه : ﴿ وَلَوْ أَرَسَكُمُ كَثِيرًا لَفَشِلْتُمْ ﴾ إلى ﴿ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَكَمٌ ﴾ [الأنفال : ٤٣] أي ولكنّ لم يرُكهم كذلك . وقد يدقّ وجه التغير كقوله : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴾^(٣) [البقرة : ٢٤٣] ، فوجه التغير منافاة ترك الشكر لذي الفضل فحسُن الاستدراك .

ويجوز العطف على محلّ اسمها . قيل : وأن تدخل معها اللام كـ (إنّ) قال^(٤) :

(١) البيت لباعث بن صريم أو علباء بن أرقم الشكري ، وهو في سيبويه ١٣٤/٢ والمغني ٥١/١ وأمالي ابن الشجري ٣/٢ وشرح ابن يعيش ٧٢/٨ والخزانة ٣٦٤/٤ (بولاق) ، ٤١١/١٠ (هارون) .

والشاهد فيه إلغاء عمل (كأنّ) المخففة .

(٢) النابغة الذبياني ، ديوانه/٢٠ والخصائص ٢٧٥/٢ وأمالي ابن الشجري ٥٦/١ و٢٧٧/٢ وشرح المعلقات السبع للزوزني/٢٩٦ والخزانة ١٨٥/٣ (هارون) ش ١٨٩ . والسّقود : سيخ الحديد الذي يشوى عليه اللحم . الشرب : جماعة الشاربين . مفتأد : يراد به الجمر . والشاهد فيه عمل (كأنّ) في الحال (خارجاً) .

(٣) وفي الأصل : (وإنّ ربك لذو فضل . . .) . والآية في سورة النمل/٧٣ : (وإنّ ربك لذو فضل على الناس ولكن أكثرهم لا يشكرون) .

(٤) البيت مجهول القائل ، وهو في شرح ابن عقيل ١٤١/١ وشرح المفصل ٦٢/٨ والمغني ٣٠٧/١ وشرح الكافية ٣٥٨/٢ وشرح شواهد المغني ٦٠٥/٢ . وللبيت رواية أخرى : لكميدٌ . والشاهد فيه دخول اللام المزحلقة في خبر (لكنّ) .

١٥١- [يَلُومُونَنِي فِي حُبِّ لَيْلَى عَوَازِلِي] وَلَكِنِّي مِنْ حُبِّهَا لَعِمِيدُ

وقدره [٣٩ب] بعضهم : ولكن إني .

ويجوز معها الواو نحو : ﴿ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ ﴾ .

وتخفف فتلغى .

وتختص (ليت) بمعنى التمني ، ويصح تعليقه بالمستحيل عكس الترجي ،
وأطراد جواز نصب جزأها في نحو^(١) :

١٥٢ - يَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّبَا رَوَّاجِعَا

بص : نَصْبُ الثَّانِي بِالْحَالِيَةِ .

ك : بل بـ (كان) مقدره .

فر^(٢) : بل بها ، كتمني . وطرده بعض أصحابه في أخواتها لذلك .

وتختص (لعل) بإفادة الترجي في كلامنا .

يه^(٣) : وفي كلام الله دعاء لنا إليه كقوله : ﴿ وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ

تُقْلِحُونَ ﴾ [الحج : ٧٧] .

سي ب^(٤) : بل للتعليل . قلنا : لا يستقيم في : ﴿ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ﴾^(٥)

[الأحزاب : ٦٣] .

(١) الرجز منسوب إلى العجاج ، وهو في سيبويه ١٤٢/٢ وشرح ابن عيش ١٠٣/١ والمغني ٣٧٦/١

والخزانة ٢٩٠/٤ (بولاق) ، ٢٣٤/١٠ (هارون) ، وهو في ملحقات ديوان العجاج ٣٠٦/٢ تحقيق

د . السطلي .

والشاهد فيه نصب الاسمين بعد (ليت) .

(٢) الفراء .

(٣) لم أجد لسبويه هذا القول في كتابه .

(٤) الفارسي وقطرب . وانظر شرح الرضي ٩١/٦ .

(٥) وفي شرح الرضي ٩١/٦ : « ولا يستقيم ذلك في قوله تعالى : ﴿ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴾

الشوري : ١٧ » .

وقيل : بل من الله للقطع .

وقد تدخل على (أن) المفتوحة تشبيهاً بـ (عسى) ك : لعل أن زيدا كذا .

وقد تنصب الجزأين ، وشذَّ الجزؤُ بها كقوله^(١) :

١٥٣ - [فقلت ادعُ أخرى وارفع الصَّوتَ جَهرةً]

لعلَّ أبي المغوارِ منك قريبُ

وجاء فيهاك لعلَّ ولَعَنَّ وَعَلَّ وَعَنَّ ولَعَنَّ بالغين معجمةً .

[الحروف الناصبة للفعل]

ومنها الحروف الناصبة للفعل :

وهي : أن ولن وإذن وكى وحتى ولام كي ولام الجحد والفاء والواو وأو . عملتُ لشبهه (أن) بالمشددة لفظاً ، وحُملت عليها أخواتها لمشاركتها في نقل الفعل إلى حالَي الاستقبال والانسباك مصدرأ .

كثر : فالأربعة الأولى تعملُ بنفسها ، والأخرى بتقدير (أن) لاشتراكها^(٢) .

ل^(٣) : بل العاملُ (أن) فقط مفردةً أو مركبةً كـ (لن) و(إذن) ، أو مقدرةً كـم (كى) و(حتى) . قلنا : الظاهرُ خلافُه .

وقيل : هي من السماعيِّ المقيس كرفع الفاعل ، فكلُّ ما حصل به النقلان

-
- (١) البيت لكعب بن سعد الغنوي في رثاء أخيه أبي المغوار ، وهو في الأصمعيات/٩٦ وأمالي القالي ١٤٧/٢ وابن عقيل ٢٣٦/١ والمغني ٣٧٧/١ والخزانة ٣٧٠/٤ (بولاق) ، ٤٢٦/١٠ (هارون) ، ورواية القالي : (لعل أبا المغوار) .
والشاهد فيه جزؤُ (أبي) بـ (لعل) .
- (٢) أي لاشتراكها في الدخول على الاسم والفعل .
- (٣) الخليل ، وانظر رأيه في سيبويه ٥/٣ .

عَمِلَ^(١) . وتختص (أن) بأن التي عمل فيها العِلْمُ وما في معناه مؤكدة حيث لا ناصبة نحو : ﴿ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ ﴾ [المزمل : ٢٠] . وفي حكمه الظنُّ بمعنى القطع . فإن احتمل المعنيين جاز الوجهان بحسبهما كقوله : [٤٠] ﴿ وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةً ﴾ [المائدة : ٧١] رفعا ونصبا .

ويتحتم عملها حيث لا مانع كالمصدرية في نحو : أن تقوم خير لك ، وفي نحو : يعجبني أن تقوم ، ونحو ذلك .
وشذ الجزم بها كقوله^(٣) :

١٥٤ - أَبَتْ قُضَاعَةُ أَنْ تَعْرِفَ لَكُمْ نَسَبًا [وابنا نزار فأنتم بيضة البلد]
وقوله^(٤) :

١٥٥ - إذا جادت الدنيا^(٥) عليك فجد بها على الناس طراً قبل أن تتقلت
وتختص (لن) بتأييد النفي .
كثر : وهي مفردة .

ل^(٦) : بل مركبة من (لا) و(أن) حذفت الهمزة تخفيفاً والألف للساكنين .
قلنا : إذا لم يجز تقديم معمول فعلها عليها في نحو : زيداً لن أضرب ،

-
- (١) النقلان : نقل الفعل إلى الاستقبال ونقله إلى معنى الاسم .
(٢) قرأ برفع (تكون) أبو عمرو والكسائي وحمزة وأبو بكر عن عاصم ويعقوب وخلف وحماد واليزيدي والأعمش . معجم القراءات ٢/ ٣٢٤ .
(٣) الراعي النميري ، ديوانه ، والخصائص ١/ ٧٤ ، ٢/ ٣٤١ واللسان (بيض) ، ورواية اللسان :
تأبى قضاة لم تعرف لكم نسباً
وبيضة البلد : الكمأة ، لا جذور لها ولا فروع . والشاهد فيه جزم المضارع بـ (أن) شذوذاً .
(٤) في العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية/ ١٠٣٨ وفي زهر الأكم في الأمثال والحكم/ ٨٢١ غير منسوب . والشاهد في البيت جزم الفعل (تقلت) بـ (أن) .
(٥) في الأصل : إذا جادت عليك الدنيا ، وذلك مفسد للوزن .
(٦) الخليل . وانظر رأيه في سيبويه ٥/ ٣ .

كما يمتنع في (أن) .

وشذّ الجزمُ بها كقوله^(١) :

١٥٦ - وَأَعْلَمُ أَنِّي لَنْ تُصِيبَنِي مُصِيبَةٌ مَدَى الدَّهْرِ إِلَّا قَدْ أَصَابَتْ فَتَى قَبْلِي
وتختص (إذن) باشتراط أمرين : أحدهما ألا يَعْتَمِدَ لاحِقُها على سابقها ،
فتضعف بمصيرها حشواً ، واعتمادهُ إمّا بكونه خبراً عنه نحو : زيدٌ إذن يكرمك ،
فيشذّ النصب بها كقوله^(٢) :

١٥٧ - لَا تُتْرَكُنِي فِيهِمْ شَطِيرًا / إِنِّي إِذْنُ أَهْلِكَ أَوْ أَطِيرًا
أو بكونه جواباً له شرطاً نحو : إن تأتني إذن أكرمك ، فتلغى إلا شاذاً
كقوله^(٣) :

١٥٨ - أَزْجُرُ حِمَارَكَ لَا يَزْتَعُ بَرَوْضَتِنَا إِذْنُ يُرَدُّ وَقَيْدُ الْعَيْرِ مَكْرُوبٌ
في رواية نصب (يُردّ) ، لكنّ الرفع أشهر . أو جواباً له قسماً نحو : واللهِ إذن
أكرمك ، ومنه قوله^(٤) :

(١) نسب إلى معن بن أوس في الحماسة البصرية/٧١٩ وصيح الأعرابي ٢٠٦/٢ ونسب إلى الوليد بن يزيد في حماسة القرشي/١٧٦ . والرواية في هذه المصادر : لم تصبني . ولا شاهد في البيت حينئذ .

(٢) الرجز مجهول القائل ، وهو في ابن عيش ١٧/٧ والخزانة ٥٧٤/٣ (بولاق) ، ٤٥٦/٨ (هارون) . والشاهد فيه نصب المضارع (أهلك) بـ (إذن) مع أنها وقعت حشواً في خبر (إنّ) .

(٣) ابن عنمة الضبّي ، والبيت في سيبويه ١٤/٣ برواية أخرى للصدر :
اردد حمارك لا تُتْرَعُ سَوِيَّتُهُ

وفي المفضليات/٣٨٣ وشرح ابن عيش ١٦/٧ واللسان (كرب) والخزانة ٥٧٦/٣ (بولاق) ، ٤٦٢/٨ (هارون) .

والشاهد فيه نصب المضارع (يُردّ) بـ (إذن) مع أنها وقعت حشواً في جواب الطلب .

(٤) البيت لكثير عزة في عبد العزيز بن مروان وقد أنشده قصيدة أعجبته ففوت كثير الجائزة عليه حين

طلب أن يكون كاتباً لديه . ديوانه ٧٨/٢ والكتاب ٤١٢/١ وابن عيش ١٣/٩ والمغني ٣٠/١
والخزانة ٥٨٠/٣ (بولاق) ، ٤٧٣/٨ - ٣٤٠/١١ (هارون) .

١٥٩ - لَيْتُنْ عَادَ لِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بِمِثْلِهَا وَأَمْكَنْتَنِي مِنْهَا إِذْنٌ لَا أَفِيلُهَا
بالفاء^(١) .

وثانيهما ألا يكون فعلها حالاً كقولك لمن يحدثك : إِذْنٌ أَظُنُّكَ صَادِقًا ،
لضعف شبهها حينئذٍ بـ (أَنْ) . فمتى ارتفع هذان المانعان وجب النصب بها كقولك
[٤٠ ب] لمن يتوعدك : إِذْنٌ أَقْتَلُكَ ، أو نحوه .

فإن جاءت معطوفةً واحتمل ما بعدها الارتباط بالسابق والاستثناف ، فالوجهان
حسب التقدير . ومن ثَمَّ قُرئ : (وإِذْنٌ لَا يَلْبَسُونَ)^(٢) [الإسراء : ٧٦] ، بحذف النون
وإثباتها .

ويَلزَمُها معنى الشرط عاملةً وملغاةً ، وقيل : بل قد تُجَرَّدُ كقوله تعالى : ﴿ إِذَا
لَأَذَقْنَاكَ ﴾^(٣) [الإسراء : ٧٥] . قلنا : بل مقدر ، أي لوركنت لأذقناك . ولالتزامها
معنى الشرط دخلت اللام في جوابها كـ (لو) ، قال^(٤) :

١٦٠ - إِذْنٌ لِقَامٍ بِنَصْرِي مَعْشَرٌ خُشِنٌ [عند الحَفِيظَةِ إِنَّ ذُو لَوْثَةٍ لَنَا]
والفاء كـ (إِنَّ) كقوله^(٥) :

-
- = والشاهد فيه إهمال عمل (إذن) لوقوعها في جواب القسم .
- (١) يريد (لا أفيلها) بالفاء ، والرواية بالقاف (لا أفيلها) . يقال : قال رأيه : إذا ضعف وأخطأ .
- (٢) وقراءة النصب قرأ بها أبي بن كعب وعبد الله بن مسعود . معجم القراءات ١٠١/٥ .
- (٣) وجواز تجردها من معنى الشرط هو رأي الفارسي ، ذكر ذلك ابن هشام في المغني ١/١١١ (طبعة الخطيب) .
- (٤) البيت لقريط بن أنيف من قصيدة هي الأولى في حماسة أبي تمام . وقبله :
لو كنت من مازن لم تستبح إيلي بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا
وهو في المغني ١/٣٠ وابن يعيش ١/٨٢ ، ٩/١٣ والخزانة ٣/٣٣٢ (بولاق) ، ٨/٤٤٥
(هارون) .
- والشاهد فيه وقوع (إذن) في جواب (لو) ، ومجيء اللام في جوابها .
- (٥) النابغة ، ديوانه/٤٦ ومجالس ثعلب ١/٣٠٢ والمغني ١/٣٨ والخزانة ٣/٥٧١ (بولاق) ،
٨/٤٤٩ (هارون) .
- =

١٦١ - [ما قُلْتُ مِنْ سَتِيِّ مِمَّا أُتِيَتْ بِهِ] إِذَنْ فَلَا رَفَعَتْ سَوْطِي إِلَى يَدِي
وتختص (كي) بكون منصوبها علة ما قبلها .

وأما التي عملت بتقدير (أن) لاشتراكها بين الاسم والفعل ولم تختص به فتعمل
فيه ، فيُقدَّر معها المختص به ، وهي (أن) ، فهي ستة :

(حتى) : بمعنى (كي) أو (إلى أن) . وقد تُقَلَّبُ حاؤها عيناً . ولا تنصب
إلا مستقبلاً أو حكاية ، ليتحقَّق فيه تقدير (أن) المختصة به نحو : أسيرُ حتى
أدخلها ، وكنْتُ سرْتُ حتى أدخلها ، حكايةً لاستقباله . فإنَّ جاءَ حالاً أو حكايةً
رُفِعَ ، ووجبت السببيةُ نحو : مرضَ حتى لا يرجونه ، أي هم الآن لا يرجونه . فإن
صحَّ التقديران جاز الأمران . ومن ثمَّ امتنع الرفعُ في : كان سيري حتى أدخلها ، في
الناقصة ، إذ تبقى بلا خبر ، وأسزَّتْ حتى تدخلها ؟ لعدم تمام الجملتين معه ،
لا مع النصب . وجاز الرفع في التامة (أَيْهِمْ سَارَ حتى يدخلها ؟) ، لزوال المانع
فيهما .

ولام (كي) مثلها في التعليل نحو : جئتُك لتكرمني ، وشدَّ الجزمُ بها في
قوله^(١) :

١٦٠ - وأعرضُ عن [١٤١] أشياء منك لترضها

ولامُ الجحدِ إنما تأتي بعد النفي لـ (كان) مثل : ﴿ وَمَا كَانُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ ﴾
[الأنفال : ٣٣] ، ولا يغيِّر المعنى حذفها بخلاف لام (كي) .

وتختص الفاءُ باشتراط السببية بين سابقها ولاحقها وإنشائية سابقها أمراً أو نهياً

= والشاهد فيه وقوع (إذن) في جواب (إن) الشرطية المقدرة ، ومجيء الفاء في جوابها كما تجيء في
جواب (إن) .

(١) لم أجده بهذا اللفظ ، وفي كتاب الزهرة لابن داود الأصفهاني ١٩٣/١ بيت غير منسوب يتفق
والشاهد في أربع الكلمات الأولى ولا شاهد فيه ، وهو :

وأعرض عن أشياء منك تزيني وأدعى إلى ما نابكم فأجيب

أو استفهاماً أو تمنياً أو عرضاً أو ترجياً أو جحداً أو توييخاً أو تحضيضاً أو دعاءً ،
 نحو : قُمْ ، لا يقيم القومُ ، ليتك تقومُ ، ألا تقومُ ، لعلك تقومُ ، ما تقومُ ،
 هلاً قمتَ ، هلاً تقومُ ، أقامك الله ، فأقومَ . وإنما اشترط ذلك ليجب تقديرُ اسمية
 ما بعدها ، فيجب تقدير (أن) ، إذ معنى (قُمْ فأقوم) : ليحصل قيامك فقيامي ،
 ولا يتأتى إلا بتقدير (أن) مع الفعل المعطوف لينسبك .

فإن اختلَّ شرطٌ فلا نصبٌ إلا نادراً كقوله^(١) :

١٦٣ - سَأَتْرُكُ مَنْزِلِي لِبْنِي تَمِيمٍ وَأَلْحَقُ بِالْحِجَازِ فَاسْتَرِيحَا
 وإن حُذفتِ الفاءُ وجب الجزمُ مع السببيةِ إلا في بعضِ مواقعِ النهي كما سيأتي .
 وإذا اختلَّت السببيةُ فما بعدِ الفاءِ مستأنفٌ مرفوعٌ حتماً كقوله : ﴿ وَلَا يُؤَدُّنَ لَهُمْ
 فِعْنَدِرُونَ ﴾ [المرسلات : ٣٦] ، قال الشاعر^(٢) :

١٦٤ - أَلَا تَسْأَلُ الرَّبْعَ الْقَوَاءَ فَيَنْطِقُ [وَهَلْ يُخْبِرُنَاكَ الْيَوْمَ بَيِّدَاءُ سَمَلَقُ]
 وقد يتعدَّر الاستئنافُ لفسادِ المعنى معه ، فيتعينُ النصبُ مع عدمِ السببيةِ ، قال
 عليّ - عليه السلام - : « لم يلد فيكون مولوداً » .

وتختصُّ الواوُ باشتراطِ المعيةِ وكونِ سابقها كسابقِ الفاءِ لما مرَّ ، إذ تقدير (قُمْ
 وأقوم) : ليقترنَ قيامك وقيامي ، قال^(٣) :

(١) البيت للمغيرة بن حبناء التميمي ، وهو في سيبويه ٢٩/٣ والمقتضب ٢٢/٢ والمغني ٢٣٢/١
 وأمالي ابن الشجري ٢٧٩/١ وشرح الكافية ٢٤٥/٢ وشرح شواهد المغني ٤٩٧/١ وشرح شواهد
 ابن عقيل ٣٠٥/٣ والخزانة ٦٠٠/٣ (بولاق) ، ٥٢٢/٨ (هارون) .

والشاهد فيه نصب المضارع (أستريح) بعد الفاء مع أنها لم تسبق بطلب أو نفي .

(٢) جميل بثينة ، ديوانه/ ٦٠ وابن يعيش ٣٦/٧ والخزانة ٥٢٤/٨ (هارون) .

والشاهد فيه رفع الفعل (ينطق) لأن الفاء قبله لا تفيد معنى السببية .

(٣) مختلف في نسبه ؛ فقد نسب إلى الحطيثة والأعشى - وليس في ديوانيهما - وإلى ربيعة بن جشم
 وإلى دثار بن شيبان ، وهو في سيبويه ٤٥/٣ والأغاني ١٥٩/٢ وشرح المفصل ٣٣/٧ وشرح ابن
 عقيل ١٢٦/٢ والمغني ٥١٨/٢ واللسان (لوم) .

١٦٥ - فقلت ادعي وأدعو إن أُندي لَصَوْتٍ أَنْ يُنَادِي دَاعِيَانِ

وكقولهم : لا تأكل [٤١ ب] السمك وتشرب اللبن ، أي لا تقرن بينهما .
ويصح الرفع استثناءً ، أي وأنت تشرب اللبن . ومن ثم قرأ ابن مسعود : (وتكتمون
الحق)^(١) [سورة البقرة : ٤٢] ، ومثله قوله^(٢) :

١٦٦ - وما أنا للشيء الذي ليس ناعفي وَيَغْضَبُ مِنْهُ صَاحِبِي بِقَوْلِي

أي : وهو يغضب منه صاحبي .

وتختص (أو) باشتراط إفادتها معنى إلى أن . يه^(٣) : أو إلا أن ، نحو :
لَأَلْزِمَنَّكَ أَوْ تَعْطِينِي . وكلٌّ منهما مقدرٌ بوقت . ويصح الاستئناف بها نحو :
﴿ نُقِنَّا لَهُمْ أَوْ يُسَلِّمُونَ ﴾^(٤) [الفتح : ١٦] ، أي : أو هم يسلمون ، وقوله^(٥) :

١٦٧ - فقلت له : لا تبك عينك إنما نَحَاوُلُ مُلْكَأَ أَوْ نَمُوتُ فَنُعْذِرَا

= والشاهد فيه نصب المضارع (أدعو) لسبقه بالواو الدالة على المعية .

(١) وقراءة الجمهور : ﴿ وَلَا تَلَيْسُوا الْحَقَّ بِالْظُلْمِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ وقرأ عبد الله بن مسعود :
(وتكتمون الحق) بإثبات النون . البحر المحيط ١/١٧٩ - ١٨٠ .

(٢) كعب الغنوني ، والبيت في سيبويه ٤٦/٣ بنصب (يغضب) مع إجازة رفعه ، وفي الأصمعيات/٧٦
والمنصف ٣/٥٢ وابن يعيش ٣٦/٧ .

والشاهد فيه رفع الفعل (يغضب) على أن الواو للعطف على موضع (ليس) ، فيكون حيثل من صلة
(الذي) .

(٣) سيبويه ، انظر الكتاب ٤٧/٣ ، ولم يذكر سيبويه لـ (أو) التي ينتصب المضارع بعدها إلا معنى
واحداً هو معنى (إلا أن) .

(٤) وقرأ الجمهور (أو يسلمون) مرفوعاً ، وقرأ أبي وزيد بن علي بحذف النون منصوباً . انظر البحر
المحيط ٨/٩٤ .

(٥) البيت لامرئ القيس ، ديوانه/١٧١ والكتاب ٤٧/٣ والمقتضب ٢/٢٧ والخصائص ١/٢٦٣ وشرح
ابن يعيش ٧/٢٢ وشرح الكافية ٢/٤٨ والخزانة ٣/٦٠١ (بولاق) ، ٨/٥٤٤ (هارون) ، وهو
مروي بنصب (نموت) ورفع .

والشاهد فيه رفع (نموت) لأن (أو) للاستئناف .

فرع : والعواطف للفعل على الاسم تنصبه لوجوب تقدير (أن) حينئذ للتلاؤم ، ويجوز بروز (أن) مع العاطفة حيث المعطوف عليه اسمٌ ، كقوله^(١) :

١٦٨ - لِلْبُسِّ عِبَاءَةٌ وَتَقَرَّرَ عَيْنِي [أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ]

فيجوز (وأن تقرّر) ليتلاءم المعطوف والمعطوف عليه . ومع لام (كي) إذ هي حرف جرّ . ويجب^(٢) إن وليها (لا) نحو (لثلاً) كراهة اجتماع لامين ، ويمتنع فيما عدا ذلك إلا شاذاً كقوله^(٣) :

١٦٩ - أَقْضِي اللَّبَانَةَ لَا أَفْرَطُ رِيبَةً أَوْ أَنْ يَلُومَ لِحَاجَةً لِرَوَامِهَا

[حروف الجرّ]

[ومنها] حروف الجر :

نسبت إليه إذ هو عملها ، أو لجرّها معنى الفعل إلى الاسم . وعملت لاختصاصها بالاسم غير صائرة كالجزء منه بخلاف لام التعريف ، فاستلزمت التأثير إذ قام بها مقتضيه . وهي لفظٌ يوصلُ معنى الفعل وما في معناه إلى ما يليه ؛ فالباءُ في (مررتُ بزيد) أفادت اتصافَ زيدٍ بالمرورِ به . وهي : مِنْ وإِلَى وَحَتَّى وَفِي [٤٢ أ] والباءُ واللامُ وَرُبَّ وَوَأُوْهَا وَعَنْ وَعَلَى وَكَافِ التشبيهِ وَمُدُّ وَمَنْدُ وَحَاشَا وَخَلَا وَعَدَا وَأَلَا تُ الْقَسَمِ .

- (١) البيت لميسون بنت بحدل الكلية ، زوج معاوية بن أبي سفيان ، وأمّ يزيد ، جاء بها معاوية من البادية ثم سمعها تشد أبياتاً ؛ منها هذا البيت فطلقها وحملها إلى أهلها . وهو في سيبويه ٤٢٦/١ والمقتضب ٢٧/٢ وأمالى ابن الشجري ٢٨٠/١ وشرح المفصل ٢٥/٧ وشرح ابن عقيل ١٢٧/٢ وشرح الكافية ٢٥٠/٢ والمغني ٣٥٢/١ والخزانة ٥٩٢/٣ (بولاق) ، ٥٠٣/٨ (هازون) .
- والشاهد فيه نصب الفعل (تقرّر) لسبقه بواو عاطفة فعلاً على اسم .
- (٢) أي ويجب ظهور (أن) مع لام التعليل إذا وليها (لا) النافية .
- (٣) ليبد ، من معلقة ، ديوانه ق ٤٨ ص ٣١٣ وشرح المعلقات السبع للزوزني/ ١٨٢ . والشاهد فيه ظهور (أن) بعد (أو) .

فـ (من) :

لابتداء الغاية في المكان اتفاقاً نحو : خرجتُ من البصرة .

بص : لا في الزمان .

كـ: قال تعالى : ﴿ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ﴾^(١) [الجمعة: ٩] ، وقال^(٢) :

١٧٠ - لِمَنِ الدِّيارُ بِقُنَّةِ الحِجْرِ أَقْوَيْنَ مِنْ حِجَجٍ وَمِنْ دَهْرٍ

قلنا : تعليلية ، أي من أجل ما شرع يوم الجمعة ، ومن مرور حجج ودهر .

سر^(٣) : ولغاية [المفعول]^(٤) كنظرتُ الهلالَ من داري من خلال السحاب .

كثر^(٥) : بل للفاعل فقط وهذه لمعنى (في) .

ح^(٦) : ومن أنواع الابتدائية التفضيلية في نحو : زيدٌ أفضلُ من عمرو ،

ولا غاية .

قال مولانا - عليه السلام : إذ لَمَّا تعدَّاه فكأنه انفصل منه . وفي : أعود بالله من

كذا ، ابتدائية . (ح)^(٧) : بلا غاية . قال مولانا - عليه السلام - : بل الغايةُ اللهُ ، أي

(١) وانظر خلاف البصريين والكوفيين في هذه المسألة في الإنصاف ١/ ٣٧٠ .

(٢) البيت مطلع قصيدة لزهير ، ديوانه/ ١١٤ بشرح الشتيمري ، وهو في شرح ابن يعيش ٩٣/٤ وفي المغني ٢٤٦/٤ (ط الخطيب) وفيه : مُدَّ حجج ومُدَّ دهر . والخزانة ٤٣٩/٩ (هارون) . والقنَّة : ما أشرف من الأرض . والحجر : هو حجر اليمامة ، موضع .

والشاهد فيه مجيء (من) لابتداء الغاية في الزمان .

(٣) ابن السراج . قال ابن السراج : « وكذلك : أخذت منه درهماً ، وسمعت منه حديثاً ، أي أول الحديث وأول مخرج هذه الدراهم » . الأصول ١/ ٤٠٩ .

(٤) في الأصل : لغاية الفعل ، والتصحيح من (ب) . والمراد في المثال (من) الثانية فهي تدل على ابتداء غاية ظهور الهلال ، وهو مفعول به .

(٥) الأكثرون .

(٦) ابن الحاجب .

(٧) ابن الحاجب .

الْتَجَىٰ إِلَيْهِ .

وللتبعيض نحو : أكلتُ من الرغيف .

ولبيان الجنس نحو : ﴿ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ ﴾ [الحج : ٣٠] .

قيل : وقد جَمَعَ هذه المعاني قوله تعالى : ﴿ وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِزَابًا مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ ﴾

[النور : ٤٣] .

وزائدة في غير الموجب فقط نحو : ما جاءني من أحد .

قيل : وفي الموجب ك : ﴿ يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ ﴾ ^(١) [الأحقاف : ٣١] ،

وإلا لناقض : ﴿ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا ﴾ [الزمر : ٥٣] .

قلنا : يجوز أن يراد بالأولى الصغائر لا بتوبة ، وفي الأخرى الجميع بالتوبة

بدليل : ﴿ وَأَنْبِئُوا ﴾ ^(٢) [الزمر : ٥٤] .

كثر : ولا تتعدى الأربعة .

يه ^(٣) : التبعيضية تبيينية ، فهي ثلاثة .

د ^(٤) : كلها تعود إلى الابتداء .

[٤٢ ب] قال مولانا - عليه السلام : وهي في قوله تعالى : ﴿ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ﴾

[الرعد : ١١] ، ﴿ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصُّورِ ﴾ ^(٥) [البقرة : ١٩] ، ﴿ وَنَصَرْتَهُ مِنَ الْقَوْمِ ﴾

(١) الذين أجازوا زيادتها في الموجب هم الكوفيون والأخفش . شرح الرضي ١١/٦ .

(٢) ﴿ وَأَنْبِئُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلُمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْمَذَابُ ﴾ .

(٣) سيبويه . ولم ينص على أن التبعيضية تبيينية ، ولكن ذلك يفهم من جملة كلامه ، قال : « وكذلك : ويحه من رجلي ، إنما أراد أن يجعل التعجب من بعض الرجال ، وكذلك : لي ملؤه من عسل » الكتاب ٤/٢٢٥ .

(٤) المبرد . وقال في المقتضب ٤٤/١ : « وكونها في التبعض راجع إلى هذا ، وذلك أنك تقول :

أخذت مال زيد ، فإذا أردت البعض قلت : أخذت من ماله ، فإنما رجعت بها إلى ابتداء الغاية » .

(٥) ﴿ يَجْعَلُونَ أَصْنَعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصُّورِ حَذَرًا الْمَوْتِ ﴾ .

[الأنبياء : ٧٧] ، ﴿ أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ ﴾ [قريش : ٤] ، ابتدائية كالاتعاذية . وفي :
﴿ نَقَعْدُ مِنْهَا مَقْلَعِدًا ﴾ [الجن : ٩] تبعيضية .

و(إلى) :

للانتهاء . وفي دخول الحدّ في المحدود خلافً ، يدخلُ ويمتنعُ^(١) . يدخلُ إن كان من جنسه .

وبمعنى (مع) نحو : ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمُ إِلَّا أَمْوَالِكُمْ ﴾ [النساء : ٢] . ويحتملُ تضمينَ (تأكلوا) تضمّوا ، كما تضمّنَ (هيّجني) (ذكرني) في قوله^(٢) :

١٧١ - إِذَا تَغَنَّى الْحَمَامُ الْوُزُقُ هَيْجَنِي وَلَوْ تَعَزَّيْتُ عَنْهَا أُمَّ عَمَّارٍ
(وحتى) :

كـ (إلى) في الانتهاء ، لكن تختصُّ بأن مجرورها آخرُ جزءٍ ممّا قبلها كـ (أكلتُ السمكةَ حتى رأسِها) ، وامتنعَ (حتى نصفِها) ، وإن جاز (إلى نصفِها) .
قيل : لكثرة حروف (حتى) . ويدخلُ الحدُّ في المحدود اتفاقاً .
ولا تدخلُ على مُضمّرٍ ، وأجازه (د)^(٣) كقول الشاعر^(٤) :

١٧٢ - فَلَ وَاللَّهِ لَا يَلْقَى أَنَسٌ فَتَى حَتَاكَ يَا بَنَ أَبِي يَزِيدٍ

-
- (١) أي يدخل على قول ويمتنع على قول ، والمراد دخول ما بعدها في حكم ما قبلها .
(٢) النابغة الذبياني ، ديوانه ص ٢٠٢ ق ٦٥ وهي من أبيات منحولة ، والرواية فيه (ذكرني) وسيبويه ٢٨٦/١ وجمهرة أشعار العرب/٥٢ والخصائص ٤٢٤/٢ .
والشاهد فيه تضمين الفعل (هيّجني) معنى الفعل (ذكرني) .
(٣) المبرّد . ولم أجد له هذا الرأي في المقتضب . وقد ذكره المرادي في الجنى/٥٤٣ والبغدادي في الخزانة ٤٧٢/٩ وقال : « على أنّ المبرّد تمسك به على أنّ (حتى) تجرّ الضمير » .
(٤) مجهول القائل ، وهو في شرح ابن عقيل ١١/٢ والجنى/٥٤٣ ووصف المباني/١٨٥ والهمع ٢٣/٢ والخزانة ٤٧٤/٩ (هارون) ش ٧٨١ .
والشاهد فيه دخول حتى الجازة على الضمير .

وقوله^(١) :

١٧٣ - [وَأَكْفِيهِ مَا يَخْشَى وَأَعْطِيهِ سُؤْلَهُ] وَأَلْحِقَهُ بِالْقَوْمِ حَتَّى لَا حِقُّ
(في) : للظرفية كـ (قعدتُ في المسجد) .

وبمعنى (على) كقوله تعالى : ﴿ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ ﴾^(٢) [طه : ٧١] .
وبمعنى [الباء] ^(٣) كقوله^(٤) :

١٧٤ - [وِيرْكَبُ يَوْمَ الرُّوعِ مِنَّا فَوَارِسٌ] بَصِيرُونَ فِي طَعْنِ الْأَبَاهِرِ وَالْكَلَى

وقوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا اللَّهُ فِي ظُلُلٍ مِّنَ الْغَمَامِ ﴾^(٥) [البقرة : ٢١٠] .

وبمعنى (إلى) كقوله : ﴿ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ ﴾ [إبراهيم : ٩] .

وبمعنى (مع) كقوله : ﴿ فَادْخُلِي فِي عِبَادِي * وَأَدْخُلِي جَنَّتِي ﴾ [الفجر : ٩ و١٠] .
ويمكن رُدُّ جميعها إلى الظرفية .

والباء :

للإلصاق نحو : به داءٌ . ومنه : مررتُ به ، وأقسمتُ به ، وبحياتك أخبرني .

والاستعانة نحو : كتبتُ بالقلم .

والمصاحبة نحو : شريتُ الفرسَ بسرجه ولجامه . ومنه [٤٣ أ] قوله تعالى :

(١) مجهول القائل . الضرائر لابن عصفور/١٢٦ والخزانة ٤٧٢/٩ (هارون) ش ٧٨٠ .
والشاهد فيه دخول حتى الجارة على الضمير .

(٢) ﴿ وَأَلْصَقْتَكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ ﴾ .

(٣) في الأصل : بمعنى إلى . والتصحيح من (ب) .

(٤) زيد الخيل . نوادر أبي زيد/ ٨٠ والأزهية/ ٢٨١ وأمالي ابن الشجري ٢/٢٦٨ والمغني ١/٢٢٤
والهمع ٢/٣٠ والخزانة ٤/١٤٨ (بولاق) ، ٤٩٣/٩ (هارون) ش ٧٨٥ .

وفي الأصل : بصيرون في طعن الكلى والأباهر . . والبيت من أبيات مقصورة القافية .

والشاهد فيه مجيء (في) بمعنى الباء .

(٥) ﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلُلٍ مِّنَ الْغَمَامِ ﴾ .

﴿ وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكَفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ ﴾ [المائدة : ٦١] .

والمقابلة : كشرية هذا بهذا .

وبمعنى (في) نحو : ﴿ وَيَأْتِيهِمْ لِيُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي كَفَرُوا وَيَتَّخِذَ مِنْهُمْ مَثَلًا ﴾ [الذاريات : ١٨] .

وسببية نحو : ﴿ فَيُظَلِّمُونَ مِنَ الذَّيْبِ هَادُوا حَرَمًا عَلَيْهِمْ ﴾ [النساء : ١٦٠] ، أي : لأجل .

وبمعنى (عن) نحو : ﴿ سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴾ [المعارج : ١] .

أو (من) نحو : ﴿ يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ ﴾ [المطففين : ٢٨] .

وللتعدية نحو : قمتُ به .

وزائدة قياساً في خبر (ما) و(ليس) ، وفي : هل زيدٌ بقائم ؛ وسماعاً مع الفاعل نحو : ﴿ كَفَى بِاللَّهِ ﴾ [الرعد : ٤٣ والإسراء : ٩٦ والعنكبوت : ٥٢] ، والمفعول نحو : ﴿ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ﴾ [البقرة : ١٩٥] ، أو المجرور كقوله (٢) :

١٧٥ - فَأَصْبَحَنَ لَا يَسْأَلُنُهُ عَنْ بَمَا بِهِ [أَصْعَدَ فِي عُلُوِّ الْهَوَىٰ أَمْ تَصَوَّبَا]

أو المبتدأ نحو : بحسبك زيدٌ ، وخبر المبتدأ كقوله تعالى : ﴿ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا ﴾ [يونس : ٢٧] .

ومع (أن) كقوله (٣) :

١٧٦ - أَلَا هَلْ أَتَاهَا - وَالْحَوَادِثُ جَمَةٌ - بِأَنَّ امْرَأَ الْقَيْسِ بْنِ تَمْلِكَ يَتَّقِرَا

(١) ﴿ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴾ .

(٢) الأسود بن يعفر . معاني القرآن للفراء ٣/٢٢١ وابن يعيش ٩/٧ وهمع الهوامع ٤/١٦٢ وشرح شواهد المغني ٢/٧٧٤ والخزانة ٩/٥٢٧ (هارون) ش ٧٩٢ والضرائر للالوسي/٣٢٣ . والشاهد فيه زيادة الباء بعد حرف الجر (عن) .

(٣) امرؤ القيس ، ديوانه/٣٩٢ وشرح ابن يعيش ٨/٢٣ والخصائص ١/٢٣٥ والإنصاف ١/١٧١ واللسان (بقر) والخزانة ٩/٥٢٤ . بيقر : هاجر من أرض إلى أرض . والشاهد فيه زيادة الباء مع (أن) الواقعة مع معموليها في تأويل مصدر مرفوع على أنه فاعل .

وهي في نحو : ﴿ وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ ﴾ [المائدة : ٦] تحتل الزيادة والإلصاق .
واللام :

للاختصاص بالملك نحو : المالُ لزيد ، وبالاستحقاق نحو : الحمدُ لله ،
والصلاحية نحو : السرج للفرس .

وللعاقبة : ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ ﴾^(١) [الأعراف : ١٧٩] ، وكقوله^(٢) :

١٧٧ - لِدُوا لِلْمَوْتِ وَأَبْنُوا لِلْخَرَابِ [فكلُّكُمْ يَصِيرُ إِلَى تَبَابٍ]
وتعليلية نحو : جئتُك للسمن .

ولتقوية العمل ك : [لزيدِ ضربتُ]^(٣) .

وبمعنى (إلى) نحو : ﴿ وَجَهَّتْ وَجْهِيَ لِلَّذِي ﴾^(٤) [الأنعام : ٧٩] .

أو (على) نحو : ﴿ يَجْرُونَ لِلْآذِقَانِ ﴾^(٥) [الإسراء : ١٠٧] .

وزائدة نحو : ﴿ رَدِفَ لَكُمْ ﴾^(٦) [النمل : ٧٢] ، و ﴿ وَنَصَحْتُ لَكُمْ ﴾^(٧)

[الأعراف : ٧٩ ، ٩٣] ، و ﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ ﴾ [البينة : ٥] ، ﴿ وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ ﴾
[الحج : ٢٦] .

وبمعنى (عن) مع القول نحو : ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا
سَبَقُونَا إِلَيْهِ ﴾ [الأحقاف : ١١] .

(١) ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ ﴾ .

(٢) أبو العتاهية ، ديوانه/ ٢٣ . ونسب إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه في الخزانة ٥٢٩/٩ ،
ونسب إلى أبي نواس أيضاً .

(٣) ليس في الأصل ، وهو في (ب) .

(٤) ﴿ إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ .

(٥) ﴿ إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِن قَبْلِهِ إِذَا يُسْأَلْنَ عَلَيْهِمْ يَجْرُونَ لِلآذِقَانِ سُجَّدًا ﴾ .

(٦) ﴿ قُلْ عَسَىٰ أَن يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ ﴾ .

(٧) في الأصل وفي (ب) : ونصحت لك ، واللفظ آية من سورة الأعراف/ ٧٩ ، ٩٣ .

وبمعنى الواو : في القسم للتعجب نحو : **لَا يُؤَخَّرُ الْأَجْلُ ، أَي وَاللَّهِ ،**
قال^(١) :

١٧٨ - **لِلَّهِ يَبْقَى عَلَى الْآيَامِ ذُو حَيْدٍ [بِمُشْمَخِرِّ بِهِ الظَّيَانُ وَالْأَسُّ]**
[٤٣ ب] وبمعنى (في) كقوله : **﴿ رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ ﴾ [آل**
عمران : ٩] .

أو (قبل) نحو : **لِخَمْسٍ بَقِيْنَ .**

أو (بعد) نحو : **لِخَمْسٍ خَلَوْنَ .**

و(رُبَّ) : يجب تصديرها اتفاقاً إذ التقليل كالنفي .

بص^(٢) : وهي حرف لامتناع دخول الحروف عليها .

ك : بل اسمٌ . قلنا : لا وجه له .

وفيها مع ضم الراء تشديدُ الباء مفتوحةً ، وتخفيفُها مضمومةً أو ساكنةً ، ورُبَّةٌ ،
ومع فتح الراء تشديدُ الباء وتخفيفُها مفتوحةً فيهما .

ومعناها :

للتقليل نحو : **رُبَّ رَجُلٍ كَرِيمٍ لَقِيْتُ .**

وقد أتت للتكثير كقوله^(٣) :

(١) ذو حيد : ذو عَقْدٍ في قرنه ، وهو الوعل ، المشمخَرُ : الجبل العالي . الظيان والآس : نباتان .
والبيت مختلف في نسبه ؛ فقد نسب إلى مالك بن خالد الخناعي وأمّية بن أبي عائد وأبي ذؤيب
الهذلي والفضل بن عباس وأبي زيد الطائي وساعدة بن جؤية ، وهو في سيبويه ٤٩٧/٣ وشرح
المفصل ٩٨/٩ وابن الشجري ٣٦٩/١ والمغني ٢٨٣/١ واللسان (حيد) والخزاة ٩٥/١٠
(هارون) ش ٨١٩ .

والشاهد فيه مجيء اللام في (الله) بمعنى واو القسم .

(٢) انظر الخلاف في (رُبَّ) في الإنصاف ٨٣٢/٢ .

(٣) البيت لأبي كبير الهذلي ، ديوان الهذليين ٨٩/٢ وأما لي ابن الشجري ٤/٢ ، ٣٠٢ والإنصاف =

١٧٩ - [أزهير إن يشب القدال فإنه] رُبْ هَيْضَلٍ لَجِبٍ لَفَفْتُ بِهِيْضَلٍ
وقوله (١) :

١٨٠ - فَإِنْ تُمَسِّ مَهْجُورَ الْفِنَاءِ فَرَبَّمَا أَقَامَ بِهِ بَعْدَ الْوُفُودِ وَفُودُ
وفائدتها هنا تقليل ما هو كثير من الممدوح بالنظر إلى قلته من غيره (٢) .

والتحقيق كقوله تعالى : ﴿ رَبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [الحجر : ٢] .

وتختص بالنكرة ليم ما وُضعت له من تقليل أو تكثير إذ لا يحصلان بالمعرفة
لعدم شياعها .

ويجب حذف متعلقها والتزام وصف مجرورها باسم نكرة نحو : رُبَّ رَجُلٍ
كريمٍ لقيتُ ، أو ماضٍ (٣) نحو : رُبَّ رَجُلٍ ضربتُ ، وقيل لا يلزمه لقوله (٤) :

١٨١ - رُبَّ رِفْدٍ هَرَقْتَهُ [ذلك اليو مَ وَأَسْرَى مِنْ مَعْشَرٍ أَقْيَالِ]

= ٢٨٥ / ١ وشرح ابن يعيش ١١٩ / ٥ والخزانة ١٦٥ / ٤ (بولاق) ، ٥٣٥ / ٩ (هارون) ش ٧٩٤ ورواية
الديوان :

... .. رُبْ هَيْضَلٍ مَرَسٍ كَفَفْتُ بِهِيْضَلٍ
والقدال : مؤخر الرأس . والهيضل : الجمع من الناس ، واللجب : الكثير .

والشاهد فيه مجيء (رُبِّ) للتكثير . ويروى الشاهد بتسكين باء (رُب) المخففة بتحريكها .

(١) أبو عطاء السندي ، أو معن بن زائدة ، حماسة أبي تمام بشرح التبريزي ١٥١ / ٢ وكتاب الحماسة
بترتيب الشنتمري ٥ / ٢ والخزانة ٥٣٩ / ٩ (هارون) ش ٧٩٥ .

والشاهد فيه مجيء (رُبِّ) للتكثير .

(٢) ذكر مثل ذلك الرضي في شرحه ٣٤ / ٦ .

(٣) أي وُصف مجرورها بفعل ماض .

(٤) الأعشى ، ديوانه / ١٦٩ وشرح اللمع / ١٦٩ والمغني ٦٤٩ / ٢ وابن يعيش ٢٨ / ٨ والخزانة ٥٥٩ / ٩
(هارون) ش ٧٩٧ . ويروى : من معشر أقتال .

والرُفد : الفدح الكبير ، وإراقة الرُفد كناية عن القتل . والأقيال : الملوك .

والشاهد فيه جواز عدم وصف مجرور (رُبِّ) على رأي بعضهم وحذف متعلقها .

قلنا : (هرقته) وصف ، ومتعلّقها محذوف^(١) ، إذ هي في التحقيق جوابُ فعلٍ ماضٍ منفيّ بالاتفاق ، وفي ذلك تمامُ المطابقة .

وتلحقها (ما) فتدخل على الجمل كقوله^(٢) :

١٨٢ - رَبِّ مَا تَكَرَّهُ النَّفْسُ مِنَ الْأَمْرِ - رَأَى فَرْجَةً كَحَلِّ الْعِقَالِ
وتدخل على ضمير غائبٍ ، فيجبُ تمييزه بنكرة ك : رَبُّهُ رَجُلًا [٤٤ أ] جواب
ما لقيت رجلاً .

ك : وَيَصْحُحُ مِطَابَقَتُهُ الْمُمَيَّزَ كَ (رُبَّهَا) (رَبَّهَما) (رَبَّهُم) (رَبَّهُنَّ) .

قلنا : خلافُ المشهور .

وواؤها وفاؤها يعملان بتقديرها لعدم اختصاصهما بالاسم .

ثي سر^(٣) : بل بأنفسهما لضعف الحرف عن [أن] يعمل محذوفاً . قلنا :
أما مع العواطف فلا ، والشاهدُ قوله^(٤) :

(١) انظر شرح الرضي ٣٨/٦ .

(٢) تقدم برقم ٧٥ . ولم تدخل (رب) على الجملة في هذا الشاهد ، بل دخلت على اسم نكرة هو (ما) . وجملة (تكره النفوس) صفة ل (ما) .

(٣) الكسائي وابن السراج . نسبة هذا الرأي إلى ابن السراج فيه نظر ، فقد صرح ابن السراج في الأصول ١/٢٤١ أن واو (رب) عاطفة ، فقال : « وهي عندي واو العطف » . وفي الإنصاف ١/٣٧٦ أن الكوفيين والمبرد يرون واو (رُب) عاملةً بنفسها .

(٤) الرجز لعامر بن الحارث (جران العود) ، ديوانه/٥٢ وروايته :

بَسَابِسًا لَيْسَ بِهَا أُنَيْسُ

ولا شاهد فيه حيثئذ على عمل (رب) محذوفةً بعد الواو .

وهو في الكتاب ٢/٣٢٢ والمقتضب ٢/٣١٨ وشرح المفصل ٢/٨٠ والإنصاف/٢٧١ والخزانة ٤/١٩٧ (بولاق) ، ١/١٥ (هارون) ش ٨٠٤ ، وبعده :

إِلَّا الْيَعْفَايْفِرُ وَإِلَّا الْعَيْسُ

والشاهد فيه حذف (رُب) بعد الواو .

١٨٣ - وبلدة ليسَ بها أنيسُ

وقوله^(١) :

١٨٤ - فَحُورٍ قَدْ لَهَوْتُ بِهِنَّ عَيْنٍ [نواعمَ في المُرُوطِ وفي الرِّياطِ]
(وعن) : للمجاززة حقيقةً ك : رميتُ عن القوس ، خرجتُ عن البلد ،
ومجازاً ك : نقلتُ عنه علماً ، جلستُ عن يمينه ، ﴿عَنْ أَمْرِؤَةٍ﴾^(٢) [النور : ٦٣] .
وتُعَيَّنُ اسْمِيَّتُهَا بِدخول (من) ، قال^(٣) :

١٨٥ - فَقُلْتُ لِلرَّكْبِ لِمَا أَنْ عَلَا بِهِمْ مِنْ عَنِّ يَمِينِ الْحَيِّا : نَظْرَةً قَبْلُ
وقال^(٤) :

١٨٦ - [فلقد أراني للرماحِ دَرِيثَةً] مِنْ عَنِّ يَمِينِي مَرَّةً وَأَمَامِي
(على) : للاستعلاء حقيقةً ك : قعدتُ على السطح ، ومجازاً ك : توكلتُ
على الله ، ومنه : فلانٌ على حالته يصنع كذا .
وتُعَيَّنُ لِلاسْمِيَّةِ بِدخول (من) كقوله^(٥) :

(١) المتنخل الهذلي (مالك بن عويمر) ابن يعيش ١١٨/٢ والإنصاف ٣٨٠/١ وديوان الهذليين
١٩/٢ .

والشاهد فيه حذف (رب) بعد الفاء .

المروط : جمع مرط وهو الثوب من الخز . والرِّياط : جمع ريط وهو ضرب من الثياب .

(٢) ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ .

(٣) القطامي ، ديوانه/٢٨ والجمل/٧٣ وابن يعيش ٤١/٨ والبحر المحيط ١٨٧/١ والجنى/٢٤٢ .
والحييا : موضع بالشام .

والشاهد فيه تعيَّن اسمية (عن) لدخول (من) الجارة عليها .

(٤) لقطري بن الفجاءة ، وهو في شرح ابن عقيل ٢٤٣/١ والمغني ١٩٩/١ وابن يعيش ٤٠/٨ والخزانة
٢٥٨/٤ (بولاق) ، ١٥٩/١٠ (هارون) .

والشاهد فيه تعيَّن اسمية (عن) لدخول (من) الجارة عليها .

(٥) البيت لمزاحم بن الحارث العقيلي يصف قطاة ، وهو في سيبويه ٢٣١/٤ (هارون) وشرح ابن عقيل =

١٨٧ - عَدَّتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَمَا تَمَّ ظِمُّوْهَا [تَصِلُّ وَعَنْ قَيْضٍ بَزِيْزَاءَ مَجْهَلٍ]

و(كاف) التشبيه نحو : زيدٌ كالأسد . ودليلٌ حرفيتها وقوعها صلةٌ نحو :
جاءني الذي كزيد^(١) ، فلولا تقدير متعلق لم تتم جملة .

وقد تُعَيَّن لِلأَسْمِيَةِ بِدخول (عن) كقوله^(٢) :

١٨٨ - يَضْحَكُنَّ عَنْ كَالْبَرْدِ الْمُنْهَمِّ

فإن دخلت عليها (مثل) فزائدة اتفاقاً نحو : مثل كزيد ، واختلف في العكس
كقوله تعالى : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾ [الشورى : ١١] .

جا قاً^(٣) وغيرهما : زائدة .

م^(٤) : لا بل نفي مثل المثل يستلزم نفي المثل .

وقد يدخل عليها الكاف فيكون الداخِلُ اسماً أو تأكيداً^(٥) [٤٤ ب]

= ٢٤٣/١ والمقتضب ٥٣/٣ وشرح المفصل ٣٧/٨ والمغني ١٩٤/١ وشرح شواهد المغني ٤٢٥/١

والخزانة ٥٣/٤ (بولاق) ، ١٤٧/١٠ (هارون) ش ٨٢٨ .

القيض : قشر البيض . والزيزاء : الأرض الغليظة .

والشاهد فيه تعيُن اسمية (على) لدخول (من) الجارة عليها .

(١) انظر شرح الرضي ٧٩/٦ .

(٢) الرجز للعجاج ، ديوانه ٣٢٨/٢ وهو في شرح المفصل ٤٢/٨ والمغني ٢٣٩/١ والجني ٧٨

وشرح شواهد المغني ٥٠٣/١ والخزانة ٢٦٢/٤ (بولاق) ، ١٦٦/١٠ (هارون) ش ٨٣٠ .

والشاهد فيه تعيُن اسمية الكاف لدخول (عن) الجارة عليها .

(٣) الزجاج وأبو البقاء العكبري . انظر إعراب القرآن للزجاج ٦٧٣/٢ ، وإملاء ما من به الرحمن

للعكبري ٢٢٤/٢ .

وسمى الزجاج وأبا البقاء ولم يُسم غيرهما لأن كلاً منهما وضع كتاباً في إعراب القرآن ، وأعراب

الكاف زائدة في قوله تعالى : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾ .

(٤) الزمخشري ، ورأيه أن الكاف قبل (مثله) اسمية . انظر الكشاف ٤٦٢/٣ - ٤٦٣ .

(٥) هكذا في الأصل وفي (ب) ، ولعل المراد أن الكاف الأولى تحتل الاسمية وتحتل الحرفية ، فإذا

كانت حرفاً كانت الكاف الثانية توكيداً لها .

كقوله (١) :

١٨٩ - وصالياتٍ كَكَمَا يُؤْنَفِينِ

ولا تدخل على مضمر لتأديته إلى اجتماع المثلين حيث تلي المخاطب المنصوب .

د(٢) : يجوز كقوله (٣) :

١٩٠ - وَأُمُّ أَوْعَالٍ كَهَا أَوْ أَقْرَبًا

و(مذ) و(منذ) : (مِنْ) تقتضيها ، ولا يجزآن مضمرًا إذ لا يلائمه معناهما .
و(حاشا) : للتنزيه .

بص : حرف جرّ كقوله (٤) :

(١) الرجز لخطام بن نصر المجاشعي ، وهو في سيبويه ٣٢ / ١ وابن يعيش ٤٢ / ٨ والخصائص ٣٦٨ / ٢ والمغني ٢٣٩ / ١ والخزانة ١١٧ / ١ (بولاق) ، ٣١٣ / ٢ (هارون) ش ١٣٥ .
وقبله :

لَمْ يَبْقَ مِنْ آيٍ بِهَا يُحَلِّينِ
غَيْرَ رَمَادٍ وَحَطَامٍ كَنَفَيْنِ
وغير وَدَّ جَازِلٍ أَوْ وَدَّيْنِ

والمعنى لم يبق بدار المحبوبة من علامات يعظمن في العين إلا رماد وبقايا وعاءين من أوعية الراعي وغير وتد قائم أو وتدين وغير أثنافي صليت بالنار فبدت كما تبدو الأثافي عادة . والشاهد فيه دخول الكاف على الكاف .

(٢) المبرد . انظر شرح الرضي ٨٢ / ٦ .

(٣) العجاج ، ديوانه ٢٦٩ / ٢ وسيبويه ٣٨٤ / ٢ وشرح ابن يعيش ١٦ / ٨ والخزانة ٢٧٧ / ٤ (بولاق) ، ٢٠٢ / ١٠ (هارون) ش ٨٣٦ وشرح شواهد الشافية / ٣٤٥ . أم أوعال : هضبة في ديار بني تميم .
والشاهد فيه دخول الكاف على الضمير .

(٤) هو للجميح الأسدي ، وهو شاعر جاهلي معاصر لامرئ القيس ، قُتل يوم جبلة . والبيت فيه تخليط ، والصواب :

حاشا أبي ثوبان إن أبا ثوبان ليس بكممٍ فمدم =

١٩١ - حاشا أبي ثوبان إن به ضناً عن الملحاة والشتم
ك : بل فعلٌ لتصرفها ، كقوله (١) :

١٩٢ - [ولا أرى فاعلاً في الناس يُشبهه] وما أحاشي من الأقوام من أحدٍ
والجرّ في البيت (٢) عندهم بلام مقدرة . قلنا : عمله محذوفاً ضعيفٌ
لما سيأتي . فإن دخلت على لام ك : ﴿ حَشَّنَ لِلَّهِ ﴾ [يوسف : ٣١] فليست [بحرف]
اتفاقاً .

م (٣) : بل مصدر .

ح (٤) : بل اسمُ فعلٍ ك (هات) .

و(خلا) و(عدا) : إن جررت بهما فحرفان ، وإن نصبتَ ففعلان اتفاقاً .

= عمرو بن عبد الله إن به ضناً على الملحاة والشتم
وشمة رواية أخرى في الشاهد (حاشا أبا ثوبان) ، وهو في المفضليات/٣٦٧ وشرح المفصل ٨٤/٢
والمغني ١٦٦/١ واللسان (حشا) والخزانة ١٥٠/٢ (بولاق) ١٨٢/٤ (هارون) .
والشاهد فيه وقوع (حاشا) حرف جرّ .

(١) البيت للناطقة الذيباني ، ديوانه/٤٢ ، وهو في معاني الحروف للرماني/١١٨ وشرح المفصل
٨٥/٢ والجنى الداني/٥٥٩ والمغني ١٦٤/١ وشرح الكافية للرضي ٢٤٤/١ والخزانة ٤٤/٢
(بولاق) ، ٤٠٣/٣ (هارون) ش ٢٣٦ .

والشاهد فيه استعمال المضارع من (حاشا) مما يدل على فعليتها .

(٢) أي في قوله : حاشا أبي ثوبان .

(٣) الزمخشري . قال في المفصل : وقوله تعالى : ﴿ حَشَّنَ لِلَّهِ ﴾ بمعنى براءة من السوء .

شرح ابن يعيش ٤٧/٨ .

(٤) ابن الحاجب . الإيضاح ١٥٩/٢ .

[القَسَم]

والقَسَم جملةٌ إنشائيةٌ تؤكدُ بها جملةٌ خبريةٌ لِتَثْبُتَ أو لا ، أو أنها كانت أو لا ، مع رابطة بينهما ، في الإثبات (إن) واللام ، وفي النفي (ما) أو (لا) .

وآلاته الباء والواو والتاء واللام ومن . فالباء أمُّها بدليل صحّة بروز الفعلِ معها كأقسمُ بالله ، وبدخولها على المضمر نحو : بك لأفعلنَّ ، والسؤال^(١) بها نحو : بالله أخبرني . ثم الواوُ أبدلتُ عنها لتقارب مخرجيهما . ولتفرّعها لم يجرُ فيها هذه الثلاثة . وكثرة الاستعمال لا تقتضي الأصالة ، إذ قد يغلب الفرعُ كنعِمَ ونَعِمَ . ثم التاء بدلٌ عن الواو كترأث ، ومن ثم ضاقَ مجالُها ، فاختصّت باسم الله^(٢) .

ش^(٣) : جاء (تَرَبَّ الكعبة) . قلنا : شاذٌ .

واللام مختصةٌ بما فيه [٤٥ أ] معنى التعجب كما مرَّ .

(ومن) تختصُّ بربي نحو : من ربِّي إنك لأشيرُ^(٤) ، وقد تضمَّ ميمُها فيجوز حذفُ النون نحو : مُ اللهُ . وقيل : وهي هنا مبدلةٌ عن الواو . وقيل : إحدى لغات (ايمن)^(٥) .

فصل

وجواب القسم إن كان سؤالاً فأمرٌ أو نهْيٌ أو استفهامٌ نحو : بالله أخبرني ، لا تقعد ، أقد قام زيدٌ ؟ ، قال^(٦) :

(١) يريد بالسؤال الطلب .

(٢) مثل هذا الكلام في شرح الرضيّ ٤٩/٦ .

(٣) الأخفش . حكى ذلك الرضي عن الأخفش ، وقال : هو شاذ . شرح الرضيّ ٥٠/٦ .

(٤) حكى ذلك سيبويه عن بعض العرب . الكتاب ٤٩٩/٣ .

(٥) شرح الرضيّ ٥١/٦ - ٥٢ .

(٦) البيت للمجنون ، ديوانه/٢٨٦ ، وهو في المغني ٧٦١/٢ وابن يعيش ١٠٢/٩ والخزانة ٢١٠/٤

(بولاق) ، ٤٧/١٠ (هارون) ش ٨١٠ .

١٩٣ - بِدِينِكَ هَلْ ضَمَمْتَ إِلَيْكَ نِعْمَى [قُبَيْلَ الصُّبْحِ أَوْ قَبَّلْتَ فَاها]

وفي غير السؤال جملة خبرية اسمية أو فعلية موجبة أو سلبية نحو : والله لزيد قائمٌ ، ليفعلنَ ، لقد فعلت ؛ ويجب مع مثبت الماضي (قد) ليتمَّ موضوعَ القسم ، وشذَّ قولُ امرئِ القيس (١) :

١٩٤ - حَلَفْتُ لَهَا بِاللَّهِ حَلْفَةَ فَاجِرٍ لَنَأْمُوا فَمَا إِنْ مِنْ حَدِيثٍ وَلَا صَالِي

والسلبية نحو : ما زيدٌ بقائم ، لا زيدٌ في الدار ولا عمروٌ . ويلزُمُ المضارعُ المثبت اللامُ ونونُ التأكيد مطابقةً لموضوعه ، وشذَّ فقدُ النون كقراءة ابن مسعود : (لَأُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ) (٢) [القيامة : ١] .

وفقدُ اللام كقوله (٣) :

١٩٥ - وَقَتِيلُ مُرَّةً أَثَارَنَّ فَإِنَّهُ فَرِغَ ، وَإِنْ أَحَاكُمُ لَمْ يَقْصِدِ

ويجوز حذف جوابه إذا كان حشواً نحو : زيدٌ - والله - قائمٌ ، أو تقدمت الجملة عليه نحو : زيدٌ قائمٌ والله ، أو حصل مكانَ جوابه ما يغني عنه كقوله تعالى : ﴿ وَالْفَجْرِ * وَكَوَالِ عَشْرِ * [الفجر : ١ - ٢] ، فلا جواب إلا ما دلَّ عليه : ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ

= والشاهد فيه مجيء جواب القسم جملة استفهامية .

(١) البيت لامرئ القيس ، ديوانه/١٦١ والأصول/٢٩٣/١ والأزهية/٤١ وشرح المفصل ٢٠/٩ والمغني ٢٢٩/١ ورفض المباني/١١٠ وشرح شواهد المغني ٤٩٤/١ والخزانة ٢٢١/٤ (بولاق) ، ٧/١٠ (هارون) ش ٨١٥ .

والشاهد فيه حذف (قد) قبل الماضي من جواب القسم .

(٢) انظر معجم القراءات ١٠/١٨١ وهي منسوبة إلى ابن كثير وجماعة ليس فيهم ابن مسعود .

(٣) البيت لعامر بن الطفيل (ت ١١هـ) ديوانه/١٤٥ ، وهو في المفضليات/٣٦٤ والأصمعيات/٥٢٥ والمغني ٢/٨٤٥ والخزانة ٤/٢١٦ (بولاق) ، ٦٠/١٠ (هارون) ش ٨١٢ .

والشاهد فيه حذف اللام الرابطة لجواب القسم في (أثَارَنَّ) . لم يقصد : لم يقتل .

فرغ ، بكسر الفاء : الهَدَرَ ، وبفتحها الرأس العالي في الشرف .

فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ﴿ [الفجر : ٦] ، فكأنه قال : لِيُعَاقِبَنَّ^(١) . وإذا تعدّد المُقسَمُ به بالواو ، فالأولى للقسم والأخرى للعطف نحو : ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ﴾^(٢) [الليل : ١] الآية ، فحرفُ [٤٥] القسم واحدٌ والمقسَمُ به متعدّدٌ . وقيل : كلُّها للقسم ، قلنا : الظاهر في التابع العطف ، وقد يحذف حرفُ القسم ولا عِوَضَ عنه لدلالة الحال عليه . وربّما عَوَّضَ منه (ها) التنبيه أو همزة استفهام أو قطع ، وإعماله مع التعويض أقوى ، ومع عدمه أضعفٌ . ويجوز مع الضعف النصبُ بنزع الخافض والرفعُ بالابتداء^(٣) ، أي اللهُ قسمي ، مثاله : اللهُ^(٤) ، اللهُ^(٥) ، ها اللهُ^(٦) لأفعلنّ .

[أحكام حروف الجرّ]

وأحكامُ الجارّةِ أنها لا تعملُ محذوفةً إلا في اسم الله لاختصاصه بأمور : قطع همزته في النداء ، وتعويضه من حرف نداءه ميمًا نحو : اللهمّ ، وتفخيم لامه حيث لا يلي كسرةً .

ك : بل يجوز مطلقاً^(٧) ، نحو : المصحفِ لأفعلنّ .

وتستلزم^(٨) متعلّقاً لها إلا الزائد في نحو : ما زيدٌ بقائمٍ . ومتعلّقها إمّا موجودٌ كمررتُ بزيدٍ ، أو في حكمه نحو : باسم الله ، فالتقدير : باسم الله أقرأ ، أو

(١) شرح الرضيّ ٧٠/٦ .

(٢) وبعدها : ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ﴾ .

(٣) نحو : اللهُ لأفعلنّ ، أو اللهُ لأفعلنّ .

(٤) مثال للتعويض بهمزة الاستفهام .

(٥) مثال للتعويض بقطع همزة الوصل .

(٦) مثال للتعويض بـ (ها) التنبيه .

(٧) أي يجوز حذف واو القسم مع غير لفظ الجلالة . انظر الخلاف في عمل حرف القسم وهو محذوف

في الإنصاف ١/٣٩٣ - ٣٩٩ .

(٨) أي حروف الجر .

نحوه ؛ فالترّم حذفه لكثرة الاستعمال ، وهو كالموجود ، ويقدر متأخراً حتماً .
ويتحتّم حذف المتعلّق حيث وقع الحرفُ خبراً أو صفةً أو حالاً أو صلةً نحو : زيدٌ أو
مررت برجلٍ أو بزيدٍ ، أو جاءني الذي في الدار^(١) .

بص : ويقدر فعلاً إذ أصلُ التعلّق للفعل .

ك : بل اسماً إذ الأصلُ الإفرادُ . قلنا : إذ ألم يصحّ صلة^(٢) .

وقد يُجرّ الاسمُ لا بعاملٍ مناسبةً لمجاوره المجرور فقط ، كقولهم : جُرّ
ضِبُّ خَرِبٍ . قيل : ومنه : ﴿ عَلَى قَمِيصِهِ يَدْمِرُ كَذِبٌ ﴾ [يوسف : ١٨] ، وقولُ امرئِ
القيس^(٣) :

١٩٦ - [كَأَنَّ ثَبِيرًا فِي عَرَانِينَ وَبَيْلِهِ] كَبِيرُ أَنْاسٍ فِي بَجَادٍ مُزْمَلٍ
وقوله^(٤) :

١٩٧ - [فِدَاعَعْتُ عَنْهُ الْخَيْلَ حَتَّى تَبَدَّدَتْ] وَحَتَّى عَلَانِي [٤٦ أ] حَالِكُ اللَّوْنِ أَسْوَدٍ
وقوله^(٥) :

(١) أراد : زيدٌ في الدار ، أو مررت برجلٍ في الدار ، أو مررت بزيدٍ في الدار ، أو جاءني الذي في الدار .

(٢) لأن الصلة لا تقل عن جملة .

(٣) ديوانه/١٥٨ وفيه : كَأَنَّ أَبَانًا فِي أَفَانِينَ وَدَقِهِ .

وهو في شرح المعلقات السبع للزوزني/١٢٦ والخصائص ١٩٢/١ وأمالي ابن الشجري ٩٠/١

والمغني ٦٦٩/٢ والخزانة ٣٢٧/٢ (بولاق) ، ٩٨/٥ (هارون) ش ٣٥٠ .

أبان وثبير : جيلان . عرانيين : جمع عرنين وهو مقدّم الأنف ، وشبه به أوائل المطر .

البيجاد : الكساء المخطط .

ووجه الاستشهاد جرّ (مزمل) على الجوار مع كونه صفةً لكبير ، وكبير مرفوع .

(٤) دريد بن الصمّة ، ديوانه ق ١٥ ص ٤٨ والأصمعيات/١٠٥ وجمهرة أشعار العرب/٥٨١ وحماسة

أبي تمام بشرح التبريزي ١٥٧/٢ والخزانة ٩١/٥ (هارون) .

والشاهد فيه جرّ (أسود) على الجوار مع أنه صفةٌ لحالك .

(٥) لمهلhell بن ربيعة في أمالي اليزيدي/١١٦ والحماسة البصرية ٦٣/١ والرواية فيهما : كأن بنات =

١٩٨ - كَأَنَّ بِنَاتٍ نَعَشٍ طَالَعَاتٍ قِطَارًا قَاصِدًا لِلشَّامِ زَوْرٍ
وأكثر ما يقع في آخر قافية للتناسب ، وشدًّا في غيره .

[جوازم الفعل]

ومنها الجوازم للفعل :

اعلم أن الجازم أنواع : حروفٌ وأسماءٌ ومعانٍ .

فالحروف : لَمْ وَلَمَّا وَلَا مُمْ الْأَمْرُ وَاللَّامُ فِي النَّهْيِ ، وَ(إِنْ) فِي الْمَجَازَاةِ ، عَمَلْتُ

لاختصاصها بالفعل كالجازة بالاسم .

ف (لم) : لقلب معنى المضارع ماضياً ونفياً ، وهي مع الاستفهام للتقرير

نحو : ﴿ أَلَمْ نُنشِركَ لَكَ صَدْرَكَ ﴾ [الشرح : ١] . وقد لا تجزم ضرورةً كقوله (١) :

١٩٩ - [لولا فوارس من نعم وأسرتهم] يوم الصليفاء لم يوفون بالجار

وقوله (٢) :

= نعش تاليات . والشاهد فيه : جرّ زور على الجوار مع أنه صفة لقطار . ومعنى زور : زائر ، وهو مصدر زار ويوصف به على لفظه .

(١) مجهول القائل في ابن يعيش ٨/٧ ومغني اللبيب ٣٦٥/١ واللسان (صلف) والهمع ٥٦/٢ والخزانة ٦٢٦/٣ (بولاق) ، ٣/٩ (هارون) ش ٦٧٦ . وروي : لولا فوارس من ذهل . .

ونعم : اسم امرأة ، والصليفاء : الأرض الصلبة . ويوم الصليفاء : يوم من أيام العرب ، لكن الشاعر صغره ، وكان لهوازن على فزارة وعيس وأشجع .

والشاهد فيه رفع المضارع بعد (لم) وهو ضرورة على رأي ابن عصفور ، ولغة على رأي ابن مالك ، وحمل لـ (لم) على (لا) على رأي ابن جني ، ذكر ذلك صاحب الخزانة وابن هشام في مغني اللبيب .

(٢) مجهول القائل ، وهو في المنصف ١١٥/٢ وشرح المفصل ١٤٠/١٠ وهمع الهوامع ٥٢/١ والخزانة ٣٥٩/٨ (هارون) .

والشاهد فيه عدم حذف حرف العلة من الفعل المعجوز (تهجو) وخرجه بعضهم على تشبيه المعتل =

٢٠٠- [هَجُوتَ زَبَانَ ثُمَّ جِئْتَ مُعْتَذِرًا] من هَجُوَ زَبَانَ لَمْ تَهْجُو وَلَمْ تَدَعِ
 وقيل : بل المعتلُّ قد لا يُجْزَمُ اختياراً بحذف ، بل تُقَدَّرُ الحركةُ على الحرف ،
 ثم تُحذفُ للجزم ، وحُمِلَ عليه قوله تعالى : ﴿ فَلَا نَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ ﴾ [الشعراء :
 ٢١٣] .

و(لَمَّا) : لاستغراق نفي الماضي إلى الحال ، وللتقرير مع الاستفهام ، وللتوقع
 نحو : أَخْرَجَ الْأَمِيرُ أُمَّ لَمَّا ، أو غيره نحو : نَدِمَ وَلَمَّا ، أي ينفعه الندم ، وبمعنى
 (إلا) كقول عمر لأبي موسى : عَزَمْتُ عَلَيْكَ لَمَّا ضَرَبْتَ كَاتِبَكَ سَوْطًا وَعَزَلْتَهُ عَنِ
 عَمَلِكَ^(١) .

واسمٌ بمعنى (حين) كقوله تعالى : ﴿ فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُمْ ﴾ [الشعراء : ٢١] .
 وقد يحذف فعلها نحو : خَرَجْتَ وَلَمَّا ، أي وَلَمَّا تَخْرُجْ .

ولام الأمر : هي المطلوبُ بها الفعلُ ، وهي مكسورة لشبهها لامَ الجرِّ ، وقد
 تُفْتَحُ تخفيفاً ، ويجوزُ تسكينُها بعد الواو والفاء وثمَّ ، نحو : ﴿ وَوَلَّتْ ﴾^(٢)
 [النساء : ١٠٢] ، ﴿ فَلْيَفْرَحُوا ﴾ [يونس : ٥٨] ، ﴿ ثُمَّ لِيَقْضُوا ﴾ [الحج : ٢٩] .

ولا يُؤمَرُ بها المخاطبُ الفاعلُ ، ولا تعملُ [٤٦ ب] محذوفةً ، إلا نادراً
 كما مرَّ ، وحَمَلَ عليه الفراءُ قوله تعالى : ﴿ قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ ﴾^(٣)
 [إبراهيم : ٣١] لِيُعَدَّ كَوْنُ الْأَمْرِ سَبَبَ إِقَامَتِهَا^(٤) . قال مولانا - عليه السلام - : وهو
 أقرب عندي من قول الأكثر : يُجْزَمُ جَوَاباً لِلأمر .

= الآخر بالصحيح ، فيكون المضارع حينئذ مجزوماً بالسكون لا بحذف حرف العلة .

(١) كتبه عمر إلى أبي موسى الأشعري (رضي الله عنهما) لما لحن كتابه في كتابه إلى عمر ، وكتب :

(من أبو موسى) . انظر البيان والتبيين ٢/٢١٦ وشرح الرضي ٢/١٩٦ .

(٢) ﴿ وَوَلَّتْ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ ﴾ .

(٣) وانظر معاني القرآن للفراء ٢/٧٧ .

(٤) انظر شرح الرضي ٥/٩٠ .

و(لا) : في النهي للمتكلم وغيره لطلب التَّرك .

وأما (إن) في المُجازاة فهي وما حُمِلَ عليها من أدوات الشرط : كلُّ لفظٍ يستدعي جملتين يلزمُ من حصول الأولى حصول الثانية .

وأثمها (إن) ، ومن ثمَّ جاز حذف الفعلين معها خاصةً كقوله^(١) :

٢٠١ - قالت بناتُ العمِّ يا سلْمَى وإن

كانَ فقيراً مُعديماً قالتُ : وإن

وتختصّ بقلب معنى الماضي إلى الاستقبال إلا (كان) ، فلا تنقلب لقوتها إذ تُنسَبُ إلى كلِّ حادث . وقيل : بل يُقدَّر مُستقبلاً معها ، فتقدير : ﴿ إن كانَ قَمِيصُهُ ﴾ [يوسف : ٢٦ - ٢٧] إن يُعلم ، وكقولك لمن يمتنُّ عليك : إن كنتَ أحسنتَ إليّ فقد أحسنتُ إليك ، أي إن يُعلم . قلنا : لا وجه للتقدير .
وتختصّ بالمشكوك فيه عكس (إذا) .

والذي حُمِلَ عليها من الأسماء : مَنْ وما وأيِّ ومهما وكيف ، ومن الظروف : متى وأين وأنى وأيان وحيثُ وإذما وإذا .

ف (مَنْ) لأولي العِلْم نحو : ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴾ [الفرقان : ٦٨] .

و(ما) لغيرهم ، نحو : ﴿ وَمَا نُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ مَحْدُوهُ ﴾ [البقرة : ١١٠ والمزمل : ٢٠] .

و(أيِّ) لهما مبهماً نحو : أيُّ رجلٍ أو مكانٍ تأته آتِه .

و(مهما) في مبهم الأمور نحو : مهما تفعلْ أفعَلْ .

(١) الرجز لرؤبة ، ديوانه/١٨٦ ورفض المباني/١٠٦ والمغني ٨٥٢/٢ والهمع ٦٢/٢ والخزانة ١٤/٩ - ٢١٦/١١ (هارون) .

والشاهد فيه حذف الفعل في الشرط والجواب مع (إن) الشرطية .

كثر : وهي مفردةٌ ، فتكتب بالياء وتمنع الصرفَ إن سُمِّي بها .

وقيل : بل هي مركبة .

ل^(١) : أصلها (ما ما) ، الأولى شرطيةٌ والثانيةٌ مُلْحَقَةٌ كسائرِ كَلِمِ الجِزَاءِ وَقُلِبَتْ أَلْفُهَا هَاءً كِرَاهَةً [٤٧ أ] اجتماعِ مِثْلَيْنِ .

جا^(٢) : بل من (مه) و(ما) الشرطية ، لقوله^(٣) :

٢٠٢ - أَمَاوِيٌّ مَهْمَنْ يَسْتَمَعُ فِي صَدِيقِهِ أَقَاوِيلَ هَذَا النَّاسِ مَا قَالَ يَنْدَمُ
وقد يُسْتَفْهَمُ بِهَا كَقَوْلِهِ^(٤) :

٢٠٣ - مَهْمَا لِي اللَّيْلَةُ مَهْمَا لِيَهْ ؟ أَوْ دَى بِنَعْلَيَّ وَسِرْبَالِيَهْ
وظرفيةٌ نحو : مَهْمَا تَقْعُدُ [بالرفع] أَقْعُدُ ، أَي : حِينَ .
و(كيفما) : يَجْزِمُ بِهَا (ك) لَا (بص)^(٥) .

(١) الخليل . وانظر رأيه في الكتاب ٥٩/٣ .

(٢) الزَّجَاجُ .

(٣) مجهول القائل ، وهو في ابن يعيش ٨/٤ واللسان (مهمن) والخزانة ١٦/٩ (هارون) ش ٦٨٣ .
وقال صاحب الخزانة : « (ماويّ) مرخم ماوية ، وهي من أسماء النساء ، منها ماوية امرأة حاتم طي ، وهذا البيت شبيه بشعره ، لكنني لم أقف عليه منسوباً إليه » .

والشاهد فيه تركيب (مه) مع (من) الشرطية ، وهذا دليل على أن (مهما) مركبة من (مه) و(ما) الشرطية .
(٤) البيت لعمر بن ملقط الطائي (شاعر جاهلي) ، وهو في أمالي ابن الحاجب ٣/١٣٥ ، وفي الأزهية/٢٥٦ والجنى الداني/٥١ والمغني ١/١٤٦ وابن يعيش ٧/٤٤ والخزانة ٣/٦٣١ (بولاق) ، و٩/١٨ (هارون) ش ٦٨٤ واللسان (مه) .

والشاهد فيه مجيء (مهما) للاستفهام ، وأصلها (ما) و(ما) . وقال ابن الحاجب في أماليه : إنه يجوز أن يكون (مه) في (مهما لي الليلة) اسم فعل بمعنى اسكت واكف عما أنت فيه من اللوم ، كأنه يخاطب لاثماً على ما يراه من الوله ، ثم قال : مالي الليلة ؟ تعظيماً للحال التي أصابته والشدة التي أدركته » .

(٥) قال الرضي في شرحه على الكافية ٤/١٥٣ : « والكوفيون يجوزون جزم الشرط والجزاء بكيف وكيفما قياساً ، ولا يجوزهم البصريون إلا شذوذاً » .

وأما الظروف فمنها :

(متى) : في الزمان كقوله^(١) :

٢٠٤ - متى تأتته تَعْشُوْا إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ [تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرٌ مُوقِدٍ]

و(أين) : في المكان نحو : أين تقعدُ أقعدُ .

و(أنى) : في الجهة نحو : أنى تذهبُ أذهبُ .

و(أَيَّانَ) : في المستعظمت نحو : أَيَّانَ يَخْرُجُ الأَمِيرُ أَخْرَجَ مَعَهُ .

و(حيثُ) : لا تَجْزِمُ إِلاَّ مَعَ (ما) نحو : حيثما تقعدُ أقعدُ .

و(إذما) : في الزمان كقوله^(٢) :

٢٠٥ - إِذْ مَا أُتِيَ عَلَى الرِّسُولِ فَقُلْ لَهُ حَقًّا عَلَيْكَ إِذَا اطْمَأَنَّ المَجْلِسُ

كثُر : وهي على اسميَّتها .

يه^(٣) : بل حرفٌ مع (ما) لفقد معنى المضىي . قلنا : عارضٌ فلا حكم له .

و(إذا) : يُجْزَمُ بِهَا مَعَ (ما) فِي السَّعَةِ ، لا مَعَ فَقْدِهَا ، إِلاَّ فِي الشَّعْرِ كقوله^(٤) :

(١) الحطيئة ، ديوانه/ ٢٥/ ٣ والكتاب ٨٦/ ٣ والمقتضب ٦٣/ ٢ وشرح المفصل ١٤٨/ ٤ وأمالى ابن الشجري ٢٧٨/ ٢ وشرح شواهد المغني ٣٠٤/ ١ .

(٢) العباس بن مرداس . والبيت في الكتاب ٥٧/ ٣ والمقتضب ٤٧/ ٢ والخصائص ١٣١/ ١ وشرح ابن يعيش ٩٧/ ٤ ووصف المباني/ ٦٠ و٤٦/ ٧ والخزانة ٦٣٦/ ٣ (بولاق) ، ٢٩/ ٩ (هارون) ش ٦٨٦ .

والشاهد فيه على مجيء (إذما) شرطية دالة على الزمان .

(٣) سيبويه . وقال في الكتاب ٥٧/ ٣ : « فيصير (إذ) مع (ما) بمنزلة (إنما) و(كأنما) وليست (ما) فيهما بلغو ، ولكن كل واحد منهما مع (ما) بمنزلة حرف واحد » .

(٤) البيت لعبد قيس بن خفاف ، من البراجم ، شاعر جاهلي ، معاصر لحاتم الطائي .

وهو في المفضليات/ ٣٨٣ والأصمعيات/ ٢٦٨ وأمالى القالي ٢٩٢/ ٢ والمغني ١٢٨/ ١ وشرح

شواهد المغني للسيوطي ٢٧١/ ١ وشرح البغدادي ٢٢٣/ ٢ . =

٢٠٦ - [استغن ما أغناكَ ربُّكَ بالغنى] وإذا تصبَّكَ خصاصة^(١) فتَحَمَّل وقوله^(٢) :

٢٠٧ - إذا قصرت أسيفُنَا كان وصلها خُطَانَا إلى أعدائنا فُنْصَارِبِ والعامل فيها^(٣) الجزاء ، إذ يتم به المعنى المُقتَضِي للإعراب ، إلا في نحو : مَنْ يَقيمُ أقمَ معه ، فالابتداء . وقيل : بل شرطها .
وأول فعلها سببٌ ، والثاني مسببه ؛ فإن كانا مضارعين أو الأول^(٤) ، فالجزم لفظاً أو تقديراً . فأما قوله^(٥) :

٢٠٨ - إِنَّكَ إِنْ يُصْرِعَ أَخوكَ تُصْرِعُ

فقدِّره (به)^(٦) : إِنَّكَ تُصْرِعُ إِنْ يُصْرِعَ أَخوكَ . و(د)^(٧) : فَأَنْتَ تُصْرِعُ .

= والشاهد فيه جزم فعل الشرط بـ (إذا) في الضرورة .

(١) في الأصل : مصيبةٌ . والتصحيح من (ب) .

(٢) تقدم برقم /٨٩/ .

(٣) أي في أسماء الشرط الجازمة .

(٤) أي أو كان الأول مضارعاً .

(٥) قبله : يا أقرع بن حابسٍ يا أقرعُ

وينسب إلى عمرو بن خثارم البجلي ، وهو في سيبويه ٦٧/٣ والمقتضب ٧٢/٢ وأمالى ابن الشجري ٨٤/١ وشرح ابن عقيل ١٣٢/٢ والمغني ٧١٧/٢ والخزانة ٣/٣٩٦ ، ٦٤٣ (بولاق) ، ٢٠/٨ ، ٤٧/٩ (هارون) ش ٥٨١ .

والشاهد فيه مجيء المضارع (يصرع) مرفوعاً في جواب (إن) الشرطية .

(٦) سيبويه . وعبارته هي ما أثبتته المؤلف . انظر الكتاب ٦٧/٣ .

(٧) المبرِّد . قال المبرِّد في المقتضب ٧٢/٢ : « قال الشاعر على إرادة الفاء :

وإنني متى أشرف على الجانب الذي به أنت من بين الجوانب ناظرٌ
وهو عندي على إرادة الفاء . والبصريون يقولون : هو على إرادة الفاء ، ويصلح أن يكون على التقديم ، أي : وإنني ناظر متى أشرف . وكذلك قول الشاعر :

يا أقرع بن حابسٍ يا أقرعُ إِنَّكَ إِنْ يُصْرِعَ أَخوكَ تُصْرِعُ =

[٤٧ ب] قلنا : الأصل عدم الحذف .

ويُقَدَّر^(١) في الماضيين نحو : إن قمتَ قمتُ ؛ فإن اختلفا وسبق الماضي جُزِمَ المضارع ، وقد يُرفع لعدم ظهور الجزم في الأول كقوله^(٢) :
٢٠٩ - وإن أتاه خليلٌ يومَ مَسْغَبَةٍ يقولُ لا غائبٌ مالي ولا حَرِمٌ
ويتحتمَّ الجزمُ في العكس كقوله^(٣) : إن تَقَسُّ قسا قلبي القاسي ، وإن لنتَ
ألينُ .

ومنعَ (ط)^(٤) هذه الصورة كراهة تهيئتها للعمل ثم تُقطع ، ولا وجه له .

فرع : وإذا كان الجزاء ماضياً بغير (قد) لفظاً أو معنىً لم تجز الفاء نحو : إن
قمتَ قمتُ ، أو لم أقم ، وإن كان مضارعاً مثبتاً أو منفيّاً بـ (لا) فالوجهان نحو : إن
تقمَ أقمَ أو لا أقمَ أو فأقومُ أو فلا أقومُ . وتجب فيما عدا ذلك ، إلا شاذاً كقوله^(٥) :
٢١٠ - من يَفْعَلِ الحَسَنَاتِ اللهُ يَشْكُرُهَا [والشَّرُّ بِالشَّرِّ عِنْدَ اللهِ مِثْلَانِ]
وقد تقوم (إذا) هنا مقام الفاء كقوله تعالى : ﴿ وَإِنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا

(١) أي الجزم .

(٢) البيت لزهير ، ديوانه/١٥٣ وهو في سيبويه ٦٦/٣ وشرح ابن عقيل ١٣٢/٢ وابن يعيش ٥٧/٨
والمغني ٥٥٢/٢ والخزائمه ٤٨/٩ ، ٧٠ (هارون) .

والشاهد فيه رفع المضارع (يقول) في جواب (إن) .

(٣) هكذا الأصل وفي (ب) ، وليس فيه وزن الشعر . ويصلح وزنه لو قيل :

إِنَّكَ إِنْ تَقَسُّ قَسَا قَلْبِي وَإِنْ لَنْتَ أَلِينُ
ولم أجده فيما بين يدي من المصادر .

(٤) طاهر (ابن بابشاذ) . انظر شرح المقدمة المحسبة ٢٤٥/١ .

(٥) البيت لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت (ت ١٠٤هـ) ، وينسب أيضاً إلى حسان بن ثابت وإلى
كعب بن مالك ، وهو في سيبويه ٦٥/٣ والخصائص ٢٨١/٢ وشرح ابن يعيش ٣٢/٩ والمغني
٨٠/١ والخزائمه ٦٤٤/٣ (بولاق) ، ٤٩/٩ (هارون) ش ٦٩١ .

والشاهد فيه حذف الفاء من جواب الشرط ضرورة ، أي التقدير : فإله يشكره .

هُمْ يَقْنَطُونَ ﴿ [الروم : ٣٦] أي فهم .

وتجب في الماضي مع (قد) لفظاً نحو : إن قمتَ فقد قام زيدٌ ، أو تقديرأ نحو : ﴿ وَإِنْ كَانَ فَمِيضُهُمْ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ ﴾ [يوسف : ٢٧] ، أي فقد كذبت .

في كثير^(١) : والعامل في الشرط والجزاء آلات الشرط لاقتضاءها إياهما .

ل د^(٢) : أما الجزاء فهي مع الشرط لضعف الحرف عن معمولين .

ش^(٣) : الجزاء للشرط وحده لضعف الحرف .

ك : جُزم الجزاء بالجوار كالجرّ .

ني^(٤) : هما مبيان لارتفاع شبه الاسم عنهما بالشرطية المانعة من الخبرية والوصفية والحالية .

قلنا : العامل ما به يتقوم المعنى المقصود ، والسببية المقصودة إنما تتم بالآلة .

فرع : وإذا تقدم القسم أول الكلام على الشرط لزم المضي لفظاً أو معنئ وكان الجواب للقسم لفظاً مثل : والله إن أتيتني أو إن لم تأتني لآتينك ، ويتحتم حذف جواب الشرط [٤٨ أ] لإغناؤه عنه . وإن توسط القسم بتقديم الشرط أو غيره جاز أن يُعْتَبَرَ القسم وأن يُلغى نحو : إن والله أو أنا والله إن أتيتني أو لم تأتني آتك أو لآتينك .

(١) السيرافي والأكترون . انظر الإنصاف ٦٠٢/٢ . وشرح الرضي ٩٧/٥ .

(٢) الخليل والمبرد . سيبويه ٦٣/٣ « وزعم الخليل أنك إذا قلت : إن تأتني آتك ، فآتك انجزمت بـ (إن تأتني) » .

وقال المبرد في المقتضب ٤٩/٢ : « فإذا قلت : إن تأتني آتك ، فـ (تأتني) مجزومة بـ (إن) و(آتك) مجزومة بـ (إن تأتني) » .

(٣) الأخفش . شرح الرضي ٩٨/٥ .

(٤) المازني . شرح الرضي ٩٩/٥ .

وتقديرُ القسم كاللفظ نحو : ﴿ لَيْنٌ أُخْرِجُوا ﴾^(١) [الحشر : ١٢] أي والله لئن أُخرجوا ، دلّ عليه اللام ، فلم يُجزم جوابُ الشرط لتوسطِهِ .

فرع : ويجوزُ في المعطوف على الجزاء المجزوم الجزمُ قياساً والنصبُ بإضمار (أن) والرفعُ استثناءً كقوله : ﴿ وَإِنْ تُبَدُّوْا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوْهُ يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَعْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ ﴾^(٢) [البقرة : ٢٨٤] . وكذا المعطوفُ على الشرط نحو : إِنْ تَأْتِي فَتَحَدِّثْنِي أَكْرَمُكَ^(٣) ، وقد يُجزم بدلاً لا عطفاً كقول الشاعر^(٤) :

٢١١ - متى تَأْتِنَا تُلِمِّمُ بِنَا فِي دِيَارِنَا [تَجِدُ حَطَبًا جَزْلاً وَنَاراً تَأَجَّجَا]
ويجوز الرفعُ حالاً كقوله^(٥) :

٢١٢ - متى تَأْتِنِه تَعْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ [تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرٌ مُوقِدٍ]
فرع : ويجوزُ تقديمُ الجزاء نحو : ﴿ فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى ﴾ [الأعلى : ٩] .
ويصحُّ مجيءُ الجزاء شرطاً نحو : إِنْ خَرَجْتُ فَمَنْ يَلْقَانِي أَكْرَمُهُ ، وجواباً لشرطٍ متعددة نحو : مَنْ يَكْرُمْنِي مَنْ يَأْتِينِي مَنْ يَكُنْ عِنْدِي أَكْرَمُهُ . ويصحُّ مجيءُ جوابِ آلاتِ الشرطِ بالفاء مرفوعاً مطلقاً استثناءً .

وأما المعاني فالأمرُ والنهيُّ والاستفهامُ والتمنيُّ والعرضُ ، ينجزمُ جوابها بتقدير (إن) بعدها نحو : قُمْ أَقْم ، على تقدير : قُمْ إِنْ تَقُمْ أَقْم ، وكذا سائرُها

(١) ﴿ لَيْنٌ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِنْ قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُوهُمْ ﴾ .

(٢) وقرئ برفع (فيغفر) و(يعذب) وجزمهما ونصبهما . انظر معجم القراءات ١/٤٢٩ - ٤٣٠ .

(٣) هذا خلاف ما عليه النحاة ، فلم يجز سبويه في المعطوف على الشرط إلا الجزم والنصب ، ولم يجز فيه المبرد إلا الجزم ، انظر سبويه ٣/٨٨ والمقتضب ٢/٢٠ .

(٤) عبيد بن الحرّ أو الحطيئة وليس في ديوانه . والبيت في سبويه ٣/٨٦ والمقتضب ٢/٦٣ وشرح ابن عيش ٧/٥٣ والبحر المحيط ١/١٩٤ والإنصاف/٥٨٣ والخزانة ٣/٦٦٠ (بولاق) ، ٩/٩٠ (هارون) .

والشاهد فيه إبدال الفعل المضارع (تلمم) من فعل الشرط المجزوم (تأتنا) .

(٥) تقدم برقم ٢٠٤ .

إلا النهي في نحو : لا تكفر تدخل النار ، لامتناع إلا تكفر . . ، بخلاف : تدخل الجنة .

ئي^(١) : بل يستويان ، إذ تجزم هذه عنده بنفسها لا بتقدير (إن) . ولا وجه له .
ويجب رفع فعل يليها صفة نحو : ﴿ فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا ﴾ [مريم :
٥ ، ٦] . أو حالاً نحو : ﴿ ثُمَّ ذَرَهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ ﴾ [الأنعام : ٩١] ، أو استثناءً
كقوله^(٢) :

٢١٣ - وقال قائلهم : أرسوا ، نزاؤها [فكل حَتَفِ امرئٍ يَجْرِي لِمِقْدَارِ]
إذ لا وجه للجزم حينئذٍ . فإن توسطت الفاء وجب النصب كما مر .

[الحروف غير العاملة]

وأما الحروف التي ليست بعاملة :

فمنها الحروف التي يكثر بعدها المبتدأ والخبر ، وهي خمسة عشر حرفاً :
المشبهة بالفعل إذا كُفَّتْ بـ (ما) ، و(أما) التفصيلية ، و(أما) و(ألا) و(ها)
الاستفتاحية ، و(لولا) ، و(حتى) ، ولامُ الابتداء ، وواوُ الحال ، و(إن) و(لكن)
مُخَفَّفَتَيْنِ^(٣) .
والمشبهة [٤٨ ب] قد تقدمت .

-
- (١) الكسائي . انظر شرح الرضي ١٣٤/٥ .
(٢) نسب إلى الأخطل وليس في ديوانه ، وهو في سيبويه ٩٦/٣ وابن يعيش ٥٠/٧ والخزانة ٣/٥٩٦
(بولاق) ، ٨٧/٩ (هارون) ش ٧٠٠ .
والشاهد فيه رفع (نزاؤها) لأنه استثناء وليس جواباً للطلب .
وأجاز فيه الرضي أن يكون (نزاؤها) حالاً ، شرح الرضي ١٣١/٥ .
(٣) عدها خمسة عشر ، لأنه لم يدخل فيها (ليتما) إذ كان إعمالها عند اقترانها بـ (ما) أكثر من إعمالها .

و(أما) : للتفصيل ، وقد التزم حذف فعلها ، وعوض بينها وبين فائها جزءاً مما في حيزها .

يه : وهو معمول لما في حيزها^(١) ، إذ تقدير : أما زيدٌ فقائمٌ ، مهما يكن من شيء فزيدٌ قائمٌ . أغنت (أما) عن الشرط فبقي : أما فزيدٌ قائمٌ ، قُدم المبتدأ للفصل بين الحرفين ، فبقي : أما زيدٌ فقائمٌ . ورفعهُ بالابتداء كما كان . وكذا في المفعول نحو : أما زيداً فضربتُ ، أما يومَ الجمعة فزيدٌ منطلقٌ ، ونحو : أما أن يكونَ كذا فسيكونُ كذا .

وقيلَ : بل معمولٌ لمحذوفٍ قبل الفاءِ ، وما بعدها جملةٌ مستقلةٌ . وقيلَ : إن كان جائزَ التقديمِ فكسيبويه ، وإلا فالثاني ، نحو : أما زيداً فإنِّي ضاربٌ ، لأنَّ (إنَّ) لا يعملُ ما بعدها فيما قبلها .

وأما الاستفتاحيةُ : فوضعت لتنبيةِ المخاطبِ حتى يسمعَ ما يأتي بعدها كقوله^(٢) :

٢١٤ - أما والذي أبكى وأضحك والذي أمات وأحيا والذي أمره الأمرُ

وقد تليها (إنَّ) المشددة فتكسرُ كما مرَّ ، وتُفتح^(٣) فتكون (أما) بمعنى حقاً .

ويصح بعد (ألا) و(ها) الجملتان ك (أما) نحو : ﴿ أَلَا إِنَّ عَادًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ ﴾

[هود : ٦٠] ، (ألا يا اسجدوا لله)^(٤) [النمل : ٢٥] في أحد التأويلين .

(١) ليس في كتاب سيبويه مثل هذا الكلام . والذي في الكتاب ٢٣٥/٤ : « وأما (أما) ففيها معنى الجزاء ، كأنه يقول : عبد الله مهما يكن من أمره فمنطلقٌ ، ألا ترى أن الفاء لازمة لها أبداً » .

(٢) البيت لأبي صخر الهذلي ، وبعده :

لقد تركتني أحسد الوحش أن أرى أليفين منها لا يروعهما الذعرُ وهو في شرح الحماسة ١١٩/٣ والمغني ٧٨/١ .

(٣) أي تكسر همزة إن وتفتح بعد (أما) ، فإذا فتحت كانت (أما) بمعنى (حقاً) .

(٤) وقراءة حفص عن عاصم : ﴿ أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ =

و(لولا) : تفيد امتناع الشيء لوجود غيره نحو : لولا عليٌّ لهلك عمروٌ .

بص : ورُفِعَ بالابتداء أي لولا عليٌّ موجود .

ك : بل بالفاعلية ، أي لولا وُجِدَ عليٌّ . قلنا : الأول أشد مناسبة .

و(حتى) : إذا كملت بعدها الجملة فهي ابتدائية كقوله^(١) :

٢١٣ - فِيا عَجَبًا حَتَّى كُليِبُ تَسْبِيي [كَأَنَّ أَبَاهَا نَهَشَلٌ أَوْ مُجَاشِعٌ]

وحيثئذ تفيد التحقير كالبيت ، أو التعظيم كقوله^(٢) :

٢١٦ - فَمَا زَالَتِ الْقَتْلَى تَمُجُّ دِمَاءَهَا بِدَجَلَةٍ حَتَّى مَاءِ دَجَلَةٍ أَشْكَلُ

وقد يُحذف معها الخبر نحو : أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّى رَأْسُهَا ، بالرفع ، أي

مَأْكُولٌ .

وجاء في قوله^(٣) :

= والقراءة الأخرى التي يستدل بها المؤلف هي بتخفيف اللام ، فتكون (ألا) أداة استفتاح و(يا) حرف

نداء ، والمنادى محذوف ، و(اسجدوا) فعل أمر وجملة النداء فعلية لأن حرف النداء ينوب عن

الفعل (أدعو) . البحر المحيط ٦٨/٧ .

وتخفيف (ألا) قراءة أبي جعفر والكسائي ورويس عن يعقوب وابن عباس والزهري والسلمي وطلحة

وحميد الأعرج والحسن والشنبوذي والمطوعي وقتادة وأبي العالية والأعمش وابن أبي عبله . وقال

الكسائي : « ما كنت أسمع الأشياخ يقرؤونها إلا بالتخفيف على نية الأمر » وقال النشار : ويقف

الكسائي على (ألا) وعلى (يا) وعلى (اسجدوا) . معجم القراءات ٥٠٤/٦ .

(١) البيت للفرزدق ، ديوانه/٥١٨ وسيبويه ١٨/٣ والمغني ١٧٣/١ والخزانة ١٤١/٤ (بولاق) ،

٤٧٥/٩ (هارون) .

والشاهد فيه مجيء (حتى) ابتدائية .

(٢) البيت لجرير ، ديوانه/٤٥٧ والمغني ١٧٣/١ واللسان (شكل) والخزانة ١٤٢/٤ (بولاق) ،

٤٧٧/٢ (هارون) . والأشكل : الأبيض المشوب بالحمرة .

والشاهد فيه مجيء (حتى) الابتدائية في معرض التعظيم .

(٣) أبو مروان النحوي ، وينسب إلى المتلمس ، وهو في سيبويه ٩٧/١ وابن يعيش ١٩/٨ والمغني =

٢١٧ - أَلْقَى الصَّحِيفَةَ كِي يَخْفَفَ رَحْلَهُ وَالزَّادَ حَتَّى نَعْلَهُ أَلْقَاهَا
رفع نعله ونصبه وجرّه حسب معانيها .

ولام الابتداء : تتصدر الجملة لتوكيدها نحو : ﴿ لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهَبَةً ﴾ [الحشر :
١٣] . ويصح دخولها على (سوف) كقوله تعالى : ﴿ وَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ ﴾
[الضحى : ٥] . ومنعه (ك) وقدروا الآية : لأنت سوف يعطيك .
وواو الحال : نحو : جئتُك [٤٩ أ] والناسُ يضحكون .
وأما (إن) و(لكن) المخففتان فقد مرّا .

[حروف العطف]

ومنها حروف العطف ، وهي الواو والفاء وثمّ وحتىّ وأو وإما وأمّ ولا وبل
ولكنّ . تعطف إعرابَ لاحقها على سابقها اختصاراً ، إذ (جاء زيدٌ وعمروٌ) أخصر
من (جاء زيدٌ ، جاء عمروٌ) ونحو ذلك . ورفع اللبس في نحو : جاء زيدٌ
فعمروٌ^(١) ، ونحوه .

فالأربعة الأول للجمع بين السابق واللاحق في الحكم .
فالواو للجمع مطلقاً .

عد^(٢) : هي أمّ الباب ، إذ لم تفد أمراً زائداً عليه ، بخلاف سائرهما ، فهي

= ١٦٩/١ ومعجم الأدباء ١٤٦/١٩ والهمع ٢٤/٢ والخزانة ٤٤٥/١ (بولاق) ، ١٢/٣ (هارون)
ش ١٥٧ .

والشاهد فيه جواز الرفع والنصب والجرّ فيما بعد (حتى) فالرفع على أنها ابتدائية و(النعل) مبتدأ ،
والنصب على أنها عاطفة و(النعل) معطوف على الصحيفة ، والجرّ على أنها حرف جرّ و(النعل)
اسم مجرور .

(١) أفادت الفاء الترتيب مع التعقيب ، فرفعت احتمال تقدّم مجيء عمرو على مجيء زيد .

(٢) عبد الله بن درستويه .

كالمفردة وغيرها كالمركب .

بص : ولا ترتيبَ فيها ، فيجوز تقدُّم مجيء عمرو في (جاء زيدٌ وعمرو) .

ك : بل تقتضيه آية الوضوء^(١) . قلنا : الترتيب فيها من فعله ﷺ لا منها .
قالوا : قال عُمرُ للقائل^(٢) :

٢١٨ - [عميرة ودع إن تجهزت غازياً] كفى الشيبُ والإسلامُ للمرءِ ناهياً
لو قدمت الإسلامَ لأجزتُك . قلنا : تعظيماً لا ترتيباً . قالوا : أنكر الصحابةُ أمرَ
ابن عباسٍ بتقديم العُمرة لمخالفته قوله تعالى : ﴿ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ ﴾ [البقرة : ١٩٦] .
قالوا : آخرها اللهُ وقدمتها . قلنا : للدليلِ سوى الواو سلَّمنا ، فمعارضٌ بقوله
تعالى : ﴿ وَأَدْخُلُوا أَبْوَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ ﴾ [البقرة : ٥٨] ، وعُكسٌ في أخرى^(٣)
والقصةُ واحدةٌ، فلو اقتضته تناقضٌ . وقال : ﴿ وَأَسْجُدِي وَارْكَعِي ﴾ [آل عمران : ٤٣] .
والاتفاقُ على فقده في نحو : المالُ لزيدٍ وعمرو ، وتضاربُ زيدٌ وعمرو ، فبطل
ما زعموا^(٤) .

وقد تأتي ناصبةٌ وحاليةٌ وزائدةٌ في الثمانية كقوله تعالى : ﴿ الشَّيْبُونَ ﴾ إلى
قوله : ﴿ وَالْكَاهِنُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ ﴾^(٥) [التوبة : ١١٢] ، وقوله :
﴿ وَتَأْمِنُهُمُ كَأَمْنِهِمْ ﴾ [الكهف : ٢٢] .

(١) هي قوله تعالى : ﴿ يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ
وَأَمْسِكُوا بُرُءُوسَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ﴾ المائدة/ ٦ .

(٢) هو سحيم عبد بن الحسحاس (ت ٣٥هـ) ديوانه ١٦/١٦ وسيبويه ٢٦/٢ و٢٢٥/٤ والمغني ١/١٤٤
وشرح ابن يعيش ٢/١١٥ و٧/٨٤ والخزانة ١/٢٦٧ - ٢/٢ (هارون) .

(٣) في قوله تعالى : ﴿ وَقُولُوا حِطَّةٌ وَأَدْخُلُوا أَبْوَابَ سُجَّدًا نَفَعِرَ لَكُمْ خَطِيئَتِكُمْ ﴾ [الأعراف :
١٦٦] .

(٤) انظر شرح الرضي ١٤٦/٦ .

(٥) ﴿ الشَّيْبُونَ الْمَسْجُودُونَ الْحَمْدُونَ الشَّيْحُونَ الرَّكْعُونَ السُّجَّدُونَ الْأَيْمُونَ يَالْمَعْرُوفِ
وَالْكَاهِنُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْمَنْفُوظُونَ لِدُودِ اللَّهِ وَبَشِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ .

والفاء : تفيد التعقيب ، أي كونه لم يتخلل بين لاحقها وسابقها شغلٌ بغيره نحو : دخلتُ هذه الدارَ فهذه ، وإن توسّطت مسافةٌ . والعطفُ فيها فرعٌ على التعقيب بدليل تعري فاء الجزاء عنه لا عن التعقيب^(١) . وقد تصلح مكان (ثم) والعكسُ نظراً إلى الطّور وامتداده كقوله تعالى : ﴿ تَرَى خَلْقَنَا الْتُفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظْمًا فَكَسَوْنَا الْعِظْمَ لَحْمًا ﴾^(٢) [المؤمنون : ١٤] [٤٩ ب] فوقعت كلٌّ منهما مكان الأخرى . فالفاءُ تفيد أنه لم يفعل فيه بعد سابقها أمرٌ غير لاحقها ، و(ثم) لأجل التراخي ، ومنه قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً ﴾ [الحج : ٦٣] .

فرع : وهي في (جاء زيدٌ فعمرؤ) تفيدُ تعاقبَ الفعلين ، وفي (جاء زيدٌ الأكلُ فالنائمُ) تعاقب الوصفين كقوله^(٣) :

٢١٩ - يَا لَهْفَ زَبَابَةَ لِلْحَارِثِ الِ صَّابِحِ فَالْغَانِمِ فَالْأَيْبِ
 أي الذي يفعل كذا وكذا . وفي نحو قوله ﷺ : « يُقَدِّمُ الْأَقْرَأُ فَالْأَفْقَهُ فَالْأَوْرَعُ »^(٤) ، تعاقبُ الأحقية بالتقدم . ومثله : يُجَلِّدُ الزَّانِي فَالْقَاذِفُ فَالْشَّارِبُ ، وفي نحو : قام زيدٌ فقعد عمرؤ ، تعاقبُ مضمون الجمليتين مع السببية . وقد تفيدُ

(١) يريد أن معنى التعقيب في الفاء هو الأصل بدليل وجوده معها سواء أكانت عاطفةً أو رابطةً لجواب الشرط .

(٢) وكلمة (فكسونا) هي بداية الصفحة (٤٩ ب) من الأصل .

(٣) ابن زبابة (شاعر جاهلي) ، والبيت في أمالي ابن الشجري ٢/٢١٠ وشرح شواهد المغني ١/١٥٨ وحماسة أبي تمام بشرح التبريزي ١/٧٤ وهمع الهوامع ٢/١١٩ والخزانة ٥/١٠٧ (هارون) ش ٣٥١ .

والشاهد فيه إفادة الفاء العاطفة تعاقب الوصفين (الاسمين المشتقين) .

(٤) نصّ الحديث في المصادر مختلف . « يؤم القوم اقرؤهم لكتاب الله ، فإن كانوا في القراءة سواء فأعلمهم بالسنة ، فإن كانوا في السنة سواء فأقدمهم هجرة » . صحيح مسلم ٥/١٧٢ وسنن أبي داود ١/١٥٦ وسنن النسائي ١/٧٦ وسنن الترمذي ١/٤٥٨ .

تعقيب كلامٍ لفعلٍ كقوله تعالى : ﴿ قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴾ [الزمر : ٧٢] ، ﴿ وَأَوْزَنَّا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴾ [الزمر : ٧٤] ، لأن مَدَحَ الشيء وذمّه يحسنُ عقيبَ ذكره^(١) . ومن هذا الباب عطفُ تفصيلِ المَجْمَلِ على المَجْمَلِ نحو : ﴿ وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنِّي أَهْلِي ﴾ [هود : ٤٥] .

فرع : والسببيةُ للتعقيب لا للعطف شرطيةٌ نحو : إن أتاك زيدٌ فأكرمه ، أم لا^(٢) نحو : زيدٌ صالحٌ فأكرمه ؛ وهي التي يصلحُ قبلها (إذا) ، ومنه قوله تعالى : ﴿ أَمْ لَهُمْ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ ﴾ [ص : ١٠] أي إذا كان فليرتقوا ، وقوله تعالى : ﴿ قَالَ فَادْخُلْ مِنْهَا ﴾^(٣) [الحجر : ٣٤ و ص : ٧٧] أي إذا كنت كذلك فادخُرْ ، وقوله : ﴿ قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي ﴾ [الحجر : ٣٦] ، وقوله : ﴿ قَالَ فَبِعَرِّكَ لَاغْوِيَنَّهُمْ ﴾^(٤) [ص : ٨٢] أي إذا أنظرني .

وقد يُعَلَّلُ بها نحو : ﴿ فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ﴾ [الحجر : ٣٤ ، ص : ٧٧] ، وربما صحبَ التعليلُ العطفُ نحو : يقومُ زيدٌ فيغضبُ عمروٌ .
وتجيءُ زائدةٌ كقوله^(٥) :

٢٢٠ - وقائلةٌ : خولانٌ فانكحُ فتاتهمُ [فأكرومةُ الحيينِ خلؤُ كما هيا]
و(ثم) : للترتيبِ بمهلة ، واختيرَ الثاءُ والميمُ لمناسبتهما الفاء ؛ فالميمُ

(١) انظر شرح الرضوي ١٥٠/٦ .

(٢) هكذا في الأصل وفي (ب) . ولعل المراد : أو غير شرطية .

(٣) ﴿ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ ﴾ ﴿ قَالَ فَادْخُلْ مِنْهَا ﴾ .

(٤) وانظر مثل هذا الكلام على فاء السببية في شرح الرضوي ١٥٣/٦ - ١٥٤ .

(٥) مجهول القائل ، وهو في سيبويه ١٣٩/١ وابن يعيش ١٠٠/١ ، ٩٥/٨ والهمع ١١٠/١ والمغني

٢١٩/١ والخزانة ٢١٨/١ (بولاق) ، ٤٥٥/١ (هارون) ش ٧٧ .

ووجه الاستشهاد زيادة الفاء في قوله (فانكح) لأن جملة (انكح) خبر للمبتدأ (خولان) .

بالمخرج والثاء بالبدلية كالجَدَث والجَدَف وثوم وفوم .

وجاء (ثُمَّت) بفتح التاء وتسكينها .

ولا تأتي سببياً ولا عاطفةً لتفصيل المجرى . والمهلهُ فيها إما حقيقيةٌ ك : جاء زيدٌ ثم عمروٌ ، أو مجازيةٌ نحو : ﴿ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴾ [الأنعام : ١] ، لاستبعاد [١٥٠] الشريك لخالق ذلك . ومنه : ﴿ فَلَا أَفْنَحَمُ الْعَقَبَةَ ﴾ [البلد : ١١] إلى ﴿ ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ [البلد : ١٧] ، فأتى بها لبعده مرتبة الإيمان . ومنه : ﴿ وَأَسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ ﴾ [هود : ٩٠] و ﴿ لِمَنْ تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى ﴾ ^(١) [طه : ٨٢] لبعده الاستقامة على الهدى . فأما : ﴿ فَإِنَّا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ ﴾ ^(٢) [يونس : ٤٦] فعلى حقيقتها ، إذ معناه ، ثم يُجازيهم .

وقد أتت لمجرد الترتيب والتدرج في الارتقاء ، وذكر ما هو أولى كقوله ^(٣) :

٢٢١ - إِنْ مَنْ سَادَ ثُمَّ سَادَ أَبُوهُ ثُمَّ قَدْ سَادَ قَبْلَ ذَلِكَ جَدُّهُ
فَرْتَبُ دَرَجٍ مَعَالِي الْمَدْرُوحِ : سيادته ثم سيادة أبيه ثم جدّه ؛ أو التدرج
ولا أولوية نحو : والله فوالله ثم والله ^(٤) ، وقوله : ﴿ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ * ثُمَّ كَلَّا . . .
[التكاثر : ٣ - ٤] ، ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الَّذِينَ ﴾ * ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ . . .
[الانفطار : ١٧ - ١٨] .

(١) وفي الأصل : (إلا من تاب وعمل صالحاً ثم اهتدى) . وليس في القرآن هذا اللفظ .

(٢) وفي الأصل : (فإلينا مرجعهم ثم الله شهيد عليهم) .

(٣) البيت لأبي نواس ، ديوانه/ ٤٩٣ والمغني ١/ ١٥٩ والخزانة ٤/ ٤١١ (بولاق) ، ٣٧/ ١١ (هارون) ش ٨٩٠ ، وأبو نواس متأخر عن عصر الاحتجاج (ت ١٩٥ هـ) .
ورواية الديوان :

قل لمن ساد ثم ساد أبوه قبله ثم قبل ذلك جدّه
والشاهد فيه إفادة (ثم) التدرج في الارتقاء .

(٤) انظر شرح الرضي ٦/ ١٥٦ .

فرع : وقد تدخل على الثلاثة همزة الاستفهام وهي على حقيقتها في العطف نحو : ﴿ أَوْكَلَّمَا . . . ﴾^(١) [البقرة : ١٠٠] ، ﴿ أَوْلَمْ يَكْفُرُوا بِمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ مِنْ قَبْلُ ﴾ [القصص : ٤٨] عطفاً على ﴿ لَوْلَا . . . ﴾^(٢) ، ﴿ أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصَّمَّمَ ﴾ [يونس : ٤٢] عطفاً على ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ ﴾^(٣) ، وقوله : ﴿ مَنْ إِلَهُ عِندَ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِضِيَاءٍ أَوْ لَاسْمِعُونَ ﴾ [القصص : ٧١] أي إذا كان ذلك ، ﴿ أَتُمَرِّدُونَ إِذَا مَا وَعَقَّ عَائِدَتُكُمْ إِلَيْكُمْ ﴾ [يونس : ٥١] عطفاً على ﴿ مَاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ الْمُجْرِمُونَ ﴾^(٤) [يونس : ٥٠] أي كان ذلك^(٥) .

و(حتى) : ك (ثم) ، وقيل : مهلتها أقل^(٦) ، وقيل : لا مهلة فيها^(٧) ، بل وُضعت لعطف قليل على كثير من جنسه ، إما أفضل ك (مات الناس حتى الأنبياء) أو أضعف ك (حجج الناس حتى المشاة) . وترتيبها ليس إلا ذهنياً .
وأما (أو) و(إمّا) و(أم) فهي لتعليق الحكم مُبْنَمًا^(٨) .

ف (أو) : في الخبر للشك نحو : جاءني زيدٌ أو عمروٌ ، أو للتشكيك نحو : ﴿ إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴾ [الصافات : ١٤٧] . وفيما أصله الحظر للإباحة ك (خذ هذا أو هذا) ، وإلا فالتخيير نحو : جالس الحسن أو ابن سيرين ، مع جواز

-
- (١) ﴿ أَوْكَلَّمَا عَهْدًا وَعَهْدًا تَبَدُّهُ قَرِيبٌ مِنْهُمْ ﴾ .
(٢) من قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا لَوْلَا أُوتِيَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ مُوسَىٰ أَوْ لَمْ يَكْفُرُوا بِمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ مِنْ قَبْلُ ﴾ .
(٣) من الآية نفسها .
(٤) من قوله تعالى : ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَيْتُكُمْ بِعَذَابٍ بَيْنًا أَوْ نَهَارًا مَاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ الْمُجْرِمُونَ ﴾ .
(٥) ما بين معقوفين من (ب) وليس في الأصل .
(٦) هو رأي الجزولي كما ذكر الرضي في شرحه ١٦١/٦ .
(٧) هو رأي الرضي ، قال في شرحه ١٦١/٦ : « والذي أرى أن (حتى) لا مهلة فيها » .
(٨) في (ب) : لتعليق الحكم بأحد الأمرين منهما .

الجمع^(١) . وفي الاستفهام للشك فقط ، وقلت فيه للتشكيك كقوله^(٢) :

٢٢٢ - [تَمَنَّى ابْتِئَايَ أَنْ يَعِيشَ أَبُوهُمَا] وهل أنا إِلَّا مِنْ رَبِيعَةَ أو مُضَرَ

وفي التمني والتحضيض للتخيير . وقد أتت بمعنى الواو كقوله^(٣) :

٢٢٣ - سَيَّانٍ كَسَّرُ رَغِيفِهِ أو كَسَّرُ عَظْمٍ مِنْ عِظَامِهِ
وقوله^(٤) :

٢٢ - بَدَتْ مِثْلَ قَرْنِ الشَّمْسِ فِي رَوْنِقِ الضُّحَا وَبَهَجَتَهَا أو أَنْتِ فِي الْعَيْنِ أَمْلَحُ

وقيل : بمعنى (بل) . قال مولانا - عليه السلام - : أو لإيهام الشك .

(وإمّا) : كـ (أو) إلا في وجوب سبقها للمعطوف [عليه]^(٥) ، والسابقة غير

عاطفة ، بل [٥٠ ب] العطف بالأخرى في نحو : جاءني إمّا زيدٌ وإمّا عمروٌ ،

لا الواو قبلها^(٦) . وهي واجبة مع (إمّا) المتأخرة إلا نادراً

(١) المشهور أن الجمع جائز مع الإباحة لا مع التخيير . وجعل الرضيّ المثال نفسه للتخيير . شرح الرضي ١٦٤/٦ .

(٢) لبيد ، والبيت في ديوانه/٢١٣ والمغني ٧٤١/٢ وشرح المعلمات للزوزني/٢٠١ وأمالي ابن الشجري ٣١٧/٢ والأزهية/١٢٢ وابن يعيش ٩٩/٨ والخزانة ٦٨/١١ (هارون) ش ٨٩٦ . والشاهد فيه إفادة (أو) التشكيك والإيهام على السامع .

(٣) أبو محمد اليزيدي يحيى بن المبارك بن المغيرة (ت ٢٠٢هـ) والبيت في العقد الفريد ١٩١/٦ والخزانة ٧١/١١ (هارون) ش ٨٩٧ . وشرح الرضي ١٦٦/٦ . والشاهد فيه إفادة (أو) معنى (الواو) العاطفة .

(٤) نسبة ابن جني إلى ذي الرمة ، وليس في ديوانه ، وهو في معاني الفراء ٧٢/١ والخصائص ٤٥٨/٢ والأزهية/١٢٨ والإنصاف ٤٧٨/١ والخزانة ٦٥/١١ (هارون) ش ٨٩٥ .

والشاهد فيه إفادة (أو) معنى (الواو) العاطفة . وأورده الرضي في شرحه ١٦٢/٦ شاهداً على تجرّد (أو) من العطف ، وتمحضها للإضراب .

(٥) ما بين معقوفين ليس في الأصل ، وهو في (ب) ، وهو الصواب .

(٦) قال ابن هشام في المغني ٣٨١/١ (ط الخطيب) : « و (إمّا) عاطفة عند أكثرهم ، أعني (إمّا) الثانية في نحو قولك : جاءني إمّا زيد وإمّا عمرو . وزعم يونس والفارسي وابن كيسان أنها غير عاطفة ووافقهم ابن مالك » .

كقوله^(١) :

٢٢٥ - يا ليتما أمنا شالت نعامتها إِمَّا إِلَى جَنَّةٍ إِمَّا إِلَى نَارِ

وقد تقومُ (إِلَّا) مَقَامَ (إِمَّا) المتأخرة كقوله^(٢) :

٢٢٦ - فإِمَّا أَنْ تَكُونَ أَخِي بِحَقِّ فَأَعْرِفَ مِنْكَ غَثِّي مِنْ سَمِينِي
وإِلَّا^(٣) فاطرِحْنِي وَأَتَّخِذْنِي عَدُوًّا أَتَّقِيكَ وَتَقِينِي

ويجوز (إِمَّا) مع (أَوْ) نحو : جاءني إِمَّا زيدٌ أَوْ عمرو^(٤) .

وَأَمَّا (أَم) : فمتصلة ومنفصلة .

فالمتصلة لازمة لهزمة الاستفهام نحو : أزيدُ عندك أم عمرو؟ وإذا جاءت بعد التسوية وليها أحدُ المستويين ، والآخرُ الهزمة^(٥) على الأصح ك : ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ ﴾ [البقرة : ٦] ، ﴿ أَوْعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ ﴾ [الشعراء : ١٣٦] ، ﴿ أَسْتَغْفِرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ ﴾ [المنافقون : ٦] . فإليها ما ولي الهزمة من اسمٍ أو فعلٍ ، ومن ثمَّ لم يجز : أرأيتَ زيداً أم عمر^(٦) ؟ ويكون جوابها

(١) سعد بن قرط ، وهو في ابن يعيش ٧٥/٦ والمغني ٨٥/١ والجنى/٥٣٣ والخزانة ٤٣١/٤ (بولاق) ، ٨٦/١١ (هارون) ش ٩٠٠ ، وحماسة أبي تمام بشرح التبريزي ٤٣١/٤ . ويروى : أيما إلى جنة أيما إلى نار على إبدال ميم (إمّا) ياءً بعد فتح همزتها على لغة تميم . والشاهد فيه ورود (إمّا) الثانية بلا واو ، وهو نادر .

(٢) المثقّب العبدى (شاعر جاهلي) ، ديوانه/٢١١ ، والبيتان في المفضليات/٢٩٢ ومعاني الفراء ١/٢٣١ ، ٢/٣٧٢ وأمالي ابن الشجري ٢/٣٤٤ والأزهية/١٥٠ والجنى الداني/٥٣٢ والمغني ١/٨٦ والهمع ٢/١٣٥ والخزانة ٤/٤٢٩ (بولاق) ، ١١/٨٠ (هارون) ش ٨٩٩ والحماسة البصرية ٤٠/١ .

والشاهد فيهما مجيء (إِلَّا) في موضع (إِمَّا) .

(٣) هي (إن) الشرطية و(لا) النافية .

(٤) انظر شرح الرضوي ٦/١٦٩ .

(٥) أي ويلي المستوي الآخرُ الهزمة .

(٦) لأنَّ ما بعد (أم) اسمٌ وما بعد الهزمة فعل . وما منعه المؤلفُ أجازته سيبويه واستحسنه فقال : « ولو =

بالتعيين دون (نعم) أو (لا) ، إذ هي بمعنى (أَيّ) ، كأنك قلت : أيهما عندك ؟

والمنفصلة على نقيض ذلك ، وتقدر بـ (بل) والهمزة حتماً في نحو قوله تعالى : ﴿ أَمْ آتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ ﴾ [الزخرف : ١٦] أي بل أتخذ ، وإلا اختل ؛ وجوازاً في نحو : إنها لإبلٌ أم شاء ، أي بل أهي شاء ، أو بل هي شاء . وبمعنى (بل) فقط حتماً نحو : ﴿ أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ ﴾ [الزخرف : ٥٢] . والمعطوف في الأولى كلامٌ وفي الثانية مضمونٌ .

ولا يُعطف بالمنفصلة مفردٌ بل جملةٌ يبرز جزأها في الاستفهام لتتميز عن المتصلة نحو : أزيدٌ عندك أم عمروٌ عندك^(١) ؟ ويجوز حذف أحدهما في الخبر نحو : إنها لإبلٌ أم شاء ، إذ لا لبس حيثئذٍ .

وأما (لا) و(بل) و(لكن) : فللتعليق بأحد الأمرين معيّنًا .

فـ (لا) إنما تأتي بعد موجب أو أمرٍ نحو : جاءني زيدٌ أو اضربُ زيداً لا عمراً . ولا تعطف إلا مفرداً أو مضارعاً نحو : أقومُ لا أقعدُ . ولا تكرر إلا مع الواو كـ (جاء زيدٌ لا عمروٌ ولا بكرٌ) ، وهي حيثئذٍ [٥١] لتأكيد النفي لا العطف^(٢) .

و(بل) نقيضةٌ (لا) إذ تُثبت الحكمَ لما بعدها ، لكن مع الخبر الموجب أو الأمر تُثبت الحكمَ للاحقها ولا تنفيه عن سابقها ، بل مسكوتٌ عنه نحو : جاءني أو اضربُ زيداً بل عمراً . ومع النفي والنهي تحتملُ إثباته

= قلت : أُلقيتَ زيداً أم عمراً ، كان جائزاً حسناً ، أو قلت : أعندك زيدٌ أم عمرو ، كان كذلك « . الكتاب ١٧٠/٣ .

(١) المثال الذي ذكره سيبويه هو : عمروٌ عندك أم عندك زيدٌ ؟ وقال بعد ذلك : « ويدلك على أن هذا الآخر منقطعٌ من الأول قولُ الرجل : إنها لإبلٌ ، ثم يقول : أم شاء يا قوم . فكما جاءت (أم) ههنا بعد الخبر منقطعة كذلك تجيء بعد الاستفهام ، وذلك أنه حين قال : عمروٌ عندك فقد ظنَّ أنه عنده ثم أدركه مثل ذلك الظنُّ في زيد بعد أن استغنى كلامه ، وكذلك : إنها لإبلٌ أم شاء ، إنما أدركه الشكُّ حيث مضى كلامه على اليقين « . الكتاب ١٧٢/٣ .

(٢) انظر شرح الرضي ١٧٨/٦ .

للأحق^(١) ونفيّه عنه نحو : ما تضربُ أو لا تضربُ زيداً بل عمراً . ولا تأتي بعد استفهام ، إذ هي لتدارك الغلط ، ولا غلط فيه ، إلا حيث تعطف جملةً ، فيجوز كقولك : أعبدك عمروً بل أعبدك زيداً ؟ ، وقوله تعالى : ﴿ أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ ﴾ إلى قوله : ﴿ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ ﴾ [الشعراء : ١٦٥ - ١٦٦] .

فرع : كثر : وتمتنع في التمني والترجي والتحضيض والدعاء والعرض .
وقد تأتي للانتقال إلى كلام لا لقصد إهدار الأول كقوله تعالى : ﴿ بَلْ هُمْ فِي شَكِّكَ مِنْهَا بَلَّ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ ﴾ [النمل : ٦٦] .
(ولكن) تقدّم معناها ، وحكمها عطف المفرد والجملة في الكلام الخبري غالباً .

وإذا دخلت عليها الواو كان العطف بالواو ، و(لكن) لمجرد الاستدراك .

م^(٢) : ومع عدم الواو عاطفة .

يو^(٣) : بل مخففة .

لي^(٤) : في المفرد عاطفة ، وفي الجملة مخففة .

واعلم أنه يجوز كون المعطوف وسابقه مفردين وجملتين فعليتين أو اسميتين أو مختلفتين ، وفائدته مع حروف الجمع في المفردين التشريك في الحكم ، وفي الجملتين اجتماع مضمونهما .

(١) في الأصل : إثبات اللاحق .

(٢) الزمخشري . انظر شرح ابن يعيش ١٠٤/٨ وشرح الرضيّ ١٩٢/٦ .

(٣) يونس . انظر التذييل والتكميل ١٤٦/١ . وشرح الرضيّ ١٩٢/٦ .

(٤) الجزولي . شرح الرضيّ ١٩٢/٦ .

[حروف الإيجاب]

ومنها حروف الإيجاب : نعم وبلى وإي وأجل وجير وإن .

فَنَعَمْ : مَقْرَّرَةٌ لِمَا سَبَقَهَا مِنْ نَفْيٍ وَإِثْبَاتٍ . وَمِنْ ثَمَّ قَالَ (كثراً) : لَوْ أَجَابَ [٥١ ب] الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ : ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ﴾ [الأعراف : ١٧٢] بـ (نعم) لَكَانَ كَفْرًا^(١) . وَقِيلَ : بَلْ تَخْتَصُّ بِالْإِنْسَانِيَةِ . وَقِيلَ : بَلْ تَجِيءُ بِمَعْنَى (بلى) فِي النَّفْيِ فَقَطْ^(٢) .

وَجَاءَ فِيهَا فَتْحُ النُّونِ وَالْعَيْنِ ، وَكَسْرُهَا وَكَسْرُ الْعَيْنِ ، وَسُكُونُهَا مَعَ فَتْحِ النُّونِ .
(وبلى) : مَخْتَصَّةٌ بِإِيجَابِ النَّفْيِ كَالْآيَةِ .

(وإي) : إِثْبَاتٌ بَعْدَ اسْتِفْهَامٍ ، وَيَلْزِمُهَا الْقَسَمُ مَحْذُوفًا فَعَلُهُ نَحْوُ : إِي وَاللَّهِ ، وَيَمْتَنِعُ : إِي أَقْسَمَ بِاللَّهِ .

لِكَ^(٣) : هِيَ بِمَعْنَى (نَعَمْ) ، فَلَا تَخْتَصُّ اسْتِفْهَامًا .

(وَأَجَلٌ) وَ(جَيْرٌ) وَ(إِنَّ) : تَصْدِيقٌ لِلْمُخْبِرِ بِأَيِّ خَبَرٍ . وَأَجَازُ الْجَوْهَرِيِّ^(٤) إِجَابَةُ الْاسْتِفْهَامِ بـ (أَجَلٌ) . وَشَوَاهِدُهَا قَوْلُهُ^(٥) :

٢٢٧ - كُنْ مِنْ مُدَبِّرِكَ الْحَكِيمِ - م - عَلَا وَجَلَّ - عَلَى وَجَلَّ

(١) هُوَ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . شَرْحُ الرُّضِيِّ ١٩٨/٦ .

(٢) انظُرْ شَرْحَ الْكَافِيَةِ ١٩٨/٦ .

(٣) ابْنُ مَالِكٍ . شَرْحُ الرُّضِيِّ ٢٠١/٦ .

(٤) ذَكَرَ الرُّضِيُّ أَنَّ الْجَوْهَرِيَّ حَكِيَ عَنِ الْأَخْفَشِ أَنَّ (نَعَمْ) أَحْسَنُ مِنْ (أَجَلٌ) فِي الْاسْتِفْهَامِ وَ(أَجَلٌ) أَحْسَنُ مِنْ (نَعَمْ) فِي الْخَيْرِ ، ثُمَّ قَالَ : « فَجَوَّزَ مَجِيئَهَا عَلَى مَا تَرَى فِي الْاسْتِفْهَامِ » شَرْحُ الرُّضِيِّ عَلَى الْكَافِيَةِ ٢٠٢/٦ .

(٥) لِحِجَّةِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ ظَفَرٍ (٥٦٨هـ) فِي خَرِيدَةِ الْقَصْرِ/٣٢٣٦ وَخِلَاصَةِ الْأَثَرِ ٣٣/٢ وَنَفْحَةِ الرِّيْحَانَةِ ٥٦١/٣ الْأُولَى مِنْهُمَا بِلَا عَزْوٍ .

وارضَ القضاءَ فَإِنَّهُ حُكْمٌ ، أَجَلٌ ، وَلَهُ أَجَلٌ
(جَيْرٌ) مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ ، يَأْتِي فِي الْقَسَمِ نَحْوُ : جَيْرِ لِأَفْعَلَنْ ، أَي نَعَم وَاللَّهِ
لَأَفْعَلَنْ ، وَيَأْتِي فِي غَيْرِهِ ، كَقَوْلِهِ (١) :

٢٢٨- فقلن: على الفِرْدَوْسِ أَوَّلُ مَشْرَبٍ أَجَلُ جَيْرٍ إِنْ كَانَتْ أُبَيِّحَتْ دَعَائِرُهُ
هر (٢) : (جَيْرٌ) اسْمُ فَعْلٍ لِتَنْوِينِهِ فِي قَوْلِهِ (٣) :

٢٢٩- وَقَائِلَةٌ : أَسَيْتَ ، فَقُلْتُ : جَيْرٌ أَسِيٌّ إِنَّهُ مِنْ ذَاكَ إِنَّهُ
وشاهد (إِنْ) قَوْلُ ابْنِ الزَّبِيرِ (٤) لِفَضَالَةَ بَنِ شَرِيكِ حِينَ قَالَ : (لَعَنَ اللَّهُ نَاقَةَ
حَمَلْتَنِي إِلَيْكَ) : إِنْ وَرَاكِبَهَا ، أَي نَعَم وَرَاكِبَهَا . فَأَمَّا قَوْلُهُ (٥) :

(١) مَضْرَسُ بِنِ رَبِيعِي . وَالْبَيْتُ فِي شَرْحِ الْمَفْضَلِ ١٢٤/٨ وَالْمَغْنِي ١٦٢ وَشَرْحُ شَوَاهِدِ الشَّافِيَةِ
٤٧٦/٦ وَالخَزَانَةِ ٢٣٥/٤ (بُولَاق) ، ١٠٣/١٠ (هَارُونَ) ش ٨٢١ .

وَالْفِرْدَوْسُ : رَوْضَةٌ بِالْيَمَامَةِ . وَالدَّعْوُورُ : الْحَوْضُ الْمَتَشَلِّمُ .
قَالَ الْبَغْدَادِيُّ : « وَهَذَا الْبَيْتُ كَذَا فِي الْمَفْضَلِ وَغَيْرِهِ ، وَلَمْ أَرَهُ كَذَا فِي شِعْرِ مَضْرَسَ عَلَى مَا رَوَاهُ
الْأَصْمَعِيُّ ، وَإِنَّمَا الرِّوَايَةُ كَذَا :

وَقُلْنَ عَلَى الْفِرْدَوْسِ أَوَّلُ مَحْضَرٍ مِنْ الْحَيِّ إِنْ كَانَتْ أُبَيِّرَتْ دَعَائِرُهُ
وَالَّذِي فِيهِ الشَّاهِدُ إِنَّمَا هُوَ شِعْرٌ طَفِيلٌ الْغَنَوِيُّ وَهُوَ :
وَقُلْنَ أَلَا الْبُرْدِيُّ أَوَّلُ مَشْرَبٍ أَجَلُ جَيْرٍ إِنْ كَانَتْ رِوَاءُ أَسَافِلِهِ «
بَيْتٌ طَفِيلٌ فِي دِيْوَانِهِ ١١٥ (تَحْقِيقُ حَسَانِ فَلَاحِ أَوْغَلِي) .

(٢) عَبْدُ الْقَاهِرِ . قَالَ الرُّضَيْيُّ : « قَالَ عَبْدُ الْقَاهِرِ : هُوَ اسْمُ فَعْلٍ بِمَعْنَى أَعْتَرَفَ » شَرْحُ الرُّضَيْيِّ ٧٢/٦ .

(٣) يَنْسَبُ إِلَى ذِي الرَّمَّةِ ، وَلَيْسَ فِي دِيْوَانِهِ ، وَهُوَ فِي الْمَغْنِي ١٦٣/١ وَالْجَنِيِّ ٤٣٥/٢ وَالْهَمْعُ ٤٤/٢
وَالخَزَانَةِ ٢٣٨/٤ (بُولَاق) ، ١١١/١٠ (هَارُونَ) ش ٨٢٢ . وَالْأَسِيُّ : الْحَزِينُ .
وَالشَّاهِدُ فِيهِ تَنْوِينُ (جَيْرٍ) مِمَّا يَدُلُّ عَلَى اسْمِيَّتِهِ .

(٤) ابْنُ الزَّبِيرِ : عَبْدُ اللَّهِ بِنُ الزَّبِيرِ ، بُوِعَ بِالْخِلَافَةِ بَعْدَ يَزِيدَ بِنِ مَعَاوِيَةَ ، وَقَتْلَهُ الْأُمَوِيُّونَ سَنَةَ ٧٦ هـ .
وَفَضَالَةَ بِنِ شَرِيكِ : شَاعِرٌ هَجَا عَبْدَ اللَّهِ بِنَ الزَّبِيرِ . وَالْخَبْرُ مَذْكُورٌ فِي الْعَقْدِ الْفَرِيدِ ٤٠/٤ وَشَرْحُ
ابْنِ يَعِيشَ ١٠٣/٢ وَشَرْحُ الرُّضَيْيِّ ٢٠٣/٦ .

(٥) عَبْدُ اللَّهِ بِنُ قَيْسِ الرِّقِيَّاتِ ، دِيْوَانُهُ ٦٦ ، وَالْبَيْتُ الثَّانِي فِي سَبِيُوهِ ٤٧٥/١ وَابْنُ يَعِيشَ ١٣/٣
وَالْمَغْنِي ٥٧ وَرِصْفُ الْمَبَانِي ١١٩ وَالخَزَانَةِ ٤٨٥/٤ (بُولَاق) ، ٢١٣/١١ (هَارُونَ) ش ٩١٥ .

٢٣٠ - بَكَرَ الْعَوَاذِلُ فِي الصَّبَا ح يَلْمَنَنِي وَأَلْوْمُهُنَّه
 وَيَقْلُنَ : شَيْبٌ قَدْ عَلَا لَكَ وَقَدْ كَبُرَتْ فَقُلْتُ : إِنَّه
 تحتمل هذه والمؤكدَة بحذف خبرها بخلاف قوله (١) :

٢٣١ - يَا عَمَرَ الْخَيْرِ جُزَيْتَ الْجَنَّةِ
 أُنْسُ بُنَيَّاتِي وَأَمَهْنَه
 واجعل جوابي منك إِنَّه إِنَّه

فيتعين لهذه ، وعليها حمل قوله [١٥٢] : ﴿ إِنَّ هَذَا لَسَجْرَيْنِ ﴾ [طه : ٦٣] ،
 أي : نَعَمْ هَذَانِ سَاحِرَانِ ، ودخلت اللام على الخبر مراعاةً للفظ (إِنَّ) .

[حروف التحضيض]

ومنها حروف التحضيض :

هَلًا وَأَلًا وَلَوْلَا وَلَوْ مَا لِلتَّحْضِيضِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ ، وَالتَّوْبِيخِ فِي الْمَاضِي ، يَجِبُ
 تَصَدُّرُهَا كَالِاسْتِفْهَامِ ، وَلِلْوَلَا مَعْنَى آخِرُ قَدْ مَرَّ . وَقَدْ تُخَفَّفُ (أَلًا) كَقَوْلِهِ (٢) :

= والشاهد فيه هو جواز كون (إنه) حرف بمعنى (نعم) ، وكونها مؤلفة من (إن) الحرف المشبه بالفعل
 وهاء الضمير التي هي في محل نصب اسمها ، وخبرها حينئذ محذوف مقدر ، أي : فقلت : إنه
 علاني .

(١) البيتان الأول والثاني في شرح ابن يعيش ٤٤/١ غير منسويين ، والأبيات الثلاثة في ألف باء البلوي
 ٣٢٠/٢ قال : « حكى أبو بكر أن أعرابياً أتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فأنشده
 (الأبيات) » .

والشاهد في البيت الثالث ، وهو مجيء (إن) بمعنى (نعم) حصراً .

(٢) عمرو بن قعاس أو قنعاس المرادي المذحجي ، والبيت في سيبويه ٣٠٨/٢ ونوادير أبي زيد/٥٦
 وشرح ابن يعيش ٥/٧ والمغني ٩٧/١ والخزانة ٤٥٩/١ (بولاق) ، ٥١/٣ (هارون) ش ٦٣ .
 والمحصلة : المرأة التي تحصل الذهب وتميزه من الفضة .

= وموضع الشاهد فيه تخفيف حرف التحضيض (أَلًا) ، وبعده :

٢٣٢ - أَلَا رَجُلًا جَزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا [يَدُلُّ عَلَى مُحَصَّلَةٍ تَبَيَّنَتْ]

ل^(١) : أي ألا تُروني ، وتلزم الفعل لاقتضائها معناه إما لفظاً نحو :
﴿ لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا ﴾ [طه : ١٣٤ ، والقصص : ٤٧] ، أو تقديراً كقوله^(٢) :

٢٣٣ - تَعْدُونَ عَقْرَ النَّيْبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ بَيْنِي ضَوْطَرَى لَوْلَا الْكَمِيِّ الْمُقَنَّعَا
أي لولا تعدون . .

وقد جاءت بعدها اسمية تقتضي الفعلية كقوله^(٣) :

٢٣٤ - يَقُولُونَ : لَيْلَى أَرْسَلْتَ بِشَفَاعَةِ إِلَيَّ ، فَهَلَّا نَفْسُ لَيْلَى شَفِيعُهَا
أي فهلاً شفعت ، دلّ عليه (شفيعها) لكونه اسم فاعل^(٤) . كما شاع عطفُ
الفعل عليه في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الْمُضْطَرِّقِينَ وَالْمُضْطَرِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ ﴾ [الحديد : ١٨] .

= تَرْجُلُ لَمْتَي وَتَقْمُ بَيْتِي وَأَعْطِيهَا الْإِتَاوَةَ إِنْ رَضِيَتْ
(١) رأي الخليل في سيبويه ٣٨/٢ .

(٢) جرير ، ديوانه/٣٣٨ وروايته (هلاً الكمي) وهو في أمالي ابن الشجري ٢٧٩/١ ، ٢١٠/٢ وابن
يعيش ٣٨/٢ وفي شرح ابن عقيل ١٤٢/٢ والمغني/٣٦١ والخزانة ٤٦١/١ (بولاق) ، ٥٥/٣ ،
(هارون) ش ١٦٤ .

والنَّيْبِ : النوق المسنة . ضوطرى : حمقاء . والكمي : الشجاع .

والشاهد فيه حذف الفعل بعد (لولا) التحضيضية ، والتقدير : لولا تعدون الكمي .

(٣) مختلف في نسبه ، يُنسب إلى الصمة بن عبد الله القشيري (ت ٩٥هـ) وهو في ديوانه/١٣ ونُسب
إليه أيضاً في الخزانة ٤٣٦/١ (بولاق) ، ٦٠/٣ (هارون) ش ١٦ ، وشرح أبيات مغني اللبيب
١١٩/٢ . وهو في ديوان المجنون/١٩٥ وديوان ابن الدميني/٢٠٦ ، ونسبه الميمني إلى
إبراهيم بن العباس الصولي في الطرائف الأدبية/١٨٥ .

ورويته في المصادر : ونَبَّتْ لَيْلَى . . .

والشاهد فيه محيي الجملة الاسمية بعد (هلاً) .

(٤) هو مبالغة اسم الفاعل على وزن (فعليل) .

[حروف المضارعة]

ومنها حروف المضارعة بحروف (نأيت) .

[حروف الإعراب]

وحروف الإعراب الواو والألف والياء ، وقد مرّت مواقعها .

(حرف التوقع)

ومنها حرف التوقع (قد) ، ومعناها التحقيق وقد ينضمُّ إليه التقريبُ ، ومع المضارع التقليلُ ، كقوله^(١) :

٢٣٥- قَدْ أَتْرُكُ الْقَرْنَ مُصَفَّرًا أَنَامِلُهُ [كَأَنَّ أَثْوَابَهُ مُجَّتْ بِفِرْصَادٍ]

ولا يفصلها عن الفعل إلا القسمُ نحو : قد - والله - فعلتُ . وقد يحذف فعلها كقوله^(٢) :

٢٣٦- [أَفِدَ التَّرْحُلُ غَيْرَ أَنْ رِكَابَنَا] لَمَّا تَزُلُ بِرِحَالِنَا وَكَأَنَّ قَدِ

(١) عبيد بن الأبرص ، ديوانه/١٤٩ وهو في سيبويه ٢٢٤/٤ والمقتضب ٤٣/١ وأمالي ابن الشجري ٢١٢/١ والمغني/٢٣١ وابن يعيش ١٤٧/٨ والخزانة ٥٠٢/٤ (بولاق) ، ٢٥٣/١١ (هارون) ش ٩٢٢ .

والقرن : المكافئ . الفرصاد : التوت .

والشاهد فيه إفادة (قد) معنى التقليل في المضارع .

(٢) النابغة ، ديوانه/٤٩ وشرح ابن عقيل ٢٣/١ والمغني ٢٢٧/١ والخصائص ٣١١/٢ وشرح المفصل ٥/٨ وشرح شواهد المغني ٧٦٤/٢ والخزانة ٢٣٢/٣ (بولاق) ، ١٩٧/٧ (هارون) ش ٥٢٥ .

أفدَ : أرف . لَمَّا تَزُلُ : لَمَّا تَنْتَقِلُ .

والشاهد فيه حذف الفعل بعد (قد) ، والتقدير : وكأنْ قد زالت .

[« لو » الشرطية]

ومنها بعض حروف [٥٢ ب] الشرط :

وجملتها : (إن) و(أما) ، وقد مرّا . و(لو) وهي شرط في الماضي وإن وُلّيت المستقبل كقوله تعالى : ﴿ لَوْ يُطِيعُكُمْ . . ﴾^(١) [الحجرات : ٧] ، قيل : وفي المستقبل كقوله - ﷺ - : « اطلبوا العلم ولو في الصين »^(٢) . وتلزم الفعل لفظاً أو تقديراً ك(إن) ، ومن ثمَّ قيلَ : لو أنك فعلتَ ، بفتح (أَنَّ) لأنها فاعلة^(٣) ، وجعل خبرها فعلاً ليكون كالعوض من الشرط المحذوف ؛ وقد يأتي مشتقاً لدلالته على الفعل كقوله^(٤) :

٢٣٧- [يا وَيَحْهَا خُلَّةٌ لو أَنهَا صَدَقْتُ مَوْعُودَهَا أو] لَوَآنَّ النُّصْحَ مَقْبُولٌ وليس بقياس ، فإن كان جامداً جاز لتعذره^(٥) نحو : لو أن زيداً أخوك .

وإذا وليها فعلاً موجباً أفادت امتناع اللاحق لامتناع السابق ك : لو فعلت فعلتُ ، وفي المنفيين وجوده^(٦) لوجوده ما لم تُقصد المبالغة نحو : « لو لم يخف الله لم يعصه »^(٧) ، ﴿ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ ﴾ [الأنفال : ٢٣] . فإن

- (١) ﴿ وَأَعْلَمُوا أَن فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَنَنِتُّمْ ﴾ .
- (٢) رواه البيهقي وابن عبد البر والديلمي وغيرهم ، وهو ضعيف ، وقال ابن حبان : باطل . وذكره ابن الجوزي في الموضوعات ورواه أبو يعلى عن أنس بلفظ : « اطلبوا العلم ولو في الصين » فقط ؛ ولهذا الحديث تنمة . انظر كشف الخفا ومزيل الإلباس ١/ ١٢٤ برقم ٣٩٧ .
- (٣) أي لأن المصدر المؤول بها فاعل لفعل محذوف .
- (٤) كعب بن زهير ، ديوانه/ ٧ والخزانة ١١/ ٣٠٨ (هارون) ش ٩٣٠ .
- والشاهد فيه مجيء خبر (أَنَّ) الواقعة بعد (لو) الشرطية اسماً مشتقاً .
- (٥) أي القياس مجيء خبر (أَنَّ) فعلاً بعد (لو) وقد يأتي اسماً مشتقاً . فإن جاء خبرها اسماً جامداً جاز لتعذره مجيئه فعلاً . انظر شرح الرضي على الكافية ٢/ ٣٩٢ .
- (٦) أي وأفادت في المنفيين وجود اللاحق لوجود السابق .
- (٧) من قول عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « نعم العبد صهيب ، لو لم يخف الله لم يعصه » انظر المغني ١/ ٢٨٥ . والمراد تقرير عدم العصيان في كل حال ؛ لأنه إذا انتفى العصيان عند عدم الخوف فانتفاؤه عند الخوف أولى .

اختلفا نفيًا وإثباتًا أفادت امتناعاً لوجود أو وجوداً لامتناع .

[حرفا الاستقبال]

ومنها السين وسوف .

لتنفيس المهلة ، وسوف أكثر ، وجاء : لسوف وسفَ أفعُل^(١) .

[حرفا الاستفهام]

ومنها حرفا الاستفهام الهمزة وهل .

لهما صدرُ الكلام إذ وُضعا لِقِسْمٍ منه ، ويلزمان الجمل لذلك ، ويقدر في نحو : مَنْ عندك ؟ أزيدٌ ونحوه . وتقول : أزيدٌ قائمٌ ؟ وأقامَ زيدٌ ؟

وكذلك (هل) . والهمزة أعمُّ تصرُّفاً إذ تدخل على الواو والفاء وثمَّ نحو : أومَنَ ، أفَمَنَ ، أثمَّ .

ح^(٢) : وتأتي للإنكار دون (هل) ، ويصحَّ : أزيدٌ قامَ ؟ ! لا : هل زيدٌ قامَ ؟ !^(٣)

ويجوز حذف الهمزة لا (هل) [أ ٥٣] كقوله^(٤) :

- (١) جاء في تاج العروس (سوف) : « وسوف أفعُلُ ، ويقالُ سَفَ أفعُلُ وسَوَ أفعُلُ لغتان في سوف أفعُلُ ، قال ابن جنى : حذفوا تارة الواو وأخرى الفاء ، وفيه لغة أخرى ، وهي : سي أفعُلُ » . وذكر المرادي في الجنى الداني/٤٥٨ أنها لغات حكاهما الكوفيون .
- (٢) ابن الحاجب . قال في الكافية : « والهمزة أعمُّ تصرُّفاً » ، ثم جاء الرضيّ فشرح هذه العبارة ونصَّ على أن الهمزة تستعمل في الإنكار دون (هل) . انظر شرح الرضيّ ٦/٢٢٠ .
- (٣) لا تدخل (هل) على جملة اسميةٍ خبرها فعل مع جواز دخولها على جملة اسميةٍ محضة . وذكر الرضيّ لذلك تعليلاً خيالياً . انظر شرح الرضيّ ٦/٢١٩ .
- (٤) عمر بن أبي ربيعة (ت ٩٣ هـ) ، ديوانه/٢٥٧ ، وهو في سيبويه ٣/١٧٥ والمقتضب ٣/٣٩٤ =

٢٣٨ - فوالله ما أدري وإن كنتُ دارياً بسَبْعِ رَمِيْنِ الجَمْرِ أم بِشَمَانٍ ؟
 قيل : و(هل) متضمنة للهمزة إذ هي بمعنى (قد) . وقد استعمل الأصل مَنْ
 قال^(١) :

٢٣٩ - [سائلُ فوارسَ يَرْبُوعِ بِشِدَّتِنَا] أَهْلُ رَأُونَا بِسْفَحِ القَاعِ ذِي الأَكْمِ

ويجوزُ دخولُ حرفِ العطفِ عليه نحو : وهل فهل ثم هل ، ويفيد التقرير في
 نحو : ﴿ هَلْ تُؤَبِّ الكُفَّارُ ﴾^(٢) [المطففين : ٣٦] ، والنفي في نحو قوله^(٣) :

٢٤٠ - وهل أنا إلا مِن غَزِيَّةٍ إنْ غَوَتْ غَوَيْتُ وإنْ تَرَشَّدُ غَزِيَّةٌ أَرَشُدِ

قال مولانا - عليه^(٤) السلام - : والإنكار في نحو : ﴿ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ
 لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [الزمر : ٩] .

وربما أتت بعد (أم) كقوله^(٥) :

= شرح ابن عقيل ٦٩/٢ وابن يعيش ١٥٤/٨ وابن الشجري ٢٦٦/١ والمغني ٢٠/ والخزانة ٤٤٧/٤
 (بولاق) ، ١٢٢/١١ (هارون) ش ٩٠٣ .

والشاهد فيه حذف همزة الاستفهام في عجز البيت ، والتقدير : أسبع رمين الجمر . . ؟

(١) زيد الخيل ، شرح المفصل ١٥٢/٨ والمغني ٤٦٠/ والخزانة ٢٦١/١١ (هارون) .

والشاهد فيه مجيء همزة الاستفهام مع (هل) وهذا هو الأصل عند سيبويه لأن (هل) بمنزلة (قد)
 إلا أنهم تركوا الهمزة معها إذا كانت لا تقع إلا في الاستفهام .

(٢) (هل تُؤَبِّ الكُفَّارُ ما كانوا يفعلون) .

(٣) دريد بن الصمة ، ديوانه ق ١٥ ص ٤٧ والمغني ٨٥٣/ والمفضليات ١٠٧/ والخزانة ٥١٣/٤
 (بولاق) ٢٧٨/١١ (هارون) ش ٩٢٥ .

والشاهد فيه إفادة (هل) معنى النفي .

(٤) عبارة الناسخ ، وقد تكررت في الكتاب كثيراً ، ويراد بها المؤلف .

(٥) علقمة بن عبدة ، ديوانه ١٢٩/ وسيبويه ١٧٨/٣ وأما ابن الشجري ٣٣٤/٢ والمفضليات ٣٩٧
 وشرح ابن يعيش ١٨/٤ والخزانة ٥١٦/٤ (بولاق) ، ٢٨٦/١١ (هارون) ش ٩٢٦ .

مشكوم : مجازي .

والشاهد فيه مجيء (هل) بعد (أم) المنقطعة .

٢٤١ - أم هل كبيرٌ بكى لم يقض عبْرتهُ [إشرَ الأحبّة يومَ البينِ مشكُومٌ]

وتأتي بعد (أم) سائرُ أسماء^(١) الاستفهام نحو: ﴿ أَمَّنْ يُحِيبُ الْمُضْطَرَّ ﴾ [النمل : ٦٢] ، ﴿ أَمَادًا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾^(٢) [النمل : ٨٤] ، وقوله^(٣) :

٢٤٢ - أم كيفَ يَنْفَعُ ما تُعْطِي العُلُوقُ بهِ [رثمانَ أنفٍ إذا ما ضُنَّ باللبنِ]

[حروف التأنيث]

ومنها حروف التأنيث .

كثر^(٤) : وهي التاء والألف مقصورة وممدودة .

م ئي^(٥) : والياء من (هذي) .

ش^(٦) : والهاء من (هذه) والياء من (تفعلين) . قلنا : صيغتا تأنيث برمتهما ،

وياء (تفعلين) ضمير .

فالتاء قد تبرز كضربة قائمة ، وقد تستتر كأذن وعينٍ بدليل أذينةٌ وعيينةٌ . وكلُّ

(١) العبارة عبارة الرضي والشواهد شواهدة . شرح الرضي ٦/ ٢٢١ - ٢٢٢ .

(٢) ﴿ أَكْذَبْتُمْ بِأَيِّ بَيْتٍ وَلَرَّ تُحِيطُوا بِهَا عِلْمًا أَمَادًا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ .

(٣) أفنون التغلبي ، والبيت في أمالي القالي ٢/ ٥١ والخصائص ٢/ ١٨٤ وأمالي ابن السجري ١/ ٣٧ وابن يعيش ٤/ ١٨ والمغني ١/ ٢٩٤ (ط الخطيب) والهمع ٢/ ١٣٣ والمفضليات/ ٢٦٣ والخزانة ٤/ ٤٥٥ (بولاق) ١١/ ١٣٩ (هارون) ش ٩٠٦ .

والشاهد فيه وقوع (كيف) بعد (أم) . والعلوق : الناقة التي علق قلبها بولدها الذي نُحر ثم حشي جلده تبناً وجعل بين يديها لتشمه فتدرّ عليه ، فهي تسكن إليه تارةً وتفر عنه أخرى . والرثمان : مصدر رثمت الناقة ولدها إذا عطف عليه .

(٤) أكثر النحاة .

(٥) الزمخشري والكسائي . انظر شرح الرضي ٤/ ٢٧٧ . وشرح ابن يعيش ٥/ ٨٨ .

(٦) الأخفش . انظر ابن يعيش ٥/ ٩١ .

مؤنثٍ معنويّ فإنّه يتحتّم بروزُ التاء في مصغّر ثلاثيته كهئيّدة ، واستتارُها في رباعيّه ؛ وشذّ فُرَيْسٍ وحُرَيْبٍ وقديديمة وُورِيَّة^(١) . وفوائدُ التاء تميّزُ المؤنث [٥٣ ب] من المذكّر صفةً كقائمة أو اسماً كإنسانة ، أو المفرد من جنسه كشعيرة وتمرة ، أو الجمع من مفردّه ككمأة فمفردّه كمءٌ ؛ أو تأكيدُ المبالغة كعلامة ونسابة ، أو الجمع كحجارة ، أو التأنيثُ كناقاة ونعجة ؛ أو التعويضُ كججاجحة وفراغنة عوضاً عن الياء في ججاجيح وفراغين ، وعدّة وزنة عوضاً عن فائهما ؛ أو النسبةُ كأشاعثة ومهالبة^(٢) .

والألّفُ المقصورةُ تأتي للتأنيث في المصادر كالذكرى ، والأسماء كيهمي ، والصفات كحبلِي ، والجمع كجرحي ومرضى وقَتلى .

والممدودةُ كذلك كالشعراء والصحراء والحَمراء والأشياء ، ومنه أنبياءُ . وما ظهرت فيه العلامةُ فلفظيٌّ ، وإلا فمعنويٌّ يُعرف تأنيثُهُ بتصغيرٍ أو تكسيرٍ أو وصفٍ أو نحوها .

وكلُّ منهما ينقسمُ إلى حقيقيّ ، وهو ما بإزائه ذكّرُ كامرأة وناقاة^(٣) ، وغير الرجال ونحوها . وثانيتها غير حقيقيّ ، وهو خلافه كظلمة وعَيْن . والجموعُ مؤنثةٌ غالباً كقامت الرجال ونحوها ، وتأنيثُها غير حقيقيّ مطلقاً .

فرع : وإذا أسند الفعلُ إلى ظاهرِ الحقيقيّ أو ضميره من غير فصلٍ لزمَتِ التاء كقامت المرأة أو المرأة قامت ، وأنت مع ظاهرٍ غير الحقيقيّ بالخيارِ كطلعت الشمسُ أو طلَع ، وحذفُها مع الفصلِ أجود^(٤) كطلَع اليومِ الشمسُ . وقيلَ :

(١) تصغير : فرس ، حرب - وهما مؤنثان - وقد جاء مصغّرهما خالياً من تاء التأنيثِ خلافاً للقياس ، وقُدّام ، ووراء - وهما مذكّران - وقد جاء مصغّرهما مقترناً بتاء التأنيثِ خلافاً للقياس أيضاً . وانظر شرح الشافية للرضي ١/٢٤١ - ٢٤٢ .

(٢) نسبة إلى الأشعث والمهلب .

(٣) هو تعريف ابن الحاجب للمؤنث الحقيقيّ . انظر شرح الرضي ٤/٣٠٠ .

(٤) انظر شرح الرضي ٤/٣٠٣ .

إنما التخيير مع الفصل لا غير ، وإن أُسند إلى مضمرة لزمّت مطلقاً [١٥٤]
ك (الشمسُ طلعت) وشَدَّ قوله^(١) :

٢٤٣ - [فلا مُزْنَةٌ وَدَقَّتْ وَذَقَّهَا] ولا أرضَ أَبْقَلَ إِبْقَالَهَا
وتُووَلَّ بمكان .

وحكمُ ظاهر الجمع مطلقاً غير المذكر السالم حكمُ ظاهر غير الحقيقي ك (قامَ
أو قامت الرجالُ أو الخيلُ) . وإذا أُسندت إلى ضمير العاقلين غير المذكر السالم
قلتَ : فعلتَ أو فعلوا ، وفي النساء والأيام : فعلتَ أو فعلنَ ، وشَدَّ (أكلوني
البراغيثُ) . وقيلَ : النونُ للقليل فقط ، وَمِنْ ثَمَّ يُقال في التاريخ : ثلاثُ خَلَوْنَ ،
ولسَبَّحِ خَلَّتْ . ويُقالُ مع الشك في الشهر^(٢) : إن بقين أو بقت^(٣) . وظاهرُ جمعِ
المذكر السالم كالمفرد ك (قام الزيدون) ، ومضمرة (فَعَلُوا) .

[نونا التوكيد وتنوين التنكير]

ومنها نونا التوكيد وتنوين التنكير ، وقد مرّت .

[حرف التعريف]

ومنها حرفُ التعريف . به^(٤) : وهو اللامُ وحدَه في نحو (الرجل) لانحذافِ

(١) عامر بن جوين الطائي ، سيبويه ٤٦/٢ وشرح ابن عقيل ١٧٢/١ والمغني ٨٦٠/٢ وشرح ابن
يعيش ٩٤/٥ والخزانة ٢١/١ و٣٣٠/٣ (بولاق) ش ٢ ، و٤٣٧/٧ (هارون) .

والشاهد فيه تجرّد الفعل (أبقل) من تاء التأنيث مع أن الفاعل ضمير عائد على مؤنث .

(٢) أي إذا كان المتكلم لا يدري أبقى منه ثلاثٌ أو أربع .

(٣) هكذا في الأصل وفي (ب) ، وهي لغة في بقيت .

(٤) سيبويه . ولم أجد له هذا الرأي في كتابه . بل هو يذهب مذهب الخليل في أن حرف التعريف
مجموع الألف واللام ، وذلك في قوله : « والحرف الذي تعرّف به الأسماء هو الحرف الذي في =

الألف في الدّرجِ وحملًا على مقابله وهو التنكيرُ ، إذ له حرفٌ واحدٌ .
ل^(١) : بل مجموعهما . والألفُ عنده قطعياً حُذفتْ لكثرة الاستعمال
لا للدّرج ، إذ أكثرُ حروف المعاني من حرفين ك (هل) و(بل) و(عن) .
وهو أنواعٌ : تعريفُ الجنس ، وهو تعريفُ الحقيقة من حيثُ هيَ هيَ من غير
نظرٍ إلى عمومٍ ولا خصوصٍ نحو : الرجلُ خيرٌ من المرأة ، ومنه نحوُ : ادخلِ
السوقَ ، لغيرِ معيّنٍ ، ولعمومٍ نحو : ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُفٌ ﴾ [العصر : ٢] ، أي كلُّ
إنسان ، ومن ثمَّ صحَّ الاستثناء^(٢) . وللعهدِ نحوُ : جاءَ الرجلُ ، قُضِيَتِ الحاجةُ .
ومنهُ [٥٤ ب] : ﴿ فَصَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ ﴾ [المزمل : ١٦] ، ويرجعُ إلى العهدِ تعريفُ
الحضور ك (خذ الدرهم) ، وتعريفُ المشتقِّ والموصولِ والعلمِ كالحسنِ
والعباس ، واللازمُ منه والجائزُ .

[حرف النسب]

ومنها حرفُ النَّسَبِ ، وهي الياءُ المشدّدةُ اللاحقةُ بالاسم لتدلَّ على نسبته إلى
مدلول المجرّد عنها . والمنسوبُ الاصطلاحيُّ ما لحقته هذه الياءُ ، وقد تكونُ
النسبةُ لفظيةً فقط ككرسيٍّ ووليٍّ ، وبالصيغة كبزارٍ وعطارٍ ؛ والحقيقيةُ إن كانت إلى
مثنى أو مجموعٍ مسمّى به فلكَ تبقّيته ورُدّه إلى مفردهِ كبيريٍّ ونصيبيٍّ أو بيريٍّ
ونصيبيٍّ في بيريٍّ^(٣) ونصيبيٍّ^(٤) . وإن لم يُسمَّ بهما رُداً إلى المفرد حتماً كزَيْدِيٍّ

= قولك : القوم والرجل والناس ، وإنماهما حرف بمنزلة قولك : قد وسوف . الكتاب
١٤٧/٤ .

(١) الخليل . وانظر رأيه في الكتاب ٣/٣٢٤ و٤/١٤٨ .

(٢) في قوله تعالى : (إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر) .

(٣) بيريّن : قرية من قرى حلب ، أو رمل معروف في ديار بني سعد بن تميم . معجم البلدان
٤٢٧/٥ .

(٤) نصيبين : مدينة في بلاد الجزيرة السورية أو قرية من قرى حلب . معجم البلدان ٥/٢٨٨ .

ومُهَلَّبِي وأشعبي في زَيْدَيْن ومهالبة وأشاعثة . وشذ الأعرابي والأنصاري والمدائني
والمعافري .

والمركب يُنسب إلى الصدر منه في غير المضاف كحَضْرِي وخَمْسِي في
حَضْرَمَوْت وخمسة عشر ، وشذ حَضْرَمِي واثنا عشري . وفي المضاف يُنسب إلى
الأشهر منهما كبكري وزبيري في أبي بكر وابن الزبير ، وإلى أول المستويين كامرئي
وعبدي في امرئ القيس وعبد شمس ، وشذ مزجهما كمَرْقَسِي وَعَبْشَمِي ، قال (١) :

٢٤٣ - وتضحك مني شيخة عبشمية [كأن لم تَرِي قبلي أسيراً يمانيا]
والمفرد الصحيح لا يغير لدخولها غالباً كجعفري وزيدي وعمري ، فإن غير
بنقص فخلاف [١٥٥] القياس كقرشي وسلمي في قریش وسليم ، أو زيادة كرازي
ومروزي في النسبة إلى الري ومرو ، أو بتغيير حركة كبصري ودُهري في البصرة
والدَّهر .

والمعتل لامه إن سكن سابقه فكالصحيح كظبي وغزوي في ظبي وغزو وظبية
وغزوة .

يو (٢) : بل يميز المؤنث بفتحة حشوه وقلب الياء واواً كظبوي في ظبية .

قلنا : اللغة لا تثبت بالترجيح .

وإن تحرك كعمي وشجى قلبت واواً كراهة الإجحاف واجتماع الياءات حيث
هي ثالثة كعموي وشجوي ، ويُخَيَّر في الرابعة بين الحذف والقلب كقاضي وقاضوي
وهادي وهادوي ومُعْطِي ومُعْطَوِي ، ويتعين الحذف في الخامسة كمتمي

(١) عبد يغوث بن وقاص ، شاعر جاهلي من سادات قحطان ، والبيت في المفضليات/١٥٨
والمغني/٣٦٥ وشرح شواهد المغني ٦٧٥/٢ والخزانة ١٩٦/٢ ، ٢٠٢ (هارون) . والشاهد مزج

(عبد شمس) عند النسبة ، والقياس النسبة إلى أول المتضايين .

(٢) يونس ، وانظر رأيه في سيبويه ٣/٣٤٧ .

وَمُسْتَدْعِيٍّ^(١) .

وما آخره أَلْفٌ مَقْصُورَةٌ تُقَلِّبُ ثَالِثَةً كَعَصَوِيٍّ وَرَابِعَةً مَنقَلِبَةً كَمَلْهَوِيٍّ وَأَعَشَوِيٍّ .
وَيُخَيَّرُ فِي الَّتِي لِلتَّائِيثِ كَحُبْلِيٍّ وَدُنْيِيٍّ وَحُبْلَوِيٍّ وَدُنْيَوِيٍّ وَيَجُوزُ الْفَصْلُ كَحُبْلَاوِيٍّ
وَدُنْيَاوِيٍّ ؛ وَيَتَعَيَّنُ الْحَذْفُ فِي مَتَحْرِكِ الْحَشْوِ كَجَمَزِيٍّ^(٢) .

وَالْمَمْدُودَةُ الْأَصْلِيَّةُ تَبْقَى كَحَنَائِيٍّ وَقَتَائِيٍّ وَوُضَائِيٍّ^(٣) ، وَيُخَيَّرُ فِي الْمَنقَلِبَةِ
وَالْمُلْحَقَةِ كِكِسَاوِيٍّ وَعَلْبَاوِيٍّ ، وَكَسَائِيٍّ وَعَلْبَائِيٍّ^(٤) ، وَيَتَعَيَّنُ الْقَلْبُ فِي الْمَوْنُثِ
كَحَمْرَاوِيٍّ وَخُنْفُسَاوِيٍّ وَمَعْيُورَاوِيٍّ^(٥) . وَشَدَّ قَلْبُهَا نَوْنًا كَصَنْعَائِيٍّ وَبَهْرَائِيٍّ^(٦) .

وَالْمَحذُوفُ لِأَمِهِ إِنْ عُوِّضَ^(٧) يُرَدُّ كَأَخَوِيٍّ وَأَبَوِيٍّ ، لَا الْمَحذُوفُ فَأُوهُ كَعِدِيٍّ
وَزِنِيٍّ فِي عِدَّةٍ [٥٥ ب] وَزِنَةٍ ، وَيُخَيَّرُ فِي الْمَنْسِيِّ كِيدٍ وَدَمٍ ، تَقُولُ : يَدِيَّ وَيَدَوِيَّ .
فَرَعٌ : يُحذَفُ مِنَ الْمَنْسُوبِ تَاءُ التَّائِيثِ كِفَاطِمِيٍّ وَعَائِشِيٍّ فِي فَاطِمَةَ وَعَائِشَةَ .
يَه^(٨) : وَلَوْ كَانَتْ عَوْضًا كَأَخَوِيٍّ وَبَنَوِيٍّ فِي أُخْتٍ وَبِنْتٍ .

-
- (١) انظر الكتاب ٣/ ٣٤٠ وشرح الشافية للرضي ٢/ ٤٤ - ٤٥ .
 - (٢) يقال : حَمَارٌ جَمَزَى : إِذَا كَانَ وَثَابًا سَرِيعًا .
 - (٣) نسبة إلى حنَاء وِقْتَاء وُضَاء . وَضَاءٌ : وَضِيءُ الْوَجْهِ .
 - (٤) همزة كساء منقلبة عن واو . وهمزة علباء (وهو عصب عنق البعير) للإلحاق بالمختوم بهمزة أصلية .
 - (٥) معيورا : اسم جمع له (عَيْرٌ) . وهو حمار الوحش . انظر الكتاب ٣/ ٣٥٥ ، والصحاح (عير) ، واللسان (عير) .
 - (٦) نسبة إلى صنعاء وبهراء ، وهمزتهما للتأنيث .
 - (٧) هكذا في النسختين . وهو خلاف الصواب لأن ما عُوِّضَ لأمه ك (ابن) لا يرد لامه عند النسبة فيقال فيه (ابني) . وجاء في حاشية (ب) : « وصواب العبارة : إن لم يعوّض المحذوف رُدُّ ك (أبوي) و(أخوي) عند النسبة إليه . وإن عوّض عنه لم يجب ردّ المحذوف ك (ابن) ، فإن أصله (بنو) حذف الواو وعوض عنه الهمزة أولاً » .
 - (٨) انظر سيبويه ٣/ ٣٦٠ - ٣٦١ .

يو^(١) : لا ، إذ صارت كالأصلي ، فيقال : أُخْتِي وَبَتِّي .

وتحذف ياء فَعِيْلَة وفَعِيْلَة وواو فَعُوْلَة كحَنْفِيٍّ وَجُهَنِيٍّ وَشَنْئِيٍّ فِي حَنِيفَة وَجُهَيْنَة وَشَنْوَة ، إِلَّا إِذَا كَانَ مِضَاعِفًا كَشَدِيدَة أَوْ مَعْتَلًّا الْعَيْنِ كَطَوِيلَة فَشَدِيدِيٍّ وَطَوِيلِيٍّ كِرَاهَة اجْتِمَاعِ الْمِثْلَيْنِ وَالْإِعْلَالِ^(٢) .

وَلَا يُحْذَفُ مِنْ مَذَكَّرِهِ يَاءُ (فَعِيلٍ) غَالِبًا إِلَّا حَيْثُ آخِرُهُ يَاءٌ كَعَلَوِيٍّ وَقُصَوِيٍّ^(٣) ، وَنَقُولُ فِي فَعُولٍ فَعُولِيٍّ كَعَدُوِّيٍّ .

فِرْع : وَإِذَا نُسِبَ إِلَى مَنْسُوبٍ حُذِفَتِ الْأَوَّلَى كَشَافِعِيٍّ^(٤) فِي شَافِعِيٍّ ، وَيُفْتَحُ مَكْسُورُ الْحَشْوِ كِرَاهَة تَوَالِيٍّ كَسَرْتَيْنِ كَنَمْرِيٍّ وَدُوْلِيٍّ^(٥) .

فِرْع : وَيَاءُ النَّسَبِ كَتَاءِ التَّأْنِيثِ فِي تَصَرَّفِهَا وَالْإِعْرَابِ عَلَيْهَا وَتَمَيِّزِهَا الْوَاحِدَ مِنَ الْجَمْعِ كِرُومِيٍّ وَرُومٍ ، وَلِلْمَبَالِغَةِ كَجَزْيِيٍّ وَكَلِّيٍّ^(٦) .

[حرف الردع]

ومنها حرف الردع (كلاً) .

نحو : ﴿ فَيَقُولُ رَبِّي أَهْنَنِ ﴾ ﴿ كَلَّا ﴾ [الفجر : ١٦ - ١٧] ، أي ارتدع عن ذلك ،

-
- (١) نسب سيبويه هذا الرأي إلى يونس في الكتاب ٣/ ٣٦١ .
 - (٢) أمّا اجتماع المثلين فواضح كـ (شددى) . وأمّا الإعلال فهو ما يحصل لو تحركت الواو بالفتح من (طويلة) فقتيل : (طَوَلِيٍّ) فتعل الواو ألفاً (طالِيٍّ) كما أُعْدَّتْ فِي الْفِعْلِ (طال) ، وهذا هو الذي منعهم من حذف ياء (طويلة) في النسبة .
 - (٣) نسبة إلى عليٍّ وقُصَيٍّ .
 - (٤) هذا الحذف تصوّر ذهنيّ فحسب ، وأمّا اللفظ فباق على حاله قبل النسبة .
 - (٥) نسبة إلى نَيْرٍ وَدُوْلٍ .
 - (٦) الحقيقة أن معنى المبالغة غير ظاهر في (جزئيٍّ) و(كَلِّيٍّ) . وإنما تكون النسبة للمبالغة كما في (أحمرِيٍّ) و(أعجمِيٍّ) ، أي شديد الحمرة ، وشديد العجمة .

ومن ثمَّ حُسْنُ الوقف عليه . وبمعنى حقّاً نحو : ﴿ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴾* (١) [النبا : ٤] ،
فلا وَقَفَ .

[حرفا التفسير]

ومنها للتفسير (أي) و(أن) :
و(أن) مختصّة بما فيه معنى القول ، وقد مرّ المثال .

[الحروف المصدرية]

وأما الحروف المصدرية فمن النوعين (٢) :

(ما) و(أن) و(أن) ، فالأولان [٥٦ أ] للفعلية نحو : آتيتك ما وقفت ، وأعجبتني
أن وقفت ، أي وقوفك . والمشددة للاسمية نحو : أعجبتني أنك قائم ، أي
قيامك .

[حروف الزيادة]

ومنها حروف الزيادة :

(إن) و(أن) و(ما) و(لا) و(من) والباء واللام . ف (إن) مع (ما) النافية ، وقلّت
مع المصدرية و(لما) . و(أن) مع (لما) كما مرّ (٣) ، وقلّت مع الكاف نحو

(١) قال الرضيّ في شرحه ٢٥٤ / ٦ - ٢٥٥ : « وقد يكون (كلاً) بمعنى حقّاً . . . وإن كانت بمعنى
(حقاً) لم يجز الوقف عليها ، لأنها من تمام ما بعدها . ويجوز ذلك إذا كانت للردع ، لأنها ليست
من تمام ما بعدها » .

(٢) أي هي تشتمل على حروف عاملة وأخرى غير عاملة .

(٣) في الصفحة ١٦٥ - ١٦٦ .

قوله^(١) :

٢٤٥- [ويوماً تُوافينا بوجهٍ مُقسّمٍ] كأن ظبيةً تَعطو إلى وارقِ السَّلَمِ
و(ما) مع أسماء الشرط وبعض حروف الجر ، وقلّت مع المضاف ، وقد مرّت
الشواهد . و(لا) مع الواو بعد النفي وبعد (أن) المصدرية ، وقلّت قبل القسم
وشذت مع المضاف ، وستأتي الشواهد . و(من) والباء واللام تقدّم ذكرها .

[الحروف التي تعمل في حال دون حال]

وأما الحروف التي تعمل في حال دون حال :

فهي تسعة ، منها حرفُ الندبة والنداء . فالندبةُ : التفجعُ على الميت ، وآلتها
المختصةُ (وا) ، والنداءُ هو طلبُ إقبالِ الحيِّ بالةٍ مخصوصةٍ ، وهي : يا وأياً وهياً
وأئى والهمزةُ . فـ (يا) أعمُّها ، و(أياً) و(هياً) للبعيد والساهي والنائم ، والآخران
للقريب . وتصحُّ الندبةُ بـ (يا) .

كثر : وهي حروفٌ ، وقيلَ : بل أسماءُ فعلٍ لإِمالتها^(٢) .

فصل

والمنادى هو المطلوب إقباله بحرف نائب منابٍ (أدعو) لفظاً نحو : يا زيدُ ، أو

(١) في سيبويه ١٣٤/٢ ، ١٦٥/٣ منسوباً إلى ابنِ صُرَيْمِ الشُّكْرِيِّ ، ونُسب إلى آخرين في مصادر
مختلفة . انظر البيت في أمالي ابنِ الشَّجَرِيِّ ٣/٢ وشرح المفصل ٧٢/٨ والجنى الداني/٢٢٢
والمغني ٥١/١ واللسان (قسم) والخزانة ٣٦٤/٤ (بولاق) ، ٤١١/١٠ (هارون) ش ٨٧٤ . وقد
تقدّم برقم ١٤٩ .
والشاهد فيه زيادة (أن) بعد الكاف الجارة .

ويروى البيت برفع (ظبية) ونصبها وجزّها ، أما الرفع فعلى الابتداء ، وتكون (كأن) مخففة مهملة ،
وأما النصب فعلى إعمال (كأن) المخففة ، وأما الجر فعلى زيادة (أن) بعد الكاف الجارة .

(٢) هو مذهب أبي علي الفارسي : انظر ابن يعيش ٢٧/١ وشرح الرضي ٣٤٦/١ .

تقديرًا ك : ﴿ يُوسُفُ أَعْرَضَ ﴾ [يوسف : ٢٩] . فالمضاف والاسم الطويل والنكرة غير المقصودة منصوبة [٥٦ ب] بذلك الفعل المقدر بعد الحرف لا مكانه ، وقيل : بل بالحرف ، نحو : يا عبد الله ، ويا طالعاً جبلاً ، يا ثلاثة وثلاثين ، يا خيراً من زيد ، يا حسناً وجه الأخ . ومنه : يا حليماً لا يعجل ، وقوله (١) :

٢٤٦ - أَعْبُدَا حَلَّ فِي شُعْبَى غَرِيباً أَلُؤْمَا لَا أَبَالَكَ وَاغْتَرَابَا
ويا رجلاً ، لغير معيّن ، ومنه قوله (٢) :

٢٤٧ - فِيَا رَاكِبًا إِمَا عَرَضْتَ فَبَلَّغْنَا [نَدَامَايَ مِنْ نَجْرَانَ أَنْ لَا تَلَاقِيَا]
ويبنى ما عداها من علم أو نكرة مقصودة على ما يُرْفَعُ به مفرداً ومثنىً ومجموعاً ك (يا زيد) و (يا رجل) و (يا زيدان) و (يا زيدون) ، إذ هما مخاطبان ، وآلة الخطاب أنت وإياك ، وهي مبنية ، فبئنا لوقوعهما موقع المبنى ، ولم يُبْعِدْهُمَا عَنْ شَبْهِهِ إضافةً ولا ما أشبهها . وخصّ المفرد بالضم إذ الفتح يشبه إعرابه ، والكسر المضاف إلى ياء (٣) النفس ، وألحق فرعاه (٤) به . ويؤيد العلة نداء المضمّر في قوله (٥) :

(١) جرير ، ديوانه ٦٢ / وسيبويه ٣٣٩ / ١ ، ٣٤٤ والخزانة ٣٠٨ / ١ (بولاق) ، ١٨٣ / ٢ (هارون) ش ١١٢ .

والشاهد فيه عند المؤلف نصب (عبدًا) في النداء على أنه شبيه بالمضاف لنعته بجملة (حلّ) ، والمشهور أن النكرة هنا مقصودة ، ولكن الشاعر عندما اضطر إلى التنوين حملها على النكرة غير المقصودة ، فنونها تنوين النصب .

(٢) عبد يغوث بن وقاص الحارثي ، المفضليات / ١٥٦ وسيبويه ٢٠٠ / ٢ والخصائص ٤٤٨ / ٢ وشرح ابن يعيش ١٢٧ / ١ والخزانة ٣١٣ / ١ (بولاق) ، ١٩٤ / ٣ (هارون) ش ١١٥ . والبيت من قصيدة قالها الشاعر وهو في الأسر .

والشاهد فيه نصب (راكبًا) في النداء على أنه نكرة غير مقصودة .

(٣) يريد المضاف الذي حُدفت منه ياء المتكلم وبقيت الكسرة قبلها دالةً عليها ، أي أن المفرد بني على الضم في النداء لأن الفتح يجعله ملتبساً بالمعرب ، والكسر يجعله ملتبساً بالمضاف إلى ياء المتكلم . انظر شرح الرضي ٣٤٨ / ١ - ٣٤٩ .

(٤) أي المثنى وجمع المذكر السالم .

(٥) سالم بن دارة من الشعراء المخضرمين ، وبعده :

=

٢٤٨ - يا أَبَجْرُ بِنُ أَبَجْرٍ يَا أَتْنَا

وتابعه إما ببدلٍ أو نسقٍ غير معرّفين بلامٍ ، فلهما حكمُ المستقلِّ^(١) مطلقاً ، نحو : يا عبدَ اللهِ بَشْرُ ، أو يا غلامُ بَشْرُ ، أو وبشْرُ فيهما ؛ أو تأكيدٌ معنويٌّ أو عطفٌ بيان أو صفةٌ فيُعْرَبُ حتماً ، فإن تبعَ معرباً فكإعرابه ، ومبنيّاً تبعه معرباً على لفظه أو محلّه نحو : يا تميمُ أجمعون أو أجمعين ، يا حارثُ بكرٌ ، يا زيدُ الطويلُ رفعاً ونصباً . وكذلك [١٥٧] البدلُ والنسق مع اللام نحو : يا زيدُ والحارثُ أو الحارثُ . إلا أن (ل)^(٢) في النسق يختار الرفع ، و(لا)^(٣) النصب ، و(د)^(٤) إن كان اللام غيرَ لازم كالحارث فكالخليل ، وإن لزم كالصّعق فكأبي عمرو ، والسيد

أنت الذي طلّقت عام جُعتنا

وروايته في أمالي ابن الشجري ٧٩/٢ : يا أقرع بن حابس يا أتنا

وهو ملتبس بقول الآخر : يا أقرع بن حابس يا أقرعُ

وروايته في ابن يعيش ١٢٧/١ ، ١٣٠ : يا مرثيا بن واقع يا أتنا

وروايته في شرح الرضي على الكافية ١٢٠/١ : يا أبجر بن أبجريا أتنا

وهو في الخزانة ١٣٩/٢ (هارون) ش ١٠٥ ، وأفاض البغدادى في شرح مناسبته ، وأورد أبياتاً من الأرجوزة نفسها أولها :

يا مرثيا بن واقع يا أتنا

والشاهد فيه نداء الضمير (أنت) .

(١) أي المستقل بحرف النداء ، وهو المنادى .

(٢) الخليل . ورأيه في الكتاب ١٨٧/٢ .

(٣) أبو عمرو بن العلاء ، وذكر المبرّد معه : عيسى بن عمر ويونس وأبا عمر الجرميّ . انظر المقتضب ٢١٢/٤ .

(٤) المبرّد . أورد المبرّد الرأيين ، وقال : « والنصب عندي حسن ، على قراءة الناس ، يريد قوله تعالى : (يا جبالُ أوبي معه والطيرُ) سبأ/١٠ . انظر المقتضب ٢١٢/٤ ، وليس فيه التفصيل الذي ذكره المؤلف . ولعل المؤلف حكى ما حكاه عن المبرّد هنا نقلاً عن ابن يعيش في شرح المفصل ٣/٢ ، فقد قال : « وكان أبو العباس المبرّد يرى أنك إذا قلت : يا زيد والحارث ، فالرفع هو الاختيار عنده ، وإذا قلت : يا زيد والرجل ، فالنصب هو المختار ، وذلك أن الحارث وحارثاً علمان » . وانظر مثل ذلك في شرح الرضي ٣٦٦/١ . والصعق : لقب خويلد بن نفيل .

ركنُ الدين^(١) عكس ذلك .

قال مولانا - عليه السلام^(٢) : والأقربُ أنَ البدلَ كالعطفِ في ذلك . والتابعُ المضافُ يُنصبُ .

وفي المضافِ إلى ياءِ النفسِ (يا غلامي) فتحُ الياءِ ، وسكونُها ، وحذفُها مع ضمِّ الميمِ وكسرها وإلحاقِ ألفِ^(٣) أو ألفِ وهاءِ سَكَت . وفي المضافِ إلى المضافِ إليها الأوليانِ فقط إلا ابنَ أمِّ وابنِ عمِّ خاصَّةً فك (يا غلامي) ، وزادوا (يا بنَ أمِّ) و(يا بنَ عمِّ) بالفتحِ للاتساعِ فيه . وقالوا : يا أبي ويا أمي ، ويا أبتَ ويا أمتَ فتحاً وكسراً وبالألفِ دونِ الياءِ ، نحو : يا أبتا ويا أمتا .
ولك في مثل^(٤) :

٢٤٩ - يا تَيْمَ تَيْمَ عَدِيَّ [لا أبا لَكُمْ لا يُوقِعَنَّكُمْ في سَوْءَةٍ عَمَرُ]

الضمُّ في الأولِ قياساً والنصبُ لإضافتهِ إمّا إلى محذوفٍ أو بنيةِ الإقحامِ^(٥) .

فرع : بص : ولا يلي آلتَه لامٌ تعريفٍ إذ تكونان كآلتي معنًى واحدٍ في كلمة .

ك : جاز (يا الله) . قلنا : خاصٌّ فيه ، ولئلاَّ ينادى باسمٍ مبهمٍ كغيره .

(١) ركن الدين : (؟) .

(٢) أي المؤلف ، والعبارة من زيادة الناسخ .

(٣) نحو : يا غلاما ، والألفُ حينئذٍ منقلبة عن ياء المتكلم .

(٤) البيت لجرير من قصيدة يهجو بها عمر بن لُجأ ، ديوانه/ ٢٨٥ وسيبويه ٥٣/١ وأمالي ابن الشجري

٨٣/٢ والخصائص ٣٤٥/١ وشرح ابن عقيل ٨٤/٢ والمغني ٥٩٦/٢ والخزانة ٣٥٩/١

(بولاق) ، ٢٩٨/٢ (هارون) ش ٣٢ .

والشاهد فيه جواز الرفع والنصب في (تيم) الأول .

(٥) أي إقحام (تيم) الثانية بين المضاف والمضاف إليه . قال الخليل في الكتاب ٢٠٦/٢ : « هو مثل :

لا أبا لك ، فقد علموا أنه لو لم يجرَّ بحرف الإضافة قال : أباك ، فتركه على حاله الأولى ، واللام

ههنا بمنزلة الاسم الثاني في قوله : يا تيمَ تيمَ عديَّ » .

وأما قوله^(١) :

٢٥٠ - فِيَا الْغُلَامَانِ اللَّذَانِ قَرَا
إِيَاكُمْ أَن تَكْسِبَانَا شَرًّا

[٥٧ ب] فشاذ . وَيُتَوَصَّلُ إِلَى نِدَائِهِ بِأَيِّ مَعَ هَاءٍ تَنْبِيهِ حَتْمًا عَوْضًا عَمَّا تَضَافُ
إِلَيْهِ ، [وَهِيَ]^(٢) مَبْنِيَّةٌ ، كَغَيْرِهَا أَوْ اسْمٌ إِشَارَةٌ مَعَ هَاءٍ تَنْبِيهِ جَوَازًا أَوْ مَجْمُوعَهُمَا
كَيَا أَيُّهَا ، يَا ذَا ، يَا هَذَا ، يَا أَيُّهَذَا الرَّجُلُ ، وَرَفَعُهُ إِعْرَابٌ اتِّفَاقًا ، إِذِ الْوَاقِعُ^(٣) مَوْجِعُ
الْمُضْمَرِ (أَيِّ) ، وَمُتَحْتَمٌ . (كثُرَ) تَنْبِيهُهَا عَلَى أَنَّهُ الْمَقْصُودُ بِالنِّدَاءِ^(٤) .

ش^(٥) : بَلْ خَبِرَ لِمَحْذُوفٍ تَخْفِيفًا أَيَّ يَا الَّذِي هُوَ الرَّجُلُ .

وَقِيلَ : بَلْ صِفَةٌ لـ (أَيِّ) عَلَى لَفْظِهَا ، فَجَازَ عِنْدَهُ نَصْبُهُ عَلَى الْمَحَلِّ . وَقِيلَ :
بَلْ عَطْفٌ بَيَانٌ يُلْتَزَمُ رَفَعُهُ لِأَنَّهُ الْمَقْصُودُ^(٦) . فَإِنِ تَلْتَمَسُ صِفَةً أَوْ نَحْوَهَا التَّرْمُّ رَفَعُهَا عِنْدَ
مِنِ التَّرْمِ رَفَعَهُ لِأَنَّهَا تَوَابِعٌ مُعْرَبٌ ، إِلا أَن يُرَادَ كَوْنُهَا صِفَةً لـ (أَيِّ) ، جَازَ النِّصْبَ
كَقَوْلِهِ^(٧) :

(١) فِي أَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ ١٨٢/٢ وَابْنِ يَعِيشَ ٩/٢ وَالْإِنْصَافَ ٢٣٦/١ وَالْهَمْعَ ١٧٤/١ وَالْخَزَانَةَ
٢٩٤/٢ (هَارُونَ) ش ١٢٩ .

وَالشَّاهِدُ فِيهِ دُخُولُ حَرْفِ النِّدَاءِ (يَا) عَلَى الْمَعْرِفِ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ شَدُودًا .

(٢) زِيَادَةٌ مِنْ (ب) .

(٣) الصَّوَابُ : إِذْ هُوَ الْوَاقِعُ .

(٤) انظُرْ شَرْحَ الرُّضِيِّ ٣٧٨/١ .

(٥) الْأَخْفَشُ . شَرْحَ الرُّضِيِّ ٣٧٧/١ .

(٦) انظُرْ الْمَوْضِعَ السَّابِقَ مِنْ شَرْحِ الرُّضِيِّ .

(٧) رُؤْبَةٌ ، دِيَوَانُهُ/٦٣ وَسَيُوبُهُ ١٩٢/٢ وَالْمَقْتَضِبَ ٢١٨/٤ وَأَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ ١٢١/٢ وَشَرْحُ ابْنِ

يَعِيشَ ١٣٨/٦ ، وَهُوَ بَرَفَعٌ (ذُو) فِي هَذِهِ الْمَصَادِرِ . وَبَعْدَهُ :

لَا تَوْعَدَنَّ حَيَّةٌ بِالنَّكَزِ

وَرَوَى فِي أَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ ٣٠٠/٢ بِالنِّصْبِ (ذَا) عَلَى اسْتِثْنَاءِ نِدَاءٍ .

وَالشَّاهِدُ عَلَى رَأْيِ الْمُؤَلِّفِ نِصْبُ (ذَا) صِفَةً لـ (أَيِّ) الْوَاقِعَةُ مَوْجِعَ الْمَنَادِيِّ . وَالْبَيْتُ مَرْوِيُّ بَرَفَعٌ =

٢٥١ - يا أيها الجاهلُ ذا التنزي

وقد ينون المبنى ضرورة .

ل^(١) : وتبقى الضمة لبقاء مقتضى البناء .

لا^(٢) : بل يُنصب ، إذ لا يُنون إلا معرباً ، وإعرابه النصب ، وجاء الوجهان في قوله^(٣) :

٢٥٢ - سلامُ الله يا مطراً^(٤) عليها [وليسَ عليك يا مطرُ السلامُ]
وقوله^(٥) :

٢٥٣ - [ضربتُ صدرها إليّ وقالت] يا عدياً لقد وقتك الأواقي
ويجوز حذف الحرف . بص : إلا مع اسم الجنس والإشارة للبس .
ك : يجوز ، ومنه قول أبي الطيب^(٦) :

= (ذو) . والنحاة يستشهدون به على أن المضاف إذا وقع صفة لتابع المنادى المبني على الضم لم يجز فيه إلا الرفع ، غير أن الأعلام قال : « ولو نصب (ذو التنزي) على البدل من (أي) أو إرادة النداء لجاز » .

(١) الخليل . وهذا رأي بسطه سيبويه في كتابه ٢٠٢/٢ ولم ينسبه إلى الخليل ، وذكر المبرد أنه رأي

الخليل وسيبويه والمازني . المقتضب ٢١٣/٤ .

(٢) أبو عمرو بن العلاء . انظر رأيه في المقتضب ٢١٣/٤ .

(٣) الأحوص ، ديوانه ١٤٧/ وهو في سيبويه ٢٠٢/٢ ومجالس ثعلب ٩٢ ، ٢٣٩ ، ٥٤٢ ، والمقتضب

٢١٤/٤ وأمالي ابن الشجري ٤٣١/١ والإنصاف ٣١١/١ والخزانة ٢٩٤/١ (بولاق) ، ١٥٠/٢ ،

(هارون) ش ١٠٦ .

(٤) الوجهان هما تنوين النصب وتنوين الرفع في المنادى العلم (يا مطراً) يا (مطر) .

(٥) المهلهل بن ربيعة التغلبي ، والبيت في المقتضب ٢١٤/٤ وأمالي ابن الشجري ٩/٢ وشرح

المفصل ٨/١٠ والخزانة ١٦٥/٢ (هارون) .

ويروى : (عدياً) بالنصب ، و(عدي) بالرفع .

(٦) العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب ٥١ . وموضع الشاهد حذف حرف النداء قبل اسم

الإشارة (هذي) .

٢٥٤ - هذي بَرَزَتْ لَنَا [٥٨] فَهَجَّتْ رَسِيْسَا [ثُمَّ انْتَشَيْتِ وَمَا شَفَيْتِ نَسِيْسَا]

ولا في المُسْتَغَاثِ وَالمُنْدُوْبِ لِمُنَافَاةِ المَقْصُوْدِ . وَيَجُوْزُ حَذْفُ المُنَادَى مِثْلَ :
(أَلَا يَا اسْجُدُوا) ^(١) [النمل : ٢٥] ، ﴿ يَحْسَرَةٌ عَلَى الْعِبَادِ ﴾ [يس : ٣٠] أَي يَا قَوْمَ
حَسْرَةً ، وَقَوْلُهُ ^(٢) :

٢٥٥ - يَا لَعْنَةُ اللهِ وَالْأَقْوَامِ كُلِّهِمْ [وَالصَّالِحِينَ عَلَى سَمْعَانَ مِنْ جَارِ]

فِرْعَ : وَيُخْتَارُ فَتْحُ الْعَلَمِ المَوْصُوفِ بِابْنِ مُضَافاً إِلَى عَلَمٍ نَحْوُ : يَا زَيْدَ بْنَ
عَمْرٍو ، تَخْفِيفاً لِكثْرَةِ دَوْرِهِ ، فَإِنْ اخْتَلَّ قَيْدُ فَالْضَّمِّ ^(٣) .

ل ^(٤) وَغَيْرِهِ : إِذَا وَقَعَ ابْنٌ بَيْنَ مَتَفْقِي اللَّفْظِ جَازَ الفَتْحُ نَحْوُ : يَا عَالَمَ بْنَ
العَالِمِ .

ك ^(٥) : وَالمَوْصُوفُ بِ (ذِي) نَحْوُ : يَا زَيْدَ ذَا المَالِ . وَفَتْحَةُ (زَيْدِ) بِنَائِيَّةٌ
اتِّفَاقاً .

هـ ^(٦) : وَفَتْحَةُ (ابْنِ) لِمَصْبِرِهِ كَحَشْوِ الكَلِمَةِ .

ك : بِلِ إِعْرَابِيَّةٍ عَلَى لَفْظِ البِنَائِيَّةِ . قَالَ مَوْلَانَا - عَلَيْهِ السَّلَامُ - : وَهُوَ الأَقْرَبُ .

(١) وقراءة حفص عن عاصم ﴿ أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ ﴾ والقراءة التي يشير إليها المؤلف هي قراءة أبي جعفر
والكسائي وجماعة . معجم القراءات ٥٠٤/٦ .

(٢) مجهول القائل ، وهو في سيبويه ٢١٩/٢ وشرح ابن يعيش ٤٢/٢ والمغني/٤٨٨ وأمالى ابن
الشجري ٣٢٥/١ والإنصاف ١١٨/١ والخزانة ١٩٧/١١ (هارون) .

وموضع الشاهد حذف المنادى بعد حرف النداء (يا) والتقدير : يا ناسُ ، أو يا هؤلاء .

(٣) انظر شرح الرضيّ ٣٧٢/١ .

(٤) الخليل . وفي شرح الرضيّ ٣٧٣/١ أن بعض البصريين يجوزون فتح المنادى إذا وقع موصوفاً
بـ (ابن) الواقع بين متفقي اللفظ .

(٥) الكوفيون . شرح الرضيّ ٣٧٢/١ .

(٦) عبد القاهر الجرجاني . المقتصد ٧٨٥/٢ .

فصل

ومن خواصّ النداء الترخيمُ ، وهو في اللغة التحسينُ ، قال (١) :

٢٥٦ - لها بَشْرٌ مِثْلُ الحَرِيرِ وَمَنْطِقٌ رَخِيمٌ الحَوَاشِي لا هُرَاءَ ولا نَزْرُ
والقطعُ كقولهم : رَخِمَتِ الدجاجةُ ، إذا قَطَعَتِ البيضَ . وفي الاصطلاح :
[حذفٌ] (٢) في آخر الاسم تحسیناً أو تخفيفاً حسب الاشتقاقين . ولا يُرَخَّمُ غيرُ
المنادى إلا ضرورةً كقوله (٣) :

٢٥٧ - [٥٥٨] أَلَا أَضَحَّتْ جِبَالُكُمْ رِمَامَا وَأَضَحَّتْ مِنْكَ شَاسِعَةٌ أَمَامَا
أي أمانة . ولا يُرَخَّمُ مستغاثٌ ولا مندوبٌ لمخالفة المقصود .
وشروطُهُ : الإفرادُ ، فلا يُرَخَّمُ مضافٌ لتوسطِهِ ، ولا المضافُ إليه لُبُعِدِهِ .
(ك) قال (٤) :

٢٥٨ - خُذُوا حَظَّكُمْ يَا آلَ عِكْرِمَ واذكروا أواصِرَكُمْ فالرَّحْمُ بالغيبِ تُذَكَّرُ

(١) ذو الرمة ، ديوانه ق ١٥ ص ٥٧٧ ، وابن يعيش ١٦/١ ، ١٩/٢ . والشاهد فيه أن معنى (رخيم الحواشي) حسن الحواشي ، فيكون الترخيم بمعنى التحسين .

(٢) في (ب) وليس في الأصل ، والكلام يقتضيه .

(٣) جرير ، ديوانه/ ٥٠٢ وسيبويه ٢٧٠/٢ ونوادر أبي زيد/ ٣١ وأمالي ابن الشجري ١٢٦/١ ، ٧٩/٢ والإنصاف ١/٣٥٣ والخزانة ١/٣٨٩ (بولاق) ، ٢/٣٦٣ (هارون) ش ١٤٢ .
والشاهد فيه ترخيم غير المنادى في ضرورة الشعر ، فقد رخم (أمانة) وهي اسم الفعل الناقص (أضحت) .

(٤) زهير ، ديوانه بشرح الأعلام ق ١٤ ص ١٥٩ ، سيبويه ٢٧١/٢ والأصول ٣/٤٥٧ وأمالي ابن الشجري ١٢٦/١ ، ١٢٦/١ ، ٨٨/٢ وابن يعيش ٢٠/٢ والإنصاف ١/٤٣٧ والهمع ١/١٨١ والخزانة ١/٣٧٣ (بولاق) ، ٢/٣٢٩ (هارون) ش ١٣٨ .
والرواية في هذه المصادر :

... ..
أواصِرنا والرحم بالغيب تذكر
والشاهد فيه ترخيم المضاف إليه (عكرمة) ، وهو من باب الضرورة عند سيبويه .

وقال^(١) :

١٥٩ - أبا عُزْوٍ لَا تَبْعُدْ فَكُلُّ ابْنِ حُرَّةٍ سَيَدْعُوهُ دَاعِي مَوْتَةٍ فَيُجِيبُ
أَيَّ عِكْرِمَةَ وَعُرْوَةَ . قلنا : شاذ^(٢) .

وكونه علماً لثلاث تزداد النكرة إبهاماً ، وزيادته على ثلاثة لثلاث يُجحف به .

ش ك^(٣) : أو تحرك^(٤) حشوه . قلنا : لا يكفي . فإن لِحَقَّتْهُ تَاءٌ تَأْنِيثٌ لَمْ تُعْتَبَرِ
العلميةُ إِذِ التَّاءُ زَائِدَةٌ كَقَوْلِهِ^(٥) :

٢٦٠ - جَارِي لَا تَسْتَنْكِرِي عَدِيرِي

أَي جَارِيَةٌ .

(شا)^(٦) عن (ك) : جوازُ ترخيمِ الثلاثيِّ مطلقاً ، ولنا ما مرَّ .

وكونه غيرَ جملةٍ لوجوبِ حكايتها .

فرع : فإن كان [في] آخره زيادتان في حُكْمِ الواحدةِ كَأَلْفٍ ممدودةٍ أو شِبْهَهَا
كِعِمْرَانَ وَعِلَامَتِي الثَّنِيَّةِ ، وَالْجَمْعَيْنِ السَّالِمِينَ ، وَيَاءِ النَّسَبِ^(٧) ، أو حرفٍ صحيحٍ

(١) مجهول القائل ، وهو في أمالي ابن الشجري ١٢٩/١ والإنصاف/ ٣٤٨ وابن يعيش ٢٠/٢ والخزانة
٣٧٧/١ (بولاق) ، ٣٣٦/٢ (هارون) ش ١٣٩ .

والشاهد فيه ترخيم المضاف إليه (عروة) .

(٢) انظر الإنصاف في مسائل الخلاف ١/٣٤٧ .

(٣) الأخفش والكوفيون . ونسب الرضي هذا الرأي إلى الفراء والأخفش . شرح الرضي ١/٣٩٧ .

وانظر الخلاف في هذه المسألة في الإنصاف ١/٣٥٦ .

(٤) أي أو ثلاثيَّ تحرك حشوه .

(٥) العجاج ، ديوانه ق ١٩ ص ٣٣٢/١ وسيبويه ٢/٢٣٠ ، ٢٤١ وأمالي ابن الشجري ٢/٨٨ وشرح

ابن يعيش ١٦/٢ والخزانة ٢٨٣/١ (بولاق) ، ١٢٥/٢ (هارون) ش ١٠٢ . والعذير : الحال .

وبعده : سعيي وإشفاقي على بعيري .

والشاهد فيه ترخيم (جارية) في النداء وهي ليست علماً .

(٦) ابن الخشاب عن الكوفيين . ومثل ذلك في شرح الرضي على الكافية ١/٣٩٧ .

(٧) قال الرضي في شرحه على الكافية ١/٤٠٥ : « وكذلك لا يجيز بعضهم لمثله ترخيم المثني وجمع =

قبله مدّة وهو فوق الرباعيّ كعمّارٍ ومسكينٍ ومنصورٍ ؛ حذف حرفانٍ .

ك : ولورباعياً [أ٥٩] لقوله^(١) :

٢٦١ - وقالوا تعال يا يزري بن مؤخرم [فقلت لهم إني خليفٌ صداء]

أي يا يزيد . قلنا : شاذٌ .

وإن كان مركباً حذف الآخر ك (يا بعل) و(يا خمسة) في بعلبك وخمسة عشر ،
وإلا فحرفٌ واحد ك (يا حار) في حارث .

كثر : وهو كالباقي فلا تُغيّر حركةً سابقة ولا سكونه نحو : يا حار ، يا هرّق في
هرّقل ، يا ثمّو ، يا كرو ، في ثمود وكروان . وقد يُجعلُ كالمستقلّ فتضمُّ راءُ
حارثٍ وقافُ هرّق ، ويُعلّ المعلنُ فيقالُ : يا ثمي لتطرّف الواو وضّمّ سابقها ،
ويا كرا لتحرك حرف العلة وانفتاح سابقه^(٢) .

وقد يُنوي الترخيمُ ، فيجري حكمه على حرفه كقوله^(٣) :

٢٦٢ - كليلني لهم يا أميمة ناصب [وليل أقاسيه بطيء الكواكب]

بفتح التاء لنية حذفها .

= المؤنث السالم على لغة الضمّ لئلا يلتبساً بالمفرد . ولا يجوز ترخيم جمع المذكر السالم مطلقاً .
وكذا لا يجوز ترخيم المنسوب مطلقاً نحو (زيديّ) ، إذ لو ضمّ لالتبس ببناء المنسوب إليه ، ولو
كسر لالتبس بالمضاف إلى الياء « .

(١) يزيد بن مؤخرم ، من أشرف بني الحارث بن كعب (شاعر جاهلي) والبيت في سيبويه ٢/٢٥٣
وأما ابن الشجري ٢/٨١ والخزانة ١/٣٩٦ (بولاق) ، ٢/٣٧٨ (هارون) ش ١٤٥ . وصداء :
حيّ من بني أسد . ويروى : فقلت تعال يا يزري بن مؤخرم .

والشاهد فيه حذف الدال والياء من (يزيد) للتخيم .

(٢) انظر شرح الرضيّ ١/٤٠٧ .

(٣) النابغة الذبياني ، ديوانه ٢/٢٠٧ وسيبويه ٢/٢٠٧ وابن يعيش ٢/١٢ - ١٠٧ وابن الشجري ٢/٨٣
والخزانة ١/٣٧٠ ، ٣٩١ (بولاق) ، ٢/٣٢١ ، ٣٦٦ (هارون) ش ١٣٧ .

والشاهد فيه أن (أميمة) منوي بها الترخيم ، والأصل (أميم) ، ثم أدخلت التاء غير معتدّاً بها .

فصل

وكالنداء الاختصاصُ في الحُكْم لا في آله النداء نحو : أمّا أنا فأفعلُ كذا أيُّها الرجلُ ، يعني نفسه ؛ وفي معناه : نحن - العرب - أقرى الناس للضيف ، بالنصب بتقدير (أخصُّ) .

فصل

والمندوبُ هو المتفجّع عليه بـ (يا) أو (وا) ، وحُكْمُه في الإعراب والبناء حُكْمُ المنادى غالباً .

والمستغاثُ هو المنادى استصراحاً .

ويختصّان إذا استُعْمِلَا بـ (يا) بتحتّم إلحاقهما ألفاً لتمييزا عن النداء ، أو جوازاً مع [وا]^(١) ، فإنّ لِحَقَّ آخرَ المفرد أو المركّب الممزوج [٥٩ ب] أو المضاف إليه الساكنِ آخرُه لم يُقَلَّبْ نحو : وازيداه ، وابعلبكااه ، وا غلامَ قاضياه ، واغلامَ فتاه . ويُخَيَّرُ في المتحرّك [غير]^(٢) المنوّن بين بقائه وقلبه من جنس حركة سابقه نحو : وا عبد المُطَلِّباه ، أو المُطَلِّبيه ، وا غلامَ أحمداه ، أو أحمديه ، وليس بصرفٍ^(٣) . ويُحذفُ تنوينُ المنوّن وتلحقُ الألفُ فيُفتَحُ سابقُها كـ (يا غلامَ زيداه) . ك : بل يبقى التنوين [وتُقلَّبُ الألف]^(٤) أو تبقى نحو : وا غلامَ زيدنيه ، أو زيدناه .

والمضافُ إمّا إلى المتكلّم المعظم فكالمفرد نحو : وا غلامناه ، وإلى ياء النفس على حسب لغاته^(٥) : وا غلاماه ، وا غلامياه ؛ وإلى الغائب

(١) زيادة من (ب) لا يصلح الكلام إلا بها .

(٢) زيادة من (ب) لا يصلح الكلام إلا بها .

(٣) لعله أراد أن ألف (أحمداه) جاز قلبها ياءً بسبب لحظ الأصل الذي هو الصرف ، مع أن (أحمد) باقى على منعه الصرف .

(٤) زيادة لازمة من (ب) . وانظر شرح الكافية ٤١٦/١ .

(٥) إثبات الياء ، أو قلبها أو حذفها مع بقاء الكسرة على آخر المضاف في النداء ، وأمّا ألف الندبة =

المفرد^(١) : وا غلامُهو ، وا غلامَها ، وا غلامَها ، وا غلامَها ، وا غلامَها ،
وا غلامَها ؛ وفي المخاطب : وا غلامَها ، وا غلامَها ، وا غلامَها ،
وا غلامَها .

ولُحوقُ هاءِ السكتِ جوازاً مع الوقفِ لا الوصلِ إلا نادراً كقوله^(٢) :

٢٦٣ - يا مرحباً بحمارِ عَفراءِ

ويجوزُ إضمارُ الألفِ مع [بقاء]^(٣) الفتحة لتدلَّ عليه .

ولا يُندَبُ إلا المعروف^(٤) أو ما في حُكمِهِ نحو : وامنَ حَفَرَ بئرَ زَمَماهُ ، إذ
لا يُتفجعُ على من لا يُعرَف . ولا تلحقُ الألفُ صفةَ المندوبِ نحو : وازيدُ
الطويله .

[١٦٠] يو^(٥) : يجوزُ كالمضافِ إليه . قلنا : كالجزءِ من المضافِ بخلاف
الصفة .

ويختصُّ المستغاثُ بلامِ الجرِّ فيمتنعُ الألفُ ، وتُفتحُ^(٦) معه لوقوعه موقعَ
المضمرِ ، وهي مع المضمرِ مفتوحةٌ كما مرَّ ، نحو : يا لزيدِ ، وتُكسَرُ مع المعطوفِ

= فالوجهان الأولان : إثبات الياء أو قلبها ألفاً .

(١) لا وجه لتقييد الغائب بالمفرد ، ولعله من زيادات النسخ .

(٢) عروة بن حزام ، وهو في شرح ابن يعيش ٤٦/٩ والحلل في شرح أبيات الجمل/ ٨٤ . وبعده :

إذا أتى قَرَيْتُهُ بما شاء

من الحشيش والشعير والماء

والشاهد فيه مجيء هاء السكت في الوصل في قوله (يا مرحباً) .

(٣) زيادة من (ب) لا يصلح الكلام إلا بها .

(٤) قال الرضي في شرحه على الكافية ٤٢٠/١ : « ويعني بالمعروف المشهور علماً كان أو ، لا ، فلو
كان علماً غير مشهور لم يندب » .

(٥) يونس . قال سيويه : « وأما يونس فيلحق الصفة الألف فيقول : وازيدُ الظريفاه » . الكتاب
٢٢٦/٢ . وانظر شرح الرضي ٤٢١/١ .

(٦) أي لام المستغاث .

عليه إن لم تُعَدَّ معه (يا) نحو : يا لزيدٍ ولِعَمْرٍو ، ومع المستغاث له مطلقاً نحو :
يا لزيدٍ لِعَمْرٍو .

[« ما » العاملة عمل « ليس »]

ومنها^(١) (ما) . ولللفظها حالان : اسميةٌ وهي ستٌ مرّت في الموصول ،
وحرفيةٌ وهي خمسٌ :
الكافةُ لِإِنَّ وأخواتها .

والزائدةُ نحو : ﴿ فِيمَا نَقَضِهِمْ مَيْثَقَهُمْ ﴾ [النساء : ١٥٥ ، والمائدة : ١٣] .
واللاحقةُ لآلاتِ الشرط .

والمُهيَّئةُ لدخول (زُبِّ) على الجمل^(٢) ، كما مرَّ .
يه : والمصدرية^(٣) . كثر : بل هي اسميةٌ .

والنافيةُ للجمل ، وهي التي تعملُ في حالٍ ، فالفعليَّةُ لا تعملُ فيها ، وكذا
الاسميةُ في تميمٍ . والحجازيون يرفعون بها الاسمَ وينصبون الخبرَ لشبهها بـ (ليس)
في نفي الجملة الاسمية . وشروط عملها :
- ألاّ تليها (إن) لضعفها مع الفصل ، كقوله^(٤) :

٢٦٤ - فما إن طَبْنَا جُبْنَ ولكن مَنايانا ودَوْلَةَ آخِرِينَا
- وألَّا يسبقَ خبرُها اسمُها لضعفها عن التصرّف ، وشذّ قولُ الفرزدق^(٥) :

(١) أي ومن الحروف التي تعمل في حال دون حال .

(٢) هي الكافة لها عن العمل .

(٣) انظر الكتاب ٢/٣٢٦ - ٣٤٩ .

(٤) تقدم برقم : ١٤٦ .

(٥) ديوانه ٢٢٣/١ وسيبويه ٦٠/١ والمغني/١١٤ والخزانة ١٣٠/٢ (بولاق) ، ١٣٣/٤ (هارون)

ش ٢٧٤ .

٢٦٥ - [فَأَصْبَحُوا قَدْ أَعَادَ اللَّهُ نِعْمَتَهُمْ] إِذْ هُمْ قُرَيْشٌ وَإِذْ مَا مِثْلَهُمْ بَشَرٌ
وقد قيل : إنه أخطأ لغة [٦٠ ب] قومه .

- وَالْأَيْ يُنْقِضُ النِّفْيَ بِ (إِلَّا) ، وَشَذَّ قَوْلُهُ (١) :

٢٦٦ - وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا مَنْجُونًا بِأَهْلِهِ [وَمَا صَاحِبُ الْحَاجَاتِ إِلَّا مُعَذَّبًا]
وَحُمِلَ عَلَى الْمَصْدَرِيَّةِ أَوْ نَزَعَ الْجَارَ ، أَيْ يُجَنُّ جَنُونًا أَوْ كَالْمَجْنُونِ (٢) .

وَأَحْكَامُهَا أَلَّا يُخْبَرُ عَنْهَا بِالْمَاضِي إِنْ عَمِلَتْ كـ (ليس) ، وَلَا يَسْبِقُهَا مَعْمُولٌ
مَا بَعْدَهَا نَحْوُ : عَمْرًا مَا زَيْدٌ ضَارِبًا ، لضعفها . ويدخل على خبرها الباء كـ (ليس)
نحو : مَا زَيْدٌ بِقَائِمٍ ، فيجوز في المعطوف عليه الجرُّ كلفظه والنصب للمحلِّ الأقرب
والرفع للأبعد (٣) كقوله (٤) :

٢٦٧ - [مُعَاوِيَ إِنَّا بَشَرٌ فَأَسْجِحْ] فَلَسْنَا بِالْجِبَالِ وَلَا الْحَدِيدِ
إِلَّا أَنْ يَبْرَزَ فاعِلُ المعطوف ، فالرفع ليس إلا نحو : مَا زَيْدٌ بِقَائِمٍ وَلَا قَاعِدٌ
عَمْرًا ، لثلاث نعملها مع سبقي خبرها اسمها إذ هي مقدَّرةٌ مع العطف . وإذا عطفَ
عليه بموجبٍ فالرفع نحو : مَا زَيْدٌ بِقَائِمٍ بَلْ قَاعِدٌ ، لانتقاض النفي .

= والشاهد فيه : إعمال (ما) عمل (ليس) مع تقدم خبرها (مثلهم) على اسمها (بشر) .

(١) للقتال الكلابي ، وهو في المقرَّب لابن عصفور/١٨ وشرح ابن عقيل ٣٠٣/١ وأوضح المسالك
١٩٦/١ والخزانة ١٢٩/٢ (بولاق) ، ٤/١٣٠ (هارون) ش ٢٧٣ .

والشاهد فيه إعمال (ما) مع انتقاض نفيها . ومنجون : مجنون .

(٢) أراد بالمصدرية : المفعولية المطلقة ، والتقدير : وما الدهر إلا يجنُّ جنونًا ، ثم حذف الفعل (يجنُّ) .

(٣) يريد بالأبعد ما كان عليه خبرها قبل دخولها ، إذ كان خبراً مرفوعاً لمبتدأ .

(٤) عقية بن الحارث الأسدي ، والبيت في سيبويه ٦٧/١ والمغني ٦٢١/١ وابن يعيش ١٠٩/٢
والإنصاف ٣٢/١ والخزانة ٣٤٣/١ (بولاق) ، ٢/٢٦٠ (هارون) ش ٢٤ .

معاوي : معاوية بن أبي سفيان . أسجح : ارفق .

ووجه الاستشهاد : جواز النصب والجر في المعطوف على خبر ليس المجرور بحرف جر زائد .

وقد روي البيت بالوجهين : النصب والجر .

[« إن » النافية]

فرع : د^(١) : و(إن) النافية ك (ما) في العمل كقراءة سعيد بن جبير : (إن الذين تدعون من دون الله عباداً أمثالكم)^(٢) [الأعراف : ١٩٤] ، وقوله^(٣) :
 ٢٦٨ - إن هو مستولياً على أحدٍ إلا على حزبه الملاعين
 يه : لا . قلنا : لا وجه له .

[لا]

ومنها (لا) ، ولها أحوالٌ :
 - زائدة بعد النفي نحو : ما ضربتُ أو لا تضربُ زيداً ولا عمراً . ومنه : ﴿ وَلَا سَتَوَى الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ﴾ [فصلت : ٣٤] ، وبعد [أ٦١] أن المصدرية نحو :
 ﴿ لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ ﴾ [الحديد : ٢٩] ، وقبل القسم لتدل على نفي جوابه ،
 كقوله^(٤) :

٢٦٩ - لا وأبيك ابنة العامريِّ لا يدعي القوم أني أفر

(١) المبرد . قال في المقتضب ٢/ ٣٦٢ : « وغيره (غير سيبويه) يجيز نصب الخبر على التشبيه بليس كما فعل ذلك في (ما) ، وهذا هو القول ؛ لأنه لا فصل بينها وبين (ما) في المعنى » .
 (٢) وقراءة الجماعة (عباداً أمثالكم) بالرفع . وانظر معجم القراءات ٣/ ٢٣٨ .
 (٣) مجهول القائل ، وهو في أوضح المسالك ١/ ٢٠٨ والهمع ١/ ١٢٥ والخزانة ٤/ ١٦٦ (هارون) .
 ويروى :

... ..

 والشاهد فيه إعمال (إن) النافية عمل ليس .
 (٤) امرؤ القيس ، ديوانه/ ٩٤ وابن يعيش ١٠/ ١ وهو في المغني/ ٣٢٩ والخزانة ٤/ ٤٨٩ (بولاق) ،
 و١١/ ٢٢١ (هارون) ش ٩١٧ .
 والشاهد فيه زيادة (لا) قبل القسم للإعلام بأن جواب القسم منفي .

وقبل فعل القسم نحو : لا أقسم ، وبين المضاف والمضاف إليه كقوله^(١) :

٢٧٠ - في بئرٍ لا حورٍ سرى وما شعر

- واسمٌ بمعنى (غير) كقوله تعالى : ﴿لَا شَرَفِيَّةٌ وَلَا عَرَبِيَّةٌ﴾^(٢) [النور : ٣٥] .

- ونافيةٌ ، إمّا بمعنى (ليس) ، فتلحق بـ (ما) فيما مرّ إلا أنّها لا تعمل إلا في

الشعر كقوله^(٣) :

٢٧١ - مَنْ صَدَّ عَنْ نِيرَانِهَا فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لَا بَرَاخِ

أي : ليس لي بَرَاخٍ . وتختصُّ بجواز كسعها^(٤) بالتاء ، فلزم لفظُ (حين)

بعدها ، كقوله تعالى : ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ [ص : ٣] ، أي ليس الحين حين

مناصٍ . وشدَّ الجرُّ بإضمار (حين) كقوله^(٥) :

٢٧٢ - لَقَدْ تَصَبَّرْتُ حَتَّى لَاتَ مُضْطَبِرٍ فَالآنَ أَقْحَمُ حَتَّى لَاتَ مُقْتَحَمٍ

وإمّا لنفي الجنس ، فتعملُ عملَ (إنّ) المشدّدة حملاً للنقيض على نقيضه

لتصدّرهما في الجمل ، فتنبصُّ الاسم .

(١) العجاج ، ديوانه ٢٠/١ ومعاني الفراء ٨/١ والخصائص ٤٧٧/٢ وابن يعيش ١٣٦/٨ والخزّانة ٥١/٤ (هارون) ش ٢٦٠ .

والشاهد فيه زيادة (لا) بين المضاف (بئر) والمضاف إليه (حور) .

(٢) ولم يذكر هذا الوجه المرادّي ولا ابن هشام ، بل ذهب إلى أنّها هنا نافية . انظر الجني الداني/٢٩٩ والمغني ٣/٣١٣ (ط الخطيب) .

(٣) سعد بن مالك ، والبيت في سيبويه ٥٨/١ والمقتضب ٤/٣٦٠ وأمالي ابن الشجري ١/٢٨٢ وشرح المفصل ١/١٠٨ والمغني ١/٣١٥ وشرح الكافية ١/١١٢ وشرح شواهد المغني ٢/٥٨٢ والخزّانة ١/٢٢٣ (بولاق) ، ٤٦٧/١ (هارون) ش ٨١ .

والشاهد فيه عمل (لا) عمل (ليس) .

(٤) الكسع : ضرب الدُّبُر ، ويقال : كسَع الشيءَ بكذا : جعله تابعاً له ، وهو المراد هنا إذ تجعل التاء تابعة لـ (لا) غير مستقلة عنها .

(٥) للمتنبّي ، العرف الطيب في شرح شعر أبي الطيب/٣١ .

ش^(١) : وترفع الخبر لذلك .

يه^(٢) : لا ترفعه لضعفها إذ شُبِّهت بالمشبَّه^(٣) ولضعف الشبِّه بين النافي

والمشبت .

والمنصوبُ بها مُضَمَّنٌ معنى (من) الجنسية بدليل إفادة الاستغراق ، لكنه نوعان : مُعَرَّبٌ [٦١ ب] اتفاقاً ، وهو ما كان مضافاً أو مشبَّهاً به نحو : لا غلامَ رجلٍ ظريفٌ فيها ، ولا عشرينَ درهماً لك ؛ لبعده بالإضافة وشبهها عن شبه المبنيِّ وإن تَصَمَّنَ معناه . ومختلفٌ فيه ، وهو النكرة .

كثر^(٤) : مبنيٌّ لتضمَّنه معنى الحرف مع فُقْدِ ما بعده عن شبه المبنيِّ . فيبني على ما يُنصَبُ به من حركة أو حرفٍ نحو : لا رجلٌ ، لا رجلين ، لا مسلمينَ عندك ، إذ يُجاب بها : هل من رجلٍ أو رجلين أو مسلمينَ عندك ؟

في جا^(٥) : بل منصوبٌ حُذِفَ تنوينُهُ لَسَعَةِ استعمالِهِ أو تنبيهاً على انحطاطِ رتبتهَا عن (إن) .

ك^(٦) : لا عملَ لها ، بل منصوبٌ بفعلٍ مقدَّرٍ ، وحُذِفَ تنوينُهُ لتكرار استعمالِهِ فتقديرُ (لا رجلَ عندِي) : لا أعلمُ رجلاً أو نحوه . وقيلَ : وينونٌ للضرورة .

د^(٧) : يجوزُ إلغاءُ (لا) ، فيُرفعُ كالمنادى ويُنصَبُ حيث نونٌ للضرورة

(١) الأخفش ، وانظر المسائل المنثورة ٣٥٧/٤ وشرح المفصل ١٠٦/١ والتذيل والتكميل ٢٣٤/٥ .

(٢) سيويه . الكتاب ٢٧٥/٢ .

(٣) أي شُبِّهت بـ (إن) وهي حرف مشبَّه بالفعل .

(٤) الأكترون .

(٥) السيرافي والزجاج . انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٦٩/١ والجنى الداني/٢٩٠ والمغني ٢٨٧/٣ (ط الخطيب) وشرح الكافية ٢١١/٢ والتذيل والتكميل ٢٤٩/٥ .

(٦) الكوفيون . انظر رأيهم في الإنصاف ٣٦٦/١ .

(٧) المبرد . انظر المقتضب ٣٥٩/٤ .

كقوله^(١) :

٢٧٣- [وَأَنْتَ امْرُؤٌ مَّا خُلِقْتَ لغيرِنَا] حِيَاتُكَ لَا نَفْعُ وَمَوْتُكَ فَاجِعٌ
فإن فَصَلَ عنها وَجَبَ الرِّفْعُ بِالابتداءِ لضعفها بالفصل ، ويجب التكرير لمطابقة
السؤال ، نحو : ﴿ لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ ﴾ [الصافات : ٤٧] ، إذ لَا يُفْصَلُ
إِلَّا^(٢) جواباً .

وإن دَخَلْتَ على معرفة أُلغيتْ إذ لم تعملْ إِلَّا لعمومِ النفي ، وقد بَطَلَ
بالمعرفة ، فيُرفَعُ ، ويجب التكرير عوضاً عن عموم [٦٢ أ] النفي نحو : لا زيدٌ في
الدار ولا عمرو^(٣) .

د : وقد لا تُكْرَرُ كقوله^(٤) :

٢٧٤- بَكَتْ جَزَعًا وَاسْتَرْجَعَتْ ثُمَّ آذَنْتْ رَكَائِبَهَا أَنْ لَا إِلَيْنَا رُجُوعُهَا
وقد تُبنى المعرفة نادراً كقوله^(٥) :

-
- (١) نسبه سيبويه إلى رجل من بني سلول ، وحكى البغدادي نسبه إلى الضحّاك بن هنام ، والبيت في
سبويه ٣٠٥/٢ وشرح ابن يعيش ١١١/٢ والخزانة ٨٩/٢ (بولاق) ، ٣٦/٤ (هارون) ش ٢٥٦ .
وموضع الشاهد (لا نفع) حيث رفع الاسم النكرة بعد (لا) .
(٢) أي لَا يُفْصَلُ اسم (لا) عنها إِلَّا وهو جواب لسؤال .
(٣) انظر شرح الرضيّ ٢١٩/٢ .
(٤) مجهول القائل ، في سبويه ٢٩٨/٢ وأمالي ابن الشجري ٢٢٥/٢ والمسائل المنثورة/٥٣ وشرح
ابن يعيش ١١٣/٢ ، ٤ ، ٦٥ والخزانة ٨٨/٢ (بولاق) ، ٣٤/٤ (هارون) ش ٢٥٥ .
والشاهد فيه جواز عدم تكرار (لا) . وانظر رأي المبرد في المقتضب ٣٦٠/٤ ، وشرح الرضيّ
٢١٩/٢ .
(٥) مجهول القائل ، في سبويه ٢٩٦/٢ وأمالي ابن الشجري ٣٢٩/١ وشرح ابن يعيش ١٠٢/٢ ،
١٢٣/٤ والخزانة ٩٨/٢ (بولاق) ، ٥٧/٤ (هارون) ش ٢٦١ . وقال سيبويه : « فإنه جعله نكرة
كأنه قال : لا هيثم من الهيثمين » .
وبعده :

ولا فتىً مثل ابن خييري

والشاهد فيه دخول (لا) النافية للجنس على العلم .

٢٧٥ - لا هَيْثَمَ اللَّيْلَةَ لِلْمَطِيِّ

وأما قولهم : قضيةٌ ولا أبا حسنٍ لها ، فمتأوّلٌ على إضمارِ مِثْلٍ .

كثُر : ومثَل : لا أبا له ، ولا غلامِي له ، جائزٌ تشبيهاً له بالمضاف لمشاركته له في أصل معناه ؛ ومن ثم لم يَجْز : لا أبا فيها ولا رَقِيبِي عليها ، لعدم مشاركته المضاف .

يه^(١) : بل الأوّل مضاف واللام مقحمة لتأكيد الإضافة . قلنا : معرفةٌ باتفاق ، وأبٌ له نكرةٌ باتفاق ، فافترقا .

فرع : ونعتُ اسمِها المبنِيّ إن كان مفرداً يليه جاز بناؤه إذ هو كالجزء منه ، وإعرابه نصباً^(٢) .

كثُر : إجراءٌ له على اللفظ إذ ليست عاملةً في اسمها المبنِيّ ، لأنها كالجزء منه ، والشيء لا يعمل فيه بعضه .

لك^(٣) : بل ناصبةٌ له تقديراً . فنصبُ نعتِه على المحلّ الأقرب ، ورفعاً على المحلّ الأبعد^(٤) نحو : لا رجلَ ظريفَ وظريفاً وظريفٌ . وكذلك المكرّرُ نحو : ألا ماءٌ ماءً بارداً . فإن أضيفَ نحو : لا رجلَ حسنَ الوجه ، أو فُصِّلَ بَطَلِ البناءِ ك : لا رجلَ في الدارِ ظريفٌ ، وجاز النصبُ والرفعُ . وكذا الوصفُ الثاني نحو : لا رجلَ ظريفَ عالماً أو [٦٢ ب] عالمٌ لبعده . فإن عطفَ على اسمها ولم يكررها تحتمّ الإعرابُ نصباً ورفعاً كقوله^(٥) :

(١) سيبويه . انظر الكتاب ٢/ ٢٨٤ . والمؤلف هنا مخالف لسيبويه فيما ذهب إليه .

(٢) قال ابن الحاجب (شرح الرضي ٢/ ٢٣٣) : « ونعت المبنِيّ الأول مفرداً يليه : مبنِيٌّ ومعربٌ رفعاً ونصباً » .

(٣) ابن مالك .

(٤) المحلّ الأبعدُ أن (لا) مع اسمها في محل رفع مبتدأ .

(٥) البيت لرجل من عبد مناة بن كنانة ، وهو في الكتاب ٢/ ٢٨٤ والمقتضب ٤/ ٣٧٢ وشرح المفصل =

٢٧٦ - فلا أَبَ وابناً مثلُ مروانَ وابنه [إذا هُوَ بالمجدِ ارتدى وتَأَزَّرَا]
وإن كَرَّرْتَهَا في نحو : لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا بالله ، جاز فتحهما على القياس ،
ورفعهما مطابقةً لسؤالِ مقدَّر ، ومنه قوله^(١) :

٢٧٧ - وما صَرَمْتُكَ حَتَّى قَلتِ مَعْلَنَةً لا ناقةٌ لِي في هذا ولا جَمَلٌ
وفتحُ الأولِ ونصبُ الثاني لما مرَّ والثانيةُ زائدةٌ كقوله^(٢) :

٢٧٨ - لا نَسَبَ اليَوْمَ ولا خَلَّةً اتَّسَعَ الخَرْقُ على الرَاقِعِ
ورفعه على المحلِّ كقوله^(٣) :

٢٧٩ - [هذا لعمركمُ الصَّغارُ بعينه] لا أَمَّ لِي إن كانَ ذاكَ ولا أبُ
ورفعُ الأولِ على أنها بمعنى (ليس) وفتحُ الثاني كقول أمية الثقفية^(٤) :

= ١٠١/٢ وشرح الكافية ٢٦٠/١ وهمع الهوامع ١٤٣/٢ والخزانة ١٠٣/٢ (بولاق) ، ٦٧/٤
(هارون) ش ٢٦٣ .

والشاهد فيه عطف (ابن) بالنصب على اسم (لا) المبني .

(١) الراعي النيري . وهو في سيبويه ٢٩٥/٢ وشرح ابن يعيش ١١١/٢ وأوضح المسالك ٢٨٢/١ .

والشاهد فيه رفع ما بعد (لا) على الابتداء والخبر لتكررها .

(٢) نُسب إلى أنس بن العباس بن مرداس وإلى أبي عامر جدَّ العباس . وهو في سيبويه ٢٨٥/٢ وشرح

ابن عقيل ١٥١/١ وشرح ابن يعيش ١٠١/٢ والمغني ٢٩٨/١ وشرح شواهد المغني ٦٠١/٢

وأوضح المسالك ٢٨٧/١ .

والشاهد فيه نصب المعطوف وتوينه على إلغاء (لا) الثانية .

(٣) مختلف في نسبه ؛ فقد نسبه سيبويه إلى رجل من مذحج ، ونسبه غيره إلى همام بن مرة ، وإلى

ضمرة بن ضمرة ، وإلى غيرهم ، وهو في سيبويه ٢٩٢/٢ وشرح ابن عقيل ١٥٢/١ والمغني ٧٧٣/١

والمقتضب ٣٧١/٤ وشرح المفصل ١١٠/٢ وشرح شذور الذهب ٨٦ . والشاهد فيه رفع ما بعد

(لا) الثانية .

(٤) أمية بن أبي الصلت ، ديوانه ٥٤/١ وأوضح المسالك ٢٨٦/١ والخزانة ٤٩٤/٤ (هارون) .

والبيت ملفق من بيتين ، وهما :

ولا لَعَوُ ولا تَأْتِيَمَ فِيهَا ولا غَـوُلُ ولا فِيهَا مُلِيَمُ

وفيها لحم ساهرة وسحر وما فاهوا به أبسداً مقيمُ

٢٨٠ - فلا لَغَوٌ ولا تَأْتِيَمَ فِيهَا وما فاهوا به أبدأ مُقِيمٌ وهو أضعفها .

وإذا دخلت الهمزة عليها لم تُعَيِّرِ العملَ ، ومعناها الاستفهامُ أو التمنيُّ أو العرضُ كقوله^(١) :

٢٨١ - أَلَا طِعَانَ أَلَا فِرْسَانَ عَادِيَةً [إِلَّا تَجَشُّؤُكُمْ حَوْلَ التَّنَائِيرِ]
فَأَمَّا قَوْلُهُ^(٢) :

٢٨٢ - أَلَا رَجُلًا جَزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا [يَدُلُّ عَلَى مُحْصَلَةٍ تَبَيَّتْ]
فمؤوَّلٌ بناصبٍ قبله .

وإذا وليت معمولاً لغيرها بقي كذلك نحو : لا مرحباً ولا سهلاً^(٣) . وإذا وليت ماضياً استغرقت . قيل : ولزم التكرير نحو : ﴿ فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى ﴾ ﴿ ٣١ ﴾ ﴿
[القيامة : ٣١] ، وقيل : لا ، كقوله^(٤) :

= والشاهد فيه إهمال (لا) أولاً وإعمالها ثانياً مع العطف .

(١) حسان بن ثابت ، ديوانه/ ٢١٥ ، وقيل : هو لخدش بن زهير . انظر سيبويه ٣٠٦/٢ والمغني ٩٦/١ والخزانة ١٠٣/٢ (بولاق) ، ٦٩/٤ (هارون) ش ٢٦٤ .

والشاهد فيه دخول همزة الاستفهام على (لا) النافية للجنس ، وإفادتهما معاً معنى العرض .
(٢) تقدم برقم ٢٣٢ .

(و) رجلاً) مفعول به لفعل محذوف ، والتقدير : ألا تُروني رجلاً هذه صفته .

(٣) التقدير : لا لقيتَ مرحباً ، أو لا رَحِبَ موضعك مرحباً ، ولا وطئتَ سهلاً . انظر شرح الرضي ٢٢١/٢ .

(٤) نُسب هذا الرجز إلى شهاب بن العيِّف العبدي ، وهو في إصلاح المنطق/ ٥٣ وابن يعيش ١٠٩/١ والإنصاف ٧٧/١ والمغني/ ٣٢٠ واللسان (ونى) والخزانة ٢٢٩/٤ (بولاق) ، ٨٩/١٠ (هارون) ش ٨١٨ .
وقبله :

لا همَّ إنَّ الحارثَ بنَ جَبَلَةَ زنا على أبيه ثم قتلته
والشاهد فيه عدم تكرار (لا) قبل الفعل الماضي .

٢٨٣ - وأَيُّ امرٍ سَيِّئٍ [١٦٣] لا فَعَلَهُ

وجاء في قولهم : إِلَّا حَظِيَّةَ فلا أَلِيَّةَ ، كالحولقة^(١) .

ويُحَذَفُ خبرٌ (لا) كثيراً نحو : لا بأَسَ ، وبنو تميم لا يثبتونه ، واسمُها ك (لا عليك)^(٢) .

-
- (١) أي جاء في هذه العبارة من وجوه الإعراب مثل ما جاء في (لا حول ولا قوة إلا بالله) يريد جواز بناء الاسمين بعد (لا) على الفتح في الموضعين من العبارة ، وتنوينهما تنوين الرفع مع إهمال (لا) في الموضعين ، وبناء ما بعد (لا) الأولى على الفتح ، مع تنوين ما بعد (لا) الثانية تنوين الرفع أو تنوين النصب ، وتنوين ما بعد (لا) الأولى تنوين الرفع وبناء ما بعد (لا) الثانية على الفتح . ومعنى العبارة كما شرحها سيويه في كتابه ٢٦١/١ : إن لا تكن له في الناس حظية فإني غير أليّة ، كأنها قالت : إن كنت ممن لا يحظى عنده فإني غير أليّة . (ومعنى أليّة : مقصرة) .
- (٢) أي ويحذف اسمها في مثل قولهم : لا عليك .

[الباب الخامس]

باب المرفوع

الرفعُ الحركةُ الدالَّةُ على الفاعل وما أشبَّهه ، وهي ضمُّ الشفتين ، وفي حُكمها الألفُ والواوُ كما مرَّ . وهي أسبقُ الحركات مخرجاً فخصَّ بها الفاعلُ وما أشبَّههُ لِسَبْقِهِ ، والفعلُ المضارعُ لما سيأتي .

[الفاعل]

فالفاعلُ هو ما أُسْنِدَ إليه فعلٌ أو شِبْهُهُ .

بص : وقُدِّمَ عليه على جهةٍ قيامه به كـ (قامَ زيدٌ) .

كـ لك^(١) وصدُرُ الأفاضل : لا يعتبرُ تقدُّمُ [المسند] ^(٢) ، فزيدٌ مِن (زيدٌ قام) فاعلٌ عندهم لا مبتدأ .

قال مولانا - عليه السلام - : إذا لما وجب الضمير في (قاما) و(قاموا) .

ويُعطَى المفعولُ حكمه حيثُ ينوبُ عنه كما سيأتي .

كثر : ورافعه الفعلُ .

مر^(٣) : بل كونه فاعلاً . قلنا : لم يتقومَ إلاّ بالفعل .

(١) الكوفيون وابن مالك . لم يُعلِّم هذا الرأي لابن مالك ، بل هو على مذهب البصريين في وجوب تقدم الفعل على الفاعل .

(٢) زيادة من (ب) .

(٣) الأحمر . خلف الأحمر . انظر رأيه في شرح الرضي ١ / ١٨١ .

ويجبُ سبقُه المفعولَ في أحوال :

- حيثُ أُعرباً تقديرًا ، كضربَ موسى عيسى ، إلّا لقرينة عقلية كلزم العصا عيسى ، أو لفظية كالصفة الصحيحة نحو : ضرب موسى العالمَ عيسى الجاهلُ ، والتاء نحو : ضربتُ موسى الجُبلى .

- وحيثُ اتصل بفعله [٦٣ ب] كضربتُ زيداً^(١) .

- وحيثُ أريدُ الحصرُ ك (ما ضربَ زيدٌ إلا عمراً) ، و(إنما ضربَ زيدٌ عمراً) .
ويجب تأخيرُه :

- حيثُ اتصل مفعوله دونَه ك (أكرمني زيدٌ) .

- أو أريدُ حصرُ الفاعلِ ك (ما ضربَ زيداً إلا عمرو) و(إنما ضربَ زيداً عمرو) .

يه^(٢) : وحيثُ اتَّصلَ به ضميرُ المفعولِ كضربَ زيداً غلامُه . وقيل : لا يتحتم^(٣) هنا ، لقوله^(٤) :

٢٨٤ - جزى ربُّه عنيَ عديَّ بنَ حاتمٍ [جزاءَ الكلابِ العاوياتِ وقدْ فَعَلَ]
قلنا : التقدير : جزى الجزاءَ ربُّه ، كما في قوله^(٥) :

(١) لا يتحتم هنا تقدم الفاعل على المفعول ، إذ يصح أن يتقدم المفعول على الفعل والفاعل معاً .

(٢) سيبويه . لم أتهدَّ إلى موضع هذا الرأي في الكتاب .

(٣) هورأى الأخفش . انظر شرح الرضي ١٨٢/١ .

(٤) لأبي الأسود الدؤلي ، وقيل : إنه للناطقة الديباني ، وهو في الخصائص ٢٩٤/١ وأمالى ابن الشجري ١٠٢/١ وابن يعيش ٨٦/١ وأوضح المسالك ٣٦٦/١ والهمع ٦٦/١ والخزانة ١٣٤/١ (بولاق) ، ٢٧٧/١ (هارون) ش ٤٠ .

والشاهد فيه اتصال ضمير المفعول به بالفاعل مع تقدم الفاعل .

(٥) مجهول القائل ، وهو في سيبويه ٦٧/١ والأصول لابن السراج ١٩٣/٢ وأمالى ابن الشجري ٣٣٩/١ والبحر المحيط ٤٣٨/١ والمغني ٢٨٨/١ والخزانة ٢٢٧/١ ، ٣٨٣/٢ (بولاق) ، ٣/٢ ، ١٧٠/٤ (هارون) ش ٨٢ .

٢٨٥ - هذا سُراقَةٌ للقرآنِ يَدْرُسُهُ [والمرءُ عِنْدَ الرُّشَا إِنْ يَلْقَاهَا ذِئْبٌ]
أي : يدرسُ الدرسَ ، إذ لا يجوز : لزيد ضربته .

فرع : والأصلُ أن يَلِيَّ فعله إذ هو كالجزء منه بدليل وقوع إعرابه بعده في نحو :
يفعلان^(١) ، وياء النسب في نحو : كتي^(٢) ، النسبة إلى (كنتُ كذا) ، قال^(٣) :

٢٨٦ - فأصبحتُ كُتَيْبًا وأصبحتُ عاجنًا [وشَرُّ خِصَالِ المرءِ كُنْتُ وعاجنٌ]
ويمتنع تقدّمه على الفعل .

ك : لا ، مطلقاً .

يه^(٤) : إلا حيث يُضْمَن استنفهاماً نحو : من قام ؟

ويصحُّ ظاهراً ، كقام زيدٌ ، ومضمرأً ، كقاموا ، ومُبهماً ، كقامَ هذا ، ومثنىً
ومجموعاً . وحيث هو مضمرٌ يجبُ مطابقتُهُ لما يعودُ إليه ، نحو : قاما ، قاموا ،
قامتُ ، وإن تأخرَ ظاهراً امتنعَ الضميرُ ، فأما قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا
كَثِيرٌ مِّنْهُمْ ﴾ [المائدة : ٧١] ، ﴿ وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ [الأنبياء : ٣] ،
وقوله^(٥) :

-
- = والشاهد فيه رجوع الضمير في (يدرسه) إلى مصدر الفعل أي يدرس الدرس .
- (١) يريد أن الفعل مرفوع بثبوت النون ، والنون بعد الألف التي هي في محل رفع فاعلاً ، وهذا دليل على أن الفاعل كالجزء من الفعل .
- (٢) الدليل هنا وقوع ياء النسبة بعد التاء التي تقابل تاء الفاعل .
- (٣) نسب إلى الأعشى ، وليس في ديوانه ، وهو في ابن يعيش ١٤/١ ، والهمع ١٩٣/٢ .
- والشاهد فيه النسبة إلى (كنت كذا) .
- (٤) سيبويه ، الكتاب ٥٠/١ ، وفيه : « تقول : مَنْ كان أخاك ؟ ومن كان أخوك ؟ كما تقول : مَنْ ضرب أباك ؟ إذا جعلت (من) الفاعل ، ومن ضرب أبوك ؟ إذا جعلت الأب الفاعل » . وقد يكون مراد سيبويه أن الضمير العائد من الفعل على اسم الاستفهام (من) هو الفاعل .
- (٥) في التهذيب الوسيط في النحو/١٠٦ . والشاهد فيه إلحاق واو الجماعة بالفعل من غير أن يتقدم ما يعود عليه .

٢٨٧ - قَسَطُوا قَوْمِي وَسَارُوا سِيرَةَ كَلَّفُوا مَنْ رَامَهَا جُهْدَ الطَّلَبِ
فمحمولٌ على البدلية لا الفاعلية .

قد يُحذفُ فعله حتماً حيثُ يُفسَّرُ نحو : ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ ﴾
[التوبة : ٦] ، وجوازاً لقرينة تنبئُ عنه نحو : زيدٌ ، لمن قال : مَنْ قَامَ ؟ ؛
وقوله (١) :

٢٨٨ - لِيُنِكَ يَزِيدُ ضَارِعٌ لخصومةٍ [وَمُخْتَبِطٌ مِمَّا تُطِيحُ الطَّوَائِحُ]
(يُسَبِّحُ له فيها بالغدوِّ والأصالِ رجالٌ) (٢) [النور : ٣٦] على بنائه للمفعول .
وقد يُحذفان معاً نحو : نَعَمْ ، لمن قال : أقام زيدٌ ؟ .

فصل

ويصحُّ تنازُعُ العَامِلَيْنِ (٣) لمعمول وإن اختلف العمل كضربني وأكرمني زيدٌ ،
وضربتُ وأكرمتُ زيداً ، وضربتُ وأكرمني ، أو أكرمني وضربتُ .
بص : وإعمالُ الثاني أَوْلَى ، فيُضَمُّ الفاعلُ في الأول مطابِقاً للظاهر .
ئي (٤) : بل يُحذفُ لئلا يُضَمَّ قَبْلَ الذَّكْرِ . قلنا : حذفه أقبحُ .
ويُحذفُ المفعولُ إن استغني عنه كضربتُ وأكرمني زيدٌ ، وإلا أظهر كـمفعولي
باب علمتُ ؛ إذ لا يُستغنى عن أحدهما كعلمته منطلقاً وعلمني زيدٌ منطلقاً .

(١) نهشل بن حَزِي ، سيبويه ٢٨٨/١ والخصائص ٣٥٣/٢ ، ٤٢٤ وشرح ابن يعيش ٨٠/١ والهمع
١٦٠/١ والخزانة ١٤٧/١ (بولاق) ، ٣٠٣/١ (هارون) ش ٤٥ .

ونُسب إلى الحارث بن نهيك وإلى الحارث بن ضرار النهشلي وإلى لبيد .
والشاهد فيه حذف الفعل قبل الفاعل (ضارع) ، والتقدير : يبكيه ضارعٌ .

(٢) وهي قراءة ابن عامر . انظر معجم القراءات ٢٧٤/٦ .

(٣) انظر في مسألة تنازع العَامِلِينَ الإنصاف ٨٣/١ .

(٤) الكسائي . أورد الرضي في شرحه رأي الكسائي واعترض عليه . شرح الرضي ٢٠١/١ .

ك : بل الأول أولى لثلاً يُحذف الفاعل أو يُضمَر قبل ذكره .

فر^(١) : بل يتحتم لذلك ، فيضمَر الفاعل في الثاني كأكرمتُ وأكرمني زيداً ، وكذلك المفعول في الأصح كأكرمني وأكرمتُ زيداً ؛ إلا أن يمنع مانعٌ فيظهر [٦٤ ب] كحَسِبَنِي وحَسِبْتُهُمَا منطلقين الزيدان منطلقاً ، إذ لو أضمَرته مفرداً لم يجز إذ هو خبر عن مثنى ، ومثنى لم يجز إذ هو عائد على مفرد ، فلزم إظهاره ! لنا قوله^(٢) :

٢٨٨ - وَكُتْمًا مُدْمَمَةً كَأَنَّ مُتُونَهَا جَرَى فَوْقَهَا وَاسْتَشَعَرَتْ لَوْنًا مُذْهَبٍ ح^(٣) : وَقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ^(٤) :

٢٩٠ - وَلَوْ أَنَّ مَا أَسْعَى لِأَدْنَى مَعِيشَةٍ كَفَانِي وَلَمْ أَطْلُبْ قَلِيلٌ مِنَ الْمَالِ ليس من التنازع لفساد المعنى به . قال مولانا - عليه السلام - : بل منه ولا فساد كما في (المكمل)^(٥) .

فرع : وقد يتحتم استتارُ الفاعل المُضمَر كما مرّ ، وقد يخالفُ القياسُ في إعراب الفاعل والمفعول لأمن اللبس ، كقوله^(٦) :

- (١) الفراء .
- (٢) طفيل الغنوي ، ديوانه/٧ وسيبويه ٧٧/١ والإنصاف ٦٣/١ واللسان (دمي) وابن يعيش ٧٧/١ . والشاهد فيه إعمال العامل الثاني (استشعرت) ونصب (لون) مفعولاً له ، وإضمار الفاعل في العامل الأول (جرى) .
- وورد الشاهد في كتاب سيبويه بنصب (لون) مفعولاً للعامل الأقرب (استشعرت) .
- (٣) ابن الحاجب . وانظر شرح الرضيّ على الكافية ٢٠٦/١ .
- (٤) ديوانه/١٦٧ ، وفي سيبويه ٧٩/١ والمغني/٣٣٨ والإنصاف ٦٤/١ والخزانة ١٥٨/١ (بولاق) ، ٢٧/١ (هارون) .
- (٥) في حاشية (ب) : المكمل : شرح على مقدمة ابن الحاجب . والصواب أنه شرح لكتاب المفصل للزمخشري ، وهو للمؤلف كما مرّ .
- (٦) الأخطل ، ديوانه/١١٠ ، والجمل/٢١١ والحلل/٢٦٧ والمغني ٩١٧/٢ والهمع ١٦٥/١ . والشاهد فيه جعل الفاعل (سوءاتهم) مفعولاً ، وجعل المفعول (نجران) و(هجر) فاعلاً .

٢٩١ - مِثْلُ الْقَنَاذِ هَدَّاجُونَ قَدْ بَلَغَتْ نَجْرَانُ أَوْ بَلَغَتْ سَوَاءتِهِمْ هَجَرُ

[المشبه بالفاعل]

المشبه بالفاعل نوعان :

- مفعول ما لم يُسَمَّ فاعله .

- مبتدأ وخبر .

[مفعول ما لم يُسَمَّ فاعله]

فالأوّل هو ما حُذِفَ فاعله لجهله أو لمخالفته أو إجلالاً له أو للمفعول نحو :
قُتِلَ الأَمِيرُ ، وَقَاتِلَهُ اللِّصُّ ، أَوِ العَكْسُ كَقُتِلَ اللِّصُّ ، أَوِ إِبْهَاماً أَوِ اخْتِصَاراً ، ثُمَّ أُقِيمَ
مَقَامَهُ فَرُفِعَ كَرَفِعِهِ .

وينوب عن الفاعل كلُّ مفعولٍ إلّا الظروفَ اللازمة للظرفية كإذ وإذا وعند
ولدى ، إذ لا تخرجُ عن الظرفية ؛ والمصادر [٦٥ أ] غيرَ المَحْصَصَةِ بصفةٍ أو بنوعٍ إذ
لم تزد على فائدة الفعل ، والفعلُ لا يكونُ فاعلاً .

وشروطه تغييرُ صيغةِ الفعلِ بضمِّ أوله مطلقاً وكسرِ ما قبلَ آخره ماضياً وفتحهِ
مضارعاً إشعاراً بذلك ، وألّا يكونَ المفعولُ الثاني من باب (علمتُ) ولا الثالثُ من
باب (أعلمتُ) إذ هما خبراً مبتدئاً لا يتمُّ المقصودُ بدونِ إسنادهما ، ولا مفعولاً معه
ولا له ، إذ تبطلُ فائدتهما بذلك .

بص : وإذا وُجِدَ المفعولُ به تعيّنَ دونَ سائرِ المفاعيلِ ، إذ تَوَقَّفُ فهميةُ الفعلِ
عليه فهو أقواها^(١) ، مثاله : ضُرِبَ زيدٌ يومَ الجمعةِ أمامَ الأميرِ ضرباً شديداً في

(١) لعله يريد أن وجود المفعول به يجعل حقيقة الفعل أجلى وأوضح ، وليس كذلك الظرف أو المصدر =

داره ، فيتعين زيدٌ ، وإلا فالجميع سواءٌ .

ك : بل هي سواءٌ مطلقاً لتعلقها به جميعاً ، ولقوله تعالى : ﴿ وَيُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا ﴾^(١) [الإسراء : ١٣] . قلنا : كتاباً حال ، أي يُخْرِجُ له عمله مكتوباً . قالوا : قال : ﴿ لِيُجْزَى قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾^(٢) [الجاثية : ١٤] ، وقال الشاعر^(٣) :

٢٩٢ - فَلَوْ وَلَدَتْ قَفِيرَةٌ جَرَوْ كَلْبٍ لَسَبَّ بِذَلِكَ الْجَرَوِ الْكِلَابَا
قلنا : نادر . قال مولانا - عليه السلام - : وتقديرُ أصحابنا (لِيُجْزَى الجزاءُ وَلَسَبَّ السَّبُّ) تعسفٌ كلِّي .

فرع : وإذا بُني للمفعول الفعلُ المتعدّي إلى واحدٍ صار كاللازم وإلى [٦٥ ب] اثنين صار متعدّياً إلى واحد وإلى ثلاثة صار متعدّياً إلى اثنين ، وكلُّها يعملُ في الفضلات لازماً ومتعدّياً .

وكره بعضهم انتصابَ الظرف بعد ثلاثة [مفاعيل] ^(٤) . ويجوز بناءً اللازم للمفعول فينوبُّ مصدره أو مُتَعَلِّقُهُ عن الفاعل كضُحْكٍ أو بُكِي من كذا . والمفعولُ الأوَّلُ من باب (أعطيتُ) أولى من الثاني إذ هو في التحقيق فاعلٌ ^(٥) .

-
- = أو الجار والمجرور .
- (١) وقراءة الجمهور وأبي جعفر : ﴿ وَيُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا ﴾ والبناء للمفعول قراءة أبي جعفر أيضاً . البحر المحيط ١٤/٦ .
- (٢) وقراءة الجمهور : ﴿ لِيُجْزَى قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ . والبناء للمفعول قراءة شيبة وأبي جعفر بخلاف عنه بالياء مبنياً للمفعول ، وقد روي ذلك عن عاصم . البحر المحيط ٤٥/٨ .
- (٣) جرير ، ديوانه ٧٥ والخصائص ٢٩٧/١ وشرح ابن عقيل ٧٥/٧ وابن يعيش ٧٥/٧ وشرح الكافية ٨٥/١ وهمع الهوامع ١٦٢/١ والخزانة ٣٣٧/١ (هارون) .
- والشاهد فيه إنباء الجار والمجرور عن الفاعل مع وجود المفعول به (الكلاب) .
- (٤) في الأصل : بعد ثلاثة . وفي (ب) : بعد ثلاثة مفاعيل .
- (٥) أي فيه معنى الفاعلية . انظر شرح الرضي ٢١٦/١ .

المتبداً والخبر

وأما المتبداً فأشبهه^(١) بالإسناد إليه ، والخبر بوقوعه موقعه ، فُرُفعا^(٢) .

فالمتبداً إما لفظٌ مسندٌ إليه جُرد عنه العامل اللفظي ، أو صفةٌ رافعةٌ لظاهر أو [ما]^(٣) في حكمه معتمدة على مُصدر^(٤) ، فيدخل (تسمع بالمعيدي خيرٌ من أن تراه)^(٥) ، و : ﴿ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ ﴾^(٦) [البقرة : ١٨٤] ، ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ ﴾^(٧) [البقرة : ٦] ، ويخرج اسم (كان) ونحوه . ويجوز في : أَقَائِمٌ زَيْدٌ ؟ كَوْنُ كُلِّ مِنْهُمَا مَبْتَدَأً وَالْآخِرُ خَبْرُهُ ، بخلاف : أَقَائِمُ الزَيْدَانِ أَوْ أَنْتَمَا ؟ فَيَتَعَيَّنُ الْأَوَّلُ لِلابْتِدَاءِ^(٨) ، وفي : أَقَائِمَانِ الزَيْدَانِ ؟ الْآخِرُ إِذِ الصِّفَةُ كَالْفِعْلِ^(٩) .

والخبرُ هو المجرَّدُ المسندُ إلى المتبداً ، فخرجت الصفةُ المذكورةُ .

م ح كثر^(١٠) : ورافعُهما الابتداءُ ، وهو اهتمامك بالشيء ، وجعلك له أولاً لحديثٍ عنه تحقيقاً أو تقديرًا لاقتضائه إياهما .

-
- (١) أي فأشبهه الفاعل . وشبه المتبداً بالفاعل حاصل في الإسناد إليهما ، وأما شبه الخبر بالفاعل فهو شبه عقلي محض إذ كان كل منهما الركن الثاني في جملته .
- (٢) في الأصل : فرفعه ، والتصحيح من (ب) .
- (٣) زيادة يقتضيها الكلام .
- (٤) أي على نفي أو استفهام .
- (٥) مثل مشهور . والمصدر المؤول من الفعل والحرف المصدريّ المحذوف قبله في محل رفع مبتداً .
- (٦) والمصدر المؤول من (أن تصوموا) في محل رفع مبتداً .
- (٧) والمصدر المؤول من (أنذرتهم) في محل رفع مبتداً .
- (٨) لأنه لو تعين الثاني للابتداء لاختل شرط المطابقة إذ يكون المتبداً مثنى والخبر مفرداً .
- (٩) وذلك أنّ علامة التثنية لا تلحقهما ما لم يكونا تابعين في ذلك لتثنية المسند إليه .
- (١٠) الزمخشري وابن الحاجب والأكثر . وانظر الخلاف في رافع المتبداً والخبر في الإنصاف . ٤٤/١ .

با^(١) : [١٦٦] يعملُ في الخبر بواسطة المبتدأ .
 به جني ش^(٢) : بل رَفَعَ المبتدأ ، وهو رَفَعَ الخبر .
 ئي فر^(٣) : بل ترافعا .

فروع : كثر : ويتحتمُّ كونُ المبتدأ اسماً للإسناد إليه ، أو في حُكْمِهِ كما مرَّ ،
 وكونه معرفةً إذ هو محكومٌ عليه ، ولا حُكْمَ على مجهول . وفي حُكْمِ المعرفة
 النكرةُ المخصَّصةُ إما بوصفٍ لفظيِّ نحو : ﴿ وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ ﴾^(٤) [البقرة : ٢٢١] ، أو
 معنويِّ كـ (رُجَيْلٌ قائمٌ) ، أو مقدَّر كـ (السمنُ منوانٍ بدرهم) أي منه ، أو بمجيئه مع
 مُصدَّر^(٥) نحو : أرجلٌ - ما رجلٌ - لرجلٌ - أو ورجلٌ - يضحك ؛ أو مضمناً له^(٦)
 نحو : مَنْ عندك ؟ من يأتني أكرمه ؛ أو مضاهياً للنفي ككم الخبرية ؛ أو جواباً
 كـ : إنَّ رجلاً^(٧) في الدار ، جوابَ (ما رجلٌ في الدار) ، أو جواب استفهام
 كجواب : أرجلٌ في الدار أم امرأةٌ ؟ ، أو تعجباً نحو : ما أحسنَ زيداً^(٨) ، أو
 كقوله^(٩) :

٢٩٣ - عَجَبٌ لتلك قَضِيَّةً وإقامتي فيكم على تلك القضيَّةِ أعجَبُ

-
- (١) ابن الخباز ، وهذا الرأي في الإنصاف ٤٦/١ غير منسوب .
 (٢) سيبويه وابن جني والأخفش ، وانظر سيبويه ٨٨/٢ .
 (٣) الكسائي والفراء .
 (٤) ﴿ وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ ﴾ .
 (٥) أي له الصدارة كحرف الاستفهام وحرف النفي ولام الاستدعاء وواو الحال .
 (٦) كاسم الاستفهام واسم الشرط ؛ لأنهما ضُمنا معنى حرف الاستفهام وحرف الشرط .
 (٧) المثال محمول على اعتبار الأصل ، فأصل اسم (إن) مبتدأ .
 (٨) يريد أن (ما) نكرة في التعجب في محل رفع مبتدأ .
 (٩) هُنَيُّ بن أحمد الكناني ، أو لضمرة بن ضمرة . سيبويه ٣١٩/١ وشرح ابن يعيش ١١٤/١ والخزانة
 ٢٤١/١ (بولاق) ، ٣٤/٢ (هارون) .
 والشاهد فيه مجيء المبتدأ نكرة (عجب) في سياق التعجب .

أو بمعنى الفاعل نحو : شَرَّ أهرَّ ذَا ناب^(١) ، أو مُشْبِهًا للفاعل بتقدّم حكمه عليه ظرفاً نحو : عندي رجلٌ ، أو حرفاً نحو : في الدار رجلٌ ، أو جملةً نحو : قام أبوه رجلٌ ، أو مراداً به العموم نحو : ويلٌ له ، وسلامٌ عليك ، ومنه قول عُمَرَ : (تمرةٌ خيرٌ [ب ٦٦] من جرادة)^(٢) ، وقوله - ﷺ - : « أمرٌ بمعروفٍ صدقةٌ »^(٣) ؛ أو تفصيلاً نحو : الناس رجلان : رجلٌ كذا ورجلٌ كذا ؛ أو مقارباً للمعرفة نحو : أفضلُ منك أفضلُ مني ، أو بمعناها نحو : مثلُك لا يبخلُ وغيرُك لا يجودُ ، إذ المعنى : أنت لا تبخلُ وزيدٌ لا يجودُ . ومنه قول أبي جهلٍ حين لامَ الناسُ عمرَ على إسلامه : رجلٌ اختار لنفسه أمراً ؛ أو أضيف إلى نكرةٍ نحو : غلامٌ امرأةٌ قائمٌ ؛ أو تلافياً للجزاء في نحو قولهم : (إن مضى عَيْرٌ فعَيْرٌ في الرّكاب)^(٤) ، أو بعداً (لولا) كقوله^(٥) :

٢٩٤ - لولا اصطبارٌ لأودى كلُّ ذي مِقةٍ [لَمَّا استقلَّتْ مطاياهنَّ للظُّغنِ]

ها هر^(٦) : بل يصح الابتداء بالنكرة مطلقاً . قال مولانا - عليه السلام - : إن أفاد الكلامُ فصيحٌ ، كقول العرب : كوكبٌ انقضَّ الساعةَ ، وقولهم^(٧) : وشهرٌ مرعى .

(١) معناه : ما أهرَّ ذَا ناب إلا شَرٌّ . انظر سيبويه ٣٢٩/١ ، وهو مثل يضرب في ظهور أمارات الشرِّ وعلاماته . مجمع الأمثال ٣٧٠/١ .

(٢) في موطأ مالك/ ٢٢٣ ، باب الحج .

(٣) مسند أحمد / ٩٦٤ ج ٢٠٦ / ٢١١/٦ ، وصحيح مسلم كتاب الزكاة (١٠٠٦) .

(٤) مثل يضرب للرضا بالحاضر وترك الغائب .

(٥) غير منسوب . العيني ٥٣٢/١ والفاخر ١٧٩/١ .

والمِقة : المحبة . وفي الأصل : أودى غير ذي مِقة . وهو فاسد المعنى .

والشاهد فيه جواز الابتداء بالنكرة بعد (لولا) .

(٦) ها : ابن الدهان . هر : عبد القاهر الجرجاني .

وذكر الرضي في شرحه ٢٢٥/١ قول ابن الدهان واستحسنه : « قال ابن الدهان - وما أحسن ما قال - : إذا حصلت الفائدة فأخبر عن أي نكرة شئت » .

(٧) قال سيبويه : « وزعموا أن بعض العرب تقول : شهرٌ تُرى وشهرٌ ترى ، وشهرٌ مرعى » . الكتاب

١/٨٦ ، وفي أمالي ابن الشجري ٣٢٦/١ : « أي شهر ذو ثرى ، والثرى : التراب الندي ، =

فرع : وقد يكون مجروراً مثل^(١) : بحسبك زيدٌ .

وله في التقدم والتأخر أحوال :

- فيتحتمُّ تقدُّمه إذا اشتمل على مصدر ك (مَنْ أبوك ؟) ، أو كانا معرفتين أو متساويين نحو : زيدٌ القائمُ ، أو أفضلُ منك أفضلُ مني ، لِيتميِّزَ المحكومُ عليه ، وخصَّ بالتقدُّم إِذِ الخَيْرِ مَحَطُّ الفائدة ؛ أو كان الخبر [٦٧ أ] فعلاً له مفرداً نحو : زيدٌ قام ، لئلا يلتبس بالفاعل^(٢) .

- ويتحتمُّ تأخيره حيث يتضمَّنُ الخبرُ مصدرًا ك (أين زيدٌ ؟) ، أو يكون مصححاً^(٣) ك (في الدار رجلٌ) ، أو يصحب ضميراً إن قُدِّم لم يُعَدَّ إلى شيءٍ مثل : على التمرة مثلها زبدًا ، أو يكون خبراً عن (أَنَّ) المفتوحة^(٤) نحو : عندي أنك منطلقٌ ، لئلا تلتبس بالتي بمعنى (لعل) .

- ويجوز الوجهان فيما عدا التَحْتَمِينِ ك (تميميُّ أنا) و(مَشْنُوَةٌ مَنْ يَشْنُوكُ) .

بص : وقائمٌ زيدٌ .

ك : بل تتعين الفاعليةُ هنا^(٥) . قلنا : الصفة لا تعمل إلا معتمدة^(٦)

كما سيأتي .

وأصلُّه التقدُّمُ ، ومن ثمَّ جاز : في داره زيدٌ ، وامتنع : صاحبُها في الدار^(٧) .

= والثاني حذفوا منه العائد إلى الموصوف وحذفوا معه المفعول ، أي شهر ترى فيه أطراف العشب ، والثالث كالأول حذفوا منه المضاف ، أي شهر ذو مرعى .

(١) أي مجروراً بحرف جر زائد .

(٢) انظر في وجوب تقدم المبتدأ شرح الرضي ١/ ٢٥٢ - ٢٥٣ .

(٣) أي يكون تقدُّمه مصححاً ابتداءً بالنكرة .

(٤) أي يكون خبراً عن المصدر المؤول من (أَنَّ) واسمها وخبرها .

(٥) انظر شرح الرضي ١/ ٢٤١ .

(٦) أي معتمدة على نفي أو استفهام .

(٧) لأن الضمير في المثال الأول عائد على المبتدأ وهو - وإن كان متأخراً لفظاً - متقدِّمٌ رتبةً ، والضمير =

فرع : كثر : ويجبُ كَوْنُ الخبرِ مشتقاً أو مُتأوِّلاً به .

ح^(١) : بل يصحُّ جامداً حيثُ يفيدُ .

ويُلْتزَمُ عائِدٌ منه إلى المبتدأ ليربطَ بينهما إمَّا لفظاً كـ (زيد ضربته) أو تقديرًا نحو : السمنُ منوانٌ بدرهم ، أي منه . وفي حُكْمِه العمومُ في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴾ [الكهف : ٣٠] ، فأعنى عنه عمومُ (مَنْ)^(٢) . والخبر عن ضمير الشأن لا يفترق إلى رابط إذ هو هو .

فرع : وتضمُّنُ المبتدأ معنى الشرط يصحُّ دخولُ الفاء في خبره ، وذلك في الموصول [٦٧ ب] بفعل أو ظرف^(٣) مثل : الذي يأتيني أو في الدار فله درهمٌ ، وفي النكرة الموصوفة بهما نحو : كلُّ رجل يأتيني أو في الدار فله درهمٌ . قال تعالى : ﴿ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِالْإِتِّيلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ ﴾ [البقرة : ٢٧٤] ، وقال : ﴿ وَمَا يَكُم مِّن يَّعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ﴾ [النحل : ٥٣] ، ولا يمنع ذلك دخولُ (إن) و(أن) و(لكن) كقوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابٌ جَهَنَّمَ ﴾ [البروج : ١٠] ، ﴿ قُلْ إِنَّ أَلَمَاتٍ لِّذِي تَفَرَّقُوا مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلْقِيكُمْ ﴾ [الجمعة : ٨] ، ﴿ وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِّن شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ ﴾ [الأنفال : ٤١] ، وقول الشاعر^(٤) :

٢٩٥ - [فوالله ما فارقتكم قالياً لكم] ولكنَّ ما يُقضى فسوف يكون
ويمتنعُ مع (كأن) و(ليت) و(لعل) .

= في المثال الثاني عائِد على الخبر ، والخبر متأخر لفظاً ورتبةً .

(١) ابن الحاجب .

(٢) لو عاد الضمير من هذا الموضع لعاد على اسم (إن) ، وهو في حكم المبتدأ .

(٣) يريد بالظرف شبه الجملة .

(٤) ينسب إلى الأفوه الأوديّ وإلى أبي المطواع بن حمدان ، وهو في أوضح المسالك ١/٣٤٨ والفاخر

١٩٧/٢ والعيني ٣١٥/٢ .

والشاهد فيه اقتران خبر (لكن) بالفاء لمجيء اسمها اسماً موصولاً .

فرع : وقد يُحذفُ المبتدأُ جوازاً لدلالة القرينة عليه كقول المستهمل : الهلالُ والله^(١) ، وقوله تعالى : ﴿ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ﴾ [يوسف : ١٨] ، يحتمل حذفَ المبتدأ ، أي فأمرِي ، أو الخبر ، أي فصبرٌ جميلٌ أجملٌ بي^(٢) .

والخبر^(٣) جوازاً نحو : خرجتُ فإذا السبعُ ، ووجوباً حيث يلتزم ما ينوب عنه ، وذلك بعد (لولا) ، نحو : لولا عليّ - أي موجودٌ - لهلك عمر ؛ والنائبُ عنه جوابها . وفي الخبر عن المصدر العامل في حال كـ (ضربي زيداً قائماً) أي حاصلٌ إذا كان قائماً ، فالنائبُ الحال . وفي [٦٨ أ] العطف على المبتدأ بالمعية نحو : كلُّ رجلٍ وضعتهُ ، أي مقرونان ، والنائبُ المعيةُ . وفي المبتدأ المُقسَم به نحو : لعمرِي لأفعلنَ ، والنائبُ الجوابُ . فموجبُ الحذف في هذه حصولُ النائب عنه ، والقرينةُ المشعرةُ بخصوصيته ، فكان ذكره عبثاً .

فرع : وقد يتعدّد الخبرُ نحو : زيدٌ عالمٌ عاقلٌ ، لجواز تعدّد الأحكام . ويصحُّ مفرداً وجملَةً ، ولا يلزمُ في المفرد تحمُّلُ الضمير في نحو : أنتَ زيدٌ .
ك : بل يلزم . قلنا : فيه تعسُّفٌ .

والجملة اسميةٌ وفعليةٌ وشرطيةٌ وظرفيةٌ نحو : زيدٌ أبوه قائمٌ أو قام أبوه أو إن تعطه يشكركُ أو عندي أو في الدار ، خلافَ (ك) في الأخيرتين^(٤) .

ويلحقُ بالفاعل ومشبَّهه خبرٌ (إن) و(لا) الجنسية ، واسمُ (ما) و(لا) وقد مرّت ، والفاعلُ المضارعُ ، وسيأتي .

(١) التقدير : هذا الهلال .

(٢) المشهور أن هذا الموضع من مواضع الحذف الواجب لا الجائز .

(٣) أي ويُحذفُ الخبرُ جوازاً .

(٤) لأن الكوفيين يرون أن شبه الجملة لا يحتاج إلى شيء يتعلق به ، فهو نفسه الخبر .

[الباب السادس]

باب المنصوب

النصبُ فكُّ الفكّين بصوتٍ دون فكّهما للألف ، وقد يكونُ بالحرف كما مرّ .
ولمّا كان الرفعُ من الشفتين جميعاً كان أقوى الحركات ، فخصّ به الفاعلُ
وشبههُ ، ثمّ النصبُ أقوى من الجرّ لكونه من الفكّين ، فخصّ به المفعول الحقيقيّ
وشبههُ . والجرّ من أسفل الفكّين فكان لغير الحقيقيّ^(١) .

والحقيقيّ هو المفعولُ [٦٨ ب] المطلقُ والمفعولُ به وله ومعهُ لدلالة الفعل على
المطلقِ بلفظه ، وعلى سائرهما بمفعوليّته وصيغته . وشبيههُ الحال والتمييزُ والاستثناءُ
واسمُ (إنّ) وخبرُ (كان) و(ما) و(لا)^(٢) .

فالمطلق :

هو اسمٌ ما عدا الزمانَ من مدلوليّ فعلٍ موقّتٍ مذكورٍ لم يتوقّف فهمهُ عليه ،
فخرج (أعجبنى الضربُ) و(كرهتُ كراهتي)^(٣) ونحوه ، ودخل (قعدتُ جلوساً)
ونحوه ، ويُسمى مصدرأً وحدثاً وحدثاناً وفعالاً :

بص : والفعل مشتقٌ منه لدلالته على الحدث والزمان جميعاً ، والمصدر على
الحدث فقط ، والتركيب فرعُ الأفراد^(٤) .

(١) المفعول غير الحقيقي هو الاسم المجرور بالحرف .

(٢) يريد (ما) الحجازية و(لا) العاملتين عمل (ليس) .

(٣) أي خرج الفاعل في نحو (أعجبنى الضرب) ، والمفعول به في مثل (كرهتُ كراهتي) .

(٤) يريد أن ما كان مركّب الدلالة وهو الفعل فرع على مفرد الدلالة وهو المصدر وانظر الإنصاف

ك : بل العكسُ لعمله فيه . قلنا : والحرفُ عاملٌ وليس بأصلٍ لمعموله .
قالوا : ولتأكيده به ، والمؤكِّد ليس بأصلٍ . قلنا : إذن لكان (زيدٌ) أصلاً للنفس
في (زيد نفسه) .

ويجيءُ إمَّا لمجرّد التأكيد كـ (ضربتُ ضرباً) ، أو لبيان العدد كـ (ضربةً) ، أو
للنوع كـ (جلسة الأمير) . فيثنيان^(١) ويُجمعان دون المؤكِّد إذ هو كالفعل حيث لم
يزد على دلالته [فأطلق]^(٢) على القليل والكثير .

وقد يجيءُ ولا فعل كـ (ويحّه) و(ويله) و(ويبه) و(ويسه)^(٣) . وقيل : هذا
مفعول به لا مطلق^(٤) .

ويتحتّم حذفُ فعله في أحوال قياساً :

- حيث يقع تفصيلاً لعاقبة طلبٍ نحو : [٦٩ أ] ﴿ فَشَدُّوا لَوَاتِقًا فِيمَا مَنَابِعَهُمْ وَإِذَا قَدِمُوا إِلَىٰ مَدِينَةٍ كَانُوا عَلَيْهَا صَاخِرِينَ مَرَّةً بِمَرَّةٍ وَهُمْ فِي لُبِّهَا لَوَّاعُونَ ﴾

[محمد : ٥] .

- وحيثُ يكونُ علاجاً مشبهاً به تالياً لجملةٍ مشتملةٍ على اسمٍ بمعناه وصاحبه ،
نحو : مررتُ به فإذا له صوتٌ صوتَ حمارٍ وصراخٌ صراخِ الثكلى^(٥) .

- وحيثُ يُنبئُ عن خبر اسمٍ يتكرَّرُ نحو : زيدٌ ضرباً ضرباً ، أو يُحصر
نحو : ما زيدٌ إلا سيراً ، إذ التقدير : يضرب ضرباً ويسير سيراً .

- وحيثُ يؤكِّدُ به جملةٌ ناصبةٌ على معناه نحو : له عليّ ألفُ درهمٍ اعترافاً ،
ويُسمّى توكيداً لنفسه ، أو تصير الجملةُ به نصّاً نحو : زيدٌ قائمٌ حقاً ، ويُسمّى توكيداً
لغيره .

(١) أي يُثنى ويجمع ما كان لبيان العدد أو لبيان النوع دون ما كان للتأكيد .

(٢) زيادة من (ب) يقتضيها الكلام .

(٣) ألفاظ مترادفة في المعنى .

(٤) في الأصل وفي (ب) : مطلقاً ، ولا وجه له .

(٥) انظر شرح الرضي ٣١٦/١ .

- وحيث يكون مثني نحو : لَيْتِكَ وَسَعْدَيْكَ وَحَنَانِيكَ وَهَذَاذِيكَ وَدَوَالِيكَ .
قال (١) :

٢٩٦- [أَبَا مُنْذِرٍ أَفْنَيْتَ فَاسْتَبَقَ بَعْضَنَا] حَنَانِيكَ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ
وقال (٢) :

٢٩٧- [إِذَا شُقَّ بُرْدٌ شُقَّ بِالْبُرْدِ مِثْلُهُ] دَوَالِيكَ حَتَّى كَلْنَا غَيْرَ لَابِسِ
وقال (٣) :

٢٩٨- ضَرِيًّا هَذَاذِيكَ وَطَعْنَا وَخَصَا

ومعنى التثنية هنا تكريرُ الحدث كقوله تعالى : ﴿ أَتَجْعَلُ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ ﴾ (٤)
[الملك : ٤] . ومعنى (لتيك) : أَنَا مُلَبِّ بِطَاعَتِكَ ، أَي مَقِيمٌ عَلَيْهَا . وَتَحْذِفُ
كَافَهُ (٥) مِضَافًا إِلَى ظَاهِرٍ خِلَافًا لِيُونُسَ مُحْتَجًّا بِقَوْلِهِ (٦) :

(١) طرفة بن العبد ، ديوانه/٦٦ والكتاب ٣٤٨/١ (ط هارون) والمقتضب ٢٢٤/٣ وشرح المفصل ١١٨/١ وهمع الهوامع ١٩٠/١ . وأبو منذر كنية عمرو بن هند .
والشاهد فيه ورود (حنانيك) مفعولاً مطلقاً .

(٢) سُحَيْمُ عَبْدِ بَنِي الْحَسْحَاسِ ، دِيَوَانُهُ/١٦ وَسَيَبُوِيهِ/١ ٣٥٠ برواية أخرى فيها إقواء :
(دواليك حتى ليس للبرد لابس)

وشرح ابن يعيش ١١٩/١ واللسان (دول) والخزانة ٢٧١/١ (بولاق) ، ٩٩/٢ (هارون) .
والشاهد فيه كالشاهد في البيت السابق (دواليك) .

(٣) الرجز للعجاج ، ديوانه ٣٦/٢ والمحتسب ٢٧٩/٢ وشرح المفصل ١١٩/١ والخزانة ١٠٦/٢ (هارون) .

هذاذيك : هَذَا بَعْدَ هَذَا ، أَي إِسْرَاعًا بَعْدَ إِسْرَاعٍ . الْوِخْضُ : أَن يَغُورَ الرَّمْحُ فِي الْجُوفِ ثُمَّ لَا يَنْفِذُ
منه .

(٤) (ثم ارجع البصر كرتين ينقلب إليك البصر خاسئاً وهو حسير) .

(٥) في الأصل و(ب) : يَاؤَه ، وَهُوَ سَهْوٌ وَاضِحٌ .

(٦) في سيبويه ٣٥٢/١ وابن يعيش ١١٩/١ والخزانة ٢٦٨/١ (بولاق) ، ٩٢/٢ (هارون) .

والشاهد فيه حذف الكاف من (لتيك) عند إضافته إلى اسم ظاهر (يدي) . وهذا دليل على أنه
مثني .

٢٩٩ - [دَعَوْتُ لِمَا نَابَنِي مِسُورًا] فَلَبَّيْ فِلَبَّيْ يَدَي مِسُورٍ

وتجوز إضافته إلى ضمير الغائب كالمخاطب .

والمثنى ومعاذ الله وسبحان الله [٦٩ ب] تلزم المصدرية لا غيرها .

ويتحتم الحذف سماعاً ، أي من غير ضابط موجود علم أن العرب تحذفه عنده ، عكس القياسي ، وذلك نحو : سَقِيًّا وَرَعِيًّا وَخَيْبَةً وَجَدْعًا وَحَمْدًا وَشُكْرًا وَعَجَبًا ، ونحوها [سماعاً وطاعةً]^(١) .

ويجوز فقط حيث تنبئ عنه قرينة كقولك لمن قدم : خيرَ مُقَدِّمٍ ، ونحوه . ويمتنع فيما عدا ذلك .

وقد يلائم المصدرُ فعله وزناً واشتقاقاً ك (طلبت طلباً) ، ويخالفه فيهما ك (قعدتُ جلوساً) ، وحبستُ منعاً ، وفي الوزن فقط ك (مَشَيْتُ عَنَقًا)^(٢) ، وفي الاشتقاق فقط ك (قَعَدْتُ قُعُودًا) . ويخالف القياس نحو : ﴿ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نباتًا ﴾ [نوح : ١٧] .

وقد ينبؤ عنه الجامدُ الدالُّ على :

- تنوعه ك (ضربته أنواعاً) .

- أو على عدده ك (ضربته عشرين) .

- أو صفته ك (أشدَّ الضرب) .

- أو هيئته ك (اشتمل الصَّمَاءُ)^(٣) و(قعد القُرْفُصَاءُ) .

= ورأي يونس أن (لبيك) اسمٌ واحد ولكنه جاء على هذا اللفظ في الإضافة كقولك : (عليك) . الكتاب ٣٥١/١ .

(١) ما بين معقوفين ليس في الأصل ، وهو في (ب) .

(٢) العنق (بالتحريك) : ضرب من سير الإبل .

(٣) اشتمل الصَّمَاءُ : هو أن يرده الكساء من قبل يمينه على يده اليسرى وعاتقه الأيسر ، ثم يرده ثانية من خلفه على يده اليمنى وعاتقه الأيمن .

- أو آلتِه ك (ضربته سوطاً) ، أي ضربةً سوطٍ على رأي ، أو بسوطٍ على رأي .

- أو كَلَيْتِه أو بعضِيَّتِه ك (كلَّ الضرب) أو (بعضَ الضرب) .

- أو إشارته ك (ضربته ذلك الضرب) .

- أو ضميره نحو : عبد الله - أظنه - منطلقٌ ، أي أظنُّ ظني .

وقد يُحذفُ فعلُه وينوبُ عنه :

- جامدٌ ك (ترباً وجندلاً) .

- أو صفة^(١) نحو : أقاتماً وقد قعد [١٧٠] الناس ، وهنيئاً مريئاً .

لك^(٢) : بل الجامد هنا مفعول به ، والمشتق حال . قلنا : المصدرية تلائم

المعنى .

وقد يضاف نحو : ﴿ صَبَّغَةَ اللَّهُ ط ﴾ [البقرة : ١٣٨] ، و ﴿ وَعَدَّ اللَّهُ ﴾

[النساء : ١٢٢ ، يونس : ٤] . وقيل : نُصب هذا بالإغراء^(٣) .

والمفعول به :

ما وقع عليه فعلٌ تحقيقاً ك (ضربت زيداً) أو مجازاً ك (لم أضرب زيداً) .

ل به^(٤) : وناصبُه الفعل وحده .

ئي فر^(٥) : بل مع الفاعل .

هـ^(٦) : بل الفاعل لقربه .

(١) أي مشتق . . والتقدير : أتقوم قائماً (أي قياماً) .

(٢) ابن مالك . انظر شرح الكافية لابن مالك ٦٦٨/٢ .

(٣) هو قول الكسائي . انظر ابن يعيش ١١٧/١ .

(٤) الخليل وسيبويه . وانظر سيبويه ٣٤/١ .

(٥) الكسائي والقرءاء . وهو رأي الكوفيين . انظر الإنصاف ٧٨/١ .

(٦) هشام . قال الأنباري في الإنصاف ٧٨/١ : « ونصَّ هشام بن معاوية صاحب الكسائي على أنك إذا =

ش^(١) : بل معنى الفاعلية .

حمر^(٢) : كونه مفعولاً .

قلنا : الفعل هو الذي تقوّم به المقتضي^(٣) .

وهو إما حسّي ك (ضربتُ زيداً) ، أو حُكمي ك (كَلِمْتُ) ، أو حقيقي

ك هذه^(٤) ، أو غيره ك (شكرتُ لزيد) .

فرع : ويجب إظهار فعله حيث لا قرينة ، ويجوز إضماره لقرينة تُنبئ عنه

كقولك لمن يُسدّد سهماً : القرطاس ، ومتهيباً للحج^(٥) : مكة وربّ الكعبة .

وما اطّردَ حذفه في لسانهم لا لعلّة أتبع السماع نحو : امرأً ونفسه ، أي دَع ،

و : ﴿ أَنْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ ﴾ [النساء : ١٧١] أي واقصدوا خيراً ، وأهلاً وسهلاً ، أي

لقيت ووطئت^(٦) .

وما حُذف لعلّة وجب حذفه حيث وُجدت ، وذلك في مواضع :

الأول : المنادى نحو : يا عبدَ الله . والعلّة نيابة (يا) مناب (أدعو)^(٧) .

الثاني : حيث يفسره مفسّر ، وذلك مع [٧٠ ب] كلّ اسم بعده عاملٌ مشتغلٌ عنه

= قلت : ظننت زيدا قائماً ، تنصب زيدا بالتاء وقائماً بالظن « .

(١) الأخفش .

(٢) الأحمر . الإنصاف ١/ ٧٩ . « وذهب خلف الأحمر من الكوفيين إلى أن العامل في المفعول معنى المفعولية » .

(٣) أي المعنى المقتضي للمفعولية . انظر شرح الرضي ١/ ٣٣٥ .

(٤) أي مفعول حقيقي ك مفعول الفعل (ضربت) ومفعول الفعل (كلمت) ، ومفعول غير حقيقي ك مفعول الفعل (شكرت) وهو الاسم المجرور باللام .

(٥) تقدير الكلام : ولمن يُرى متهيباً للحج . والفعل المقدر مع الأول : أصب القرطاس ، ومع الثاني : يريد مكة .

(٦) انظر شرح الرضي ١/ ٣٣٨ .

(٧) هو مذهب سيويه . الكتاب ٢/ ١٨٢ .

بضميره أو متعلقه ، لو سُلِّطَ عليه هو أو مُناسِبُهُ لَنَصَبَهُ نحو : زيداً ضربه ، أو أنا ضاربه ، أو مررتُ به ، أو حبستُ عليه ، أو ضربتُ غلامه ، إذ التقديرُ : ضربتُ زيداً ، جاوزتُه ، لابتته ، أهنته ، ولا يصحُّ نصبُ الموصوف بصفته كقول الشاعر^(١) :

٣٠٠ - [أَبْحَثَ حِمَى تِهَامَةَ بَعْدَ نَجْدٍ] وما شيءٌ حَمَيْتَ بِمُسْتَبَاحِ
فليس من هذا الباب ، إذ لو سُلِّطَ عليه^(٢) لم يعمل فيه ، إذ الصفةُ كالجزء من الموصوف .

ويجبُ نصبُ ما جَمَعَ هذه القيودَ المذكورةَ في مواضع ، وهي :

- حيث تلا استفهاماً بغير الهمزة ، نحو : هل زيداً ضربته ؟ وأين زيداً ضربته ؟ للزومه الفعل .

- أو تلا ما يَخْصُصُ الفعلَ نحو : إن زيداً ضربته ضربته ، وهلاً زيداً ضربته ، للزومهما الفعل .

ويُختارُ نصبُه في مواضع :

- حيث تلاه فعلٌ طلبِيٌّ ، نحو : زيداً اضربه أو لا تضربه ، كراهةً وقوع الإنشاء خبراً لمنافاته إياه .

- أو سَبَقَهُ استفهامٌ بالهمزة غيرُ مفصولٍ بينهما بغير ظرفٍ نحو : أزيداً ضربته ؟

يه^(٣) : فإن فُصِّلَ بغير ظرفٍ نحو : أنت زيدٌ ضربته ، تَرَجَّحَ الرفعُ كما لا استفهامَ فيه ، فتكون الجملةُ خبراً عن الضمير نحو : أنت أبوك منطلقاً .

(١) جرير ، ديوانه/٩٩ وسيبويه ٨٧/١ وأمالي ابن الشجري ٥/١ ، ٧٨ والمغني ٦٥٣/٢ والخزانة ٤٢/٦ (هارون) .

والشاهد فيه امتناع نصب (شيء) لأن الجملة بعده صفة له .

(٢) في الأصل : لو سُلِّطَ لم يعمل فيه . والتصحيح من (ب) .

(٣) سيبويه ١٠٤/١ .

ش^(١) : بل الأرجح النصبُ [١٧١] ويقدره : أضربت أنت زيدا ضربته . فإن فصلت بظرف نحو : أكلت يوم زيدا تضربه ، اختير نصبه اتفاقاً ، ويجوز الرفع ، ومنه قول الشاعر^(٢) :

٣٠١ - أَكَلَّ عَامٍ نَعَمٌ تَحْوُونَهُ / يَلْقَاهُ قَوْمٌ وَتُنْتَجُونَهُ

- أو ولي حرف نفي نحو : ما زيدا ضربته .

- أو إذا الشرطية نحو : إذا زيدا ضربته ضربته .

- أو حيث نحو : حيثما زيدا تضربه أضربه .

لأن هذه بالفعل أخص .

- أو عطف على جملة فعلية نحو : قام زيد وعمراً ضربته ، لتناسب المعطوفة

سابقتها .

- لك ح^(٣) : أو كان الرفع يوهم وصفاً مَخْلأً نحو : ﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴾

[القمر : ٤٩] ، فلو رُفِعَ كان (خلقناه) وصفاً لـ (شيء) ، فيفيد أن الذي يُقَدَّرُ إنما هو

مخلوقاته لا كلُّ حادثٍ . قال مولانا عليه السلام : وهذا هو الحقُّ لا ما زعمناه ،

والنصب لا يوجبُه إذ الفعلُ يُخَصِّصُه^(٤) .

فإن كان قبل العاطف مبتدأً مُخَبَّرٌ عنه بفعلٍ استوى الأمران نحو : زيدٌ قام

وغلامُه أمرته ، بجواز العطف على الكبرى والصغرى .

(١) الأخفش ، ورأيه في حاشية سيبويه ١٠٤/١ وفي شرح الرضي على الكافية ٤٤٦/١ .

(٢) قيس بن حصين بن يزيد الحارثي ، سيبويه ١٢٩/١ والخزانة ١٩٨/١ (بولاق) ، ٤٠٩/١ (هارون) .

والشاهد في البيت الأول جواز رفع الاسم المشتغل عنه بعد همزة الاستفهام إذا فصل بينه وبين الهمزة بالظرف .

(٣) ابن مالك وابن الحاجب . انظر شرح الرضي على الكافية ٤٥٦/١ .

(٤) انظر شرح الرضي ٤٦٣/١ .

قال مولانا - عليه السلام : وتمثيل [النحويين]^(١) ب (زيدٌ قام وعمراً أكرمه) سهوٌ لتعذر العطف على الصغرى حينئذ لعدم العائد^(٢) .

فإن ولي [٧١ ب] العاطفَ (أما) ، أو كان بـ (حتى) ولم يكن ما قبلها مغنياً عما^(٣) بعدها ، ترجح الرفع بالابتداء ، إذ هما موقعا .

فإن فقد الموجب والمرجح والمُسوي رجحَ الابتداء نحو : زيدٌ ضربته ، إذ لا حذف ولا تقدير معه . فإن تلت قرينة الرفع قرينةُ النصب رجحَ النصب نحو : أما زيداً فاضربه^(٤) .

فرع : فإن اختلَّ شيءٌ من ضابطه نحو : أزيدٌ ذهب به ؟ أو فسد المعنى بالنصب نحو : ﴿ وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ ﴾ [القمر : ٥٢] ، أو غلبَ السماعُ على الرفع نحو : ﴿ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا ﴾^(٥) [النور : ٢] وجب الرفع .
د^(٦) : والفاء في الآية بمعنى الشرط .

يه^(٧) : بل جملتان ، أي ومما يتلى [عليكم]^(٨) حكم الزانية والزاني فاجلدوا .

-
- (١) ما بين معقوفين زيادة من (ب) يصلح الكلام بها .
 - (٢) جوز ذلك أبو علي الفارسي ، على أن الرفع فيه أولى من النصب . انظر شرح الرضي ٤٦٥ / ١ .
 - (٣) كُتِبَ في الحاشية : مثال المغني : ضربت الناس حتى زيدٌ ضربته . ومثال غيره : أكرمتُ القومَ حتى عمروٌ أكرمه ، لقوم ليس فيهم عمرو . وانظر المغني ٢٩٦ / ٢ (ط الخطيب) .
 - (٤) قرينة الرفع هنا (أما) ، وقرينة النصب صيغة الأمر (اضربه) .
 - (٥) والرفع قراءة الجمهور ، وقرأ عيسى بن عمر ويحيى بن يعمر وعمرو بن فائد وأبو جعفر وشيبة وأبو السمال ورويس : (الزانية والزاني) بنصبهما على الاشتغال . البحر المحيط ٤٢٧ / ٦ .
 - (٦) المبرد . وهو مذهب الفقهاء أيضاً . انظر معاني القرآن ٢ / ٢٤٤ ، وتأويله عنده : « مَنْ زَنِى فَافْعَلُوا بِهِ ذَلِكَ » . وانظر شرح الرضي ٤٧٠ / ١ - ٤٧١ .
 - (٧) سيبويه . قال سيبويه : « كأنه لما قال جل ثناؤه : (سورة أنزلناها وفرضناها) قال : في الفرائض : الزانية والزاني ، أو الزانية والزاني في الفرائض ، ثم قال : فاجلدوا » . الكتاب ١٤٣ / ١ .
 - (٨) زيادة من (ب) .

ومتى لم يشتغل الفعلُ وَجَبَ النَّصْبُ به . ومع الاشتغال يُقَدَّرُ النَّاصِبُ بلفظ الموجود ومعناه ك : زيداً ضربته ، ثم بمعناه الخاص ك : زيداً مررتُ به ، أي جاوزتُ ؛ ثم بمعناه العام ك : زيداً ضربتُ غلامه ، أي أهنتُ زيداً ، ثم الملايسة ك : زيداً حبستُ عليه ، أي لابتُ زيداً فحبستُ .

ك : بل ناصبُ هذا الباب تالي الاسم ، والضمير المتصل بالفعل بيانٌ أو بدلٌ . قلنا : معنى البدلية والبيانية مرتفعٌ ، فيستلزمُ إعماله في معمولين من جهةٍ واحدةٍ ، وهو [١٧٢ أ] ممنوعٌ .

الثالث : التحذير ، وقد مرَّ حدُّه ووجهُ وجوب حذف ناصبه .

وأحكامُ المفعول به :

- منها وجوبُ سَبْقِ عاملِهِ [عليه] ^(١) حيثُ تصحُّ إضافته إليه نحو : أنتَ مثلُ ضاربِ زيداً ، أو يكونُ مصدرأً نحو : ضَرَبْتُ زيداً ، أو فعلَ تَعَجُّبٍ نحو : ما أحسنَ زيداً ، لما سيأتي ؛ أو صلةً نحو : الذي ضَرَبَ زيداً ، أو جوابَ قَسَمٍ نحو : والله ما ضَرَبْتُ زيداً ، أو بعد لام تأكيدٍ نحو : لسوف يُرضي زيدٌ عمراً ، أو يكون المفعول (أن) المفتوحة نحو : كَرِهْتُ أَنْك قائمٌ ، أو مفعولاً لصلة (أن) الناصبة نحو : أريدُ أَنْ أضربَ زيداً .

هر ^(٢) : ومنها وجوبُ تقديمه عليه للاختصاص ك : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ﴾ [الفاتحة : ٥] ، وخالفه (ح) ^(٣) .

- ومنها وجوبُ تقدُّمه حيثُ يُضْمَنُ ما يجب تصدُّره نحو : مَنْ ضربتَ ؟ مَنْ تضربُ أضربُ ، غلامٌ مَنْ ضربتَ ؟ غلامٌ مَنْ تضربُ أضربُ ، وحيثُ يكون مفعولاً

(١) زيادة من (ب) .

(٢) عبد القاهر الجرجاني . أي تقديم المفعول به على عامله .

(٣) ابن الحاجب . انظر مع الهوامع ١/١٦٦ .

لما يلي الفاء في جواب (أما) [ما]^(١) لم يكن له منصوب سواه نحو : ﴿ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴾ [الضحى : ٩] . فإن كان له منصوب سواه قدمت أيهما شئت نحو :
أما يوم الجمعة فضربتُ زيداً ، أما زيداً فضربتُ يوم الجمعة .

- ومنها جواز الأمرين [٧٢ ب] مع فقد الموجبين .

- ومنها وجوب تقديمه على فاعله وتأخيرها ، وجواز الوجهين كما مر .

- ومنها جواز حذفه منوياً نحو : ﴿ يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ﴾ [الرعد : ٢٦] أي يقدره ، و : ﴿ إِلَّا مَنْ رَجَعْنَا ﴾ [هود : ٤٣ ، ١١٩] أي رحمه ؛ أو منسباً نحو : فلان يعطي ويمنع ويصل ويقطع . قال^(٢) :

٣٠٢ - فَإِنْ تَعْتَذِرَ بِالْمَحَلِّ مِنْ ذِي ضُرُوعِهَا إِلَى الضَّيْفِ يَجْرَحُ فِي عِرَاقِيبِهَا نَضْلِي
والمفعول فيه :

هو اسمُ زمانٍ أو مكانٍ لفعلٍ مذكورٍ أو مقدرٍ نحو : قعدتُ يومَ الجمعة أو عندك ، أو زيدٌ مكانه .

وكلُّ منهما ينقسمُ إلى مُبْهِمٍ ومُخْتَصِّصٍ . فمُبْهِمُ الزمانِ الحينُ والوقتُ ونحوهما ، ومختصُّهُ اليومُ والليلَةُ والساعةُ ونحوها . ومبهمُ المكانِ ما افتقرَ إلى غيره في بيانِ صورةٍ مُسمَّاهُ أو الحدث اللائق به كالجهاث الست و(عند) و(لدى) ، ومختصُّهُ كالدار والمسجد ونحوه .

وَيَتَحْتَمُّ إِضْمَارُ (فِي) فِيمَا بُنِيَ لَزوماً ك (إذ) و(إذا) ونحوهما ، [أو غلبةً كقبلُ و(بعُدُ) ونحوهما]^(٣) ، وفي مبهم ظرف المكان . وحمل ما بعد (دخلتُ)

(١) في الأصل وفي (ب) : مهما .

(٢) ذو الرمة ، الديوان/ ٤١٥ وابن عيش ٣٩/٢ والمغني ٦٧٨/٥ (ط الخطيب) وشرح الرضي ٣٤٤/١ والخزانة ٨٤/١ (بولاق) ، ١٢٨/٢ (هارون) .

والشاهد فيه حذف الضمير من الفعل (بجرح) ، والأصل : يجرحها .

(٣) زيادة من (ب) .

و(ذهبتُ) من مختصّه عليه كـ (دخلتُ الدارَ) و(ذهبتُ الشامَ) عند من لم يَحْكُم بتعدي (دخلتُ)^(١) . ولم يأت بعد (ذهبتُ) إلاّ (الشام) بخلاف [١٧٣] (دخلتُ)^(٢) .

ويتحتّم إظهارها في مختصّ ظرفِ المكان سوى ما مرّ . ويجوزُ الوجهان في مختصّ ظرفِ الزمان ومبهمه سوى ما مرّ وبعضِ ظرفِ المكان كسرتُ يومَ الجمعة ، أو فيه ، أو زماناً ، أو في زمان^(٣) ؛ وقعدتُ مكانك أو فيه ، فيتعدى بنفسه أو بواسطتها . وإنّما جازَ إضمارها في مبهم الزمان ومختصّه لشدّة دلالةِ الفعل عليه ، حيثُ دلّ عليه بصيغته بخلافِ المكان ، ولَمَّا دلّ على مُبْهِمِ المكانِ بكونه لا يقعُ إلاّ في مكان صحّ فيه أيضاً ، ولم يدلّ على مختصّه فامتنع فيه .

فرع : ولا يخرجُ عن الظرفية ما لزمَ معه إضمارُ (في) سوى (مُدّ) و(منذ) ، ومن المغرب (صباحَ مساءً) و(بُعَيْدَاتِ بَيْنِ) ، وما عُيِّنَ من (ضُحوة) و(بُكرة) و(سَحَر) و(سُحَيْر) و(عَشِيَّة) و(عَتَمَة) و(عِشاء) و(ضُحَا) و(مساءً) و(صباح) و(نهار) و(ليل) وكـ (ذات يوم) و(ذات ليلة) و(ذات مرة) في لغة غير خُتْعَم^(٤) . فإن لم تُعَيَّنْ هذه صحّ خروجُها إلى الفاعلية ونحوها . وكلُّ صفةٍ زمانٍ أو مكانٍ أقيمت مُقامه كـ (قريب) و(بعيد) ، فهي في الاختيار [٧٣ ب] لا تخرج عنها^(٥) . ومن ظروف

(١) يريد أن المنصوب بعد (ذهبت) و(دخلت) ظرف مكان . وهذا هو رأي ابن الحاجب والرضي . وممن جعل ذلك الاسم المنصوب مفعولاً به ؛ الأخفش والمبرد والجرمي . انظر المقتضب ٦٠/٤ وابن يعيش ٤٤/٢ وشرح الرضي ٨/٢ .

(٢) أي لا يأتي بعد (ذهبت) إلاّ (الشام) منصوباً على الظرفية ، وأما (دخلت) فيأتي بعدها أي اسم مكان منصوباً على الظرفية . انظر شرح الرضي ٨/٢ - ٩ .

(٣) مثّل لظرف الزمان المختص بيوم الجمعة ، ولظرف الزمان المبهم بزمان .

(٤) لغة خُتْعَم : أن يؤتى بهذه الألفاظ غير ظروف كما في قول شاعرهم :

عزمتُ على إقامة ذي صباحٍ لشيء ما يُسودُّ مَنْ يسودُّ
انظر الكتاب ١/٢٢٦ .

(٥) أي لا تخرج عن الظرفية . انظر الكتاب ١/٢٢٧ .

المكان (عند) و(سوى) و(سواء) و(مع) و(بين) والمبنيات لزوماً كـ (لدى) و(حيثُ) . وما عدا هذه جاز خروجه عن الظرفية .

وما امتنع خروجُه عنها نوعان :

- ممتنعُ الصرف كـ (سَحَرَ) للعدل التقديريّ والتعريف بالقصد^(١) .

- وما عداه فمنصرفٌ سماعاً ، فلم يحتجْ لتمثُل العدل فيه . ولم يمتنع صرفُ (بُكرة) للتأنيث مع التعريف إذ شرطُ التأنيث المعتبر في منع الصرف العلمية ، وهذا تعريفُ قَصْدٍ .

وأحكامه ثمانية :

١ - وجوبُ حذفِ فعله^(٢) حيثُ يقع خبراً أو صفةً أو صلةً أو حالاً كما مرّ ، وحيثُ له مفسّرٌ كـ (يومَ الجمعة سرتُ فيه) .

٢ - وجوازُ حذفه لقريظة تُنبئُ عنه كـ (يومَ الجمعة) جوابَ (متى سرتَ ؟) .

٣ - ووجوبُ بروزِ (في) مع ضميره كـ (سرتُ فيه) . وقد يُتسع فيه فيُجعل كالمفعول به نحو : يومَ الجمعة سرتُه . قال^(٣) :

٣٠٣ - ويوماً شهدناه سُلَيْماً وعامراً [قليلاً سوى الطعن النّهال نوافلُهُ]

٤ - ومنعُ الإخبارِ بظرف الزمان عن الجثث إذ الخبرُ هو المبتدأ ، والزمانُ ليس

(١) المراد بالقصد : قصدُ التعيين ، فإذا قيل : سافرتُ يومَ الجمعة سَحَرَ . كان المقصود سحراً بعينه هو سحر يوم الجمعة ، وإذا قيل : سافرت سحراً . لم يكن المقصود سحراً بعينه ، وكان الظرف مصروفاً . والمراد بالعدل تحويله عن الألف واللام (السحر) انظر شرح الرضي ١٤/٢ .

(٢) يريد بفعله العامل فيه .

(٣) نسبة سيبويه إلى رجل من بني عامر ، في سيبويه ١٧٨/١ وأما ابن السجري ٦/١ وابن يعيش ٤٥/٢ والخزانة ٧/١٨١ ، ٢٠٢/٨ ، ١٧٤/١٠ .

ويروى : ويوم شهدناه . . .

والشاهد فيه نصب ضمير يوم بالفعل على التشبيه بالمفعول به .

بِحِثَّةٍ ، وأما قولهم : الهلالُ الليليةُ ، فالمرادُ استهلاله لا ذاته . ويُخبرُ به عن الحدث لتقصّيه كـ (الضربُ [١٧٤] اليوم) ، ومن ثمّ لم يُجزّ : الأحدُ اليومَ ، بنصب اليوم إذ أسماءُ الأيام كالجثث .

ط^(١) : إلا الجمعةَ والسبتَ فكالحدث لتضمنهما الاجتماعَ والقطعَ . قال مولانا عليه السلام : وهو ضعيفٌ جداً .

وأما المكان فيصحُّ مبهمه خبراً عن الجثث والحدث كـ : زيدٌ أو الضربُ خلفك ، لا مختصّه لأيهما كـ : زيدٌ أو الضربُ الدارَ .

٥ - وأنه لا يُجرُّ لفظَ (عند) إلا (من) لمناسبتها إياه في العموم ، إذ هي للابتداء من أيّ الجهات ، كما يصلح (عند) للجهات الستَ ، ولا يلزمُ الغاية فتلزم فيه (إلى) .

٦ - وأنَّ شرقيَّ الدارِ وغربيَّها ونحوهما كالمُبهم لإدخال النسبة لها في حيّزه^(٢) ، ومثلها الفراسخُ والبُرْد^(٣) والأميالُ بخلاف (داخلَ الدارِ) و(خارجها) ، فكالمتخصّص في وجوب بروز (في) معها .

٧ - وجوازُ إضافة الجهاتِ الستَ وإفرادها كـ (قدّامك) و(قدّاماً) .

ك : إن أفردتُ خرجتُ عن الظرفية نحو : زيدٌ خلفٌ أو قدّامٌ ، بالرفع .

وتختصّ الجهاتُ بمنع أن يُخبر بها أو يوصلَ . وهي مبنية^(٤) لاستبهاّمها ، والقصدُ بالخبر الإفادة ، فيمتنع (زيدٌ خلفٌ) بالضمّ ونحوه .

٨ - وجوازُ وقوع (في) موقعَ الظرف ، فتنبؤُ منابته نحو : حفرتُ في وَسَطِ

(١) طاهر (ابن بابشاذ) .

(٢) أي أن النسبة إلى الجهة يدخل المنسوب في حيّز الجهات فيصير كالمبهم .

(٣) الفراسخ : جمع فرسخ ، ويقدر بثلاثة أميال . والبُرْد : جمع بريد ويقدر باثني عشر ميلاً .

(٤) يريد بالمبنية المقطوعة عن الإضافة .

الدار بئراً ، بفتح سين (وسط) ، إذ هو اسمٌ [٧٤ ب] لا ظرفٌ ، فلم تحقِّ الظرفيةُ إلا بها . فإن سُكِّنَتْ جازاً إضماراً (في) تقول : حفرتُ وسَطَ الدارِ بئراً . فمع الفتحِ المحفورُ كلُّه إن لم تبرز (في) ، ومع السكونِ في سَرَبِهِ فقط^(١) .

والمفعول له :

هو المَصْدَرُ المَعْلَلُ به لا بآلةٍ حدثٌ يشاركه في الفاعل والزمان كـ (ضربته تأديباً) ، وفي حُكْمِهِ : قعدتُ عن الحربِ جُبْناً ، إذ لَمَّا خُلِقَ فيه الجبنُ صار كأنه فَعَلُهُ ، فأما : ﴿ يُرِيكُمْ أَلْبَرَقَ خَوْفًا وَطَمَعًا ﴾ [الروم : ٢٤] فمقدَّر بإرادة خوفكم .
وشرطُه : كونه غيرَ لفظِ الأول . قيل : وكونه فعلاً للقلب إذ الجوارحُ تابعةٌ له . كثر^(٢) : لا يعتبر هذا .

فرع : ونصبُه كنصبِ المفعول به . جا^(٣) : بل نصبُ المطلقِ ، فلم يُفرد له باباً .

قلنا : الفعل يدلّ على المصدرِ بخلافه . ومتى اختلَّ قيدٌ من حدّه التزم أيُّ آلاتِ التعليلِ نحو : جئتكَ للسمنِ ، أو هذا زيدٌ لا تصافه بصفته ، أو جئتكَ لإكرامك لي أو لإكرامي لك غداً . وإن كملَ [اختيرَ]^(٤) النصبُ في النكرة ، والجرُّ بأحدِ حروفِ التعليلِ في المعرّفِ باللام كـ (ضربتك للتأديب) ، واستوى الأمران في المضاف كـ (ضربتك تأديبك) . وقد جَمَعَ العجّاجُ الثلاثةَ في قوله^(٥) :

(١) أي إذا قلت : حفرت وسَطَ الدارِ بئراً (بفتح السين) فوسط الدارِ كله محفور ، وإذا قلت : حفرت وسَطَ الدارِ بئراً (بسكون السين) فالمحفور ما في داخل البئرِ فقط .

(٢) أكثر النحاة . انظر شرح الرضيّ ٣٠ / ٢ .

(٣) الزّجاج . بسط الرضيّ رأي الزّجاج في شرحه ٢٦ / ٢ واعترض على ابن الحاجب في ردّه عليه .

(٤) ما بين معقوفين من (ب) ، وهو ليس في الأصل .

(٥) ديوانه ٣٥٤ / ١ وسيبويه ٣٦٩ / ١ وشرح ابن يعيش ٥٤ / ٢ وشرح الرضيّ ٢٧ / ٢ . والخزانة ٤٨٨ / ١

(بولاق) ، ١١٤ / ٣ (هارون) .

والثلاثة التي جمعتها هذه الأبيات هي : مجيء المصدرِ نكرةً مجرداً من (أل) والإضافة (مخافة) ، =

٣٠٤ - يَرْكَبُ كُلَّ عَاقِرٍ جُمُهورِ
مَخَافَةً وَزَعَلَ المَحْبُورِ
وَالهَؤُلَ مِنْ تَهَوُّلِ الهُجُورِ

والمفعول معه :

هو المذكورُ بَعْدَ الواو [١٧٥] لمصاحبة معمولِ فعلٍ لفظيٍّ أو معنويٍّ مثل :
قَمْتُ وزيدياً ، أو مالَكَ وزيدياً ، أو ما شَأْنُكَ وَعَمراً ؟ أي : ما تصنعُ ؟
فإن كَانَ الفعلُ لفظياً وَجَازَ العطفُ فالوجهان ، مثل : جئْتُ أنا وزيدياً ، وزيدياً .
ومنه قوله (١) :

٣٠٥ - فَكُونُوا أَنْتُمْ وَبَيْنِي أَيْكُمْ [مَكَانَ الكُلَيْتَيْنِ مِنَ الطَّحَالِ]
وإِلَّا تَعَيَّنَ النِّصْبُ مثل : جئْتُ وزيدياً ، ومنه قوله (٢) :

٣٠٦ - وَكُنْتُ وَإِيَّاهَا كَحِرَّانٍ لَمْ يُفِقْ عَنِ المَاءِ إِذْ لاقَاهُ حَتَّى تَقَدَّدا
إِذْ لَا يُعْطَفُ عَلَى ضَمِيرٍ مرفوعٍ متصِلٍ إِلَّا بَعْدَ تَأْكِيدِهِ بِمَنْفِصِلٍ .

- = ومجيئه محلي بـ (أل) (الهول) ، ومجيئه مضافاً (زعل المحبور) .
والعاقِرُ : الرمل الذي لا يُبْتِ . الجمهور : المترابك المجتمع . والزعل : النشاط . المحبور :
المسرور . الهبور : جمع هَبْرَ (بالفتح) وهو ما انخفض من الأرض وكان ما حوله مرتفعاً .
والأبيات في وصف ثور وحشي يركب كل مرتفع من الأرض لا نبت فيه لخوفه من مطمئن الأرض إذ
هو مكن الصائد .
(١) مجهول القائل ، وهو في الكتاب ٢٩٨/١ ومجالس ثعلب ١٠٣/١ وشرح المفصل ٤٨/٢ وشرح
الأشموني ١٣٩/٢ وجمع الهوامع ٢٢١/١ .
والشاهد فيه نصب (بني) على أنه مفعول معه ، ولورفع لكان الرفع وجهاً محمولاً على العطف على
ضمير الرفع (الواو) .
(٢) نسبة الشنتمري إلى كعب بن جُعيل . وهو في سيبويه ٢٩٨/١ .
والحِرَّانُ : الشديد العطش . لم يُفِقْ عن الماء : لم يصدر عن الماء . تقدد : تشقق من شدة
الامتلاء .
والشاهد فيه وقوع (إيَّاهَا) ضمير النصب مفعولاً معه ، وامتناع وقوع ضمير الرفع في هذا الموضع .

وإن كَانَ معنًى وَجَازَ العطفُ مثل : ما لزيد وعمرو ؟ ، كثر : فالوجهان .
ح^(١) : بل يَتَعَيَّنُ العطفُ ، ولا وَجَهَ له^(٢) . وإلَّا تَعَيَّنَ النصبُ مثل : مالك
وزيداً ؟ وما شأنك وعمراً ؟ أي ما تصنع ؟ إذ لا يعطف على المضمرة المجرور
إلَّا بإعادة الخافض خلاف (ك) كما^(٣) سيأتي . قال^(٤) :
٣٠٧ - فما لكَ والتَّلَدُّدَ حَولَ نَجْدٍ [وقد غَصَّتْ تَهَامَةُ بِالرَّجَالِ]
فرع : وناصِبُ المفعول معه ما قبل الواو بواسطتها^(٥) .
جا^(٦) : بل مضمراً ، فتقدير (جاء البردُ والطيالسةُ) : ولا بَسَ الطيالسةُ ،
وما صنعتَ وزيداً ؟ : ولا بستَ زيداً ؛ وطُردَ ذلك .
هر^(٧) : بل الواو نفسُها .
ش^(٨) : أُعطيَ إعرابَ (مع) التي الواو بمعناها كما أُعطيَ (غير) إعرابَ ما بعد
(إلَّا) [٧٥ ب] كما سيأتي .
ك^(٩) : بل المخالفةُ ، أي كونه لا يستقيمُ إعادةُ العاملِ معه كالعطف ، فنُصب

-
- (١) ابن الحاجب . انظر شرح الرضي على الكافية ٣٨/٢ .
 - (٢) أي لا وجه لنصب ما بعد الواو على المعية .
 - (٣) يجوز الكوفيون العطف على الضمير المجرور بلا إعادة . انظر الإنصاف ٤٦٣/٢ .
 - (٤) مسكين الدارمي ، سيبويه ٣٠٨/١ وشرح ابن يعيش ٥٠/٢ والخزانة ١٤٢/٣ .
 - التلدد : التلفت يمينا وشمالاً ، وهو واجب النصب على المعية لامتناع العطف .
والشاهد فيه تعيين نصب (التلدد) على المفعول معه وعدم جواز جرّه .
 - (٥) هذا مذهب البصريين وانظر المسألة مبسوطة في الإنصاف ٢٤٨/١ .
 - (٦) الرجاج . انظر رأيه في الإنصاف ٢٤٩/١ وشرح الرضي على الكافية ٣٤/٢ وشرح ابن يعيش
٤٩/٢ .
 - (٧) عبد القاهر الجرجاني . انظر رأيه في شرح الرضي ٣٥/٢ .
 - (٨) الأخفش . وانظر رأيه في الإنصاف ٢٤٩/١ وشرح الرضي ٣٥/٢ وابن يعيش ٤٩/٢ .
 - (٩) الكوفيون . ورأيهم مبسوط في الإنصاف ٢٤٩/١ ، وذكره الرضي في شرحه على الكافية ٣٤/٢ .

للخلاف . ذكره ابن يعيش^(١) .

فرع : والمتضمنُ معنى الفعل كالفعل ، ك (حَسَب) و (وَيْل) و (عند)^(٢) ونحوها .

ولا يصحُّ مجيئه بعدَ إنشاءٍ إلّا مُصاحباً لفاعله نحو : اضربُ زيداَ عمراً ، لا (اضربُ زيداَ وعمراً) مریداً فاعلية عمرو وللبس ، خلافَ ابن كيسان .

ويصحُّ عملُ اللازم فيه ، وتقدّمه على مُصاحبه لا على عامله^(٣) .

ولا يُشترط فيه جواز العطف بدليل صحّة (جاء البردُ والطيالسةُ) (ما زلتُ أسيّرُ والنيلَ) .

واشترطه (ش)^(٤) ، إذ لا يقَدّم عنده على المجاز^(٥) إلا لدليل . قلنا : يجوز للعلاقة .

كثر : وهو^(٦) قياسي . وقيل : بل سماعي . وهو وهم .

وقد يُضمّر ناصبه مع (ما) و (كيف) . د^(٧) : ويقدر ماضياً مع (ما) مضارعاً مع

(١) انظر ابن يعيش ٤٩/٢ .

(٢) هكذا ، وفي (ب) : كحسب وويل ونحوها . وفي سيبويه ٣١٠/١ : « ومن ثمّ قالوا : حسبك وزيداَ ، لَمّا كان فيه معنى كفاك ، وقبح أن يحملوه على المضمّر ، نووا الفعل ، كأنه قال : حسبك ويُحسبُ أخاك درهمٌ ، وكذلك : كُفَيْك ، وقَدَّك ، وقَطَّك » . وانظر شرح الرضي ٣٨/٢ .

(٣) يميز المؤلف ما أجازَه ابن جني من تقدم المفعول معه على مصاحبه كأن يقال : استوى والخشبة الماء . انظر الخصائص ٣٨٣/٢ وشرح الرضي ٣٤/٢ .

(٤) الأخصش . انظر رأيه في شرح الرضي على الكافية ٣٥/٢ .

(٥) لعلّ الصواب : « إذ لا يقَدّم عنده على المجاور إلّا لدليل » .

(٦) أي المفعول معه . وذهب الأخصش وأبو عليّ إلى كونه قياساً ، وذهب بعضهم إلى أنه سماعي لا يتجاوز ما سمع منه . انظر شرح الرضي ٤٢/٢ .

(٧) المبرد : وقد وهم المؤلف في نسبة هذا الرأي إلى المبرد ، وإنما هو رأي سيبويه (الكتاب ٣٠٣/١) والمبرد على خلاف رأي سيبويه في هذه المسألة ، قال الرضي في شرحه ٤١/٢ : « قال سيبويه : إذا بقيت ما بعد الواو ههنا مع قلته وضعفه قدرت (كان) بعد (ما) الاستفهامية ، و(يكون) بعد =

(كيف) نحو : ما أنت ؟ وكيف أنت وقصعةً من ثريد . قال (١) :

٣٠٨ - فما أنا والسَّيْرَ فِي مَتَلَفٍ [يُبْرِخُ بِالذَّكْرِ الضَّابِطِ]

بالنصب والرفع .

وأما المفاعيلُ الغيرُ الحقيقية (٢) فأولُها :

الحالُ :

وهو لفظٌ يبيِّنُ هيئةً لمعمولٍ عاملٍ لفظيٍّ أو معنويٍّ غيرِ الابتداء ، نحو : ضربتُ
أو هذا أو زيدٌ في الدار قائماً . ومنه : ﴿ بَلْ مِثْلَ إِزْهَمَ حَنِيفًا ﴾ [البقرة : ١٣٥] ،
﴿ أَتَّ دَابِرَ هَتُولَاءِ مَقْطُوعٍ مُصْبِحِينَ ﴾ [الحجر : ٦٦] ، فد (إبراهيم) شبيهُ المفعول
[١٧٦] إذ ملَّةُ الرجل كبعضه ، و(هؤلاء) يشبهُ الفاعلَ إذ دابرُ الشيء هُوَ هُوَ ،
والضميرُ يعودُ من (مقطوع) إليه وهو نائبٌ عن الفاعل فكأنه هو (٣) .

فرع : وتصحُّ الحالُ مفرداً وجملةً . والمفردُ جامدٌ ومشتقٌّ : اسمُ فاعلٍ
كـ (ضاحك) أو مفعولٌ كـ (مسرور) أو مصدرٌ كـ (أتيتُهُ رَكُضًا وَعَدْوًا) ؛ فالأولان
قياسٌ .

د (٤) : والثالثُ فيما دلَّ عليه الفعلُ كـ (أتانا مَشِيًّا) لا (أتانا قتلاً) .

= (كيف) ، وذلك لكثرة وقوعها ههنا . . . وردَّ المبرِّدُ تقديرَ سيويهِ ، وقال : لا معنى لتخصيصه
(ما) بالماضي و(كيف) بالمستقبل .

(١) أسامة بن الحارث بن حبيب الهذليّ ، ديوان الهذليين ١٩٥ / ٢ وكتاب سيويهِ ٣٠٣ / ١ وشرح ابن
يعيش ٥٢ / ٢ .

والشاهد فيه جواز نصب (السير) على المعية ، وجواز رفعه على العطف .

(٢) هكذا في الأصل وفي (ب) بتعريف المضاف والمضاف إليه .

(٣) يريد أن (دابر) فيه معنى نائب الفاعل لعودة الضمير عليه من (مقطوع) ، ولما كان (هؤلاء) مضافاً
إليه صار كأنه هو ، وهذا ما سوغ مجيء الحال (مصباحين) منه .

انظر شرح الرضي ٤٦ / ٢ .

= (٤) المبرِّد . انظر شرح الرضي على الكافية ٨٠ / ٢ . والمقتضب ٢٤٣ / ٣ وفيه قول المبرِّد :

يه^(١) : بل سماعيٌّ مطلقاً .

وتصحُّ صفةٌ غيرَ مستقرّةٍ كـ (لقيتهُ حَسَنَ البشري) لا (طويلَ القامة) ، وتصحُّ أفعَلَ تفضيلٍ كـ (لقيتهُ أحسنَ ما يكونُ) . والجامدُ إن أفادَ هيئةً صحَّ حالاً .

كثُر^(٢) : ويُتأوّلُ بالمشقّ .

ح^(٣) : لا .

قال مولانا - عليه السلام - : وهو قويٌّ ، وقد ورد في مواضع : منها حيث يُقصد به التشبيه كقوله^(٤) :

٣٠٩ - فما بالنا الأمسَ أسدَ العرينِ وما بالنا اليومَ شاءَ النَّجفَ
ومنه قولُ أبي الطيب^(٥) :

= « ولو قلت : جتته إعطاءً لم يجز ، لأن الإعطاء ليس من المجيء ، ولكن جتته سعيّاً فهذا جيد ، لأن المجيء يكون سعيّاً » .

(١) سيويه ، وانظر رأيه في الكتاب ١/٣٧٠ .

(٢) أكثر النحاة .

(٣) ابن الحاجب . انظر شرح الرضي على الكافية ٧١/٢ وفيه قول ابن الحاجب : « وكل ما دل على هيئة صحَّ أن يقع حالاً » وقول الرضي شارحاً : « هذا ردُّ على النحاة فإن جمهورهم اشترطوا اشتقاق الحال » .

(٤) بعض أصحاب عليّ بن أبي طالب كرم الله وجهه ، وهو واحد من جملة أبيات قالها صاحبها في وقعة صفّين ، وأولها :

أيمتنعنا القومُ ماءَ الفراتِ وفينا السيوفَ وفينا الحجفَ
والحجف : التروس . والنجف : الحلب الجيد حتى يفرغ الضرع .

والبيت في شرح الرضي على الكافية ٦٠/٢ - ٧٢ والخزانة ٣/٢٠١ ، ٢٢١ .
وروايته هناك : فما بالنا أمسَ أسدَ العرين .

(٥) العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب/١٤٠ وشرح الرضي ٧٢/٢ وأمالي ابن الشجري ٢/٢٧٤ .

والشاهد فيه مجيء الحال اسماً جامداً لإرادة التشبيه .

٣١٠- بَدَتْ قَمَرًا وَمَالَتْ خُوطَ بَانٍ وَفَاحَتْ عَنَبْرًا وَرَنَتْ غَزَالًا

أي : مثل ، أو شجعاناً ، منيرة ، ونحو ذلك^(١) .

وقد يجعلون الجامد كالصفة حيث أرادوها كقولهم : لكل فرعون موسى ،
بالتنوين لتضمنه معنى : لكل جبار قهار^(٢) .

وحيث اقتضى مفاعلة ك (بايغته يداً بيد) و(قامرته [٧٦ب] درهماً في
درهم)^(٣) .

وحيث يفيد تفصيل مجمل سابق نحو : فصلت له الحساب باباً باباً ، وجاؤني
رجلاً رجلاً ، أو تقسيط ثمن على مُجزأ ، فيجعل لكل جزء قسطاً ، فينصب الجزء
حالا ، ويُعطف عليه القسط نحو : بعث الشاة شاةً ودرهماً ، بعث البرّ قفيزين
بدرهم . ومنه : أخذ زكاته شاةً عن كل أربعين .

وحيث يفيد تفضيل الشيء على نفسه باعتبار حالّين نحو : هذا بُسراً أطيّب منه
رُطباً .

د^(٤) : وناصب (بُسرأ) الإشارة .

ح^(٥) : بل (أطيّب) . قال مولانا - عليه السلام - : وهو الأقربُ إذ التقدير :
المشارُ إليه أطيّب في حال بُسريته منه في حال رطبيته .

(١) قال الرضي في شرحه على الكافية ٧٣/٢ : « وفي تأويل مثله وجهان : أحدهما أن تقدّر مضافاً
قبله ، أي أمثال أسد العرين ، ومثل قمر ، والثاني أن يؤول المنصوب بما يصح أن يكون هيئة
كما تقدم ، أي : ما بالناس شجعاناً ، واليوم ضعافاً ، وبدت منيرة ، ونحو ذلك » .

(٢) انظر شرح الرضي ٧٣/٢ ، ٢٢٦ .

(٣) انظر شرح الرضي ٧٣/٢ .

(٤) المبرّد . هذا الرأي الذي نسبه المصنف إلى المبرّد هو لأبي علي الفارسي . انظر شرح الرضي
٧٤/٢ .

(٥) ابن الحاجب . وانظر شرح الرضي على الكافية ٧٤/٢ - ٧٥ .

والجملة تفتقر إلى رابط بينها وبين صاحبها من ضمير أو غيره . وهي إما فعلية أو اسمية ، فالمضارع المُثَبَّت بالضمير وحده نحو : جاء زيدٌ يضحك ، وما سواه من فعلية أو اسمية فالواو والضمير أو أحدهما نحو : جاء زيدٌ وما يضحك ، أو وقد ضحك . ولك حذف الواو استغناءً بالضمير ، فإن لم يكن ضميرٌ تعينت الواو نحو : وما يضحك عمرو ، أو وقد ضحك عمرو .

ويلزم الماضي المثبت (قد) لفظاً نحو : قد ضحك ، أو تقديراً [١٧٧ أ] كقوله تعالى : ﴿ أَوْجَاءٌ وَكَمْ حَصَرَتْ صُدُورُهُمْ ﴾ [النساء : ٩٠] ، أي قد حصرت .

يه^(١) : (حصرت) صفةٌ لمحذوف ، أي قوماً حصرت .

د^(٢) : بل هو دعاءٌ لا حالٌ .

وأما الاسمية فنحو : جاء زيدٌ ويده أو يده أو ويدٌ وعمرو على رأسه .

فرع : كثر : ولا يؤكدُ بالحال إلا جملةً اسميةً نحو : زيدٌ أبوك عطوفاً ، أي أثبتته أو أحقه .

لك^(٣) : بل والفعلية كقوله تعالى : ﴿ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْرِيثَ ﴾ [التوبة : ٢٥] ،

﴿ كَأَلَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَا ﴾ [النحل : ٩٢] . قال مولانا - عليه السلام - : وهو قويٌّ .

ويجب كون غير المؤكدة منتقلة . وقول (ط)^(٤) : أو مقدره به ، لا وجه له .

فرع : ويجوز حذف العامل حيث تنبئ عنه قرينة كقولك للمسافر : راشدًا مهدياً ،

وقاعدًا جواب : كيف خلفته . ومنه : ﴿ بَلَا قَدْرِينَ ﴾ [القيامة : ٤] أي نجمعها .

(١) سيبويه . ولم أجد هذا القول له في الكتاب .

(٢) المبرد . انظر المقتضب ١٢٤ / ٤ .

(٣) ابن مالك . وقال الرضي في شرحه ٩٢ / ٢ : « والظاهر أنها تجيء بعد الفعلية أيضاً كقوله تعالى :

﴿ وَلَا تَعْتَوْنَ فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾ وقوله تعالى : ﴿ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْرِيثَ ﴾ . »

(٤) طاهر . (ابن بابشاذ) .

ويجب في مواضع :

١ - حيث تؤكد الجملة الاسمية .

٢ - وحيث تنوب عن خبر نحو : ضربي زيداً قائماً .

٣ - أو عن مصدرٍ هو بدلٌ عن^(١) الفعل كـ (هنيئاً مريئاً) في الأصح .

٤ - وحيث تبيّن ازديادَ ثمنٍ أو غيره مقرونةً بالفاء أو ثمّ نحو : بعثُ بدرهمٍ

فصاعداً ، أو ثمّ صاعداً ، أي فذهبَ الثمنُ صاعداً ، أو فزاد جزءاً فصاعداً^(٢) .

٥ - [٧٧ ب] - وحيث يقع جامداً مضمناً توبيخاً على التقلّب نحو : أتميمياً مرةً

وقيسياً أخرى ؟ أي : أتقلّب ؟ قال^(٣) :

٣١١ - أفي السّلمِ أعياراً جفّاءً وغلظةً وفي الحربِ أشباهَ النّساءِ العوارِكِ

ويمتنع^(٤) فيما عداها^(٥) .

فزع : ويجوزُ سبقها عاملها الفعليّ أو شبهه كـ (راجلاً أيتك أو أنا حاجٌ) .

ويمتنع في المعنويّ غالباً كما سيأتي .

ويجبُ تقديمها على صاحبها النكرة لئلاّ تلتبسَ بالصفة ، قيل : كقوله^(٦) :

(١) في الأصل : هو يدلّ على الفعل . والتصحيح من (ب) .

(٢) في الأصل : قرأتُ جزءاً فصاعداً .

(٣) هند بنت عتبة ، سيبويه ٣٤٤/١ والروض الأنف ٨٢/٢ والخزانة ٥٥٦/١ (بولاق) ، ٢٦٣/٣ (هارون) .

والشاهد فيه حذف عامل الحال الجامدة (أعياراً) و(أشباه) .

(٤) أي ويمتنع حذف عامل الحال فيما عدا الحالات المذكورة .

(٥) في الأصل : فيما عودهما . وهو ليس بشيء .

(٦) كثيرٌ عزة ، ديوانه ٢١٠/٢ وسيبويه ١٢٣/٢ وابن يعيش ٥٠/٢ والمغني/١١٨ وشرح الرضيّ ٦٢/٢ والخزانة ٥٣١/١ (بولاق) ، ٢١١/٣ (هارون) ، وينسب إلى ذي الرمة ، وليس في ديوانه .

والشاهد فيه تقديم الحال (موحشاً) على صاحبها النكرة (طلل) . وذكر الرضي ان الاستشهاد بهذا =

٣١٢- لِمِيَّةٌ مُوَجِّحًا طَلَّلُ [يَلْوُحُ كَأَنَّهُ خَلَّلُ]
 ويمتنع حيث يُنَجِّرُ صاحبها بالإضافة اتفاقاً نحو : ﴿ بَلْ مَلَّةٌ إِزْهَعَمَ حَنِيفًا ﴾
 [البقرة : ١٣٥] .

كثر : وبالحرف إذ يكون في حكم المجرور ، وهو لا يتقدم جازة ، فكذا حكمه^(١) .

ن برسي^(٢) : بل يجوز كقوله تعالى : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ ﴾
 [سبأ : ٢٨] . وقوله^(٣) :

٣١٣- إذا المرءُ أَعَيْتُهُ المروءةُ ناشئاً فمَطْلَبُهَا كَهْلًا عَلَيْهِ شَدِيدُ
 قالوا : الحرف كجزء من الفعل بدليل تعديه به ، وقد تقدّم على الفعل ، فكذا
 ما هو كجزء منه . قلنا : لا تُسَلِّمُ الجزئيةُ . وقوله تعالى : (كافة) صاحبها الكاف
 في (أرسلناك) أي ليكفّ الناسَ عن القبيح ، و(كهلاً) توسّطَ بين ضميرين عائدين
 عليه [فأغناه]^(٤) الأولُ .

= البيت على تقديم الحال على صاحبها المنكّر لا يستقيم عند من شرط اتحاد عامل الحال وصاحبها
 إلا على مذهب الأخفش .

(١) هو مذهب سيبويه وأكثر البصريين . شرح الرضي ٦٩/٢ .

(٢) ابن كيسان وابن برهان والفارسي . قال ابن برهان في شرح اللمع ١٣٧/١ - ١٣٨ : « هذا قول أبي
 عليّ وابن كيسان ، وإليه ذهب ، لقوله تعالى : (وما أرسلناك إلا كافة للناس) ، وكافة حال من
 الناس ، وقد تقدّم على المجرور باللام . وما استعملت العرب (كافة) قطّ إلا حالاً » . وانظر شرح
 الرضي ٦٩/٢ .

وقد أجاز ابن مالك تقدّم الحال على صاحبها المجرور بحرف الجر فقال :

وسبقَ حالٍ ما بحرفٍ جُزِّ قَدْ أَبَوُوا ولا أمنعُـه فقد ورّد

(٣) المعلوط بن بدل القرعبيّ ، أو المخبّل السعدي ، وهو في شرح الرضي على الكافية ٧٠/٢ وشرح
 الحماسة للمرزوقي ١١٤٨/٣ والخزانة ٢١٩/٣ .

والشاهد فيه تقدّم الحال (كهلاً) على صاحبها المجرور بحرف الجرّ (عليه) .

(٤) في الأصل (فأغناه) ، والتصحيح من (ب) ، والمقصود أن الضمير الأول المستتر في المصدر =

فرع : ويعملُ فيها [١٧٨] الفعلُ ، والمشتقُ ، والحرف والظرف النائبان عنه^(١) نحو : زيدٌ في الدار أو عندك ضاحكاً ، وما تضمن معنى ك (ها) التنبية واسم الإشارة كقوله^(٢) :

٣١٤ - ها إن تا عذرة إن لم تكن نفعت [فإن صاحبها قد تاء في البلد]
 (وكان) و(ليت) كما مر ، و(لعل) في نحو : لعله قاعداً عاجزاً . ولم يُسمع في (إن) و(أن) .

فرع : وقد يعملُ فيها جامدٌ لِحِظَ فيه معنى الفعل استنباطاً لا وضوحاً كقوله تعالى : ﴿ كَلَّا إِنَّهَا لَأَيُّ نَزَاعَةٍ لِّلشَّوَى ﴾ [المعارج : ١٥-١٦] ، بنصب (نزاعة) . قيل : ناصبها ما في معنى (لظي) من التلطي . قال مولانا - عليه السلام - : الأولى إعمال (تدعو)^(٣) . وكقوله : ﴿ وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ ﴾ [الأنعام : ٣] فالعاملُ في الحرف^(٤) ما تضمنه لفظ (الله) من كونه المعبودَ فيهما . والحاليةُ فيه مؤكدةٌ لمضمون الجملة الاسمية ، وهو ثبوت قدرته فيهما . وكقوله تعالى : (هؤلاء بناتي هن أطهر لكم) [هود : ٧٨] ، قراءة ابن مروان^(٥) ، وخطأه (يه)^(٦) في ذلك .

= (مطلب) أغنى عن الضمير الثاني في (عليه) في كونه صاحب الحال .

- (١) أي عن الفعل .
- (٢) النابغة الذبياني ، ديوانه/ ٤٦ وابن يعيش ١١٣/٨ والخزانة ٤٥٩/٥ (هارون) .
- (٣) والشاهد فيه انتصاب (عذرة) على الحال ، والعامل فيها اسم الإشارة (تا) .
- (٤) في قوله تعالى في الآية التالية : ﴿ تَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ وَكَوْلًا ﴾ [المعارج/ ١٧] .
- (٥) أي حرف الجرّ (في السموات) ، وهو متعلق بحال محذوفة .
- (٦) يريد قراءة النصب في (أطهر) ، وهي قراءة الحسن وزيد بن علي وعيسى بن عمر وسعيد بن جبير ومحمد بن مروان الشدّي ، والرفع قراءة الجمهور . البحر المحيط ٢٤٧/٥ .
- (٦) سيبويه ٣٩٦/٢ وروى سيبويه تخطئة ابن مروان عن أبي عمرو فقال : « فزعم يونس أن أبا عمرو رآه لحناً ، وقال : احتبى ابن مروان في ذه في اللحن » .

ط^(١) : ناصبه ما في بناتي من معنى شريفات .

قال مولانا - عليه السلام - : الأَوْلَى جعلُ الضمير بدلاً من (بناتي) وإعمالُ

الإشارة .

فرع : وناصبُ المؤكِّدةِ فعلٌ مقدَّرٌ كما مرَّ^(٢) .

جا^(٣) : بل الخبر .

ف^(٤) : بل المبتدأ لتضمَّنه معنى [٧٨ ب] التنبيه نحو : أنا زيدٌ بطلاً شجاعاً .

ولا يصحُّ ذلك ممن لا يُعرفُ بالشجاعة .

لك^(٥) : بل معنى الجملة ، فتقديرُ (زيد أبوك عطوفاً) : زيدٌ يعطف عليك ، إذ

لا بدُّ من إسنادٍ بين الجامدين ، والإسنادُ يستلزمُ المشتقَّ ، فمعنى (أنا زيدٌ) :

أنا الكائنُ زيداً .

ولِضعفِ العاملِ امتنعَ تقدُّمُ المؤكِّدةِ وتوسُّطُها .

وللحالِ شَرْطانُ :

الأوَّلُ : مجيئُها نكرةً ، إذ هي حُكْمٌ ، والأحكامُ نكراتٌ . فأما (أرسلها

العِراكُ)^(٦) و(طلبته جَهْدَكَ) و(طاقتك) و(وَحَدَكَ) فمتأوِّلةٌ ، إمَّا بتقديرها نكراتٍ ،

أي (مُعترِكةً) و(جاهداً) و(منفرداً)^(٧) ، أو مصادِرَ لأحوالٍ محذوفةٍ ، أي (تعترك

(١) طاهر بن بابشاذ . انظر شرح المقدمة المحسبة ٤٠٥/٢ .

(٢) هو مذهب سيويه ، الكتاب ٧٨/٢ .

(٣) الزَّجَاجُ . وأورد رأيه الرضي وأنكره . انظر شرح الرضي على الكافية ٩٤/٢ .

(٤) ابن خروف ، وأورد رأيه الرضي واستبعده لانعدام النظير . انظر شرح الرضي على الكافية ٩٤/٢ .

(٥) ابن مالك . أورد رأيه الرضي واختاره في شرحه على الكافية ٩٤/٢ .

(٦) من قول لييد :

فأرسلها العِراكُ ولم يذدها ولم يُشْفِقْ على نَعَصِ الدِّخَالِ

ديوانه/ ٨٦ .

(٧) هو قول سيويه . الكتاب ٣٧٢/١ ، وشرح الرضي ٥٣/٢ .

العراك) و(تجتهد جهدك) و(تفردُ وحدك)^(١) . وقيل : (وَحَدَكُ) ظرف^(٢) ، وهو لازمٌ للنصب إلا في قولهم : نَسِجُ وَحِدِهِ مَدْحًا ، وَعُيِّرُ وَحِدِهِ ، وَجُحِشُ وَحِدِهِ ذَمًّا^(٣) .

الثاني : كونُ صاحبها معرفةً أو نكرةً مُخَصَّصَةً نحو : ﴿ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴾ [الذخا: ٤ - ٥] . وقيل انتصبَ بالقَطْعِ^(٤) ، وقيل : مصدرًا^(٥) . فإن جاء نكرةً قُدِّمَتْ عليه كما مرَّ .

وأحكامها :

- كونها قيداً لفعل صاحبها لا له بخلافِ الصِّفة ، فقولك : جاء زيدٌ ركباً ، قيدٌ للمجيء بالركوب . قيلَ : إلا [١٧٩] حيثُ العاملُ إشارةٌ نحو : هذا زيدٌ قائماً ، لفساد المعنى بالتقييد . قال مولانا - عليه السلام - : لا يفسد .

- ولا تجيءُ من المضاف إليه إلا بشرط جزئيته من المضاف^(٦) نحو : رأيت وجهَ هندٍ قائمَةً . ومنه : ﴿ بَلْ مَلَأَ إِرْهَمَ حَنِيفًا ﴾ [البقرة : ١٣٥] . إذ المَلَأَ كالجاء من صاحبها . ومن ثمَّ قال عَدِيٌّ : أنا من دين^(٧) ، بخلاف : رأيتُ غلامَ هندٍ قائمَةً . ومنه : ﴿ أَيَحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا ﴾ [الحجرات : ١٢] .

- وقد يصحُّ تقديرُ الحالِ تمييزاً والعكسُ نحو : ﴿ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا ﴾ [النساء : ٦] ، والله درّه فارساً .

(١) هو قول أبي علي الفارسي . شرح الرضي ٥٤ / ٢ .

(٢) هو قول الكوفيين . انظر شرح الرضي على الكافية ٥٨ / ٢ .

(٣) قال الرضي في شرحه ٥٨ / ١ : « ويقال : جُحِشَ وَحِدَهُ ، وَعُيِّرَ وَحِدَهُ ، وَرُجِّيلَ وَحِدَهُ ، في المعجب برأيه » .

(٤) أي بالاستئناف ، والتقدير حينئذ : أنزلناه أمراً . فيكون (أمراً) حالاً من الهاء في (أنزلناه) .

(٥) أي انتصب مفعولاً مطلقاً .

(٦) هكذا وردت العبارة في الأصل وفي (ب) ، ولعلَّ الصواب : بشرط جزئية المضاف منه .

(٧) هكذا ، والمراد أن المرء ودينه شيء واحد .

- وقد تَلَزَمُ الحَالِيَةُ كـ (كافَّةً) و(قاطبةً) أو (خاصَّةً) و(جميعاً) .

- ويلزَمُ اتِّحَادُ العَامِلِ فِيهَا وفي صَاحِبِهَا خِلافاً لِبَعْضِهِمْ^(١) .

- وقد تَعَدَّدُ دَوْنَهُ نَحْوُ: طَعَمْتُ الرِّمَانَ حَلِوًّا حَامِضًا ، وَمِنْهُ: ﴿مَذْمُومًا

مَدْحُورًا﴾^(٢) [الإسراء : ١٨] .

- وقد تَأْتِي حَالٌ وَاحِدَةٌ لِصَاحِبِينَ مُخْتَلِفِينَ إِعْرَابًا كَقَوْلِهِ^(٣) :

٣١٥- مَتَى مَا تَلَقَّنِي فَرْدَيْنِ تَرْجُفُ رَوَانِفُ أَلَيْتِيكَ وَتُسْتَطَارَا

وَحَالَانِ نَحْوُ : لَقِيْتَهُ مُصْعِدًا مُنْحَدِرًا ، لِلْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ .

- وَلَا تَكُونُ لِغَيْرِ الْأَقْرَبِ إِلَّا لِمَانِعٍ مِنْ قَرِينَةٍ لَفْظِيَّةٍ أَوْ غَيْرِهَا ، نَحْوُ : مَا لَقِيْتُ

هِنْدًا إِلَّا رَاكِبًا^(٤) ، وَمَا أَكَلْتُ العِنَبَ إِلَّا قَاعِدًا^(٥) .

- وَقَدْ تُحَدَفُ لِلْقَرِينَةِ [٧٩ ب] الْمُنْبِئَةُ عَنْهَا نَحْوُ : بَلَى ، جَوَابَ : أَلْقَيْتَ زَيْدًا

رَاكِبًا^(٦) ؟

وِثَانِيهَا^(٧) :

(١) جَوَّزَ بَعْضُهُمْ اخْتِلَافَ العَامِلِ فِي الحَالِ وَصَاحِبِهَا ، وَرَأَى الرِّضِيَّ هُوَ الحَقُّ . انظُرْ شَرْحَ الرِّضِيِّ

. ٦٢/٢ .

(٢) (ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصِلُهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا) .

(٣) عَنْتَرَةُ بِنُ شَدَّادٍ ، دِيوَانُهُ/٢٣٤ وَابْنُ يَعِيشَ ٥٥/٢ ، ١١٦/٤ ، ٨٧/٦ وَالخَزَانَةُ ٩٧/٤ ،

٥٠٧/٧ ، ٢٢/٨ (هَارُونَ) .

وَالشَّاهِدُ فِيهِ مَجِيءُ الحَالِ (فَرْدَيْنِ) لِصَاحِبِينَ هُمَا ضَمِيرُ المَخَاطَبِ المَسْتَرِّ فِي الفِعْلِ (تَلَقَّنِي) وَيَاءُ

المَتَكَلِّمِ .

(٤) القَرِينَةُ هُنَا لَفْظِيَّةٌ ، وَهِيَ قَرِينَةُ التَّذْكِيرِ فِي الحَالِ الَّتِي تَمْنَعُ أَنْ تَكُونَ حَالًا مِنْ (هِنْدٍ) .

(٥) القَرِينَةُ هُنَا عَقْلِيَّةٌ ، إِذْ لَا يَصِلِحُ القَعُودُ لِلعِنَبِ .

(٦) فِي (ب) : أَلْقَيْتَ أَمْ لَمْ تَلَقَّ زَيْدًا رَاكِبًا ؟

(٧) أَي ثَانِي المَفَاعِيلِ غَيْرِ الحَقِيقِيَّةِ .

التمييز :

وهو لفظٌ يرفعُ إبهامَ لفظٍ وُضِعَ مُجْمَلًا ، فخرجتِ الصِّفَةُ في نحو : ﴿ عَيْنٌ جَارِيَةٌ ﴾^(١) [الغاشية : ١٢] إذ لم توضع العينُ مُجْمَلَةً^(٢) ، ودخلَ ﴿ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَلًا ﴾^(٣) [الكهف : ١٠٣] . ونُصِبَ لِشَبْهِهِ بالمفعول ، لمجيئِهِ بعدَ تمامِ الجملةِ ، وناصبُهُ ذلكَ المُجْمَلُ . والمجملُ إما مفردٌ كـ (عشرين درهماً) (رطل زيتاً) ، أو جملةٌ كـ (طاب نفساً) (لله درّه فارساً) .

ويُفْرَدُ تمييزُ المقاديرِ حتماً إن كانَ جنساً ، لصحة تناوله القليلَ والكثيرَ كـ (رطلٍ ، منوانٍ ، صاعانٍ ، على التمرة مثلها ، زُبْدًا)^(٤) ، إلا أن تُقَصَّدَ الأنواعُ كـ (أعسالاً) . ويُجْمَعُ غيرُ الجنسِ كـ (أرطال أثواباً) . ثم إن كانَ المُجْمَلُ بتنوينٍ أو نونِ التثنيةِ جازتِ الإضافةُ كـ (رطل زيتٍ) و(منوا سمينٍ) ؛ وإلا فلا كـ (عشرين درهماً) ، وكالمقاديرِ خاتمٍ حديدًا ونحوه ، والخفضُ فيه أكثرُ لحصولِ المقصودِ بالأقل^(٥) ، بخلاف : رُبُّهُ وَرَيْحَهُ رجلاً ، فيتعينُ النصبُ .

وإنما ينتصبُ عن تمامِ بتنوينٍ أو نونٍ أو ضميرٍ نحو : رطلٍ ، منوانٍ ، عشرون ، مثلها ؛ وكالتمام : وَرَيْحَهُ ، ما أحسنه ، ياله ، رجلاً . ومنه : ﴿ بِمِثْلِهِ مَدَدًا ﴾^(٦) [الكهف : ١٠٩] ﴿ بِهِذًا مَثَلًا ﴾^(٧) [البقرة : ٢٦] حبذا رجلاً .
وتمامُ الجملةِ ذكرُ المسندِ إليه .

(١) ﴿ فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ﴾ .

(٢) أي ليس الإبهام فيها في أصل الوضع ، ولكن عرضَ بسبب الاشتراك اللفظي ، فهناك العين الجارية وهناك العين الجارحة .

(٣) ﴿ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَلًا ﴾ . (أعمالاً) : تمييز ، وناصبه اسم التفضيل (الأخسرين) .

(٤) أي : رطلٌ زبدًا ، منوان زبدًا ، صاعان زبدًا ، على التمرة مثلها زبدًا .

(٥) هو كلام ابن الحاجب في الكافية . انظر شرح الرضي ٩٨/٢ .

(٦) ﴿ وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا ﴾ .

(٧) ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهِذًا مَثَلًا ﴾ .

فرع : وإذا حصلَ الإجمالُ في النسبة صحَّ تمييزُها جملةً كانت كـ (طاب زيدٌ نفساً) (زيدٌ طيبٌ نفساً) ، أو شبهها^(١) كـ (يُعجِبُنِي طيبُهُ أباً) ونحوه .

كثر : ولا بدّ من تقدير (من) إذ هي لبيان الجنس .

سر^(٢) : في تمييز المفرد فقط . قلنا : مشتركان في وجه تقديرها ، وإن لم يستويا في الوضوح ، فخاتمٌ من حديد ، أوضحٌ من : طاب من نفسٍ .

وإذا صحَّ إجراء اللفظ^(٣) على ما انتصبَ عنه وعلى متعلّقه صحَّ له ولمتعلّقه كـ (طاب زيدٌ أباً) ، فيصحُّ كونُ الموصوف بالطيب زيداً أو أباه ، بخلاف (طاب زيدٌ داراً) ، فيتعيّن للدار ، و(طاب زيدٌ فارساً) يتعيّن لزيدٍ تمييزاً أو حالاً .

فرع : ولا يجوزُ سبّهُ المجرّم المفرد اتفاقاً نحو : زيتاً رطلٌ .

يه^(٤) : ولا الجملة ، إذ هو [١٨٠] فاعلُها في التحقيق كـ (طاب نفساً) (تفقاً شحماً) .

د ني كـ^(٥) : يجوزُ في الفعلية كقوله^(٦) :

٣١٦ - أَتَهَجُرُ لَيْلَى بِالْفِرَاقِ حَبِيبِهَا وَمَا كَانَ نَفْساً بِالْفِرَاقِ تَطِيبُ
كالحال . قلنا : يحتملُ كونه خبر (كان) إن لم تصحَّ رواية (نفسى) ، والحال ليس فاعلاً في المعنى .

(١) شبه الجملة تركيب الإضافة ، لأن فيها نسبة المضاف إلى المضاف إليه .

(٢) ابن السراج . الأصول ١/ ٣١٠ وكلام ابن السراج ليس على تقدير (من) مع التمييز ، بل على جواز التصريح بـ (من) قبل التمييز .

(٣) في الأصل : (لفظ التمييز) وهو خطأ والتصحيح من (ب) .

(٤) سيويه . انظر الكتاب ١/ ٢٠٥ .

(٥) المبرد والمازني والكوفيون . وانظر رأيهم في الإنصاف ٢/ ٨٢٨ .

(٦) مختلف في نسبه ، نُسب إلى المخبل السعدي ، وإلى أعشى همدان ، وإلى مجنون ليلي ، وهو

في الخصائص ٢/ ٣٨٤ والمقتضب ٣/ ٣٧ وابن يعيش ٢/ ٧٣ والإنصاف ٢/ ٨٢٨ .

والشاهد فيه تقدّم التمييز (نفساً) على العامل فيه الفعل (تطيب) .

فصل

ومما يُفْتَقَرُ إلى التمييز أسماء العدد ، وهي ما وُضِعَ لبيان كميةٍ آحادٍ ، وأصولها اثنتا عشرة كلمةً ، وهي [واحدٌ إلى عشرةٍ ومئةٌ وألفٌ ، تقولُ :] واحدٌ - اثنان ، للمذكَر ، [واحدةٌ] واثنان واثنتان للمؤنث ، ثلاثةٌ إلى عشرةٍ للمذكَر ، حُصِّصَ بهاء التأنِيثِ لوجوب حذفها في المؤنث لما سيأتي ، ولا بدُّ من التفرقة ؛ ثلاثٌ إلى عَشْرٍ للمؤنث لئلا يجتمع تأنِيثان فيما هو كاللفظ الواحد ، أَحَدٌ عَشَرَ - اثنا عَشَرَ للمذكَر إلى تسعةٍ عَشَرَ ، إحدى عَشْرَةَ - اثنتا عَشْرَةَ للمؤنث على القياس ، إذ لا مُوجِبَ لمخالفته . وتميمٌ تكسرُ الشينَ من ثلاثةٍ عَشَرَ فصاعداً كراهةً أربع [فتحات]^(١) متواليات .

عشرون وأخواتها فيها : أحدٌ وعشرون للمذكَر ، إحدى وعشرون للمؤنث ، ثم بالعطف بلفظ ما تقدّم إلى تسعةٍ وتسعين .

مئةٌ وألفٌ ، مئتان وألفان فيهما ، ثم على ما تقدّم .

وفي ثمانِي عَشْرَةَ فتحُ الياء ، وقد جاء إسكانها ، وشدٌّ حذفها بفتح النون^(٢) .

ومميّزُ الثلاثةِ إلى العشرةِ مخفوضٌ مجموعٌ لفظاً أو معنىً نحو : ثلاثة رجالٍ ، ثلاث نساءٍ ، ونحوهما ، إلا في ثلاثمئةٍ إلى تسعمئةٍ ، وكان قياسها مئات ومئتين لولا كراهةُ اجتماعِ تأنِيثاتٍ لفظيةٍ^(٣) ومعنويةٍ .

ومميّزُ أحدَ عشرَ إلى تسعةٍ وتسعين منصوبٌ مفردٌ ، إذ لا موجبٌ للمخالفة .

ومميّزُ مئةٍ وألفٍ وتثنيتُهُما وجمعهُ مخفوضٌ مفردٌ ، إذ هما للكثرة ، فلا يجتمع تكثيران . فأما قوله تعالى : ﴿ تِلْكَ مِائَةٌ سِنِينَ ﴾^(٤) [الكهف : ٢٥] فتقديره : عدّة

(١) في الأصل : (حركات) ، والتصحيح من (ب) .

(٢) هذا ما ذكره ابن الحاجب في كافيته ، وزاد الرضي في شرحه ٢٥١/٤ كسر النون مع حذف الياء .

(٣) لم أتبيّن المراد بهذه العبارة .

(٤) ﴿ وَلِيُسْأَلْ فِي كَهْفِهِمْ تِلْكَ مِائَةٌ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا ﴾ .

سنيين . وقوله^(١) :

٣١٧ - إذا عاشَ الفتى ممتينِ عاماً [فقد أودى المَسْرَةَ والفتَاء]
شاذٌ .

وإذا كانَ [المعدودُ]^(٢) مؤنثاً ، واللفظُ مذكراً ، كثلاثةِ شخوصٍ لنسوةٍ ، أو
العكسِ كثلاثِ أنفسٍ لرجالٍ ، فالوجهانِ اعتباراً للفظِ والمعنى .

ولا يُميّزُ [٨٠ ب] واحدٌ واثنانِ استغناءً بلفظِ تمييزه عنهما نحو : رجلٌ
- رجلانِ ، لإفادةِ النصِّ المقصودِ بالعددِ ، وشذّ قوله^(٣) :

٣١٨ - ظَرَفُ عَجُوزٍ فِيهِ ثِنْتَا حَنْظَلٍ

فرع : وتقولُ للمفردِ من المتعدّدِ باعتبارِ تصديره^(٤) : الثاني والثانية إلى العاشرِ
والعاشرة لا غيرُ ، وباعتبارِ حاله^(٥) : الأول والأولى إلى العاشرِ والعاشرة والحادي
عَشَرَ والحادية عَشْرَةَ ، والثاني عَشَرَ والثانية عَشْرَةَ إلى التاسعِ عَشَرَ والتاسعة عَشْرَةَ .

(١) الرُّبِيعُ بنُ ضُبَيْعِ الفِزْرَارِيِّ . سيبويه ٢٠٨/١ وشرح ابن يعيش ٢١/٦ والخزانة ٣٠٦/٣ (بولاق) ،
٣٧٩/٧ (هارون) .

والشاهد فيه انتصاب (عاماً) تمييزاً لـ (ممتين) ، والقياس أن يُجَرَّ مع حذف نون (ممتين) .

(٢) في الأصل : العدد ، والتصحيح من (ب) .

(٣) خطام المجاشعي ، أو سلمى الهذلية ، وقيل غيرهما ، وهو في سيبويه ٥٦٩/٣ و٦٢٤ وإصلاح
المنطق/١٨٩ والمقتضب/١٥٦ وأمالي ابن السجري ٢٠/١ والخزانة ٣١٤/٣ (بولاق) ، ٤٠٠/٧ ،
(هارون) .

وقبله :

كَأَنَّ حَصِييَهُ مِنَ التَّدَلِّدِ

وقد تقدم برقم ٣٦ .

والشاهد فيه ذكر تمييز العدد (اثنان) شذوذاً .

(٤) أي تصديره الواحد اثنين بانضمامه إليه ، والاثنين ثلاثة بانضمامه إليهما ، وهكذا إلى عاشر تسعة ،
وهو المصيرها عشرة .

(٥) أي كونه اسم فاعل من غير تعرّض إلى أنه مصير .

ومن ثمَّ قِيلَ في الأول : ثالث اثنين ، أي مُصَيَّرهما من ثلاثتهما ، وفي الثاني : ثالثُ ثلاثة ، أي أحدها . وتقولُ : حادي عَشَرَ أحدَ عَشَرَ على الثاني خاصةً ، وإن شئتَ : حادي أحدَ عَشَرَ إلى تاسعِ تسعةَ عَشَرَ ، فتعربُ الأوَّلَ^(١) .

وثالثُها :

المستثنى :

وهو المُخْرَجُ بـ (إِلَّا) وأخواتها . وينقسمُ إلى متّصلٍ وهو المُخْرَجُ بعدَ دخوله ، ومنقطعٍ وهو المُخْرَجُ لفظاً ولَمَّا يدخلُ نحو : قام القومُ إلّا زِيداً ، وإلّا حماراً .
وآلأتهُ : حروفُ كـ (إِلَّا) ، وأسماءٌ وهي : (سوى) و(غير) و(بله) . وأفعالٌ ، وهي : (ليس) و(لا يكون) و(ما خلا) و(ما عدا) مطلقاً و(حاشا) و(خلا) و(عدا) في أحد الوجهين .

وناصبهُ : لفظُ (إِلَّا) ، وهو مفردٌ . وقيل : مركّبٌ من (إنّ) و(لا)^(٢) ، فالنصب بـ (إنّ) ، والرفعُ حيث يقع بـ (لا) عاطفةً . وقيل : ما قبلها مُقَوِّى بها .
قلنا : لا مُوجِبٌ لذلك . وقيل : بل (إنّ) مقدّرةٌ بعدها^(٣) . قلنا : خلاف الظاهر .
وقيل : تقديرُ (أستثني)^(٤) . قلنا : إذا لزم النصبُ . ولا يلزم فيما رجّحناه لجواز حصول أقوى من (إِلَّا)^(٥) .

-
- (١) هذا الفرع من أوله إلى آخره هو كلام ابن الحاجب في الكافية . (انظر شرح الرضيّ ٢٦٩/٤) .
(٢) هو قول الفراء ، فإنه يرى (إِلَّا) مركبة من (إنّ) المخففة و(لا) العاطفة ، وأصل (قام القومُ إلّا زِيداً) عنده : قام القومُ إنّ زِيداً لا قامَ . انظر شرح الكافية للرضي ١٢٦/٢ . وانظر الإنصاف ٢٦١/١ .
(٣) هو قول الكسائي ، وتقدير (قام القومُ إلّا زِيداً) : قام القومُ إلّا أنّ زِيداً لم يُقَمْ . انظر شرح الكافية ١٢٠/٢ . والإنصاف ٢٦١/١ .
(٤) أي : ناصبه تقدير (أستثني) والمستثنى على هذا القول مفعول به . انظر شرح الكافية ١٢٦/٢ .
(٥) يريد أنّ العمل قد يكون للفعل مع وجود (إِلَّا) لأن الفعل أقوى في العمل في استثناء تامّ منفي نحو : ما قام القومُ إلّا زِيداً ، فالراجح أن (زيد) بدل من القوم ، والعامل فيه هو الفعل (قام) الذي عمل في (القوم) .

وأما المُنْقَطِعُ فـ (إِلَّا) اتِّفَاقاً إِذْ هِيَ بِمَعْنَى (لَكِنَّ) ، وَالْخَيْرُ مُقَدَّرٌ .

قال مولانا - عليه السلام - : بل (إِلَّا) نَفْسُهَا كَالْمَتَّصِلِ ، وَلَا تَقْدِيرٌ .

أكثر (بص) (١) : وَلَا يَصِحُّ اسْتِثْنَاءُ النِّصْفِ فِصَاعِداً .

كـ (٢) : بل يَصِحُّ إِذِ الْغَرَضُ بِهِ بَيَانُ حَكْمَيْنِ : إِثْبَاتِ وَنَفْيِ بِأَخْصَرِ لَفْظٍ .

وَيَتَحْتَمُّ النِّصْبُ فِي مَوَاضِعَ :

- بَعْدَ (إِلَّا) غَيْرِ الصِّفَةِ فِي كَلَامٍ مُوجِبٍ نَحْوُ : قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْداً .

- أَوْ فِي (٣) مَعْنَاهُ نَحْوُ : مَا أَكَلَ أَحَدٌ إِلَّا الْخَبْزَ إِلَّا زَيْداً ، إِذْ تَقْدِيرُهُ : أَكَلَ كُلُّ

أَحَدٍ الْخَبْزَ إِلَّا زَيْداً ، لِتَعَدُّرِ الْبَدَلِيَّةِ حَيْثُ [١٨١] لَا اسْتِزْلَامَ تَقْدِيرَ تَكْرِيرِ الْعَامِلِ ،

فَيَكُونُ الْمُسْتَثْنَى مُثَبِّتاً مَنفِيّاً .

- وَفِي تَقْدِيمِهِ عَلَى الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ نَحْوُ : مَا جَاءَنِي إِلَّا زَيْداً أَحَدٌ ، إِذْ لَا يَتَقَدَّمُ

الْبَدَلُ عَلَى الْمُبْدَلِ مِنْهُ (٤) .

- وَفِي انْقِطَاعِهِ ، إِذْ لَا وَجْهَ لِلْبَدَلِيَّةِ حَيْثُ إِلا غَلطاً .

الحجازيون : وَالْمُنْقَطِعُ مَا لَمْ يَدْخُلْ فِي عُمومِ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ تَحْقِيقاً .

التميميون : وَلَا هُوَ مِمَّا يَتَّبِعُهُ فِي حَالٍ ، فـ (مَا فِي الدَّارِ أَحَدٌ إِلَّا حِمَاراً) مُتَّصِلٌ

عِنْدَهُمْ ، فَيَجُوزُ الرِّفْعُ بِالْبَدَلِيَّةِ ، وَمَنْعُهُ الْأَوْلُونَ . وَاتَّفَقُوا فِي نَحْوِ : (إِلَّا بَرَقاً

يَخْطَفُ) عَلَى تَحْتَمُّ النِّصْبِ لِانْقِطَاعِهِ . وَعَلَى لُغَةِ تَمِيمٍ جَاءَ قَوْلُهُ (٥) :

(١) أَكْثَرُ الْبَصْرِيِّينَ . قَالَ الرُّضْيِيُّ : « لَا يَمْتَنِعُ اسْتِثْنَاءُ النِّصْفِ خِلَافاً لِبَعْضِ الْبَصْرِيَّةِ ، يُقَالُ : لَهُ عَلِيٌّ

عَشْرَةٌ إِلَّا خَمْسَةٌ » . شَرَحَ كَافِيَةُ ابْنِ الْحَاجِبِ ١٦٦/٢ .

(٢) الْكُوفِيُّونَ . شَرَحَ الرُّضْيِيُّ ١٦٦/٢ .

(٣) أَيُّ فِي مَعْنَى كَلَامٍ مُوجِبٍ .

(٤) حَكَى يُونُسُ أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ : مَا لِي إِلَّا أَبُوكَ أَحَدٌ ، فَجَعَلَ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ الْمُؤَخَّرَ بَدَلاً مِنْ

الْمُسْتَثْنَى . شَرَحَ الرُّضْيِيُّ ١٢٩/٢ .

(٥) تَقَدَّمَ بِرَقَمِ ١٨٣ .

٣١٩ - وبلدة ليسَ بها أنيسُ / إلا اليعافيرُ وإلا العيسُ
 وقوله تعالى : ﴿ قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ [النمل : ٦٥]
 بالرفع ، لأنه - سبحانه - وإن لم يكن ممّا في السموات والأرض فتأثيره فيهما موجودٌ
 فحسُنَ استثناءؤه منهم مجازاً شَبهياً .

م^(١) : إنما عدلَ هنا إلى التميمية ليؤولَ المعنى إلى تقدير : إن كان الله ممّن في
 السماوات والأرض فهم يعلمون الغيب . كما أراد الشاعر : إن كان اليعافيرُ أنيساً
 ففي البلدة أنيسٌ ، فجعلَ استحالة كونِ في البلدة أنيسٍ كاستحالة كونِ اليعافيرِ
 أنيساً . والحجازيةُ هي الفصيحة ، وعليها جاء قوله تعالى : ﴿ إِلَّا أَبْنَاءَ الظُّنِّ ﴾^(٢)
 [النساء : ١٥٧] ، و ﴿ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَهُ ﴾ [هود : ٤٣] ، إذ
 التقديرُ : لا عاصمَ لكنّ المرحومَ معصومٌ . (جاء القومُ إلا زيدا) لقوم ليس فيهم
 زيدٌ منقطعٌ اتفاقاً .

- وفي (ليسَ) و(لا يكونُ) بالخبرية .

- و(ما خلا) و(ما عدا) بنزع الخافض ، إذ (ما) فيهما مصدريةٌ ، فالتقديرُ :
 وقتَ خلوّهم من زيدٍ ، فحُذفت (من) اتساعاً^(٣) .

ويتحتّم جرّه بـ (غير) و(سوى) مقصوراً وممدوداً ، وفي المقصور كسرُ السّين
 وضمُّها ، والفتحُ في الممدود . وكلُّها لازمٌ للإضافة ، فأوجبَت الجرّ . وتختصُّ
 (سوى) باستثناء المعرفة فقط وبلزوم الظرفية ، فتقدير (سوى) : مكانَ زيد .
 ك : بل قد تخرجُ عن الظرفية كقوله^(٤) :

(١) الزمخشري . انظر الكشاف ١٥٦/٣ .

(٢) ﴿ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا أَبْنَاءَ الظُّنِّ ﴾ .

(٣) جوز الجرمي الجر بعد (ما خلا) و(ما عدا) على أن (ما) زائدة . شرح الرضيّ ١٣٨/٢ .

(٤) البيت للأعشى ، ديوانه ٨٩/٨ وهو في الكتاب ٤٠٨/١ وابن يعيش ٤٤/٢ ، ٨٨ والإنصاف

٢٩٥/١ واللسان (سوى) والخزانة ٥٩/٢ (بولاق) ، ٤٣٥/٣ (هارون) .

٣٢٠ - [تجانفُ عن جَوِّ اليمامةِ ناقتي] وما قَصَدَتْ مِنْ أَهْلِهَا لِسِوَايْكَ
 قلنا : شأْدُ . ودليلُ ظرفِيتِها [٨١ ب] صَحَّةٌ وَقَوْعُهَا صَلَةٌ نَحْوُ : جَاءَنِي الَّذِي
 سِوَاكَ .

ويجوزُ الجُرُّ بـ (خلا) و(عدا) و(حاشا) عندَ مجيئِها حروفاً ، و(بله) عند
 إضافتها مصدرأً . والنصبُ عند وقوعها أفعالاً و(بله) عند مجيئه اسمَ فعلٍ بمعنى
 (دغ) .

ويجوزُ النصبُ بالاستثناء ، ويُختارُ البدلُ في غيرِ موجبِ ذَكَرَ فِيهِ الْمُسْتَثْنَى
 مِنْهُ ، إِذِ الْبَدَلُ أَظْهَرَ فِي قِيَاسِ عَوَامِلِ الْعَرَبِيَّةِ نَحْوُ : مَا جَاءَنِي أَحَدٌ إِلَّا زَيْدٌ ، وَمِنْهُ :
 ﴿ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ ﴾ ^(١) [النساء : ٦٦] و(إلا قليلاً) . وَإِذَا تَعَدَّرَ الْبَدَلُ عَلَى
 اللَّفْظِ فَعَلَى الْمَوْضِعِ ، نَحْوُ : مَا جَاءَنِي مِنْ أَحَدٍ إِلَّا زَيْدٌ ، وَلَا أَحَدٌ فِيهَا إِلَّا زَيْدٌ ،
 وَمَا زَيْدٌ شَيْئاً إِلَّا شَيْءٌ لَا يُعْبَأُ بِهِ ؛ لِأَنَّ الْبَدَلَ مِنَ اللَّفْظِ يَسْتَلْزِمُ تَقْدِيرَ (مِنْ) بَعْدَ
 (إِلَّا) ، وَهِيَ لَا تَزَادُ بَعْدَ الْإِثْبَاتِ ، وَ(ما) و(لا) لَا تَقْدِرَانِ عَامِلَتَيْنِ بَعْدَهُ ، لِأَنَّهُمَا
 عَمَلَتَا لِلنَّفْيِ ، وَقَدْ انْتَقَصَ بـ (إِلَّا) ، فَتَعَدَّرَ الْبَدَلُ عَلَى اللَّفْظِ ، وَتَعَيَّنَ عَلَى الْمَحَلِّ ،
 بِخِلَافِ (لَيْسَ زَيْدٌ شَيْئاً إِلَّا شَيْئاً لَا يُعْبَأُ بِهِ) ، فَإِنَّهَا عَمَلَتْ لِلْفَعْلِيَّةِ ، فَلَا أَثَرَ لِنَقْضِ
 مَعْنَى النَّفْيِ هُنَا لِبَقَاءِ الْأَمْرِ الْعَامِلَةِ هِيَ لِأَجْلِهِ . وَمَنْ ثَمَّ جَازَ (لَيْسَ زَيْدٌ إِلَّا قَائِماً) ،
 وَامْتَنَعَ (مَا زَيْدٌ إِلَّا قَائِماً) ^(٢) .

ويستوي الرفعُ والنصبُ حيثُ تَقَدَّمَ عَلَى صِفَةِ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ ، نَحْوُ : مَا جَاءَنِي
 أَحَدٌ إِلَّا أَبَاكَ خَيْرٌ مِنْ زَيْدٍ ، فَالرَّفْعُ بِالْبَدَلِيَّةِ ، وَالنَّصْبُ تَنْزِيلاً لِتَقَدُّمِهِ عَلَى صِفَتِهِ مَنْزِلَةً
 تَقَدَّمَهُ عَلَيْهِ .

= والشاهد فيه خروج (سوى) عن الظرفية ووقوعها اسماً مجروراً بحرف الجر .
 (١) والرفع قراءة الجمهور . والنصب قراءة أبي وابن أبي إسحاق وابن عامر وعيسى بن عمر . البحر
 المحيط ٢٨٤ / ٣ .

(٢) هذا كلام ابن الحاجب في الكافية . انظر شرح الرضي ١٥٨ / ٢ - ١٥٩ .

وَيُعَرَّبُ عَلَى حَسَبِ الْعَوَامِلِ إِذَا حُذِفَ الْمُسْتثنَى مِنْهُ وَالْكَلامُ غَيْرُ مَوْجِبٍ ،
لِيُقَيَّدَ ، وَيَسْمَى الْمُفْرَغُ ، لِتَفْرِيقِ الْعَامِلِ لَهُ بِحَذْفِ الْمُسْتثنَى مِنْهُ نَحْوُ : مَا جَاءَنِي ،
مَا ضَرَبْتُ ، مَا مَرَرْتُ إِلَّا بِكَذَا . لَا فِي الْمَوْجِبِ إِلَّا مَعَ صِحَّةِ الْمَعْنَى نَحْوُ : قَرَأْتُ
إِلَّا يَوْمَ كَذَا ، وَمَنْ ثُمَّ لَمْ يَجْزِ (مَا زَالَ زَيْدٌ إِلَّا عَالِماً) ، إِذْ (مَا زَالَ) بِمَعْنَى ثَبَّتَ ،
وَلَا يَصِحُّ (ثَبَّتَ إِلَّا عَالِماً) ، فَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ^(١) :

٣٢١- حَرَّاجِيحٌ مَا تَنَفَّكَ إِلَّا مُنَاخَةً عَلَى الْحَسْفِ أَوْ نَزَمِي بِهَا بَلَدًا قَفْرًا
فَشَاذٌ أَوْ مَتَأَوَّلٌ .

فِرْع : وَيُضَاهِي الْمُفْرَغُ مَا اسْتُثْنِيَ بِهِ (لَا سَيِّمًا) لِجَرِي الْحَرَكَاتِ عَلَيْهِ^(٢)
كَقَوْلِهِ^(٣) :

٣٢٢- [الْأَرْبُ يَوْمَ لَكَ مِنْهُنَّ صَالِحٌ] وَلَا سَيِّمًا يَوْمًا بِدَارَةِ جُلْجُلٍ
الرَّفْعُ بِتَقْدِيرِ (مَا) مُوصُولَةٌ ، أَيِ وَلَا سَيِّ الَّذِي هُوَ يَوْمٌ ، وَالجَزُّ بِتَقْدِيرِهَا
زَائِدَةٌ^(٤) .

كثُرَ : وَالنَّصْبُ تَشْبِيهًا بِالْإِسْتِثْنَاءِ . وَقِيلَ : بِتَقْدِيرِ (أَعْنِي) [٨٢] يَوْمًا وَقِيلَ :

(١) ذُو الرِّمَّةِ ، دِيوانه/ق٤٩ ص١٤١٩ وَسَيَّبِيه ٤٨/٣ وَابْنُ يَعِيشِ ١٠٦/٧ وَالْمَغْنِي/١٠٢ وَالخَزَائِنَةُ
٤٩/٤ (بُولَاق) ، ٢٤٧/٩ (هَارُونَ) . وَالْحَرَّاجِيحُ : النُّوقُ الطَّوَالُ .
وَالشَّاهِدُ فِيهِ مَجِيءُ (إِلَّا) فِي خَبَرِ الْفِعْلِ النَّاقِصِ (مَا تَنَفَّكَ) .

(٢) قَالَ الرُّضَيُّ فِي شَرْحِهِ ١٩٠/٢ : « وَأَمَّا (لَا سَيِّمًا) فَلَيْسَ مِنْ كَلِمَاتِ الْإِسْتِثْنَاءِ حَقِيقَةً ، بَلِ الْمَذْكُورُ
بَعْدَهُ مَثَبٌ عَلَى أَوْلَوِيَّتِهِ بِالْحُكْمِ الْمُتَقَدِّمِ ، وَإِنَّمَا عُدَّ مِنْ كَلِمَاتِهِ لِأَنَّ مَا بَعْدَهُ مَخْرُجٌ عِنَّا قَبْلَهُ مِنْ حَيْثُ
أَوْلَوِيَّتُهُ بِالْحُكْمِ الْمُتَقَدِّمِ » .

(٣) امْرُؤُ الْقَيْسِ ، دِيوانه/١٤٥ مِنْ مَعْلَقَتِهِ ، وَشَرْحُ الزُّوزْنِيِّ/٨٣ وَالخَزَائِنَةُ ٦٣/٢ (بُولَاق) ، ٤٤٤/٣
(هَارُونَ) .

وَالشَّاهِدُ فِيهِ جَوَازُ رَفْعِ (يَوْمٍ) وَنَصْبِهِ وَجَرِّهِ .

(٤) عَلَى تَقْدِيرِ (مَا) مُوصُولَةٌ يَكُونُ (يَوْمٌ) خَبْرًا لِمَبْدَأِ مَحذُوفٍ ، وَعَلَى تَقْدِيرِهَا زَائِدَةٌ يَكُونُ (يَوْمٌ) مُضَافًا
إِلَيْهِ .

تمييزاً لـ (ما) إذ تُقَدَّرُ كـ (كم رجلاً) . وليست آلة استثناء ، إذ لا إخراج بها ، لكن ما بعدها مفضَّلٌ على ما قبلها ، فأشبه الاستثناء بالمخالفة .

قيل : ولا تُحذفُ (لا) . قال مولانا - عليه السلام - : الأقرَبُ الجوازُ قياساً على ما كثر استعماله من مُلازمات النفي نحو (يفتأُ وينفكُ ويرحُ) .
وأحكامه ستة :

١ - منها أن (غيراً) صفة حُمِلت على (إلا) في الاستثناء ، وحُمِلت عليها (إلا) في الصفة . ففي الأول تعبر (غير) إعرابَ المستثنى على تفاصيله ، وينجرُّ ما أُضيفت إليه . و(يُنَدُّ) مضافةً إلى (أن) كـ (غير) . وفي الثاني يُعطى المستثنى إعرابَ (غير) .

يه د^(١) : مطلقاً ، كقوله - ﷺ - : « الناسُ كلُّهم هلكي إلا العالمون »^(٢) . .
الخبر .

وقول الشاعر^(٣) :

٣٢٣ - وكلُّ أخٍ مفارقه أخوه لعمرُ أبيك إلا الفرقدان
أي غير العالمين وغير الفرقدين .

(١) سيبويه والمبرد . وانظر سيبويه ٢/٣٣١ - ٣٣٥ . والمقتضب ٤/٤٠٩ . وهما يجيزان وقوع (إلا) مع ما بعدها صفةً مع جواز الاستثناء .

(٢) لم أجد الحديث في الصحيحين وفي السنن ، وقد أورده الرضيُّ في شرحه على الكافية ٢/١٨٥ بهذا اللفظ : « الناس كلهم هالكون إلا العالمون ، والعالمون كلهم هالكون إلا العاملون ، والعالمون كلهم هالكون إلا المخلصون ، والمخلصون على خطر عظيم » .

(٣) نُسب إلى عمرو بن معديكرب في الكتاب ٢/٣٣٤ والكامل ٤/٧٦ وشرح المفصل ٢/٨٩ ونُسب إلى حضرمي بن عامر في شرح شواهد المغني ١/٢٦٦ وإليهما في الخزانة ٢/٥٢ (بولاق) ، ٣/٤٢١ (هارون) .

والشاهد فيه وصف (كل) بقوله (إلا الفرقدان) والتقدير : كلُّ أخٍ غير الفرقدين مفارقه أخوه .

ح^(١) : لا ، إِلَّا حَيْثُ تَبَعْتُ جَمْعاً مَنْكُوراً غَيْرَ مَحْصُورٍ ، نحو : جاءني رجالٌ
إِلَّا زَيْدًا ، لتَعَدُّرِ الاستِثْنَاءِ ، فَيَتَعَيَّنُ الإِتْبَاعُ . ومنه : ﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلَ اللَّهِ لَفَسَدَتَا ﴾
[الأنبياء : ٢٢] إِذِ البَدَلِيَّةُ تُفْسِدُ المعْنَى لاقتضائها تَكَرُّرَ العَامِلِ ، فيصيرُ التقديرُ : لو
كان فيهما الله . قال مولانا - عليه السلام - : ويلزمُ (به) تقديرُ تعريف (إلا) في الخبر
لثلاثاً يصف معرفةً بنكرة .

٢ - ومنها جوازُ حذفِ المستثنى بـ (إلا) و(غير) بعد (ليس) لدلالتها عليه
باقتضاء الخبر ، نحو : جاءني رجلٌ ليس إلا ، أو ليس غيرُ ، مضمومة تشبيهاً
بالغايات^(٢) ، ومحلُّها النصبُ خبراً لليس ، أي ليس الجائي غيرَ زيدٍ ، ولم تكن
اسمها إذ لا تُعرَفُ بإضافتها^(٣) .

٣ - ومنها جواز تَكَرُّرِ (إلا) ، فإن كان توكيداً أبداً غيرُ المستثنى الأولِ منه ،
إِنْ أَعْنَى عَنْهُ المُبَدَّلُ مِنْهُ نحو : ما جاءني أحدٌ إِلَّا زَيْدٌ إِلَّا أَخُوكَ^(٤) ، ويجوز نصبُ
زيدٍ ، وفي بدل البعض : ما ضربتُ أحدًا إِلَّا زَيْدًا إِلَّا رَأْسَهُ . وَإِنْ لَمْ يُعْنِ عَنْهُ المُبَدَّلُ
منه عطفَ عليه بالواو نحو : ما جاءني أحدٌ إِلَّا زَيْدٌ وَإِلَّا عَمْرُؤُ . وَإِنْ كُرِّرَتْ [٨٢ ب]
لغير توكيد ، فإن أمكن استثناء بعض المُسْتَثْنِيَّاتِ مِنْ بَعْضِ فمعناها الاستثناءُ
المعروفُ ، فيستثنى كُلُّ مَنْ مَتَلَّوَهُ نحو : ما مَلَكَتُ الثِّيَابَ إِلَّا العَشْرِينَ إِلَّا الخَمْسَةَ
إِلَّا الأَثْنِينَ ، فإن لم يمكن استثناء بعضها من بعضِ شُغِلَ العَامِلُ بِأحدها إِنْ كَانَ
مُفْرَغًا وَنُصِبَ ما عداه نحو : ما جاءني إِلَّا زَيْدٌ إِلَّا عَمْرًا ، وَإِنْ لَمْ يُفْرَغْ نُصِبَتْ جَمِيعًا
إِنْ تَقَدَّمَتْ نحو : ما جاءني إِلَّا زَيْدًا إِلَّا عَمْرًا أَحَدًا ، وَإِنْ تَأَخَّرَتْ فَلأحدها ما له لو
كَانَ وَخَدَهُ وَلِما سِوَاهِ النصبِ مع كَوْنِ حُكْمِ ما سِوَاهِ فِي المعْنَى كحكمه نحو :

(١) ابن الحاجب . وانظر شرح الرضي على كافية ابن الحاجب ١٨٢/٢ - ١٨٣ .

(٢) أي الظروف المقطوعة عن الإضافة .

(٣) يريد أن ما لم يُعرَفَ هو الأولى بأن يكون خبراً .

(٤) يكون (أخوك) بدلاً من زيد المرفوع بدلاً من (أحد) و(أخاك) بدلاً من (زيداً) المنصوب على
الاستثناء .

ما جاءني أحدٌ إلا زَيْدٌ إلا عمراً إلا بكرأ فيجوز نصبُ أحدها ورفعُهُ بدلاً وللبقية
النصب ، والمعنى إخراجُ المتأخّرِ عمّن لم يكن منه المتقدّم ، ومنه قوله^(١) :

٣٢٤ - [فما لي إلا الله لا ربّ غيره] ومالي إلا الله غيرك ناصرٌ

٤ - ومنها امتناعُ أن يلي (إلا) نعتٌ لما قبلها ، فإن جاء ما يؤهّم ذلك جعلَ حالاً
إن أمكن ، نحو : ما أرسلَ الإبلَ إلا العِراك^(٢) . وإن تعدّرَ جعلَ صفةً لبدلٍ محذوفٍ
بعدها ، فيكونُ فعلاً مضارعاً ، نحو : ما جاءني رجلٌ إلا يقومُ ويقعدُ ، أي :
إلا رجلٌ يقومُ ويقعدُ ، وقيل : بل يُجعلُ صفةً لما قبلها .

٥ - ومنها أنه لا يليها ماضٍ إلا حيثُ سبقها مثله نحو : ما أنعمَ عليه إلا شكرٌ ،
ويغني عن السابق مجيء (قد) مع اللاحق نحو : ما الناسُ إلا قد غيروا ، لتقريبها
إياه من الحال . وقولهم : أقسمُ عليك إلا فعلتَ ، معناه : لا تُرى إلا فاعلاً .

٦ - ولا يعملُ ما بعد (إلا) فيما قبلها إذ هو تابعٌ ، ولا يُستثنى بأداةٍ واحدةٍ
شيئان بغيرِ عطفٍ . وقد تدخلُ (إلا) على (ما خلا) و(ما عدا) لا على غيرهما^(٣) .
ئي^(٤) : وعلى (حاشا) الجارة .

وقد يُوصفُ المستثنى بـ (ليس) و(لا يكون) فيرفَعانِ ضميراً وتلحقهُما علامةُ
التأنيثِ نحو : ما جاءني إلا رجلانِ ليسا أو لا يكونانِ العُمريّن ، أو امرأةٌ ليست أو
لا تكونُ زينبٌ ، ونحوه .

(١) في سيبويه ٢/٣٣٩ منسوباً إلى الكميّ ، وكذلك في ابن عيش ٢/٩٣ . وهو في ديوانه/١٦٧ .
والشاهد في قوله : (إلا الله غيرك ناصرٌ) فقد نصب لفظ الجلالة على الاستثناء لتقدمه على المستثنى
منه ، ونصب (غيرك) بدلاً من لفظ الجلالة .

(٢) أي : ما أرسلَ الإبلَ إلا متعاركةً ، والفاعل ضميرٌ مستتر .

(٣) قال الرضي : وقد جاء في كلامهم (إلا) قبل (ما خلا) و(ما عدا) لا قبل غيرهما ، فيكون تكريراً
معنوياً لكلمة الاستثناء . شرح الرضي على الكافية ٢/١٧٩ .

(٤) الكسائي . انظر شرح الرضي ٢/١٧٩ .

ومن المنصوب اسمٌ إنّ وأخواتها واسمٌ (لا) لنفي الجنس والمنادى وخبرٌ (ما)
و(لا) بمعنى (ليس - وقد مرّت - وخبرٌ كان وأخواتها وسيأتي .

* * *

[الباب السابع]

[١٨٣] باب المجرور والمجزوم

[المضاف إليه]

الجرُّ خفضُ الفلكِ الأسفلِ بصوتٍ دونِ خفضه بالياء .

والمجرورُ :

كلُّ اسمٍ نُسِبَ إليه شيءٌ بواسطة حرفٍ جرٍّ لفظاً^(١) نحو : مالٌ لزيدٍ ، أو تقديرًا مراداً مثل : مالٌ زيدٍ . وشرطُ التقديرِ كونُ المضافِ اسماً مجرداً تنوينه^(٢) لأجلِ الإضافة طلباً لتعريفِ كغلامِ زيدٍ ، أو تخصيصِ كغلامِ رجلٍ ، أو تخفيفِ كحسَنِ الوجهِ .

والعاملُ في المجرور :

- المضافُ بواسطة تقديرِ الحرفِ أو هو^(٣) . وقيلَ : الحرفُ ، وقيلَ :

معنويٌّ .

وتنقسم^(٤) إلى معنوية ولفظية :

فالمعنوية : حيثُ المضافُ اسمٌ غيرُ صفةٍ أُضيفتْ إلى معمولها ، فتفيد مع المعرفة تعريفاً كغلامِ زيدٍ ، ومع النكرة تخصيصاً كغلامِ رجلٍ ، والحرفُ المقدَّرُ فيها

(١) يريد المجرور بحرف الجرِّ ، وقد سَمَّاه سيبويه أيضاً مضافاً إليه ، والمراد إضافة معنى الحدث إلى الاسم بواسطة حرف الجرِّ . وهو خلاف المشهور الآن في الاصطلاح . انظر شرح الرضي ٢٦٤/٢ .

(٢) أي محذوفاً تنوينه .

(٣) أي أو أنّ المضاف هو العامل في المضاف إليه بلا واسطة . انظر شرح الرضي ٦٠/١ - ٦١ .

(٤) أي الإضافة .

هو (من) في الجنس كخاتم حديد ، أي من حديد ؛ أو (في) [في]^(١) ظرف
 المضاف كضرب اليوم ، أي في اليوم ، ومنه : ﴿ بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾ [سبأ : ٣٣]
 و ﴿ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾^(٢) [الفاتحة : ٤] في الأصح ؛ واللام فيما عداهما كغلام
 زيد ، أي لزيد ونحوه .

وشرطها : تجريد المضاف من التعريف لثلاً يجتمع تعريفان في المعرفة ، أو
 يَبْطُلُ التعريف بالتخصيص بالنكرة .

ك : لا يُشْتَرَطُ في العدد لقولهم : الثلاثة الأثواب ، بالإضافة .

قلنا : الفصحاء ينكرونه . قال الفرزدق^(٣) :

٣٢٥- [ما زالَ مُدَّ عَقَدَتِ يَدَاهُ إِزَارَهُ] فَمَا فَادْرَكَ خَمْسَةَ الْأَشْبَارِ
 وقال غيره^(٤) :

٣٢٦- وهل يَرْجِعُ التَّسْلِيمُ أَوْ يَكْشِفُ الْعَمَى ثَلَاثَ الْأَثَافِي وَالذِّيَارُ الْبَلَاغِ
 وفي لوازم الإضافة ما لا يتعرَّفُ بها لإبهامه وإن كانت معنويةً ، وهي (مثل)
 و(غير) و(شبه) و(عند) و(لدى) وشبهها إلا حيثُ يضافُ إلى مُشْتَهَرٍ [٨٣ ب]

(١) زيادة من (ب) .

(٢) وهي قراءة كثير من الصحابة والتابعين . البحر المحيط ٢٠/١ .

(٣) ديوان الفرزدق ٣٠٥/١ والمقتضب ١٧٦/٢ والجمل ١٤٢/١ والحلل في شرح أبيات الجمل ١٧٥
 وابن يعيش ١٢/٢ ، ٣٣/٦ والهمع ٢١٦/١ . وقوله :

وإذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم خضع الرقاب نواكس الأبرار
 والبيت في ملح يزيد بن المهلب ، يقال : بلغ خمسة الأشبار ، أي بلغ الغاية في الفضائل .
 والشاهد فيه تجريد المضاف (خمسة) من التعريف بالألف واللام .

(٤) هو ذو الرمة ، والبيت في ديوانه ٣٣٢ ط كمبردج وص ١٢٧٤ تحقيق أبو صالح . والمقتضب
 ١٧٥/٢ وشرح المفصل ١٢١/٢ والبحر المحيط ٢٧٦/١ ، وفيه : « والرسم البلاغ » ،
 والكناش ٢١٥/٢ والخزانة ٢١٣/١ (هارون) .

والشاهد فيه تجريد المضاف (ثلاث) من التعريف بالألف واللام .

معروف ، فيتعرّف به نحو : ﴿ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ﴾ [الفاتحة : ٧] .

واللفظية : صفةٌ تضاف إلى معمولها ، مثل : ضاربٌ زيد ، وحَسَنُ الوجهِ .
ولا تفيدُ إلا تخفيفاً في اللفظ ، ومن ثمَّ جازَ : (مررتُ برجلٍ حسنِ الوجهِ) ، وامتنعَ
(بزييدِ حسنِ الوجهِ) ، إذ لم يتعرّف بها ، وجازَ (الضارباً زيداً) إذ لم يُجمَع بين
تعريفين^(١) حيثُ ؛ وامتنعَ (الضاربُ زيداً) إذ لا تخفيفَ بحذف تنوين .
فر^(٢) : بل يجوزُ لقوله^(٣) :

٣٢٧- الواهبُ المئةُ الهجانِ وعَبْدُهَا [عُوذاً تُزَجِّي بَيْنَهَا أَطْفَالَهَا]
وهو كالواهبِ عبدها . قلنا : ضعيفٌ ، أو سَوَّغَهُ البعدُ من المضاف
كما سَوَّغَ : رَبُّ شاةٍ وسخلتها بدرهمٍ . واحتجَّ بجواز : (الحسنِ الوجهِ) . واحتجَّ
بجواز (الضارِبُك وشبهه) . قلنا : ليس بمضاف . (سَلَّمْنَا ، فحملاً على
ضاربك)^(٤) .

فرع : ولا يضافُ موصوفٌ إلى صفته لإبطال حكم التبعية في الإعراب ،
وما خالفَ ذلك فمتأوّلٌ كمسجدِ الجامع ، أي : الوقتِ الجامع ، وجانبِ الغربيِّ
أي : المكانِ ، وصلاةِ الأولى ، أي الساعة ؛ ولا صفةٌ إلى موصوفها^(٥) لوجوب
سَبْقِ الموصوفِ ، وأخلاقُ ثيابٍ ونحوه متأوّلٌ بأنَّ الأصلَ : ثيابٌ أخلاقٌ ، فحُذِفَ

(١) لأن الإضافة اللفظية لا تكسب المضاف تعريفاً حقيقياً .

(٢) الفراء .

(٣) الأعشى ، ديوانه/١٥٢ وسيبويه ١٨٣/١ والخزانة ٢٥٦/٤ ، ١٣١/٥ (هارون) .

الهجان : البيض من الإبل . عبدها : راعيها . عوذاً : حديثه النتائج . تزجي : تسوق .
والشاهد فيه إضافة المعرف بالألف واللام إلى مثله إضافة لفظية من غير أن تفيد الإضافة تخفيفاً في
اللفظ والمطف على المضاف إليه باسم معرف بالإضافة .

(٤) هكذا في الأصل وفي (ب) ، والمراد : إن سلمنا بأنه مضاف فهو محمول على أن لام التعريف

دخلت على (ضاربك) بعد الإضافة . انظر شرح الرضي ٢/٢٩١ .

(٥) أي ولا تضاف صفة إلى موصوفها .

الموصوفُ لكثرتِه ، فصارتِ الصفةُ كاسمِ الجنس ، فحَسُنَ تخصيصُه بالثياب كخاتمِ فضةٍ . وقد حَمَلَ النحويون قولَ النابغة^(١) :

٣٢٨ - والمؤمنِ العائِذاتِ الطيرِ تَمَسُّحُها رُكْبَانُ مَكَّةَ بَيْنَ الغَيْلِ والسَّنَدِ
على ذلك ، أي استعمالِ الصفةِ كالاسم ، ثم بُيِّنَتْ بموصوفها بدلاً أو عطف
بيان^(٢) .

فرع : وإذا أُضِيفَ الاسمُ الصحيحُ كعمروٍ والملحقُ به^(٣) كظبيٍّ إلى ياءِ النفسِ
كُسِرَ آخرُه والياءُ مفتوحةٌ لِتَقْوَى بالحركة إذ هي على حرفٍ ، أو ساكنةٌ تخفيفاً ؛ فإنْ
كان آخرُه ألفاً ثبتتْ مثل (فتاي) . وهذيلٌ تقلبُها لغيرِ الثنية ياءً ، فتقول : فَتَيَّ .
قال^(٤) :

٣٢٩ - سَبَقُوا هَوِيَّ وَأَعْنَقُوا لهواهُمُ [فُتَخِرْمُوا ولكلِّ جَنبٍ مَصْرَعُ]
وإنْ كانَ ما قبلها^(٥) كسرةٌ أُدغمتْ وُفُتحتْ [٢٨٤] للسَّاكنين مثل (قاضي) .
وأما الأسماءُ الستَّةُ فقد مرَّتْ كيفيةً إضافتها .

وقد تصحَّحَ الإضافةُ إلى الجملِ كما مرَّ ، ومنه : أتيتكُ زمنَ الحَجَّاجِ أميرٍ . وقد

-
- (١) ديوان النابغة/٤٢ وابن يعيش ١٠/٣ والخزانة ٧١/٥ ، ١٨٣ ، ٤٥٠/٨ ، ٣٨٦/٩ (هارون) .
الغيل والسند : موضعان .
والشاهد فيه إضافة الصفة (العائذات) إلى موصوفها (الطير) في الظاهر ، وهذا ممتنع ، وتأويلُ ذلك
استعمالُ (العائذات) استعمالَ اسمِ الجنس ، وجعل (الطير) بدلاً أو عطف بيان .
(٢) في الأصل : لموصوفها ، والتصحيح من (ب) .
(٣) الملحق بالصحيح هو معتل الآخر بالياء أو الواو ؛ الذي يعرب بالحركات إعراب الصحيح ، مثل
(ظبي) و(دلو) .
(٤) أبو ذؤيب الهذلي ، ديوان الهذليين ٢/١ والمفضليات/٤٢١ وأما لي ابن الشعري ٢٨١/١ وشرح
المفصل ٣٣/٣ .
والشاهد فيه قلب ألف (هوى) ياءً عند إضافته إلى ياء المتكلم على لغة هذيل .
(٥) أي قبل ياء المتكلم .

يُضَافُ الْمَسْمِيُّ إِلَى اسْمِهِ كَقَوْلِهِمْ : ذَاتَ مَرَّةٍ ، وَذَاتَ الْيَمِينِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ ^(١) :
٣٣٠ - عَزَمْتُ عَلَى إِقَامَةِ ذِي صَبَاحٍ [لَشَيْءٍ مَا يُسْوَدُّ مَنْ يُسْوَدُّ]
وتقديره : مدلول مرة ونحو ذلك .

ولا يضاف اسمٌ مماثلٌ للمضاف [إليه] ^(٢) في العموم والخصوص كليّ وأسدٍ
وَحَشٍ . وَمُنِعَ لِعَدَمِ الْفَائِدَةِ بِخِلَافِ : كَلِّ الدَّرَاهِمِ ، وَعَيْنِ الشَّيْءِ ، فَإِنَّهُ مُخْتَصٌّ .
وقولهم : سَعِيدٌ كُرْزٍ ^(٣) ، وَزَيْدٌ بَطَّةٍ ، متأوّلٌ بمدلول كُرْزٍ ونحوه .
وقد يضاف إلى الشيء لأدنى ملبسة ^(٤) ، كقوله ^(٥) :

٣٣١ - إِذَا كَوَّبَ الْخَرْقَاءَ لَاحَ بِسُحْرَةٍ [سَهِيلٌ أَذَاعَتْ غَزَلَهَا فِي الْقَرَائِبِ]
أضاف الكوكب إلى الخرقاء لجدها في عملها وقت طلوعه .
فرع : ولا ينفصل بين المضاف والمضاف إليه لتلازمهما إلا ظرفاً أو حرفاً
للاتساع فيهما كقوله ^(٦) :

٣٣٢ - [لَمَّا رَأَتْ سَاتِيْدَ مَا اسْتَعْبَرَتْ] اللهُ دُرٌّ - الْيَوْمَ - مَنْ لَامَهَا

(١) أنس بن مدركة الخنعمي ، سيبويه ٢٢٦/١ وأمالي ابن الشجري ١٨٦/١ وشرح ابن يعيش ١٢/٣
والخزانة ٤٧٦/١ (بولاق) ، ٨٧/٣ ، ١١٩/٦ (هارون) .
والشاهد فيه جواز إضافة المسمى إلى اسمه (ذي صباح) .

(٢) زيادة من (ب) .

(٣) كُرْزٍ : لقب ، ومعناه : خُرج الراعي .

(٤) في الأصل : لأدنى ملبسة في عملها ، وما في (ب) هو الصواب .

(٥) في ابن يعيش ٨/٣ والخزانة ٤٨٧/١ (بولاق) ، ١١٢/٣ ، ١٢٨/٩ (هارون) .

والشاهد فيه إضافة الكوكب إلى الخرقاء ، وليس بينهما مناسبة إلا أن الخرقاء تجدد في غزلها وقت
طلوع الكوكب سهيل .

(٦) عمرو بن قميئة ، ديوانه/٦٢ ، سيبويه ١٧٨/١ وابن يعيش ١٠٣/١ ، ٤٦/٢ ، ١٩/٣ ، ٦٦/٨ ،

والخزانة ٢٤٧/٢ (بولاق) ، ٤٠٦/٤ (هارون) . وساتيدما : جبل .

والشاهد فيه إضافة (دز) إلى الاسم الموصول (مَنْ) مع الفصل بينهما بالظرف .

وقوله^(١) :

٣٣٣- هما أخوا- في الحرب- من لأخاله [إذا خاف يوماً نبوة فدعاهما]
فأما قراءة ابن عامر : (قتل أولادهم شركائهم)^(٢) [الأناص : ١٣٧] بنصب أولاد ،
فأنكرها النحاة . وقول الشاعر^(٣) :

٣٣٤- [فزَجَجْتُهَا بِمَزَجَّةٍ] زَجَّ الْقَلُوصَ أَبِي مَزَادَةَ
بنصب القلوص شاذ .

فرع : وربما أغنت القرينة عن ذكر المضاف ، فأعطي المضاف إليه إعرابه
كقوله تعالى : ﴿ وَسَلِّ الْقَرْيَةَ ﴾^(٤) [يوسف : ٨٢] .
يه : أو بقي الجز كقوله^(٥) :

(١) نسبه سيبويه إلى دُرنا بنت عَبَّعة من بني قيس بن ثعلبة ، الكتاب ١/ ١٨٠ ، ونسبه أبو تمام في
الحماسة إلى عمرة الخثعمية ترثي ابنيها ، الحماسة / ١٠٨٢ ، وهو في شرح ابن يعيش ٣/ ٢١
والإنصاف ١/ ٢٥ .

والشاهد فيه الفصل بين المضاف (أخوا) والمضاف إليه (مَنْ) بالجار والمجرور (في الحرب) .

(٢) وقراءة الجمهور ﴿ وَكَذَلِكَ نَزَّلَ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ
شُرَكَاءَ أَوْهُمْ ﴾ وأنكر النحاة البصريون قراءة ابن عامر للفصل بين المضاف والمضاف إليه
بالمفعول ، وأجازها بعض النحويين ، منهم أبو حيان . انظر البحر المحيط ٤/ ٢٢٩ .

(٣) في حاشية سيبويه ١/ ٧٦ والخصائص ٢/ ٤٠٧ وابن يعيش ٣/ ١٩ ، ٢٢ والإنصاف ٢/ ٤٢٧
والخزانة ٢/ ٢٥١ (بولاق) ، ٤/ ٤١٥ (هارون) ، وقد نسبه صاحب الخزانة إلى بعض المولدين .

والشاهد فيه الفصل بين المضاف (زج) والمضاف إليه (أبي مزادة) بالمفعول به (القلوص) .

(٤) ﴿ وَسَلِّ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعَيْرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا ﴾ . والأصل : واسأل أهل القرية .

(٥) مختلف في نسبه ، وهو في سيبويه ١/ ٦٦ والكمال/ ٢٤٧ وشرح ابن عقيل ٢/ ٢٠ وأمالي ابن
الشجري ١/ ٢٩٦ والمغني ١/ ٣٨٢ وشرح شواهد المغني ٢/ ٧٠٠ والخزانة ٤/ ٤١٧ ، ٧/ ١٨٠ ،
٩/ ٥٩٢ ، ١٠/ ٤٨١ (هارون) . ونُسب إلى جارية بن الحجاج وحارثة بن حمدان وعدي بن زيد
العبادي وأبي دؤاد الإيادي .

والشاهد فيه حذف المضاف قبل المضاف إليه (نار) والتقدير : وكلَّ نار .

٣٣٥ - أَكَلَّ امْرِيَّ تَحْسِينَ امْرَأً وَنَارٍ تَوَقَّدُ بِاللَّيْلِ نَارًا
وَشَدَّ حَذْفُهُ مَعَ اللَّبْسِ كَقَوْلِهِ (١) :

٣٣٦ - عَشِيَّةَ فَرَّ الْحَارِثِيُّونَ بَعْدَمَا قَضَى نَحْبَهُ فِي مَلْتَقَى الْقَوْمِ هَوْبَرُ
أَي ابْنِ هَوْبَرٍ .

وَقَدْ يُحْذَفُ الْمِضَافُ إِلَيْهِ كِيَوْمِئِذٍ ، وَقَدْ حُذِفَا جَمِيعًا كَقَوْلِهِ (٢) :

٣٣٧ - أَيَا مَنْ رَأَى [لِي] رَأَى بَرَقِ شَرِيقٍ أَسَالَ الْبَحَارَ فَانْتَحَى لِلْعَقِيْقِي
[٨٤ ب] أَي أَسَالَ سُقِيَا سَحَابَةِ الْبَحَارِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ ﴾ (٣) [الْحَجَّ : ٣٢] أَي مِنْ أَعْمَالِ ذَوِي
تَقْوَى الْقُلُوبِ .

فصل [الجزم]

وَالْجِزْمُ فِي الْفِعْلِ يُقَابِلُ الْجَزَّ فِي الْأِسْمِ ، وَهُوَ حَذْفُ حَرَكَةٍ أَوْ حَرْفٍ لِأَجْلِ
الْعَامِلِ . وَقَدْ مَرَّتْ عَوَامِلُهُ وَكَيْفِيَّتُهُ ، وَلَكِنْ مَعْتَلَّ الْعَيْنُ تُحْذَفُ عَيْنُهُ بَعْدَ الْجِزْمِ
لِمَلَقَاتِهَا السَّاكِنَ ك (لَمْ يَقُلْ وَلَمْ يَبِعْ) ، وَقَدْ يَتَّفِقُ حَذْفَانِ فِي نَحْوِ : لَمْ أُبَلِّ ، أَصْلُهُ
أَبَالِي ، حَذَفَتِ الْيَاءُ لِلْجِزْمِ وَسُكِّنَ اللَّامُ فَحُذِفَتِ الْأَلْفُ لِلْسَّاكِنِينَ . وَيَصْحُحُ بَقَاؤُهَا مَعَ
كَسْرِ اللَّامِ لِتَدُلَّ عَلَى الْيَاءِ .

(١) ذُو الرِّمَّةِ ، دِيوَانُهُ / ٦٤٧ (ط أَبُو صَالِحٍ) وَالْمِفْصَلُ / ١١٥ وَابْنُ يَعِيشَ / ٢٣ / ٣ وَالْخَزَانَةُ / ٤ / ٣٧١
(هَارُونَ) .

وَالشَّاهِدُ فِيهِ حَذْفُ الْمِضَافِ (ابْنِ) مَعَ خَفَاءِ الْقَرِينَةِ .

(٢) أَبُو دُوَادِ الْإِبَادِيِّ ، وَهُوَ فِي شَرْحِ ابْنِ يَعِيشَ / ٢٨ / ٣ ، ٣١ .

وَالشَّاهِدُ فِيهِ حَذْفُ الْمِضَافِ وَالْمِضَافِ إِلَيْهِ ، وَالتَّقْدِيرُ : أَسَالَ سُقِيَا سَحَابَةِ الْبَحَارِ .

(٣) ﴿ ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمِ شَعْبَكَ اللَّهُ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ ﴾ .

وجاء في (كان) وحدها حذف اللام الصحيح والعين نحو : ﴿ وَكَرَّ نَكَ نُطِعْمُ
الْمَسْكِينِ ﴾ [المدثر : ٤٤] لِشَبِّهِ النونِ بالواو في حذفها للجزم والإبدال كصنعاني
وبهراني^(١) .

فرع : وقد يقعُ الجزمُ لمعنى الأمر كقولهم : اتقى الله امرؤً وفعلَ خيراً يُتَّبَعُ
عليه ، أي ليتق الله ؛ وبمعنى النهي نحو : حسبكَ يَنِمُ الناسُ . قال مولانا
- عليه السلام - : بلفظ الأمر فقط كقراءة أبي عمرو : (إن الله يأمرُكمُ أن تذبحوا
بقرة)^(٢) [البقرة : ٦٧] بسكون الراء ، فجُزم لأجل لفظ (يأمركم) لتضمنه (اذبحوا) .

(١) القياس : صنعوايَ وبهراوييَ ، وأبدلت الواو نوناً لشيئها بها .
(٢) وقراءة الجمهور (يأمرُكم) بالرفع ، وعن أبي عمرو أنه قرأ بالسكون والاختلاس وإبدال الهمزة
ألفاً . البحر المحيط ٢٤٩/١ .

[الباب الثامن]

باب العامل

قد مرَّ حدُّه وهو أنواعٌ : معنَى ، وفعلٌ ، وحرْفٌ ، واسمٌ .

فالمعنى : هو رافعُ المبتدأ والخبرِ ، وهو رافعُ الفعلِ المضارع إذا تجرَّدَ عن الناصب والجازم ، إذ لا رافعَ له لفظياً ، والنصبُ والجزمُ قد ثَبَّتَ لهما عاملان لفظيان ؛ فتعيَّنَ للرفع المعنى . وقيلَ : بل رافعُهُ شَبُه الاسم . وقيلَ : بل تجرَّدُهُ من العامل اللفظي^(١) .

ئي^(٢) : بل حرفُ المضارعة . قلنا : إذأ للزم الرفع .

● وأما الفعل : فعملُهُ أنواعٌ :

[الأفعال الناقصة]

الأوَّلُ : عملٌ [١٨٥] الأفعال الناقصة :

وهو ما وُضِعَ ليفيدَ تقريرَ الفاعلِ على صفة ، مثل : كان زيدٌ قائماً ، فأفادَ (كان) كونَ زيدٍ على صفة القيام .

يه^(٣) : وهي قياسيةٌ ، إذ لم يَعُدَّ إلاَّ كان وصار وما دام وليس ، ثم قال : ونحوها مما لا يستغني عن الخبر .

(١) القول بشبه الاسم هو قول البصريين ، والقول بتجرَّده من العامل اللفظي قول الكوفيين . انظر الإصناف ٥٥٠/٢ .

(٢) الكسائي . وذكر الرضي أيضاً أن هذا هو مذهب الكسائي . شرح الرضي على الكافية ٦/٥ .

(٣) سيويه . قال في الكتاب ٤٥/١ : « وذلك قولك : كان ويكون وصار وما دام وليس ، وما كان نحوهنَّ من الفعل مما لا يستغني عن الخبر » .

م ح^(١) وغيرُهما : بل سماعية منحصرة في (كان وصار وأصبح وأمسى وأضحى وظلَّ وبات وأضنَّ وعادَ وغدا وراحَ وما زال وما برحَ وما انفكَّ وما فتئَ وما دامَ وليسَ) .

م ح : وقد جاء (ما جاءت حاجتك^(٢)) ، وقَعَدَتْ كأنها حربَةٌ^(٣) ، أي صارتُ) .

قالوا : ولا غيرُ ذلك .

وكُلُّها تدخلُ على الجملة الاسمية لإعطاء الخبر حكمَ معناها ، فترفع الأول اتفاقاً .

بص : وتنصبُ الثاني بالخبرية .

ك : بل بالحالية^(٤) . إذ ألم يصح معرفة .

وهي ناقصةٌ عن الأفعال بافتقارِ فاعلها إلى الخبر ، وبأن لا مفعولٌ مطلق لها ، وعدم دلالتها على الحدث ؛ وعن^(٥) عملها في الفضلات كالحال ، ولا في الظرف عند المحققين ، وأجازه (هر)^(٦) ؛ وبأن لا تُبنى للمفعول ، ولا يُحذفُ خبرُها ، ولا يُبنى منها تعجّبٌ ، وأجاز (جا)^(٧) : ما أكونَ زيداً .

(١) الزمخشري وابن الحاجب . وما أورده المؤلف مطابق لكلام ابن الحاجب الذي أثبتته الرضي في شرحه على الكافية ١٩٢/٥ . ١٩٦/٥ .

(٢) قال هذه العبارة الخوارج لابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا حين جاء إليهم رسولاً من عليّ رضي الله عنه . انظر شرح الرضي على الكافية ١٩٨/٦ .

(٣) من قول الأعرابي : « أرهف شفرته حتى قعدت كأنها حربَةٌ » شرح الرضي على الكافية ١٩٩/٥ .

(٤) انظر الخلاف في هذه المسألة بين البصريين والكوفيين في الإنصاف ٨٢١/٢ .

(٥) أي وهي ناقصة عن عمل الأفعال في الفضلات .

(٦) عبد القاهر .

(٧) الزجاج .

فصل

وخبرها في شروطه وجواز تقديمه وتأخيريه وتحتم كل منهما وصحته مفرداً
وجملة كخبر المبتدأ ، إلا أنه يجوز تقديمه معرفة نحو : كان القائم زيد ، بخلافه ؛
وتقديم خبرها عليها يجوز فيما ليس أوله (ما) إلا (ليس) فمختلف فيه^(١) . ويمنع
فيما أوله (ما) ، وجوزه ابن كيسان^(٢) في غير (ما دام) .

وإذا وليها معرفة ونكرة تعينت النكرة للخبرية كالمبتدأ ، وقد جاء العكس
كقوله^(٣) : [٨٥ ب] :

٣٣٨ - فَإِنَّكَ لَا تُبَالِي بَعْدَ حَوْلٍ أَظْبِيَّ كَانَ أُمَّكَ أَمْ حِمَارٍ
وقوله^(٤) :

٣٣٩ - أَسْكُرَانُ كَانَ ابْنُ الْمَرَاغَةِ إِذْ هَجَا تَمِيمًا بِأَرْضِ الشَّامِ أُمَّ مُتْسَاكِرٍ
وقوله^(٥) :

-
- (١) انظر الإنصاف /١ /١٦٠ .
(٢) ذكر الرضي في شرحه ٥/٢١٣ أن الكوفيين - ما عدا الفراء - أجازوا ذلك ووافقهم ابن كيسان .
وانظر تفصيل الخلاف في هذه المسألة في الإنصاف /١ /١٥٥ .
(٣) مختلف في نسبه ؛ نسب إلى خداش بن زهير في الكتاب ١/٤٨ وفي ابن يعيش ٧/٩١ ، وهو في
ديوانه ٦٦ وإلى ثروان بن فزارة العامري في الخزانة ٣/٢٣٠ (بولاق) ، و٧/١٩٢ (هارون) ،
وجاء غير منسوب في المغني ٢/٧٦٨ .
والشاهد فيه محيي اسم (كان) ضميراً عائداً على نكرة ، ومحيي خبرها معرفة (أنتك) .
(٤) الفرزدق ، ديوانه /٤٨١ وسيبويه ١/٤٩ والخصائص ٢/٣٧٥ والخزانة ٤/٦٥ (بولاق) ، ٩/٢٨٨
(هارون) والرواية في هذه المصادر : بجوف الشام .
والشاهد فيه كالشاهد في البيت السابق .
(٥) أبو قيس بن الأسلت الأنصاري ، سيبويه ١/٤٩ وروايته : أسحرُّ كان طَبَّكَ أم جنون ، واللسان
(طب) والخزانة ٤/٦٨ (بولاق) ، ٩/٢٩٥ (هارون) . والطب هنا : العلة والسبب . وحسان :
هو حسان بن ثابت .
والشاهد فيه كالشاهد في البيتين السابقين .

٣٤٠- [أَلَا مَنْ مُبْلِغٌ حَسَانَ عَنِّي] أَسِحْرٌ كَانَ شِغْرَكَ أَمْ جُنُونٌ؟
فَقِيلَ : مَنْ الْقَلْبُ ، كَنَصَبِ الْفَاعِلِ . وَقِيلَ : بَلِ رُفِعَتِ النُّكْرَةُ بِرَافِعٍ مُقَدَّرٍ ،
أَي : أَحْصَلَ ظَبْيِي كَانَ أَمَّكَ ؟ وَنَحْوَهُ .

وَمَتَى كَانَ أَحَدُهُمَا أَعْرَفَ كَانَ هُوَ الْإِسْمُ ، كَالْعَلْمِ مَعَ الْمُبْهَمِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى : ﴿ فَكَانَ عَنَقِبَتَهُمَا أَتْنَمًا فِي النَّارِ ﴾ [الحشر : ١٧] ، ﴿ مَا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا ﴾
[الجاثية : ٢٥] ، إِذْ تَعَرَّفَهُ^(١) فِي الذَّهْنِ كَالْعَلْمِ ، فَكَانَ أَعْرَفَ مِنَ الْمُضَافِ .
وَلِكُلِّ مِنْهَا مَعْنَى :

ف (كان) : لِتَحْقِيقِ الْخَبْرِ دَائِمًا ، نَحْوُ : ﴿ كَانَ نَوَّابًا ﴾ [النساء : ١٦] ، النَّصْرُ :
[٣] ، وَمِنْهُ^(٢) :

٣٤١- [يَسُرُّ الْمَرْءَ مَا ذَهَبَ اللَّيَالِي] وَكَانَ ذَهَابُهُنَّ لَهُ ذَهَابًا
أَوْ مُنْقَطِعًا نَحْوُ : كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا . وَتَامَةً ، أَي : لَا يَفْتَقِرُ فَاعِلُهَا إِلَى خَيْرٍ نَحْوُ :
﴿ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ [البقرة : ١١٧] ، وَآلِ عِمْرَانَ : ٤٧ ، ٥٩ ، وَالْأَنْعَامُ : ٧٣ ، وَالنَّحْلُ : ٤٠ ،
وَمَرِيَمُ : ٣٥ ، وَيَسُ : ٨٢ ، وَغَافِرُ : ٦٨] ، وَمِنْهُ^(٣) :

٣٤٢- إِذَا كَانَ الشِّتَاءُ فَأَدْفِئُونِي فَإِنَّ الشَّيْخَ يَهْدِمُهُ الشِّتَاءُ
وَقَالَ^(٤) :

(١) يَرِيدُ أَنَّ الْمَصْدَرَ الْمَوْجُودَ أَعْرَفَ مِنَ الْمُضَافِ .

(٢) فِي ابْنِ عَيْشٍ ١/٩٧ ، ٨/١٤٢ .

وَالشَّاهِدُ فِيهِ إِفَادَةُ (كَانَ) تَحْقِيقِ الْخَبْرِ دَائِمًا ، فَذَهَابُ اللَّيَالِي ذَهَابٌ لِلْمَرْءِ .

(٣) الرَّبِيعُ بْنُ ضَبْعِ الْفَزَارِيِّ ، الْجَمَلُ/٦٢ وَالْحَلَلُ فِي شَرْحِ آيَاتِ الْجَمَلِ/٥٧ وَهَمْعُ الْهُوَامِعِ ١/١١٦
وَالخَزَانَةُ ٧/٣٨٣ (هَارُونَ) .

وَالشَّاهِدُ فِيهِ مَجِيءُ (كَانَ) تَامَةً .

(٤) لِذِي الرِّمَّةِ ، دِيوَانُهُ/٥٧٨ . (ط أَبُو صَالِحٍ) وَالشَّاهِدُ فِيهِ مَجِيءُ (كَوْنَا) وَ(كَانَتَا) فَعْلَيْنِ تَامَيْنِ . وَرَوَى
فِي سَمَطِ اللَّالِي/٦٩١ وَدِيوَانِ الْمَعَانِي/٥٦٤ (فَعُولَيْنِ) بِالنَّصْبِ خَيْرًا لِكَانَ .

٣٤٣ - وَعَيْنَانِ قَالَ اللهُ كُنَا فكَانَتَا [فَعُولَانِ فِي الْأَبَابِ مَا تَفَعَّلُ الْخَمْرُ]
وبمعنى (صار) كقوله^(١) :

٣٤٤ - [بَتَيْهَاءَ قَفَرٍ وَالْمَطِيَّ كَأَنَّهَا] قَطَا الْحَزْنَ قَدْ كَانَتْ فِرَاخًا بِيُوضُهَا
ومضمّنةً ضميرَ الشَّانِ كقوله^(٢) :

٣٤٥ - إِذَا مِتُّ كَانَ النَّاسُ صِنْفَانِ : شَامِتٌ
وزائدةٌ بشرطِ الْمُضِيِّ كقوله^(٣) :

٣٤٦ - جِيَادُ بَنِي أَبِي بَكْرٍ تَسَامَى
على - كَانَ - الْمُسَوِّمَةَ الْعِرَابِ
وقوله^(٤) :

٣٤٧ - [فَكَيْفَ إِذَا مَرَزْتَ بَدَارِ قَوْمٍ] وَجِيرَانِ لَنَا - كَانُوا - كِرَامِ
وجوزّ (قا)^(٥) زيادةً مضارعها كقول حسن^(٦) :

-
- (١) ابن أحمر ، ونسبه ابن يعيش ١٠٢/٧ إلى ابن بكرة ، وهو في الخزانة ٣١/٤ (بولاق) ، ٢٠٤/٩ (هارون) . والشاهد فيه مجيء (كان) بمعنى (صار) ، أي صارت فراخاً بيوضها .
- (٢) العجبر السلولي ، سيبويه ٧١/١ وأمالي ابن الشجري ٣٣٩/٢ وابن يعيش ٧٧/١ ، ١١٦/٣ ، ١٠٠/٧ والخزانة ٧٢/٩ (هارون) . وقد تقدّم صدره برقم (٥١) .
والشاهد فيه استتار ضمير الشَّانِ في (كان) .
- (٢) البيت مجهول القائل ، وهو في شرح المفصل ٩٨/٧ وشرح ابن عقيل ٢٩١/١ وشرح الكافية ٢٩٣/٢ وهمع الهوامع ١٢٠/١ ، وللبيت رواية أخرى : (سراة بني أبي بكرٍ تسامى) والخزانة ٢٠٧/٩ ، ١٨٧/١٠ (هارون) .
والشاهد فيه زيادة (كان) بين الجار والمجرور .
- (٤) الفرزدق ، ديوانه/٨٣٥ وسيبويه ١٥٣/٢ وشرح ابن عقيل ١٢٢/١ والمغني/٣٧٧ والخزانة ٣٧/٤ (بولاق) ، ٢١٧/٩ (هارون) .
والشاهد فيه زيادة (كان) بين الصفة (كرام) وموصوفها (جيران) .
- (٥) أبو البقاء العكبري . انظر شرح الرضي على الكافية ٥/٢٠٤ .
- (٦) ديوانه/٧١ وسيبويه ٤٩/١ والمقتضب ٩٢/٤ والمغني ٥٩١/٢ والخزانة ٤٠/٤ (بولاق) ، ٢٢٤/٩ (هارون) واللسان (سبأ) وشرح شواهد المغني ٨٤٩/٢ وشرح المفصل ٩١/٧ .

٣٤٨- كَأَنَّ سَيْبَةَ مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ يَكُونُ مِزَاجُهَا عَسَلٌ وَمَاءٌ
برفع (مزاج) .

وقد تعملُ محذوفةً كقولهم : إن خيراً فخيرٌ وإن شراً فشرٌ ، وإن خنجراً فخنجرٌ
وإن سيفاً فسيفٌ . ويجوزُ في مثل ذلك رفعُهما ونصبُهما ونصبُ الأول ورفعُ الثاني
والعكسُ ، والتقديرُ مختلفٌ . ويجوزُ مع (لو) في نحو : اتّني بدابةً ولو حماراً .
ويجبُ حيثُ عوّضَ منها (ما) [١٨٦] بعد (إن) المفتوحة كثيراً ومع المكسورة قليلاً .
يه : ومن الأوّل قوله^(١) :

٣٤٩- أبا خُرَاشَةَ أَمَا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ فَإِنَّ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمُ الضَّبْعُ
قال مولانا - عليه السلام - : فيه نظرٌ . ومنه : أَمَا أَنْتَ مِنْطَلَقاً انْطَلَقْتُ ، أَي
لَأَنَّ كُنْتَ ، حُذِفَ اللَّامُ مَعَ (أَنَّ) قِيَّاساً ، وَحُذِفَ (كَانَ) ، فَوَجِبَ انفِصَالُ الضَّمِيرِ ،
وَعُوْضَ مِنْ (كَانَ) (مَا) .
والثاني^(٢) كقولهِ^(٣) :

٣٥٠- إِمَّا أَقَمْتِ وَإِمَّا أَنْتَ مُرْتَحِلًا فَاللَّهُ يَكْلَأُ مَا تَأْتِي وَمَا تَذَرُ

= والسبيّة : الخمر . بيت رأس : بلدة كان مشهورة بخمرها .
والشاهد فيه زيادة (يكون) .

(١) عباس بن مرداس ، والبيت في سيبويه ٢٩٣/١ وشرح ابن عقيل ٢٤/١ وابن يعيش ٩٨/٢ والمغني
٥٤/١ والخزانة ٨٠/٢ ، ٤٢١/٤ (بولاق) ، ١٣/٤ ، ٤٤٥/٥ ، ٥٣٢/٦ ، ٦٢/١١ (هارون) .
الضبع : السنة الشديدة المعجدة .

والشاهد فيه حذف (كان) والتعويض منها بـ (ما) بعد (أن) ، والأصل : لَأَنَّ كُنْتَ ذَا نَفَرٍ فَخَرْتُ
عَلَيَّ .

(٢) أي الموضع الذي تعوّض فيه (كان) مع (إن) المكسورة .

(٣) قائله مجهول ، وهو في المغني ٥٤/١ وابن يعيش ٩٨/٢ والخزانة ٨٢/٢ (بولاق) ، ١٩/٤
(هارون) .

والشاهد فيه حذف كان والتعويض منها بـ (ما) بعد (إن) المكسورة .

وتختصُّ بجواز إلغائها وَسَطاً اتِّفَاقاً نحو : قائمٌ - كان - (١) زيدٌ .

وقد يكونُ اسمُها وخبرُها ضميرين متصلين كقوله (٢) :

٣٥١ - فإِلا يَكُنْها أو تَكُنْه فَإِنَّه أَخوها غَدَتْه أمُّها بَلْبانِها

و(صار) :

للانتقال نحو : صار زيدٌ أميراً .

وتامةٌ ، فتتعدى بإلى غالباً نحو : صار زيدٌ إلى عمرو . قال (٣) :

٣٥٢ - أَيْقَنْتُ أَنِّي لا مَحَا لَهَ حَيْثُ صَارَ القَوْمُ صائِرُ

ولا يُخْبِرُ عنها وعمّا أوله (ما) بماضي ، قيل : ولا في أخواتها .

وأصبح وأمسى وأضحى :

لإفادة اقتران الجملة بأوقاتها .

وتامةٌ ، بمعنى : دخلَ في الصبح والمساء والضَّحوة . ومنه قولُ الشاعر (٤) :

٣٥٣ - [وَمِنْ فَعَلَاتِي أَنِّي حَسَنُ القَرَى] إِذا الليلةُ الشَّهْبَاءُ أَضْحَى جَلِيدُها

وبمعنى (صار) : كقوله (٥) :

(١) في الأصل : كان زيد قائم ، والتصحيح من (ب) .

(٢) تقدّم برقم ٥٧ .

(٣) قُسُ بن ساعدة ، الخزانة ١٨٨/٩ (هارون) .

والشاهد فيه مجيء (صار) تامةً . وقبله :

لَمَّا رأيتُ موارداً للموت ليس لها مصادر

(٤) عبد الواسع بن أسامة ، في ابن يعيش ١٠٣/٧ ، وهمع الهوامع ١١٦/١ .

والشاهد فيه مجيء الفعل (أضحى) تاماً .

(٥) الربيع بن ضبع الفزاري ، سيبويه ٨٩/١ وابن يعيش ١٠٥/٧ والخزانة ٣٠٨/٣ (بولاق) ، ٣٨٤/٧ (هارون) .

والشاهد فيه مجيء (أصبح) بمعنى (صار) .

٣٥٤ - أصبحت لا أخمِلُ السلاحَ ولا أملكُ رأسَ البعيرِ إن نَفَرَا
(ش)^(١) وزائدة : نحو : ما - أَصْبَحَ - أُبْرِدَهَا ، وما - أُمْسَى - أَدْفَأَهَا .
وظلَّ وباتَ :

لإفادة اقتران مضمون الجملة بزمناها ، وهو النهارُ كُلُّه والليلُ كُلُّه .
وبمعنى (صار) : كقوله تعالى : ﴿ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا ﴾ [النحل : ٥٨ ، والزخرف :
١٧] . ومنه قوله ﷺ : « أين باتت يده »^(٢) .

وما زالَ وما فتى وما برحَ وما انفكَّ :
لاستمرار خبرها لفاعلها مدَّ قِيلِهِ^(٣) ، ويلزمها النفي لفظاً أو تقديرًا كقوله
تعالى : ﴿ نَفْتَوْا تَذَكَّرُ يُوسُفَ ﴾ [يوسف : ٨٥] ، وقول الشاعر^(٤) :
٣٥٥ - فقلتُ لها واللهِ أبرحُ قاعدًا [ولو قَطَعُوا رأسي لَدَيْكَ وأوصالي]
وقوله^(٥) :

٣٥٦ - [٨٦ ب] تَنْفَكُ تسمعُ ما حييَ ستَ بهالكِ حتّى تَكُونَهُ
وقوله^(٦) :

-
- (١) الأخفش . انظر شرح الرضي على الكافية ٢٠٦/٥ .
(٢) تمام الحديث : « إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يغمس يده في الإناء حتى يغسلها ثلاثاً ، فإنه لا يدري أين باتت يده » . صحيح مسلم ٨٧/٢ وسنن الترمذي ٣٦/١ ، وسنن النسائي ١٦١/٩ ، وسنن أبي داود/ ٩٤ .
(٣) أي طوال مُدَّة قوله .
(٤) هو امرؤ القيس ، ديوانه/ ١٦١ وسيبويه ٥٠٣/٣ وابن يعيش ١٠٩/٧ والخزانة ٢٠٩/٤ (بولاق) ، ٢٣٨/٩ ، ٤٣/١٠ (هارون) . والرواية :
فقلت يمين الله أبرح قاعدًا
والشاهد فيه حذف (لا) النافية من الفعل (لا أبرح) .
(٥) تقدّم برقم ٥٨ .
(٦) نُسب إلى ليلي امرأة سالم بن قُحفان في ابن يعيش ١٠٩/٧ وإلى سالم بن قحفان في الخزانة =

٣٥٧- تَزَالُ جِبَالٌ مُّبْرَمَاتٌ أُعِدَّتْهَا [لها ما مَشَى يوماً على خُفِّهِ جَمَلٌ]
وتكون تامّةً ، ولا يلزمها النفي نحو : بَرِحَ وَزَالَ وَانْفَكَّ .

ولا تدخل (إلا) في خبرها ، إذ معناها الإثبات ، فمعنى (ما زال زيدٌ كذا) :
ثبت ؛ ولا يصح : ثبت إلا كذا ، إذ لا يفيدُ . وَمِنْ ثَمَّ خُطِي ذُو الرِّمَّةِ فِي قَوْلِهِ (١) :

٣٥٨- حَرَا جِجُ مَا تَنْفَكُ إِلَّا مُنَاخَةً عَلَى الخَسْفِ أَوْ نَزَمِي بِهَا بَلَدًا قَفْرًا
وما دام :

لتوقيت أمر بمدّة ثبوت خبرها لفاعلها ، ومن ثمّ احتاج إلى كلام قبله ، لأنّه
ظرفٌ . و(ما) مصدريةٌ ، ولا يدخل لفظُ (إلا) في خبرها لِمَا مَرَّ .

وليس :

لنفي مضمون الجملة .

كثر : حالاً (٢) .

يه سر (٣) : بل مطلقاً . فالماضي كقولهم : ليس خلق الله مثله ، والمستقبل
كقوله تعالى : ﴿ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ ﴾ [هود : ٨] .

قلنا : أراد في تلك الحال .

وتتضمن ضمير الشأن كقوله (٤) :

= ٢٤٥/٩ (هارون) .

والشاهد فيه حذف (لا) النافية من الفعل (لا تزال) .

(١) تقدم برقم ٣٢١ .

(٢) أي في الحال . وهو رأي الجمهور . شرح الرضي ٢١١/٥ .

(٣) سيبويه وابن السراج . انظر سيبويه ٢٣٣/٤ : « وليس نفي » . قال الرضي في شرحه ٢١١/٥ :

« قال الأندلسي - وأحسن - : ليس بين القولين تناقض ، لأن خبر ليس إن لم يقيد بزمان يحمل على
الحال . . . وإذا قيد بزمان من الأزمنة فهو على ما قيد به » .

(٤) البيت لهشام بن عقبة أخي ذي الرمة ، وهو في سيبويه ٧١/١ والجمال/٦٤ والحلل/٦٦ والمغني =

٣٥٩- [هي الشفاء لدائي لو ظفرت بها] وليس منها شفاء الداء مَبْدُولٌ
وتختص بجواز الاقتصار على اسمها كراي (ش)^(١) في (ليس غير) ، وبدخول
الواو على خبرها الجملي نحو : ليس زيدٌ إلا ويفعلُ كذا ، وربما شاركتها (ما)
نحو : ما زيدٌ إلا ويفعلُ كذا ، و(كان) منفية نحو : ما كان زيدٌ إلا ويفعلُ كذا .

فصل

ومتما يستدعي اسماً وخبراً أفعالُ المقاربة .
وهي أفعالٌ وُضعتُ لتفيدَ قُربَ وقوعِ الخبرِ أو رجاءه أو بيانَ الأخذِ فيه .
ولا يُخبرُ عنها إلا بمضارعٍ ، فأفردتُ عن الناقصة .
وهي سبعة :
عسى :

وهي فعلٌ ماضٍ لا مضارعَ له ، ولا يتصرفُ بوجه . وجاء فيها [٨٧ أ] عسى
وعَسَيْتُ بفتح السين وكسرِها إلى عَسَيْنَ^(٢) ، قال تعالى : ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ ^(٣) ﴿
[محمد : ٢٢] ، وعساک إلى عساکن ، ومنه ^(٤) :

٣٦٠- [يا أبتا] عَلَّكَ أو عساكا

= ٣٨٩/١ وهمع الهوامع ١١١/١ .

والشاهد فيه تقدير اسم (ليس) ضمير الشأن ، والجملة الاسمية (شفاء الداء مبدول) خبرها .
(١) الأخفش .

(٢) قال الرضي في شرح الكافية ٥/٢٢٩ : « وقد يكسرون سين (عسى) إذا اتصل به ضمير المتكلم
نحو : عَسَيْتُ وعسينا أو ضمير المخاطب نحو : عَسَيْتَ وعسيتما ، عسيتم عسينا ، عسيتم ، أو
نون جمع المؤنث نحو : عَسَيْنَ » .

(٣) (فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض) .

(٤) تقدم برقم ١٢٢ .

يه^(١) : جعلتها العربُ رافعةً في حال ناصبةً في أخرى كـ (لذن) مع (غدوة) فقط ، نصب ما وليها تمييزاً ، أو جُرَّ بإضافتها إليه كقوله^(٢) :

٣٦١- لَدُنْ غَدْوَةٌ حَتَّى أَلَاذَ بَخْفَهَا بَقِيَّةٌ مَنقُوصٍ مِّنَ الظِّلِّ قَالِصٍ
ش^(٣) : بل رافعة ، لكن استعاروا في (عسك) ضمير النصب كما فعلوا في :
مررتُ بِكَ أَنْتَ^(٤) .

وهي هنا للترجي ، ومن الله للقطع^(٥) ، أو حثاً لنا على الرجاء : ﴿ فَأُولَئِكَ عَسَى
اللَّهُ أَنْ يَغْفُوَ عَنْهُمْ ﴾^(٦) [النساء : ٤٩] .

وَيَلْزَمُ خَبَرَهَا (أَنْ) مَفْتُوحَةٌ لِتَوْكُّدِ الاستِقْبَالِ . وقد تُحذف (أَنْ) كقوله^(٧) :

٣٦٢- عَسَى الكَرْبُ الَّذِي أَمْسَيْتُ فِيهِ يَكُونُ وِرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبٌ
وقد يُخبر عنها مع حذف (أَنْ) باسم كقوله^(٨) : (عسى الغوير أبوساً) .

-
- (١) سيبويه . ورأيه في الكتاب ٣٧٥ / ٢ .
 - (٢) في ابن يعيش ١٠٠ / ٤ غير منسوب .
 - (٣) والأخفش . وانظر الإنصاف ٦٨٧ / ٢ - ٦٨٨ .
 - (٤) أراد أنهم استعاروا ضمير النصب للرفع في (عسك) كما استعاروا ضمير الرفع (أنت) للجر ، إذ هو توكيد لضمير الجر في (بك) .
 - (٥) انظر شرح الرضي ٢٢٨ / ٥ - ٢٢٩ .
 - (٦) وفي الأصل : (فعسى الله أن يغفو عنهم) وليس هذا في المصحف .
 - (٧) البيت لهديبة بن خشرم ديوانه/ ٥٤ ، وهو في سيبويه ١٥٩ / ٣ والمقتضب ٧٠ / ٣ وشرح ابن عقيل ١٣٢ / ١ والمغني ٢٠٣ / ٣ وشرح المفصل ١٢١ / ٧ وشرح الكافية ٣٠٢ / ٢ وشرح شواهد المغني ٤٤٣ / ١ والخزانة ٨١ / ٤ (بولاق) ، ٣٢٨ / ٩ (هارون) .
 - (٨) والشاهد فيه حذف (أَنْ) من خبر (عسى) .
- (٨) مثل قالته الزبَاء لقومها عندما رجع قصير من العراق ومعه الرجال وبات في الغوير وهو ماء لكلب بأرض السماوة بين العراق والشام ، ومعناه : لعلَّ شراً عظيماً يأتي من هذا المكان . وهو في مجمع الأمثال ١ / ٤٢٤ واللسان (بأس - غور) ومعجم البلدان (الغوير) . وذكره سيبويه في الكتاب ١٥٩ / ٥١ / ١ .

ويصخّ : زيّد عسى أو عساه أن يفعل كذا .

وكاد :

تفيد القربَ نحو : كاد يموتُ ، أي قاربَ . ولا تدخل (أن) لِيَكْمَلَ معنى المقاربة ، إلا نادراً تشبيهاً بعسى كقوله^(١) :

٣٦٣ - قد كَادَ مِنْ طُولِ الْبَلَى أَنْ يَمْصَحَا

وشدّد الخبرُ عنها بالاسم كقوله^(٢) :

٣٦٤ - فَأَبْتُ إِلَى فَهْمٍ وَمَا كِدْتُ آيَا [وكم مثلها فارقتها وهي تصفرُ]
وإثباتها للمقاربة اتفاقاً .

كثر : ونفيها لنفيها ونفي الوقوع كقوله تعالى : ﴿ لَمْ يَكْدِرْهَا ﴾^(٣) [النور : ٤٠]
أي لم يرَ ولم يقارب ، وقول ذي الرمة^(٤) :

٣٦٥ - إِذَا غَيَّرَ الْهَجْرُ الْمُحِبِّينَ لَمْ يَكْدُ رَسِيسُ الْهَوَى مِنْ حُبِّ مَيَّةَ يَبْرَحُ
وقيل : لإثباتهما كقوله تعالى : ﴿ وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴾^(٥) [البقرة : ٧١] .

(١) الرجز لرؤبة بن العجاج ، وقبلة : ربعُ عفاه الدهرُ طولاً فأمّحى .

في ملحقات ديوانه/١٧٢ وسيبويه ١٦٠/٣ والمقتضب ٧٥/٣ والإنصاف ٥٦٦/٢ وابن يعيش ١٢١/٧ واللسان (مصح) والخزانة ٩٠/٤ (بولاق) .
والشاهد فيه دخول (أن) في خبر (كاد) .

(٢) تأبّط شراً ، ديوانه/٨٩ والإنصاف ٥٤٤/٢ وابن يعيش ١٣/٧ ، ١١٩ ، ١٢٥ ، والفاخر ٢٦١/١
والخزانة ٣٧٤/٨ ، ٣٤٧/٩ (هارون) .
والشاهد مجيء خبر (كاد) اسماً .

(٣) ﴿ ظَلَمْتُ بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ كَيْدَهُمْ لَمْ يَكْدِرْهَا ﴾ .

(٤) ديوانه ١١٩٢/٢ وابن يعيش ١٢٤/٧ والفاخر ٢٦٨/١ وشرح الأشموني ٢٦٨/١ والخزانة ٣٠٩/٩ (هارون) .

والشاهد فيه إفادة نفي (كاد) نفي خبرها ، أي لم يبرح .

(٥) ﴿ قَالُوا أَلَنْ يَجْتَنِيَ بِالْحَقِّ فَذَّبْ حَوْهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴾ .

ولتخطئة ذي الرمة وعدله إلى (لم أجد)^(١) .

وقيل : في الماضي للإثبات كهذين ، وفي المستقبل لنيفهما كما مر^(٢) .

وَكَرَبَ :

بفتح الراء وكسرها للتقريب ككاد .

وَجَعَلَ [٨٧ ب] وَطَفِقَ وَأَخَذَ :

لبيان الأخذ في الفعل . طَفِقَ يَفْعَلُ كذا ، أي هو في حال الفعل ، أو كان في حاله كقوله تعالى : ﴿ وَطَفِقًا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا ﴾ [الأعراف : ٢٢] . ولا مضارع لها ولا تصحبها (أَنْ) ككاد .

وأوشك :

للمقاربة ، يوشِكُ ، بكسر شين المضارع ، وشَدَّ فَتَحُهَا ، ويصْحُ معها إثبات (أَنْ) وحذفها .

وقد تقوم (أَنْ) المفتوحة في (أوشك) و(عسى) و(اخلولق) مقام الاسم والخبر نحو : عسى أن يقوم زيدٌ .

[أفعال القلوب]

النوع الثاني : أفعال القلوب :

وهي ما وُضِعَ ليفيد بياناً ما الخيرُ عنه من اعتقادٍ أو ظنٍّ .

فمنها للعلم : علمتُ ورأيتُ ووجدتُ .

(١) يُحْكِي أَنْ الشِعْرَاءَ خَطُّوْا ذَا الرِّمَّةِ ، وَقَالُوا لَهُ : نَرَاهُ قَدْ بَرَحَ (أَي بَرِحَ رَسِيْسَ الْهَوَى) ، فَغَيَّرَ الرِّوَايَةَ إِلَى (لَمْ أَجِدْ) .

(٢) انظر شرح الرضي ٢٤٠/٥ .

وللظن : خِلْتُ وَحَسِبْتُ وَظَنَنْتُ .

وَمُحْتَمَلٌ : وهي زعمتُ وأنبأتُ وأزيتُ وأعلمتُ وحدثتُ وخبرتُ وأخبرتُ .

تلي الجملة الاسمية ، فتنصبُ الجزأين ، قال (١) :

٣٦٦- نُبِتْتُ نِعْمًا عَلَى الْهَجْرَانِ عَاتِبَةً [سَقِيًّا وَرَغِيًّا لِذَاكَ الْعَاتِبِ الزَّارِي]

وتختصُّ بمنع الاقتصار على أحد معموليها إذ لا تفيد حينئذٍ . وبجواز حذفهما جميعاً مع قرينة تنبئ عنهما كقولهم : مَنْ يَسْمَعُ يَخْلُ (٢) .

وبجواز إلغائها إذا توسّطت أو تأخرت لاستقلال الجزأين كلياً ، فصارت كالحشو نحو : زيدٌ - علمتُ - قائمٌ ؛ وإعمالها لقوة تصرفها .

وبالإلغائها حتماً بحرف الاستفهام نحو : علمتُ أزيدٌ عندك أم عمرو ؟ أي علمتُ ما يُجاب به ذلك ، أو النفي نحو : علمتُ ما زيدٌ عندك ، أو اللام نحو : علمتُ لزيدٌ عندك ؛ إذ للثلاثة صدرُ الكلام ، فلا تصير حشواً .

وياب (أعطيت) بالعكس في هذه الخصائص .

فرع : ويجوزُ كونُ فاعلها [٨٨ أ] ومفعولها ضميرين لشيء واحد نحو : علمتني منطلقاً ، ووجدتكَ قائماً ، أي وجدتَ أنت نفسك قائماً . قال (٣) :

٣٦٧- تَلَفْتُ نَحْوَ الْحَيِّ حَتَّى وَجَدْتُنِي وَجَعْتُ مِنَ الْإِصْغَاءِ لَيْتًا وَأَخْدَعَا وَيَمْتَنِعُ فِي أَفْعَالِ الْحَوَاسِ كَضْرِبْتُنِي وَشْتَمْتُنِي ، وَأَجَازُوا (عَدَمْتُنِي) ، قَالَ (٤) :

(١) النابغة ، ديوانه ق ٦٥ ص ٢٠٢ (ط دار المعارف) . والرواية فيه : أنبتت . . .

(٢) المستقصى في أمثال العرب ٢/ ٣٦٢ ، مجمع الأمثال ٢/ ٣٠٠ .

(٣) الصّمة الشيبيري ، ديوانه/ ٩٤ وأمالي القالي ١/ ١٩٠ وأمالي اليزيدي/ ١٤٨ وشرح الحماسة للتبريزي ٣/ ١١٢ والأشباه والنظائر ٢/ ٢٦ .

والشاهد فيه مجيء فاعل (وجدت) ومفعوله ضميري المتكلم .

(٤) جران العود ، ديوانه/ ٤ ومعاني الفراء ٢/ ١٠٦ وأمالي ابن الشجري ١/ ٣٩ وشرح ابن يعيش ٧/ ٨٨

ولسان العرب (زحج) والفاخر ١/ ٣٤١ .

٣٦٨- لَقَدْ كَانَ لِي عَنْ ضَرَّتَيْنِ عَدِمْتُنِي [وَعَمَّا أَلَقِي مِنْهُمَا مُتَزَخِرُحُ]
 وقد يلي المتعدي إلى اثنين ثلاثة مفاعيل هي في الحقيقة اثنان كقولك : جعلتُ
 الشيءَ حلواً حامضاً ، أي جامعاً للوضعين ، ومنه قوله تعالى : ﴿ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ
 حَصِيدًا خَمِيدِينَ ﴾ [الأنبياء : ١٥] .

وقد أُجْرِيَ القَوْلُ المضارعُ المستفهمُ عنه المخاطبُ مَجْرَى الظنِّ فنَصَبَ
 مفعولين كقوله^(١) :

٣٦٩- متى تقولُ القُلُوصَ الرِّوَا سِ مَا

يُذِينَ أَمَّ قَاسِمٍ وَقَاسِمَا

وقوله^(٢) :

٣٧٠- [أَمَا الرِّحِيلُ فِدُونََ بَعْدِ غَدٍ] فمتى تقولُ الدَّارَ تَجْمَعُنَا ؟

وَسُلَيْمٌ أَطْلَقَتْ^(٣) ، وَأَكْثَرُ العَرَبِ تحكي ما بعده إذا اختلَّ قيدٌ . أَمَا لفظه

فلا يُعَيِّرُ ، ومنه^(٤) :

= والشاهد فيه إلحاق (عدم) بأفعال القلوب في كون فاعلها ومفعولها ضميرين لشيء واحد .

(١) هدبة بن الخشرم ديوانه/١٣٠ ، الجمل/٣١٥ والحلل في شرح أبيات الجمل/٣٨٤ والهمع

١٥٧/١ والأغاني ٧٠/٢١ . وفي الديوان : (تظنّ) في موضع تقول .

وقال ابن السّيد في (الحلل) : « والصواب : أمّ حازم وحازماً » .

والشاهد فيه تضمين الفعل (تقول) معنى الظنّ .

(٢) عمر بن أبي ربيعة ، ديوانه/٣٩٤ وسيويه ١٢٤/١ والمقتضب ٢٤٩/٢ والجمل/٣١٤

والحلل/٣٨٤ وابن يعيش ٧٨/٧ والخزانة ٤٣٩/٢ ، ١٨٥/٩ (هارون) .

والشاهد فيه تضمين (تقول) معنى (تظنّ) .

(٣) أي تجري القول مجرى الظن سواء أكان مضارعاً أم ماضياً أم أمراً ، في استفهام وغيره .

(٤) ذو الرّمة ، ديوانه/٥٢٨ والمقتضب ١٠/٤ والجمل/٣١٥ وشرح الرضي على الكافية ١٨٥/٥

والخزانة ٦٧/٩ (هارون) واللسان (صدح) .

والشاهد فيه إيقاع الفعل (سمع) على الجملة المحكية (الناسُ ينتجعون غيثاً) .

ويروى عجزه : فقلت لصيدح أنتجعي بلالا .

٣٧١ - سَمِعْتُ النَّاسَ يَتَنَجَّعُونَ غِيثًا [فقلتُ لها ألا انتَجِعي بلالا]

برفع الناس ؛ أو معناه فُتْعِمِلُهُ حتماً كقولك لمن هلَّلَ : قال حقاً ، ونحوه .

فرع : ولبعض أفعال القلوب معنى آخَرَ تُعَدَّى فيه إلى مفعول واحد . وهي : علمتُ ورأيتُ وظننتُ ووجدتُ ، بمعنى عرفتُ وأبصرتُ واتَّهمتُ وأصبتُ .

[المتعدي إلى مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً]

النوع الثالث : [ما]^(١) تَوَقَّفَ فهُمُ عَلَى مَتَعَلِّقِينَ مَتَغَايِرِينَ :

إِذَا بِمَجْرَدِهِ كـ (كسوتُ) .

أو بزيادةِ عَدَّتْهُ إِلَى الثَّانِي كـ (أُولَيْتُ) و(أَعْطَيْتُ زَيْدًا دَرَهْمًا) ، وَأَصْلُهُ : وَلِي زَيْدٌ عَمْرًا ، وَعَطَا دَرَهْمًا ، أَي تَنَاوَلَ . قَالَ^(٢) :

٣٧٢ - وَتَعْطُو بَرَخِصٍ غَيْرِ شَنْ [كَأَنَّهُ أَسَارِيْعُ ظَبْيٍ أَوْ مَسَاوِيْكُ إِسْحَلِ]

أو بحرفِ^(٣) ، ثُمَّ تَوَسَّعَ فِيهِ ، فَحُذِفَ كـ (اسْتَغْفَرْتُ اللَّهَ ذَنْبًا) و(اخْتَرْتُ الرَّجَالَ عَمْرًا) ، وَكُلُّ مَا أَفَادَ فَائِدَتَهَا تَعَدَّى تَعَدِّيَهَا كَقَوْلِهِ^(٤) :

(١) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) امرؤ القيس ، ديوانه/١٧ وابن يعيش ٩٢/٦ ، ١٤٤/٧ . الرخص : اللين . الشنن : الغليظ . أساريع : جمع أسروع ، وهو دود تشبه به أنامل النساء . إسحل : شجر دقيق الأغصان . والشاهد فيه مجيء الفعل (تعطو) بمعنى (تناول) .

(٣) أي بحرف جرّ ، فأصل (استغفرتُ الله ذنباً) : استغفرتُ الله من ذنب ، وأصل (اخترتُ الرجال عمراً) : اخترتُ من الرجال عمراً .

(٤) البيت لعمر بن معديكرب ، وينسب إلى أعشى طرُود . والبيت في ديوان عمرو/٦٣ وسيبويه ٣٧/١ والكمال/٣٢ والمقتضب ٣٥/٢ والمحتسب ٥١/١ وشرح المفصل ٤٤/٢ والمغني ٤١٦/١ والمزهر ٤٥٧/٢ والخزانة ١٦٤/٣ (بولاق) ، ١٢٤/٩ (هارون) .

والشاهد فيه نصب الفعل (أمر) للمفعولين بعد حذف حرف الجرّ ، والأصل : أمرتك بالخير .

٣٧٣ - أمرتكَ الخَيْرَ فافعلْ ما أمرتَ بهِ [فقد تَرَكْتِكَ ذا مالٍ وذا نَسَبٍ]
وقد يُقْتَصَرُّ على أحدِ مفعوليها [٨٨ ب] ، ولا تُلغَى وإنْ توسَّطتْ أو تأخَّرتْ
بخلاف باب (علمت) .

[المتعدي إلى ثلاثة مفاعيل]

النوع الرابع : ما تتوقف عقليته على ثلاثة ، بزيادة فيه ، وهي :

أعلمَ وأرى وأنبأ ونبأ وأخبرَ وخبرَ وحدثَ .

ح^(١) : (أنبأْتُ زيداً عمراً قائماً) متعدِّ إلى واحد فقط ، والتقدير : أنبأته نبأً ،
والنبأ هو كونُ عمرو قائماً ، فالآخران مفعولٌ مطلق .

قال مولانا - عليه السلام - : وهو وهمٌ ، إذ مصدرُ أنبأته : إنباءٌ لا نبأ ؛ والإنباءُ
هو الإخبارُ لا كونُ عمرو قائماً ، فهو كأعلمتُ سواءً^(٢) .

وهذه مفعولها الأولُ كمفعول (أعطيتُ) والثاني والثالث كمفعولي (علمتُ) .

وقد تُغني (أن) المشددة عن الآخرَين ، إذ يصحُّ انسباكهما مصدرًا نحو :
أعلمتُ زيداً أن عمراً قائمٌ . والمكسورة إنما تغني عن الثالث فقط ، إذ لا يصحُّ
انسباكهما نحو : أعلمتُ زيداً عمراً إنه قائمٌ . فإن كان الثاني معنى امتنعت المكسورة
لا المفتوحة نحو : أعلمتُ زيداً شأنك أنك قائمٌ ، إذ التقديرُ : أعلمته قيامك .
ويجوزُ كونُ الثالث جملةً كخبر المبتدأ نحو : أعلمتُ زيداً عمراً قام أبوه أو أبوه
قائمٌ .

(١) ابن الحاجب . انظر شرح الكافية ١٥٥/٥ .

(٢) انظر شرح الرضي ١٥٦/٥ .

[المتعدي إلى مفعول واحد بنفسه]

النوع الخامس : ما توقّف فهمه على مُتعلّق واحد ، كضربت زيدا ، وأفعال الحواس الخمس ، وهي المرادة بقولهم : فلان يضرب أحماساً في أسداس ، أي الخمس الحواس في الست الجهات^(١) .
وهذا النوع لا يلغى تقدّم أم تأخر . ويجوز حذف مفعوله كما مر .

[المتعدي بحرف الجرّ أو بالزيادة]

النوع السادس : ما يتعدى إلى واحد بحرف جرّ أو تضعيف أو همزة نحو : مررت بزيد ، نزلت على عمرو ، كرم الله وجهه ، أكرم زيداً عمراً . ويصحّ العطف على المجرور بالنصب على المحلّ ، إذ معنى (مررت) : جاوزت . فإن بُني للمفعول جاز في المعطوف الجرّ على اللفظ والرفع على المحلّ الأقرب ، [أ٨٩] والنصب على المحلّ الأبعد^(٢) .

وقد يُعدّى تارةً بنفسه وتارةً بحرف ك (شكرت زيداً وشكرت له ، ووكلت له ، ورثتته ورثت له ، ورثتته ورثت له) .

(١) لفظ المثل في كتب الأمثال : ضرب أحماساً لأسداس وأصل ذلك من أظماء الإبل ، والأصل فيه أن الرجل إذا أراد سفراً بعيداً عود إليه أن تشرب خمساً ثم سدساً حتى إذا أخذت في السير صبرت عن الماء ، ويضرب لمن يظهر شيئاً ويريد غيره . وهذا خلاف ما ذكره المؤلف . انظر المثل في مجمع الأمثال للميداني ، وفي المستقصى في أمثال العرب ١٤٥/٢ .

(٢) المحلّ الأقرب هو كون الجار والمجرور في محل رفع نائب فاعل ، والمحلّ الأبعد كونهما في محل نصب مفعولاً به في الأصل .

[الفعل المبني لما لم يسم فاعله]

النوع السابع : فعلٌ ما لم يُسم فاعله ، وأقيم مفعولٌ مقامه .

وشرطه : تغييرٌ صيغته بضمّ أوله وكسر ما قبل آخره ماضياً ، وبضمّ الثالث مع همزة الوصل نحو : استخرج وانطلق . والثاني مع التاء خوف اللبس نحو : تُضَوِّرَب ، إذ لو قلت : تُضَارِب ، التبس بالمبني للفاعل . ومعتلُ العين الأفضحُ فيه : قِيلَ وبيِع ، وقد جاء الإشمام والواو ، ومثله (اختيرَ وانقيدَ) والإعلالُ واحدٌ دون (استخيرَ وأقيم)^(١) .

وإن كان مضارعاً ضمّ أوله وفتح ما قبل آخره مطلقاً نحو : يُضَرَّبُ ويُدَحَّرَجُ ويُستَخَرَجُ . ومعتلُ العين تنقلبُ فيه ألفاً نحو : يُقالُ ويُبَاع ، كماضيه .

[فعلا التعجب]

النوع الثامن : فعلا التعجب .

وهما : ما أَفَعَلَهُ وَأَفْعِلْ بِهِ ! ك (ما أَحَسَّنَ زَيْدًا وَأَحْسِنَ بِهِ !)

ولا يتصرفان في أنفسهما ، فلا يتقدّم معمولهما عليهما ، ولا يُبنى منهما اسمُ فاعلٍ ولا مفعولٍ ، ولا مصدرَ لهما ، ولكلّ واحدٍ حكمٌ يخصّه .

أما (ما أفعله) فمحلُّ (ما) الرفعُ بالابتداء اتفاقاً .

يه^(٢) : وهي نكرةٌ ، التقدير : شيءٌ حَسَّنَ زَيْدًا ، وهو قويٌّ لمناسبة التعجبِ الإبهامِ ، ضعيفٌ إذ لا مخصّصٌ للنكرة^(٣) .

(١) إذ لا يجوز فيما كان على وزن (استفعل) و(أفعل) من معتل العين الإشمام والواو .

(٢) سيبويه . وانظر الكتاب ٧٢ / ١ .

(٣) أي لا مخصّص يسوّغ الابتداء بالنكرة (ما) .

ش^(١) : بل موصولة ، أي الذي حَسَنَ زِيداً هو شيءٌ ، محذوفُ الخبر . قلنا :
حذفه ولا سادَّ مسدده خطأً .

فر عبد^(٢) : بل استفهامية ، أي أيُّ شيءٍ حَسَنَ زِيداً ؟ . قال مولانا
- عليه السلام - : وهو أقربُها . ولا يقال : التعجبُ إخبارٌ لا استخبارٌ إذ قد حُكِمَ
به ، وإنما نسأل عن سببه ، ومنه : لله فلانٌ ، أيُّ رجلٍ ؟ . قال^(٣) :

٣٧٤- [وَأَوْمَأْتُ إِيمَاءً خَفِيًّا لِحَبْتِرٍ] فَلَلَّهِ عَيْنَا حَبْتِرٍ أَيُّمَّا فَتَى

لكن في انتقال من إنشاء إلى إنشاء^(٤) ، والمعهود الانتقال من خبر إلى إنشاء .

بص : و(أفعل) فعلٌ ماضٍ بدليل نون الوقاية [٨٩ ب] في (ما أحسنني) .

ك : بل اسمٌ لتصغيره في قوله^(٥) :

٣٧٥- يَا مَا أُمِيلِحَ غِزْلَانًا شَدَنَّ لَنَا [مِنْ هَوْلِيائِكُنَّ الضَّالِّ وَالسَّمْرِ]

(١) الأخفش . انظر شرح الرضي على الكافية ٢٤٩/٥ .

(٢) الفراء وعبد الله بن درستويه . انظر معاني القرآن ١/٣٩٥ . وشرح الرضي ٥/٢٥٠ .

(٣) الراعي النميري ، شعره/١٧٩ وسيبويه ٢/١٨٠ ومعاني الفراء ١/٣٩٥ وشرح اللمع/٢٠٧
واللسان (حبتري) والهمع ١/٩٣ والخزانة ٩/٣٧٠ (هارون) ورواية الفراء :

فقلتُ له اخترها فلو صأ سمينة ونابأ علينا مثل نابك في الحيا
فقام إليها حبتري بسلاحه فلله علينا حبتري أيما فتى
ومناسبة الشاهد أن الراعي النميري أمر ابن أخت له يدعى حبتراً بنحر ناقة من إبل أصحابه لبعده إبله
عنه فأوماً إليه بذلك ، ففهم حبتري إشارة لذكائه وفطنته ، فقام ، ففعل ، حتى إذا جاءت إبله في
الغدوة أعطى ربَّ الناقة ناقةً مثل التي ذبحها .

والشاهد فيه رفع (أيما) بالابتداء على تقدير : أيُّ فتى هو ، وما زائدة .

(٤) يريد بالانتقال خروج الإنشاء الطلبي في الاستفهام إلى إنشاء غير طلبي في التعجب .

(٥) ينسب إلى العرجي وإلى علي بن محمد العريني وإلى الحسين بن عبد الرحمن العريني ، وهو في
شرح المفصل ٥/١٣٥ والإنصاف ١/١٢٧ والمغني ٢/٨٩٤ وشرح شواهد المغني ٢/٩٦١
والخزانة ١/٤٥ (بولاق) ، ١/٩٣ (هارون) .

والشاهد فيه تصغير الفعل (أمليح) على (أميلح) وبه استدلال الكوفيون على اسمية فعل التعجب .
وانظر تفصيل الخلاف في هذه المسألة بين البصريين والكوفيين في الإنصاف ١/١٢٦ .

قلنا : تجوزاً لا حقيقة^(١) .

بص : والمنصوب بعد (أفعل) مفعولٌ به بدليل صحته ضميراً متصلاً به .

ك^(٢) : بل مثبته بالمفعول ، إذ (أفعل) اسمٌ لما تر .

وأما (أفعلُ به) : فالأكثر أنّ معناه الخبر ، ف (أكرمُ يزيد) مثل (كرمَ زيد) ،
والهمزة للصيرورة ك (أعدَّ البعيرُ) أي صار ذا غدة . والأمرُ بمعنى الخبر ، كالخبر
بمعنى الدعاء ك (غفر الله لك) .

والباء زائدة مع الفعل ، ولا ضمير في (أفعلُ) لظهور فاعله .

م فر ف^(٣) : بل معناه الأمر لكل أحدٍ بوصفه بالكرم ، ففيه ضمير الفاعل ،
والباء مزيدة مع المفعول ، مثلها : ﴿ وَأَمْسَحُوا رُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ ﴾ [المائدة :
٦] ، ﴿ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِكُمْ ﴾^(٤) [البقرة : ١٩٥] ، وتحتملُ التعدية^(٥) .

فرع : ولا بينان إلا من ثلاثي مجرد يمكنُ البناء منه^(٦) .

يه^(٧) : أو رباعيّ أوله همزة نحو : ما أعطاه ، لإمكان وضعِ همزته مكانَ همزة
الفعل .

لا مِنْ لَوْنٍ وَلَا عَيْبٍ ، لأنَّ مِنْهُمَا (أفعلُ) لغيره . فلا يجوز : ما أدرجه ،

(١) أي صغر فعل التعجب تجوزاً لا حقيقة ؛ لأن معنى الفعل باق .

(٢) الكوفيون . والمسألة في الإنصاف ١/١٢٦ .

(٣) الزمخشري والفراء وابن خروف . وفي شرح الرضي على الكافية ٥/٢٥١ أنّ هذا الرأي هو رأي
الفراء وتبعه الزمخشري وابن خروف .

(٤) ﴿ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِكُمْ إِلَى الْهَلَكَةِ ﴾ .

(٥) فلا تكون زائدة حينئذ .

(٦) أي تتحقق فيه شروط فعل التعجب ، وهي : أن يكون ثلاثياً تاماً مثبتاً متصرفاً مبنياً للمعلوم قابلاً
للتفاوت ليس الوصف منه على وزن (أفعل) .

(٧) سيبويه ١/٧٣ .

ولا ما أحمره ، ولا أعوره ، ونحو ذلك ، بل يُتوصّل إليه بأشدّ وأبينّ ونحوهما ،
نحو : ما أشدّ دحرجته وبياضه .

ولا يُبنى للمفعول إذ هو من (فَعَلَ) ^(١) مضموم العين ، وما بُني من متعدّد قُدّر
لازماً مبنياً على (فَعَلَ) بضمّ العين ، ليكون المتعجّب منه كالغريزة . وقد جاء
للمفعول قليلاً نحو : ما أمقته أو أعجبه أو أشهاه ^(٢) .

ولا يُفصلّ بينه وبين معموله نحو : ما أحسن - يا عمرو - زيداً .

وأجاز (ني) ^(٣) الفصل بالظرف نحو : ما أكرمّ الليلة زيداً .

مي ^(٤) : وبالحرف نحو : ما أحسن بالرجل أن يصدق .

وقد يُفصلّ بالمبتدأ بعد (لولا) نحو : ما أحسن - لولا شراؤك بغله - زيداً ^(٥) ،
وبالاستثناء نحو : ما أحسن - إلا زيداً - أخويك .

وبين (ما) والفعل بـ (كان) نحو : ما - كان - أحسن زيداً . واختلّف في
(أصبح) و(أمسى) ^(٦) و(ظلّ) و(بات) و(أضحى) و(صار) .

ئي ^(٧) : وبفعلٍ مضارعٍ نحو : ما - يخرج - أكرمهُ ، وما - يكون - أحسنهُ .

[١٩٠] ولا يُغيّر عن الأفراد والتذكير ، بل تقول : يا رجلان - يا رجال -

(١) و(فَعَلَ) خاص بالطباع والفرائز ، وهو فعل ملازم للبناء للمعلوم .

(٢) لأنّ المعنى فيها : ما أكثر ما يُمقّت زيدٌ ويُتعجّب منه ويُشتهى .

(٣) المازنيّ . ذكر الرضي في شرحه ٢٤٨/٢ أن الفراء والجرمي وأبو علي والمازني يجيزون الفصل
بين فعل التعجب ومعموله بالظرف والجار والمجرور .

(٤) الجرمي .

(٥) نسب الرضي هذا الجواز إلى ابن كيسان . انظر شرح الرضي ٢٤٨/٥ .

(٦) نسب المؤلف الفصل بـ (أصبح) و(أمسى) للأخفش . انظر ذلك في كلام المؤلف على (أصبح)
و(أمسى) و(أضحى) في الباب الثامن من هذا الكتاب .

(٧) الكسائيّ .

يا امرأة - أكرم يزيد . وكذا : ما أحسن الزيدين أو المرأة .

وإذا أتبعَت المجرورَ وأجريتَ على تابعه غيرِ البدلِ الحركات ، فالجُزُّ على اللفظ ، والرفعُ والنصبُ على المحلِّ على الخلاف في فاعليته ومفعوليته^(١) .

[أفعال المدح والذم]

النوع التاسع : أفعال المدح والذم .

وهي : نِعْم وبشَسَ وساءَ وحَبَّدا .

بص : وهي أفعالٌ إذ لا تجري عليها عواملُ الأسماء ، وتلحقها التاء الساكنة كـ (نعمتُ) و(بشستُ) .

ك : بل أسماءٌ لدخول حرف الجرِّ عليها في قولهم : نِعْم السَّيْرُ على بشَسَ العَيْرِ ، وقولهم : ليست بنعم المولودة^(٢) .

قلنا : المجرور مقدرٌ^(٣) .

وجاء في (نِعْم) فتحُ النونِ وكسرُ العين ، وكسرُهما ، وفتحُ النونِ وكسرُها مع سكونِ العين ، وكذلك (بشَسَ) ، وكلُّ ثلاثيٍّ عينُه حرفٌ حلقٍ كَشَهَدَ وَفَخَذَ . قال^(٤) :

٣٧٤ - [ما أَقَلَّتْ قَدَمٌ ناعِلَها] نِعِمَّ الساعونَ في الأَمْرِ المُبِيرِ

(١) نحو قولنا : أكرم يزيد وأخيه ، أو وأخوه ، أو وأخاه .

(٢) انظر في تفصيل الخلاف بين البصريين والكوفيين في هذه المسألة الإنصاف ٩٧/١ .

(٣) التقدير : نعم السير على عَيْرٍ مقولٍ فيه : بشَسَ العير ، وليست هي بمولودة مقول فيها : نعم المولودة . الإنصاف ١١٢/١ - ١١٣ .

(٤) طرفة بن العبد ، ديوانه/٧٣ ، والإنصاف ١٢٢/١ وابن يعيش ١٢٧/٧ والخزانة ١٠١/٤ (بولاق) ، ٣٧٦/٩ (هارون) .

والشاهد فيه مجيء فعل المدح على الأصل فيه بفتح النونِ وكسر العين .

وفي حبذا فتحُ الحاء وضُمَّها^(١) .

وشرط إنشاء المدح والذم أن يكون الفاعل معرفاً باللام أو مضافاً إلى المعرف بها نحو : نعم الرجل أو غلامُ الرجل زيدٌ ، أو مُضَمراً مميّزاً بنكرة منصوبة نحو : نعم رجلاً زيدٌ ، أو ب (ما) نحو : ﴿ فَنِعْمَ أَهْلُ ﴾ [البقرة : ٢٧١] .

كثر : واللام للجنس .

ح^(٢) : بل للحقيقة الذهنية مثلها في (ادخل السوق) .

وَيُمَيِّزُ الضميرُ بالنكرة ، ليكون المدحُ عاماً . وبعد الفاعل المخصوصُ بالمدح أو الذم ، وهو مبتدأ ما قبله خبره ، أو خبرٌ محذوفُ المبتدأ على خلاف فيه . وشرطه مطابقتُ الفاعل ، ولا يصير جنساً آخر .

وأما : ﴿ سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ ﴾^(٣) [الأعراف : ١٧٧] فمتأوّلٌ بتقدير : مثلاً مثلُ القوم ، ونحو ذلك .

وقد يُحذفُ المخصوصُ إذا علم مثل : ﴿ يَنعَمَ الْعَبْدُ ﴾^(٤) [ص : ٤٤] ، أي أيوب ، و ﴿ فَيَنعَمَ الْمَنهْدُونَ ﴾^(٥) [الذاريات : ٤٨] ، أي نحن .
(وساء) مثل (بئس) .

وأما (حبذا) ففاعله (ذا) لا يتغير لتأنيث ولا تشنية ولا جمع ، وبعده المخصوصُ بالمدح ، وإعرابه كإعراب مخصص (نعم) . ويجوز [٩٠ ب] أن يأتي قبل المخصوص أو بعده تمييزٌ أو حالٌ على وفق شرطية مخصوصه نحو : حبذا رجلاً

(١) لا يجوز ضم الحاء إلا إذا أفردت (حب) عن (ذا) . شرح الرضي ٢/٢٧٥ .

(٢) ابن الحاجب . انظر شرح الرضي على الكافية ٥/٢٥٦ .

(٣) ﴿ سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا ﴾ .

(٤) ص / ٤٤ ﴿ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نَعَمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴾ .

(٥) ﴿ وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَيَنعَمَ الْمَنهْدُونَ ﴾ .

زيدٌ ، أو رجلين الزيدان ، أو رجالاً الزيدون ، أو فارساً أو فارسين أو فرساناً .
ولا يصحُّ المخصوصُ نكرةً بحال^(١) .

فرع : ولا يُؤكِّدُ الفاعلُ فيها أجمع ، وقد يُوصَفُ . ويصحُّ عملُها في الحال
والظرف كالتمييز . ولا يسبقها معمولُها لضعفها نحو : رجلاً نعمَ زيدٌ .

وقد يُجمع بين الفاعل الظاهر والمميِّز كقوله^(٢) :

٣٧٧- [تَزَوَّدَ مِثْلَ زَادٍ أَبِيكَ فِينَا] فِنِعْمَ الزَّادُ زَادُ أَبِيكَ زَادَا
ولا يلحقُها علامةُ الثنية ولا الجمع ، وتصحُّ علامةُ التأنيث كـ (نعمت أو نعمَ
المرأة) .

● وأما الحرفُ العاملُ فأنواعُه سبعةٌ وأربعون مرّةً تفصيلاً .

● وأما الاسمُ العاملُ فأنواعٌ :

نوعٌ مشتقٌّ يعملُ بحسبِ اشتقاقه ، وغيرُ مشتقٌّ ، بل واقعٌ مَوْقَعُهُ ،
ولا أيُّهما^(٣) .

[الأسماء المشتقة]

الأول : خمسة أسماء :

الأول : [اسم]^(٤) الفاعل والمفعول والصفة المشبَّهة بهما واسمُ التفضيل

(١) شرح الرضيّ ٢٧٣/٢ قال الرضيّ : « وشرط المخصوص أيضاً أن يختص ، لأنه للتخصيص بعد الإبهام ، فلا يجوز : نعم الإنسان رجل ، إلا أن تصفه بما يرفع الجهالة » .

(٢) جرير يمدح عمر بن عبد العزيز ، ديوانه/١٣٥ وشرح ابن عقيل ٤٧/٢ وابن يعيش ١٣٢/٧
والخزاعة ١٠٨/٤ (بولاق) ، ٣٩٤/٩ (هارون) .

والشاهد فيه المحيي بالتمييز (زاداً) مع فاعل (نعم) الظاهر (الزاد) .

(٣) أي ما ليس مشتقاً ولا واقعاً موقعه .

(٤) في الأصل : الأول الفاعل ، والتصحيح من (ب) .

وأسماء الأفعال والمصادر المقدَّرةُ بـ (أن) والفعل .

[اسم الفاعل]

أما اسمُ الفاعل : فهو لفظٌ مشتقٌ ليعبَّرَ به عن مُحدثِ أصلِهِ ، فخرجت المشتقاتُ دونه .

يه^(١) : وهو مُشتقٌ من المصدرِ .

في^(٢) : بل من الفعل ، وأصلُهما المصدرُ .

ويُبنى من الثلاثي المجرَّد على (فاعل) كضاربٍ ، ومن غيره على صيغة المضارع بميمٍ مضمومةٍ وكسرٍ ما قبل الآخر نحو : مُخرجٍ ومُستخرجٍ . وربما حُوِّلَ ذلك في (مُنتن) بضمِّهما وكسرهما .

ويعملُ عملَ فعلِهِ بشروط :

الأوَّل : كونه بمعنى الحال أو الاستقبال ، ليقوَى شَبَهُهُ بالفعل لفظاً ومعنى . فإن أُريدَ به الماضي وجبت إضافته معنويَّةً^(٣) ، إذ ليس بعاملٍ .

ثي^(٤) : بل يعمل كقوله تعالى : ﴿ وَكَلَّمَهُمْ بَسِطَ ذِرَاعِيهِ بِالْوَصِيدِ ﴾ [الكهف :

١٨] . قلنا : حكايةُ حال^(٥) .

(١) سيبويه . قال سيبويه في الكتاب ٢١/١ : « كما أن الفعل المضارع لا يتكلم به إلا ومعه الاسم ؛ لأنَّ الاسم قبل الصفة ، كما أنه قبل الفعل » .

(٢) السيرافي . أورد الرضيُّ هذا الرأي للسيرافي في شرحه على الكافية ٣٨٨/٤ .

(٣) نحو : هذا ضاربٌ زيدٌ أمس . لأنه لا يصحُّ نصب (زيد) بـ (ضارب) لدلالته على الماضي ، فلا يقال : هذا ضاربٌ زيداً أمس . فمن أجل ذلك لم تعد إضافته إلى زيدٍ لفظيةً ، لأن الغرض من الإضافة اللفظية التخفيف بحذف التنوين .

(٤) الكسائي . انظر شرح الرضي ٣٩٣/٤ .

(٥) هو قول الرضي . المصدر السابق ٣٩٥/٤ .

قالوا : (وجاعل الليل سكناً)^(١) [الأنعام : ٩٦] . زيدٌ مُعْطِي غلامِهِ درهماً أمسِ .
قلنا : قليلٌ محتملٌ لتقدير فعلٍ فسره اسمُ الفاعل ، والأصول [١٩١] لا تثبتُ
بالمُحتمَلِ .

الثاني : الاعتماد على صاحبه بمجيئه خبراً له أو صفةً أو صلةً نحو : زيدٌ ضاربٌ
أو مررتُ برجلٍ ضاربٍ أو بالضارب زيداً ؛ أو على الهمزة أو (ما)^(٢) نحو : أضاربٌ
أو ما ضاربٌ زيدٌ عمراً ، لِيَقْوَى به شَبَهُ الفعل بظهور الإسناد أو حصول مقتضي
الفعل .

ش^(٣) : لا يُعْتَبَرُ ، فيجوزُ : ضاربٌ زيدٌ عمراً ، وشاهدُه قوله^(٤) :

٣٧٨ - حَبِيزٌ بَنُو لَهْبٍ فَلَا تَكُ مُلْغِيًا مَقَالَةَ لَهْبِي إِذَا الطَّيْرُ مَرَّتْ
لَنَا مَا مَرَّ .

الثالثُ : كونه غير مُصَغَّرٍ لثلاثِ يَضْعَفُ الشَّبَهُ^(٥) . قيل : ولا مُكَسَّرٍ كذلك .

كثر : بل يعملُ المُكَسَّرُ لِتَقْوِيهِ بالجمع كالمبالغةِ المُصَغَّرَةِ لجبرِ زيادتها
ما نَقَصَ ، وشاهدُه^(٦) :

-
- (١) وقراءة الكوفيين : ﴿ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا ﴾ . البحر المحيط ٤/ ١٨٦ ، ويمنع البصريون اسم الفاعل
الماضي من العمل ، ويقدرُون نصب (سكناً) بفعل دل عليه اسم الفاعل تقديره : يجعله سكناً .
(٢) أي أو الاعتماد على الهمزة أو (ما) .
(٣) الأخصش . أي لا يعتبر الاعتماد ، فيجوز عنده أن يعمل اسم الفاعل عمل فعله بلا اعتماد . انظر
شرح الرضي ٤/ ٣٩٣ .
(٤) ينسب إلى رجل طائي . أوضح المسالك ١/ ١٣٦ وشرح ابن عقيل ١/ ١٩٥ .
والشاهد فيه إعمال المشتق (خبير) وارتفاع (بنو) فاعلاً له من غير اعتماد على استفهام أو نفي .
(٥) أي لثلاث يضعف شبهه بالفعل ؛ لأنَّ الفعل لا يُصَغَّرُ .
(٦) هو لأبي كبير الهذلي ، ديوان الهذليين ٢/ ٩٢ وسيبويه ١/ ١٠٩ والمغني/ ٨٩٩ والخزانة ٣/ ٤٦٦
(بولاق) ، ٨/ ١٩٢ (هارون) والبيت في وصف تأبط شرأ ، وكان الشاعر قد تزوج أمه ، وكانت
العرب تعتقد أن المرأة إذا حملت وهي خائفة كارهة عاقدة حبك ثيابها جاء ابنها نسيطاً خفيفاً . =

٣٧٩ - مَمَّنْ حَمَلْنَ بِهِ وَهَنَّ عَوَاقِدُ حُبَكَ النَّطَاقِ فَشَبَّ غَيْرَ مُهَيَّبِلِ
فرع : وما وُضِعَ منه للمبالغة فَمِثْلُهُ ، وهي كَضْرَابٍ وَمِضْرَابٍ وَضُرُوبٍ وَعَلِيمٍ
وَحَذِيرٍ ، والمثني والمجموعُ مثله . قال (١) :

٣٨٠ - أَخُو الْحَرْبِ لَبَّاسًا إِلَيْهَا جِلَالُهَا [وَلَيْسَ بَوْلَاجِ الْخَوَالِفِ أَعْقَلًا]
وقال (٢) :

٣٨١ - ضُرُوبٌ بَنَصْلِ السَّيْفِ سُوْقَ سِمَانِهَا [إِذَا عَدِمُوا زَادَ فَإِنَّكَ عَاقِرٌ]
وقال (٣) :

٣٨٢ - شُمَّ مَهَاوِينَ أَبْدَانَ الْجَزُورِ مَخَا مِصِّ الْعَشِيَّاتِ لَا خُورٍ وَلَا قَزَمٍ
وقال (٤) :

= والشاهد فيه إعمال اسم الفاعل المجموع جمع التكسير (عواقد) في المفعول به (حبك) .

(١) القلاخ بن حزن المنقري ، سيبويه ١١١/١ وابن يعيش ٦٩/٦ والخزانة ٥٧/٨ (هارون) .

الخوالف : جمع خالفة ، وهي عمود في مؤخر البيت . والأعقل : الذي تصطك ركبته ضعفاً .

والشاهد فيه ورود صيغة المبالغة (لبّاساً) عاملة في المفعول به (جلالها) .

(٢) أبو طالب يرثي أبا أمية بن المغيرة . سيبويه ١١١/١ وأمالي ابن الشعري ١٠٦/٢ وابن يعيش

٧٠/٦ والخزانة ٤٤٦/٣ (بولاق) ، ٢٤٢/٤ - ١٤٦/٨ (هارون) .

والشاهد فيه إعمال صفة المبالغة (ضروب) عمل فعلها ونصبها المفعول به (سوق) .

(٣) الكميت ديوانه ١٠٤/٢ ، سيبويه ١١٤/١ والخزانة ٤٤٨/٣ (بولاق) ، ١٥٠/٨ (هارون) .

وقبله :

يَأْوِي إِلَى مَجْلِسِ بَادٍ مَكَارِمُهُمْ لَا مَطْمَعِي ظَالِمٍ فِيهِمْ وَلَا ظُلْمٍ

فالأوصاف في البيت جميعها مجرورة ، وقد وصفهم بالعزة والكرم إذ يبذلون للضيف أبدان

الجزور ويؤخرون طعام العشاء لعلّ أحداً يطرقهم ، ووصفهم بالقوة والرفعة .

مهاوئين : جمع مهوان ، وهو مبالغة في مهين . مخاميص : جمع مخماص ، وهو الشديد

الجوع . خور : ضعاف . قزم : سفلة الناس وأرذلهم .

والشاهد فيه إعمال صيغة المبالغة (مهاوئين) في (أبدان) .

(٤) ساعدة بن جؤية . ديوان الهذليين ١٩٨/١ وسيبويه ١١٤/١ واللسان (شأى) والخزانة ٤٥٠/٣ =

٣٨٣- حتى شأها كليلٌ مؤهنأ عمِلٌ [باتت طراباً وبات الليل لم ينم]
وقال^(١) :

٣٨٤- حَذِرُ أُمُوراً لَا يَضِرُّنَّ وَأَمِنُّ مَا لَيْسَ مُنْجِيَهُ مِنَ الْأَقْدَارِ
وقال^(٢) :

٣٨٥- [لَا تُتْفِرِي يَا نَاقُ مِنْهُ فَإِنَّهُ] شَرِيبُ حَمْرٍ مِسْعَرٌ لِحُرُوبِ
وقال^(٣) :

٣٨٦- الْحَافِظُو عَوْرَةَ الْعَشِيرَةِ لَا يَأْتِيهِمْ مِنْ وراثنا وَكَفُ
وقال^(٤) :

٣٨٧- الفارِجُو بابَ الأميرِ المُبهمِ

- = (بولاق) ، ١٥٥/٨ (هارون) . شأها : ساقها . كليل : مبالغة في مُكَلِّ . وأراد به البرق .
والشاهد فيه إعمال صيغة المبالغة (كليل) في (موهناً) الظرف .
- (١) نسبه بعضهم إلى أبي يحيى أبان اللاحق ، وقيل إنه لابن المقفع ، وهو في سيبويه ١١٣/١ وأما ابن
ابن الشجري ١٠٧/٢ والحلل/١٣١ وابن يعيش ٧١/٦ والخزاعة ٤٥٦/٣ (بولاق) ، ١٦٩/٨ ،
(هارون) .
وموضع الشاهد : حَذِرُ أُمُوراً ، حيث أعمل (فِعْلاً) عمل الفعل المتعدي .
وروى بعضهم : لا تضير في موضع لا يضرُّن ، وروى سيبويه : لا تُخَاف في موضع لا يضرُّن .
- (٢) ينسب إلى مكرز بن حفص بن الأخيف الكنانيّ وإلى حسان بن ثابت ، انظر العقد الفريد ١/١٨٤
والحماسة البصرية/ ٥٥٠ والحماسة ١/٤٤١ .
- (٣) عمرو بن امرئ القيس الخزرجي ، سيبويه ١/١٨٥ وجمهرة أشعار العرب/١٢٧ وابن يعيش
١٢٤/٢ والخزاعة ١٨٨/٢ (بولاق) . وفي سيبويه (نظف) في موضع (وكف) . وقد تقدم
برقم ٤٢ .
- والشاهد فيه إعمال جمع اسم الفاعل (الحافظو) المحذوف النون عمل فعله المتعدي .
- (٤) رجل من بني ضبة ، سيبويه ١/١٨٥ والمقتضب ٤/١٤٥ والجمال/١٠١ والحلل/١٢١ .
والشاهد فيه إعمال جمع اسم الفاعل (الفارجو) المحذوف النون عمل فعله المتعدي .

وقال^(١) :

٣٨٨- [ثُمَّ زَادُوا أَنَّهُمْ فِي قَوْمِهِمْ] غَفُرَ ذَنْبَهُمْ غَيْرُ فُحْرٍ

فرع : وحكمه في التعدي واللزوم حكم فعله . وإذا عُرِفَ باللام استوى الماضي وغيره لقوته بمصيِّره صلة^(٢) .

سي ما^(٣) : إنما يعمل معها الماضي لا غير .

قلنا : المضارعُ أولى .

فإن كان^(٤) للعهد فكالمجرّد عنها ، وتجب إضافته حيث المعمول ضميرٌ نحو :

الضاربُك .

ش^(٥) : الضميرُ منصوبٌ ، فلا إضافة . ولا يضافُ المعرّفُ باللام إلا إلى مثله

أو مضافٍ إلى مثله نحو : الضاربُ الرجلِ ، الضاربُ غلامِ الرجلِ ، حملاً على المختار في (الحسنِ الوجهِ) بالإضافة ، لحصول التخفيف بحذف^(٦) منه ، بخلاف (الضاربِ زيدٍ) فلا تعريفَ ولا تخفيفَ ولا عمل ، فامتنعت [٩١ ب] الإضافة .

فر^(٧) : بل يصحُّ كما مرّ . ويجوزُ جرُّ المعطوف على المعمول المعرّف باللام

وإن لم يعرّف بها نحو : الضاربُ الرجلِ وزيدٍ لبعده^(٨) ، كما قالوا : رَبُّ شَاةٍ

(١) طرفه ، ديوانه/٦٤ وسيبويه ١١٣/١ وابن يعيش ٧٤/٦ والحلل/١٣٣ والخزّانة ١٨٨/٨

(هارون) . وروايته في سيبويه : غير فجر .

والشاهد فيه إعمال جمع اسم الفاعل (غفر) عمل فعله المتعدي .

(٢) أي لقوته باللام الداخلة عليه والتي هي بمعنى الاسم الموصول .

(٣) الفارسيّ والرمانيّ . انظر شرح الرضيّ على الكافية ٣٩٥/٤ .

(٤) الضمير للتعريف باللام .

(٥) الأخفض .

(٦) الحذف هو حذف الضمير واستتاره . انظر شرح الرضيّ ٢٩٣/٢ .

(٧) الفراء . انظر شرح الرضيّ ٢٩٣/٢ .

(٨) أي لبعده المعطوف عن العامل ، وهو (الضارب) هنا . وهو تجويز سيبويه . الكتاب ١/١٨٣ .

وسخلتها بدرهم ، ومنعوا : رُبَّ سَخْلَتِهَا^(١) .

وتجوز إضافته ولو عاملاً نحو : ﴿ هَلْ هُنَّ كَسِفَتْ ضُرْوَيْهٖ ﴾ [الزمر : ٣٨]
ولا يتعرف حينئذ بدليل : ﴿ عَارِضٌ مُّطْرِنًا ﴾^(٢) [الأحقاف : ٢٤] . وقوله^(٣) :

٣٨٩- يَارُبَّ غَابِطِنَا لَوْ كَانَ يَطْلُبُكُمْ [لَأَقَى مُبَاعِدَةً مِنْكُمْ وَحِرْمَانَا]
وإذا جرى على غير مَنْ هُوَ لَهُ بَرَزَ الضميرُ حتماً لثلاً يلتبسَ مَنْ هُوَ لَهُ نحو : زيدٌ
هندٌ ضارِبُهَا هُوَ ، فرفعَ تَوْهَمَ كَوْنِ (ضارب) صفةً^(٤) لهند ، إذ التاء^(٥) - إذا دخلت -
عارضةٌ ، فهي - وإن رفعت اللبسَ - لم يرتفع في (زيدٌ عمروٌ ضاربه) فيبرزُ حتماً أمانةً
كونه لزيدٍ بخلاف الفعل ، فلا يلزمُ معه^(٦) لتعيّنه لآخرهما ، وإلا اختلَّ تركيب
الجملة .

ويجوز تقديم معموله نحو : أنا زيداً ضاربٌ ، قال^(٧) :

٣٩٠- [بَكَيْتُ أَخَا اللَّأُوَاءِ يُحَمَّدُ يَوْمُهُ] كَرِيمٌ ، رُوُوسَ الدَّارِعِينَ ضَرُوبٌ

(١) لأنَّ (رُبَّ) لا تدخل إلا على نكرة .

(٢) قالوا هذا عارض ماطرنا) والدليل على عدم تعريف اسم الفاعل المضاف هو وقوعه صفة للنكرة (عارض) .

(٣) جرير ، ديوانه/ ٢٩٥ وابن يعيش ٥١/٣ وجمع الهوامع ٤٧/٢ .
والشاهد فيه جرَّ (غابطنا) ربِّ التي لا تجرُّ إلا النكرات ، وهذا يدل على أن اسم الفاعل (غابط) لم
يكتسب تعريفاً بإضافته إلى الضمير .

(٤) لا يريد الصفة النحوية ، وإنما يريد معنى الاسم المشتق .

(٥) أي تاء التأنيث .

(٦) أي مع الفعل . وانظر شرح الرضي ١٧٧/٣ .

(٧) في سيبويه ١١١/١ غير منسوب ، ابن يعيش ٧٠/٦ .

والشاهد فيه تقديم المفعول به (رؤوس) على العامل فيه مبالغة اسم الفاعل (ضروب) .

[اسم المفعول]

وأما اسمُ المفعول :

فهو لفظٌ مشتقٌّ ليعبَّرَ به عمَّنْ وقعَ عليه الحدثُ .

وصيغته من الثلاثيِّ المجردِ على (مفعول) كَمَضْرُوبٍ ، ومن غيره على صيغة المضارع بميمٍ مضمومةٍ وفتحٍ ما قبل الآخر نحو : مُخْرَجٍ ومُسْتَخْرَجٍ وهو في العمل والاشتراط كاسمِ الفاعل . وعمله عملُ المبنيِّ للمفعول .

[الصفة المشبَّهة]

وأما الصفةُ المشبَّهةُ باسمِ الفاعل : فهي لفظٌ مشتقٌّ يعبَّرُ به عمَّنْ ثبتَ له معناه مستمراً .

أشبهتُ اسمَ الفاعلِ بتضمينها المصدرَ ، كما أنَّ ضارباً : ذو ضَرْبٍ ، فحَسَنٌ : ذو حُسْنٍ ، وتُذَكِّرُ وتُؤنَّثُ وتتنى وتُجمَعُ ، فعملتُ عمله .

وإنما بُنيَ من فعلٍ لازمٍ لا متعدٍّ . وتنقِصُ عنه^(١) في أنَّها تعمل في السبب دون الأجنبيِّ وفي الحال دون الاستقبال . ولا يُفصلُ بينها وبين معمولها بأجنبيِّ ، ولا يسبقُها لضعفها حيثُ شُبِّهتْ بالمشبَّه^(٢) .

وصيغُها مخالفةٌ لصيغِ اسمِ الفاعلِ على حسبِ السماعِ كحَسَنٍ وصَعْبٍ وشديدٍ . وتفصيلُ [٩٢ آ] مسائلها : أنَّ الصفةَ باللامِ ومجردةٌ مثل : زيدٌ الحسنُ الوجهِ ،

(١) أي تنقص عن اسم الفاعل .

(٢) أي لا يسبقها معمولها لضعفها في العمل ؛ لأنها مشبَّهةٌ باسمِ الفاعلِ في العمل ، واسمِ الفاعلِ

مشبه بالفعل في عمله .

رجلٌ حسنٌ الوجهِ . ومعمولُها إمّا مضافٌ مثل : وجهه ، أو باللام مثل : الوجه ، أو مجردٌ عنهما مثل : وجه ، تضربُ اثنين في ثلاثة ، صارت ستةً . والمعمولُ في كلِّ واحدٍ من الستة مرفوعٌ ومنصوبٌ ومجرورٌ ، صارت ثمانية عشر .

وتفصيلُها : (حسن وجهه) ثلاثةٌ ، (حسن الوجه) ثلاثةٌ ، (حسن وجه) ثلاثةٌ^(١) ، ومع تعريف (حسن) باللام كذلك . اثنان منها ممتنعان وهما : الحسن وجهه ؛ بالإضافة إذ فيه إضافة الشيء إلى نفسه لا لفائدةٍ ، والحسن وجه ، لعكس قالب الإضافة ؛ وألحقَ بها بعضُهم : حسن وجهه ، بالإضافة ، لثلاثاً يضاف إلى نفسه .

يه^(٢) : بل يجوزُ إذا أفاد تخفيفاً بحذف تنوينٍ أو نونٍ ، واستشهدَ بقوله^(٣) :

٣٩١ - [أقامت على ربيهما جارتا صفاً] كَمَيْتَا الْأَعَالِي جَوْنَتَا مُصْطَلَاهُمَا
والبواقي متنوعة^(٤) :

فما تضمن ضميراً واحداً فهو أحسن إذ لا حشَوَ فيه ، كالحسنِ وجهاً ،

(١) الأوجه الثلاثة في معمول الصفة المشبهة ، الرفع على الفاعلية والنصب على المشبه بالمفعول إذا كان المعمول معرفة وعلى التمييز إذا كان نكرةً ، والجر على الإضافة .

(٢) سيبويه ١٩٩/١ .

(٣) الشماخ ، ديوانه ٨٦/١ وسيبويه ١٩٩/١ وشرح ابن يعيش ٨٦/٦ والخزانة ٢٩٣/٤ - ٢٢٠/٨ (هارون) .

جارتا صفاً : هما الأثفتان من أثافي القدر . والكميت : الأحمر يضرب إلى السواد .

والجون : الأسود . المصطلى : موضع الاصطلاء بالنار .

والشاهد فيه جواز إضافة الشيء إلى نفسه ، فالضمير في (مصطلها) يعود على المضاف (جونتاً) وقد حذفت نون التثنية تخفيفاً .

وما نسبته المؤلف إلى سيبويه من إطلاق جواز هذه الإضافة غير دقيق ؛ لأن مثل هذه الإضافة عند سيبويه رديئة ، قال : « وقد جاء في الشعر حسنةٌ وجهها ، شَبَّهوه بحسنة الوجه ، وذلك رديء » الكتاب ١٩٩/١ .

(٤) (ب) : متبوعة .

ولا ضميرَ إلا الفاعل^(١) ، فربط بينها وبين الموصوف ، والحسن وجهه (بالرفع) ، فالرابط الضميرُ في وجهه . وما فيه ضميران حسنٌ ، كالحسن وجهه (بالنصب) ، وليس بأفضل إذ الضميرُ في (وجهه) لا فائدة فيه ولا قُبْح إذ لم يُصَفْ إلى نفسه ولا خلا عن الرابط . وما لا ضميرَ فيه قبيحٌ نحو : الحسن وجهٌ بالرفع بالفاعلية إذ لا رابطَ حينئذٍ .

فرع : ويجوز فيما يليها الرفعُ بالفاعلية ، والجرُّ بالإضافة ، والنصبُ على شبه المفعولية في المعرفة نحو : الحسن الوجهة أو وجهه ، وعلى التمييز [في النكرة]^(٢) نحو : الحسن وجهاً .

ك^(٣) : بل على التمييز مطلقاً .

وقيل : على الشبه^(٤) مطلقاً .

قلنا : التفصيلُ أقيس^(٥) .

فرع : واسما الفاعل والمفعول اللزمان^(٦) مثلُ الصفة فيما ذكر مثل : مررتُ برجلٍ قائم الأب أو أبوه أو أباً ونحوه .

[اسم التفضيل]

وأما اسم التفضيل :

فهو اسمٌ [٩٢ ب] مشتقٌ ليعبَّرَ به عن زيادة المتَّصف به في أصل معناه ، فخرج

(١) وهو الضمير المستتر في الصفة المشبهة (الحسن) .

(٢) زيادة من (ب) وهي لازمة .

(٣) الكوفيون . ويرون أن المنصوب بعد الصفة المشبهة تمييز سواء أكان نكرة أم معرفة . انظر شرح الرضي ٤/٤٢٤ .

(٤) أي شبه المفعول . نسب الرضي هذا الرأي إلى بعض النحويين ، المصدر السابق .

(٥) هو قول الرضي . المصدر السابق .

(٦) أراد باسم المفعول اللازم المصوغ من فعل متعدّد إلى مفعول واحد . انظر شرح الرضي ٤/٤٢٦ .

[بلفظ (زيادة) ^(١) سائر المشتقات] .

وهو (أفعل) وما تصرف منه ، وإنما يُبنى مما بُني منه التعجب .

يه ^(٢) : ويصح من الرباعي ، وجاء على رأيه : أخصر ، وأفلس من ابن المذلق ^(٣) . وشذ في اللون كقوله ^(٤) :

٣٩٢ - [إذا الرجال شتوا واشتد أكلهم] فأنت أبيضهم سربال طبّاخ

وجاء في العيب : أحقق من باقل ^(٥) .

وللمفعول نحو : أعذر وأشهر وأشغل وأزهي ^(٦) .

ويُتوصّل إلى الممتنع بمثل : هو أشد منه استخراجاً وبياضاً وعمى .

ولمّا كان صفة عمل عمل الصفة المشبه هو بها إلا في المظهر . ويعمل في الظرف والحرف والحال والتمييز نحو هو أكرم عندك أو يوم الجمعة أو في بيته أو مسافراً أو نفساً ، ولا يعمل في غير ذلك نصباً .

فرع : ولا يرفع ظاهراً إلا إذا جرى لفظه صفة لشيء ومعناه صفة لمتعلق ذلك الشيء لا له ، وذلك المتعلق مفضل على نفسه إذا تعلق بغير ذلك الشيء مع مجيئه

(١) في الأصل وفي (ب) : فخرج لفظ زاد وسائر المشتقات . ولعل ما أثبت هو الصواب .

(٢) سيويه ، ٧٣ / ١ . وقد أجاز بناء فعل التعجب من (أفعل) المزيد بالهمزة .

(٣) من أمثال العرب . انظر المستقصى في أمثال العرب ١ / ٢٧٥ .

(٤) نسبة بعضهم إلى طرفة بن العبد ، وهو في اللسان (بيض) ومجمع الأمثال ١ / ٨١ والإنصاف ١ / ١٤٩ وابن يعيش ٦ / ٩٣ والخزانة ٨ / ٢٣٠ (هارون) .

والشاهد فيه مجيء اسم التفضيل (أبيض) مما الصفة منه على وزن (أفعل) .

(٥) لفظ المثل : أعيا من باقل . وباقل : رجل إبادي ضرب به المثل في العي . انظر المستقصى في أمثال العرب ١ / ٢٥٦ .

(٦) قال الرضي في شرحه ٤ / ٤٣٤ : أي أكثر معذورية ومشهورة ومشغولية .
والحقيقة أن المعنى : أكثر عذراً وشهرةً وشغلاً وزهواً . لكن أفعال هذه الأسماء الدالة على التفضيل هي : عذِرَ وشهِرَ وشُغِلَ وزُهِيَ ، وكلها مبنية للمفعول .

منفيًا نحو : ما رأيت رجلاً أحسنَ في عينه الكحلُ منه في عين زيد . ف (أحسن) لفظه صفةٌ لرجل ، ومعناه - وهو الزيادة في الحسن - صفةٌ لمتعلّق الرجل وهو الكحل ، والكحلُ مفضّلٌ على نفسه إذا كان في غير عين زيد ، فوجبَ رفعُ الكحلِ فاعلاً لـ (أحسن) إذ لو رُفِعَ بالابتداء لفُصِّلَ بينه وبين معموله وهو (منه) بأجنبيّ وهو (الكحل) ، فهو أجنبيّ لعدم عمله فيه ، ولقوة دلالته على الفعل هنا إذ هو بمعنى (حَسَنَ) . وقيل : لا يعتبر النفي . ومن هذا قوله - ﷺ - : « ما من أيام أحبَّ إلى الله فيها الصومُ منه في عشر ذي الحجة »^(١) . فإن قدمتَ ذكر (العين) قلتَ : ما رأيتُ كعينِ زيدٍ أحسنَ فيها الكحلُ . ومنه قوله^(٢) :

٣٩٣ - مررتُ على وادي السَّبَاعِ ولا أرى كواذي السَّبَاعِ حينَ يُظَلِّمُ واديًا
أقلَّ بهِ رَكْبٌ أتوه تَيِّبَةً وَأَخْوَفَ إلامنْ وَقَى اللهُ ساريا

ولك أن تقول : ما رأيت رجلاً أحسنَ في عينه الكحلُ من عينِ زيد .

فرع : وقد تُغيَّرُ فيه صيغةُ (أفعل) كخَيْرٍ وشرٌّ ، ولهما أحكامُهُ [١٩٣] .

ويُستعملُ على أحدِ ثلاثة أوجهٍ : مضافاً أو بـ (منْ) أو معرفاً باللام ، مثل :
أفضلُ القومِ ، أفضلُ من عمرو ، والأفضلُ . وإذا أُضيفَ فله معنيان :

أحدهما وهو الأكثرُ أن يُقصدَ به الزيادةُ على من أُضيفَ إليه ، فيُشترطُ أن يكونَ منهم تحقيقاً ؛ فلا يجوزُ : يوسفُ أحسنُ إخوتِهِ ، لخروجه عنهم بإضافتهم إليه ، لامتناع إضافة الشيء إلى نفسه ، بخلاف : أحسنُ أولادِ يعقوبَ ، لدخوله . ويجوزُ في هذا الإفرادُ لِشَبْهِهِ بـ (أفعل منْ) بإفادته الزيادةَ ، والمطابقةُ لِمَنْ هُوَ لَهُ في التأنيث والتثنية والجمع لِشَبْهِهِ الوجهَ الثانيَ بالإضافة .

(١) الحديث بلفظ مقارب في سنن الترمذي ٣/١٣١ ، وسنن ابن ماجه ١/٥٥٠ ومسند أحمد ٣/٢٩٨ .

(٢) سحيم بن وثيل ، سيبويه ٢/٣٢ - ٣٣ وشرح الكافية ٤/٤٥٠ والخزانة ٣/٥٢١ (بولاق) والبيت الأول في (شعر بني تميم في العصر الجاهلي/ ٢٧٠) .

والشاهد فيه ارتفاع (ركب) باسم التفضيل (أقل) . وتثنية : تلبثاً وتوقفاً .

وثانيهما : أن يُقصدَ به زيادةٌ مطلقةٌ لا تختصُّ بمن أُضيفَ إليه ، وإنما يضافُ للتوضيح فقط ، كقولك : الناقصُ والأشجُّ عدلاً بني مروان^(١) ، ولم يكن فيهم عادلاً غيرهما ، فأراد : عادلاً بني مروان .

م ح^(٢) : فيجوز على هذا المعنى : يوسفُ أحسنُ إخوته .

قال مولانا : وهو غلطٌ ، إذ التقديرُ : الحَسَنُ من إخوته ، و(من) لبيان جنسٍ من الموصوف منه ، ويوسفُ ليس من إخوته ، بل هو غيرهم ، وإنما هو من أولاد يعقوب ، فالمسألان سواءٌ في المنع بالاعتبار لا محالة . ويجبُ في هذا مطابقةٌ موصوفه إذ لا مانع^(٣) .

والذي بـ (من) مفردٌ مذكَّرٌ لا غيرُ نحو : زيدٌ - هندٌ - الزيدان - الهمدان - الزيدون - الهندات أفضلُ من عمرو ، فلا يطابق موصوفه ، إذ معناه : يزيدٌ فضلُهُ ، فكما لا يطابقُ في الفعل لا يطابقُ فيه . ويُشترطُ فيه مشاركةُ المفضول في أصل الفضل تحقيقاً كـ (زيدٌ أفضلُ من عمرو) حيث في عمرو فضلٌ ؛ أو تقديراً كقول عليّ - عليه السلام - : « لأنَّ أصومَ يوماً من شعبانَ أحبُّ إليَّ من أنْ أفطرَ يوماً من رمضان »^(٤) . وإفطارُ رمضانَ غيرُ محبوبٍ أيضاً ، لكنَّ لَمَّا كانَ [إفطاراً]^(٥) يومَ الشكِّ محبوباً عندَ المُخالفِ فكانَ عليّاً قال : هَبْ أَنَّهُ محبوبٌ عندي أيضاً ، لكنَّ صيامه أحبُّ لكونه أحوطَ . وقوله عليه السلام : « اللهمَّ بدلني بهم خيراً منهم وبدلهم بي شراً مني »^(٦) . أي في اعتقادهم لا في نفس الأمر إذ [٩٣ ب] لا شرَّ فيه

(١) الأشجُّ : عمر بن عبد العزيز وسمي بالأشج لشجة كانت في رأسه . والناقص : يزيد بن الوليد بن عبد الملك . دُعي بالناقص لأنه نقص أعطيات الجند .

(٢) الرمخشري وابن الحاجب . انظر ابن يعيش ٧/٣ وشرح الرضي ٤/٤٣٥ .

(٣) المانع هو لفظة (من) . انظر شرح الرضي ٤/٤٤٣ .

(٤) باللفظ نفسه في شرح الرضي ٤/٤٣٨ .

(٥) في الأصل : صيام ، والتصحيح من (ب) ، وهو خلاف ما عليه الجماعة .

(٦) في شرح الرضي ٤/٤٣٨ . وهو منسوب أيضاً إلى عليّ رضي الله عنه .

ولا خَيْرَ فِيهِمْ . ومنه قوله تعالى : ﴿ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا ﴾ [الفرقان : ٢٤] ونحوه في التهكم : أنت أعلم من الحمام^(١) .

فرع : ولا يجوزُ الجمعُ بين اللام (من) ولا الخلوُّ منهما نحو : الأفضلُ من عمرو ، وزيدٌ أفضلُ ، إلا أن تعلمَ المفضلَ عليه ، كقول الفرزدق^(٢) :

٣٩٤ - إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا بَيْتاً دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ

أي من بيت خصومنا . ومنه : الله أكبرُ ، أي من كل ما يكبرُ في النفوس . فإن خرج عن معنى التفضيل صحَّ تجريدهُ عنهما كقوله تعالى : ﴿ وَهُوَ أَهْوَتْ عَلَيْهِ ﴾ [الروم : ٢٧] إذ لا شيءٌ أهونُ على الله من شيء^(٣) ، وقول الشاعر^(٤) :

٣٩٥ - أَلَأَمْ قَوْمِ أَصْغَرَ وَأَكْبَرَ

أي صغيراً وكبيراً ، وقوله^(٥) :

٣٩٦ - [وإلا فَمِنْ آلِ المُرَارِ فَإِنَّهُمْ] مَلُوكٌ عِظَامٌ مِنْ مَلُوكِ أَعَاظِمِ

والمعرفُ باللام يطابقُ موصوفهَ حتماً فُصد به الزيادة أم لم يُقصدْ نحو : زيدٌ

(١) بعده في شرح الرضي ٤/٤٣٩ : « فكأنك قلت : إن أمكن أن يكون للحمار علم فأت مثله مع زيادة » .

(٢) ديوانه/١٥٥ وابن يعيش ٦/٩٧ ، ٩٩ وشرح الرضي ٤/٤٣٦ والخزانة ٦/٥٢٩ ، ٨/٢٤٢ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ (هارون) .

والشاهد فيه حذف المفضول للعلم به .

(٣) هي عبارة الرضي في شرحه ٤/٤٤٥ .

(٤) في شرح الرضي على الكافية ٤/٤٤٤ وفي الخزانة ٨/٢٧٦ (هارون) غير منسوب ، وقبله :

قُبِحْتُمْ يَا آلَ عَوْفِ نَفَرَا

والشاهد فيه خروج (أصغر) و(أكبر) عن معنى التفضيل .

(٥) هو في شرح الرضي على الكافية ٤/٤٤٤ والخزانة ٨/٢٨٢ (هارون) . وقبله :

توسّمته لَمَّا رأيت مهابةً عليه وقلت : المرءُ من آل هاشم والشاهد فيه مجيء (أعظم) بمعنى (عظام) غير مراد به التفضيل .

الأفضل ، هندُ الفضلى ، الزيدانِ الأفضلانِ ، الهندانِ الفضليانِ ، الزيدونَ
الأفضلونَ ، الهنداتُ الفضلياتُ ؛ لبعده عن معنى الفعل حينئذٍ^(١) .

فرع^(٢) : وما لم تُغيّر فيه صيغةُ (أفعل) ولم يُضف ولم يُعرّف مُنِعَ الصرفُ
إلا (أول) فيمنعُ صرفُهُ مع (من) ، ويُصرفُ عندَ تجرّده عنها وعن الوصفيةِ إلى
الاسمية غيرِ العلمية . ويُبنى عند حذف (من) مرادةً معه ، ويجبُ منعهُ الصرفُ مُعرباً
حيثُ لم تُنَو . وله حكمٌ خاصٌّ ، وهو^(٣) أنه إذا أتى بعد (عام) لم يأتِ إلا معرباً
منصرفاً ، كقوله^(٤) :

٣٩٧ - يَا لَيْتَهَا كَانَتْ لِقَوْمِي إِبِلًا

أَوْ هَزَلْتُ فِي جَذْبِ عَامٍ أَوْ لَا

ويجوزُ جرُّه تابعاً لـ (عام) ونصبه على الظرفية^(٥) .

لك^(٦) : وقد يأتى على صيغة التفضيل ما ليس بمعناه كسوءى وحُسنى [فهما]
مصدران في قوله تعالى : ﴿ اسْتَوُوا السُّوَاءِ ﴾^(٧) [الروم : ١٠] ، (وقولوا للناس
حُسنى)^(٨) [البقرة : ٨٣] ، أي الفعلةُ السوءى والمقالةُ الحُسنى .

(١) الذي أبعده عن الفعل دخول الألف واللام عليه وذلك من خصائص الاسم .

(٢) مكانها في الأصل فراغ ، والتصحيح من (ب) .

(٣) أي والحكم الخاص .

(٤) الرجز غير منسوب ، وهو في سيبويه ٢٨٩/٣ واللسان (وأل) . وشرح ابن يعيش ٣٤/٦ .

والشاهد فيه مجيء لفظه (أول) معربةً بعد عام على أنها ظرف زمان .

(٥) أي يجوز أن يكون (أولاً) صفة لـ (عام) مجروراً بالفتحة على أنه ممنوع من الصرف ، ويجوز أن
يكون ظرف زمان منصوباً . وقوله هذا يناقض قوله المتقدم : (لم يأت إلا معرباً منصرفاً) .
والصواب أن يقول : لم يأت إلا معرباً .

(٦) ابن مالك . وهو رأي الرضي في شرحه على الكافية ٤/٤٤٩ .

(٧) ﴿ تَرَ كَانَ عَنِيبَةَ الَّذِينَ اسْتَوُوا السُّوَاءِ ﴾ .

(٨) وقراءة الجمهور ﴿ وَفُؤُلُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا ﴾ بالتثوين . وأما القراءة المذكورة (حُسنى) على وزن
(فُعلى) فهي قراءة أبي وطلحة بن مصرف . البحر المحيط ١/٢٨٥ .

قال مولانا - عليه السلام - : يحتمل التفضيل .
وأما أسماء الأفعال فقد مرّت .

[المصدر]

وأما المصدرُ : فهو اللفظُ المشتقُّ منه الفعلُ كضَرْبٍ وَقَتْلٍ [١٩٤] ، وهو نوعان : سماعيٌّ وقياسيٌّ .

فالسماعيُّ مصدرُ الثلاثيِّ المجرّد غالباً . ولا حاصرَ له ، لكننا نذكرُ أكثرَ ما استعمل منه ، وهو (٢٨) : (فَعْلٌ) مثلث الفاء كقَتَلٍ وفِسَقٍ وشُغِلٍ ، و(فَعْلَةٌ) كذلك كَرَحْمَةٍ وشِدَّةٍ وكُدْرَةٍ ، و(فَعْلَى) كذلك كدَعَوَى وِذْكَرَى وبُشْرَى ، و(فَعْلَان) كذلك كَلْيَانٍ^(١) وِحْرَمَانَ وغُفْرَانَ ، و(فَعَالٌ) كذلك كذَهَابٍ وِصْرَافٍ^(٢) وسؤالٍ ، و(فَعَالَةٌ) كذلك كزَهَادَةٍ وِدْرَايَةٍ وبُعَايَةٍ ، و(فَعَلٌ) بفتح العين وكسرها كطَلَبٍ وكذِبٍ ، و(فَعَلَةٌ) كذلك كعَلْبَةٍ وسَرِقَةٍ ، و(فَعُلٌ) بفتح العين وضم الفاء وكسرها كهُدَى وِصْغَرٍ ، و(فَعُولٌ) بفتح الفاء وضمها كقبولٍ ودُخُولٍ ، و(فَعِيلٌ) كوجيفٍ ، و(فَعْلَان) بفتح الفاء والعين كزَوَانٍ وِخَفَقَانَ .

والقياسيُّ نوعان : أحدهما من هذا^(٣) النوع ما أوله ميمٌ مفتوحةٌ كالمذهبِ والمَشْرَبِ والمَدْخَلِ والمَخْرَجِ ، ومن مكسور عين المضارع مثله كالمَضْرَبِ والمَحْبَسِ ، وشذَّ المَرْجِعُ لموافقته المضارعَ المخالِفَ للقياس . وجاء^(٤) على (مَفْعُولٌ) كالمَيْسُورِ والمَعْسُورِ والمَرْفُوعِ والمَوْضُوعِ والمَعْقُولِ والمَفْتُونِ ، بمعنى العُسرِ واليُسْرِ والرفعِ والوضعِ والعقلِ والفتنة . ومثله المَكْرُوهَةُ والمَصْدُوقَةُ بمعنى

(١) لِيَانٌ : مصدر لوى الأمرَ : إذا أخفاه وستره .

(٢) صِرافٌ : صرفت الكلبةُ صِرافاً : اشتهدت الفحل . القاموس المحيط (صرف) .

(٣) أي من مصدر الثلاثي المجرّد .

(٤) أي ما أوله ميمٌ مفتوحة .

الكرَاهة والصدق .

يه^(١) : بل (المَفْعُول) على بابه لا مصدرٌ .

وثانيهما مصدرٌ ما تعدى الثلاثيَّ بزيادةٍ أو أصلٍ . أما الثلاثيُّ المزيدُ فنوعان :
ذو ميمٍ ، فزنته زنة المفعول كالمُصْبِح والمُمْسَى والمُجَرَّب والمُقَاتِل ، ومنه^(٢) :

٣٩٨- [وقد ذُقْتُمونا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ] وَعِلْمُ بِيَانِ الْمَرْءِ عِنْدَ الْمُجَرَّبِ

وأما غيرُ ذي الميمِ فقياسُه أن تزيدَ قبلَ آخرِ ما مضى زمنه ألفاً وتكسرَ أوله إن كان
آخرُه متحرّكاً نحو : أخرجَ : إخراجاً ، وقَاتَلَ : قتالاً ، وفي كَذَبَ : كِذَاباً . فإن
كان في حشو ماضيه متحركان كَسرتَ أولُه وأولهما نحو : اقتَدَرَ : اقتداراً ،
واستخرجَ : استِخْرَاجاً ، واقشَعَرَ : اقشَعْراراً ، واخشوشَنَ : اخشيشاناً ،
واخروَّطَ : اخروَّاطاً^(٣) . والمطرُدُ المتداولُ في (فاعِلٌ) و(فَعَلٌ) و(تَفَعَّلَ) غيرُ
ما ذكرناه ، وهو مفاعلةٌ كمُقاتلة ، وتَفَعَّلَ كتكريم [٩٤ ب] ، وتَفَعَّلَ كتكريم ، إلا أنا
ذكرناه كذلك لينتظمَ ما قرَّيناه في القياس مع كونه قد ورد قليلاً ، قال^(٤) :

٣٩٩- ثلاثةٌ أحبابٍ : فحُبُّ علاقةٍ وحُبُّ تِمْلَاقٍ وحُبُّ هو القَتْلُ

وأما الرباعيُّ المجرَّدُ والمزيدُ فنوعان أيضاً : ذو ميمٍ فيأتي على وزن اسم

(١) سيبويه ، قال في الكتاب ٩٧/٤ : « وأما قوله : دعه إلى ميسوره ، ودع معسوره ، فإنما يجيء
هذا على المفعول ، كأنه قال : دعه إلى أمرٍ يُوسرُ فيه أو يُعسرُ فيه ، وكذلك المرفوع والموضوع ،
كأنه يقول : له ما يرفعه وله ما يضعه ، وكذلك المعقول ، كأنه قال : عُقل له شيء ، أي حُبس له
لِبه وشُدِّد . ويستغنى بهذا عن المَفْعَل الذي يكون مصدرأ ؛ لأن في هذا دليلاً عليه » .

(٢) رجل من مازن . وهو في ابن يعيش ٥٣/٦ . والإقليد ٣/١٣١٤ .

والشاهد فيه مجيء المصدر الميمي (المجرَّب) على وزن اسم المفعول .

(٣) اخروَّط : امتدَّ .

(٤) في البحر المحيط ٤٥٦/١ والصحاح والعُباب واللسان وتاج العروس (ملق) وابن يعيش ٤٧/٦ ،
١٥٧/٩ .

والشاهد فيه مجيء مصدر (تَفَعَّل) على (تَفَعَّل) ، تملق : تملَّق .

المفعول كالمُدخَرَج والمُخَرَنَجَم ، قال (١) :

٤٠٠ - كأنَّ صوتَ الصَّنَجِ في مُصلِّصِهِ

والمجرَّدُ عن الميمِ نوعان (٢) : فَعَلَّةٌ كَدَخْرَجَةٍ ، وَفِعْلَالٌ كَدِخْرَاجٍ ، وَفِعْنَلَالٌ كاخْرِنَجَام (٣) .

فرع : وهو من (أفعل) المعتلُّ عيناً يُعَلُّ كإعلاله كَأَقَالَ : إِقَالَةٌ ، وأصله إِقْوَالَةٌ ، أُعِلَّ فَالتَقَى أَلِفَانِ فَحُذِفَتِ العَيْنُ وَالزَّمَوهُ التَّاءُ عِوَضاً مِنْهَا . وقد تُحْذَفُ التَّاءُ إِذَا أُضِيفَ كإِقَامِ الصَّلَاةِ . ومصدرُ معتلِّ اللامِ على (تَفْعِلَةٌ) كَتَغْزِيَةٍ وَتَسْلِيَةٍ ، وأصله : تَغْزِيٌّ بِالتَّشْدِيدِ ، حذفوا اللامَ تخفيفاً ، وَعِوَضَهُ تَاءً ، وقد اسْتَعْمَلَ الأَصْلَ مَنْ قَالَ (٤) :

٤٠١ - فَهَيَّ تُنْزِي دَلَوَهَا تُنْزِيَا

قال مولانا - عليه السلام - : وقد جاء (تَفْعِلَةٌ) في الصحيح ، ومنه قوله - ﷺ - : « لا يَقْعُدَنَّ عَلَى تَكْرِمَتِهِ » (٥) .

-
- (١) في ابن يعيش ٥٠/٦ ، ٥٦ غير منسوب ، وفي اللسان (صلصل) .
 - (٢) والشاهد فيه مجيء المصدر الميمي (مُصلِّص) على زنة اسم المفعول من الرباعي .
 - (٣) يريد بالنوعين مصدر الرباعي المجرد ومصدر الرباعي المزيد ، وقد ذكر مثلاً للرباعي المجرد ، ومثلاً للرباعي المزيد بحرفين ، وكان عليه أن يذكر أيضاً مثلاً للرباعي المزيد بحرف واحد نحو : تَدَخْرَج ، ومصدره على (تَفْعَلُّ) ك (تَدَخْرَج) .
 - (٤) احرزجت الإبل : اجتمعت .
 - (٥) مجهول القائل ، وهو في الخصائص ٣٠٢/٢ وشرح شواهد الشافية/٦٧ وابن يعيش ٥٨/٦ . والشاهد فيه مجيء مصدر (فَعَلَّ) المعتل اللام على الأصل (تُنْزِيَا) . تنزِّي دلوها : ترفعه .
 - (٥) الحديث في صحيح مسلم ١٧٢/٥ وسنن أبي داود ١٥٦/١ وسنن الترمذي ٤٥٨/١ وسنن النسائي ١/٧٦ واللفظ : لا يقعد (أو لا يجلس) على تكريمته إلا بإذنه . والتكرمة : الفراش .

فصل

ويعملُ عملَ فعلِهِ ماضياً وغيره ، إذ هو بمعناه ، ومنكرًا نحو : ﴿ أَوْ إِطْعَمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْجَبٍ ﴾ * يَلِمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ﴿ [البلد : ١٤ - ١٥] ، ﴿ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِّنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ شَيْئًا ﴾ ^(١) [النحل : ٧٣] .

كثر : ومعرّفاً باللام ، كقوله ^(٢) :

٤٠٢ - [تَلَفْتُ نَحْوَ الْحَيِّ حَتَّى وَجَدْتُنِي] وَجَعْتُ مِنَ الْإِصْغَاءِ لَيْتًا وَأَخْدَعَا
وقوله ^(٣) :

٤٠٣ - ضَعِيفُ النِّكَايَةِ أَعْدَاءَهُ [يَخَالُ الْقِرَارَ يُرَاخِي الْأَجَلَ]
وقوله ^(٤) :

٤٠٤ - [لَقَدْ عَلِمْتُ أَوْلَى الْمُغْيِرَةِ أَنَّنِي لِحِقْتُ] وَلَمْ أَنْكُلْ عَنِ الضَّرْبِ مَسْمَعًا
وقيل : لا عملَ له معها . قال مولانا - عليه السلام - : لعله ينصبُ الشواهدَ
بفعلٍ مقدر ، والأوّلُ يحتملُ التمييزَ .

ويعملُ مضافاً إلى الفاعلِ نحو : يعجبني ضربُك زيداً ، كقوله ^(٥) :

(١) وفي الأصل : (لا يملكون لكم رزقاً من السموات والأرض شيئاً) .

(٢) تقدم برقم ٣٦٧ . والشاهد فيه إعمال المصدر (الإصغاء) في المفعول به (ليتاً) .

(٣) قائله مجهول ، وهو في سيبويه ١٩٢/١ وشرح ابن يعيش ٥٩/٦ والخزانة ٤٣٩/٣ (بولاق) ، ١٢٧/٨ (هارون) .

والشاهد فيه عمل المصدر المعرّف به (أل) (النكايه) في المفعول به (أعداءه) .

(٤) المزار الأسدي أو مالك بن زغبة الباهلي . سيبويه ١٩٣/١ والمقتضب ١٤/١ والحلل ١٦٨/١ وابن يعيش ٦٤/٦ والخزانة ٤٣٩/٣ (بولاق) ، ٢٩/٨ (هارون) .

والشاهد فيه عمل المصدر المحلّي بالألف واللام في (مسمعا) .

والمغيرة : الخيل . وأنكل : أجبن وأتأخر .

(٥) الأقيشر الأسدي ، وهو في الحلل ١٥٨/١ والمغني ٦٩٤/٢ والخزانة ٢٨٢/٢ (بولاق) ، ٤٩١/٤

(هارون) .

٤٠٥ - [أفنى تِلَادِي وما جَمَعْتُ من نَسَبٍ] قَرَعُ القَوَاقِيزِ أَفْوَاهَ الأَبَارِيْقِ
لا إلى المفعول إلا إذا تَعَيَّنَ نحو : دَقُّ الثوبِ القِصَّارُ .

قلتُ : وَمِنْ إِضَافَةِ المَصْدَرِ إلى مَفْعُولِهِ وتَأخُّرِ الفَاعِلِ عَنْهُ قولُ الشاعِرِ (١) :

٤٠٦ - عَلِيٌّ لَيْثٌ وَأَفَيْتُ لَيْلَى بِخَلْوَةٍ زِيَارَةَ بَيْتِ اللَّهِ رِجْلَايَ حَافِيَا
أَي أَن تَزُورُ بَيْتَ اللَّهِ رِجْلَايَ فِي حَالِ كَوْنِي حَافِيَا .

وشرط عمله مجيئه ظاهراً موحداً غير محدود ، فلا يصح : مروري بزيد حسنٌ
وبعمرو قبيحٌ ، لإضماره . ولا إعمال مع ذكر فعله [١٩٥] نحو : ضربتُ ضرباً
زيداً ، بل العمل للفعل إذ أصل التعلق للأفعال ، ولا أعجبي ضربةً أو ضرباً شديداً
زيداً أو جلستك في المسجد (بكسر الجيم) ، إذ الفعل لا يفيد معانيها فبعد شبهها
به .

فرع : وَيُعْطَفُ عَلَى لَفْظِ مَعْمُولِهِ المَجْرُورِ ، ومحلّه رُفْعاً بالفاعل ونصباً
بالمفعولية ، نحو : يعجبني ضربُ زيدٍ وعمرو ، بالجرّ مطلقاً ، والرفع حيثُ زيدٌ
فاعلٌ ، والنصب حيث هو مفعولٌ . ولا يَلْزَمُ ذِكْرُ فاعِلِهِ لاستقلال الجملة من دونه ،
ولا يُضْمَرُ فِيهِ إِذْ يَتَضَمَّنُ الضميرَ فرُعُ الاشتقاق (٢) . ولا يسبقه معموله إذ هو
كالصلة ، ولا يُفْصَلُ بينهما لِضَعْفِهِ . وقيل : يجوزُ تقديمُ الظرف والحرف نحو :

= والنسب : المال والعقار . القواقيز : آنية تشرب بها الخمر ، مفردها قاقوزة .

والشاهد فيه عمل المصدر (قرع) المضاف إلى فاعله في المعنى في المفعول به (أفواه) .

(١) هو لمجنون ليلي ، ديوانه/ ٣٠١ والمغني ٢/ ٦٠١ والرواية فيها :

زيارة بيت الله رَجْلَانِ حَافِيَا

واستشهد به ابن هشام على تعدد الحال (رجلان حافيا) . وعلى رواية الديوان والمغني لا شاهد فيه
على رفع الفاعل بالمصدر المضاف إلى مفعوله .

ورواية المؤلف غريبة لأنه لو كانت رجلاي فاعلاً للزيارة لكان الأولى والأنسب أن يقول :
حافيتين .

(٢) كالفعل والأسماء المشتقة ، وأما المصدر فهو أصل الاشتقاق .

اللهم ارزقني من عدوك البراءة ، وإليك الفرار : ﴿ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ ﴾ [النور : ٢] ، و ﴿ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعَى ﴾ (١) [الصفوات : ١٠٢] . قال مولانا - عليه السلام - : وهو قوي (٢) . وما وَجَبَ إضمارُ فعلِهِ وهو منصوبٌ به كـ (سقياً زيدا) فالعملُ له . وقيلَ : بل للفعل .

[ما يقع موقع المشتق فيعمل عمله]

وأما العاملُ من غير المشتق الواقعُ موقعه فهو الظرفُ والحرف حيث يقعان خبراً أو صفةً أو حالاً أو صلةً ، لوقوعه موقع (استقر) أو (مستقر) أو نحوهما .
ومنه اسم الإشارة نحو : هذا زيدٌ قائماً ، إذ التقدير : المشارُ إليه قائماً زيدٌ ، هكذا حُكي عن الزمخشري ، وفيه نظرٌ ، إذ لم يقصد بذلك الإخبارُ أن المشارَ إليه هو زيدٌ ، بل إنه أشارَ إلى زيدٍ حالَ قيامه .

[ما ليس بمشتق ولا واقع موقع المشتق]

وأما ما ليس بمشتق ولا واقع موقعه فهو المضاف في نحو : غلامُ زيد ، وثوبُ خَزٍّ ، فهو العاملُ في المضاف إليه كما مرّ . ولا يصحُّ سبقُ معمولِ المضاف إليه للمضاف إلّا مع (غير) في نحو : أنت زيداً غيرُ ضارب ، أجرؤه مجرى : أنت زيداً لا ضاربٌ ، لأن (غيراً) قد تكون بمعنى (لا) كما تكون (ليس) بمعنى (لا) كقوله (٣) :

(١) وفي الأصل : حتى إذا بلغ معه السعي . وليس هذا في المصحف .

(٢) يجري المؤلف في أثر الرضي ، فقد قال الرضي في شرحه ٣٧٩/٤ : « وأنا لا أرى منعاً من تقدم معموله عليه إذا كان ظرفاً أو شبهه » .

(٣) نُقِلَ بن حبيب . والرجز في المغني ٣٩٠/١ وشرح شواهد المغني/٣٤٠ ، وهمع الهوامع ١٣٨/٢ .

٤٠٧ - أَيَّنَ الْمَفَرُّ وَالْإِلَهُ الطَّالِبُ
وَالْأَشْرَمُ الْمَغْلُوبُ لَيْسَ الْغَالِبُ

= والشاهد فيه مجيء (ليس) نافية عاطفة بمعنى (لا) وما بعدها معطوف على ما قبلها .
والأشرم : مشقوق الأنف ، وهو لقب أبرهة الحبشي .

[الباب التاسع]

باب التابع

هو ما أفاد تأكيداً سابقه أو إيضاحه أو مشاركته في الحكم . فدخل في الأول التأكيد وبالثاني الصفة وعطف البيان وبالثالث البدل والنسق^(١) . [٩٩ ب] (٢) .
والعامل فيه عامل متبوعه ، وقيل : بل مقدر مكرر . قلنا : لزم استقلال الصفة .
وقيل : كونه تابعاً . قلنا : إذا لم يختلف إعرابه . وقيل : مقدر في البدل والنسق لا غير .

الإمام يحيى^(٣) : في النسق لا غير^(٤) . وفائدة الخلاف في [حُسن]^(٥) الوقف على المتبوع . ويجوز فصل متبوعه ما لم تتضح مابينة الفاصل ، ولم يكن تأكيد التوكيد ولا نعت مبهم نحو : جاءني من في الدار من الزيدين أجمعون ، ويمتنع : جاءني الزيدون كلهم إخوانك أجمعون ، وجاءني هذا أخوك الرجل .
كثرت : ولا يسبق معمول تابع متبوعه نحو : جاءني خيرك رجل عالم .
ك : يجوز .

-
- (١) في الأصل : فدخل في الأول التأكيد والبدل . والتصحيح من (ب) .
 - (٢) ما بين معقوفين اختل ترتيبه في الأصل فورد في اللوحة (٩٩ ب) . و(١٠٠ أ) .
 - (٣) الإمام يحيى : يحيى بن حمزة (سبقت ترجمته) .
 - (٤) في شرح الرضي على الكافية ٤/٣ : « وأما الكلام في عوامل التوابع ففيه تفصيل . أما الصفة والتوكيد وعطف البيان ففيها ثلاثة أقوال : قال سيبويه : العامل فيها هو العامل في المتبوع . وقال الأخفش : العامل فيها معنى كما في المبتدأ والخبر ، وهو كونها تابعة . وقال بعضهم : إن العامل في الثاني مقدر من جنس الأول » .
 - (٥) زيادة من (ب) . أي : يحسن الوقف على المتبوع عند من قال : العامل في الثاني غير الأول ، ويمتنع عند من قال : العامل فيهما هو الأول . انظر شرح الرضي ٧/٣ .

فصل

وأنواعه خمسة :

الأول : التأكيد

وهو تابعٌ يقرر أمرَ متبوعه في النسبة أو الشمول^(١) .

وينقسمُ إلى :

لفظي :

وهو تكريرُ لفظِ الأوّل نحو : جاء زيدٌ زيدٌ . ويجري في الاسم والفعل والحرف
والجملة والمفرد ، قال^(٢) :

٤٠٨ - لا لا أبوح بحبّ ميّة إنها أَخَذَتْ عليّ مَوَاتِقاً وَعُهُوداً
وقال ابنُ الرواندي^(٣) :

٤٠٩ - كم عاقلٍ عاقلٍ أَعْيَتْ مَذَاهِبُهُ وَجَاهِلٍ جَاهِلٍ تَلَقَّاهُ مَرْزُوقاً
ومعنوي :

وهو : نفسه ، عينه ، كلّه ، كلاهما ، كلتاها ، وأَجْمَعُ ، جَمْعَاءُ ، أَكْتَعُ ،
أَبْتَعُ ، أَبْصَعُ . واشتقاقُ - [١٠٠ أ] - هذه من عامٍ كَتَبِعَ ، أي تَأَمَّ ، وفرسٍ أَبْتَعَ ، أي
طويلِ العنقِ ، وَبَصَعَ الجُرْحُ : إذا سَالَ . ولم يُقْصَدْ بها في التأكيد هذه المعاني ،

(١) انظر التعريف باللفظ نفسه لابن الحاجب . شرح الكافية ٨٩/٣ .

(٢) جميل بثينة ، وليس في ديوانه (ط دار صادر) وهو في الخزانة ١٥٩/٥ (هارون) ، وفي أوضح
المسالك ٢٦/٣ ، وشرح الرضيّ ١٠٠/٣ .

والشاهد فيه مجيء التوكيد اللفظي في الحرف ، إذ (لا) الثانية توكيد لفظي لـ (لا) الأولى .

(٣) في الإيضاح في علوم البلاغة ٧١/١ ومعاهد التنصيص ٢٧٨/١ . والشاهد فيه وقوع التوكيد
اللفظي في الصدر والعجز . وابن الرواندي لا يحتج بشعره ، فهو متوفى سنة ٢٩٨ هـ .

بل مُجَرَّدُ الموازنةِ كقولهم : جائع بائع .

ووضِعَ التأكيدُ لتمكين سابقه في النفس .

لك^(١) : اللفظي تخوَّفَ النسيانِ أو عدم الإصغاء والاعتناء .

فرع : فالنفسُ والعينُ وكلُّ وكلا وكلتا وأجمَعُ تستقلّ بنفسها ، وأكْتَعُ وأخواه أتباعٌ لأجمَع ، فلا تتقدّم^(٢) .

ن^(٣) : لا ترتيب ، وذكرها دونه ضعيفٌ .

والنفسُ والعينُ قد يَعْمَانِ باختلاف الضمير فقط . تقول : نفسه ، نفسها ، نفسهم ، نفسهن . ويصحّ مجموعُ الصيغة والضمير كأنفسهما ، أنفسهم ، أنفسهن . ويصحّ جرّهما بالباء نحو : جاء زيدٌ بنفسه أو بعينه . ولا يتبعانِ تابِعاً بخلاف (أجمع) فيتبع (كلاً) .

وتختصُّ (كِلَا وَكِلْتَا) بالمتنى . (وكلُّ) لغير المتنى باختلاف الضمير في كلِّه وكلِّها وكلّهم وكلّهن ، وباختلاف الصيغ في البواقي ، نحو : أجمَع ، جمَعاء ، أجمَعُون ، [جمَع]^(٤) . (ولا يؤكّد بكلِّ وأجمَع إلا ذو أجزاء يصحُّ افتراقها حسّاً نحو : أكرمتُ القومَ كلّهم ، أو حكماً نحو : اشتريتُ العبدَ كلّه ، بخلاف : جاء زيدٌ كلّه)^(٥) .

فرع : ولا يؤكّد مُضَمَّرٌ مرفوعٌ متصلٌ بالنفسِ أو العينِ إلاّ بعد تأكّيده بمنفصلٍ لئلاّ يجري التأكيدُ على ما هو كجزءٍ من الفعلِ [٦] [٩٥ ب] نحو : ضربتَ أنت

(١) ابن مالك .

(٢) أي لا تتقدم (أكتع) و(أتبع) و(أبضع) على (أجمع) .

(٣) ابن كيسان . قال الرضي في شرحه ١١١/٣ : « وقال ابن كيسان : تبدأ بأيّهنّ شئت بعد أجمع » .

(٤) زيادة من (ب) .

(٥) ما بين هلالين عبارة ابن الحاجب في الكافية . انظر شرح الرضي ١٠٦/٣ .

(٦) إلى هنا ينتهي الاضطراب في ترتيب اللوحات في الأصل .

نفسك ، إلا أن يكون ضمير موصول نحو : جاءني الذي قام نفسه .

وقد يؤكد الضمير المجرور والمنصوب بالمرفوع استعارة نحو : مررت بك أنت ، ورأيتك أنت .

ولا يؤكد إلا المعرفة إذ لا تقرير لمنكور . والتواكيد معارف ، إما علمية أو تقديرية إضافة كما مر .

ش ك^(١) : بل يصح تأكيد النكرة كقوله^(٢) :

٤١٠ - قد صرّت البكرة يوماً أجمعا

وقوله^(٣) :

٤١١ - تحمّلني الذلفاء حولا [أكتعا]^(٤)

ولا يعطف بعض المؤكدات على بعض لعدم تغايرها بخلاف النعوت . ويؤكد المؤنث وما لا يعقل بجمعاء وجمع ونحوهما . ولا يتحد تأكيد معطوف ومعطوف عليه إلا حيث اتحد عاملهما لفظاً ومعنى نحو : قام زيد وعمرو كلاهما ، أو معنى فقط نحو : قعد زيد وجلس عمرو كلاهما ، وإلا فلا ، كقام زيد وضحك عمرو كلاهما .

(١) الأخفش والكوفيون .

(٢) مجهول القائل ، وهو في ابن يعيش ٤٤ / ٣ والخزاعة ١٨١ / ١ - ١٦٩ / ٥ (هارون) وقبله :

إننا إذا خطأفنا تَقَعَعَا

والشاهد فيه تأكيد النكرة (يوماً) . صرّت : صوتت . البكرة : بكرة يجري عليها الحبل عند إخراج الماء من البئر .

(٣) الرجز مجهول القائل ، وهو في العقد الفريد ٤٦٠ / ٣ وشرح ابن عقيل ٦٢ / ٢ واللسان (كتع) والخزاعة ٣٥٧ / ٢ (بولاق) ، ١٦٨ / ٥ (هارون) . والذلفاء : اسم امرأة . وقبله :

يا لتني كنت صيباً مُرْضَعَا

والشاهد فيه تأكيد الحول مع أنه نكرة .

(٤) في الأصل (أجمعا) ، والتصحيح من (ب) .

ويصْحُ إِبْتِاعُ (كَلِّ) أَجْمَعُ ، و(كَلَّهَا) جَمْعَاءُ ، و(كَلَّهْم) أَجْمَعِينَ ، و(كَلَّهْنَ) جُمِعَ وَأَخْوَاتِهَا .

كثر : وتتابعها يفيدُ تقريرَ الأوَّلِ كالصِّفَاتِ .

دجا^(١) : بل لكلِّ فائدةٌ . فكلُّ في قوله تعالى : ﴿ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ

أَجْمَعُونَ ﴾ [الحجر : ٣٠] للإحاطة ، وأجمعونَ لِاتِّحَادِ وَقْتِ السُّجُودِ .

لك^(٢) : ويمتنعُ : قوموا كلُّنا ، ويجوزُ : قوموا بنا جميعاً كلُّنا ، بالرفع ،

ووجهُ الفرقِ منعُ تأكيدِ المخاطَبِ بالمتكلمِ وجوازُ تأكيدِ المتكلمِ بمثله .

فإن قلتَ : سِرْنَ جُمِعَ ، أو مَضَتْ ليلتي جمعاءً ، فلهما النصبُ بالحالية .

لك : والسَهْلُ والجَبَلُ والظَهْرُ والبطنُ واليَدُ والرجلُ يصْحُ وضعُها موضعَ (كَلِّ)

في التأكيدِ نحو : مُطِرْنَا السَهْلُ [١٩٦] والجَبَلُ ، وضربتهُ الظَهْرَ والبطنَ واليَدَ

والرَّجْلَ ، أي كَلَّه^(٣) .

بص : ولفظ (كلا) و(كلتا) مفردٌ لرجوعِ الضميرِ إليه مفرداً في ﴿ كَلَّمَا الْجَنَيْنَيْنِ أَنْتَ

أَكَلَهَا ﴾^(٤) [الكهف : ٣٣] .

ش^(٥) : لو كان مثنىً لم يُضَفْ إلى مضمرةٍ إذ يكونُ إضافةً الشيءِ إلى نفسه .

وأعرب بالحرفِ لما مرَّ من شبه المثنى أو (لدى) بلزومِ الإضافة ، فقلبتُ ألفهما ياءً

نصباً وجرّاً كألف (لدى) .

(١) المبرّد والزجاج . انظر شرح الرضي على الكافية ١١٢/٣ .

(٢) ابن مالك .

(٣) ذكر ذلك سيويه في كتابه ١٥٨/١ وأجاز أن يكون بمنزلة أجمعين ، وابن مالك في ذلك أخذ برأي سيويه .

(٤) وانظر الخلاف في (كلا) و(كلتا) في الإنصاف ٤٣٩/٢ .

(٥) الأخفش . ذكر أبو البركات الأنباري هذا الرأي في حجج البصريين ، ولم ينسبه إلى الأخفش . الإنصاف ٤٤٨/٢ .

الثاني : النعت

وهو تابعٌ يفيد مَرِيَّةً مطلقةً لسابقه ، فخرج الخبرُ والحالُ . وفائدته توضيحُ كوصف المعارف ، أو تخصيصُ كوصف النكرات . وقد يجيء لمجرد الشاء أو الذم أو التوكيد ك : ﴿ نَفْحَةٌ وَجِدَةٌ ﴾^(١) [الحاقة : ١٣] ، ﴿ إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ ﴾^(٢) [النحل : ٥١] ، وذلك حيثُ المَرِيَّةُ معلومةٌ للمخاطب قبل اللفظ .
وشرطه : كونه مشتقاً أو في تأويله ليفيد المَرِيَّةَ .

ح^(٣) : أو جامداً يفيدُها ، إمّا عموماً مثل تَمِيمِيٌّ وذو مالٍ ، أو في حالٍ مثل : مررتُ برجلٍ أيَّ رجلٍ ، وبهذا الرجلِ ، وبزيدٍ هذا .
قال مولانا - عليه السلام - : والخلافُ لفظيٌّ .

ويصحُّ وصفُ النكرة بالجملة وبحالها وحالٍ مُتعلِّقها نحو : هذا رجلٌ زيدٌ يُحِبُّه ، أو أَحَبَّهُ زيدٌ ، أو عندك ، أو في الدار ، أو إن تُعْطِه يَشْكُرْكَ ، أو أبوه كريمٌ .
وهذه قياسيةٌ ، وما عداها من الإنشائية سماعيٌّ ، كقوله^(٤) :

٤١٢ - جاؤوا بمذقٍ هل رأيت الذئبَ قط

(١) ﴿ فَإِذَا يُنْفِخُ فِي الصُّورِ نَفْحَةً وَجِدَّةً ﴾ .

(٢) ﴿ وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَذَكَّرُونَ إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ ﴾ .

(٣) ابن الحاجب . انظر شرح الرضي على الكافية ١٤/٣ .

(٤) نسبه بعضهم إلى العجاج ولم ينسبه الآخرون ، وهو في شرح ابن عقيل ٥٧/٢ والإنصاف ١١٥/١ وابن يعيش ٥٢/٣ والمغني ٣٢٥/١ والخزانة ٢٧٥/١ (بولاق) ، ٤٨٢/٢ ، ١٠٩/٢ - ٢٤٥/٥ (هارون) . المذق : اللبن الممزوج بالماء . والتقدير : جاؤوا بمذقٍ مقول فيه : هل رأيت الذئبَ قط ؟ أي لونه أغبر كلون الذئب . وقيله :

حتى إذا جنَّ الظلامُ واختلط

والشاهد فيه وقوع جملة الاستفهام صفة على التقدير السابق .

والوصفُ بالمفردِ للمعرفةِ والنكرةِ نوعان : سماعيٌّ ، وهو إمّا شائعٌ كالوصفِ
بالمصدرِ من الثلاثيِّ نحو : رجلٍ صومٍ ، عدلٍ ، رضاً ، رميٍ سَعيرٍ ، طَعْنٍ نَتْرٍ^(١) ،
والعددِ كرجالٍ عَشْرَةٍ .

وغير شائعٍ : كالمقاديرِ ، قال^(٢) :

٤١٣ - ولو كُنْتَ فِي جُبِّ ثَمَانِينَ قَامَةً [وَرُقِيَتْ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسَلْمٍ]

[٩٦ ب] وكمصدر غير الثلاثيِّ مثل : رجلٍ دحرجةٍ ، وكنجس المصنوع نحو :

خاتم حديدٍ .

وقياسيٌّ : كالمشتقِّ ، ومن غيره كاسم الإشارةِ ، و(ذو) الطائيَّةِ ، وأخواتها
المبدوءة بهمزة وصل كالذي وإخوته ، والمنسوب ، وما شئتَ من كذا نحو : رجلٍ
ما شئتَ من رجلٍ ، و(أيّ) مضافةً إلى نكرةٍ تُماثلُ المَنعوتَ لفظاً ومعنى نحو : رجلٍ
أيّ رجلٍ ، أو معنىً فحسبُ نحو : أيّ شخصٍ ، و(ذو) بمعنى صاحب كذي مالٍ ،
و(كلّ) و(جِدّ) و(حقّ) مضافةً إلى اسم جنسٍ تنبيهاً على كمال معناه منعوتاً بها مثلُ
ما أُضيفت إليه حسناً لا وجوباً نحو : مررتُ بالرجلِ كلِّ ، أو جِدِّ ، أو حقَّ الرجلِ ،
أي الكامل^(٣) ؛ ومثل : رجلٍ أسيدٍ أو رجلٍ صدقٍ أو سواه . ومنه : رجلٌ رجلٌ ،
ورجلٌ حَسْبٌ ، ومثل : أبو عَشْرَةٍ ونحو ذلك ممّا يفيد معنىً في متبوعه .

(١) رميٌّ سَعْرٌ : رميٌّ شديدٌ . طَعْنٌ نَتْرٌ : طَعْنٌ مبالغٌ فيه . أساس البلاغة ، وتاج العروس (سعر)
(نتر) .

(٢) الأعرشي ، ديوانه/ ١٧٣ وابن يعيش ٧٤/٢ ورسالة الغفران/ ٤٥٦ .

والشاهد فيه وصف المفرد (جبّ) بالعدد (ثمانين) ، وهو من الوصف غير الشائع ، لأن العدد
(ثمانين) لم يُردْ معناه الحقيقي ، بل أُريدَ لازم معناه ، وهو : طويل أو عميق .
وقد جعل الرضيّ الوصف بالمقادير من الوصف القياسيِّ ، قال : « ومن القياسيِّ الوصف بالمقادير
نحو : عندي رجالٌ ثلاثةٌ . . . وكذا الوصف بالذراع والشبر والباع وغير ذلك من المقادير الدالة
على الطول والقصر والقلة والكثرة ونحو ذلك » . شرح الرضيّ على الكافية ٢١/٣ .

(٣) انظر شرح الرضيّ ١٨/٣ .

فرع : ولا يرفعُ الظاهرَ من النعتِ إلا المشتقُّ غيرَ (أفعل) لما مرَّ ، بل يصير مبتدأ وخبراً نحو : مررتُ برجلٍ خيرٍ منك أبوه . وقد يرفعُه الجامدُ سماعاً في سبعةٍ فقط ، وهي : حَسْبُ ، ورجلٌ سوء ، ورجلٌ صدق ، وكلُّ الرجل ، ومثلُ الرجل ، وأبو عَشْرَةٍ ، وعشرون ، نحو : مررتُ برجلٍ حَسْبِ أبوه ، وكذا سائرُها .

فرع : وَمَنْ وُصِفَ بحال^(١) نَفْسِهِ وَجَبَ مطابقتُهُ لمنعوتِهِ إعراباً وتعريفاً وتنكيراً وفي التذكير وفرعه والإفراد وفرَعِيهِ كعالمٍ ، عالِمِينَ ، عالِمَتَيْنِ ، عالِمِينَ ، عالِمَاتٍ . وإن وُصِفَ بحال المتعلق^(٢) حُكْمَ له حُكْمَ المسندِ إليه وتَبَعَهُ في الثلاثة الأولى ، وفي الباقي كالفعل نحو : كريمٌ أبوه ، كريمةٌ أمُّه ، في الحقيقي^(٣) ، وفي غيره [١٩٧] : عامرٌ دارُهُ أو عامرةٌ ، كريمٌ أخوه وإخوته ، إجراءً له مُجْرَى مشبهه الفعلِ مع الفاعل متصلاً به نحو : يَعْلَمَانِ وَيَعْلَمُونَ ، ومنفصلاً بارزاً كيعلّمُ أبأوه أو أبواه ، ومن ثَمَّ حَسَنَ : قام رجلٌ قاعدٌ غلمانُهُ ، وضعفٌ : قاعدون ؛ ويجوز (قعودٌ) لفقد الشبه مع التفسير^(٤) .

فرع : والمُضْمَرُ لا يُوصَفُ لكمالِ تعرُّفه ، ولا يُوصَفُ به لثلاثاً يكونُ الوصفُ أعرَفَ ، ومن ثَمَّ لم يُوصَفِ ذو اللامِ إلا بمثله أو بالمضافِ إلى مثله ، والتزمَ وصفُ الإشارةِ بذِي اللامِ للإبهامِ ، فوُصِفَ بما يُبيِّنُ جنسَهُ . ومن ثَمَّ ضَعُفَ : مررتُ بهذا الأبيضِ ، إذ لم يُبيِّنْ جنسَهُ ، وحَسَنَ : بهذا العالمِ . ويمتنعُ حذفُ الموصوفِ إلا حيثُ أغنى وضوحُه عن ذكره كقوله تعالى :

(١) يقصد الصفة الحقيقية .

(٢) يقصد الصفة السببية .

(٣) أي في المؤنث الحقيقي .

(٤) أي : لا شبه بين جمع التفسير والفعل من جهة اللفظ كما هو بين الجمع السالم والفعل ، إذ تناظر

واو الجماعة في الفعل واو الجمع في الاسم المجموع جمعاً سالماً .

﴿ وَعِنْدَهُمْ قَصِيرَاتُ الْطَّرْفِ ﴾ [الصفات : ٤٨] ، وقول الشاعر^(١) :

٤١٤ - وعليهما مسرودتان قضاهما داودُ أو صنعُ السَّوابغِ تَبَعُ
قوله^(٢) :

٤١٥ - جادت بِكَفِّيَّ كَانَ مِنْ أَرْمَى الْبَشَرِ

وقوله^(٣) :

٤١٦ - كَأَنَّكَ مِنْ جِمالِ بني أَقْيَشِ [يُقَعِّعُ خَلْفَ رِجْلَيْهِ بَشَنٌ]
وقول بعض العرب : ما منهما ماتَ حتَّى رأيتَه^(٤) .
وقد يُجَعَّلُ نَسِيًّا نحو : الأبطح والأجرع والأطلس^(٥) .

(١) أبو ذؤيب الهذليّ ، ديوان الهذليين ٣/١ وابن يعيش ٥٨/٣ .

والشاهد فيه حذف الموصوف لوضوحه في قوله (وعليهما مسرودتان) أي درعان مسرودتان .

(٢) الرجز مجهول القائل ، وهو في المغني/٢١٢ والإنصاف ١١٥/١ وابن يعيش ٥٩/٣ والخزانة ٣١٢/٢ (بولاق) ، ٦٥/٥ (هارون) ، والرواية هناك :
ترمي بكفّي كان من أرمى البشر . وقبله :

مالكٌ عندي غيرُ سوطٍ وحجرُ
وغيرُ كبّداءٍ شديدةِ السوترِ
والشاهد فيه حذف الموصوف ، والتقدير : جادت بكفّي رجلٍ كان من أرمى البشر .

(٣) النابغة ، ديوانه/٢٥٢ سيبويه ٣٤٥/٢ وابن يعيش ٦١/١ وشرح الرضيّ على الكافية ٢٤٥/٣
والخزانة ٦٧/٥ . والشنّ : القرية البالية اليابسة .

والمعنى أنّ جمال بني أقيش غير عتاق ، تنفر من أدنى شيء ، فإذا قُعمع خلفها بقرية بالية اضطربت
وأجفلت ، وكذلك المخاطب ينفر من أدنى شيء .

والشاهد فيه حذف الموصوف ، والتقدير : كأنك جمل من جمال بني أقيش يقعمع خلف رجله
بشَنّ .

(٤) في الكتاب ٣٤٥/٢ : « وسمعنا بعض العرب الموثوق بهم يقول : ما منهم مات حتى رأته في حال
كذا وكذا » .

(٥) أي : يُتَناسَى الموصوف وتستعمل الصفة استعمال الأسماء . فالأبطح في الأصل صفة ، يقال :

مكان أبطح بمعنى مكان منبسط متسع ، ثم صار بمعنى : المسيل أو الوادي العريض . والأجرع في
الأصل صفة بمعنى (الحزن) ، مكان أجرع : مكان حَزُنٌ وعر . ثم صار بمعنى ذات الحزونة . =

ولا يسبقُ منعوته إذ هو تابعٌ . فإن سُمِعَ قَدَرَ النعتُ كالاسمِ المبهمِ أُجْرِيَ عليه منعوتهُ بياناً أو بدلاً ، كقوله (١) :

٤١٧- والمؤمنِ العائذاتِ الطَّيِّرِ تَمَسَّحُهَا رُكْبَانُ مَكَّةَ بَيْنَ الْغَيْلِ وَالسَّنَدِ
وإذا تَعَدَّدَ الوصفُ بالجملِ فَصِلَتْ بالواو حَتْمًا نحو : رجلٌ أبوه عالمٌ وأخوه
كريمٌ . ولا يتحتمُّ في المفرد ، بل يصحُّ الوجهان . ويجوزُ القطعُ حيثُ أُريدَ المدحُ
أو الذمُّ ومنه [٩٧ ب] قولُ الخِرْتَقِ (٢) :

٤١٨- لا يَتَعَدَّنُ قَوْمِي الَّذِينَ هُمُ سَمُّ الْعُدَاةِ وَأَفَةُ الْجُزْرِ
النَّازِلِينَ بِكُلِّ مُعْتَرِكٍ وَالطَّيِّبُونَ مَعَاقِدَ الْأَزْرِ
فَنَصَبْتُ (النازلين) بتقدير : أمدح ، ورفعتُ (الطيبين) بتقدير : هم .

ومنه قوله تعالى : ﴿ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ ﴾ [النساء : ١٦٢] ،
ويجوزُ في مثل الآيةِ والبيتِ رفعُ الوصفين إبتاعاً ونصبُها قطعاً لتكرُّرِ الوصفِ ،
فحسُنَ تطويلُ الجملةِ ليطولَ المدحُ أو الذمُّ ، ورفعُ الأوَّلِ إبتاعاً ، ونصبُ الثاني
قطعاً . والعكسُ قطعاً أيضاً .

كثر : ولا يُشترطُ في جوازِ القطعِ تكرُّرُ الوصفِ .

= والأطلس في الأصل ما في لونه غيرة ، ثم صار بمعنى (الذئب) ، لأن الذئب أغبر .
(١) تقدم برقم ٣٢٨ ، ووجه الاستشهاد فيه تقدم الوصف (العائذات) على الموصوف (الطير) وإعراب
(الطير) بدلاً من (العائذات) . والعائذات مضاف إليه مجرور أو مفعول به منصوب لاسم الفاعل
(المؤمن) .

(٢) هي الخِرْتَق بنت هفان القيسية أخت طرفة بن العبد لأمته . والبيت في الكتاب ١/ ٢٠٢ والمحتسب
١٩٨/٢ والإنصاف ٦٤٨/٢ وشرح الكافية ٥٢/٣ . وهمع الهوامع ١١٩/٢ والخزانة ٤١/٥
(هارون) .

وفي بعض المصادر : النازلون بكلِّ معترك .
والشاهد فيه قطع الصفة (النازلين) لغرض المدح ، والتقدير : أمدح النازلين .

وقيل : يشترط^(١) . وما لا يتضمّن مدحاً ولا ذمّاً فالقطعُ أضعفُ . ولا يصحُّ إتياعُ ما أتى بعدَ القطعِ لأنّه فاصلٌ . وإذا اختلفَ الموصوفان إعراباً والوصفُ واحدٌ وجبَ القطعُ نحو : اضربُ زيداً ، وهذا عمروٌ ، الجاهلَيْن ، لتعدّر الإتياع مع الاختلاف .

ولا يُقطعُ ما جاء لتأكيدٍ مثل ﴿ نَفَخَةٌ وَجِدَةٌ ﴾ [الحاقة : ١٣] ، وأمسِ الدَابِرُ ، لمنافاة الغرض به .

وإذا وليّ النعتُ (لا) أو (إمّا) وجبَ تكريرُها نحو : ﴿ لَا فَارِضٌ وَلَا يَكْرُ ﴾ [البقرة : ٦٨] [١٩٨] ﴿ لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ ﴾ [الواقعة : ٣٣] ، وزيدٌ إمّا جاهلٌ وإمّا عاقلٌ ، وإذا تعدّدَ المنعوتُ واختلفتْ نعوتُهُ وجبَ الواوُ نحو : جاء زيدٌ وعمروٌ العاقلُ والجاهلُ ، فإن اتّفقَ الوصفُ جازَ الجمعُ ، فتقول : العاقلانِ أو الجاهلانِ .

ويُغلبُ التذكيرُ والعقلُ نحو : [مررتُ] بزويدٍ وهندِ العاقلَيْنِ أو زيدٍ وفرسِهِ الحَسَنَيْنِ . فإن اختلفَ المنعوتانِ تعريفاً وتنكيراً تَعَيَّنَ القطعُ بتقدير (أعني) أو (هما) نحو : هذا زيدٌ ورجلٌ العاقلَيْنِ ، ويجوزُ أن تُفردَ لكلِّ صفتَهُ نحو : هذا زيدٌ العاقلُ ورجلٌ جاهلٌ .

وفي النعوتِ المعطوفةِ ما يصحُّ تقديرُهُ مبتدأً وخبراً مع تعدّدِ المنعوتِ نحو : مررتُ برجالٍ شاعرٌ وكاتبٌ وعالمٌ ، والرافعُ على تقدير : بعضهم أو منهم شاعرٌ .

وقد يُتبعُ على المحلِّ الأقربِ والأبعدِ كما مرَّ . وتابعُ غير المنصرفِ في الجرِّ على المحلِّ ما لم يكن ذا علتين^(٢) .

(١) نسب الرضي هذا القول إلى الزجاجي . شرح الرضي ٥١/٣ .

(٢) أي ما لم يكن النعت ذا علتين فيمنع أيضاً ، ويتبع منعه غير المنصرف على اللفظ .

الثالث : عطف البيان

وهو تابعٌ يوضِّحُ متبوعه بغير الوصفية .

ويجبُ مطابقتهُ متبوعه في الأفراد والتذكير وفروعهما ، وكونه جامداً نحو :
مررتُ بأبي القاسم زيد ، أو العكس ، أو في حكم الجامد نحو : بغلام زيد
صديقك ، إذ لو جعل وصفاً [٩٨ ب] كان أخصَّ بالإضافة إلى الضمير^(١) .

ولا يُشترطُ كونه أوضح إذ قد تُميِّزُ الكُنَى المتَّفَقَةُ بالعلم ، وهو أضعفُ
وضوحاً . ويصحُّ جعله بدلاً ، وتكريرُ العاملِ معه إلا لمانع .

ويفصله من البدل كونُ متبوعه المقصود دونه ، وصحةُ مجيئه بياناً لما أُضيفَ
إليه اسمُ الفاعل ، وإن لم تصحَّ إضافتهُ إليه ، بخلاف البدل ، مثاله قوله^(٢) :

٤١٩ - أنا ابنُ التَّارِكِ البَكْرِيِّ بِشَرِّ عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَرْقُبُهُ وَقُوعَا
مع امتناع : التارك بشرٍ ، فامتنع تقديره بدلاً لوجوب تقدير تكرير العامل معه .
ومثله : يا أخانا الحارث^(٣) .

الرابع : البدل

وهو التابعُ المقصودُ بما نُسِبَ إلى المتبوع دونه ، فخرج سائرُ التوابع . وهو

(١) هذا كلامٌ فيه اختصارٌ كثير ، والمقصود أن (صديقك) لو جُعل وصفاً أي مشتقاً حقيقةً لوقع صفةً ،
ولأفادت الصفة حينئذ معنىً زائداً في موصوفها ، وليس هذا بالمراد في هذا المثال ، بل المراد
توضيح المتبوع ليس إلا ، فتعيَّن أن يكون (صديقك) عطف بيان في حكم الجامد .

(٢) المرار بن سعيد الفقعسيّ الأسديّ (شاعر إسلامي) . والبيت في الكتاب ١/ ١٨٢ وشرح ابن يعيش
٣/ ٧٣ وشرح الكافية ٣/ ١٣٣ وشرح شذور الذهب/ ٤٣٦ والخزانة ٤/ ٢٨٤ ، ٥/ ١٨٣ (هارون) .
والشاهد فيه مجيء عطف البيان (بشراً) من المضاف إليه (البكري) .

(٣) لو كان بدلاً لم يصحَّ نصبه ؛ لأن شرط البدل صحة إحلاله محلّ المبدل منه ، ولو قيل :
يا الحارث ، بالنصب ، لم يصحَّ ، فتعيَّن أن يكون (الحارث) عطف بيان .

إِذَا أَنْ يَتَضَمَّنَ مَعْنَى الْمَتَّبِعِ أَوْ بَعْضَهُ أَوْ مَعْنَى فِيهِ أَوْ غَيْرَهَا .

الأولُ : بدلُ الكلِّ ، والثاني : بدلُ البعض ، والثالث : [بدلُ] الاشتمال ، والرابع : بدلُ الغلط .

ويصحَّان^(١) في كلِّ من هذه معرفتين ونكرتين ومختلفتين . مثالهما في بدل الكلِّ : ﴿ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ * صِرَاطَ الَّذِينَ ﴾ [الفاتحة : ٦ - ٧] ، ﴿ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا * حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا ﴾ [النبا : ٣١ - ٣٢] ، والمعرفة من النكرة : ﴿ وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ * صِرَاطِ اللَّهِ ﴾ [الشورى : ٥٢ - ٥٣] ، والعكس ، مثل : ﴿ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ * نَاصِيَةٍ كَذِبَةٍ خَاطِلَةٍ ﴾ [العلق : ١٥ - ١٦] . وفي بدل البعض : أعجبنني زيدٌ وجهه ، رجلٌ وجهه له ، زيدٌ وجهه له ، رجلٌ وجهه^(٢) . وفي الاشتمال : زيدٌ علمه ، رجلٌ علم له ، زيدٌ علم له ، رجلٌ علم له ، وفي الغلط : زيدٌ حماره ، رجلٌ حمار له ، زيدٌ حمار له ، رجلٌ حماره .

ويصحَّان [٩٩ ب] في كلِّ منها ظاهرين ومُضْمَرَيْنِ ومختلفين . مثالهما في الأول : ضربت زيداً أحاك ، زيدٌ ضربته إياه ، ضربتُ زيداً إياه ، ضربتهُ زيداً . وفي الثاني : [قطعُ]^(٣) زيداً يده ، يدُ زيد قطعته إياها ، يدُ زيد قطع زيداً إياها ، زيدٌ قطعته يده . وقِسْ الأخيرين^(٤) على ذلك .

نَعَمْ ، وَعَدَّ النَّحَاءُ بَدَلَ الْغَلَطِ لِعَلْمِهِمْ إِجْرَاءَ الْعَرَبِ فِيهِ حُكْمَ الْأَوَّلِ عَلَى الثَّانِي حَيْثُ سَبَقَ اللِّسَانُ إِلَيْهِ ؛ وَلَا يَحْسُنُ تَعْمُدُهُ^(٥) . وَحُكْمُ الْبَدَلِ حُكْمُ سَابِقِهِ فِي الْإِعْرَابِ ، وَلَا يَتَقَدَّمُهُ بِحَالٍ لَثَلًا تَبَطَّلَ التَّبَعِيَّةُ .

(١) أي البدل والمبدل منه .

(٢) يرمز بهذه الأمثلة إلى البدل والمبدل منه في التعريف والتنكير .

(٣) زيادة من (ب) .

(٤) أي بدل الاشتمال وبدل الغلط .

(٥) ذكر الرضي في شرحه ١٢١/٣ : أن قسماً من بدل الغلط يتعمده الشعراء كثيراً للمبالغة والتفنن في الفصاحة ، كقولك : هندٌ نجمٌ بدرٌ شمسٌ .

٤٢١ - على حالةٍ لَوْ أَنَّ في القومِ حاتماً على جُودِهِ ما جَادَ بالماءِ حاتمٍ
وصحَّ في بدل البعض والاشتمال إذ الثاني غيرُ الأول ، فأفادَ ، ومنه قوله^(١) :

٤٢٢ - [ذَرِينِي إِنْ أَمَرَكِ لَنْ يُطَاعَا] وما أَلْفَيْتِنِي حَلْمِي مُضَاعَا
وقوله^(٢) :

٤٢٣ - تُوعِدُنِي بالسَّجْنِ والأدَاهِمِ / رِجْلِي ، فِرْجَلِي شَثْنَةُ المناسِمِ
ش^(٣) [١٠٠ ب] ^(٤) : يجوزُ بدلُ الكلِّ من المخاطب إلاَّ أَنْ يكونَ مرفوعاً بأمر
المخاطب أو المضارع المنسوب إليه ، فَمَنَعَ : اضربُ زيدٌ ، تضربُ زيدٌ ، بنيةٍ
إبدالِ زيدٍ من المضمرِ ، وجَوَزَهُ فيما عداه .

وجَعَلَ (الذين) في قوله تعالى : ﴿ لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ الَّذِينَ
خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ ﴾ بدلاً من ضمير الخطاب .

وفي الأسماء ما يصحُّ بدلاً وتأكيذاً نحو : السهلُ والجبلُ كما مرَّ^(٥) .

(١) نُسب إلى عدي بن زيد وإلى رجل من بجيلة أو خثعم ، وهو في سيبويه ١٥٦/١ وشرح ابن يعيش
٦٥/٣ والخزانة ٢/٢٦٨ (بولاق) ، ١٩١/٥ (هارون) .

والشاهد فيه إبدال الاسم الظاهر (حلمي) من ضمير المتكلم في (ألفيتني) بدل اشتمال .

(٢) العدليل بن فرخ العجلي في معاني الفراء ١/١٩٧ ، وفي شرح ابن يعيش ٣/٧٠ والخزانة ٥/١٨٨
(هارون) .

والشاهد فيه إبدال (رجلي) من الضمير الياء في (توعدني) بدل بعض من كل . ويروى : (أوعدني
بالسجن . . .) .

والأداهم : القيود . شثنة : غليظة خشنة . المناسم : جمع منسم وهو طرف خفّ البعير وأراد
تشبيهه رجله بخفّ البعير .

(٣) الأخفش .

(٤) سبقت الإشارة إلى اختلال ترتيب اللوحات ، فقد ورد في (٩٩ ب) و(١٠٠ أ) ما يتعلق بالتوكيد ،
وفي (٩٩ أ) و(١٠٠ ب) ما يتعلق بالبدل .

(٥) هو رأي ابن مالك كما مرَّ في بحث التوكيد ، ومثاله : مُطَرْنَا السهلُ والجبلُ ، وضربته الظهرَ
والبطنُ ، وابن مالك مقتف أثر سيبويه في ذلك . قال سيبويه : « فالبدل أن تقول : ضُرب عبد الله =

وإذا فُصِّلَتْ ألفاظُ الأعداد بعد إجمالها جازَ في التفصيل الإبدالُ - فلزم استتباعُها - والقطعُ ، فلا يجبُ^(١) ، نحو : رأيتُ خمسةً : زيداً وعمراً وخالداً وبكراً وجعفرأ ، أو زيداً وعمرو . . . على تقدير : منهم أو بعضهم .

وقد يُعادُ مع البديل عاملٌ متبوعه كقوله تعالى : ﴿ لَجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِيُؤْتِيَهُمُ ﴾ [الزخرف: ٢٣] . ويجبُ حيثُ العاملُ حرفُ جرٍّ والمعمولُ ضميرٌ نحو : مررتُ بزيد به .

والخامس : عطف التَّسْقِ

وهو التابعُ المقصودُ بالنسبة مع متبوعه ، يتوسَّطُ بينه وبين متبوعه أحدُ العشرة^(٢) ، وقد مرّت . مثل : قام زيدٌ وعمرو .

بص : وإذا عُطِفَ على الضمير المرفوع المتَّصلُ أكَّدَ بمنفصلٍ لئلا يُعْطِفَ على ما هو كالجُزء من الفعل مثل : خرجتُ أنا وزيدٌ ، إلا أن يقعَ فصلٌ فيجوزُ تركهُ نحو : خرجتُ اليومَ وزيدٌ ، ومنه قراءةُ يعقوبَ : (فأجمعوا أمركم وشركاؤكم)^(٣) [يونس: ٧١] بالرفع . أو يطولُ الكلامُ نحو : ﴿ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا ﴾ [الأنعام: ١٤٨] ، وشدَّ ما احتجَّ به (ك)^(٤) من قوله^(٥) :

- = ظهره وبطنه ، وضرب زيدٌ الظهرُ والبطنُ ، وقلب عمرو ظهره وبطنه ، ومُطرنا سهلنا وجبلنا ، ومُطرنا السهلُ والجبلُ . وإن شئتُ كان على الاسم بمنزلة أجمعين توكيداً « . الكتاب ١/١٥٨ .
- (١) أي فلا يجبُ أحدهما دون الآخر ، أو فلا يجبُ الإبدال بل يجوز .
- (٢) العشرة هي : الواو والفاء وثم وأو وأم وبل ولكن وحتى و(لا) و(إنا) .
- (٣) يونس/ ٧١ ، وهي قراءة الحسن وابن أبي إسحاق وعيسى بن عمر أيضاً ، وقراءة الجمهور ﴿ فَأَجْمَعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ﴾ بنصب الشركاء . البحر المحيط ٥/١٧٨ .
- (٤) ما احتجَّ به الكوفيون . انظر في تفصيل الخلاف في هذه المسألة الإنصاف في مسائل الخلاف ٢/٤٧٤ .
- (٥) عمر بن أبي ربيعة ، ديوانه/ ٤٩٠ وسيبويه ٢/٣٧٩ والخصائص ٢/٣٨٦ والإنصاف ٢/٤٧٥ وشرح ابن يعيش ٣/٧٤ .
- والشاهد فيه عطف (زهر) على الضمير المستتر في الفعل (أقبلت) من غير توكيد الضمير .

٤٢٤ - قَلْتُ إِذْ أَقْبَلْتُ وَزُهْرٌ تَهَادَى كِنِعَاجِ الْمَالِ تَعَسَّفَن رَمَلَا

بص : وإذا عطفَ على المُضمرِ المجرور [أ١٠١] أعيد الخافضُ لشدة اتصاله

نحو : مررتُ بك وبزيد . قال تعالى : ﴿ أَهِيْطُ يَسْلَمِيْ مَتَا وَبَرَكَتِيْ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمُورِيْ ﴾ (١)

[هود : ٤٨] .

ك : لا يجبُ لقوله تعالى : (تساءلون به والأرحام) (٢) [النساء : ١] ، وقوله (٣) :

٤٢٥ - [فاليومَ قَرَّبْتَ تَهْجُونَا وَتَشْتُمُنَا] فَادْهَبْ فَمَا بِكَ وَالْأَيَّامِ مِنْ عَجَبٍ

قلنا : قليلٌ جدًّا ، ومُحْتَمِلٌ للقَسَمِ . وإنما يُعْطَفُ ظاهرٌ على ظاهر ، أو

منفصلٌ على ظاهر ، أو العكس ، أو منفصلٌ على منفصل ، أو على متصل بشرط

التأكيد ؛ لا ما عدا ذلك .

ويجبُ مشاركةُ المعطوف لسابقه في الإعراب والإسناد ، وعَوْدُ الضمير منه .

فأما قولهم : الذي يطيرُ فيغضبُ زيدَ الذبابُ ، فالفاءُ سببيةٌ لا عاطفةٌ (٤) ، ومن ثمَّ لم

يَجْزُ في : فما زيدٌ بقائِمٍ ولا ذاهبٌ عمروٌ ، إلا الرفعُ (٥) ؛ لتعذُّرِ العطف لفقد

الضمير في (ذاهب) العائد إلى ما عاد إليه ضمير (قائم) .

(١) وانظر تفصيل الخلاف في هذه المسألة في الإنصاف في مسائل الخلاف ٤٦٣/٢ .

(٢) ﴿ وَأَتَقُوا اللَّهَ الْذِي نَسَاءُ لُونِ بِهِ وَالْأَرْحَامُ ﴾ وقراءة الجمهور نصب (الأرحام) ، وقرأ حمزة بجزر (الأرحام)

وهي قراءة النخعي وقناة والأعمش . البحر المحيط ١٥٧/٣ .

ويتخرجُ النصب بالعطف على لفظ الجلالة بعد حذف المضاف ، والتقدير : واتقوا الله وقطع

الأرحام .

(٣) مجهول القائل ، وهو في الكتاب ٣٨٣/٢ والكامل ٣٩/٣ وشرح المفصل ٧٨/٣ والإنصاف

٦٤/٢ وشرح الكافية ٣٢٠/١ وهمع الهوامع ١٢٠/١ والخزانة ١٢٣/٥ (هارون) .

والشاهد فيه عطف (الأيام) على ضمير الجرّ من غير إعادة الجار .

(٤) غريب قوله هذا ، فقد سبق منه ذكرُ كونِ الفاء عاطفةً وإنَّ كانت سببية . ولعلّه ينفي عنها هنا أن

تكون عاطفة فقط .

(٥) أي رفع (ذاهب) . والمؤلف ينقل كلام ابن الحاجب في الكافية بلفظه . انظر شرح الرضيّ

٦٩/٣ .

وَأَنْ يُشَارِكُهُ فِيمَا يَجُوزُ مِنْ تَقْدِيمِ مَعْمُولِهِ نَحْوُ : بَزِيدٌ مَرَرْتُ وَبِعَمْرٍو جَاوَزْتُ ،
وَفِي الْحَذْفِ : مَرَرْتُ وَأَهْنْتُ^(١) .

وَيَصْحَاحُ مُفْرَدَيْنِ كَزَيْدٍ وَعَمْرٍو ، وَجَمَلَتَيْنِ فَعَلِيَّتَيْنِ أَوْ اسْمِيَّتَيْنِ ، أَوْ مُخْتَلِفَتَيْنِ
أَوْ شَرْطِيَّتَيْنِ أَوْ ظَرْفِيَّتَيْنِ ، وَالْأَمْثَلُ وَاضِحَةٌ . وَمَفْرَدٌ عَلَى جَمَلَةٍ اسْمِيَّةٍ نَحْوُ : زَيْدٌ
أَبُوهُ كَرِيمٌ وَعَالِمٌ أَخُوهُ^(٢) ، وَفَعْلِيَّةٌ كَقَوْلِهِ^(٣) :

٤٢٦ - بَاتَ يُغَشِّهَا بَعْضُ بَاتِرٍ
يَقْصِدُ فِي أَسْوَفِهَا وَجَائِرٍ

وَجَمَلَةٌ اسْمِيَّةٌ عَلَى مُفْرَدٍ نَحْوُ : بِرَجُلٍ^(٤) ظَرِيفٍ وَأَبُوهُ كَرِيمٌ ، أَوْ فَعْلِيَّةٌ كَقَوْلِهِ
تَعَالَى : ﴿ فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا ﴾^(٥) [الأنعام : ٩٦] فِي قِرَاءَةٍ . وَفِي هَذَيْنِ
الْقَسْمَيْنِ يَصْحُحُ تَأْوِيلُ الْأَسْمِ بِالْفِعْلِ وَالْعَكْسُ .

كثُرَ : وَيَمْتَنِعُ الْعَطْفُ عَلَى عَامِلَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ فِي نَحْوِ : ضُرِبَ زَيْدٌ فِي الدَّارِ
وَعَمْرٌو الْحَجْرَةَ ؛ إِذْ لَا يَقْوَى الْعَاطِفُ لِلنِّيَابَةِ عَنْهُمَا ؛ إِلَّا فِي نَحْوِ : فِي الدَّارِ زَيْدٌ
وَالْحَجْرَةَ عَمْرٌو ؛ إِذْ هُمَا هُنَا كَالْوَاحِدِ ، وَمِنْهُ^(٦) :

٤٢٧ - [١٠١ب] أَكُلَّ امْرَأً تَحْسِينًا امْرَأً وَنَارٍ تَوَقَّدُ بِاللَّيْلِ نَارًا

- (١) إِذَا التَّقْدِيرُ : مَرَرْتُ بَزِيدٌ وَأَهْنْتُ .
 - (٢) وَهُوَ رَأْيُ الرُّضِيِّ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ ٨٧/٣ . وَمِثَالُ الرُّضِيِّ : زَيْدٌ أَبُوهُ كَرِيمٌ وَعَالِمٌ إِخْوَتُهُ .
وَلَا يَتَصَوَّرُ إِلَّا بِتَقْدِيرِ ضَمِيرٍ عَائِدٍ عَلَى زَيْدٍ ، فَيَصِيرُ مِنْ عَطْفِ الْجَمَلَةِ عَلَى الْجَمَلَةِ .
 - (٣) مَجْهُولُ الْقَائِلِ ، فِي مَعَانِي الْفَرَّاءِ ٢١٣/١ وَشَرْحِ الْأَبْيَاتِ الْمَشْكَلَةِ الْإِعْرَابِ لِلْفَارْسِيِّ/٤٦٥
وَاللِّسَانِ (عِشَا) وَ(كَهْل) وَالخَزَانَةَ ١٤٠/٥ (هَارُونَ) .
وَالشَّاهِدُ فِيهِ عَطْفُ (جَائِرٍ) عَلَى الْفِعْلِ (يَقْصِدُ) لِأَنَّهُ بِمَعْنَى (قَاصِدٌ) .
 - (٤) أَيُّ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ . . .
 - (٥) وَهِيَ قِرَاءَةُ الْكُوفِيِّينَ ، وَقِرَاءَةُ الْآخَرِينَ (وَجَاعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا) الْبَحْرِ الْمَحِيطِ ٤/١٨٦ .
 - (٦) تَقْدِيمُ بَرَقْمِ ٣٣٥ .
- وَالشَّاهِدُ فِيهِ حَذْفُ الْمُضَافِ (كُلِّ) قَبْلَ (نَارٍ) وَعَطْفُ (كُلِّ نَارٍ) عَلَى (كُلِّ امْرَأً) .

وقولهم : ما كُلُّ بِيضَاءِ شَحْمَةٍ وَلَا سَوْدَاءِ تَمْرَةٍ^(١) .

وقوله تعالى : ﴿ وَأَخْلَفَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ﴾ [الجاثية: ٥] إلى قوله : (آياتٍ) بالنصب ،

عطفٌ على ما في (السموات والأرض)^(٢) .

فر^(٣) : يجوزُ مطلقاً لذلك .

به^(٤) : لا مطلقاً ؛ لما مرَّ . وحَمَلَ الشواهد على حذف مضاف وبقاء المضاف

إليه على إعرابه .

قلتُ : الأصلُ عدمُ الحذف .

(١) المستقصى في أمثال العرب ٣٢٨/٢ وفيه : « ولا كل سوداء تمرة » .

(٢) من قوله تعالى : ﴿ إِنَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّمُؤْمِنِينَ ﴾ وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُتُّ مِنْ دَابِّهِمْ آيَاتٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿ وَأَخْلَفَ

الَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَخْبَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّيْحِ آيَاتٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾

[الجاثية : ٣ - ٥] وقرأ حمزة والكسائي ويعقوب بنصب (آيات) في الموضعين الأخيرين ، وقرأ

الباقون برفعها ، وقرأه النصب على العطف على اسم (إن) في مطلع الآيات . النشر ٣٧١/٢ .

(٣) الفراء . انظر معاني القرآن ٤٥/٣ . قال الفراء في الآيات السابقة من سورة الجاثية : « تقرأ

(الآيات) بالخفض على تأويل النصب ، يرد على قوله : (إن في السموات والأرض آيات) . . .

والرفع قراءة الناس على الاستئناف فيما بعد (إن) ، والعرب تقول : إن لي عليك مالاً ، وعلى

أخيك مالٌ كثيرٌ . فينصبون الثاني ويرفعونه » .

(٤) سيبويه ، وقيده بعدم الالتباس على السامع . انظر الكتاب ٦٥/١ - ٦٦ .

[الباب العاشر]

باب الخطّ

هو رَقْمٌ اصْطَلَحَ عَلَيْهِ دَلَالَةٌ عَلَى حُرُوفِ الْكَلَامِ .

وهو نوعان :

١ - مُتَّبِعٌ كَمَا رَسَمَهُ السُّلْفُ فِي الْمَصَاحِفِ مِنْ كَتَبَ الصَّلَاةَ وَالزَّكَاةَ بِالْوَاوِ .

٢ - وَمُخْتَرَعٌ كَمَا اصْطَلَحَ عَلَيْهِ الْكُتَّابُ مِنْ بَعْدُ .

وَأَسْمَاءُ حُرُوفِ التَّهْجِيِّ يُعَبَّرُ بِهَا عَنْهَا خَطًّا لَا نُطْقًا ، وَمِنْ ثَمَّ لَمَّا قَالَ (ل) (١) :

كَيْفَ تَنْطِقُونَ بِالْجِيمِ مِنْ جَعْفَرٍ ، فَقَالُوا : جِيمٌ . قَالَ : إِنَّمَا نَطَقْتُمْ بِالْأَسْمِ لَا بِالْمَسْئُولِ عَنْهُ ، فَهُوَ : جَهٌ ، إِذْ هُوَ الْمَسْمُومُ (٢) .

فَإِنْ سُمِّيَ بِهَا غَيْرُهَا كُتِبَتْ كَامِلَةً كَغَيْرِهَا نَحْوُ : يَاسِينَ ، وَحَامِيمٍ . وَفِي الْمَصْحَفِ عَلَى أَصْلِهَا : يَسٌ ، حَمٌ . وَإِنَّمَا تَكْتَبُ اللَّفْظَةَ عَلَى صُورَةِ الْوَقْفِ عَلَيْهَا وَالْإِبْتِدَاءِ بِهَا ؛ وَمِنْ ثَمَّ كُتِبَتْ (أَنَا زَيْدٌ) بِالْأَلْفِ . وَمِنْهُ ﴿ لَنَكُنَّأَهُوَ اللَّهُ ﴾ (٣) [الكهف : ٣٨] ، وَكُتِبَتْ تَاءُ التَّائِيثِ هَاءً بِخِلَافِ : أُخْتٌ وَبِنْتُ وَقَائِمَاتٌ وَقَامَتْ .

وَكَتَبُوا الْمُنَوَّنَ نَصَبًا بِالْأَلْفِ ، وَغَيْرَهُ بِالْحَذْفِ (٤) ، وَ(إِذْنٌ) بِالْأَلْفِ فِي الْأَكْثَرِ ، وَكَذَا (أَضْرِبِينَ) (٥) ، وَمِنْ ثَمَّ أَيْضًا كَتَبُوا بَابَ (قَاضٍ) بِغَيْرِ يَاءٍ ، وَ(الْقَاضِي) وَنَحْوَهُ

(١) الخليل .

(٢) انظر قول الخليل في شرح الشافية للرضي ٣/ ٣١٢ .

(٣) موضع الشاهد (لكننا) وهي الحرف (لكن) والضمير (أنا) .

(٤) يريد تنوين الرفع وتنوين الجرّ ، فقد كتبا بحذف النون الموجودة في النطق .

(٥) أي مثل (إذن) تكتب بالألف في الأكثر . يرى فريقٌ أن (إذن) تكتب بالألف لأن الأكثر أن يوقف

عليها بالألف ، ويرى فريق آخر أنها تكتب بالنون وهو مذهب المبرد والأكثرين . وأما (أضربين) =

بالياء على الأصح فيهما^(١) . وكُتبت (لزيد) و(كزيد) متصلاً إذ لا يوقَّف عليه^(٢) ،
 وكُتِبَ نقيضُه نحو (منك) و(منكم) و(ضربك) متصلاً إذ لا يُبتدأ بالكاف .
 وكُتِبَ (وأُتُوا) و(فأتُوا) بغير ياء ، و(ثمَّ اتتوا) بياء^(٣) .

وخولفَ القياسُ في (اضربُنْ يا رجالُ) وأخواته^(٤) ، لُعُسِرَ تَبَيُّنُهُ [١٠٢] وكُتِبَ
 بلفظه . ومن ثمَّ كتبوا نحو : رَه زِيداً وَقِهَ عَمراً ، بالهاء مع حذف الهاء في النطق ،
 وكذا نحو : مَه أنت ؟ ومجِيءَ مَه جئتَ ؟^(٥) بالهاء والنطق بحذفها ، إلا مع حرف
 الجرِّ كـ (إلام) و(حتام) و(علام) لشدة اتصالها ، وكذلك كتبوا معها : إلى وحتى
 وعلى ، بالألف دون الياء ، وكتبوا مَمَّ وعمَّ بغير نون . فإنَّ ألحقتها هاء السكت
 رَجَعَتِ الياءُ إن شئت .

وتنحصرُ قواعده في ثمان ، وهي قولنا :

مَدُّ وَقَصْرٌ وَهَمْزٌ وَضَلْهَمٌ قَطَعُوا زادوا وحذفٌ وإبدالٌ إذا كَتَبُوا
 أما الممدود :

فيُكْتَبُ بألف واحدة إلا المنصرف في حال النصب [مُنَوَّنًا]^(٦) فبالفين ، وكذا
 لو ثني كلُّه . فإن اتصل به ضميرٌ مخاطب أو غائب كُتِبَتْ همزته من جنس حركتها

-
- = فالأكثر يكتوبونه بالألف لأن الوقف عليه بالألف . انظر شرح الشافية للرضي ٣/ ٣١٨ .
- (١) يشير بهذه العبارة إلى أن هناك من خالف فكتب (قاض) بياء و(القاضي) بلا ياء . انظر شرح الشافية للرضي ٣/ ٣١٩ .
- (٢) أي على حرف الجرِّ اللام أو الكاف .
- (٣) يريد الهمزة المرسومة على ياء أي على نبرة .
- (٤) لأنه يوقف عليها بمدٍّ مجانس لحركة ما قبل النون فيقال في الوقف : اضربوا في (اضربُنْ) ، و(اضربِي) في (اضربِي) .
- (٥) المعنى : أي مجيء جئت ؟
- (٦) زيادة من (ب) . والألفان هما ألف الممدود وألف تنوين النصب ، نحو : بناءً . والذي عليه قواعد الكتابة اليوم حذف ألف تنوين النصب في الممدود (بناءً) .

واواً أو ألفاً أو ياءً مثل (كساؤك)^(١) .

وأما المقصور :

فالرابعة فصاعداً بالياء كحُبَلَى ومُنْتَمَى ومُسْتَدَعَى ؛ إلا ما قبل آخره ياءً كالدينا
فبألف كراهة اجتماع ياءين إلا رَبَّى ويحيى علمين .

وأما الثالثة فالتى تُمَالُ أو أصلها ياءً فبالياء كَبَلَى ومَتَى وفَتَى وإلا فبالألف كعصا .

وبعضهم يستلزم الألف فيها جميعاً^(٢) . وقياسُ (د)^(٣) في اليائي ما ذكرناه ،

و(ني)^(٤) بألف ، و(يه)^(٥) بألف في النصب ، وإلا فبالياء .

فرع : ويُعْرَفُ الأَصْلُ إمّا بالتثنية كـ (عَصَوَان) و(فَتَيَان) ، أو الجمع كـ (فَتَيَات)

و(قَنَوَات) ، أو المرة كـالرَّمِيَّة والغَزْوَةَ ، أو ردّ الفعل إلى النفس كـ(غَزَوْتُ)

و(رَمَيْتُ) إلاّ باب (فَعِلْتُ) بكسر العين كرضيتُ وشقيتُ إذ يُرَدُّ فيه الواو إلى الياء ،

أو بالمضارع كيعزو ويرمي ، أو بكون الفاء واواً كَوَعَى وَوَقَى أو العين كَشَوَى^(٦) ،

إلاّ ما شدّ كالقوى .

وما يُجْهَلُ فإنّ أميل فبالياء [١٠٢ ب] ، وإلاّ فالألف كـ (إذا) و(ما) و(مهما)

و(يا) وأما (لدى) فبالياء لقولهم : (لديك) ، و(كلّي) بالوجهين لاحتماله^(٧) وأما

(١) هذا صحيح حالّ الرفع أو الجر (كساؤك) و(كسائك) وأما في حالة النصب فالمشهور كتابة الهمزة على السطر (كساءك) .

(٢) نسب هذا الرأي إلى الفراء والمازني وأبي علي الفارسي ، انظر شرح الشافية للرضي ٣/ ٣٣٢ .
والكناش ٢/ ٣٦١ . وشرح ابن عيش ١٠/ ٧٧ .

(٣) المبرّد . الكناش ٢/ ٣٦١ .

(٤) المازنيّ . وانظر الكناش ٢/ ٣٦١ .

(٥) سيبويه ، وانظر الكتاب ٣/ ٣٠٩ والكناش ٢/ ٣٦١ .

(٦) لأنه ليس في كلامهم ما فاؤه ولامه أو عينه ولامه واو إلاّ ما شدّ من العين واللام كقوى وضوى .

(٧) قال صاحب الكناش : « لأن قلب ألفها تاءً في (كلتا) يدلّ على الواو ، وإمالتها تدلّ على الياء » .

الكناش ٢/ ٣٦٢ .

الحروف فلم يُكتب بالياء منها إلا (إلى) و(على) و(حتى)^(١) .

وأما المهموز :

فالهزمة إما أُولَى ، فبألف مطلقاً كأحد وأحد وإبل . فإن وليت القطعية ألف استفهام فألفان نحو : أخوك قائم ؟ وإلا فألفٌ واحدة نحو : الرجلُ أو أبْنُكَ قائمٌ ؟ وإما وَسْطَى ، فإن سُكِنَتْ صُوِّرَتْ من جنس حركة سابقها كَرَأْسٍ وَبِئْرٍ وَسُوْرٍ ، وإن تحرّكت وسُكِّنَ سابقها فلا صورة لها في الأصح ك أرْءَس ، واستلِّم يا رجلُ ، واسْئَلْ ، وإن تحرّكت وسابقها فإما مفتوحة صُوِّرَتْ من جنس حركة سابقها كجُوْنٍ ومِئْرٍ وَسَأَلْ^(٢) ؛ إذ الفتحُ أخو السكون في الخفة ، وغيرها تُصَوَّرُ من جنس حركة نفسها نحو : لَوْمٌ وَسُئِلَ .

وأما المتطرّفة فتقلّب كحركة سابقها كقَرَأَ يَقْرَأُ ، وهو يُقْرِي ، وقد دَفُوْ يَدْفُوْ ؛ فإن سُكِنَ سابقها فلا صورة لها كخبء . فإن اتصل بها ضميرٌ فكالمتوسطة فيما ذُكِرَ نحو : يَقْرُوْهُ ولن يَقْرَأْهُ ولم يَقْرَأْهُ ، وهو يَكْلُوْهُ وَيُقْرِيْهُ^(٣) ، إلا في نحو : مَقْرُوْة ، فلا صورة لها .

فرع : ولا تُغَيِّرُ الأولى إذا اتصل بها غيرها إلا في (ثلاثاً) كراهة صورتها^(٤) . وكلُّ همزة بعدها حرفٌ مدٌّ كصورتها فإنها تُحذفُ^(٥) نحو : خَطِيَانَا وَمُسْتَهْزُونٍ وَمُسْتَهْزِيْنٍ . وقد تُكْتَبُ ياءٌ بخلاف : قرأاً يقرأ أن للبس ، وبخلاف مُسْتَهْزِيْنٍ - مَشْنَى - لعدم المدِّ ، وبخلاف : ردائي ونحوه في الأكثر لمغايرة الصورة أو للفتح

(١) لم يذكر (بلى) وهي من الحروف ، وذكرها غيره . انظر الكناش ٢/ ٣٦٣ .

(٢) جُوْنٌ : جمع جُوْنَةٌ ، وهي سلة يجعل فيها الطيب والثياب . مِئْرٌ : جمع مِئْرَةٌ ، وهي الحقد والعداوة .

(٣) كان الواجب على مذهبه أن تكتب الهمزة على واو .

(٤) وكذلك (لِئْنٍ) . انظر شرح الشافية للرضي ٣/ ٣٢٠ .

(٥) ذكر الرضي في شرح الشافية ٣/ ٣٢٠ : أن صورتها فقط هي التي تحذف لئلاً يجتمع مثلاً .

الأصلي^(١) ، وبخلاف نحو : خبائي في الأكثر للمغايرة والتشديد ، وبخلاف نحو :
لم تَقَرِّي ، للمغايرة واللُّبْس .

وأما الوصلُ والقطعُ :

فَتُقَطَعُ (ما) الاسمِيَّة [١٠٣] غير الاستفهامية عن سابقها مطلقاً ، وتُوصَلُ
الحرفِيَّة بـ (إِنَّ) وأخواتها نحو : ﴿ إِنَّكَمَّ إِلَهُكُمْ ﴾^(٢) [طه : ٩٨] ، وأينما تكن ،
وكَلَّمَا جِئْتَ أَكْرَمْتِكَ ، بخلاف : إِنَّ مَا عِنْدِي حَسَنٌ ، وأين ما وعدتني ؟ وكلُّ
ما عِنْدِي حَسَنٌ . وتُفْصَلُ الحرفِيَّة والاسمِيَّة عن (عَنْ) ، وقد توصلان لوجوب
الإدغام . ولم تُوصَلْ (متى) لما يَلْزَمُ مِنْ تَغْيِيرِ الياء . ووصلوا (أن) المصدرية
بـ (لا) نحو : يعجبني ألا تقوم ، لا المخففة نحو : علمتُ أن لا يقوم . ووصلوا
(إن) الشرطية بـ (لا) و(ما) نحو : ﴿ إِلَّا تَفْعَلُوهُ ﴾ [الأنفال : ٧٣] ،
و﴿ وَإِمَّا تَخَافَنَّ ﴾^(٣) [الأنفال : ٥٨] ، وحُذِفَتِ النون في الوصل لتأكيد الاتصال .
ووصلوا نحو (يومئذٍ) و(حينئذٍ) مع البناء فقط ، ومن ثمَّ كُتِبَتِ الهمزة ياءً . وكتبوا
لامَ التعريف متصلاً نحو (الرجل) على المذهبين^(٤) ، إذ الهمزة كالعَدَمِ .

وأما الزيادة :

فَبَعْدَ واوِ الجَمْعِ المتطرِّفة في الفعل ألفاً نحو : أكلوا ، فصلاً بينها وبين واوِ
العطف^(٥) بخلاف باب (يدعو) ، ومن ثمَّ كتبوا نحو : ضربوا هُمُ في التأكيد بألف ،

(١) يريد أن الأصل في ياء المتكلم الفتح (ردائي) .

(٢) ﴿ إِنَّكَمَّ إِلَهُكُمْ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ .

(٣) ﴿ وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيفَةٌ فَأَنْزِلْ عَلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ ﴾ .

(٤) المذهبان هما مذهب الخليل ومذهب سيبويه ؛ فأما مذهب الخليل فهو قائم على أن أداة التعريف
هي الألف واللام ، وأما مذهب سيبويه فقائم على أن اللام وحدها هي أداة التعريف . انظر الكتاب
١٤٧/٤ وشرح الشافية للرضي ٣/٣٢٧ والكناش ٢/٣٥٥ وشرح الشافية للجاربردي ١/٣٧٩ .

(٥) أي : زادوا بعد واو الجماعة المتطرِّفة في الفعل ألفاً للفصل بينها وبين واو العطف في مثل : سادوا
وجاروا ، وألحقوا به ما كانت واو الجماعة فيه متصلة في الرسم نحو : أكلوا .

لا في المفعول^(١) ، وبعضهم يكتبها في نحو : [شاربو]^(٢) الماء ، وبعضهم يحذفها في الجميع .

وزادوا ألفاً في (مائة) فرقاً بينه وبين (منه) ، وألحقوا المثنى به بخلاف الجمع .
وزادوا في (عمرو) واواً فرقاً بينه وبين (عُمر) مع الكثرة^(٣) ، ومن ثمَّ لم يزيده في النصب .

وزادوا واواً في (أولئك) لرفع اللبس بـ (إليك) ، وألحقوا به (أولاء) وفي (أولي) لللبس بـ (إلى) ، وألحقوا به (أولو) .
وأما الحذفُ :

فمن كُلِّ مُشَدَّد من كلمة [١٠٣ ب] واحدة أَحَدَ حَرْفَيْهِ كَشَدَّ وَاذْكَرَ ، وَأَلْحَقَ بِهِ (فَنَتْ) بخلاف (وَعَدَتْ) و(أَجْبَهُهُ) ، وبخلاف لام التعريف مطلقاً نحو : (اللَّحْم) و(الرجل) إذ هما كلمتان ، للبس بخلاف (الذي) و(التي) و(الذين) إذ لا ينفصلُ .
والمثنى بلامين للفرق^(٤) ، وألحقَ به (اللّائين) و(اللّاؤون) وأخواته^(٥) .
ونحوُ : (مَمَّ) و(عَمَّ) و(إمَّما) و(إلَّا)^(٦) ليس بقياس .

وحذفوا الألف من (بسم الله الرحمن الرحيم) لكثرتِه بخلاف (باسم الله) و(باسم ربِّك) . وكذا من الجلالة والرحمن مطلقاً للكثرة . وحذفوا من نحو (للرجل) و(للدار) جزراً وابتداءً لللبس بالنفي^(٧) بخلاف (بالرجل) ونحوه . وحذفوا مع الألف

(١) أي عندما تكون الهاء مع ميم الذكور ضميراً متصلاً ، نحو : ضربوهم .

(٢) في الأصل : سائلو ، وما في (ب) أنسب فأثبت .

(٣) أي مع الرفع والجرّ ، وهما يمثلان الكثرة بالنسبة إلى النصب .

(٤) أي للفرق بينه وبين (الذين) .

(٥) هنّ اللّائي واللّاتي واللّواتي .

(٦) يريد (إمَّما) المؤلّفة من (إن) الشرطية و(ما) الزائدة ، و(إن) الشرطية و(لا) النافية ، ومثلها (ألّا) المكوّنة من (أن) الناصبة و(لا) النافية .

(٧) يريد لام الجرّ أو لام الابتداء ، تحذف همزة الوصل من (أل) التعريف ، إذ لو بقيت لالتبست صورة =

اللام مما أوله لامٌ مع لام الجرّ أو الابتداء نحو (للحم)^(١) كراهة اجتماع ثلاث لامات . وحذفوا ألف وصل (ابن) صفةً بين علمين لا خبراً نحو (زيدٌ ابنُ عمرو) جملةً تامّةً ، بخلاف المثنى و(زيدٌ ابنُ أخينا) ونحوه . وحذفوا همزة الوصل مع ألف الاستفهام إلا المفتوحة ؛ فجاء الوجهان ، نحو : أُنْبُكَ قائمٌ ؟ ﴿ أَصْطَفَى الْبَنَاتِ ﴾^(٢) [الصفات : ١٥٣] ، أَلرَّجُلُ قائمٌ^(٣) ؟ . وحذفوا ألف (ها) مع الإشارة إلى المذكر بخلاف (هاتا) و(هاتي) لقلته ، وتُرَدُّ في نحو (هاذاك) و(هاتاك) و(هاذانك) لاتصال الكاف . وحذفوا ألف (أولئك) و(الثلاث والثلاثين)^(٤) و(لكن) مشددةً ومخففةً .

وحذفوا كثيراً واواً من (داود) ، وألفَ (إبراهيم) و(إسماعيل) و(إسحق) ، وبعضهم ألفَ (عثمان) و(سليمان) و(معاوية) .
وأما البدلُ :

فأبدلوا من التنوين ألفاً في النصب لتميّزه عن الأصليّة^(٥) ، ومن تاء التأنيث في المُعْرَبِ [١٠٤ أ] هاءً بخلاف تاء الأفعال و(رُبَيْتَ) و(لَاتَ) و(ثُمَّتَ) لشيئها بالفعل . ومن الإبدال الشاذّ واؤ الصَّلَوةِ والزَّكَاةِ والحَيَاةِ مفرداً لا مثنى ؛ ولا مضافاً ، فبالألف . ومنه إبدال همزة (إذ) ياءً في (حينئذ) و(يومئذ) لما مرّ .

= الكلمة بـ (لا) النافية (لأرجل) (لألدار) .

(١) حذفت منه (أل) التعريف في الخطّ .

(٢) ﴿ أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَسِيحِ * مَا لَكَ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴾ .

(٣) يجوز في (أرجل) مع همزة الاستفهام بقاء همزة الوصل (أرجل) ، لأن همزة الوصل مفتوحة عند الابتداء بها .

(٤) بعضهم لا يذكر الثلاث والثلاثين ، غير أن المؤلف ذكره ولم يُشر إلى أن الحذف فيه غير مطرد عند الكتاب .

(٥) أي عن النون .

تَمَّ الكِتَابُ بِمَنْ العَزِيزِ الوَهَّابِ ، فَلهِ الحَمْدُ حَمْدًا دَائِمًا بِغَيْرِ حِسَابٍ ، وَنَسَأَلُهُ
الفَوْزَ بِالجَنَّةِ وَالنَّجَاةَ مِنَ العَذَابِ . إِنَّهٗ عَلَي كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَبِالإِجَابَةِ جَدِيرٌ ، وَصَلَّى
اللهُ عَلَي مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّم .



أولاً : فهرس الآيات القرآنية

الصفحة	الآية رقمها	اسم السورة
		سورة الفاتحة
٣٢٦ - ٢٩١	٤	﴿ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾
١٠٣ - ١٠١	٥	﴿ إِنَّا كَنَعْبُدُ ﴾
٣٧٥	٦ - ٧	﴿ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ * صِرَاطَ الَّذِينَ ﴾
٣١١	٧	﴿ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ﴾
		* * *
		سورة البقرة (٢)
١٠٧	٢	﴿ ذَلِكَ الْكِتَابُ ﴾
٢٦٢ - ٢١٤	٦	﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ ﴾
١٧٩	١٩	﴿ يَجْعَلُونَ أَصْنَعَهُمْ فِيءِ آذَانِهِمْ مِنَ الصُّوْعِ ﴾
١١٣	٢٦	﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِيءُ أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةٌ ﴾
٢٩٦	٢٦	﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا ﴾
١٧٦	٤٢	﴿ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ ﴾
٢٠٨	٥٨	﴿ وَأَدْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ ﴾
٣١٦	٦٧	﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً ﴾
٣٧٣	٦٨	﴿ لَا فَارِصَ وَلَا يَكْرُءُ ﴾
٣٢٨	٧١	﴿ أَلَنْ جِئْتِ بِالْحَقِّ فَذَبْحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴾
٣٥٥	٨٣	﴿ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا ﴾
٢١٢	١٠٠	﴿ أَوْكَلَّمَا عَنْهَدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ ﴾
١٩٧ - ١١٢	١١٠	﴿ وَمَا نَقَدُوا لَأْتَسْكُرُوا مِنْ خَيْرٍ حَتَّىٰ تَحْدُوهُ ﴾
١٤٢	١١٦	﴿ كُلُّ لَّهُ قَنْدُوتٌ ﴾
٣٢٠	١١٧	﴿ كُنْ فَيَكُونُ ﴾
٢٩٤ - ٢٩١ - ٢٨٦	١٣٥	﴿ مِثْلَهُ إِزْرَهْتَ حَنِيفًا ﴾
٢٧٢	١٣٨	﴿ صِبْغَةَ اللَّهِ ﴾

الصفحة	الآية	اسم السورة
٣٨١	١٦٤	﴿ وَأَخْتَلَفُ إِلَىٰ وَالتَّهَارِ ﴾
٢٦٢	١٨٤	﴿ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾
٣٣٧ - ١٨٢	١٩٥	﴿ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ ﴾
٢٠٨	١٩٦	﴿ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ ﴾
١٨١	٢١٠	﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ ﴾
١١٥	٢١٥	﴿ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ ﴾
١١٦	٢١٩	﴿ وَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْمَعْفُ ﴾
٢٦٣	٢٢١	﴿ وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ ﴾
٨٦	٢٢٨	﴿ وَالْمَطْلَقَتُ يَرِيضَتُ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوعٍ ﴾
١٦٨	٢٤٣	﴿ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴾
٣٤٠ - ١١٣	٢٧١	﴿ فَبِعِمَّاهُمْ ﴾
		﴿ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِالْإِثْلِ وَالتَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً ﴾
٢٢٦	٢٧٤	﴿ فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ ﴾
		﴿ وَإِنْ تَبَدُّوْا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوْهُ يَحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَعْفِرُ ﴾
٢٠٣	٢٨٤	﴿ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ ﴾

* * *

سورة آل عمران (٣)

١٨٤	٩	﴿ رَبَّنَا إِنَّكَ جَمِيعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَبَّ فِيهِ ﴾
١٣٤	٣٧	﴿ أَنْ لِلَّهِ هَذَا ﴾
٢٠٨	٤٣	﴿ وَأَسْجِدِي وَأَرْكَعِي ﴾
٣٢٠	٤٧	﴿ كُنْ فَيَكُونُ ﴾
١٢٠	٨٠	﴿ إِذْ أَنْتُمْ مُّسْلِمُونَ ﴾
١١٣	١٥٩	﴿ فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ ﴾

* * *

سورة النساء (٤)

٣٧٩	١	﴿ وَأَتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ﴾
١٨٠	٢	﴿ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمُ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ ﴾
٢٩٤	٦	﴿ وَكُنْ بِاللَّهِ حَسِيبًا ﴾

الصفحة	الآية	اسم السورة
١٠٦	١١	﴿ وَلَا يُؤْتِيهِمْ لِكُلِّ وَجْدٍ فِتْنَهُمَا السُّدُسُ ﴾
١١٠	١٦	﴿ وَالَّذِينَ يَأْتِيَنَهَا مِنْكُمْ ﴾
٣٢٠	١٦	﴿ كَانَ تَوَابًا ﴾
١٠٨	٢٥	﴿ ذَلِكَ لِمَنْ حَشِيَ الْعَمَتَ مِنْكُمْ ﴾
١٢٧	٤٠	﴿ مِنْ لَدُنْهُ ﴾
٣٠٣	٦٦	﴿ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ ﴾
١٤٩	٧٣	﴿ يَلِيَّتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ ﴾
٢٨٩	٩٠	﴿ أَوْ جَاءَكُمْ حَصْرَتْ صُدُورُهُمْ ﴾
٣٢٧	٩٩	﴿ فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُو عَنْهُمْ ﴾
١٩٧	١٠٢	﴿ وَلَتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ ﴾
٢٧٢	١٢٢	﴿ وَعَدَّ اللَّهُ ﴾
٢٤٥	١٥٥	﴿ فِيمَا نَقَضِهِمْ بِئْسَ قَوْمًا ﴾
٣٠٢	١٥٧	﴿ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا ابْتِغَاءَ الظَّنِّ ﴾
١٨٢	١٦٠	﴿ فَيُظْهِرُ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَمًا عَلَيْهِمْ ﴾
٣٧٢	١٦٢	﴿ وَالْمُضِيِّمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمَوْثُوتَ الزَّكَاةَ ﴾
٢٧٣	١٧١	﴿ أَنْتَهُمْ خَيْرٌ لَكُمْ ﴾

* * *

سورة المائدة (٥)

٣٣٧ - ١٨٣	٦	﴿ وَأَمْسَحُوا رُءُوسِكُمْ ﴾
٩٣	٨	﴿ أَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى ﴾
٢٤٥	١٣	﴿ فِيمَا نَقَضِهِمْ بِئْسَ قَوْمًا ﴾
١٨٢	٦١	﴿ وَقَدْ خَلَوْا بِالْكَفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ ﴾
١٦٣	٦٩	﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّالِحِينَ وَالصَّالِحِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ ﴾
١٧١	٧١	﴿ وَحَسِبُوا الْأَتَاكُوتَ فِتْنَةً ﴾
٢٠٧	٧١	﴿ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ ﴾
٩٨ - ٩٧	١١٧	﴿ كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ ﴾
١٢٦ - ٩٣	١١٩	﴿ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّالِحِينَ صِدْقُهُمْ ﴾

* * *

الصفحة	الآية	اسم السورة
		سورة الأنعام (٦)
٢١١	١	﴿ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴾
٢٩٢	٣	﴿ وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ ﴾
٣٧٧	١٢	﴿ لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ ﴾
٣٢٠	٧٣	﴿ كُنْ فِيكَوْنُ ﴾
٢٠٤	٩١	﴿ ثُمَّ ذَرَهُمْ فِي خَوَاضِحِهِمْ يَلْعَبُونَ ﴾
٣٨٠ - ٣٤٣	٩٦	﴿ وَجَعَلَ آيَاتٍ سَكَنًا ﴾
١٦٧	١٠٩	﴿ وَمَا يُشْعِرْكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾
		﴿ وَكَذَلِكَ زَيَّنَّا لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ
٣١٤	١٣٧	أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاءَ وَهُمْ ﴾
٣٧٨	١٤٨	﴿ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاءُنَا ﴾
١٥٨	١٦٢	﴿ وَبِحَيِّ ﴾

* * *

سورة الأعراف (٧)

٩٤	١٢	﴿ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ ﴾
٣٢٩	٢٢	﴿ وَطُفُقًا يَخْتَصِمَانِ عَظِيمًا ﴾
١٨٣	٧٩	﴿ وَنَصَحْتُ لَكُمْ ﴾
١٥٦	٨٨	﴿ لَتَعُوذُنَّ فِي مِلَّتِنَا ﴾
١٢٠	٨٩	﴿ بَعْدَ إِذْ جَعَلْنَا اللَّهَ ﴾
٥١	١٣٧	﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى ﴾
٨٦	١٦٠	﴿ أَتَذَرُ عَشْرَةَ آسَابِطًا ﴾
٢١٧	١٧٢	﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ﴾
٣٤٠	١٧٧	﴿ سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا ﴾
١٨٣	١٧٩	﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ ﴾
١٦٦	١٨٥	﴿ وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ إِلَهُمْ ﴾
١٣٤	١٨٧	﴿ آيَاتٍ مُرْسَلًا ﴾
٢٤٧	١٩٤	﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادًا أَمْثَلُكُمْ ﴾

* * *

سورة الأنفال (٨)

١٦٢	١٨	﴿ ذَلِكُمْ وَأَنْتَ اللَّهُ مُوهِنٌ ﴾
٢٢٢	٢٣	﴿ وَلَوْ أَسْمَعْتَهُمْ لَتَوْلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ ﴾
١٧٤	٣٣	﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ ﴾
٢٦٦	٤١	﴿ وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسُهُ ﴾
١٦٨	٤٣	﴿ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ ﴾
٣٨٦	٥٨	﴿ وَإِنَّمَا تَخَافَنْ مِنَ قَوْمٍ خِيَانَةٌ فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ ﴾
٣٨٦	٧٣	﴿ إِلَّا تَفْعَلُوهُ ﴾

* *

سورة التوبة (٩)

٢٥٨	٦	﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ ﴾
٢٨٩	٢٥	﴿ ثُمَّ وَأَلَيْتُمْ مَدْيَنَ ﴾
٢٠٨	١١٢	﴿ وَالْكَاهِنُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ ﴾
٩٩	١١٧	﴿ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَرِيغُ ﴾

* *

سورة يونس (١٠)

٢٧٢	٤	﴿ وَعَدَّ اللَّهُ ﴾
٩٩	١٠	﴿ أَنْ لِحْمِدُ لِلرَّبِّ الْعَلِيمِ ﴾
١٨٢	٢٧	﴿ جَزَاءً سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا ﴾
٢١٢	٤٢	﴿ أَفَأَنْتَ تَسْمَعُ الْكُفْرَ ﴾
٢١١	٤٦	﴿ ثُمَّ اللَّهُ شَهِدَ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ ﴾
٢١٢	٥٠	﴿ مَاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ الْمُجْرِمُونَ ﴾
٢١٢	٥١	﴿ أَفَمَنْ إِذَا مَا وَقَعَ مَأْسُكُمْ بِهِ ﴾
١٩٦ - ١٥٥	٥٨	﴿ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا ﴾
٣٧٨	٧١	﴿ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ﴾

* *

سورة هود (١١)

٣٢٥	٨	﴿ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ ﴾
-----	---	---

الصفحة	الآية	اسم السورة
٢٧٨	٤٣ - ١١٩	﴿ إِلَّا مَنْ رَجَعْ ﴾
٣٠٢	٤٣	﴿ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَجَعْ ﴾
٢١٠	٤٥	﴿ وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي ﴾
٣٧٩	٤٨	﴿ أَهْطِطْ بِسُلُكِنَا وَمِنَّا وَبَرَكْتَ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أُمَمٍ ﴾
٢٠٥	٦٠	﴿ إِلَّا أَنْ عَادَا كَفَرُوا رَبَّهُمْ ﴾
١٠٧	٧٢	﴿ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا ﴾
٢٩٢	٧٨	﴿ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ﴾
٢١١	٩٠	﴿ وَأَسْتَعْفِرُوا رَبِّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ ﴾

* *

سورة يوسف (١٢)

١٩٤	١٨	﴿ وَجَاءَهُ وَعَلَىٰ فَمِصْبِهِ يَدْمِرُ كَذِبٌ ﴾
١٩٧	٢٦	﴿ إِنْ كَانَتْ فَمِصْبُهُ ﴾
٢٠٢	٢٧	﴿ وَإِنْ كَانَتْ فَمِصْبُهُ قَدْ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ ﴾
٢٣٤	٢٩	﴿ يُوسُفُ أَعْرَضَ ﴾
١٩٠	٣١	﴿ حَسَنٌ لِلَّهِ ﴾
١٠٧	٣٢	﴿ فَذَلِكَ الَّذِي لَمْتَنِي فِيهِ ﴾
٣١٤	٨٢	﴿ وَسَلِّ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا ﴾
٣٢٤	٨٥	﴿ تَاللَّهِ تَفْتَوْنَا تَذَكَّرُ يُّوسُفُ حَقِّ تَكُونَتْ حَرَصًا ﴾
٩٩	٩٠	﴿ إِنَّكُمْ مِنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ ﴾
١٦٦	٩٦	﴿ فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ ﴾

* *

سورة الرعد (١٣)

٧٣	٩	﴿ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ ﴾
٧٣	١١	﴿ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ ﴾
١٧٩	١١	﴿ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ﴾
٢٧٨	٢٦	﴿ يَسُطُّ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ﴾
١٨٢	٤٣	﴿ كَفَىٰ بِاللَّهِ ﴾

* *

الصفحة	الآية	اسم السورة
		سورة إبراهيم (١٤)
١٨١	٩	﴿ فَرُدُّوْاْ اَيْدِيْهِمْ فِيْ اَفْوَاهِهِمْ ﴾
١٩٦	٣١	﴿ قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِيْنَ ءَامَنُوْا يُقِيْمُوا الصَّلَاةَ ﴾
١٣٩	٣٧	﴿ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمَحْرَمِ ﴾
	* * *	
		سورة الحجر (١٥)
١٨٥	٢	﴿ رَبِّمَا يُوْذُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا ﴾
١١٢	٢٠	﴿ وَمَنْ اَسْتَمْتُمْ لَمْ يَنْبُرْزِقِيْنَ ﴾
٣٦٧	٣٠	﴿ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ اَجْمَعُوْنَ ﴾
٢١٠	٣٤	﴿ قَالَ فَاطْرُجْ مِنْهَا فَاِنَّكَ رَجِيْمٌ ﴾
٢١٠	٣٦	﴿ قَالَ رَبِّ فَاَنْظِرْنِيْ ﴾
٢٨٦	٦٦	﴿ اَنْتَ دَائِرٌ هَتُوْا لَآءَ مَقْطُوْعٍ مُّصْبِحِيْنَ ﴾
	* * *	
		سورة النحل (١٦)
٣٢٠	٤٠	﴿ كُنْ فَيَكُوْنُ ﴾
٣٦٨	٥١	﴿ وَقَالَ اللّٰهُ لَا تَنْخَبِذُوْا اِلَيْهِنَّ اَنْتِيْنَ ﴾
٢٦٦	٥٣	﴿ وَمَا يَكُم مِّنْ تَعْمَلٍ فَمِنْ اِلٰهِ ﴾
٩٠	٦٦	﴿ مِيْنًا فِيْ بَطُوْنِيْهِ ﴾
١٦٦	٦٨	﴿ وَاَوْحٰى رَبُّكَ اِلَى النَّحْلِ اَنِ اتَّخِذِيْ ﴾
٣٥٩	٧٣	﴿ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِّنَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ شَيْئًا ﴾
٢٨٩	٩٢	﴿ كَالَّذِيْ نَفَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ اَنْكَبْنَا ﴾
	* * *	
		سورة الإسراء (١٧)
٢٦١	١٣	﴿ وَنُخْرِجُ لَكَ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ كِتٰبًا يَلْقٰهُ مِنْشُوْرًا ﴾
٢٩٥	١٨	﴿ ثُمَّ جَعَلْنَا لَكُمْ جَهَنَّمَ يَصْلٰئِهَا مَذْمُوْمًا مَدْحُوْرًا ﴾
١٠٨	٣٨	﴿ كُلُّ ذٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهُمْ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوْهَا ﴾
١٧٣	٧٥	﴿ اِذَا لَادَفْنٰكَ ﴾
١٧٣	٧٦	﴿ وَاِذَا لَا يَلْبَسُوْنَ ﴾

الصفحة	الآية	اسم السورة
١٨٢	٩٦	﴿ كَفَىٰ بِاللَّهِ ﴾
١٠٤	١٠٠	﴿ لَوْ أَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾
١٨٣	١٠٧	﴿ يَخْشَوْنَ لِأَلَدِقَانٍ سَجْدًا ﴾

* * *

سورة الكهف (١٨)

	٢	﴿ مِن لَّدُنْهُ ﴾
٣٤٢	١٨	﴿ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ ﴾
٢٠٨	٢٢	﴿ وَتَأْمِنُهُمُ كَأَمِينٍ ﴾
٢٩٨	٢٥	﴿ وَلَيْسُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا ﴾
٢٦٦	٣٠	﴿ إِنَّا لَا نَضِيعُ جَازٍ مِّنَ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴾
٣٦٧	٣٣	﴿ كَلِمَاتُ الْجَنَّةِ مِمَّا أَنتَ أَكَلَهَا ﴾
٣٨٢	٣٨	﴿ لَنَكُنَّا هُوَ اللَّهُ ﴾
١٢١	٩٣	﴿ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ ﴾
٢٩٦	١٠٣	﴿ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ﴾
٢٩٦	١٠٩	﴿ وَلَوْ جِئْنَا بِبَشِيرٍ مَّدَا ﴾

* * *

سورة مريم (١٩)

٢٠٤	٥ - ٦	﴿ فَهَبْ لِي مِن لَّدُنْكَ وَلِيًّا * بَرِّئِي ﴾
١٥٦	٢٦	﴿ فَأَمَّا تَرِيْنَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا ﴾
٣٢٠	٣٥	﴿ كُنْ فَيَكُونُ ﴾
١٤٥	٦٤	﴿ لَمْ مَّا بَسَّتْ أَيْدِيَنَا وَمَا خَلَفْنَا وَمَا بَرَكْ ذَلِكَ ﴾
١١٦	٦٩	﴿ ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عُنِيًّا ﴾

* * *

سورة طه (٢٠)

١١٥	١٧	﴿ وَمَا تِلْكَ بِسْمِئِكَ يَمْوَسَّى ﴾
٢١٩	٦٣	﴿ إِنَّ هَٰؤُلَاءِ لَسَاحِرُونَ ﴾
١٨١	٧١	﴿ وَلَا صُلَّيْنَاكُمْ فِي جُودِوعِ النَّحْلِ ﴾
١١٧	٧٢	﴿ فَأَقْضِ مَا أَنتَ قَاضٍ ﴾

الصفحة	الآية	اسم السورة
٢١١	٨٢	﴿ لَمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَىٰ ﴾
٣٨٦	٩٨	﴿ إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ۚ ﴾
٢٢٠	١٣٤	﴿ لَوْلَا أَرْسَلْنَا إِلَيْنَا ﴾

* * *

سورة الأنبياء (٢١)

٢٥٧	٣	﴿ وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾
٣٣١	١٥	﴿ حَتَّىٰ جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَلِيبِينَ ﴾
٣٠٦	٢٢	﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلُ اللَّهِ ۖ ﴾
١٧٩	٧٧	﴿ وَنَصَرْتَهُ مِنَ الْقَوْمِ ﴾

* * *

سورة الحج (٢٢)

١٥٩	١١	﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ ﴾
١٦١	٢٥	﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ ﴾
١٨٣	٢٦	﴿ وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ ﴾
١٩٦	٢٩	﴿ ثُمَّ لَيَقْضُوا تَفَثَهُمْ ﴾
١٧٩	٣٠	﴿ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ ﴾
٣١٥	٣٢	﴿ وَمَنْ يُعْظِمِ شَعِيرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَفْوَى الْقُلُوبِ ﴾
٩٨	٤٦	﴿ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارَ ﴾
٢٠٩	٦٣	﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَنُصِّحُ الْأَرْضَ مُخْضَرَّةً ﴾
١٦٩	٧٧	﴿ وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿﴾

* * *

سورة المؤمنون (٢٣)

٢٠٩	١٤	﴿ ثُمَّ خَلَقْنَا الطُّفْلَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ﴾
-----	----	---

* * *

سورة النور (٢٤)

٢٧٦	٢	﴿ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا ﴾
٣٦١	٢	﴿ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ ﴾

الصفحة	الآية	اسم السورة
١٦٦	٩	﴿ أَنْ غَضَبَ اللَّهُ عَلَيْهَا ﴾
٢٤٨	٣٥	﴿ لَا شَرِيفٍ وَلَا عَرِيبٍ ﴾
٢٥٨	٣٧ - ٣٦	﴿ يُسَبِّحُ لَهَا بِالْعُدْوِ وَالْآصَالِ ﴾ * رِجَالٌ
٣٢٨	٤٠	﴿ سَحَابٌ ظَلَمَتْ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَكْدُومًا يَكْدِرُهَا ﴾
١٧٩	٤٣	﴿ وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ ﴾
١١٢	٤٥	﴿ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمَسُّ عَلَىٰ بَطْنِهِ ﴾
١٨٧	٦٣	﴿ يَخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ ﴾

* *

سورة الفرقان (٢٥)

٣٥٤	٢٤	﴿ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ إِذِ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا ﴾
١١٧	٦٠	﴿ أَنْسَجِدُ لِمَا تَأْمُرُنَا ﴾
٣٧٦ - ١٩٧	٦٨	﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴾
٣٧٦	٦٩	﴿ يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ ﴾

* *

سورة الشعراء (٢٦)

١٩٦	٢١	﴿ فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُمْكُمْ ﴾
١٢٩	٢٣	﴿ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾
٢١٤	١٣٦	﴿ أَوْعظت أمة لم تكن من الواعظين ﴾
٢١٦	١٦٥ - ١٦٦	﴿ أَنْتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ ﴾
٤٢	١٩٥	﴿ يَلِسَانَ عَرَبٍ مُبِينٍ ﴾
١٩٦	٢١٣	﴿ فَلَا نَنْعَمُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ ﴾

* *

سورة النمل (٢٧)

٢٣٩ - ٢٠٥	٢٥	﴿ أَلَا يَسْجُدُ لِلَّهِ ﴾
٢٢٥	٦٢	﴿ أَمْ أَمِنَ مِجْبِئَ الْمُضْطَرِّ ﴾
٣٠٢	٦٥	﴿ قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ ﴾
٢١٦	٦٦	﴿ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ ﴾
١٨٤	٧٢	﴿ قُلْ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ رَدْفٌ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي سَتَعَجِلُونَ ﴾

الصفحة	الآية	اسم السورة
٢٢٥	٨٤	﴿ أَمَّا دَا كُنْتُمْ تَصْمَلُونَ ﴾

* * *

سورة القصص (٢٨)

٢١٢	٤٨	﴿ أَوَلَمْ يَكْفُرُوا بِمَا أُوتِيَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ ﴾
٩٧	٥٨	﴿ وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ ﴾
١١٧	٦٨	﴿ وَنَحْنُ كَارِهُونَ مَا كَانَتْ لَهُمْ الْحِجْرَةُ ﴾
٢١٢	٧١	﴿ مَنْ إِلَهُ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِضِيَآءٍ أَفَلَا تَسْمَعُونَ ﴾

* * *

سورة العنكبوت (٢٩)

؟؟؟	١٧	﴿ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا ﴾
١٨٢	٥٢	﴿ كَفَى بِاللَّهِ ﴾

* * *

سورة الروم (٣٠)

١٢٤	٤	﴿ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ ﴾
٣٥٥	١٠	﴿ اسْتَوْسَوْا السَّوَابَ ﴾
٢٨٢	٢٤	﴿ يُرِيدُكُمْ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا ﴾
٣٥٤	٢٧	﴿ وَهُوَ أَهْوَىٰ عَلَيْهِ ﴾
٢٠١	٣٦	﴿ وَإِنْ نَضَبْتُمْ سَيْفَهُمْ يَمَا فَدَمْت أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَنْظُرُونَ ﴾

* * *

سورة الأحزاب (٣٣)

١٥٨	١٨	﴿ فَدَيَعَلُ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾
١٦٩	٦٣	﴿ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ﴾

* * *

سورة سبأ (٣٤)

٢٩١	٢٨	﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَآفَّةً لِنَاسٍ ﴾
٣١٠	٣٣	﴿ بَلْ مَكْرُ الْإِيلِ وَالنَّهَارِ ﴾
١٦٤	٤٨	﴿ إِنَّ رَبِّي بِغَيْفِ الْغُيُوبِ ﴾

* * *

الصفحة	الآية	اسم السورة
		سورة يس (٣٦)
٢٣٩	٣٠	﴿ يَحْصِرَةَ عَلَى الْعِبَادِ ﴾
١١٧	٣٥	﴿ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ ﴾
٣٢٠	٨٢	﴿ كُنْ فَيَكُونُ ﴾

* * *

سورة الصافات (٣٧)

٩٠	٣٨	﴿ لَذَابُوا الْعَذَابِ ﴾
٢٥٠	٤٧	﴿ لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْفَوْنَ ﴾
٣٧١	٤٨	﴿ وَعِنْدَهُمْ قَصِيرَاتُ الطَّرْفِ ﴾
٣٦١	١٠٢	﴿ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ ﴾
٢١٢	١٤٧	﴿ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴾
٣٨٨	١٥٣	﴿ أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ * مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴾
١١٨	١٦٤	﴿ وَمَا مِثْلَ إِلَّا لَكُمْ مَقَامٌ مَعْلُومٌ ﴾
٩٨	١٦٥	﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ ﴾

* * *

سورة ص (٣٨)

٢٤٨	٣	﴿ وَلَا تَجِدَ جِيبَ مَنَاصٍ ﴾
٢١٠	١٠	﴿ أَرَأَيْتُمْ ثَمَلًا أَسْمَوَاتٍ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ ﴾
٣٤٠	٤٤	﴿ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴾
١٦٢	٥٥	﴿ هَذَا وَإِلَى اللَّطِيفِينَ لَشَرِّ مَتَابٍ ﴾
٢١٠	٧٧	﴿ قَالَ فَأَخْرِجْ مِنْهَا ﴾
٢١٠	٨٢	﴿ فَيَعْرِزُكَ لِأَعْيُنِهِمْ ﴾

* * *

سورة الزمر (٣٩)

٢٢٤	٩	﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾
٣٤٧	٣٨	﴿ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ غُرُوبِهِ ﴾
١٧٩	٥٣	﴿ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا ﴾
١٧٩	٥٤	﴿ وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ ﴾

الصفحة	الآية	اسم السورة
٢١٠	٧٢ ﴿ قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِمَا كَفَرْتُمْ كُنتُمْ فِيهَا مُكْرِمِينَ ﴾	
٢١٠	٧٤ ﴿ وَأَوْزِنَا الْأَرْضَ نَبْأًا مِنْ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴾	
	* * *	
	سورة غافر (٤٠)	
٣٢٠	٦٨ ﴿ كُنْ فَيَكُونُ ﴾	
١٠٧	٧٤ ﴿ كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ ﴾	
	* * *	
	سورة فصلت (٤١)	
٨٧	١١ ﴿ أَنبِئَا طَائِفِينَ ﴾	
٢٤٧	٣٤ ﴿ وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ﴾	
	* * *	
	سورة الشورى (٤٢)	
١٨٨	١١ ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾	
٣٧٥	٥٢ - ٥٣ ﴿ وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ * صِرَاطِ اللَّهِ ﴾	
	* * *	
	سورة الزخرف (٤٣)	
٢١٥	١٦ ﴿ أَمِ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ ﴾	
٣٢٤	١٧ ﴿ ظَلَّ وَجْهَهُ مُسْوَدًّا ﴾	
٣٧٨	٣٣ ﴿ لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِيُوشِيَهُمْ ﴾	
٢١٥	٥٢ ﴿ أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ ﴾	
٩٧	٧٦ ﴿ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ ﴾	
	* * *	
	سورة الدخان (٤٤)	
٢٩٤	٤ - ٥ ﴿ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ * أَمْرًا مِنْ عِنْدِنَا ﴾	
	* * *	
	سورة الجاثية (٤٥)	
؟؟؟	٥ ﴿ وَأَخْيَلِيفَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ . . . ﴾	

الصفحة	الآية	اسم السورة
٢٦١	١٤	﴿ لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾
٣٢٠	٢٥	﴿ مَا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا ﴾

* * *

سورة الأحقاف (٤٦)

١٨٣	١١	﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ ﴾
٨٤	١٧	﴿ أَتَعِدُنِي أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَّتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي ﴾
١٢٠	٢١	﴿ وَأَذْكَرَ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ ﴾
٣٤٧	٢٤	﴿ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ ﴾
١٧٩	٣١	﴿ مِنْ ذُنُوبِكُمْ ﴾

* * *

سورة مُحَمَّد ﷺ (٤٧)

١٠٨	٣	﴿ ذَلِكَ يَأْتِي الَّذِينَ كَفَرُوا وَاتَّبَعُوا الْبَاطِلَ ﴾
٢٦٩	٤	﴿ فَتَشَدُّوا لَوَائِقَ فَإِذَا مَا تَأْتِيهِمْ فَمَا يَمَانُوا فِدَاءَهُ ﴾
٣٢٦	٢٢	﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ ﴾

* * *

سورة الفتح (٤٨)

١٧٦	١٦	﴿ نَقْنِقُوا لَهُمْ أَوْ يُسْلِمُوا ﴾
-----	----	---------------------------------------

* * *

سورة الحجرات (٤٩)

٢٢٢	٧	﴿ وَعَلِّمُوا أَنْ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ ﴾
٢٩٤	١٢	﴿ أَيْحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا ﴾

* * *

سورة الذاريات (٥١)

١٨٢	١٨	﴿ وَيَا لَأَسْفَارٍ لَهُمْ بِسَعْفَرُونَ ﴾
٣٤٠	٤٨	﴿ وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمُهَيَّدُونَ ﴾

* * *

الصفحة	الآية	اسم السورة
		سورة النجم (٥٣)
١٣١	٢٦	﴿ وَكَرَّمِن مَّلَكٍ فِي السَّمَوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَعَتُهُمْ شَيْئًا ﴾
	*	*
		سورة القمر (٥٤)
٢٧٥	٤٩	﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴾
٢٧٦	٥٢	﴿ وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ ﴾
	*	*
		سورة الرَّحْمَنِ (٥٥)
٤٢	٤ - ٣	﴿ خَلَقَ الْإِنْسَانَ * عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴾
	*	*
		سورة الواقعة (٥٦)
٣٧٣	٣٣	﴿ لَا مَقْطُوعَةَ وَلَا مَمْنُوعَةَ ﴾
٥٢	٣٧	﴿ عُرْيَا تُرَابًا ﴾
	*	*
		سورة الحديد (٥٧)
٢٢٠	١٨	﴿ إِنَّ الْمَصْدِقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ وَأَقْرَبُوا اللَّهَ ﴾
٢٤٧	٢٩	﴿ لَيْلًا يَعْلَمُ أَهْلَ الْكِتَابِ ﴾
	*	*
		سورة الحشر (٥٩)
٢٠٣	١٢	﴿ لَيْنٌ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ ﴾
٢٠٧	١٣	﴿ لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهَبَةً ﴾
٣٢٠	١٧	﴿ فَكَانَ عَقِبَهُمَا أَنْهَمَا فِي النَّارِ ﴾
	*	*
		سورة الجمعة (٦٢)
٢٦٦	٨	﴿ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلْقِيكُمْ ﴾
١٧٨	٩	﴿ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ﴾
	*	*

الصفحة	الآية	اسم السورة
		سورة المنافقون (٦٣)
٢١٤	٦	﴿ اسْتَغْفِرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ ﴾
	* * *	
		سورة الطلاق (٦٥)
١١١	٤	﴿ وَالَّتِي يَسْنَنَ مِنَ الْمَجِيزِ ﴾
	* * *	
		سورة التحريم (٦٦)
٨١	٤	﴿ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾
	* * *	
		سورة الملك (٦٧)
٢٧٠	٤	﴿ ثُمَّ أَرْجَعِ الْعَصْرَ كَرْنَيْنِ ﴾
١٦٥	٢٠	﴿ إِنَّ الْكٰفِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ ﴾
	* * *	
		سورة الحاقة (٦٩)
٣٧٣ - ٣٦٨	١٣	﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْحَةٌ وَاحِدَةٌ ﴾
	* * *	
		سورة المعارج (٧٠)
١٨٢	١	﴿ سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴾
٢٩٢	١٥ - ١٦	﴿ كَلَّا إِنَّهَا لَأَطْمَى * نَزَّاعَةٌ لِّلشَّوَى ﴾
	* * *	
		سورة نوح (٧١)
١٦٦	١	﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ ﴾
٢٧١	١٧	﴿ أَنْبِتْكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا ﴾
١٣١	٢٥	﴿ مِمَّا خَطَبْتَنِيهِمْ ﴾
	* * *	

الصفحة	الآية	اسم السورة
		سورة الجن (٧٢)
١٨٠	٩	﴿ نَقَعُدُّ مِنْهَا مَقْعُودَ ﴾
١٦٦	١٦	﴿ وَالْوَالِدِ اسْتَقْنُمُوا ﴾
	* * *	
		سورة المزمل (٧٣)
٢٢٨	١٦	﴿ فَصَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ ﴾
١٧١ - ١٦٦	٢٠	﴿ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْحُومًا ﴾
١٩٧ - ١١٢	٢٠	﴿ وَمَا نُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ ﴾
	* * *	
		سورة المدثر (٧٤)
٣١٦	٤٤	﴿ وَلَمْ نَكُ نَطْعِمُ الْمِسْكِينَ ﴾
	* * *	
		سورة القيامة (٧٥)
١٩٢	١	﴿ لَا أَقِيمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾
٢٨٩	٤	﴿ بَلَى قَلْدِيرِينَ ﴾
٢٥٣	٣١	﴿ فَلَا صَلْفَ وَلَا صَلًّا ﴾
	* * *	
		سورة الإنسان (٧٦)
٦٨	٤	﴿ سَلَسِلًا وَأَعْنَاقًا ﴾
٦٨	١٥ - ١٦	﴿ قَوَارِيرًا * قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ ﴾
	* * *	
		سورة المرسلات (٧٧)
١٢٥ - ٩٢	٣٥	﴿ هَذَا يَوْمٌ لَا يَظْقُونُ ﴾
١٧٥	٣٦	﴿ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَدِرُونَ ﴾
	* * *	

الصفحة	الآية	اسم السورة
		سورة النبأ (٧٨)
١٣٠	١	﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴾
٢٣٢	٤	﴿ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴾
٣٧٥	٣٢ - ٣١	﴿ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا * حَدَائِقَ ﴾
	* * *	
		سورة النازعات (٧٩)
٩١	٢٧	﴿ أَرِ السَّمَاءَ بَنَاهَا ﴾
١٣٤	٤٢	﴿ أَيَّانَ تُرْسِنُهَا ﴾
١٣٠	٤٣	﴿ فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرِهَا ﴾
	* * *	
		سورة الانفطار (٨٢)
٢١١	١٧ - ١٨	﴿ وَمَا آذَرْنَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ * ثُمَّ مَا آذَرْنَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ ﴾
	* * *	
		سورة المطففين (٨٣)
٩٠	١٨	﴿ لَفِي عِلِّيِّينَ ﴾
١٨٢	٢٨	﴿ يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ ﴾
٢٢٤	٣٦	﴿ هَلْ تُؤِيبُ الْكَفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾
	* * *	
		سورة الانشقاق (٨٤)
١٢٠	١	﴿ إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ ﴾
	* * *	
		سورة البروج (٨٥)
٢٦٦	١٠	﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَنَوُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابٌ جَهَنَّمَ * وَهُمْ فِي عَذَابٍ مُخْتَلِفٍ ﴾
	* * *	

الصفحة	الآية	اسم السورة
		سورة الأعلى (٨٧)
٢٠٣	٩	﴿ فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ الذِّكْرَى ﴾
	* * *	
		سورة الغاشية (٨٨)
٢٩٦	١٢	﴿ فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ﴾
	* * *	
		سورة الفجر (٨٩)
١٩٢	٢ - ١	﴿ وَالْفَجْرِ * وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴾
١٩٢ - ١٩٣	٦	﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ﴾
٢٣١	١٧ - ١٦	﴿ فَيَقُولُ رَبِّي أَهْلَنِى * كَلَّا ﴾
١٨١	٣٠ - ٢٩	﴿ فَأَدْخِلْنِي فِي عَبْدِي * وَأَدْخِلْنِي جَنَّتِي ﴾
	* * *	
		سورة البلد (٩٠)
٢١١	١١	﴿ فَلَا أَقْنَمَ الْعَقَبَةَ ﴾
٣٥٩	١٥ - ١٤	﴿ إِطْعَمَنِي فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ * يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ﴾
٢١١	١٧	﴿ ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾
	* * *	
		سورة الليل (٩٢)
١٢٢ - ١٩٣	١	﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ﴾
	* * *	
		سورة الضحى (٩٣)
٢٠٧	٥	﴿ وَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ ﴾
٢٧٨	٩	﴿ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴾
	* * *	
		سورة الشرح (٩٤)
١٩٥	١	﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾

الصفحة	الآية	اسم السورة
	سورة العلق (٩٦)	
١٥٧	١٥	﴿ لَسْتَفْأِ بِالنَّاصِيَةِ ﴾
٣٧٦ - ٣٧٥	١٦	﴿ نَاصِيَةٍ كَذِيبَةٍ ﴾
	* * *	
	سورة البيّنة (٩٨)	
١٨٣	٥	﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ ﴾
	* * *	
	سورة التكاثر (١٠٢)	
٢١١	٣ - ٤	﴿ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ * ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾
	* * *	
	سورة العصر (١٠٣)	
٢٢٨	٢	﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴾
	* * *	
	سورة قريش (١٠٦)	
١٨٠	٤	﴿ أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ ﴾
	* * *	
	سورة النصر (١١٠)	
١٢١	١	﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾
٣٢٠	٣	﴿ كَانَ تَوَّابًا ﴾
	* * *	
	سورة الإخلاص (١١٢)	
٩٩	١	﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾
	* * *	

ثانياً : فهرس الأحاديث

الصفحة	الحديث	الصفحة	الحديث
٢٢٢	٨ - اطلبوا العلم ولو في الصين .	١	١ - إذا استيقظ أحدكم من نومه
٨٢	٩ - القلم أحد اللسانين .		فلا يغمس يده في الإناء حتى
٣٥٨	١٠ - لا يقعدنّ على تكرمته .		يغسلها ثلاثاً فإنه لا يدري أين
١٥٥	١١ - لتأخذوا عني مضافكم .	٣٢٤	باتت يده .
٨٨	١٢ - ليس في الخضراوات صدقة .	٢٦٤	٢ - أمرٌ بمعروف صدقة .
	١٣ - ما من أيام أحبّ إلى الله فيها	١٦٠	٣ - إن قعر جهنم لسبعين خريفاً .
٣٥٢	الصوم منه في عشر ذي الحجة .	٩٠	٤ - إنكُنْ لأنتنّ صواحبات يوسف .
	١٤ - المنافع كالشاة الغائرة بين	٨٢	٥ - الأيدي ثلاث .
٨٥	الغنمين .	٥٢	٦ - الثيب تعرب عن نفسها .
٢٠٩	١٥ - يُقدّم الأقرأ فالأفقه فالأورع .	٨٢	٧ - الخال أحد الأبوين .

* * *

ثالثاً : فهرس الأمثال

الصفحة	نص المثل	الصفحة	نص المثل
٣٢٧	٥ - عسى الغوير أبوساً .	٢٦٤	١ - إن مضى عير فعَير في الركاب .
	٦ - ما كل بيضاء شحمة ولا كل	٢٦٢	٢ - تسمع بالمعيدي خيرٌ من أن تراه .
٣٨١	سوداء تمرّة .		٣ - تمرّة خيرٌ من جرادة .
٩٦	٧ - هكذا فزدي أنه .	٢٦٤	٤ - شرُّ أهرّ ذاناب .

* * *

رابعاً : فهرس الأشعار والأرجاز

الصفحة	البحر	القائل	البيت
			الهمزة الساكنة
٢٤٤		عروة بن حزام رجز	يا مرحباً بحمار عفرأء * *
			الهمزة المفتوحة
١٦٢ - ٩٩	خفيف	(الأخطل)	إنَّ مَنْ يَدْخُلُ الْكَنِيسَةَ يَوْمًا يَلْتَقِ فِيهَا جَاذِرًا وَطِبَاءً * *
			الهمزة المضمومة
٢٩٩	وافر	(الربيع الفزاري)	إذا عاش الفتى متيناً عاماً [فقد أودى المسرّة والفتاء]
٣٢٠	وافر	(الربيع الفزاري)	إذا كان الشتاء فادثوني فإنَّ الشَّيْخَ يَهْدُمُهُ الشَّتَاءُ
٣٢٢	وافر	حسان بن ثابت	كأن سبيئة من بيت رأس يكونُ مزاجها غسلُ وماءُ * *
			الهمزة المكسورة
٢٤٢	طويل	[يزيد بن مخزّم]	وقولوا : تعال يا يزي بن مُخَرَّم [فقلت لكم إني حليفُ صُداء] * *
			البياء الساكنة
٢٥٨	رمل	-	قسظوا قومي وساروا سيرة كلّفوا مَنْ رامها جهدَ الطلبِ * *
			البياء المفتوحة
١٨٢	طويل	(الأسود بن يعفر)	فأصبحن لا يسألنه عن بما به [أصعد في علو الهوى أم تصوباً]
٢٤٦	طويل	(القتال الكلابي)	وما الدهرُ إلّا منجوناً بأهله [وما صاحب الحاجات إلّا معذبا]
١٣٦	بسيط	(عمرو بن أحمر)	[أنشأت أسألنه ما بال رفيقته] حيّ الحمول فإن الركب قد ذهب
٢٣٤	وافر	جرير	أعبسدا حلّ في شعبي غريباً ألومأ لا أبالك واغترابا
٢٦١	وافر	جرير	فلو ولدت فقيرة جرو كلب لُسبَّ بذلك الجرو الكلابا
٣٢٠	وافر	-	[يسرّ المرء ما ذهب الليالي] وكان ذهبهنّ له ذهباً
١٤٣	وافر	جرير	أقلي اللوم عادلّ والعتابا (العتابن) وقولي إن أصبتُ لقد أصابا (أصابن)
١٨٩	رجز	العجاج	وألم أوعالٍ كهما أو أقربا
٥٥	رجز	رؤبة	أو كالحريق وافق القصبأ * *

الصفحة	البحر	القائل	البيت
			الباء المضمومة
١٠٢	طويل	الفضل القرشي	[إلى الشر دعَاءً وللشَرِّ جالب]
١٠٤	طويل	لقط بن مرة	[لضغمتها يقرع العظم نأبها]
٨٥	طويل	(شعبة بن قميز)	[فعَنَ آيَةً ما شتتُم فتنكبوا]
٩٦	طويل	(العجير السلولي)	[لمن جملٌ رخو الملاط نجيب]
١٧٠	طويل	(كعب الغنوي)	لعلَّ أبي المغوار منك قريب
٢٤١	طويل	-	سيدعوه داعي موته فيجيب
٢٩٧	طويل	(مختلف في نسبه)	وما كان نفساً بالفراق تطيبُ
٣٤٧	طويل	-	كريمٌ ، رؤوسُ الدارعين ضروبُ
١٧٢	بسيط	(ابن عنمة)	إذن يُرَى وقيدُ العَيْرِ مكروبُ
٢٥٧	بسيط	-	[والمرء عند الرشا إن يلقها ذيبُ]
٣٢٧	وافر	(هدبة بن الخشرم)	يكون وراءه فرج قريبُ
٢٥٢	كامل	(مختلف في نسبه)	لا أمٌ لي إن كان ذاك ولا أبُ
١٦٣	طويل	(ضابن بن حارث)	فإنسي وقيارُ بها لغريبُ
٢٦٣	كامل	(هني بن أحمر)	فيكم على تلك القضية أعجبُ
٣٦٢	رجز	(نُقيل بن حبيب)	أين المفترُّ والإله الطالبُ والأشرمُ المغلوبُ ليس الغالبُ

* *

الباء المكسورة

١٢١ - ٢٠٠	طويل	(قيس بن الخطيم)	خُطانا إلى أعدائنا فضارب
٢٤٢	طويل	(النابغة)	وليل أفاقيه بطيء الكواكب
٣١٣	طويل	-	[سهيلُ أذاعتُ غزلها في القرائب]
٢٥٩	طويل	(طفيل الغنوي)	جرى فوقها واستشعرت لونُ مذهب
٣٥٧	طويل	(رجل من مازن)	وعلمُ بيان المرء عند المُجرب
٣٣٣	بسيط	(عمرو بن معديكرب)	[فقد تركتك ذا مال وذا نسب]
٣٧٩	بسيط	-	فاذهب فما بك والأيام من عجب
١٨٣	وافر	(أبو العتاهية)	[فكلّكم يصير إلى تباب]
٣٢١	وافر	-	على - كان - المسومة العراب
٣٤٥	كامل	(مكرز بن حفص)	شَرَّيبُ خمر مسعَّرٌ لحروب
٨٥	رجز	-	ترتجُ إلباء ارتجاج الوطْب
٢٠٩	سريع	(ابن زبابة)	يا لهف زبابةً للحارث الصّد
٥٨	منسرح	(جرير)	لم تلتفح بفضل مئزرها دعاً ولم تُغدَّ دعْدُ بالعلب

* *

الناء المفتوحة

٢٣٥	رجز	(سالم بن دارة)	يا أبجر بن أبجر يا أنتا
-----	-----	------------------	-------------------------

* *

الصفحة	البحر	القائل	البيت
١١٤	وافر	(سنان الطائي)	[فإِنَّ المَاءَ مَاءُ أَبِي وَجْدِي] وبشري ذو حفرثُ وذو طويثُ
٢٢٠ - ٢٥٣	وافر	(عمرو المرادي)	ألا رجلاً جزاه الله خيراً [يَدُلُّ عَلَى مَحْصَلَةِ نَيْبِئُ]
١٤٩	رجز	(رؤية)	ليت زماناً بوع فاشتريتُ

* *

الناء المكسورة

١٧١	طويل	-	إذا جادت الدنيا عليك فجد بها على الناس طراً قبل أن تغفلت
٣٤٣	طويل	-	خيبرٌ بنو لهب فلا تكُ ملغياً مقالة لهبي إذا الطيرُ مرّت
١٢٣	وافر	(عبد الله بن يعرب)	فساغ لي الشراب وكنت قبلاً أكاد أغصُّ بالماء الفرات
١٠٨	كامل	(شبيب بن جعيل)	حنت نوار ولات هنا حنت [وبدا الذي كانت نوار أجنت]
١١٨	رجز	-	إنَّ اللواتي والتي واللاتي
	رجز	-	زعمن أني كبرتُ لداتي
١٢١	رجز	(جحدر بن ضبيعة)	إذا الرجال بالرجال التفتت
٧٠	خفيف	(عبيد الله الرقيات)	[نَصَّرَ اللهُ أَعْظَمًا دَفَنُوهَا] بسجستان طلحةً الطلحات

* *

الجيم المفتوحة

٢٠٣	طويل	(عبيد الله بن الحر)	متى تأتانا نلعم بنا في ديارنا [تجذ حطباً جزلاً وناراً تأججاً]
-----	------	---------------------	---

* *

الجيم المضمومة

١٣٢	وافر	-	وقالوا : كيف أنت ؟ فقلتُ : خيرٍ نُقْضَى حَاجَةٌ وَتَفُوتُ حَاجُ
-----	------	---	---

* *

الحاء المفتوحة

١٧٥	وافر	(المغيرة بن حبناء)	سأترك منزلي لبني تميم وألحقُ بالحجاز فاستريحنا
٣٢٨	رجز	(رؤية)	قد كاذ من طول البلى أن يمصحا

* *

الحاء المضمومة

٢١٣	طويل	(ذو الرمة)	بدت مثل قرن الشمس في رونق الضحا وبهجتها أو أنت في العين أملحُ
٢٥٨	طويل	(نهشل بن جزي)	لئيبك يزيدُ ضارعٌ لخصومة [ومختبطٌ مما تطيح الطوائح]
٣٢٨	طويل	ذو الرمة	إذا غيّرَ الهجرُ المحبين لم يكد رسيسُ الهوى من حبِّ ميةٍ يبرحُ
٣٣١	طويل	(جران العود)	لقد كان لي عن ضرّتين عدمني وعمسا الأقي منهما مُتَزَحْزَحُ
٧١	طويل	شاعر من هذيل	أخو بيضات رائح متأوبٌ رفيقُ بمسح المنكبين سبوحُ
١٢٠	وافر	(أبو ذؤيب الهذلي)	[نهيتك عن طلابك أم عمرو بعافية] وأنت إذ صحیحُ

الصفحة	البحر	القائل	البيت
٢٤٨	م كامل	(سعد بن مالك القيسي)	مَنْ صَدَّ عَنْ نِيرَانِهَا فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لَا بَرَّاحُ

* *

الغناء المكسورة

١١١	وافر	(أمية بن الأسكر)	هَمُّ اللَّائِزُونَ فَكَوُوا الْغَلَّ عَنِّي [بَمَرَوَ الشَّاهِجَانَ وَهَمَّ جَنَاحِي]
٢٧٤	وافر	(جرير)	[أَبْجَحَتْ حَمِي تَهَامَةً بَعْدَ نَجْدٍ] وَمَا شِئِيءٌ حَمِيَّتَ بِمَسْتَبَاحٍ

* *

الغناء المكسورة

٣٥١	مكسور	(منسوب إلى طرفة)	إِذَا الرِّجَالُ شَتَوَا وَاشْتَدَّ أَكْلُهُمْ [فَأَنْتَ أَيُّضُهُمْ سَرِيالٌ طَبَّاحٌ]
-----	-------	------------------	---

* *

الذال المفتوحة

٨٧	طويل	(الصَّمَّةُ القَشِيرِي)	ذِرَانِي مَن نَجَدَ فَإِنَّ سَنِيَّةُ [لِعَمْرٍ بِنَا شَيْبًا وَشَيْبِنَا مَرْدًا]
١٥٧	طويل	(الأعشى)	[وَذَا النَّصَبِ الْمَنْصُوبِ لَا تَسْكَنُهُ] وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهَ فَاعْبُدَا
٢٨٣	طويل	(كعب بن جعيل)	وَكُنْتُ وَإِيَّاهَا كَحِرَّانٍ لَمْ يُفْقُ [عَنِ الْمَاءِ إِذْ لَاقَاهُ حَتَّى تَقْدَدَا]
٢٤٦	وافر	(عقبة بن الحارث)	[مَعَاوِيَ إِنِّي بَشْرٌ فَاسْجَحْ] فَلَسْنَا بِالْجِبَالِ وَلَا الْحَدِيدَا
٣٤١	وافر	(جرير)	[تَزَوَّدَ مِثْلَ زَادِ أَيْبِكَ فِينَا] فَتَعَمَّ الزَّادُ زَادُ أَيْبِكَ زَادَا
٨٣	كامل	-	[قَدْ يَمْنَعَانِكَ أَنْ تُضَامَ وَتُضْهِدَا]
٣٦٤	كامل	(جميل بثينة)	لَا لَا أَبُوحَ بِحَبِّ مَيْمَةَ إِنَّهَا [أَخَذَتْ عَلَيَّ مَوَائِقًا وَعَهودَا]
٣١٤	م كامل	(بعض المولدين)	[فَزَجَّحْتَهَا بِمَرْجَجِيَّةٍ] زَجَّ الْقَلُوصُ أَبِي مَزَادَةَ
١٠٩	رجز	(رجل من هذيل)	كَالَّذِي تَزَيَّى زُبَيْةً فَاصْطِيدَا
١٥٦	رجز	(منسوب إلى ربيعة)	أَفَاتَلْنَنَّ أَحْضَرُوا الشُّهُودَا

* *

الذال المضمومة

١٦٨	طويل	-	[يَلُومُونِي فِي حَبِّ لَيْلَى عَوَازِلِي] وَلَكِنِّي مَن جِئَهَا لَعَمِيْدُ
١٨٥	طويل	(أبو عطاء السندي)	فَإِنَّ تُمَسَّ مَهْجُورَ الْفَنَاءِ فَرَبَّمَا [أَقَامَ بِهِ بَعْدَ الْوَفُودِ وَفُودُ]
٢٩١	طويل	(المعلوط بن بدل)	إِذَا الْمَرْءُ أَعَيْتَهُ الْمَرْوَةَ نَاشَأَ [فَمَطْلِبُهَا كَهَلَا عَلَيْهِ شَدِيدُ]
٣٢٣	طويل	(عبد الواسع بن أسامة)	[وَمَنْ فَعَلَاتِي أَنْتِي حَسَنَ الْقَرِي] إِذَا اللَّيْلَةُ الشُّهْبَاءُ أَضْحَى جَلِيدَهَا
١٠١	بسيط	(أمية بن أبي الصلت)	سَبْحَانَهُ ثُمَّ سَبْحَانَا يَعُودُ لَهُ [وَقَبْلَنَا سَبَّحَ الْجُودِيُّ وَالْجَمْدُ]
٣١٣	وافر	(أنس بن مدركة)	عَزَمْتُ عَلَى إِقَامَةِ ذِي صَبَاحٍ [لِشَيْءٍ مَا يَسُودُ مَن يَسُودُ]
٩٤	كامل	(الطرمح بن حكيم)	يَبْدُو وَتَضْمُرُهُ الْبِلَادُ كَأَنَّهُ [سَيْفٌ عَلَّ شَرَفٌ يُسَلُّ وَيَعْمَدُ]
٢١١	خفيف	(أبو نواس)	إِنَّ مَن سَادَ ثُمَّ سَادَ أَبُوهُ [ثُمَّ قَدْ سَادَ قَبْلَ ذَلِكَ جَدُّهُ]

* *

الصفحة	البحر	القاتل	البيت
			المدال المكسورة
١١١	طويل	(أشهب بن ربيعة)	[هم القومُ كلُّ القومِ يا أمَّ خالد]
١٥٩	طويل	(طرفة)	[على لاحب كأنه ظهرُ برجِد]
١٩٤	طويل	(فريد بن الصَّمّة)	[وحتى علاني حالك اللون أسود]
٢٠٣-١٩٩	طويل	(الحطيثة)	[تجد خير نار عندها خيرُ موقِد]
٢٢٤	طويل	(دريد بن الصَّمّة)	[غَوَيْتُ وإن ترشُد غزبةَ أرشد]
١٢١	بسيط	(الفرزدق)	[نارا إذا خمدت نيرانهم تقد]
١٦٠	بسيط	(النابغة)	[إلى حمامتنا أو نصفه فقد]
١٦٨	بسيط	(النابغة)	[سفود شرب نُسوه عند مُقتاد]
١٧١	بسيط	(الراعي النميري)	[وابنا نزار فأنتم بيضة البلد]
١٧٤	بسيط	(النابغة)	[إذن فلا رفعت سوطي إليَّ يدي]
١٩٠	بسيط	(النابغة)	[وما أحاشي من الأقوام من أحد]
٢٩٢	بسيط	(النابغة)	[فإنَّ صاحبها قد تاه في البلد]
٣١٢	بسيط	(النابغة)	[ركبنا مكة بين الغيل والسند]
٢٢١	بسيط	(عبيد بن الأبرص)	[كأنَّ أثوابه مجتث بفرصاد]
١٨٠	وافر	-	[فتى حتاك يا بن أبي يزيد]
١٦٥	كامل	(عاتكة بنت زيد)	[حلت عليك عقوبة المتعمد]
٢٢١	كامل	(النابغة)	[لفا تزل برحالتنا وكان قد]
١٩٢	كامل	(عامر بن الطفيل)	[وقيل مرة أثارن فإتته فرح وإن أخاكم لم يقصد]
١٤٩	رجز	(حميد الأرقط)	قدني من نصير الخبيثين قدي

* *

الراء الساكنة

٢١٣	طويل	(لييد)	[وهل أنا إلا من ربيعة أو مضر]
٣٢٣	م كامل	(قس بن ساعدة)	[أيقنت أنسي لا محبا لة حيث صار القوم صائر]
٢٤٨	رجز	(العجاج)	[في بثر لا حور سرى وما شعر]
٣٧١	رجز	-	[جادت بكفي كان من أزمى البشر]
٥٤	رمل	(عدي بن زيد)	[جعل القين على السدف إبر]
٣٣٩	رمل	(طرفة)	[نغم الساعون في الأمر المبر]
٣٤٦	رمل	(طرفة)	[غفر ذنوبهم غير فخره]
٢٤٧	مقارب	(امرؤ القيس)	[لا وأبيك ابنة العامري لا يدعي القوم أنسي أفسر]

* *

الراء المفتوحة

١٧٦	طويل	(امرؤ القيس)	[فقلت له : لا تبك عينك إنما]
١٨٢	طويل	(امرؤ القيس)	[الا هل أتاها - والحوادث جمة -]
٢٥٢	طويل	(رجل من عبد مناة)	[فلا أبأ وابناً مثل مروان وابنه]

الصفحة	البحر	القائل	البيت
٣٢٥ - ٣٠٤	طويل	(ذو الرِّمَّة)	حراجيج ما تنفكُ إلا مناخةً على الخسف أو نرمي بها بلداً فقرا
٦٠	وافر على الأرجح	- وأونسةً عُشارا
٢٩٥	وافر	(عترة)	متى ما تلقني فردين ترجف روائفُ إليتيك وتُسطارا
١٠٩	رجز	-	والذلو شاء لكنتُ صحرا
١٧٢	رجز	-	لا تتركني فيهم شطيرا
١٧٢	رجز	-	إنني إذن أهلك أو أطيرا
٢٣٧	رجز	-	فيا الغلامان اللذان قرأ
٢٣٧			يتاكما أن تكسانا شرا
٣٥٤	رجز	-	الأم قوم أصغراً أو أكبرا
٣٢٤	منسرح	(الربيع بن ضبع)	أصبحتُ لا أحمل السلاح ولا أملك رأس البعير إن نفرا
١٠٦	خفيف	(عدي بن زيد)	لا أرى الموت يسبق الموت شيء [نغص الموتُ ذا الغنى والفقيرا]
٣٨٠ - ٣١٥	مقارب	(مختلف في نسبه)	أكل أمرئ تحسين امراً ونارٍ توقد بالليل نارا

* *

الراء المضمومة

٢١٨	طويل	(مضرس بن ربعي)	فقلن : على الفردوس أول مشرب أجل جبر إن كانت أبيض دعاثره
٢٤٠	طويل	(زهير)	خذوا حظكم يا آل عكرم واذكروا أواصرکم فالرحم بالغيب تُدكر
٣٠٧	طويل	(الكميت)	[فما لي إلا الله لا رب غيره] ومالي إلا الله غيرك ناصر
٣١٥	طويل	(ذو الرِّمَّة)	عشية فر الحارثيون بعدما قضى نحبته في ملتقى القوم مؤبر
٣١٩	طويل	(الفرزدق)	أسكران كان ابن المراغة إذ هجا تميماً بأرض الشام أم متساكر
٣٢٨	طويل	(تأبط شراً)	فأبنتُ إلى فهمٍ وما كدتُ أياً [وكم مثلها فارقتها وهي تصفر]
٣٤٤	طويل	(أبو طالب)	ضروبٌ ينصل السيف سوق سمانها [إذا عدموا زاداً فإنك عاقر]
٢٠٥	طويل	(أبو صخر الهذلي)	أما والذي أبكى وأضحك والذي أمات وأحيا والذي أمره الأمر
٢٤٠	طويل	(ذو الرِّمَّة)	لها بشرٌ مثل الحرير ومنطق رخيماً الحواشي لا هراء ولا نرد
٣٢١	طويل	(ذو الرِّمَّة)	وعينان قال الله كونا فكاتنا [فعولان في الأبواب ماتفل الخمر]
٨٨	بسيط	(أعشى باهلة)	[فإن جزعنا فإن الخطب يجزعنا وإن صبرنا] فإننا معشرٌ صبر
٢٣٦	بسيط	(جرير)	يا تيمم عدي [لا أبا لكم] لا يوقعنكم في سوءة عمر
٢٤٦	بسيط	(الفرزدق)	[فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم] إذ هم قريش وإذ ما مثلهم بشر
٢٦٠	بسيط	(الأخطل)	مثل القنافذ هذاجون قد بلغت نجران أو بلغت سوءاتهم هجر
٣٢٢	بسيط	-	إما أقمت وإما أنت مرتحلأ فإله يكلاً ما تأتي وما تذر
٣١٩	وافر	(خداش بن زهير)	فإنك لا تبالي بعد حول أظبي كان أنك أم حمائر
١٣٠	كامل	(المخبل السعدي)	[يا زبرقان أبا بني خلف] ما أنت وبس أيبك والفخر

* *

الراء المكسورة

٦٦	طويل	-	حَصَجْرٌ كأم التوءمين [توكأت على مرفقيها مستهلةً عاشر]
١٦١	طويل	(الفرزدق)	[فلو كنت ضيياً عرفت قرايتي] ولكن زنجي عظيم المشافر

الصفحة	البحر	القائل	البيت
٨١	بيط	(الفرزدق)	كأنه وجه تركيين قد غضبا يا ما أميلح غزلاًناً شدناً لنا
٣٣٦	بيط	(ينسب إلى العرجي)	[من هؤليانكؤ الضال والسر]
١٨٠	بيط	(النابغة)	إذا تغنى الحمام الورق هيجني ولو تعزيت عنها أم عمار
١٩٥	بيط	-	يوم الصليفاء لم يوفون بالجار
٢٠٤	بيط	(ينسب إلى الأخطل)	[فكل حثف امرئ يجري لمقدار]
٢١٤	بيط	(سعد بن قرط)	يا ليتما أننا شالت نعامها إما إلى جنة إما إلى نار
٢٣٩	بيط	-	[والصالحين على سمعان من جار]
٢٥٣	بيط	(حسان بن ثابت)	[إلا تجشؤكم حول التنانير]
٣٣٠	بيط	(النابغة)	[سقياً ورعياً لذاك العاتب الزاري]
١٩٥	وافر	(المهلهل)	كأن بنات نعش طالععات قطار قاصد للشام زور
٧٧	كامل	(مؤرج السلمى)	وأبي مالك ذو المجاز بدار
١٣٣	كامل	الفرزدق	[فدعاء قد حلبت عليّ عشاري]
١٣٦	كامل	(النابغة)	يدعو وليدهم بها عرعار
٣٤٥	كامل	(ينسب إلى أبان اللاهقي)	ما ليس منجيه من الأقدار
٣١٠	كامل	الفرزدق	فسمأ فأدرك خمسة الأشبار
١٤٠ - ١٣٥	كامل	(زهير)	دعيت نزال ولج في الدعر
٣٧٢	كامل	الخرنق	سم العداة وأفة الجزر
٣٧٢	كامل	(زهير)	والطيبون معاقد الأزر لمن الديار بقنة الحجر
٣٨٠	رجز		بات يغشها بعضب باتر يقصد في أسوقها وجائر
٩٥	رجز	(أبو النجم العجلي)	أنا أبو النجم وشعري شعري
١٣٥	رجز	(أبو النجم)	قالت له ربح الصبا قرقار
٢٤١	رجز	(العجاج)	جاري لا تستكري عذيري
٢٤١	رجز	العجاج	سيرى وإشفاقي على بعيري
٢٨٣	رجز		يركب كل عاقر جمهور
٢٨٣	رجز		مخافة وزعل المحبور
٢٨٣	رجز		والهول من تهول الهور
٧٩	سريع	(الأفيشر الأسدي)	[جئت وفي الرجلين ما فيهما وقد [بداهنك من المئزر]
٢٧١	مقارب	-	دعوت لما نابني مسورا [فلبسي فلبسي يدي مسور]

* *

الزاي المكسورة

٢٣٨	رجز	(روية)	يا أيها الجاهلُ ذا التزّي
٢٣٩	كامل	(أبو الطيب المتنبّي)	السين المفتوحة هذي برزت لنا فهجت رسيماً [ثم اثنت وما شفيت نسيماً]

الصفحة	البحر	القائل	البيت
١٢٢	رجز		لقد رأيتُ عجباً مُذْ أَمَا * * *
			السين المضمومة
١٨٤		(مختلف في نسبه) بسيط	لله يبقى على الأيام ذو حيدرٍ [بمشخرٌ به الظيانُ والآسُ]
١٩٩		(العباس بن مرداس) كامل	إذْ ما أتيتَ على الرسولِ فقتلْ لهُ حَقّاً عليك إذا اطمأنَّ المجلسُ
٣٠٢ - ١٨٧		(جران العود) رجز	وبلدة ليس بهما أنيسُ
٣٠٢ - ١٨٧			إلا البعافيسُ وإلا العيسُ * * *
			السين المكسورة
٢٧٠		(سحيم عبد بن الحساس) طويل	[إذا شقُّ بُردٌ شقٌّ بالبردِ مثلُه] دوايك حتى كلنا غيرُ لابسِ
			* * *
			الضاد المكسورة
٣٢٧		-	لندنُ غدوةٌ حتى الآن بخفةٍ بقيةً متفوصٍ من الظلِّ قالصِ * * *
			الضاد المفتوحة
٢٧٠		(العجاج) رجز	ضرباً هذائِك وطعناً وَحُضَا * * *
			الضاد المضمومة
٣٢١		(ابن أحمر) طويل	[بتيهَاءَ قَفْرٍ والمطيُّ كأنها] قفا الحزن قد كانت فراخاً بيوضها
١١٥		(قَوَال الطائي)	قولاً لهذا المرءِ ذو جاء ساعياً هلمَّ [فَإِنَّ المشرفيَّ الفرائضُ] * * *
			الضاد المكسورة
٢٧٠		(طرفة) طويل	[أبا منذر أفنيتَ فاستبِقَ بعضنا] حنانِك بعضُ الشُرِّ أهون من بعضِ * * *
			الطاء الساكنة
٣٦٨		(ينسب إلى العجاج) رجز	جازوا بمذق هل رأيتَ الذئبَ قطُ * * *
			الطاء المكسورة
١٨٧		(المتنخل الهذلي) وافر	فحور قد لهوتُ بهنَّ عينِ [نواعم في المروط وفي الرياط]
٢٨٦		(أسامة بن الحارث) متقارب	فما أنا والسيرَ في متلفِ [يبزح بالذَّكر الضابطُ]

الصفحة	البحر	القاتل	البيت
--------	-------	--------	-------

العين الساكنة

١١٢	رمل	(سويد اليشكري)	[قد تمنى لي موتاً لم يُطع]
١٢٩	سريع	(التفاح اليربوعي)	[موطاً البيت رحيب الذراع]

* *

العين المفتوحة

٢٢٠	طويل	(جرير)	تعدون عقر النِّبِّ أفضل مجدكم بنو ضو طرى لولا الكميّ المقنعا
٣٥٩ - ٣٣٠	طويل	(الصمة القشيري)	تلفتُ نحو الحيّ حتى وجدني وجعت من الإصغاء ليّاً وأخذعا
٣٥٩	طويل	(المرار الأسدي)	[لقد علمتُ أولى المُغيرة أنني لحقتُ] ولم أنكل عن الضرب مسمعا
٣٧٤	وافر	(المرار الأسدي)	أنا ابن التارك البكريّ بشر عليه الطيرُ ترقبه وقوعا
٣٧٧	وافر	(نُسب إلى عدّي بن زيد)	[ذريني إن أمرك لن يُطاعا] وما ألفتني حلمي مضاعا
١٦٩	رجز	(العجاج)	يا ليلت أيام الصبا رواجعا
٣٦٦	رجز	-	قد صرّت البكرة يوماً أجمعا
٣٦٦	رجز	-	تحملني الدلفاء حولاً أكتعا
١٥٧	خفيف	(الأضبط بن قريع)	لا تُهينُ الفقيرَ علّك أن تُز كع يوماً والدهرُ قد رفعه

* *

العين المضمومة

٣٢١ - ٩٩	طويل	(العجير السلولي)	إذا متُّ كان الناسُ نصفان : [شامتُ وآخرُ مُن بالذي كنتُ أصنعُ]
١٦٥	طويل	-	[أربجي شباباً بعد ستين حجّة] لهنّك لا في مطعم لطموعُ
٢٠٦	طويل	(الفرزدق)	فيا عجباً حتى كليبٌ تنبّي [كأن أباهاً نهشلُ أو مُجاشعُ]
٢٢٠	طويل	(مختلف في نسبه)	يقولون : ليلي أرسلت بشقاعة إليّ فهلاًّ تفنن ليلي شفيهما
٢٥٠	طويل	(الضحاك بن هنام)	[وأنت امرؤٌ منا خلقتُ لغيرنا] حياتك لا نفعٌ وموتكُ فاجعُ
٢٥٠	طويل	-	بكتُ جزعاً واسترجعتُ ثم أذنتُ ركايتها أن لا إلينا رجوعها
٣١٠	طويل	(ذو الرّمة)	وهل يُرجع التسليمُ أو يكشف العمى ثلاثُ الأنافي والديار البلاقعُ
٣٢٢	بيط	(عباس بن مرداس)	أبا خراشة أما أنت ذا نفر فإن قومي لم تأكلهم الضبعُ
١٢٦	كامل	(أبو ذؤيب الهذلي)	بيننا نعتقه الكماة وروعة [يوماً أتبع له جريءٌ سلفُ]
٣١٢	كامل	(أبو ذؤيب الهذلي)	سبقوا هويّ وأعتقوا لهواهم [فتخزّموا ولكلّ جنب مصرعُ]
٢٧١	كامل	(أبو ذؤيب الهذلي)	وعليهما مسرودتان قضاهما داودُ أو صنّعُ السوابغ تُبعُ
٢٠٠	رجز	(عمرو بن خشارم)	إنك إن يُصرع أخوك تُصرعُ

* *

العين المكسورة

١٩٦	بيط	-	[هجوت زبّان ثم جئت معتذراً] من هجو زبّان لم تهجو ولم تدعُ
١٣٣	كامل	(ينسب إلى الفرزدق)	[ضخم الدسبعية ماجد نفاع]
٢٥٢	سريع	(أنس بن العباس)	اتسع الخرقُ على الرّاقعِ ولا خلّصَ اليومَ ولا خلّصَ

الصفحة	البحر	القائل	البيت
٦٨	مقارب	(عبّاس بن مرادس)	[فما كان حصنٌ ولا حابسٌ] يفوقان مرادس في مجمع

* *

الفاء الساكنة

٢٨٧	مقارب	-	فما بالنا الأمسّ أسدّ العرين وما بالنا اليومَ شاءَ النجفُ
-----	-------	---	---

* *

الفاء المفتوحة

٧٩	رجز	(العجاج)	خالط من سلمى خياشيمَ وفا
١٦١	رجز	(العمانيّ الراجز)	كأنّ أذنيه إذا تشوّفا
١٦١			قادمةً أو قلماً مُحَرِّفا

* *

الفاء المضمومة

٣٤٥ - ٩٠	منسرح	(عمرو بن امرئ القيس)	الحافظو عمورة العثيرة لا يأتيهم من ورائنا وكَفُ
----------	-------	----------------------	---

* *

الفاء المكسورة

١٧٧	وافر	(ميسون بنت بحدل)	للبس عباءة وتقرّ عيني [أحبُّ إليّ من لبس الشّفوف]
٦٦	مقارب	-	عليه من اللؤم سرّوالة [فليس يرقُّ لمستعطف]

* *

القاف الساكنة

١٤٣	رجز	(رؤبة)	وقاتم الأعماق حاوي المختزق (قُن)
-----	-----	--------	----------------------------------

* *

القاف المفتوحة

٣٦٤	بسيط	ابن الراوندي	كم عاقلي عاقلي أعيت مذهبهُ وجاهلي جاهلي تلقاه مرزوقا
-----	------	--------------	--

* *

القاف المضمومة

١١٨	طويل	-	لعمرك إنّ البيت بالظاهر الذي مررتُ وإنّ لم آتِه لي شائقُ
١٢٣	طويل	(الأعشى)	[رضيحي لباني ندي أمّ تقاسما] بأسحَم داج عوضُ لا تنفرقُ
١٧٥	طويل	(جميل بثينة)	ألا يُسأل الربعُ القواءُ فينطقُ [وهل يُخبرنك اليومَ ببداءِ سَمْلِقُ]
١٨١	طويل	-	[وأكفيه ما يخشى وأعطيه سؤله] وألحقه بالقوم حتاه لاحقُ

الصفحة	البحر	القائل	البيت
١١٥	طويل	(يزيد بن مفرغ)	[عَدَسَ ما لَعَبَادَ عَلَيْكَ إِمَارَةً] أَمِنْتَ وَهَذَا تَحْمِيلِيْنَ طَلِيْقُ
١٦٦	طويل	-	وَلَوْ أَنْكَ فِي يَوْمِ الرِّخَاءِ سَأَلْتَنِي [طَلَاقَكَ لَمْ أَبْخُلْ وَأَنْتَ صَدِيْقٌ]

* *

القاف المكسورة

٣١٥	طويل	(أبو دؤاد الإيادي)	أَيَا مَنْ رَأَى لِي رَأْيِي يَرْقِي شَرِيْقُ
٣٦٠	بسيط	(الأقشير الأسدي)	أَفْنَى تَلَادِي وَمَا جَمَعْتَ مِنْ نَسَبٍ [قَرَعُ القَوَاقِيْزِ أَفْوَاةَ الأَبَارِيْقِ]
١٣٦	كامل	(كعب بن مالك)	[تَذَرُ الجَمَاجِمَ ضَاحِيَا هَامَاتُهَا] بَلَّةُ الأَكْفِ كَأَنَّهَا لَمْ تُخْلَقْ
٢٣٨	خفيف	(المهلهل)	[ضَرَبْتُ صَدْرَهَا إِلَيَّ وَقَالَتْ] يَا عَدِيَا لَقَدْ وَقَنْكَ الأَوَاقِي

* *

الكاف المفتوحة

١٠٦	طويل	(الأعشى)	أَوْلَاكَ قَوْمِي لَمْ يَكُونُوا أَشْبَابَةً [وَهَلْ يَعْظُ الضَّلِيلُ إِلَّا أَوْلَاكَ]
٣٠٣	طويل	(الأعشى)	[تَجَانَفَ عَنِ جَوْ الِيمَامَةِ نَاقَتِي] وَمَا قَصَدْتُ مِنْ أَهْلِهَا لِسَوَائِكِ
١٠٤	رجز		إِلَيْكَ حَتَّى بَلَغْتَ إِنَّاكَ
٣٢٦-١٤٤	رجز	(رؤبة أو العجاج)	يَا أَبَا عَلِّكَ أَوْ عَسَاكَ

* *

الكاف المكسورة

٢٩٠	طويل	(هند بنت عتبة)	أَفْنَى السَّلْمِ أَعْيَارَا جَفَاءَ وَغَلْظَةً
٩٤	رجز	(وائلة بن الأفع)	لَقَدْ أَضْمَرْتُ حَبْكَ فِي فَوَادِي [وَمَا أَضْمَرْتُ حَبًّا مِنْ سِوَاكَ]
٨٠	رجز	(منظور بن مرشد)	كَأَنَّ بَيْنَ فَكْهَمَا وَالفَكِّ فَارَةٌ مَسْكٌ ذُبِحَتْ فِي سُنْكَ
٨٠	رجز	(مشور بن مرشد)	لَيْتَ وَلَيْتَ فِي مَحَلِّ ضَنْكَ

* *

اللام الساكنة

٢٥٦	طويل	(أبو الأسود الدؤلي)	جَزِي رُبُّهُ عَنِي عَدِيَّ بَنَ حَاتِمِ [جِزَاءُ الكَلَابِ العَاوِيَاتِ وَقَدْ فَعَلْ]
٣٢٥	طويل	(سالم بن قحطان)	تَنَزَّالُ جِبَالٌ مَبْرَمَاتٌ أَعَدَّهَا [لَهَا مَا مَشَى يَوْمًا عَلَى خَفِّهِ جَمَلٌ]
٢١٧	م كامل	-	كُنَّ مِنْ مَدْبَرِكَ الحَكِيْدِ مِمَّ عِلَا وَجَلَّ عَلَى وَجَلَّ
٢١٨			وَارَضَ القُضَاءَ فَإِنَّهُ حَكَمَ أَجَلٌ وَلَهُ أَجَلٌ
٣٥٩	مقارب	-	ضَعِيفَ النِّكَايَةِ أَعْدَاءُهُ [يَخَالُ الفَرَارَ يِرَاخِي الأَجَلِ]

* *

اللام المفتوحة

٦٥	طويل	(حسن بن ثابت)	[ذَرِينِي وَعَلِمِي بِالْأُمُورِ وَشِجْمَتِي] وَمَا طَاطَرِي فِيهَا عَلَيْكَ بِأَخِيَلَا
٣٤٤	طويل	(القلّاخ)	أَخُو الحَرْبِ لِبَاسًا إِلَيْهَا جَلَالُهَا [وَلَيْسَ بِوَلَاجِ الخَوَالِفِ أَعْقَلَا]
١٥٥	وافر	(حسن بن ثابت)	مُحَمَّدٌ تَقَدَّ نَفْسُكَ كُلُّ نَفْسٍ [إِذَا مَا خَفَّتْ مِنْ شَيْءٍ تَبَالَا]

الصفحة	البحر	القاتل	البيت
٢٨٨	وافر	أبو الطيب المتنبي	بدت قمراً ومالتْ خطوط بان سمعتُ الناسَ يتجعجون غيثاً
٣٣٢	وافر	(ذو الرمة)	[فقلتُ لها ألا انتجعي بلالا]
١١٠	كامل	(الأخطل)	[سلبا الملوك وفككا الأغلالا]
٣١١	كامل	(الأعشى)	[عوداً تزجني بينها أطفالها]
٢٥٤	رجز	(ابن العيف العيدي)	وأَيُّ أمرٍ سَيِّئٍ لا فَعَلَهُ
٣٥٥	رجز	-	أو هزلتُ في جذب عامٍ أوْلا
١٦١	منسرح	(الأعشى)	[وإن في السفرِ إذْ مضوا مهلاً]
٣٧٩	خفيف	عمر بن أبي ربيعة	كنعاج الملا تَعَسَّفَنَ رملا
١٣٢	مقارب	(العباس بن مرداس)	ثلاثون للهجر حولاً كميلاً
١٤٤	مقارب	(أبو الأسود الدؤلي)	ولا ذاكِـرَ اللهَ إلا قليلاً
٢٢٧	مقارب	(عامر بن جوين)	ولا أرضٌ أبْقَلُ إِبْقَالِها

* *

اللام المضمومة

١١٥	طويل	(لبيد)	[أنحب فيقضى أم ضلال وباطل]
١٤١	طويل	(ابن ميادة)	[شديداً بأعباء الخلافة كاهله]
١٧٣	طويل	(كثير عزة)	وأمكنني منها إذن لا أقيها
٢٠٦	طويل	(جرير)	بدجلة حتى ماء دجلة أشكل
٢٨٠	طويل	(رجل من بني عامر)	[قليلاً سوى الطعن النihal نوافله]
٣٥٧	طويل	-	وحبٌ تملأق وحبٌ هو القتل
١٣٤	بسيط	(رجل من بني بكر)	يومٌ كثيرٌ تناديه وحيهله
١٨٧	بسيط	(القطامي)	من عن يمين الحيّ : نظرة قبل
٢٢٢	بسيط	(كعب بن زهير)	موعودها أو [لو أن النصح مقبول]
٢٥٢	بسيط	(الراعي النميري)	لا ناقة لي في هذا ولا جمل
٣٢٦	بسيط	(هشام بن عقبة)	وليس منها شفاء النفس مبدول
٢٩١	م وافر	(كثير عزة)	[يلوح كأنه خلل]
٣٥٤	كامل	الفرزدق	بيتاً دعائمه أعزُّ وأطوئ
١١٤ - ١١٦	مقارب	(غان بن ولة)	فلسّم على أيهم أفضل

* *

اللام المكسورة

١٢٧ - ١٢٤	طويل	(امرؤ القيس)	[مكبرٌ مفرٌ مقبلٌ مدبرٌ معاً]
١٤٣	طويل	(امرؤ القيس)	[يبشرب أدنى دارها نظرٌ عالي]
١٦١	طويل	(عدي بن زيد)	فيتنا على ما خيلت ناعمي بال
١٧٢	طويل	(معن بن أوس)	مدى الدهر إلا قد أصابت فتى قبلي
١٧٦	طويل	(كعب الغنوي)	ويغضبُ منه صاحبي بقوول

الصفحة	البحر	القائل	البيت
١٨٨	طويل	(مزاحم بن الحارث)	[تصلُّ وعن قبيصٍ بزيءه مجهل] غدثٌ من عليه بعدما تمَّ ظمؤها حلفتُ لها بالله حلفَةَ فاجر
١٩٢	طويل	(امرؤ القيس)	[كأنَّ ثبيراً في عرانيين وبله] كبير أناس في بجاد مُزئَل ولو أن ما أسمى لأدنى معيشة
١٩٤	طويل	امرؤ القيس	فإن تعذرتُ بالمحل من ذي ضروعها كفاني ولم أطلبُ قليلٌ من المال
٢٥٩	طويل	امرؤ القيس	[ألا ربَّ يومٍ لك منهنٌ صالح] ولا سيمًا يوماً بدارة جلجل إلى الصيف يجرحُ في عراقبيها نصلي
٢٧٨	طويل	(ذو الرِّمَّة)	[ولو قطعوا رأسي لديك وأوصالي] فقلتُ لها والله أبرح قاعداً وتعطو برخص غير شين [كأنه]
٣٠٤	طويل	(امرؤ القيس)	ما أنت بالحكم الترضى حكومته [ولا البليغ ولا ذي الرأي والجدل] لم يمنع الشرب منها غير أن نطقتُ
٣٢٤	طويل	(امرؤ القيس)	قومي الذي بعكاظ طيِّروا شرراً [حمامة في غصون ذات أوقال] كمنية جابرٍ إذ قال : ليتني
٣٣٢	طويل	(امرؤ القيس)	فكونوا أتم وبني أبيكم [مكان الكليتين من الطحال] فمالك والتلدة حول نجد
١١٠	بسيط	(الفرزدق)	[أزهيرٌ إن يشب القذال فإنه] رَبٌ هيضل لجنب لفتتُ بهيضل استغن ما أغناك ربك بالغنى []
١٣٩ - ٩٣	بسيط	(امرؤ القيس)	ممن حملن به وهن عواقدُ [أصادفه وأفقد جلل مالي] بين رماحي مالِك ونهشل
١١١	بسيط	(أمية بن الأسكر)	كأن خصيه من التلدل [وقد غصت تهامة بالرجال] ظرف عجوز فيه ثنا حنظل
١٤٩	وافر	(زيد الخيل)	كأن صوت الصبح في مُصلِّله [مكان الكليتين من الطحال] رَبما تكره النفوس من الأمر
٢٨٣	وافر	-	رباً رفد هرقته [ذلك اليو م وأسرى من معشر أقبال]
٢٨٤	وافر	(مسكين الدارمي)	
١٨٥	كامل	(أبو كبير الهذلي)	
٢٠٠	كامل	(عبد قيس بن خفاف)	
٣٤٤	كامل	(أبو كبير الهذلي)	
٨٥	رجز	(أبو النجم العجلي)	
٢٩٩ - ٨٥	رجز	(خطام المجاشعي)	
٣٥٨	رجز	-	
١٨٦ - ١١٣	خفيف	(أمية بن أبي الصلت)	
١٨٥	خفيف	(الأعشى)	

* *

الميم الساكنة

٢٣٣ - ١٦٨	طويل	(باعث بن صريم)	[ويوماً توافينا بوجه مقمّم] كان ظبية تعطو إلى وارق السلم
-----------	------	----------------	---

* *

الميم المفتوحة

٧٠	طويل	(حسان بن ثابت)	[لنا الجففات] الغرّ يلمعن في الضحى وأسيافنا يقطرن من نجدة دما
٣١٤	طويل	(درية بنت عبدة)	[إذا خاف يوماً نبوة فدعاهما] هما أخوا في الحرب من لا أخاله
٣٤٩	طويل	(الشمّاخ)	[أقامت على ربيهما جارتا صفاً] كُميتا الأعالي جوتنا مصطلاهما
٣٧٦	طويل	(عبدة بن الطبيب)	[وما كان قيسٌ هللكه هلكٌ واحد] ولكنه بنيان قوم تهدّما
٩٥	وافر	(حميد بن حريث)	[أنا سيف العشيّة فاعرفوني] حميداً قد تذرّيت السناما
١٢٦	وافر	(جرير)	[وريشي منكم وهواي معكم] وإن كانت زيارتكم لماما
١٢٩	وافر	(سمير بن الحارث)	[أتوا ناري ، فقلتُ : منون أنتم] [فقالوا : الجنّ ، قلتُ عموا ظلاما]

الصفحة	البحر	القائل	البيت
٢٤٠	وافر	(جرير)	وأضحَّتْ جبالكم راما مضى تقول القُلُصَ الرواسما
٣٣١	رجز	-	الله - ذُرُّ اليَوْمِ - مَنْ لَامَهَا
٣١٣	سريع	(عمرو بن قميثة)	

* *

الميم المضمومة

٩٧	طويل	(شاعر من همدان)	[وإنَّ لسانِي شهيدٌ يشفي بها وهو على من صبَّه اللهُ علقمُ أعَنُ ترسَمَتَ من خرقاءَ منزلةَ [ماءُ الصبابةِ من عينيكِ مسجومُ]
١٦٧	بسيط	(ذو الرمة)	يقول لا غائب مالي ولا حرمُ [إثر الأحيّةِ يومَ البينِ مشكومُ]
٢٠١	بسيط	(زهير)	[وتعبده وإن جحد العمومُ]
٢٢٥	بسيط	(علقمة بن عبدة)	[وليس عليك يا مطرُ السلامُ]
١١٧	وافر	-	وما فاهوا به أبداً مقيمُ [أمية بن أبي الصلتِ]
٢٣٨	وافر	(الأحوص)	أفضي اللبانةَ لا أفرطَ ريبةَ [ليبد]
٢٥٣	وافر	أمية بن أبي الصلت	أو كسرُ عظيمٍ من عظامه
١٧٧	كامل	(ليبد)	يصبح عطشان وفي البحر قُمُهُ [روثة]
٢١٣	م كامل	-	هما اللذالو ولدت تميمُ [ينسب إلى الأخطل]
٧٩	رجز	(روثة)	حيث تهدي ساقه قدمُهُ [طرفة]
١١٠	رجز	(ينسب إلى الأخطل)	
١٢٨	سريع	(طرفة)	

* *

الميم المكسورة

٧٩	طويل	(الفرزدق)	[على النابح العاوي أشد رجام]
١٢٧	طويل	-	بيض المواضي [حيث لي العمام]
١٤٥	طويل	(زهير)	ولكنني عن علم ما في غد عم
١٦٢	طويل	-	إذا إنته عبد القضا واللهازم
١٩٨	طويل	-	أقاويل هذا الناس ما قال يندم
٣٥٤	طويل	-	ملوك عظام من ملوك أعظم
٣٦٩	طويل	الأعشى	[وورقت أسباب السماء بسلم]
٨٠	بسيط	(مختلف في نسبه)	ميتاً [وأبعدهم عن منزل الذام]
٢٢٤	بسيط	(زيد الخيل)	أهل رأونا بسفح القاع ذي الأكم
٢٤٨	بسيط	(المتنبي)	فالآن أقحم حتى لات مقتحم
٣٤٤	بسيط	(الكميت)	ميمص العشيات لا خور ولا قزم
٣٤٥	بسيط	(ساعدة بن جؤية)	[باتت طراباً وبات الليل لم ينم]
١١٠	وافر	-	[أراها لا تعوذُ بالتميم]
٣٢١	وافر	(الفرزدق)	وجيران لنا كانوا كرام
١١٢	كامل	(عترة)	[حرمت علي وليتها لم تحرم]

الصفحة	البحر	القائل	البيت
١٨٧	كامل	(قطري بن الفجاءة)	[فلقد أراني للرماح دريئةً] من عن يميني مرّة وأمامي
١٨٨	رجز	(العجاج)	يضحك عن كالبرد المنهم
٣٤٥	رجز	(رجل من ضبة)	الفارجو باب الأمير المّهم
٣٧٧			توعدني بالسجن والأدهام رجلي ، فرجلي شنة المناسم
١٩٠	سريع	(الجميع الأسدي)	حاشا أبي ثوبان إن به ضناً عن الملحاة والشتم
١٢٣		(يزيد بن الصعق)	فساغ لي الشرابُ وكنت قبلاً أكاد أغصّ بالماء الحميم
٣٧٧	طويل	(يزيد بن قنافة)	على حالة لو أن في القوم حاتماً على جودة ماجاد بالماء حاتم

* * *

النون الساكنة

٨١	رجز	(خطام المجاشعي)	ظهراهما مثلُ ظهور الترسين
١٨٩	رجز	(خطام المجاشعي)	وصالياتٍ ككما يُؤثفّين
١٩٧	رجز	(رؤية)	قالت بنات العمّ يا سلمى وإن كان فقيراً مُعدماً قالت : وإن

* * *

النون المفتوحة

١٧٣	بسيط	(قريط بن أنيف)	[عند الحفيظة إن ذو لوة لانا]
١٧٣	بسيط	(جرير)	يار غابطننا لو كان يطلبكم [لاقى مباعدةً منكم وحرمانا]
٧٧	وافر	(عقيل بن علفة)	وكنث لهم كشر بني الأخينا
٨٠	وافر	(الكميث)	ولكنني أريد به الذؤينا
٨٨	وافر	(حكيم الأعور)	حلائل أسودينا وأحمرينا
١١٨	وافر	(الكميث)	أضاعوهنّ لا أدعُ الذينا
٢٤٥ - ١٦٥	وافر	(فروة بن مسيك)	[منايانا ودولةً آخرينا]
٢١٨	وافر	(ينسب إلى ذي الرمة)	أسئى إنه من ذلك إنة
١١٢	كامل	(مختلف في نسبه)	حبّ النبي محمد إيانا
٣٣١	كامل	(عمر بن أبي ربيعة)	فمتى تقول : الدارُ تجمعنا ؟
٣٢٤ - ١٠٥	م كامل	(خليفة بن براز)	تفكّك تسمع ما حيي
٢١٩	م كامل	(عبيد الله الرقيات)	بكرّ العواذل في الصبا
٢١٩	م كامل		ويقلن شيبٌ قد علا
٨٤	رجز		أحبّ منك الأنف والعينانا (رجل من ضبة)
٨٤	رجز		لا تنقضي فسوته شهرينه (امرأة من فقمس)
٩٦	رجز	-	إن كنت أدري فعلني بدنة من كثرة التخليط في من أنه
٢١٩	رجز	-	يا عمر الخير جزيبت الجنة اكس بنياتي وأمته
٢١٩			واجعل جوابي منك إنة إنة
٢٧٥	رجز	(قيس بن حصين)	أكلّ عامٍ نعم تحونته يلحقه قومٌ وتنتجونه

البيت	القائل	البحر	الصفحة
[فلمما تبيّن أصواتنا بكين] وفدّيتنا بالأينا	-	مقارِب	٧٧

* *

النون المضمومة

فأصبحتُ كتيّاً وأصبتُ عاجناً [وشُرُّ خصال المرء كنتُ وعاجنُ]	(ينسب إلى الأعشى)	طويل	٢٠٧
[وكان لنا أبو حسن عليّ]	(سعيد بن قيس)	وافر	٨٧
فوالله ما فارتكتم قالياً لكم [ولكنّ ما يُفْضى فسوف يكونُ]	وافر		٢٦٦
[ألا من مبلغ حسان عني] أسحرّ كان طبك أم جنونُ	(أبو قيس بن الأسلت)	وافر	٣٢٠

* *

النون المكسورة

فإلاً يكنها أو تكنه فإنّه [أخوها غذته أنّه بلبانها]	(أبو الأسود الدؤلي)	طويل	١٠٥ - ٣٢٣
فقلت له : لا والذي حجّ حاتمُ [أخونك عهداً إنني غير خوان]	(عريان بن سهلة)	طويل	١١٨
فيا رب أنت المستعان على الذي [تحمّلت من عفراء منذ زمان]		طويل	١٢٥
علا زيدنا يوم النقا رأس زيدكم [بأبيض ماضي الشفرتين يمانى]	(رجل من طي)	طويل	١٤٢
فوالله ما أدري وإن كنت دارياً [بسبع رمين الجمر أم شمّان]	(عمر بن أبي ربيعة)	طويل	٢٢٤
أم كيف ينفع ما تعطي العلوّق به [رثمان أنف إذا ما طُرّ باللبن ؟]	(أنون التغلبي)	بسيط	٢٢٥
لولا اصطبار لأودى كلّ ذي مقة [لمّا استقلت مطاياهم للظعن]	-	بسيط	٢٦٤
من يفعل الحسنات الله يشكرها [والشّرُّ بالشرّ عند الله مثلان]	(مختلف في نسبه)	بسيط	٢١١
أنا ابن جلا [وطلّاع الثيا] متى أضع العمامة تعرفوني []	(سحيم بن وثيل)	وافر	٦٤
[فلو أنا على حجرٍ ذبحنا] جرى الدميّان بالخبر اليقين []	(مختلف في نسبه)	وافر	٨٤
[وماذا يدري الشعراء مني] وقد جاوزتُ حدّ الأربعين []	(سحيم بن وثيل)	وافر	٨٧
فقلت ادعي وأدعو إن أندى [لصوت أن ينادي داعيان]	(مختلف في نسبه)	وافر	١٧٦
فإمّا أن تكون أخي بحقّ [فأعرف منك غثي من سميني]	(المثقب العبدي)	وافر	٢١٤
وإلا فاطرحني واتخذني [عدواً أتقيك وتقتيني]	(المثقب العبدي)	وافر	٢١٤
وكلّ أخ مفارقه أخوه [لعمر أيبك إلا الفرقدان]	(عمرو بن معد يكرب)	وافر	٣٠٥
كانك من جمال بني أقيش [يُقعقع خلف رجليه بشن]	(النابعة)	وافر	٣٧١
امتلاً الحوضُ وقال قطني		رجز	١٥٠
إن هو مستولياً على أحد [إلا على حزبه الملاعين]	-	منسرح	٢٤٧
أيها السائل عنهم وعني [لست من قيس ولا قيس مني]	-	خفيف	١٤٩

* *

الهاء المفتوحة

[صبحنا الخزرجية مرهفات]	أبار ذوي أرومتها ذووها	(كعب بن زهير)	وافر	٧٩
بدينك هل ضمنت إليك نعي	[قبيل الصبح أو قبّلت فاهها]	(مجنون ليلي)	وافر	١٩٢
ألقى الصحيفة كي يخفف رحله	والسزاد حتى نعله ألقاهها	(المتملس)	كامل	٢٠٧

الصفحة	البحر	القائل	البيت
٧٨	رجز	(أبو النجم العجلي)	إنَّ أباهما وأبا أباهما قد بلغنا في المجد غاياتها
١٣٧	رجز		واهأ لسلمى ثم واهأ واهأ (أبو النجم العجلي)
			مامضى فات ، والمؤمِّل غيَّبْ ولك الساعةُ التي أنت فيها (علي بن أبي طالب)
١٤٦	خفيف	وهو (لإبراهيم بن عثمان الغزي)	

* *

الياء المفتوحة

٦٧	طويل	(الفرزدق)	[فلو كان عبد الله مولى هجوته] ولكنَّ عبد الله مولى مواليا
٢٠٨	طويل	(سحيم عبد بن الحساس)	[عميرة ودع إن تجهزت غازيا] كفى الشيبُ والإسلامُ للمرءِ ناهيا
٢١٠	طويل	-	[فأكرومة الحيتين خلوا كما هيا] وقائلة خولان فانكح فتانهم
٢٢٩	طويل	(عبد يغوث)	[كأن لم تَرِي قبلي أسيراً يمانيا] وتضحك مني شيخة عشمية
٢٣٤	طويل	(عبد يغوث)	[نداماى من نجران أن لا تلاقيا] فيا راكباً إمّا عرضتَ فبلغنْ
٣٥٢	طويل	(سحيم بن وثيل)	مررت على وادي السباع ولا أرى كوادي السباع حيث يُظلم واديا
٣٥٢	طويل	(سحيم بن وثيل)	أقلَّ به ركبٌ أتوه ثيبة وأخوفَ إلا منْ وقى اللهُ ساريا
٣٦٠	طويل	(مجنون ليلى)	عليّ لئن وافيتُ ليلى بخلوة زيارةُ بيت الله رجلايَ حافيا
٣٥٨	رجز	-	فهى تنزى دلوها تنزياً
١٩٨	سريع	(عمرو بن ملقط)	مهملتي الليلة مهملية ؟ أودى بتعلتي وسرباليه

* *

الياء المكسورة

١٠٩	وافر	-	[وليس المالُ فاعلمهُ بمال] وإن أغنأك إلا للذبي
٢٥١	رجز	-	لا هيشمَ الليلةَ للمطي

* *

الألف اللينة

٣٣٦	طويل	(الراعي النميري)	[وأومات إيماءً خفيًا لحبتر] فلهه عينا حبتر أئما فتى
١٨١	طويل	زيد الخيل	[ويركب يومَ الروع مآ فوارس] بصيرون في طعن الأباهر والكلى

* *

أنصاف الأبيات

١٧٤	طويل	-	وأعرض عن أشياء منك لترضها
-----	------	---	---------------------------

* *

خامساً : فهرس الأعلام

- الأحمر : ٤٧ ، ٢٥٥ ، ٢٧٣ .
 الأخفش (الأوسط) : ٤٤ ، ٥٥ ، ٦١ ،
 ٦٨ ، ٧٦ ، ٨٢ ، ٩٥ ، ١٠٠ ، ١١٣ ،
 ١٢٠ ، ١٩١ ، ٢٠٢ ، ٢٢٥ ، ٢٣٧ ،
 ٢٤١ ، ٢٤٩ ، ٢٦٣ ، ٢٧٢ ، ٢٧٥ ،
 ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ،
 ٣٣٦ ، ٣٤٣ ، ٣٤٦ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ،
 ٣٧٧ .
 الأخفش (الصغير) : ١٣٥ .
 الأعشى : ٥١ .
 امرؤ القيس : ١٩٢ ، ١٩٤ ، ٢٢٩ ،
 ٢٥٩ .
 أمية بن أبي الصلت الثقفي : ٢٥٢ .
 ابن الأنباري : ٤٥ ، ٥٨ ، ٨١ .
 الأندلسي : ٤٨ ، ١٣١ .
 ابن برهان : ٤٧ ، ٢٩١ .
 أبو بكر الصديق : ٢٢٩ .
 ثعلب : ٤٥ ، ٩٥ .
 الجرمي (أبو عمرو) : ٤٥ ، ٥٩ ، ١١٦ ،
 ١٦٤ ، ٣٣٨ .
 ابن جني : ٤٦ ، ١٥٤ ، ٢٦٣ .
 أبو جهل : ٢٦٤ .
 الجوهري : ١٠١ ، ٢١٧ .
 ابن الحاجب : ٤٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ،
 ٦٢ ، ٧٦ ، ٥٩ ، ١٢٢ ، ١٣٥ ، ١٤٠ ،
- ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٧٨ ، ١٩٠ ، ٢٢٣ ،
 ٢٥٩ ، ٢٦٢ ، ٢٦٦ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧ ،
 ٢٨٤ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٣٠٦ ، ٣١٨ ،
 ٣٣٣ ، ٣٤٠ ، ٣٥٣ ، ٣٦٨ .
 الحريري : ٨١ .
 الحسن : ٢١٢ .
 حسان بن ثابت : ٣٢١ .
 ابن الخباز : ٤٥ ، ٥٦ ، ٦٩ ، ٢٦٣ .
 الخرنق بنت هقان القيسية : ٣٧٢ .
 ابن خروف : ٤٨ ، ٢٩٣ ، ٣٣٧ .
 ابن الخشاب : ٤٧ ، ٢٤١ .
 الخليل بن أحمد : ٤٤ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ٩٧ ،
 ١٠٠ ، ١٢٦ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٩٨ ،
 ٢٠٢ ، ٢٢٠ ، ٢٢٨ ، ٢٣٥ ، ٢٣٨ ،
 ٢٣٩ ، ٢٧٢ ، ٣٨٢ .
 ابن درستويه (عبد الله) : ٤٧ ، ١٦٠ ،
 ٣٣٦ .
 ابن الدهان : ٤٧ ، ١١٤ ، ٢٦٤ .
 أبو ذؤيب الهذلي : ١٣٠ .
 ابن الراوندي : ٣٦٤ .
 ذو الرمة : ٣٢٥ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ .
 رؤبة بن العجاج : ١٥٥ .
 الربيعي : ٤٧ ، ١٤٢ .
 ركن الدين (؟) : ٢٣٦ .
 الرماني : ٤٧ ، ٣٤٦ .

صدر الأفاضل : ٢٥٥ .
 الصنو (رضي الدين بن المرتضى) شيخ المؤلف : ٦٩ .
 طاهر (ابن بابشاذ) : ٤٩ ، ١٠٧ ، ٢٠١ ، ٢٨٩ ، ٢٩٣ .
 عائشة (بنت أبي بكر) : ١٠٧ .
 عاصم : ١٢٧ .
 ابن عامر : ٣١٤ .
 ابن عباس : ٢٠٨ .
 عبد شمس : ٢٢٩ .
 عبد القاهر الجرجاني : ٤٦ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٧٩ ، ٢١٨ ، ٢٣٩ ، ٢٦٤ ، ٢٧٧ ، ٣١٨ ، ٢٨٤ .
 عبد الله بن الزبير : ٢١٨ ، ٢٢٩ .
 العجاج : ٢٨٢ .
 عدي (لعله ابن حاتم الطائي) : ٢٩٤ .
 عروة بن حزام : ١٢٥ .
 العكبري (أبو البقاء) : ٤٨ ، ١٨٨ ، ٣٢١ .
 علي بن أبي طالب : ١٤٦ ، ١٧٥ ، ٣٥٣ .
 عمر بن الخطاب : ١٠٢ ، ١٩٦ ، ٢٠٨ ، ٢٦٤ .
 أبو عمرو بن العلاء : ٤٤ ، ٥٩ ، ٢٣٥ ، ٢٣٨ ، ٣١٦ .
 الفارسي (أبو علي) : ٤٦ ، ٦١ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ١٠٠ ، ١٣٥ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ٢٩١ ، ٣٤٦ .

الزجاج : ٤٨ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٩ ، ٩٥ ، ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٤٢ ، ١٦٤ ، ١٦٧ ، ١٨٨ ، ١٩٨ ، ٢٤٩ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٢٩٣ ، ٣١٨ ، ٣٦٧ .
 الزمخشري : ٤٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ١١٣ ، ١٣٧ ، ١٤٢ ، ١٨٨ ، ١٩٠ ، ٢١٦ ، ٢٢٥ ، ٢٦٢ ، ٣٠٢ ، ٣٦١ ، ٣٣٧ ، ٣١٨ .
 أبو زيد : ٤٨ ، ٥٩ ، ٦٦ .
 ابن السراج : ٤٦ ، ٦١ ، ١٤٠ ، ١٧٨ ، ١٧٦ ، ٢٩٧ ، ٣٢٥ .
 سعيد بن جبير : ٢٤٧ .
 سيويه : ٤٤ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٨٢ ، ٨٩ ، ١٠٠ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٦٣ ، ١٦٩ ، ١٧٦ ، ١٧٩ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٥ ، ٢٢٧ ، ٢٣٠ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٣ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٢٩٢ ، ٢٩٧ ، ٣٠٥ ، ٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣٢٢ ، ٣٣٥ ، ٣٣٧ ، ٣٤٢ ، ٣٤٩ ، ٣٥١ ، ٣٥٧ ، ٣٧٦ ، ٣٨١ ، ٣٨٤ .
 السيرافي : ٤٥ ، ٦٦ ، ٧٤ ، ١٠٠ ، ١٢٤ ، ٢٠٢ ، ٢٤٩ ، ٣٤٢ .
 ابن سيرين : ٢١٢ .
 الشافعي : ٨١ ، ٢٣١ .

الميرد : ٤٤ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٦٦ ، ٧٤ ،
٧٧ ، ٨٩ ، ٩٥ ، ١٤٢ ، ١٨٠ ، ١٨٩ ،
٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢٣٥ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ،
٢٥٠ ، ٢٧٦ ، ٢٨٥ ، ٢٨٨ ،
٢٨٩ ، ٢٩٧ ، ٣٠٥ ، ٣٦٧ ، ٣٨٤ .
المتنبّي : ٢٣٨ ، ٢٨٧ .
ابن مروان (محمد بن مروان السديّ)
أحد القراء : ٢٩٢ .
أبو موسى الأشعريّ : ١٩٦ .
النابغة الذبيانيّ : ٣١٢ .
أبو هاشم (الجبائيّ) : ٥٠ .
هشام (الضرير) : ٤٧ .
يحيى بن حمزة : ١٠١ ، ٣٦٣ .
يعقوب الحضرميّ (أحد القراء) :
٣٧٨ .
ابن يعيش : ١٥١ ، ٢٨٥ .
يونس : ٤٤ ، ٧٣ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ،
٢١٦ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٤٤ ، ٢٧٠ .

الفراء : ٤٤ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٦٤ ،
١٦٩ ، ١٩٦ ، ٢٥٩ ، ٢٦٣ ، ٢٧٢ ،
٣١١ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٤٦ ، ٣٨١ .
الفرزدق : ١٣٣ ، ٢٤٥ ، ٣١٠ ، ٣٥٤ .
فضالة بن شريك : ٢١٨ .
قائيل : ٥٩ .
قطرب : ٤٨ ، ٩٥ ، ١٦٩ .
كثير عزة : ٧٤ .
الكسائيّ : ٤٥ ، ٦٦ ، ٧٤ ، ٩٨ ،
١٢٧ ، ١٨٦ ، ٢٠٤ ، ٢٢٥ ، ٢٦٣ ،
٢٧٢ ، ٣٠٧ ، ٣١٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤٢ .
ابن كيسان : ٤٥ ، ٧٤ ، ٨٨ ، ١٠١ ،
٢٩١ ، ٣١٩ ، ٣٦٥ .
المازنيّ : ٤٥ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ١٠٠ ،
٢٠٢ ، ٢٩٧ ، ٣٣٨ ، ٣٨٤ .
ابن مالك : ٤٦ ، ٦٦ ، ٨١ ، ٢١٧ ،
٢٥١ ، ٢٥٥ ، ٢٧٢ ، ٢٨٩ ، ٢٩٣ ،
٣٦٧ ، ٣٦٥ .

* * *

سادساً : فهرس القبائل والجماعات

دتل : ٦٤ .	الأكثرون : ٦١ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٦ ،
سدوس : ٥٩ .	٨١ ، ١١٤ ، ١٢١ ، ١٢٤ ، ١٤٢ ، ١٥٠ ،
سليم : ٢٢٩ ، ٣٣١ .	١٥٤ ، ١٦٧ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٨ ،
شمر : ٦٤ .	١٧٩ ، ١٨٤ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٢ ،
شنوءة : ٢٣١ .	٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٢٥ ، ٢٣٣ ، ٢٤٢ ،
طحّى : ٧٥ ، ١٠٩ ، ١٢٥ ، ٣٦٩ .	٢٤٥ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ ، ٢٥٥ ، ٢٦٢ ،
عقيل : ١١٠ .	٢٦٦ ، ٢٨٢ ، ٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩ ،
فزارة : ٧٥ .	٢٩٠ ، ٢٩٧ ، ٣٠٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٨ ،
ققعس : ١٢٧ .	٣٤٠ ، ٣٤٣ ، ٣٥٩ ، ٣٦٣ ، ٣٦٧ ، ٣٧٢ ،
قريش : ٥٩ ، ٢٢٩ .	٣٨٠ .
قيس : ٦٠ ، ٧٥ ، ٩٧ ، ١٢٧ .	باهلة : ٦٠ .
الكوفيون : ٥٢ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٦٧ ، ٨٢ ،	البرصيون : ٥٢ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٧ ، ٩١ ،
٨٨ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ،	٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ،
١٠١ ، ١٠٦ ، ١١٢ ، ١١٥ ، ١١٦ ،	١١٢ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٩ ، ١٢٥ ،
١١٨ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٣٠ ، ١٣١ ،	١٣٨ ، ١٤٥ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٦٣ ،
١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٤٥ ، ١٥٥ ، ١٦٠ ،	١٦٥ ، ١٦٩ ، ١٧٨ ، ١٨٩ ، ١٩٤ ،
١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٦٩ ، ١٧٨ ، ١٨٤ ،	٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٥٥ ،
١٨٦ ، ١٩٠ ، ١٩٣ ، ٢٠٢ ، ٢٠٥ ،	٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٦٥ ، ٢٦٨ ، ٣٠١ ،
٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ،	٣١٨ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٩ ، ٣٦٧ ، ٣٧٨ ،
٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ،	تميم : ٦٠ ، ٦٢ ، ٩٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ،
٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦١ ، ٢٦٥ ،	١٥٦ ، ٢٤٥ ، ٣٠١ .
٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧٧ ، ٢٨١ ، ٢٨٤ ،	ثقيف : ٥٩ .
٢٩٧ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣١٠ ، ٣١٨ ،	ثمود : ٥٩ .
٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٩ ، ٣٥٠ ، ٣٦٣ ،	جهينة : ٢٣١ .
٣٦٦ ، ٣٧٦ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ .	الحجازيون : ٦٢ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ٢٤٥ ، ٣٠١ ،
معدّ : ٥٩ .	خنثعم : ٢٧٩ .
هذيل : ٧١ ، ١١٠ ، ٣١٢ .	خنثف : ٥٩ .

سابعاً : فهرس البلدان والأماكن

. الريّ : ٢٢٩ .

. شتر : ٥٧ .

. عُمان : ٥٩ .

. فلج : ٥٩ .

. مرو : ٢٢٩ .

. هجر : ٥٩ .

. واشق : ٥٩ .

. البصرة : ٤٠ .

. بعلبك : ٥٩ .

. جور : ٥٨ .

. حضرموت : ٢٢٩ .

. حماة : ٥٨ .

. حمص : ٥٨ .

. حنين : ٥٩ .

. دابق : ٥٩ .

* * *

ثامناً : فهرس المصادر والمراجع

- الأزهية في علم الحروف ، لعلّي بن محمد الهرويّ ، تحقيق عبد المعين الملوحي ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٩٨٢ م .
- الأشباه والنظائر ، لجلال الدين السيوطيّ ، تحقيق عبد الإله نبهان وزملائه ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٩٨٦ م .
- الاشتقاق ، لابن دريد ، تحقيق عبد السلام هارون ، القاهرة ، ١٩٥٨ م .
- إصلاح المنطق ، لابن السكيت ، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ، دار المعارف ، مصر ، الطبعة الثانية ، ١٩٥٦ م .
- الأصمعيّات ، لعبد الملك بن قريب الأصمعيّ ، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ، الطبعة الخامسة ، دار المعارف ، مصر .
- الأصول ، لابن السّراج ، تحقيق عبد الحسين الفتليّ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٥ م .
- إعراب الحديث النبويّ ، للعكبريّ ، تحقيق عبد الإله نبهان ، مجمع اللغة العربية ، دمشق .
- إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ، تحقيق إبراهيم الأبياري ، القاهرة ، ١٩٣٦ م .
- الأعلام ، لخير الدين الزركليّ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، الطبعة الرابعة عشرة ، ١٩٩٩ م .
- الأغاني ، لأبي الفرج الأصفهانيّ ، إعداد لجنة نشر كتاب الأغاني ، مصر ١٩٧٠ م .
- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب ، لابن السيد البطلوسيّ ، دار الجيل ، بيروت ، ١٩٧٣ م .
- الإقليد شرح المفصل ، لتاج الدين أحمد بن محمود بن عمر الجنديّ ، تحقيق ودراسة محمود أحمد الدراويش ، جامعة الإمام محمد بن سعود ، الرياض ، ٢٠٠٢ م .
- ألف باء ، للبلويّ ، عالم الكتب ، بيروت .
- الأمالي ، لأبي عليّ القاليّ ، منشورات دار الحكمة ، لبنان .
- الأمالي ، لأبي عبد الله محمد بن العباس اليزيديّ ، تحقيق الحبيب عبد الله بن أحمد ، دار المعارف العثمانية ، حيدرآباد الدكن ، الهند ، ١٣٦٩ هـ .
- الأمالي النحوية ، لابن الحاجب ، تحقيق هادي حسن حموديّ ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٨٥ م .
- الأمالي الشجرية ، لأبي السعادات هبة الله بن عليّ بن حمزة المعروف بابن الشجريّ ، دار المعرفة ، بيروت .

- الإنصاف في مسائل الخلاف ، لأبي البركات الأنباري ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الفكر .
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، لابن هشام ، تحقيق مصطفى السقا وزميليه ، دار إحياء التراث العربي ، الطبعة السادسة ، بيروت ، ١٩٨٠ م .
- البحر المحيط ، لأبي حيان الأندلسي ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٣٢٨ هـ .
- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، للقاضي محمد بن علي الشوكاني ، الطبعة الأولى ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٣٤٨ هـ . علق عليها النسابة المؤرخ محمد بن يحيى بن زبارة اليمني .
- البيان والتبيين ، للجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون ، الطبعة الثانية ، ١٩٦٠ م .
- تاج العروس من جواهر القاموس ، لمحمد بن مرتضى الزبيدي ، طبعة حكومة الكويت .
- التذكرة الحمدونية ، لابن حمدون ، تحقيق الدكتور إحسان عباس وبكر عباس ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٦ م .
- التذكرة السعدية في الأشعار العربية ، للبيدي ، تحقيق الدكتور عبد الله الجبوري ، ليبيا ، تونس ، ١٩٨١ م .
- التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل ، لأبي حيان ، تحقيق الدكتور حسن هندراوي ، دار القلم ، دمشق (صدر منه خمسة أجزاء حتى سنة ٢٠٠٢ م) .
- التهذيب الوسيط في النحو ، لابن يعيش الصنعاني ، تحقيق الدكتور فخر صالح سليمان قدارة ، دار الجيل ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٩٩١ م .
- جمهرة أشعار العرب ، لأبي زيد القرشي ، طبعة بولاق ، مصر ، ١٣٠٨ هـ .
- جمهرة اللغة ، لابن دريد ، طبعة مجلس دائرة المعارف ، حيدر آباد ١٣٤٤ هـ .
- الجمل في النحو ، لأبي القاسم الزجاجي ، تحقيق علي توفيق الحمد ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٤ م .
- الجنى الداني في حروف المعاني ، للحسن بن القاسم المرادي ، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة ومحمد فاضل ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ١٩٧٣ م .
- الحلل في شرح أبيات الجمل ، لابن السيد البطليوسي ، تحقيق الدكتور مصطفى إمام ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، ١٩٧٩ م .
- الحماسة ، لأبي تمام ، تحقيق الدكتور عبد الله عسيلان ، الرياض ، ١٩٨١ م .
- حماسة البحري ، تحقيق لويس شيخو ، الطبعة الثانية ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٦٧ م .
- الحماسة البصرية ، لصدر الدين علي بن الحسن البصري ، تحقيق مختار الدين أحمد ، عالم الكتب ، بيروت .

- الحماسة الشجرية ، لابن الشجري هبة الله بن علي العلوي الحسني ، تحقيق عبد المعين الملوحي وأسماء الحمصي ، وزارة الثقافة ، ١٩٧٠ م .
- الحيوان ، للجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون ، مطبعة البابي الحلبي ، الطبعة الثانية ، ١٩٦٥ م .
- خريدة القصر وجريدة العصر (قسم شعراء الشام) ، للعماد الأصفهاني ، تحقيق الدكتور شكري فيصل ، ١٩٥٥ م .
- خزانة الأدب ، للبغدادي ، تحقيق عبد السلام هارون ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٩ م .
- الخصائص ، لأبي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق محمد علي النجار ، القاهرة ، ١٣٧٢ هـ - ١٩٥٥ م .
- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ، للمحبي ، تحقيق مصطفى وهبة ، القاهرة ، ١٨٦٩ م .
- درة الغواص في أوهام الخواص ، للحريري ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة .
- دلائل الإعجاز ، لعبد القاهر الجرجاني ، تحقيق الدكتور رضوان الداية والدكتور فايز الداية ، دار قتيبة ، دمشق ، ١٩٨٣ م .
- ديوان الأخطل ، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ١٩٧٩ م .
- ديوان أبي الأسود الدؤلي ، تحقيق عبد الكريم الدجيلي ، الطبعة الأولى ، بغداد ، ١٩٥٤ م .
- ديوان الأعشى ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٠ م .
- ديوان الأعشى ، تحقيق الدكتور محمد محمد حسين ، الطبعة السابعة ، بيروت ، ١٩٨٣ م .
- ديوان امرئ القيس ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف مصر .
- ديوان أمية بن أبي الصلت ، صنعة الدكتور عبد الحفيظ السطلي ، دمشق ، ١٩٧٤ م .
- ديوان تأبط شرأ ، تحقيق سلمان داود القره غولي وجبار تعبان جاسم ، النجف ، ١٩٧٣ م .
- ديوان جران العود النميري ، رواية أبي سعيد السكري ، تحقيق محمد نسيم ، دار الكتب المصرية ، ١٩٣١ م .
- ديوان جرير ، بشرح محمد بن حبيب ، تحقيق الدكتور نعمان محمد أمين طه ، دار المعارف بمصر .
- ديوان جميل بثينة ، دار صادر ، بيروت .
- ديوان حسان بن ثابت ، ضبط وتصحيح عبد الرحمن البرقوقي ، دار الأندلس ، بيروت ، ١٩٧٨ م .
- ديوان الحطيئة ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٨١ م .

- ديوان خواش بن زهير ، صنعة الدكتور يحيى الجبوري ، طبعة مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٨٦ م .
- ديوان رؤبة بن العجاج ، الجزء الثالث من مجموع أشعار العرب ، تحقيق وليم أورد ، ليسانس ، ١٩٠٣ م .
- ديوان دريد بن الصمة ، تحقيق محمد خير البقاعي ، دار قتيبة ، دمشق ، ١٩٨١ م .
- ديوان ابن الدمينية ، تحقيق أحمد راتب النفاخ ، مطبعة المدني ، مصر ، ١٩٧٤ م .
- ديوان ذي الرمة ، تحقيق الدكتور عبد القدوس أبو صالح ، مطبعة طربين ، دمشق ، ١٩٧٢ م .
- ديوان ذي الرمة ، تصحيح كارليل هنري هيس مكارتنى ، طبع بكلية كمبردج ، ١٩١٩ م .
- ديوان سحيم عبد بني الحسحاس ، تحقيق عبد العزيز الميمني ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٥٠ م .
- ديوان الشماخ ، تحقيق الدكتور صلاح الدين الهادي ، القاهرة ، ١٩٦٨ م .
- ديوان الصمة القشيري ، جمعه وحققه الدكتور عبد العزيز محمد الفيصل ، النادي الأدبي ، الرياض ، ١٩٨١ م .
- ديوان طرفة بن العبد ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٦١ م .
- ديوان الطرماح بن حكيم ، تحقيق فريتس كرنكوف ، لندن ، ١٩٢٧ م .
- ديوان طفيل الغنوي ، تحقيق محمد عبد القادر أحمد ، دار الكتب الجديد ، الطبعة الأولى ، بيروت ، ١٩٦٨ م .
- ديوان طفيل الغنوي ، تحقيق حسان فلاح أوغلي ، دار صادر ١٩٩٧ م .
- ديوان عامر بن طفيل ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٧٩ م .
- ديوان عباس بن مرداس ، تحقيق الدكتور يحيى الجبوري ، بغداد ، ١٩٦٨ م .
- ديوان عبيد بن الأبرص ، تحقيق حسين نصار ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، ١٩٥٧ م .
- ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ، تحقيق يوسف نجم ، بيروت ، ١٩٥٨ م .
- ديوان العجاج ، بشرح الأصمعي ، تحقيق الدكتور عبد الحفيظ السطلي ، دمشق ، ١٩٧١ م .
- ديوان عدي بن زيد ، تحقيق محمد جبار المعيد ، بغداد ، ١٩٦٥ م .
- ديوان علقمة الفحل ، بشرح الأعلام الشتتمري ، تحقيق لطفى الصقال ودريه الخطيب ، دار الكتاب العربي ، حلب ، ١٩٦٩ م .
- ديوان عمر بن أبي ربيعة ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، القاهرة ، ١٩٥٢ م .
- ديوان عمرو بن قميئة ، تحقيق الدكتور خليل العطية ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٧٢ م .
- ديوان عمرو بن معدي كرب ، جمع مطاع الطرايشي ، مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٨٥ م .
- ديوان عنترة ، تعليق وشرح عبد المنعم شلبي وإبراهيم الأبياري ، دار الكتب ، بيروت ، ١٩٨٠ م .

- ديوان عنترة ، تحقيق محمد سعيد مولوي ، القاهرة ، المكتب الإسلامي ١٩٧٠ م .
- ديوان الفرزدق ، تحقيق الصاوي ، القاهرة ، ١٩٣٧ م .
- ديوان القطامي ، تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي والدكتور أحمد مطلوب ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٦٠ م .
- ديوان قيس بن الخطيم ، تحقيق الدكتور ناصر الدين الأسد ، مطبعة المدني ، القاهرة الطبعة الأولى ، ١٩٦٢ م .
- ديوان كثير عزة ، تحقيق الدكتور ناصر الدين الأسد ، مصر ، ١٩٦٢ م .
- ديوان كعب بن زهير ، برواية السكري ، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ، ١٩٥٠ م .
- ديوان الكميت ، تحقيق الدكتور داود سلوم ، بغداد ، ١٩٦٩ م .
- ديوان المثقب العبدى ، تحقيق حسن كامل الصيرفي ، معهد المخطوطات ، ١٩٦٩ م .
- ديوان مجنون ليلى ، تحقيق عبد الستار فراج ، دار مصر للطباعة .
- ديوان المعاني ، لأبي هلال العسكري ، عالم الكتب ، بيروت .
- ديوان النابغة الذبياني ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٧٧ م .
والطبعة الثالثة ، ١٩٩٠ م .
- ديوان أبي نواس ، تحقيق أحمد عبد المجيد الغزالي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٨٢ م .
- ديوان هدبة بن الخشرم ، صنعة الدكتور يحيى الجبوري ، دمشق ١٩٧٦ م .
- ديوان الهذليين ، الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٥ م .
- ديوان يزيد بن مفرغ الحميري ، صنعة الدكتور عبد القدوس أبو صالح ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٧٥ م .
- رسالة الغفران ، لأبي العلاء المعري ، تحقيق الدكتورة عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ) ، دار المعارف ، الطبعة الخامسة ، القاهرة ، ١٩٨٠ م .
- رسالة الملائكة ، لأبي العلاء المعري ، تحقيق محمد سليم الجندي ، مطبعة الترقى ، دمشق ، ١٩٤٤ م .
- رصف المباني في شرح حروف المعاني ، لأحمد بن عبد النور المالقي ، تحقيق أحمد محمد الخراط ، دمشق ، ١٩٧٥ م .
- الروض الأنف ، لعبد الرحمن بن عبد الله السهيلي ، تحقيق عبد الرحمن الوكيل ، دار الكتب الحديثة ، مصر ، ١٩٦٧ م .
- زهر الأكم في الأمثال والحكم ، لنور الدين اليوسي ، تحقيق محمد حجي والدكتور محمد الأخضر ، دار الثقافة ، الدار البيضاء ، ١٩٨١ م .

- الزهرة (النصف الأول) ، لابن داود الأصفهاني ، بعناية الدكتور لويس نيكول وإبراهيم طوقان ، المعهد الشرقي ، شيكاغو ، ١٩٣٢ م .
- الزهرة (النصف الثاني) ، تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي والدكتور نوري حمودي القيسي ، وزارة الإعلام العراقية ، بغداد ، ١٩٧٥ م .
- سفر السعادة وسفير الإفادة ، للسخاوي ، تحقيق محمد الدالي ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٩٨٣ م .
- سمط اللآلى في شرح أمالي القالي ، لأبي عبيد البكري ، تحقيق عبد العزيز الميمني ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٥٦ م .
- سنن الترمذي (الجامع الصحيح) ، عبد الرحمن محمد عثمان ، دار الفكر ، لبنان .
- سنن الدارمي ، بعناية محمد أحمد دهمان ، دار إحياء السنة النبوية .
- سنن أبي داود ، مراجعة محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار إحياء التراث العربي ، لبنان .
- سنن المصطفى ، لابن ماجه ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي ، لبنان ، ١٩٧٥ م .
- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك (منهج السالك إلى ألفية ابن مالك) تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة .
- شرح حماسة أبي تمام ، للتبريزي ، عالم الكتب ، بيروت .
- شرح الرضي على كافية ابن الحاجب ، لرضي الدين الإستراباذي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٢ م .
- شرح الرضي على كافية ابن الحاجب ، لرضي الدين الإستراباذي ، تحقيق الدكتور عبد العال سالم مكرم ، عالم الكتب ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٠ م .
- شرح ديوان الأحوص الأنصاري ، قدم له وشرحه مجيد طراد ، دار الكتاب العربي ١٩٩٤ م .
- شرح ديوان لبيد بن ربيعة ، تحقيق الدكتور إحسان عباس ، الكويت ، ١٩٨٤ م .
- شرح شذور الذهب ، لابن هشام ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، بيروت .
- شرح شافية ابن الحاجب ، للجاربردي .
- شرح شافية ابن الحاجب ، للرضي الإستراباذي ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد وزميليه ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٧٥ م .
- شرح شواهد الشافية ، مع شرح شافية ابن الحاجب للرضي (الجزء الرابع) .
- شرح شواهد ابن عقيل ، لعبد المنعم الجرجاوي ، مطبعة الباي الحلبي ، ١٩٣٧ م .

- شرح شواهد المغني ، للسيوطي ، تحقيق محمد محمود الشنقيطي ، دار مكتبة الحياة ، بيروت .
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، لعبد الله بن عقيل ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار العلوم الحديثة ، بيروت .
- شرح كتاب سيبويه ، لأبي سعيد السيرافي ، تحقيق رمضان عبد التواب ومحمود فهمي حجازي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٦ م .
- شرح اللمع ، لابن برهان العكبري ، تحقيق الدكتور فائز فارس ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، ١٩٨٤ م .
- شرح المعلمات السبع ، للزوزني ، دار مكتبة الحياة ، بيروت .
- شرح المفصل ، لابن يعيش ، مكتبة المتنبّي ، القاهرة .
- شرح المقدمة المحسّبة ، لطاهر بن بابشاذ ، تحقيق الدكتور خالد عبد الكريم جمعة ، الكويت ١٩٧٧ م .
- شعر أبي النجم العجلي ، صنعة علاء الدين آغا ، المكتب الأدبي ، الرياض ، ١٩٨٣ م .
- شعر بني تميم في العصر الجاهلي ، جمع الدكتور عبد الحميد محمود المعيني ، نادي القصيم الأدبي ، بريدة ، ١٩٨٢ م .
- شعر الراعي النميري ، تحقيق ناصر الحاني ، المجمع العلمي العربي ، دمشق ، ١٩٦٤ م .
- شعر زهير بن أبي سلمى ، صنعة الأعلام الشتتري ، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة ، دار الآفاق ، بيروت ، ١٩٨٠ م .
- شعر ابن ميادة ، جمع وتحقيق الدكتور حنا جميل حداد ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٩٨٢ م .
- صبح الأعشى في صناعة الإنشا ، للقلقشندي .
- الصحاح ، للجوهري ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٧٢ م .
- صحيح البخاري ، بشرح السندي ، مطبعة البابي الحلبي .
- صحيح مسلم ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي بيروت ، ١٩٧٢ م .
- الضرائر ، للألوسي ، مكتبة دار البيان ، بغداد ، ودار صعب ، بيروت .
- ضرائر الشعر ، لابن عصفور ، تحقيق السيد إبراهيم محمد ، دار الأندلس ، بيروت ، ١٩٨٢ م .
- طبقات فحول الشعراء ، لابن سلام الجمحي ، شرح محمود محمد شاكر ، القاهرة ، ١٩٧٤ م .

- الطرائف الأدبية ، لعبد العزيز الميمني ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- العباب الزاخر واللباب الفاخر ، للصنعاني ، تحقيق محمد حسن آل ياسين ، مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٧٧ م .
- عبث الوليد ، لأبي العلاء المعري ، تحقيق ناديا علي الدولة ، الشركة المتحدة للتوزيع ، دمشق ، ١٩٧٨ م .
- العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب ، للشيخ ناصيف اليازجي ، دار القلم بيروت .
- العقد الفريد ، لابن عبد ربه ، شرح وضبط أحمد أمين وزملائه ، دار الكتاب العربي ، بيروت .
- العقد اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية في اليمن ، للخزرجي ، مركز الدراسات والبحوث ، صنعاء ، ١٩٨٣ .
- الفاخر في شرح جمل عبد القاهر ، للبعلي ، تحقيق الدكتور ممدوح خسارة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، ٢٠٠٢ م .
- الفاضل في اللغة والأدب ، للمبرد ، تحقيق عبد العزيز الميمني ، القاهرة ، ١٩٥٦ م .
- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال ، لأبي عبيد البكري ، تحقيق الدكتور عبد المجيد عابدين والدكتور إحسان عباس ، دار الأمانة ومؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٧١ م .
- فهرس المخطوطات العربية بمكتبة الأمبروزيانا بميلانو ، صنعة الدكتور صلاح الدين المنجد ، دار الكتاب الجديد ، الطبعة الثانية ، بيروت ، ١٩٨٠ م .
- فهرس مخطوطات المكتبة الغربية بالجامع الكبير بصنعاء ، لمحمد سعيد المليح وأحمد عيسوري ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، ١٩٧٨ م .
- قرى الضيف ، لعبد الله محمد بن عبيد بن سفيان ، تحقيق عبد الله بن حمد المنصور ، دار السلف ، الطبعة الأولى ، الرياض ، ١٩٩٧ م .
- قطر الندى وبلّ الصدى ، لابن هشام ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد .
- الكامل ، للمبرد ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وسيد شحاتة ، مطبعة نهضة مصر ، ١٩٥٦ م .
- الكامل ، للمبرد ، تحقيق محمد الدالي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٩٣ م .
- الكامل للمبرد ، تحقيق عبد الحميد الهنداوي ، دار الكتب العلمية .
- الكتاب ، لسيبويه ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار الجيل ، بيروت .
- كتاب الشعر ، لأبي علي الفارسي ، تحقيق محمود الطناحي ، مكتبة الخانجي ، مصر ، ١٩٨٨ م .
- الكشاف عن حقائق التنزيل ، للزمخشري .

- كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث بين الناس ، لإسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
- الكناش ، لأبي الفداء صاحب حماة ، تحقيق الدكتور رياض بن حسن الخوام ، المكتبة العصرية ، الطبعة الأولى ، بيروت ، ٢٠٠٠ م .
- لسان العرب ، لابن منظور ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٨١ م .
- المؤلف والمختلف ، للأمدي ، تحقيق عبد الستار فراج ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، ١٩٦١ م .
- مجالس ثعلب ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٤٨ م .
- مجمع الأمثال ، للميداني ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الفكر ، ١٩٧٢ م .
- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ، لابن جنبي ، تحقيق علي النجدي ناصف والدكتور عبد الفتاح شلبي ، لجنة إحياء التراث الإسلامي ، القاهرة ، ١٩٦٩ م .
- المخصص ، لابن سيده ، دار الفكر ، دمشق .
- المذكر والمؤنث ، للأنباري ، تحقيق الدكتور طارق عيد عون الجنابي ، دار الرائد العربي ، بيروت ، ١٩٨٦ م .
- المزهري في علوم اللغة وأنواعها ، للسيوطي ، تحقيق محمد أحمد جاد مولى وزملائه ، مطبعة عيسى البابي الحلبي .
- المسائل المشككة الإعراب ، للفارقي ، تحقيق سمير أحمد معلوف ، معهد المخطوطات العربية ، القاهرة .
- المسائل المنثورة ، لأبي علي الفارسي ، تحقيق مصطفى الحديري ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٩٨٦ م .
- المستقصى في أمثال العرب ، للزمخشري ، نسخة مصورة عن طبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد .
- المسند ، للإمام أحمد بن حنبل ، طبعة المكتبة الإسلامي ، ١٩٧٨ م .
- مصادر الفكر الإسلامي في اليمن ، لعبد الله محمد الحبشي ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ١٩٨٨ م .
- معاهد التنصيص على شواهد التلخيص ، للعباسي ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٩٤٧ م .
- معاني الحروف ، للرماني ، تحقيق الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، دار نهضة مصر ، القاهرة .
- معاني القرآن وإعرابه ، للزجاج ، تحقيق عبد الجليل شلبي ، بيروت ، ١٩٧٢ م .
- معاني القرآن ، للفراء ، تحقيق محمد علي النجار وأحمد يوسف نجاتي وعبد الفتاح شلبي ، الدار المصرية للتأليف والترجمة والهيئة العامة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، ١٩٥٥م-١٩٧٢م .

- معجم الأدباء ، لياقوت الحموي ، دار الفكر ، ١٩٨٠ م .
- معجم البلدان ، لياقوت الحموي ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٨٤ م .
- معجم القراءات ، للدكتور عبد اللطيف الخطيب ، دار سعد الدين ، دمشق ، ٢٠٠٢ م .
- معجم المؤلفين ، لعمر رضا كحالة ، مكتبة المثنى ، بيروت .
- مغني اللبيب عن كتب الأعراب ، لابن هشام ، تحقيق الدكتور مازن المبارك ومحمد علي حمد الله ، الطبعة الثانية ، ١٩٦٩ م .
- مغني اللبيب عن كتب الأعراب ، لابن هشام ، تحقيق الدكتور عبد اللطيف الخطيب ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، ٢٠٠٠ م .
- المفضليات ، للمفضل الضبي ، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٦٤ م .
- المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية ، للعيني ، طبع على هامش خزانة الأدب ، بولاق ، ١٣٩٩ هـ .
- المقتصد في شرح الإيضاح ، لعبد القاهر الجرجاني . تحقيق الدكتور كاظم بحر المرجان ، بغداد ، ١٩٨٢ م .
- المقتضب ، لمحمد بن يزيد المبرد ، تحقيق محمد عبد الخالق عزيمة ، عالم الكتب ، بيروت .
- المقرب ، لابن عصفور ، تحقيق أحمد عبد السلام الجوارى والدكتور عبد الله الجبوري ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٧٢ م .
- المقصور والممدود ، لأبي علي القالي ، تحقيق الدكتور أحمد عبد المجيد هريدي ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٩٩ م .
- المصنف ، لابن جني ، تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين ، مطبعة البابي الحلبي ، ١٩٥٤ م .
- الموشح ، للمرزباني ، تحقيق محمد علي البجاوي ، دار نهضة مصر ، القاهرة ، ١٩٦٥ م .
- الموطأ ، لمالك بن أنس ، المكتب الجامعي الحديث - الإسكندرية .
- النشر في القراءات العشر . لابن الجزري ، تحقيق الدكتور محمد سالم محيسن ، مكتبة القاهرة - مصر .
- نفحة الريحانة ، للمحبي ، تحقيق عبد الفتاح الحلو ، ١٩٦٧ م .
- النوادر في اللغة ، لأبي زيد الأنصاري ، تعليق سعيد خوري الشرتوني ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٦٧ م .
- هدية العارفين إلى أسماء المؤلفين ، لإسماعيل باشا البغدادي ، دار العلوم الحديثة ، بيروت .
- همع الهوامع شرح جمع الجوامع ، للسيوطي ، تصحيح محمد بدر النعساني ، دار المعرفة ، بيروت .

* * *

فهرس الموضوعات

- (٧) مقدمة التحقيق
- (٩) ابن المرتضى
- (١٠) كتبه
- (١٥) كتاب تاج علوم الأدب
- (٣٣) عملي في تحقيق المخطوط
- (٣٥) صورة عن المخطوطة
- (٤٢) مقدمة المؤلف
- (٥٠) باب ماهية العربية وأنواعها
- (٥٢) باب الاسم
- (٥٢) الاسم المعرب وتعريفه
- (٥٣) المعرب بالحركات وأنواعه
- (٥٣) الأول : ما يستوعب الحركات ويلحقه التنوين
- (٥٦) الثاني : ما لا ينصرف وعلل منعه من الصرف
- (٦٩) الثالث : ما ينصب بالكسرة
- (٧٢) الرابع : ما يظهر نصبه ويقدر رفعه وجره (الاسم المنقوص)
- (٧٣) الخامس : ما لا يعرب لفظاً ، بل يقدر ؛ لتعذر الحركة
- (٧٤) السادس : ما يقدر فيه الإعراب كله (الاسم المقصور)
- (٧٥) المعرب بالأحرف
- (٧٥) الأول : الأسماء الستة
- (٨٠) الثاني : المثني
- (٨٥) الثالث : الجمع
- (٩١) الاسم المبني وتعريفه
- (٩١) أسبابه
- (٩٣) أنواعه

- (٩٣) الضمير
- (١٠٦) اسم الإشارة
- (١٠٩) اسم الموصول
- (١١٩) بعض الظروف
- (١٢٨) اسم الاستفهام
- (١٣٤) أسماء الأفعال
- (١٣٨) بعض المركبات
- (١٣٨) أسماء الأصوات
- (١٣٩) ما أضيف إلى غير متمكن
- (١٣٩) ما لم يقد فيه مقتضى الإعراب
- (١٣٩) تقسيم الاسم إلى معرفة ونكرة
- (١٤٠) أنواع المعارف
- (١٤٢) التنوين وأنواعه
- (١٤٥) باب الفعل
- (١٤٥) حد الفعل وأقسامه
- (١٤٦) الفعل الماضي
- (١٤٦) المجرد والمزيد وأوزانهما
- (١٥٠) الفعل المضارع إعرابه وبنائه
- (١٥٤) فعل الأمر ونوعاه المعرب والمبني
- (١٥٨) خواص الفعل
- (١٥٩) باب الحرف
- (١٥٩) الحروف العاملة
- (١٥٩) الحروف المشبهة بالفعل
- (١٧٠) الحروف الناصبة للفعل
- (١٧٧) حروف الجر
- (١٩٥) الحروف الجازمة للفعل
- (٢٠٤) الحروف غير العاملة

- (٢٠٤) الحروف المشبهة بالفعل المكفوفة عن العمل
- (٢٠٥) الحروف التفصيلية
- (٢٠٥) الحروف الاستفاحية
- (٢٠٦) الحروف الابتدائية
- (٢٠٧) لام الابتداء
- (٢٠٧) واو الحال
- (٢٠٧) إن ، لكن ، المخففتان
- (٢٠٧) حروف العطف
- (٢١٧) حروف الإيجاب
- (٢١٩) حروف التحضيض
- (٢٢١) حروف المضارعة
- (٢٢١) حروف الإعراب
- (٢٢١) حرف التوقع
- (٢٢٢) بعض حروف الشرط
- (٢٢٣) حرفا التنفيس السين وسوف
- (٢٢٣) حرفا الاستفهام
- (٢٢٥) حروف التأنيث
- (٢٢٧) نونا التوكيد وتنوين التنكير
- (٢٢٧) حرف التعريف
- (٢٢٨) حرف النسب
- (٢٣١) حرف الردع
- (٢٣٢) حرفا التفسير
- (٢٣٢) الحروف المصدرية
- (٢٣٢) حروف الزيادة
- (٢٣٣) الحروف التي تعمل في حال دون حال
- (٢٥٥) باب المرفوع
- (٢٥٥) الفاعل

- (٢٦٠) المشبه بالفاعل (نائب الفاعل - المبتدأ والخبر)
- (٢٦٨) باب المنصوب
- (٢٦٨) المفعول المطلق
- (٢٧٢) المفعول به
- (٢٧٨) المفعول فيه
- (٢٨٢) المفعول له
- (٢٨٣) المفعول معه
- (٢٨٦) الحال
- (٢٩٦) التمييز
- (٣٠٠) المستثنى
- (٣٠٩) باب المجرور والمجزوم
- (٣٠٩) الجر
- (٣١٥) الجزم
- (٣١٧) باب العامل
- (٣١٧) أولاً : المعنى
- (٣١٧) ثانياً : الفعل وأنواعه
- (٣٤١) ثالثاً : الاسم وأنواعه
- (٣٦٣) باب التابع
- (٣٦٤) الأول : التوكيد
- (٣٦٨) الثاني : النعت
- (٣٧٤) الثالث : عطف البيان
- (٣٧٤) الرابع : البدل
- (٣٧٨) الخامس : عطف النسق
- (٣٨٢) باب الخط
- (٣٨٢) النوع الأول : المتَّبع
- (٣٨٢) النوع الثاني : المخترع
- (٣٨٣) الممدود

- (٣٨٤) المقصور
- (٣٨٥) المهموز
- (٣٨٦) الوصل والقطع
- (٣٨٦) الزيادة
- (٣٨٧) الحذف
- (٣٨٨) البدل
- (٣٩٠) فهارس الكتاب
- (٤١٠ - ٣٩١) أولاً : فهرس الآيات القرآنية
- (٤١١) ثانياً : فهرس الأحاديث
- (٤١١) ثالثاً : فهرس الأمثال
- (٤٢٨ - ٤١٢) رابعاً : فهرس الأشعار والأرجاز
- (٤٢٩) خامساً : فهرس الأعلام
- (٤٣٢) سادساً : فهرس القبائل والجماعات
- (٤٣٣) سابعاً : فهرس البلدان والأماكن
- (٤٤٣ - ٤٣٤) ثامناً : فهرس المصادر
- (٤٤٨ - ٤٤٤) تاسعاً : فهرس الموضوعات

* * *

